

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغا دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان وعشرين ومائة
والف



هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفاتح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز محامع البر
الاكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شي قدير حرره الفقير الله سبحانه وتعالى
محمد بن المصطفى واقف الحرمين المحترمين

عفي عنه



٦

الحمد لله الذي انزل القران كلامه ويسّر وسهّل نشره لمن رامه وقدّره
ووفق للقيام به من اختاره وبصره واقام لحفظه جريّه من بريته
الخيرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقربات بها
للنجاة مقررة واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائل ان الماهر بالقران
مع السفرة الكرام البررة صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
الذين جمعوا القران في صدورهم السليمة وصحفه المطهرة وسلم وشرف
وكرم ورضي الله عن الائمة القراء المهرة خصوصا القراء العشرة
الذين كل منهم تجرد لكتاب الله فجوده وحرره ورتله كما انزل وعمل
به وتدبره وزينه بصوته وتغنى به وجبره ورحم الله السادة المشايخ
الذين جمعوا في اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة
فمنهم من جعل تيسيره فيها عنوانا وتذكرة ومنهم من اوضح مصباحه
ارشادا وتبصرة ومنهم من ابرز المعاني في حرز الاماني مفيدة وخيرة
اثابهم الله تعالى اجمعين وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته في عليين
بمنه وكرمه امين وبعد فان الانسان لا يشرف الا بما يعرف
ولا يفضل الا بما يعقل ولا ينجب الا بما يصحب ولما كان القران العظيم
اعظم كتاب أُنزل كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم افضل نبي مرسل وكانت
امته من العرب والعجم افضل امة أُخرجت للناس خير الامم وكانت
حملته اشرف هذه الامة وقراؤه افضل اهل هذه الملة كما اخبرنا الشيخ
الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد بن الخضر الحنفي رحمه الله بقراءتي عليه

بسفح



بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة في اوايل سنة احدى وسبعين
وسبع مائة قال انا ابو العباس احمد بن ابي طالب ابن نعمة الصالحي سماعا
عليه سنة ثلث وعشرين وسبعمائة انا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد
بن القبيطي في اخرين اذنا قالوا اخبرنا ابو بكر احمد بن المقرب الكرخي انبانا
الامام ابو طاهر احمد بن علي بن عبيد الله البغدادي انبانا شيخنا ابو علي
المقري يعني حسن بن علي بن عبد الله العطار انبانا ابرهيم ابن احمد
الطبري ثنا ابو بكر احمد بن عبد الرحمن ابن الفضل العجلي قال حدثني عمر بن
ايوب السقطي ثنا ابو ابرهيم الترجماني يعني اسماعيل بن ابرهيم ثنا
سعد ابن سعيد الجرجاني وكنا نعده من الابدال عن نهشل ابي عبد الله القرشي
عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشراف امتي حملة القران نهشل هذا ضعيف وقد رواه الطبراني في المعجم
الكبير من حديث الجرجاني هذا عن كامل ابي عبد الله الراسبي عن الضحاك
به الا انه قال اشراف امتي حملة القران ولم يذكر نهشلا في اسناده
والصواب ذكره كما اخبرتنا ست العرب ابنة محمد ابن علي مشافهة في دارها
بسفح قاسيون سنة ست وستين وسبعمائة اخبرنا جدي علي بن احمد
بن عبد الواحد قال انا ابو سعيد الصفار في كتابه قال انا زاهر ابن
طاهر سماعا قال انا احمد ابن الحسين الحافظ قال انا ابو عبد الرحمن السلمي
وابو الحسين محمد ابن القاسم الفارسي املاء قالا حدثنا ابو بكر
محمد بن عبيد الله بن فرتش ثنا الحسين بن سفين ثنا ابراهيم الترجماني
ثنا سعيد بن الجرجاني قال انا نهشل بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القران
واصحاب الليل كذا رواه البيهقي في شعب الايمان وروينا فيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر
حامل القران يؤديه الى الله يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين

ومن اذن سبع سنين لا ياخذ على اذانه طمعاً وعبد مملوك ادّى حق الله عن نفسه
وادّى حق مواليه وروينا ايضا فى الطبرانى باسناد جيد من حديث عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من
قرأ القرآن وأقرأه ورواه البخارى فى صحيحه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه
ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه
وكان الامام ابو عبد الرحمن السلمى التابعى الجليل يقول لما يُروى هذا الحديث
عن عثمان هذا الذى اقعدنى مقعدى هذا يشير الى كونه جالسا فى المسجد الجامع
بالكوفة يُعلّم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وبقى يقرئ ائمتها بجامع
الكوفة اكثر من اربعين سنة وعليه قرا الحسن والحسين رضى الله عنهما ولذلك
كان السلف رحمهم الله لا يعدلون باقراء القرآن شيئا فقد روينا عن شقيق
بن وايل قال قيل لعبد الله ابن مسعود رضى الله عنه انك تقل الصوم قال انى
اذا صمتُ ضعفت عن القرآن وتلاوةُ القرآن احبُّ الىّ وفى جامع الترمذى
من حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
يقول الله عز وجل مَن شغله القرآنُ عن ذكرى ومسئلتى اعطيته افضلَ
ما اعطى السائلين قال الترمذى حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابو
العلا الهمدانى طرق هذا الحديث وفى بعضها مَن شغله قراءةُ القرآن فى ان
يتعلمه او يُعلّمه عن دعائى ومسئلتى واسند الحافظ ابو العلاء ايضا عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم افضلُ العبادة قراءةُ
القرآن وروينا عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضلُ عبادة امتى قراءة القرآن اخرجه البيهقى فى شعب الايمان
وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى سألت سفيانَ الثورى عن الرجل يغزو
احبّ اليك او يقرئ القرآن فقال يقرئ القرآن لانّ النبى صلى الله عليه وسلم
قال خيركم مَن تعلّم القرآنَ وعلّمه وروينا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ
القرآن لم يردّ الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وذلك قوله تعالى ثم
رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الا الذين قرؤا القرآن وعن عبد الملك

ابن عمر

ابن عمير ابقى الناس عقولا قراء القرآن وانبانا احمد بن محمد بن الحسين النباء عن على
بن احمد ان ابا محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الحافظ قال
ثنا عبد الرزاق بن اسماعيل القومسانى سماعا انا ابو شجاع الديلمى الحافظ
انا ابو بكر احمد بن عمر الاتوابى الوراق انا الحسن ابو طاهر بن احمد بن سعدوية
الدهقان بهمدان قال ثنا محمد بن الحسين النيسابورى بها قال ثنا ابو بكر الرازى
واخبرنى محمد بن احمد الصالحى شفاها عن ابى الحسن بن احمد الفقيه قال كتب الى
الحافظ عبد الرحمن بن على السلامى انا ابن ناصر انبانا ابو على الحسن بن احمد انا
ابو محمد ابن الخلال انا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ثنا احمد بن محمد بن
مقسم قال سمعت ابا بكر الرازى قال سمعت عبد العزيز بن محمد النهاوندى
يقول سمعتُ عبدَ الله بن احمد بن حنبل يقول سمعتُ ابى رحمه الله عليه يقول رايتُ
ربَّ العزة فى النوم فقلت يا ربِّ ما افضل ما يتقرب المتقربون ما تقرب
اليك فقال بكلامى يا احمد فقلت يا ربّ بفهم او بغير فهم قال بفهم وبغير
فهم وقد خصّ الله تعالى هذه الامّة فى كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله
عليه وسلم بما لم يكن لامّة فى كتابهم كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون
سائر الكتب ولم يكل حفظه الينا قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وذلك اعظام لاعظم معجزات النبى صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى تحدّى بسورة
منه افصح العرب لسانا واعظمهم عنادا وعتوا وانكارا فلم يقدروا على ان
ياتوا باية مثله ثم لم يزل يتلى اناء الليل واطراف النهار من نيف وثمانمائة سنة مع
كثرة الملحدين واعداء الدين ولم يستطع احد منهم معارضة شئ منه واى
دلالة اعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم وايضا فان علماء هذه
الامة لم تزل من الصدر الاول والى اخر وقت يستنبطون منه من الادلة والحجج
والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا ينحصر لمتاخر بل هو البحر
العظيم الذى لا قرار له ينتهى اليه ولا غاية لاخره يوقف عليه ومن ثم لم تحتج هذه
الامة الى نبى بعد نبيها صلى الله عليه وسلم كما كانت الامم قبل ذلك لم يخل زمان
من ازمنتهم عن انبياء يحكمون احكام كتابهم ويهدونهم الى ما ينفعهم

في عاجلهم ومآبهم قال تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله فوكل
حفظ التورية اليهم فلهذا دخلها بعد انبيائهم التحريف والتبديل ولما تكفل تعالى
بحفظه خص به ما شاء من بريته واورثه من اصطفاه من خليقته قال تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس
قيل من هم يا رسول الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصته رواه ابن ماجه
واحمد والدارمي وغيرهم من حديث انس باسناد رجاله ثقات وقد اخبرتنا
عاليا ام محمد ست العرب ابنة محمد ابن علي بن احمد عبد الواحد المقدسية
مشافهة قالت ثنا جدي قراءة عليه وانا حاضرة قال ثنا ابو المكارم
احمد ابن محمد اللبان في كتابه من اصبهان ثنا الحسن بن احمد الحداد سماعا انبانا
ابو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا ابو داود
الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن ابيه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله ان لله تعالى اهلين من الناس قيل من هم يا رسول
الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصته وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي
عن عبد الرحمن بن بديل ثم ان الاعتماد في نقل القران على حفظ القلوب والصدور
لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف خصيصة من الله تعالى لهذه
الامة ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله وسلم
قال ان ربي قال لي قم في قريش فانذرهم فقلت له رب اذا يثلغوا راسي
حتى يدعوه خبزة فقال اني مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله
الماء تقرؤه نائما ويقظان فابعث جندا ابعث مثلهم وقاتل بمن اطاعك
من عصاك وانفق ننفق عليك فاخبر تعالى ان القران لا يحتاج في حفظه
الى صحيفة تغسل بالماء بل يقرؤه في كل حال كما جاء في صفة امته اناجيلهم
في صدورهم وذلك بخلاف اهل الكتاب الذين لا يحفظونه الا في الكتب ولا
يقرؤنه كله الا نظرا لا عن ظهر قلب ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء
من اهله اقام له ائمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا انفسهم في اتقانه

وتلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا لم يهملوا منه حركة ولا سكونا
ولا اثباتا ولا حذفا ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم وكان منهم من
حفظه كله ومنهم من حفظ اكثره ومنهم من حفظ بعضه كل ذلك في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر الامام ابو عبيد القسم ابن سلام في كتابه في
القراآت من نقل عنهم شيء من وجوه القراات من الصحابة وغيرهم فذكر من
الصحابة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة
وسالما وابا هريرة وابن عمر وابن عباس وعمرو ابن العاص وابنه عبد الله
ومعوية وابن الزبير وعبد الله بن السائب وعايشة وحفصة وام
سلمه وهؤلاء كلهم من المهاجرين فذكر من الانصار ابي بن كعب ومعاذ
بن جبل وابا الدرداء وزيد بن ثابت وابا زيد ومجمع ابن جارية وانس
بن مالك رضي الله عنهم اجمعين ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقام بالامر
بعده احق الناس به ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقاتل الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين اهل الردة واصحاب مسيلمة وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة
اشير على ابي بكر رضي الله عنه بجمع القران في مصحف واحد خشية ان يذهب
بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر
في ذلك بشيء ثم اجتمع رايه ورأي الصحابة على ذلك فامر زيد ابن ثابت
بتتبع القران فجمعه في صحف كانت عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند
عمر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند حفصة رضي الله عنها ولما كان في
حدود سنة ثلثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة
اليمان فتح ارمينية واذربيجان فراى الناس يختلفون في القران ويقول
احدهم للاخر قراءتي اصح من قراءتك فافزعه ذلك وقدم على عثمان
وقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل
عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فارسلتها
اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن
بن الحارث ابن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال اذا اختلفتم انتم

وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم فكتب منها عدة مصاحف
فوجه بمصحف الى البصرة ومصحف الى الكوفة ومصحف الى الشام وترك مصحفا بالمدينة
وامسك مصحفا لنفسه الذي يقال له الامام ووجه بمصحف الى مكة وبمصحف
الى اليمن وبمصحف الى البحرين واجتمعت الامة المعصومة على ما تضمنته
المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقص وابدال كلمة باخرى مما كان
ماذونا فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتا مستفيضا انه من
القران وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها
ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان الاعتماد
على الحفظ لا على مجرد الخط وكان من جملة من الاحرف السبعة التي اشار
اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انزل القران على سبعة احرف
وكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الاخرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به غير واحد من ائمة السلف كمحمد بن
سيرين وعبيدة السلماني وعامر الشعبي قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لو وليت في المصاحف ما ولي عثمن لفعلت كما فعل وقرا اهل كل مصر بما في
مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين نقلوه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن كان في المدينة ابن المسيب
وعروة وسالم وعمر ابن عبد العزيز وسليمان وعطا ابنا يسار ومعاذ
بن الحارث المعروف بمعاذ القاري وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن
شهاب الزهري ومسلم بن جندب ويزيد بن اسلم وبمكة عبيد
بن عمير وعطا وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليكة وبالكوفة
علقمة والاسود ومسروق وعبيدة وعمرو بن شرحبيل والحارث بن قيس
والربيع ابن خيثم وعمرو بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش
وعبيد بن نضيلة وابو زرعة بن عمرو بن جرير وسعيد بن جبير وابراهيم
النخعي والشعبي والبصرة عامر ابن قيس وابو العالية وابو رجاو نصر

بن عاصم

بن عاصم ويحيى بن يعمر وجابر بن زيد والحسن وابن سيرين وقتادة وبالشام
المغيرة ابن شهاب المخزومي صاحب عثمن بن عفان في القراءة وخليد بن سعيد
صاحب ابي الدرداء ثم تجرد قوم للقراءة والاخذ واعتنوا بضبط القراءة اتم
عناية حتى صاروا في ذلك ائمة يقتدى بهم ويرحل اليهم ويؤخذ عنهم
اجمع اهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم فيها اثنان
ولتصديهم اليهم فكان بالمدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم
شيبة بن نصاح ثم نافع بن نعيم وكان بمكة عبد الله بن كثير وحميد بن
قيس الاعرج ومحمد بن محيصن وكان بالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم ابن ابي
النجود وسليمن الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي وكان بالبصرة عبد الله بن
ابي اسحق وعيسى بن عمر وابو عمرو ابن العلاء ثم عاصم الجحدري ثم يعقوب
الحضرمي وكان بالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي واسماعيل
ابن عبد الله ابن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الذماري ثم شريح بن يزيد الحضرمي
ثم ان القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم
امم بعد امم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فكان منهم المتقن للتلاوة
المشهور بالرواية والدراية ومنهم المقتصر على وصف من هذه الاوصاف وكثر
بينهم لذلك الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق
فقام جهابذة علماء الامة وصناديد الائمة فبالغوا في الاجتهاد وبينوا
الحق المراد وجمعوا الحروف والقراات وعزوا الوجوه والروايات وبينوا
وميزوا بين المشهور والشاذ والصحيح والفاذ باصول اصلوها واركان
فصلوها وها نحن نشير اليها ونعول عليها فنقول كل قراءة وافقت
العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح
سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي
من الاحرف السبعة التي نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء
كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين
ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة

او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة
التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد
الداني ونص عليه في غير موضع الامام ابو محمد مكي ابن ابي طالب وكذلك
الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي وحققه الامام الحافظ ابو
القاسم عبد الرحمن ابن اسمعيل المعروف بابي شامة وهو مذهب السلف
الذي لا نعرف عن احد منهم خلافه قال ابو شامة رحمه الله في كتابه
المرشد الوجيز فلا ينبغي ان يغتر بكل قراءةٍ تُعْزَى الى واحد من هؤلاء
الائمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وان هكذا انزلت الا اذا
دخلت في ذلك الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره
ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك
لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استجماع تلك الاوصاف لا عن من
تنسب اليه فان القراآت المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم
منقسمة الى المجمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم
وكثرة الصحيح المجتمع عليه في قراءتهم تركن النفس الى ما نقل عنهم
فوق ما ينقل عن غيرهم قلت وقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجها
من وجوه النحو سواء كان افصح او فصيحاً مجمعاً عليه او مختلفاً فيه اختلافاً
لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح
اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقوم وهذا هو المختار عند المحققين
في ركن موافقة العربية فكم من قراءة انكرها بعض اهل النحو او كثير منهم
ولم يعتبر انكارهم بل اجمع الائمة المقتدى بهم من السلف على قبولها
كاسكان بارئكم ويامركم ونحوه وسبإ ويابني ومكر السيء وننجي المؤمنين
في الانبياء والجمع بين الساكنين في تاآت البزي وادغام ابي عمرو واسطاعوا
لحمزة ونعما ويهدي واشباه الياء في نرتعي ونتقي ويصبر وافئدة من الناس
وضم الملائكة اسجدوا ونصب كن فيكون وخفض والارحام ونصب
ليجزي قوما والفصل بين المضافين في الانعام وهمز سأقيها ووصل وان

وان الياس والقران هذان وتخفيف ولا تتبعان وقراءة ليكة في الشعراء
وص وغير ذلك قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان بعد
ذكره اسكان بارئكم ويامركم لابي عمرو وحكاية انكار سيبويه له فقال
اعني الداني والاسكان اصح في النقل واكثر في الاداء وهو الذي اختاره
وآخذ به ثم ذكر نصوص رواته قال وائمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف
القران على الافشى في اللغة والاقيس في العربية بل على الاثبت في الاثر
والاصح في النقل والرواية اذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو
لغة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها قلت ونعني
بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر
قالوا اتخذ الله ولداً في البقرة بغير واو وبالزبر وبالكتاب المنير بزيادة
الباء في الاسمين ونحو ذلك فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة
ابن كثير جنات تجري من تحتها الانهار في الموضع الاخير من سورة براءة
بزيادة من فان ذلك ثابت في المصحف المكي وكذلك فان الله هو الغني
في سورة الحديد بحذف هو وكذا وسارعوا بحذف الواو وكذا منهما منقلبا
في الكهف بالتثنية الى غير ذلك في مواضع كثيرة في القران اختلف المصاحف
فيها فوردت القراءة عن ائمة تلك الامصار على موافقة مصحفهم فلو لم
يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة
لمخالفتها الرسم المجمع عليه وقولنا بعد ذلك ولو احتمالاً نعني به
ما يوافق الرسم ولو تقديرا اذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقا
وهو الموافقة الصريحة وقد يكون تقديرا وهو الموافقة احتمالا فانه
قد خولف صريح الرسم في مواضع اجماعا نحو السموات والصالحات والليل
والصلوة والزكوة والربوا ونحو لننظر كيف تعملون وجاىء في الموضعين
حيث كتب بنون واحدة وبالف بعد الجيم وفي بعض المصاحف وقد يوافق
بعض القراآت الرسم تحقيقا ويوافقه بعضها تقديرا نحو ملك يوم الدين
فانه كتب بغير الف في جميع المصاحف فقراءة الحذف تحتمله تحقيقا كما كتب

ملك الناس وقراءة الالف تحتمله تقديرا كما كتب مالك الملك فتكون الالف
حذفت اختصارا وكذلك النشاءة حيث كتبت بالالف وافقت قراءة المد
تحقيقا ووافقت قراءة القصر تقديرا اذ تحتمل ان تكون الالف صورة الهمزة
على غير قياس كما كتب موئلا وقد يوافق اختلاف القراآت الرسم تحقيقا نحو
انصارا لله ونادته الملائكة ويغفر لكم ويعملون وهيت لك ونحو ذلك مما يدل
تجرده عن النقطة والشكل وحذفه واثباته على فضل عظيم للصحابة رضى
الله عنهم فى العلم الهجاء خاصة وفهم ثاقب فى تحقيق كل علم فسبحان
من اعطاهم وفضلهم على سائر هذه الامة ولله در الامام الشافعى
رحمه الله حيث يقول فى وصفهم فى رسالته التى رواها عنه الزعفرانى
ما هذا نصه وقد اثنى الله تبارك وتعالى على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى القران والتورية والانجيل وسبق لهم على لسان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لاحد بعدهم فرحمهم الله وهنأهم
ما اتاهم من ذلك ببلوغ اعلى منازل الصدقين والشهداء والصالحين ادوا
الينا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحى ينزل عليه
فعلموا ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما وخاصا وعزما وارشادا
وعرفوا من سننه ما عرفنا وجهلنا وهم فوقنا فى كل علم واجتهاد وورع
وعقل وامر استدرك به علم واستنبط به وآراهم لنا احمد واولى بنا
من راينا عند انفسنا قلت فانظر كيف كتبوا الصراط والمصيطرون
بالصاد المبدلة من السين التى هى الاصل لتكون قراءة السين وان خالفت
الرسم من وجه قد اتت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الاشمام محتملة
ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت قراءة السين مخالفة
للرسم والاصل ولذلك كان الخلاف فى المشهور فى بسطة الاعراف دون
بسطة البقرة لكون حروف البقرة ليست بالسين وحروف الاعراف بالصاد
على ان مخالف صريح الرسم فى حرف مدغم او مبدل او ثابت او محذوف ونحو
ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة

الاترى

الاترى انهم لم يعدوا اثبات ياآت الزوايد وحذف ياء تسئلنى فى الكهف و
قراءة واكون من الصالحين والظاء من بظنين ونحو ذلك من مخالف الرسم
المردود فان الخلاف فى ذلك يغتفر اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد و
تمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول وذلك بخلاف زيادة كلمة
ونقصانها وتقديمها وتاخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف
المعانى فان حكمه فى حكم الكلمة لا تسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد
الفاصل فى حقيقة اتباع الرسم ومخالفته وقولنا وصح سندها فانا
نعنى به ان يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهى و
تكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشان الضابطين له غير معدودة
عندهم من الغلط او مما شذ بها بعضهم وقد شرط بعض المتاخرين التواتر
فى هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم ان القران لا يثبت الا
بالتواتر وان ما جاء مجئ الاحاد لا يثبت به قران وهذا مما لا يخفى ما فيه
فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخرين من الرسم و
غيره اذ ما ثبت من احرف الخلاف متواترا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجب قبوله وقطع بكونه قرانا سواء وافق الرسم ام خالفه واذا
اشترطنا التواتر فى كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من احرف الخلاف
الثابت عن هؤلاء الائمة السبعة وغيرهم ولقد كنت قبل اجنح الى هذا
القول ثم ظهر فساده وموافقة ائمة السلف والخلف قال الامام الكبير
ابو شامه رحمه الله فى مرشده وقد شاع وذاع على السنة جماعة من المقرئين
المتاخرين وغيرهم من المقلدين ان القراآت السبع كلها متواترة اى كل فرد
فرد مما روى عن هؤلاء الائمة السبعة قالوا والقطع بانها منزلة من عند
الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق و
اتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع انه شاع واشتهر واستفاض فلا اقل
من اشتراط ذلك اذا لم يتفق التواتر فى بعضها وقال الشيخ ابو محمد ابن ابرهيم
بن عمر الجعبرى اقول الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الاخران فهذا ضابط.

يعرف ماهو من الاحرف السبعة وغيرها فمن احكم معرفة حال النقلة وامعن
فى العربية واتقن الرسم انجلت له هذه الشبهة وقال الامام ابو محمد مكى
فى مصنفه الذى الحقه بكتاب الكشف له فان سأل سائل فقال فما الذى
يقبل من القران الان فيقرأ به وما الذى لا يقبل ولا يقراء به وما الذى
ان جميع ما روى فى القران على ثلثة اقسام قسم يقرأ به اليوم وذلك
ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهن ان ينقل عن الثقات عن النبى صلى الله عليه
وسلم ويكون وجهه فى العربية التى نزل بها القران شايعا ويكون موافقا
لخط المصحف فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلث قرئ به وقطع على مغيبه
وصحته وصدقه لانه اخذ عن اجماع من جهة موافقة خط المصحف وكفر
جاحده قال والقسم الثانى ما صح نقله عن الاحاد وصح وجهه فى العربية
وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقراء به لعلتين احديهما انه
لم يوخذ باجماع انما اخذ باخبار الاحاد ولا يثبت قران يقرء بخبر الواحد
والعلة الثانية انه مخالف لما قد اجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته
وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ولا يكفر من جحده ولبئس
ما صنع اذ جحده قال والقسم الثالث هو ما نقله غير ثقة او نقله ثقة ولا
وجه له فى العربية فهذا لا يقبل وان وافق خط المصحف قال ولكل صنف
من هذه الاقسام تمثيل تركنا ذكره اختصارا قلت قال القسم الاول مالك وملك
ويخدعون ويخادعون واوصى ووصى ويطوع وتطوع ونحو ذلك من
القراات المشهورة ومثال القسم الثانى قراءة عبد الله بن مسعود
وابى الدرداء والذكر والانثى وما خلق الذكر والانثى وقراءة ابن عباس
وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة واما الغلام فكان كافرا ونحو
ذلك مما ثبت برواية الثقات واختلف العلماء فى جواز القراءة بذلك
فى الصلوة فاجازها بعضهم لان الصحابة والتابعين كانوا يقرؤن
بهذه الحروف فى الصلوة وهذا احد القولين لاصحاب الشافعى وابى حنيفة
واحدى الروايتين عن مالك واحمد واكثر العلماء على عدم الجواز لان هذه القراات

لم تثبت متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ثبتت بالنقل فانها
منسوخة بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثمانى او انها
لم تنقل الينا نقلا يثبت بمثله القران او انها لم تكن من الاحرف السبعة
كل هذه مآخذ المانعين وتوسط بعضهم فقال ان قرا بها فى القراءة
الواجبة وهى الفاتحة عند القدرة على غيرها لم تصح صلوته لانه لم يتيقن
انه ادى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القران بذلك وان قرا بها فيما لا يجب
لم تبطل لانه لم يتيقن انه اتى فى الصلوة بمبطل لجواز ان يكون ذلك من الحروف
التى انزل عليها القران وهذا يبتنى على اصل وهو ان ما لم يثبت كونه من الحروف
السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها فالذى عليه الجمهور انه لا يجب القطع
بذلك اذ ليس ذلك مما وجب علينا ان يكون العلم به فى النفى والاثبات قطعيا
وهذا هو الصحيح عندنا واليه اشار مكى بقوله ولبئس ما صنع اذ جحده و
ذهب بعض اهل الكلام الى وجوب القطع بنفيه حتى قطع بعضهم بخطا من لم
يثبت البسملة من القران فى غير سورة النمل وعكس بعضهم فقطع بخطا من اثبتها
لزعمهم ان ما كان من موارد الاجتهاد فى القرآن فانه يجب القطع بنفيه والصواب
ان كلا من القولين حق وانها اية من القران فى بعض الروايات وهى قراءة
الذين يفصلون بها بين السورتين وليست اية فى قراءة من لم يفصل بها
والله اعلم وكان بعض ائمتنا يقول وعلى قول من حرم القراءة بالشاذ يكون
عالم من الصحابة واتباعهم قد ارتكبوا محرما بقراءتهم بالشاذ فيسقط الاحتجاج
بغير من يرتكب المحرم دائما وهم نقلة الشريعة الاسلامية فيسقط ما نقلوه
فيفسد على قول هؤلاء نظام الاسلام والعياذ بالله قال ويلزم ايضا
ان الذين قرؤا بالشواذ لم يصلوا قط لان تلك القراءة محرمة والواجب
لا يتادى بفعل المحرم وكان مجتهد العصر ابو الفتح محمد بن على بن دقيق
العيد يستشكل الكلام فى هذه المسئلة ويقول الشواذ نقلت نقل احاد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ضرورة انه صلى الله عليه وسلم
قرا بشاذ منها وان لم يعين قال فتلك القراءة تواترت وان لم يتعين

بالتخمين فكيف يسمى شاذا الا يكون متواترا قلت وقد تقدم انفا ما يوضح
هذه الاشكالات من ماخذ من منع القراءة بالشاذ وقضية ابن شنبوذ
فى منعه من القراءة به معروفة وقصته فى ذلك مشهورة ذكرناها
فى كتاب الطبقات واما اطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء
وما لم يكن فى هذه الكتب المشهورة كالشاطبية والتيسير انه شاذة
فانه اصطلاح ممن لا يعرف حقيقة ما يقول كما سنبينه فيما بعد ان
شاء الله تعالى ومثال القسم الثالث مما نقله غير ثقة كثير مما فى
كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف كقراءة ابن السميفع وابى السمال
وغيرهما فى ننجيك ببدنك ننحيك بالحاء المهملة وتكون لمن خلفك
اية بفتح سكون اللام وكالقراءة المنسوبة الى الامام ابى حنيفة رحمه الله
التى جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى ونقلها عنه ابو القسم
الهذلى وغيره فانها لا اصل لها قال ابو العلاء الواسطى ان الخزاعى وضع
كتابا فى الحروف نسبه الى ابى حنيفة فاخذت خط الدارقطنى وجماعة
ان الكتاب موضوع لا اصل له قلت وقد رويت الكتاب المذكور ومنه
انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الهاء ونصب الهمزة وقد راج ذلك
على اكثر المفسرين ونسبها اليه وتكلف توجيهها وان ابا حنيفة
لبرئ منها ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له فى العربية ولا يصدر
مثل هذا الا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الائمة
المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جدا بل لا يكاد يوجد وقد
جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع معائش بالهمزة وما رواه
ابن بكار عن ايوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء ادريكم قريب مع اثبات
الهمزة وهى رواية زيد وابى حاتم عن يعقوب وما رواه ابو على العطار
عن العباس عن ابى عمرو ساحران تظاهرا بتشديد الظاء والنظر فى ذلك
لا يخفى ويدخل فى هذين القسمين ما يذكره بعض المتاخرين من شراح الشاطبية
فى وقف حمزة على نحو اسمائهم واولئك بياء خالصة ونحو شركاوكم

واحباوه

واحباوه بواو خالصة ونحو بداكم واخاه بالف خالصة ونحو راى رآ وترى
ترا واشمازت وفادارتم فادرتم بالحذف فى ذلك كله مما يسمونه التخفيف
الرسمى ولا يجوز فى وجه من وجوه العربية فانه اما ان يكون منقولا عن
ثقة ولا سبيل الى ذلك فهو مما لا يقبل اذ لا وجه له واما ان يكون منقولا عن
غير ثقة فمنعه احرى ورده اولى مع انى تتبعت ذلك فلم اجده منصوصا
لحمزة لا بطريق صحيحة ولا ضعيفة وسياتى بيان ذلك فى بابه ان شاء الله
وبقى قسم مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة
فهذا رده احق ومنعه اشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر وقد ذكر
جواز ذلك عن ابى بكر محمد بن الحسن ابن مقسم البغدادى المقرى النحوى
وكان بعد الثلثمائة قال الامام ابو طاهر بن هاشم فى كتابه البيان وقد
نبغ نابغ فى عصرنا فزعم ان كل من صح عنده وجه فى العربية بحرف من القران
يوافق المصحف فقراءته جائزة فى الصلوة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها
عن قصد السبيل قلت وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء
والقراء واجمعوا على منعه واوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك
محضر كما ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد واشرنا اليه فى الطبقات
ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق وهو الذى ليس له اصل فى القراءة
يرجع اليه ولا ركن وثيق فى الاداء يعتمد عليه كما روينا عن عمر بن الخطاب
وزيد بن ثابت رضى الله عنهما من الصحابة وعن ابن منكدر وعروة بن
الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبى من التابعين انهم قالوا القراءات
سنة ياخذها الاخر عن الاول فاقروا كما علمتموه وكذلك كان كثير من
ائمة القراء كنافع وابى عمرو يقول لولا انه ليس لى ان اقرا الا بما قرات
لقرات حرف كذا كذا وحرف كذا كذا اما اذا كان القياس على اجماع انعقد
او اصل يعتمد فيصير اليه عند عدم النص وغموض وجه الاداء فانه مما يسوغ
قبوله ولا ينبغى رده لا سيما فيما تدعوا اليه الضرورة وتمس الحاجة مما يقوى وجه
الترجيح ويعين على قوة التصحيح بل قد لا يسمى ما كان كذلك قياسا على الوجه

الاصطلاحي اذ هو في الحقيقة نسبة جزئي الى كلي كمثل ما اختير في تخفيف بعض
الهمزات لاهل الاداء وفي اثبات البسملة وعدمها لبعض القراء ونقل كتابية
الى وادغام ماليه هلك قياسا عليه وكذلك قياس قال رجلان وقال رجل
قال رب في الادغام كما ذكره الداني وغيره ونحو ذلك مما لا يخالف نصا و لا
يرد اجماعا ولا اصلا مع انه قليل جدا كما ستراه مبينا بعد ان شاء الله تعالى
والى ذلك اشار مكي ابن ابي طالب رحمه الله في اخر كتابه التبصرة حيث قال
فجميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم ثلثة قسم قرأت به ونقلته وهو
منصوص في الكتب موجود وقسم قرأت به واخذته لفظا او سماعا وهو
غير موجود في الكتب وقسم لم اقرأ به ولا وجدته في الكتب ولكن قسته
على ما قرأت به اذ لا يمكن فيه الا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص
وهو الاقل قلت وقد زل بسبب ذلك قوم واطلقوا قياس ما لا يرتضى على ما
روى وما له وجه ضعيف على الوجه القوي كاخذ بعض الاغبياء باظهار
الميم المقلوبة من النون والتنوين وقطع بعض القراء بترقيق الراء الساكنة
قبل الكسرة والياء واجازة بعض من بلغنا ترقيق لام الجلالة تبعا لترقيق
الراء عند ذكر الله تعالى الى غير ذلك مما تجده في موضعه ظاهرا في التوضيح
مبينا بالتصحيح مما سلكنا فيه طريق السلف ولم نعدل فيه الى تمويه الخلف
ولذلك منع بعض الائمة تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها
في السنة والفرض قال الحبر العلامة ابو زكريا النووي في كتابه التبيان واذا
ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة ما دام
للكلام ارتباط فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخر من السبعة والاولى
دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس قلت وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح في
فتاويه قال الاستاذ ابو اسحق الجعبري والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين
ان تعلق احدهما بالاخر والا كره قلت واجازها اكثر الائمة مطلقا وجعل
خطاء ما نعي ذلك محققا والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدل بالتوسط
الى سواء السبيل فنقول ان كانت احدى القراءتين مترتبة على الاخرى فالمنع

من ذلك

من ذلك تحريم كمن يقرأ فتلقى ادم من ربه كلمات بالرفع فيهما او بالنصب آخذا رفع
ادم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو وكفلها
زكريا بالتشديد مع الرفع او عكس ذلك ونحو اخذ ميثاقكم وشبهه مما يركب
مما لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة واما ما لم يكن كذلك فانا نفرق فيه
بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز
ايضا من حيث انه كذب في الرواية وتخليط على اهل الدراية وان لم
يكن على سبيل النقل والرواية على سبيل القراءة والتلاوة فانه جائز
صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر وان كنا نعيبه على ائمة القراءات العارفين
باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام لا من وجه ان ذلك
مكروه او حرام اذ كل من عند الله نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم تخفيفا عن الامة وتهوينا على اهل هذه الملة فلو اوجبنا
عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة وانعكس
المقصود من التخفيف وعاد الامر بالسهولة الى التكليف وقد روينا في المعجم
الكبير للطبراني بسند صحيح عن ابراهيم النخعي قال قال عبد الله يعني ابن مسعود
ليس الخطاء ان يقرأ بعضه في بعض ولكن الخطأ ان يلحقوا به ما ليس منه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا
ما تيسر منه متفق عليه وهذا لفظ البخاري عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم وفي لفظ البخاري
ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وفي لفظ مسلم عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة
بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف
فقال اسال الله معافاته ومعونته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية
على حرفين فقال له مثل ذلك ثم اتاه الثالثة فقال له مثل ذلك ثم اتاه بثلاثة
الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة فايما حرف احرف
قرؤا عليه فقد اصابوا رواه ابو داود والترمذي واحمد وهذا لفظه
مختصرا وفي الترمذي ايضا عن ابي قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبرئيل عند احجار المرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل انى
بعثت الى امة اميين منهم فيهم الشيخ العاسي الفاني والعجوز الكبيرة والغلام
قال فمرهم فليقرؤا القران على سبعة احرف قال الترمذي حسن صحيح وفى
لفظ فمن قرا بحرف منها فهو كما قرا وفى لفظ حذيفة فقلت يا جبرئيل انى
ارسلت الى امة امية الرجل والمرءة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي
لم يقرا كتابا قط قال ان القران انزل على سبعة احرف وفى لفظ لابى هريرة
انزل القران على سبعة احرف عليما حكيما غفورا رحيما وفى رواية لابى
دخلت المسجد اصلى فدخل رجل فافتتح النحل فقرا فخالفنى فى القراءة فلما
انفتل قلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل فقام
يصلى فقرا وافتتح النحل فخالفنى وخالف صاحبى فلما انفتل قلت من اقرأك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدخل قلبى من الشك والتكذيب اشد
مما كان فى الجاهلية فاخذت بايديهما فانطلقت بهما الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقلت استقراء هذين فاستقراء احدهما فقال احسنت فدخل قلبى
من الشك والتكذيب اشد مما كان فى الجاهلية ثم استقرأ الاخر فقال احسنت
فدخل صدرى من الشك والتكذيب اشد مما كان فى الجاهلية فضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدرى بيده فقال اعيذك بالله يا ابى من الشك
ثم قال ان جبرائيل عليه السلام اتانى فقال ان ربك عز وجل يامرك ان تقرأ
القران على حرف واحد فقلت اللهم خفف عن امتى ثم عاد فقال ان ربك
عز وجل يامرك ان تقراء القران على حرفين فقلت اللهم خفف عن امتى ثم عاد
فقال ان ربك يامرك ان تقرأ القران على سبعة احرف واعطاك بكل ردة
مسئلة رواه الحارث بن ابى اسامة فى مسنده بهذا اللفظ وفى لفظ
لابن مسعود فمن قرا على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه وفى لفظ
ابى بكرة كلها شاف كاف مالم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب وهو
كقولك هلم وتعال واقبل واسرع واذهب واعجل وفى لفظ لعمرو ابن العاص
فاى ذلك قرأتم فقد اصبتم ولا تماروا فيه فان المراء كفر وقد نص الامام الكبير

القسم

ابو عبيد القسم بن سلام رحمه الله على ان هذا الحديث تواتر عن النبى صلى الله عليه
وسلم قلت وقد تتبعت طرق هذا الحديث فى جزء مفرد جمعته فى ذلك فرويناه
من حديث عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حزام وعبد الرحمن بن عوف وابى
ابن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابى هريرة وعبد الله بن عباس
وابى سعيد الخدرى وحذيفة ابن اليمان وابى بكرة وعمرو بن العاص وزيد
بن ارقم وانس بن مالك وسمرة بن جندب وعمر بن ابى سلمة وابى جهيم وابى طلحة
الانصارى وام ايوب الانصارية رضى الله عنهم اجمعين وروى الحافظ
ابو يعلى الموصلى فى مسنده الكبير ان عثمان بن عفان رضى الله عنه قال يوما
وهو على المنبر اذكر الله رجلا سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل
على سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القران وانا اشهد معهم وقد تكلم
الناس على هذا الحديث بانواع الكلام وصنف الامام الحافظ ابو شامه رحمه الله
فيه كتابا حافلا وتكلم بعده قوم وجنح اخرون الى غير اخر والذى ظهر لى ان الكلام
عليه ينحصر فى عشرة اوجه الاول فى سبب وروده والثانى فى معنى الاحرف
الثالث فى المقصود بها هنا الرابع ما وجه كونها سبعة الخامس على اى
شئ يتوجه اختلاف هذه السبعة السادس على كم معنى تشتمل هذه السبعة
السابع هل هذه السبعة متفرقة فى القران الثامن هل المصاحف العثمانية
مشتملة عليها التاسع هل القراات التى بين ايدى الناس اليوم هى السبعة
ام بعضها العاشر ما حقيقة هذه الاختلاف وفائدته فاما سبب
وروده على سبعة احرف فللتخفيف على هذه الامة وارادة اليسر والتيسير
بها والتهوين عليها شرفا لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها واجابة
لقصد نبيها افضل الخلق وحبيب الحق حيث اتاه جبرئيل عليه السلام فقال
له ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف فقال صلى الله عليه وسلم
اسال الله معافاته ومغفرته ان امتى لا يطيق ذلك ولم يزل يردد المسئلة
حتى بلغ سبعة احرف وفى الصحيح ايضا ان ربى ارسل الى ان اقرأ القران

على حرف فرددت اليه ان هون على امتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة احرف وكما
ثبت صحيحا ان القران نزل من سبعة ابواب على سبعة احرف وان الكتاب قبله كان
ينزل من باب واحد على حرف واحد وذلك ان الانبياء عليهم السلام كانوا يبعثون
الى قومهم الخاصين بهم والنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الخلق احمرها
واسودها عربيها وعجميها وكانت العرب الذين نزل القران بلغتهم لغاتهم
مختلفة والسنتهم شتى يعسر على احدهم الانتقال من لغة الى غيرها او من حرف
الى اخر فقد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج لا سيما
الشيخ والمراة ومن لم يقرا كتابا كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم فلو كلفوا
العدول عن لغتهم والانتقال عن السنتهم لكان من التكليف بما لا يستطاع
وما عسى ان يتكلف المتكلف وتابى الطباع وكذلك اختلف العلماء في جواز القراءة
بلغة اخرى غير العربي على اقوال ثالثها ان عجز عن العربي جاز والا فلا وليس
هذا موضع الترجيح فقد ذكر في موضعه قال الامام ابو محمد عبد الله بن
قتيبة في كتاب المشكل فكان من تيسير الله تعالى ان امر نبيه صلى الله عليه
وسلم بان يقرا كل امة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذلي يقرا حتى حين
يريد حتى هكذا يلفظ بها ويستعملها والاسدي يقرا تعلمون وتعلم
وتسود وجوه والم اعهد اليكم والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز والاخر يقرا
قيل لهم وغيض الماء باشمام الضم مع الكسر وبضاعتنا ردت باشمام الكسر
مع الضم ومالك لا تامنا باشمام الضم مع الادغام قلت وهذا يقرا
عليهم وفيهم بالضم والاخر يقرا عليهموا ومنهموا بالصلة وهذا يقرا
قد افلح وقل اوحي وخلوا الى بالنقل والاخر يقرا موسى وعيسى ودنيا بالامالة
وغيره يلطف وهذا يقرا خبيرا وبصيرا بالترقيق والاخر يقرا الصلوة والطلاق
بالتفخيم الى غير ذلك قال ابن قتيبة ولو اراد كل فريق من هولاء ان يزول
عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشيا وكهلا لاشتد ذلك عليه
وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه الا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل اللسان
وقطع العادة فاراد الله برحمته ولطفه ان يجعل لهم متسعا في اللغات ومتصرفا

في الحركات

في الحركات كتيسيره عليهم في الدين واما معنى الاحرف فقال اهل اللغة
حرف كل شيء طرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته والقطعة منه والحرف
ايضا واحد من حروف التهجي كانه قطعة من الكلمة قال الحافظ ابو عمرو الداني
معنى الاحرف التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ههنا يتوجه الى
وجهين احدهما ان يعني ان القران انزل على سبعة اوجه من اللغات لان
الاحرف جمع حرف في القليل كفلس وافلس والحرف قد يراد به الوجه
بدليل قوله تعالى يعبد الله على حرف الاية فالمراد بالحرف هنا الوجه اي
على النعمة والخير واجابة السؤال والعافية فاذا استقامت له هذه
الاحوال اطمان وعبد الله واذا تغيرت عليه وامتحنه الله بالشدة
والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمى النبي
صلى الله عليه هذه الاوجه المختلفة من القراات والمتغايرة من اللغات احرفا
على معنى ان كل شيء منها وجه قال والوجه الثاني من معناها ان يكون سمى القراات
احرفا على طريق السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما
قاربه وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضربا من التعلق كتسميتهم الجملة
باسم البعض منها فلذلك سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة حرفا
وان كان كلاما كثيرا من اجل ان منها حرفا قد غير نظمه او كسر او قلب الى
غيره او اميل او زيد او نقص منه على ما جاء المختلف فيه من القراءة فسمى
القراءة اذ كان ذلك الحرف منها حرفا على عادة العرب في ذلك واعتمادا على
استعمالها قلت وكلا الوجهين محتمل احتمالا قويا في قوله صلى الله عليه
وسلم سبعة احرف اي سبعة اوجه وانحاء والثاني محتمل احتمالا قويا في قول عمر
رضي الله عنه في الحديث سمعت هشاما يقرا سورة الفرقان على حروف كثيرة
لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على قراءة كثيرة وكذا قوله
في الرواية الاخرى سمعته يقرا فيها احرفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه
وسلم اقرانيها فالاول لغير الثاني كما سياتي بيانه واما المقصود بهذه
السبعة فقد اختلف العلماء في ذلك مع اجماعهم على انه ليس المقصود ان

يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه اذ لا يوجد ذلك الا فى كلمات يسيرة
نحو اف وجبريل وارجه وهيهات وهيت وعلى انه لا يجوز ان يكون المراد هؤلاء
السبعة القراء المشهورين وان كان يظنه بعض العوام لان هؤلاء السبعة
لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا واول من جمع قراءتهم ابو بكر بن مجاهد فى اثناء
المائة الرابعة كما سياتى واكثر العلماء على انها لغات ثم اختلفوا فى تعيينها فقال
ابو عبيد قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانه وتميم واليمن وقال غيره
خمس لغات فى اكناف هوازن سعد وثقيف وكنانه وهذيل وقريش ولغتان على
جميع السنة العرب وقال ابو عبيد احمد بن محمد الهروى يعنى على سبع لغات
من لغات العرب فى القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه
بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن قلت وهذه الاقوال مدخولة فان عمر بن
الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا فى قراءة سورة الفرقان كما ثبت فى الصحيح
وكلاهما قرشيان من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقال بعضهم المراد بها
معانى الاحكام كالحلال والحرام والمحكم والمتشابه والامثال والانشاء
والاخبار وقيل الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمجمل والمبين والمفسر
وقيل الامر والنهى والطلب والدعاء والخبر والاستخبار والزجر وقيل الوعد
والوعيد والمطلق والمقيد والتفسير والاعراب والتاويل قلت وهذه
الاقوال غير صحيحة فان الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا الى النبى صلى
الله عليه وسلم كما ثبت فى حديث عمر وهشام وابى وابن مسعود وعمرو
ابن عاص وغيرهم لم يختلفوا فى تفسيره ولا احكامه وانما اختلفوا فى
قراءة حروفه فان قيل فما تقول فى الحديث الذى رواه الطبرانى من
حديث عمر بن سلمة المخزومى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لابن مسعود ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القران
انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب
امثال وامر وزاجر فاحل حلاله وحرم واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه حرامه
واعتبر امثاله فان كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب

فالجواب

فالجواب عنه من ثلثة اوجه احدها ان هذه السبعة غير السبعة الاحرف التى
ذكرها النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الاحاديث وذلك من حيث فسرها
فى هذا الحديث فقال حلال وحرام الى اخره وامر باحلال حلاله وتحريم حرامه
ثم اكد ذلك بالامر بقوله امنا به كل من عند ربنا فدل على ان هذه غير تلك
القراءات الثانى ان السبعة الاحرف فى هذا الحديث هذه المذكورة فى الاحاديث
الاخرى التى هى الاوجه والقراءات ان يكون قوله حلال وحرام الى اخره تفسيرا
للسبعة الابواب والله اعلم الثالث ان يكون قوله حلال وحرام الى اخره
لا تعلق له بالسبعة الاحرف ولا بالسبعة الابواب بل اخبار عن القران اى
هو كذا وكذا واتفق كونه بصفات سبع كذلك واما وجه كونها سبعة
احرف دون ان تكون اكثر او اقل فقال الاكثرون ان اصول قبائل العرب
تنتهى الى سبعة او ان اللغات الفصحى سبعة وكلاهما دعوى وقيل ليس المراد
بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السعة والتيسير
وانه لا حرج عليهم فى قراءته بما هو من لغات العرب من حيث ان الله تعالى
اذن لهم فى ذلك والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعمائة ولا
يريدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة والمبالغة
من غير حصر قال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وان تستغفر لهم سبعين
مرة وقال صلى الله عليه وسلم فى الحسنة الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
وكذا حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة
وهذا جيد لولا ان الحديث يأباه فانه ثبت فى الحديث من غير وجه انه لما
اتاه جبرئيل بحرف واحد قال له ميكائيل استزده وانه سال الله تعالى التهوين
على امته فاتاه على حرفين فامره ميكائيل باستزاده وسال الله التخفيف
فاتاه بثلاثة ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة احرف وفى حديث ابى بكرة فنظرت
الى ميكائيل فسكت فعلمت انه قد انتهت العدة فدل على ارادة حقيقة العدد و
انحصاره ولا زلت استشكل هذا الحديث وافكر فيه وامعن النظر من نيف
وثلثين سنة حتى فتح الله على بما يمكن ان يكون صوابا ان شاء الله تعالى وذلك

انى تتبعت القراءة صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هو
يرجع اختلافها الى سبعة اوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك اما فى الحركات
بلا تغير فى المعنى والصورة نحو البخل باربعة ويحسب بوجهين او بتغير فى المعنى
فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات وادكر بعد امة وامة واما فى الحروف بتغير
المعنى لا الصورة نحو تتلوا وتبلوا وننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك وننحيك
ببدنك وعكس ذلك نحو بسطة وبصطة والصراط والسراط او بتغيرهما
نحو اشد منكم ومنهم ويأتل ويتأل وفامضوا الى ذكر الله واسعوا الى ذكر الله
واما فى التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة الحق بالموت
او فى الزيادة والنقصان نحو واوصى ووصى والذكر والانثى فهذه سبعة اوجه
لا يخرج الاختلاف عنها واما نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشمام
والتفخيم والترقيق والمد والقصر والامالة والفتح والتحقيق والتسهيل
والابدال والنقل مما يعبر عنه بالاصول فهذا ليس من الاختلاف الذى يتنوع
فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة فى ادائه لا تخرجه عن ان يكون
لفظا واحدا ولئن فرض فيكون من الاول ثم رايت الامام الكبير ابا الفضل
الرازى حاول لما ذكرته فقال ان الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة اوجه
الاول اختلاف الاسماء من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
والمبالغة وغيرها الثانى اختلاف تصريف الافعال وما يسند اليه من
نحو الماضى والمضارع والامر والاسناد الى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب
والفاعل والمفعول به الثالث وجوه الاعراب الرابع الزيادة والنقص
الخامس التقديم والتاخير السادس القلب والابدال فى كلمة باخرى وفى
احرف باخر السابع اختلاف اللغات من فتح وامالة وترقيق وتفخيم
وتحقيق وتسهيل وادغام واظهار ونحو ذلك ثم وقفت على كلام ابن قتيبة
وقد حاول ما حاولنا بنحو اخر فقال وقد تدبرت وجوه الاختلاف فى القراءات
فوجدتها سبعة الاول فى الاعراب بما لا يزيل صورتها فى الخط ولا يغير
معناها نحو هؤلاء بناتى هن اطهر واطهر وهل يجازى الا الكفور ونجازى

الا الكفو

الا الكفور والبخل والبخل وميسرة وميسرة والثانى الاختلاف فى اعراب الكلمة
وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها نحو ربنا باعد وربنا
باعد واذ تلقونه وتلقونه وبعد امة وبعد امه والثالث الاختلاف فى حروف
الكلمة دون اعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو وانظر الى العظام كيف
ننشزها وننشرها واذا فزع عن قلوبهم وفرغ الرابع ان يكون الاختلاف
فى الكلمة بما يغير صورتها ومعناها وطلع نضيد فى موضع وطلح منضود
فى اخر الخامس ان يكون الاختلاف فى الكلمة بما يغير صورتها فى الكتاب ولا
يغير معناها نحو الا زقية واحدة وصيحة واحدة وكالعهن المنفوش وكالصوف
والسادس ان يكون الاختلاف بالتقديم والتاخير نحو وجاءت سكرة الحق
بالموت فى سكرة الموت بالحق السابع ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان
نحو وما عملت ايديهم وما عملته وان الله هو الغنى الحميد وهذا اخى له تسع
وتسعون نعجة انثى ثم قال ابن قتيبة وكل هذه الحروف كلام الله نزل به الروح
الامين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وهو حسن كما قلنا الا
ان تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراءات ولو
مثل عوض ذلك بقوله بضنين بالضاد وبظنين بالظاء واشد منكم واشد
منهم لاستقام وطلع بدر حسنه فى تمام على انه قد فاته كما فات غيره اكثر
اصول القراءات كالادغام والاظهار والاخفاء والامالة والتفخيم وبين
بين والمد والقصر وبعض احكام الهمز وكذلك الروم والاشمام على اختلاف
انواعه وكل ذلك من اختلاف القراءات وتغاير الالفاظ مما اختلف فيه
ائمة القراء وقد كانوا يترافعون بدون ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم
ويرد بعضهم على بعض كما سيأتى تحقيقه وبيانه فى باب الهمز والنقل والامالة
ولكن يمكن ان يكون هذا من القسم الاول فيشمل الاوجه السبعة على ما
قررناه واما على اى شىء يتوجه اختلاف هذه السبعة فانه يتوجه على انحاء
ووجوه مع السلامة من التضاد والتناقض كما سياتى ايضاحه فى حقيقة اختلاف
هذه السبعة فمنها ما يكون لبيان حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن ابى وقاص

وغيره وله اخ او اخت من ام فان هذه القراءة تبين ان المراد بالاخوة هنا هو الاخوة
للام وهذا امر مجمع عليه ولذلك اختلف العلماء في مسئلة المشركة وهي زوج وام
او جدة واثنان من اخوة لام فقال الاكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الاخوة
لانهم من ام واحدة وهو مذهب الشافعي ومالك واسحق وغيرهم وقال جماعة
من الصحابة وغيرهم بجعل الثلث للاخوة للام ولا شي للاخوة للابوين لظاهر الرواية
الصحيحة وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه الثلثة واحمد بن حنبل وداود الظاهري
وغيرهم ومنها ما يكون مرجحا لحكم اختلف فيه كقراءة او تحرير رقبة مومنة في كفارة
اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الايمان فيها كما ذهب اليه الشافعي وغيره ولم
يشترطه ابو حنيفة رحمه الله عليه ومنها ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة
يطهرن ويطّهّرن بالتخفيف والتشديد ينبغي الجمع بينهما وهو ان الحائض لا
يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال ومنها
ما يكون لاجل اختلاف حكمين شرعيين كقراءة وارجلكم بالخفض والنصب
فان الخفض يقتضي المسح والنصب يقتضي فرض الغسل فبينهما النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم فجعل المسح للابس الخف والغسل لغيره ومن ثم وهم
الزمخشري حيث حمل اختلاف القراءتين في الامرا تلك دفعا ونصبا على اختلاف
قولي المفسرين ومنها ما يكون لايضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه كقراءة فامضوا
الى ذكر الله فان قراءة فاسعوا يقتضي ظاهرها المشي السريع وليس كذلك فكانت
القراءة الاخرى موضحة لذلك ودافعة لما يتوهم منه ومنها ما يكون مفسرا
لما لعله لا يعرف مثل قراءة كالصوف المنفوش ومنها ما يكون حجة لاهل
الحق ودفعا لاهل الزيغ كقراءة وملكا كبيرا بكسر اللام وردت عن ابن كثير
وغيره وهي من اعظم دليل على رؤية الله تعالى في الدار الاخرة ومنها
ما يكون حجة بترجيح لقول بعض العلماء كقراءة او لمستم النساء اذ اللمس
يطلق على الجس والمس كقوله تعالى فلمسوه بايديهم اي مسوه ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم لعلك قبلت او لمست ومنه قول الشاعر والمست كفي كفه طلب الغنى
ومنها ما يكون حجة لبعض اهل العربية كقراءة والارحام بالخفض وليجزي قوما

على مالم

على ما لم يسم فاعله مع النصب واما على كم معنى تشتمل هذه الاحرف السبعة فان
معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شاذا او صحيحا لا يكاد ينضبط من حيث
التعداد بل يرجع ذلك كله الى معنيين احدهما ما اختلف لفظه واتفق معناه
سواء كان الاختلاف اختلاف كل او جزء نحو ارشد واهدنا و فامضوا وفاسعوا
وصيحة وخطوات وخطوات وهزوا وهزؤا وهزوا كما مثل به في الحديث هلم
وتعال واقبل والثاني ما اختلف لفظه ومعناه نحو قال رب وقل رب وليبوئنهم
ولنثوينهم ويخدعون ويخادعون ويكذّبون ويكذبون واتخذوا واتخذوا و
كذبوا وكذّبوا ولتزول ولتزول وبقي ما اتحد لفظه ومعناه مما يتنوع صفة
النطق كالمدات وتخفيف الهمزات والاظهار والادغام والروم والاشمام
وترقيق الراآت وتفخيم اللامات ونحو ذلك مما يعبر عنه القراء بالاصول
فهذا عندنا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى لان هذه
الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا وهذا الذي
اشار اليه ابو عمرو بن الحاجب بقوله والسبعة متواترة فيما ليس من قبيل الاداء
كالمد والامالة وتخفيف الهمز ونحوه وان اصاب في تفرقته بين الخلافين في
ذلك كما ذكرناه فهو واهم في تفرقته بين حالتي نقله وقطعه بتواتر الاختلاف
اللفظي دون الادائي بل هما في نقلهما واحد واذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر
هذا من باب اولى اذ اللفظ لا يقوم به او لا يصح الا بوجوده وقد نص على تواتر
ذلك كله ائمة الاصول كالقاضي ابو بكر ابن الطيب الباقلاني في كتابه الانتصار
وغيره ولا نعلم احدا تقدم ابن الحاجب الى ذلك والله اعلم نعم هذا النوع
من الاختلاف هو داخل في الاحرف السبعة لا انه واحد منها واما هل هذه
السبعة متفرقة في القران فلا شك عندنا في انها متفرقة فيه بل وفي كل رواية
وقراءة باعتبار ما قررناه في وجه كونها سبعة احرف لا انها منحصرة في قراءة
ختمة وتلاوة رواية فمن قرا ولو بعض القران بقراءة معينة اشتملت على
الاوجه المذكورة فانه يكون قد قرا بالاوجه السبعة التي ذكرناها دون ان
يكون قرا بكل الاحرف السبعة واما قول ابي عمرو الداني ان الاحرف السبعة

ليست متفرقة فى القران كلها ولا موجودة فيه فى ختمة واحدة بل بعضها فاذا قرئ
القارى بقراءة من القراءات او رواية من الروايات فانما قرا ببعضها لا بكلها
فانه صحيح على ما اصله من ان الاحرف هى اللغات المختلفات ولا شك انه من قرا
برواية من الروايات لا يمكنه ان يحرك الحرف ويسكنه فى حالة واحدة او
يرفعه وينصبه او يقدمه ويؤخره فدل على صحة ما قاله واما كون المصاحف
العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فان هذه مسئلة كبيرة اختلف
العلماء فيها فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ان المصاحف
العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة وبنوا ذلك على انه لا يجوز على
الامة ان تهمل نقل شئ من الحروف السبعة التى نزل بها القران وقد
اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التى كتبها ابو بكر وعمر
وارسال كل مصحف منها الى كل مصر من امصار المسلمين واجمعوا على ترك
ما سوى ذلك قال هؤلاء ولا يجوز ان ينهى عن القراءة ببعض الاحرف السبعة
ولا ان يجمعوا على ترك شئ من القران وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف
وائمة المسلمين الى ان هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها
من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التى عرضها النبى صلى الله
عليه وسلم على جبرئيل عليه السلام متضمنة لها لم تترك حرفا منها قلت
وهذا القول هو الذى يظهر صوابه لان الاحاديث الصحيحة والاثار المشهورة
المستفيضة تدل عليه وتشهد له الا ان له تتمة لا بد من ذكرها اخر هذا
الفصل وقد اجيب عما استشكله اصحاب القول الاول باجوبة منها ما قاله
الامام المجتهد محمد بن جرير الطبرى وغيره وهو ان القراءة على الاحرف
السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان ذلك جائزا لهم ومرخصا فيه وقد
جعل لهم الاختيار فى اى حرف قرؤا به كما فى الاحاديث الصحيحة قالوا فلما
راى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد
اجتمعوا على ذلك اجتماعا سائغا وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم
يكن فى ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور وقال بعضهم ان الترخيص فى الاحرف

السبعة

السبعة كان فى اول الاسلام لما فى المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم
اولا فلما تذللت الالسنة بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيرا عليهم
وهو اوفق لهم اجمعوا على الحرف الذى كان فى العرضة الاخيرة وبعضهم يقول
انه نسخ ما سوى ذلك ولذلك نص كثير من العلماء على ان الحروف التى وردت
عن ابى وابن مسعود وغيرهما مما يخالف هذه المصاحف منسوخة واما من يقول
ان بعض الصحابة كابن مسعود كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه انما
قال نظرت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم نعم كانوا ربما يدخلون
التفسير فى القراءة ايضاحا وبيانا لانهم محققون لما تلقوه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قرانا فهم امنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه لكن ابن
مسعود رضى الله عنه كان يكره ذلك ويمنع منه فروى مسروق عنه انه كان يكره
التفسير فى القران وروى غيره عنه جردوا القران ولا تلبسوا به ما ليس منه
قلت ولا شك ان القران قد نسخ منه وغير فيه فى العرضة الاخيرة فقد صح النص
بذلك عن غير واحد من الصحابة وروينا باسناد صحيح عن زر بن حبيش قال قال
لى ابن عباس اى القراءتين تقرأ قلت الاخرة قال فان جبرئيل عليه السلام
كان يعرض القران على النبى صلى الله عليه وسلم يعنى فى كل عام مرة قال فعرض
عليه القران فى العام الذى قبض فيه النبى صلى الله عليه وسلم مرتين فشهد
عبد الله يعنى ابن مسعود ما نسخ منه وما بدل فقراءة عبد الله الاخرة
واذ قد ثبت ذلك فلا اشكال ان الصحابة كتبوا فى هذه المصاحف ما تحققوا
انه قران وما علموه استقر فى العرضة الاخيرة وما تحققوا صحته انه عن
النبى صلى الله عليه وسلم مما لم ينسخ وذلك اختلف المصاحف بعض اختلاف
اذ لو كانت العرضة الاخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص
وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك ولذلك لم يختلف عليهم اثنان حتى ان على
ابن ابى طالب رضى الله عنه لما ولى الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفا ولا غيره مع
انه هو الراوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان تقرؤا القران كما
علمتم وهو القائل لو وليت من المصاحف ما ولى عثمان لفعلت كما فعل

والقراءات التي تواترت عندنا عن عثمان وعن ابن مسعود وابي وغيرهم من الصحابة
رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها الا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء
ثم ان الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل
ليحتمله ما لم يكن في العرضة الاخيرة مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما
اخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين
المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين
المعقولين المفهومين فان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تلقوا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما امره الله تعالى بتبليغه اليهم من القران لفظه
ومعناه جميعا ولم يكونوا ليسقطوا شيئا من القران الثابت عنه صلى الله عليه
وسلم ولا يمنعوا من القراءة به   هل القراءات التي يقرأ بها اليوم في الامصار
جميع الاحرف السبعة ام بعضها فان هذه المسئلة تنبني على الفصل المتقدم
فان من عنده انه لا يجوز للامة ترك شيء من الاحرف السبعة يدعي انها مستمرة
النقل بالتواتر الى اليوم والا تكون الامة جميعها عصاة مخطئين في ترك
ما تركوا منه كيف وهم معصومون من ذلك وانت ترى ما في هذا القول فان
قراآت المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلثة عشر بالنسبة الى ما كان
مشهورا في الاعصار الاول قل من كثر ونزر من بحر فان من له اطلاع على ذلك
يعرف علمه العلم اليقين وذلك ان القراء الذين اخذوا عن اولئك الايمة
المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا امما لا يحصى وطوائف لا تستقصى والذين
اخذوا عنهم ايضا اكثر وهلم جرا فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق
وقل الضبط وكان علم الكتاب والسنة اوفر ما كان في ذلك العصر
تصدى بعض الايمة لضبط ما رواه من القراآت فكان اول امام معتبر
جمع القراءات في كتاب ابو عبيد القسم ابن سلام وجعلهم فيما احسب خمسة
وعشرين قاريا مع هؤلاء السبعة وتوفي سنة اربع وعشرين ومائتين
وكان بعده احمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل انطاكية جمع كتابا في قراآت
الخمسة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان بعده

القاضي اسمعيل ابن اسحق المالكي صاحب قالون الف كتابا في القراات جمع
فيه قراءة عشرين اماما منهم هؤلاء السبعة وتوفي سنة اثنين وثمانين
ومائتين وكان بعده الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتابا حافلا
سماه الجامع فيه نيف وعشرون قراءة وتوفي سنة عشر وثلثمائة وكان
بعده ابو بكر محمد بن احمد بن عمر الداجوني جمع كتابا في القراات وادخل معهم
ابا جعفر احد العشرة وتوفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة وكان في
اثره ابو بكر احمد بن موسى ابن العباس من اقتصر على قراءة هؤلاء السبعة
فقط وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير ايضا وتوفي سنة
اربع وعشرين وثلثمائة وقام الناس في زمانه وبعده فالفوا في
القراات انواع التواليف كابي بكر احمد بن نصر الشذائي توفي سنة سبعين
وثلث مائة وابي بكر احمد بن الحسين ابن مهران مؤلف كتاب الشامل والغاية
وغير ذلك في القراآت العشر وتوفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة و
الامام الاستاذ ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي مؤلف المنتهى جمع فيه
ما لم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان واربعمائة وانتدب الناس
لتاليف الكتب في القراآت بحسب ما وصل اليهم وصح لديهم كل ذلك ولم يكن
بالاندلس ولا ببلاد الغرب شيء من هذه القراات الى اواخر المائة الرابعة
فرحل منهم من ذوي القراات بمصر ودخل بها وكان ابو عمر احمد ابن عبد الله
الطلمنكي مؤلف الروضة اول من ادخل القراآت الى الاندلس وتوفي سنة
تسع وعشرين واربعمائة ثم تبعه ابو محمد مكي ابن ابي طالب القيسي مؤلف
التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة سبع وثلثين واربع مائة
ثم الحافظ ابو عمرو عثمان ابن سعيد الداني مؤلف التيسير وجامع البيان
وغير ذلك وتوفي سنة اربع واربعين واربع مائة وهذا كتاب جامع
البيان له في القراات السبعة فيه عنهم اكثر من خمسمائة رواية وطريق
وكان بدمشق الاستاذ ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي
مؤلف الوجيز والايجاز والاتضاح وجامع المشهور والشاذ ومن لم يلحقه

احد فی هذا الشان وتوفی سنة ست واربعین واربعمائة وفی هذا الحد ودرحل
من المغرب ابو القاسم یوسف بن علی ابن جبارة الهذلی الی المشرق وطاف
البلاد وروی عن ائمة القراءة حتی انتهی الی ما وراء النهر وقرا بغزنة
وغیرها والف کتابه الکامل جمع فیه خمسین قراءة عن الائمة من الف واربعمائة
وتسعة وخمسین روایة وطریقا قال فجملة من لقیت فی هذا العلم ثلثمائة
وخمسة وستون شیخا من اخر المغرب الی باب فرغانة یمینا وشمالا وجبلا
وبحرا وتوفی خمس وستین واربع مائة وفی هذا العصر کان ابو معشر
عبد الکریم ابن عبد الصمد الطبری بمکة مؤلف کتاب التلخیص فی القرآت
الثمان وسوق العروس فیه الف وخمسمائة وخمسون روایة وطریقا
وتوفی فی سنة ثمان وسبعین واربعمائة وهذان الرجلان اکثر من علمنا
جمعا من علمنا جمعا فی القرآت لا نعلم احدا بعدهما جمع اکثر منهما الا ابا
القسم عیسی ابن عبد العزیز الاسکندری فانه الف کتابا سماه الجامع الاکبر
والبحر الازخر یحتوی علی سبعة الاف روایة وطریق وتوفی فی سنة تسع
وعشرین وستمائة والله اعلم ولا زال الناس یؤلفون فی کثیر القرآات
وقلیلها ویروون شاذها وصحیحها بحسب ما وصل الیهم او صح لدیهم
ولا ینکر احد علیهم بل هم فی ذلک متبعون سبیل السلف حیث قالوا القراءة
سنة متبعة یاخذها الاخر عن الاول وما علمنا احدا انکر شیئا قرا به
الاخر الا ما قد قدمنا عن شنوذ لکونه خرج عن مصحف العثمانی وللناس
فی ذلک خلاف کما قدمناه وکذا ما انکر علی ابن مقسم من کونه اجاز القراءة
بما یوافق المصحف من غیر اثر کما قدمنا اما من قرا بالکامل للهذلی او سوق العروس
للطبری او اقناع الاهوازی او کفایة ابی العز او مبهج سبط الخیاط او روضة
المالکی ونحو ذلک علی ما فیه من ضعیف وشاذ عن السبعة والعشرة وغیرهم
فلا نعلم احدا انکر ذلک ولا زعم انه مخالف لشیء من الاحرف السبعة بل ما
زالت علماء الامة وقضاة المسلمین یکتبون خطوطهم ویثبتون شهاداتهم
فی اجازاتنا بمثل هذه الکتب والقرآت وانما اطلنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض

من لاعلم

من لا علم له ان القرآات الصحیحة هی التی اشار الیها النبی صلی الله علیه
وسلم هی قراءة هؤلاء السبعة بل غلب علی کثیر من الجهال ان القرآات الصحیحة
التی هی فی الشاطبیة والتیسیر وانها هی المشار الیها بقوله صلی الله علیه
وسلم انزل القران علی سبعة احرف حتی ان بعضهم یطلق علی ما لم یکن فی
هذین الکتابین انه شاذ وکثیر منهم یطلق علی ما لم یکن عن هؤلاء السبعة
شاذ او ربما کان کثیر مما لم یکن وانما اوقع هؤلاء فی الشبهة کونهم سمعوا
انزل القران علی سبعة احرف وسمعوا قرآات السبعة فظنوا ان هذه السبعة
هی تلک المشار الیها ولذلک کره من الائمة المتقدمین اقتصار ابن مجاهد
علی سبعة من القراء وخطاؤه فی ذلک وقالوا الا اقتصر علی دون هذا العدد
او زاده او بین مراده لیخلص من لا یعلم من هذه الشبهة قال الامام ابو
العباس احمد بن عمار المهدوی فاما اقتصار اهل الامصار فی الاغلب
علی نافع وابن کثیر وابی عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والکسائی فذهب
الیه بعض المتاخرین اختصارا واختیارا فجعله عامة الناس والغرض
المحتوم حتی اذا سمع ما یخالفها خطاه او کفره وربما کانت اظهر واشهر
ثم اقتصر من قلت عنایته علی روایتین لکل امام منهم فصار اذا سمع
قراءة راو عنه غیرهما ابطلها وربما کانت اشهر ولقد فعل مسبع هؤلاء
السبعة ما لا ینبغی له ان یفعله واشکل علی العامة حتی جهلوا ما لم یسعهم
جهله واوهم کل من قل نظره ان هذه هی المذکورة فی الخبر النبوی لا غیر
واکد وهم اللاحق السابق ولیته اذا اقتصر نقص عن السبعة او زاد
لیزیل هذه الشبهة وقال ایضا القراءة المستعملة التی لا یجوز ردها
ما اجتمع فیها الثلثة الشروط فما جمع ذلک وجب قبوله ولم یسع
احدا من المسلمین رده سواء کانت عن واحد من الائمة السبعة
المقتصر علیهم فی الاغلب او غیرهم وقال الامام ابو محمد مکی وقد ذکر الناس
من الائمة فی کتبهم اکثر من سبعین ممن هو اعلی رتبة واجل قدرا من هؤلاء
السبعة علی انه قد ترک جماعة من العلماء فی کتبهم فی القرآات ذکر بعض

هؤلاء السبعة واطرحهم فقد ذكر ابو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر
وزاد نحو عشرين رجلا من الائمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة وكذلك زاد
الطبري في كتاب القراآت له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشر رجلا وكذلك
فعل ابو عبيد واسمعيل القاضي فكيف يجوز ان يظن ظان ان هؤلاء السبعة
المتأخرين قراءة كل واحد منهم احد الحروف السبعة المنصوص عليها هذا تخلف
عظيم اكان ذلك بنص من النبي صلى الله عليه وسلم لم كيف ذلك وكيف يكون
ذلك والكسائي انما الحق بالسبعة بالامس في الايام المامون او غيره وكان
السابع يعقوب الحضرمي فاثبت ابن مجاهد في سنة ثلثمائة او نحوها الكسائي
في موضع يعقوب ثم اطال الكلام في تقرير ذلك وقال الامام الحافظ ابو عمرو
الداني بعد ان ساق اعتقاده في السبعة الاحرف ووجوه اختلافها وان
القراءة السبعة ونظائرهم من الائمة متبعون في جميع قراآتهم الثابتة
عنهم التي لا شذوذ فيها وقال ابو القسم الهذلي في كامله وليس لاحد ان يقول
لا تكثروا من الروايات ويسمي ما لم يصل اليه من القراآت شاذا لان ما من قراءة
قرئت ولا رواية رويت الا وهي صحيحة اذا وافقت رسم الامام ولم تخالف
الاجماع قلت وقد وقفت على نص الامام ابي بكر بن العربي في كتابه القبس
على جواز القراءة والاقراء بقراءة ابي جعفر وشيبة والاعمش وغيرهم
وانها ليست من الشاذة ولفظه وليست هذه الروايات باصل للتعيين
بل ربما خرج عنها ما هو مثلها او فوقها كحروف ابي جعفر المدني وغيره
وكذلك رايت نص الامام ابي محمد بن حزم في آخر كتاب السيرة وقال
الامام محيي السنة ابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي في اول تفسيره
ثم ان الناس كما انهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن الخط
المصحف الامام الذي اتفقت الصحابة عليه وان لا يجاوزوا فيما يوافق الخط
عما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين واتفقت الامة
على اختيارهم قال وقد ذكرت في هذا الكتاب قراآت من اشتهر منهم
بالقراءة واختياراتهم على ما قرأته وذكر اسناده الى ابن مهران ثم سماهم

سماهم فقال منهم ابو جعفر ونافع المدنيان وابن كثير المكي وابن عامر الشامي وابو
عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي البصريان وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون
ثم قال فذكرت قراءة هؤلاء للاتفاق على جواز القراءة بها وقال الامام الكبير
الحافظ المجمع على قوله في الكتاب والسنة ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسين
الهمداني في اول غايته اما بعد فان هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة
الذين اقتدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من اهل الحجاز والشام
والعراق ثم ذكر القراء العشرة المعروفين وقال الشيخ الاسلام ومفتي الانام
العلامة ابو عمرو عثمان ابن الصلاح رحمه الله من جملة جواب فتوى وردت
عليه من بلاد العجم ذكرها العلامة ابو شامه في كتابه المرشد الوجيز اشرنا
اليها في كتابنا المنجد يشترط ان يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرانا واستفاض نقله كذلك وتلقيه الامة بالقبول كهذه
القراآت السبع لان المعتبر في ذلك باليقين والقطع على ما تقرر وتمهد
في الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع او كما عدا العشرة فممنوع من
القراءة به منع تحريم لا منع كراهة انتهى ولما قدم الشيخ ابو محمد عبد الله ابن
عبد المومن الواسطي دمشق في حدود سنة ثلثين وسبعمائة واقرا بها
للعشرة بمضمن كتابيه الكنز والكفاية وغير ذلك بلغنا ان بعض مقرئي دمشق
ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده وقصد منعه من بعض
القضاة فكتب علماء ذلك العصر في ذلك وائمته ولم يختلفوا في جواز ذلك
واتفقوا على ان قراآت هؤلاء العشرة واحدة وانما اختلفوا في اطلاق الشاذ
على ما عدا هؤلاء العشرة وتوقف بعضهم والصواب انما دخل في تلك الاركان
الثلثة فهو صحيح وما لا فعلى ما تقدم   من جواب الشيخ الامام مجتهد ذلك
العصر ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله لا نزاع بين
العلماء المعتبرين ان الاحرف السبعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ان
القرآن انزل عليها ليست قراآت القراء السبعة المشهورة بل اول من جمع ذلك
ابن مجاهد ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي انزل عليها القراءة لا لاعتقاده

واعتقاد غيره من العلماء ان القراآت السبع هي الحروف السبعة او ان هؤلاء السبعة
المعينين هم الذين لا يجوز ان يقرأ بغير قراءتهم ولهذا قال بعض من قال من ائمة
القراء لولا ان ابن مجاهد سبقني الى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي امام
جامع البصرة وامام قراء البصرة في زمانه في راس المائتين ثم قال اعني ابن تيمية
ولذلك لم يتنازع علماء الاسلام المتبعون من السلف والائمة في انه لا يتعين
ان يقرأ بهذه القراآت المعينة في جميع امصار المسلمين بل من ثبت عنده
قراءة الاعمش شيخ حمزة وقراءة يعقوب الحضرمي ونحوهما كما ثبت عنده قراءة
حمزة والكسائي فله ان يقرأ بها بلا نزاع بين الائمة المعتبرين من اهل الاجماع
والخلاف بل اكثر العلماء الائمة الذين ادركوا قراءة حمزة كسفيان بن
عيينة واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة ابي جعفر
بن القعقاع وشيبة بن نصاح المدنيين وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب
وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي وللعلماء الائمة في ذلك من الكلام ما هو
معروف عند العلماء   كان ائمة اهل العراق الذين ثبت عندهم
قراآت العشرة او الاحد عشر كثبوت هذه السبعة يجمعون ذلك في الكتب
ويقرؤنه في الصلوة وخارج الصلوة وذلك متفق عليه بين العلماء لم
ينكره احد منهم   الذي ذكره القاضي عياض ومن نقل كلامه من الانكار
على ابن شنبوذ الذي كان يقرأ بالشواذ في الصلوة في اثناء المائة الرابعة
وجرت له قصة مشهورة فانما كان ذلك في القراآت الشاذة الخارجة عن
المصحف ولم ينكر احد من العلماء قراءة العشرة ولكن من لم يكن عالما بها
او لم تثبت عنده كمن يكون في بلد من بلاد الاسلام بالمغرب وغيره لم يتصل
به بعض هذه القراآت فليس له ان يقرأ بما لا يعلمه فان القراءة كما قال زيد
ابن ثابت سنة يأخذها الآخر عن الاول كما ان ما ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم من انواع الاستفتاحات في الصلوة ومن انواع صفة الاذان
والاقامة وصفة صلوة الخوف وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه
واما من علم نوعا ولم يعلم بغيره فليس له ان يعدل عما علمه الى ما لم يعلم من ذلك

ولان

ولان يخالفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا
فهلكوا ثم بسط القول في ذلك ثم قال فتبين بما ذكرناه ان القراآت المنسوبة
الى نافع وعاصم ليست هي الاحرف السبعة التي انزل عليها القرآن وذلك باتفاق
علماء السلف والخلف   ليست هذه القراآت السبع هي مجموع حرف واحد
من الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعتبرين بل القراآت
الثابتة عن ائمة القراء كالاعمش ويعقوب وابي جعفر وشيبة ونحوهم هي
بمنزلة القراآت الثابتة عن هؤلاء السبعة عند من ثبت ذلك عنده
وهذا ايضا مما لم يتنازع فيه الائمة المتبعون من ائمة الفقهاء والقراء
وغيرهم وانما تنازع الناس من الخلف في مصحف العثماني الامام الذي
اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان
والائمة بعدهم هل هو بما فيه من قراءة السبعة وتمام العشرة وغير ذلك
حرف من الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها او هو مجموع الاحرف السبعة
على قولين مشهورين والاول قول ائمة السلف والعلماء والثاني قول طوائف
من اهل الكلام والقراء وغيرهم ثم قال في اخر جوابه ويجوز القراءة في الصلوة
وخارجها بالقراآت الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراآت
وليست شاذة حينئذ والله اعلم وكان من جواب الامام الحافظ استاذ
المفسرين ابي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الجلالي الاندلسي رحمه الله
ومن خطه نقلت وقد ثبت لنا بالنقل الصحيح ان ابا جعفر شيخ نافع
وان نافعا قرأ عليه وكان ابو جعفر من سادات التابعين وهما بمدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان العلماء متوافرين واخذ قراءته
عن الصحابة عبد الله بن عباس ترجمان القرآن وغيره ولم يكن من هو
بهذه المثابة يقرأ كتاب الله بشيء محرم عليه وكيف وقد تلقف ذلك
في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صحابته غضا رطبا
قبل ان تطول الاسانيد وتدخل فيها النقلة غير الضابطين هذا
وهم عرب آمنون من اللحن وان يعقوب كان امام الجامع بالبصرة

ويؤم بالناس بالبصرة اذ ذاك ملآى من اهل العلم ولم ينكر احد عليه شيئا
من قراءته ويعقوب تلميذ سلام الطويل وسلام تلميذ ابي عمرو وعاصم
فهو من جهة ابي عمرو كانه مثل الدوري عن اليزيدي عن ابي عمرو ومن جهة
عاصم كانه مثل العليمي او يحيى الذين رويا عن ابي بكر عن عاصم وقرا يعقوب
ايضا على غير سلام ثم قال وهل هذه المختصرات التي بايدي الناس اليوم
كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية بالنسبة لما اشتهر
من قراءات الائمة السبعة الا نزر من كثر وقطرة من قطر وينشا الفقيه
الغزو عي فلا يرى الا مثل الشاطبية والعنوان فيعتقد ان السبعة
محصورة من هذا فقط ومن كان له اطلاع على هذا الفن راى ان هذين
الكتابين ونحوهما من السبعة كغنة من داماء وتربة في بهماء هذا ابو عمرو
ابن العلاء الامام الذي يقرا اهل الشام ومصر بقراءته اشتهر عنه
في هذه الكتب المختصرة اليزيدي وعنه رجلان الدوري والسوسي
وعند اهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راويا اليزيدي وشجاع و
عبد الوارث والعباس ابن الفضل وسعد بن اوس وهرون الاعور
والخفاف وعبيد بن عقيل وحسين الجعفي ويونس بن حبيب واللؤلؤي
ومحبوب والخارجة والجهضمي وعصمة والاصمعي وابو جعفر الرواسي
فكيف تقصر قراءة ابي عمرو على اليزيدي ويلغى من سواه من الروات
على كثرتهم وضبطهم وديانتهم وثقتهم وربما يكون فيهم من هو
اوثق واعلم من اليزيدي وننتقل الى اليزيدي فنقول اشتهر ممن روى
عن اليزيدي الدوري والسوسي وابو حمدون ومحمد بن احمد بن جبير
واوقيه ابو الفتح وابو خلاد وجعفر بن احمد بن سجاده وابن سعدان
واحمد بن محمد اليزيدي وابو الحارث الليث ابن خالد فهؤلاء عشرة
فكيف يقتصر على ابي شعيب والدوري ويلغى بقية هؤلاء الرواة
الذين شاركوهما في اليزيدي وربما فيهم من هو اضبط منهما واوثق
وننتقل الى الدوري فنقول اشتهر ممن روى عنه ابن فرح وابن بشار

وابو الزعراء

وابو الزعراء وابن مسعود السراج والكاغدي وابن برده واحمد بن حرب
المعدل وننتقل الى ابن فرح فنقول روى عنه ممن اشتهر زيد ابن ابي
بلال وعمر بن عبد الصمد وابو العباس ابن المحير ومحمد القطان والمطوعي
وهكذا تنزل هؤلاء القراء طبقة طبقة الى زماننا فكيف وهذا نافع
الامام الذي يقرا اهل المغرب بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب
المختصرة ورش وقالون وعند اهل النقل اشتهر عنه تسعة رجال
ورش وقالون واسمعيل بن جعفر وابو خليد وابن جماز وخارجة
والاصمعي وكردم والمسيبي وهكذا كل امام من باقي السبعة قد اشتهر
عنه رواة غيرما في هذه المختصرات فكيف نلغي نقلهم ونقتصر
على اثنين واي مزية وشفوف لذينك الاثنين على رفقائهما وكلهم
اخذوا عن شيخ واحد وكلهم ضابطون ثقات وايضا فقد كان في زمان
هؤلاء السبعة من ائمة الاسلام الناقلين القراءات عالم لا يحصون وانما
جاء مقرئ اختار هؤلاء وسماهم ولكسل بعض الناس وقصر الهمم وارادة
الله تعالى ان ينقص العلم اقتصروا على السبعة ثم اقتصروا من السبعة
على نزر يسير منها انتهى وقال الامام مؤرخ الاسلام وحافظ الشام وشيخ
المحدثين والقراء ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي في ترجمة ابن شنبوذ
من طبقات القراء له انه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف
رسم المصحف الامام مع ان الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديما
وحديثا وما راينا احدا انكر الاقراء بمثل قراءة يعقوب وابي جعفر
وانما انكر من انكر القراءة بما ليس بين الدفتين وقال الحافظ ابو عمرو
الداني صاحب التيسير في طبقاته وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين
بعد ابي عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه قال وقد سمعت طاهر بن غلبون
يقول امام الجامع بالبصرة لا يقرا الا بقراءة يعقوب وقال الامام ابو بكر
ابن اشتة الاصبهاني وعلى قراءة يعقوب الى هذا الوقت ائمة المسجد
الجامع بالبصرة وكذلك ادركناهم وقال الامام شيخ الاسلام ابو الفضل

كلام الداني

كلام الاصبهاني

عبد الرحمن بن احمد الرازي بعد ان ذكر الشبهة التي من اجلها وقع بعض العوام الاغبياء
في ان احرف هؤلاء الائمة السبعة هي المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم
انزل القران على سبعة احرف وان الناس انما ثمنوا القراءة وعشروها وزادوا
على السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لاجل هذه الشبهة ثم قال واني لم اقتف
اثرهم تثمينا في التصنيف وتعشيرا وتفريدا الا لازالة ما ذكرته من الشبهة
وليعلم ان ليس المراعي في الاحرف السبعة المنزلة عددا من الرجال دون
اخرين ولا الازمنة ولا الامكنة وانه لو اجتمع عدد لا يحصى من الامة فاختار
كل واحد منهم حروفا بخلاف صاحبه وجرد طريقا في القراءة على حدة في اي مكان
كان وفي اي اوان اراد بعد الائمة الماضيين في ذلك بعد ان كان ذلك المختار
بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجا عن الاحرف السبعة
المنزلة بل فيها متسع الى يوم القيمة وقال الشيخ الامام العالم الولي موفق
الدين ابو العباس احمد بن يوسف الكواشي الموصلي في اول تفسير التبصرة وكل
ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف
الامام فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون الفا مجتمعين
او متفرقين فعلى هذا الاصل بني قبول القراءات عن سبعة كانوا او عن سبعة
الاف ومتى فقد واحد من هذه الثلثة المذكورة في القراءة فاحكم بانها
شاذة انتهى وقال الامام العلامة شيخ الشافعية والمحقق للعلوم الشرعية ابو الحسن
علي بن عبد الكافي السبكي في شرح المنهاج في صفة الصلوة فرع قالوا يعني اصحابنا
الفقهاء تجوز القراءة في الصلوة وغيرها بالقراءات السبع ولا تجوز بالشاذة
وظاهر هذا الكلام يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ وقد نقل البغوي
في اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع
المشهورة قال وهذا القول هو الصواب واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة
على قسمين منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك في انه لا تجوز قراءته في الصلوة
ولا في غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من
طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا ومنه ما اشتهر

كلام الكواشي

عند ائمة هذا الشان القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك
قراءة يعقوب وغيره قال البغوي اولى من يعتمد عليه في ذلك فانه مقرئ فقيه
جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا
شاذا انتهى وسئل ولده العلامة قاضي القضاة ابو نصر عبد الوهاب رحمه الله عن
قوله في كتاب جمع الجوامع في الاصول والسبع متواترة مع قوله والصحيح ان
ما وراء العشرة فهو شاذ اذا كان العشرة متواترة فلم لا قلتم والعشر
متواترة بدل قولكم والسبع فاجاب اما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع لم يختلف
في تواترها وقد ذكرنا اول موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف على
ان القول بان القراءات الثلث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول
به عمن يعتبر قوله في الدين وهي اعني القراءات الثلاث قراءة يعقوب وخلف
وابي جعفر بن القعقاع لا تخالف رسم المصحف ثم قال سمعت الشيخ الامام
يعني والده المذكور يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع من القراءة
بها واستاذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشر
انتهى نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع وقد جرى بيني
وبينه في ذلك كلام كثير وقلت له كان ينبغي ان تقول والعشر متواترة ولا بد
فقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت واين الخلاف واين القائل به ومن قال
ان قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة فقال يفهم من قول ابن الحاجب
والسبع متواترة فقلت اي سبع وعلى تقدير ان يكون هؤلاء السبعة مع ان
كلام ابن الحاجب لا يدل عليه فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة احد منهم
بل ولا عن قراءة الكوفيين في حرف فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه
تواتر السبع وايضا فلو قلنا انه يعني هؤلاء السبعة فمن اي رواية ومن
اي طريق ومن اي كتاب اذ التخصيص لم يدعه ابن الحاجب ولو ادعاه لما
سلم له نفي الاطلاق فيكون كل ما جاء عن السبعة فقراءة يعقوب جاءت
عن عاصم وابي عمرو وابو جعفر هو شيخ نافع ولا يخرج عن السبعة
من طرق اخرى فقال فمن اجل هذا قلت والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ

مايقابل الصحيح لا الفاسد ثم كتبت لما استفتاء في ذلك وصورته ما تقول السادة العلماء
ائمة الدين في القرآات العشرة التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة او غير متواترة و
هل كلما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر ام لا واذا كانت متواترة
فما يجب على من جحدها او حرفا منها فاجابني ومن خطه نقلت الحمد لله القرآات
السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلث التي هي قراءة ابي جعفر وقراءة يعقوب
وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد
من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصورا على
من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ
من القرآن حرفا وهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة
شرحه وحظ كل مسلم وحقه ان يدين الله تعالى ويجزم نفسه بان ما ذكرناه
متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياب الى شيء منه والله اعلم
كتبه عبد الوهاب السبكي الشافعي وقال الامام الاستاد اسمعيل بن ابرهيم
ابن محمد القراب في اول كتابه الشافي ثم التمسك بقراءة سبعة من القراء دون
غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين لم يكن
قرأ باكثر من السبع فصنف كتابا وسماه السبع فانتشر ذلك في العامة
وتوهموا انه لا يجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب لاشتهار ذكر
مصنفه وقد صنف غيره كتبا في القرآات وبعده وذكر لكل امام من
هؤلاء الائمة روايات كثيرة وانواعا من الاختلاف ولم يقل احد
انه لا تجوز القراءة بتلك الروايات من اجل انها غير مذكورة في كتاب
ذلك المصنف ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات لسبعة من
القراء لوجب ان لا يؤخذ عن كل واحد منهم الا رواية واحدة وهذا
لا قائل به وينبغي ان لا يتوهم متوهم في قوله صلى الله عليه وسلم
انزل القرآن على سبعة احرف انه منصرف الى قراءة سبعة من القراء الذين

ولدوا

ولدوا بعد التابعين لانه يؤدي ان يكون الخبر متعريا عن الفائدة الى ان يولد
هؤلاء الائمة السبعة فيؤخذ عنهم القراءة ويؤدي ايضا الى ان لا يجوز
لاحد من الصحابة ان يقرأ الا بما يعلم ان هؤلاء السبعة من القرآءة اذا
ولدوا وتعلموا اختاروا القراءة به وهذا تجاهل من قائله قال وانما ذكرت
ذلك لان قوما من العامة يقولونه جهلا ويتعلقون له بالخبر ويتوهمون
ان معنى السبعة الاحرف المذكورة في الخبر اتباع هؤلاء السبعة وليس
ذلك على ما توهموه بل طريق اخذ القرآءة ان تؤخذ عن امام ثقة لفظا
عن لفظ اماما عن امام الى ان يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
بجميع ذلك وقال الامام ابو محمد مكي في ابانته ذكر اختلاف الائمة المشهورين
غير السبعة في سورة الحمد مما يوافق الخط المصحف ويقرأ به قرا ابراهيم بن ابي
عبلة الحمد لله بضم اللام الاولى وقرا الحسن البصري بكسر الدال وفيهما
بعد في العربية ومجازهما الاتباع وقرا ابو صالح مالك يوم الدين بالالف والنصب
على النداء وكذلك محمد بن السميفع اليماني وهي قراءة حسنة وقرا
ابو حيوة ملك بالنصب على النداء من غير الف وقرا علي ابن ابي طالب
ملك يوم الدين فنصب اللام والكاف ونصب يوم جعله فعلا ماضيا
وروى عبد الوارث عن ابي عمرو ملك يوم الدين باسكان اللام والخفض
وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز قرا عمرو بن فايد الاسواري اياك نعبد
واياك نستعين بتخفيف الياء فيهما وقد كره ذلك بعض المتأخرين
لموافقته لفظ اياء الشمس وهو ضياؤها وقرا يحيى بن وثاب نستعين
بكسر النون الاولى وهي لغة مشهورة حسنة وروى الخليل بن احمد
عن ابن كثير غير المغضوب بالنصب ونصبه حسن على الحال او على الصفة
قرا ايوب السختياني ولا الضألين بهمزة مفتوحة في موضع الالف
وهو قليل في كلام العرب قال فهذا كله موافق لخط المصحف والقراءة
به لمن رواه عن الثقات جائزة لصحة وجهه في العربية وموافقته
لخط المصحف اذا صح نقله قلت كذا اقتصر على نسبة هذه القرآات لمن نسبها

اختلاف الائمة في الفاتحة

اليه وقد وافقهم عليها غيرهم وبقيت قراات اخرى عن الائمة المشهورين فى
الفاتحة توافق خط المصحف وحكمها حكم ما ذكرها الامام الصالح الولى
ابو الفضل الرازى فى كتاب اللوايح له وهى الحمد لله بنصب الدال عن زيد
ابن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب رضى الله عنهم وعن رؤبة ابن العجاج
وعن هرون بن موسى العتكى ووجهها النصب على المصدر وترك فعله للشهرة
وعن الحسن ايضا الحمد لله بفتح اللام اتباعا لنصب الدال وهى لغة بعض قيس
وامالة الالف من لله لقتيبة عن الكسائى ووجهها الكسرة بعد وعن ابى زيد
سعيد بن اوس الانصارى رب العالمين بالرفع والنصب وحكاه عن العرب
ووجهه ان النعوت اذا تتابعت وكثرت جازت المخالفة بينها باضمار
فعل ويرفع بعضها باضمار المبتدا ولا يجوز ان ترجع الى الجر بعد ما انصرفت
عنه الى الرفع والنصب وعن الكسائى فى رواية سورة ابن المبارك وقتيبة
مالك يوم الدين بالامالة وعن عاصم الجحدرى مالك بالرفع والالف منونا
ونصب يوم الدين باضمار المبتدا واعمال مالك فى يوم وعن عون ابن ابى
شداد العقيلى مالك بالالف والرفع مع الاضافة ورفعها باضمار المبتدا
وهى ايضا عن ابى هريرة وابى حيوة وعمر بن عبد العزيز وعن على ابن ابى طالب
ملوك بتشديد اللام مع الخفض وليس ذلك بمخالف للرسم بل يحتمله تقديرا كما يحتمله
قراءة مالك وعلى ذلك قراءة حمزة والكسائى علام الغيوب وعن اليمانى ايضا
مليك يوم الدين بالياء وهى موافقة الرسم ايضا كتقدير الموافقة فى جبرئيل
وميكائيل بالياء والهمزة وكقراءة ابى عمرو واكون من الصالحين بالواو وعن
فضل بن محمد الرقاشى اياك نعبد واياك بفتح الهمزة فيهما وهى لغة
ورواها سفين الثورى عن على ايضا وعن ابى عمرو فى رواية عبد الله
ابن داود الخريبى امالة الالف منها ووجه ذلك الكسرة من قبل وعن بعض
اهل مكة نعبد باسكان الدال ووجهها التخفيف كقراءة ابى عمرو يأمركم
بالاسكان وقيل انها عندهم لكراهة فنوى الوقف السنة وحمل الوصل
على الوقف وروى الاصمعى عن ابى عمرو الزراط بالزاء الخالصة وجاء ايضا

عن حمزة

قاعدة عظيمة

عن حمزة ووجه ذلك ان الحروف الصفير يبدل بعضها من بعض وهى موافقة
الرسم كموافقة قراءة السين وعن عمر رضى الله عنه غير المغضوب بالرفع اى هم
غير المغضوب او ذلك وعن عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب و
عيسى بن عمر الثقفى البصرى وعبد الله بن يزيد القصير عليهم بضم الهاء
ووصل الميم بالواو وعن الحسن وعمرو بن قائد عليهم بكسر الهاء ووصل
الميم بالياء وعن ابن هرمز ايضا بضم الهاء والميم من غير صلة وعنه
ايضا بكسر الهاء وضم الميم من غير صلة فهذه اربعة اوجه وفى المشهور
ثلثة فتصير سبعة وكلها لغات وذكر ابو الحسن الاخفش فيها ثلث
لغات اخرى لو قرئ بها لجاز وهى ضم الهاء وكسر الميم مع الصلة والثانية
كذلك الا انه بغير صلة والثالثة بالكسر فيهما من غير صلة ولم
يختلف عن احد منهم فى الاسكان قلت وبقى منها روايات اخرى رويناها
منها امالة العالمين والرحمن بخلف لقتيبة عن الكسائى ومنها اشباع الكسرة
من مالك يوم قبل الياء حتى تصير ياء واشباع الضمة من نعبد واياك قبل الواو
حتى تصير واوا رواية كردم عن نافع ورواها ايضا الاهوازى عن ورش
ولها وجه ومنها يعبد بالياء وضمها وفتح الباء على البناء للمفعول قراءة الحسن
وهى مشكلة وتوجه على الاستعارة والا للغات واما حقيقة اختلاف هذه
السبعة الاحرف المنصوص عليه من النبى صلى الله عليه وسلم وفائدته فان الاختلاف
المشار اليه فى ذلك اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض فان هذا
محال ان يكون فى كلام الله تعالى قال الله عز وجل افلا يتدبرون القران
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقد تدبرنا اختلاف
القراات كلها فوجدناه لا يخلوا من ثلثة احوال احدها اختلاف اللفظ
والمعنى واحد الثانى اختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما فى شىء واحد الثالث
اختلافهما جميعا مع امتناع جواز اجتماعهما فى شىء واحد بل يتفقان من وجه
اخر لا يقتضى التضاد فاما الاول فكالاختلاف فى الصراط وعليهم ويؤده
والقدس ويحسب ونحو ذلك مما يطلق عليه انه لغات فقط واما الثانى

اجماع الاوجه السبعة فليتنبه عليه

الفاسد فليتحفظ هذا الاختلاف وفائدته

فنحو ملك ومالك في الفتحة لان المراد في القراءتين هو الله تعالى لانه مالك يوم
الدين وملكه وكذا يكذبون ويكذبون لان المراد بهما هم المنافقون لانهم
يكذبون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكذبون في اخبارهم وكذا لم
ننشرها بالراء والزاي لان المراد بها هي العظام وذلك ان الله تعالى انشرها
اي احياها وانشزها اي رفع بعضها الى بعض حتى التامت فضمن الله تعالى
المعنيين في القراءة واما الثالث فنحو وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد
والتخفيف وكذا وان كان مكرهم لتزول منه الجبال بفتح اللام الاولى ورفع
الاخرى وبكسر الاولى وفتح الثانية وكذا للذين هاجروا من بعد ما فتنوا و
فتنوا بالتسمية والتجهيل وكذا قال لقد علمت بضم التاء وفتحها وكذلك
قرئ شاذا وهو يطعم ولا يطعم عكس القراءة المشهورة وكذلك يطعم
ولا يطعم على التسمية فيهما فان ذلك كله وان اختلف لفظا ومعنا
وامتنع اجتماعه في شيء واحد فانه يجتمع من وجه اخر يمتنع فيه التضاد
والتناقض فاما وجه تشديد كذبوا فالمعنى وتيقن الرسل ان قومهم
قد كذبوهم ووجه التخفيف اي وتوهم المرسل اليهم ان الرسل قد
كذبوهم فيما اخبروهم به فالظن في الاولى يقين والضمائر الثلاثة للرسل
والظن في القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للمرسل اليهم واما
وجه فتح اللام الاولى ورفع الثانية من لتزول فهو ان تكون ان مخففة
من الثقيلة اي وان ... مكرهم كان من الشدة بحيث تقتلع منه الجبال
الراسيات من مواضعها وفي القراءة الثانية ان نافية اي ما كان
مكرهم وان تعاظم وتفاقم ليزول منه امر محمد صلى الله عليه وسلم
ودين الاسلام ففي الاولى تكون الجبال حقيقة وفي الثانية مجازا واما
وجه من بعد ما فتنوا على التجهيل فهو ان الضمير يعود للذين هاجروا وفي
التسمية يعود الى الخاسرون واما وجه ضم تاء علمت فانه اسند العلم الى
موسى حديثا منه لفرعون حيث قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
لمجنون فقال موسى عن نفسه لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات

والارض

والارض بصائر فاخبر موسى عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك اي ان العالم
بذلك ليس بمجنون وقراءة فتح التاء انه اسند هذا العلم لفرعون مخاطبة
من موسى له بذلك على وجه التقريع لشدة معاندته للحق بعد علمه وكذلك
وجه قراءة الجماعة يطعم بالتسمية ولا يطعم على التجهيل ان الضمير فيهو
يعود الى الله تعالى اي والله تعالى يرزق الخلق ولا يرزقه احد والضمير
في عكس هذه القراءة يعود الى الولي اي والولي المتخذ يرزق ولا يرزق
احدا والضمير في القراءة الثالثة الى الله تعالى اي والله يطعم من يشاء
ولا يطعم من يشاء فليس في شيء من القراءات تناف ولا تضاد ولا تناقض
وكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب قبوله ولم يسع
احدا من الائمة رده ولزم الايمان به وان كله منزل من عند الله اذ
كل قراءة منها مع الاخرى بمنزلة الاية مع الاية يجب الايمان بها كلها
واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا لا يجوز ترك موجب احدهما
لاجل الاخرى ظنا ان ذلك تعارض والى ذلك اشار عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه بقوله لا تختلفوا في القران ولا تتنازعوا فيه فانه لا
يختلف ولا يتساقط الا ترون ان شريعة الاسلام فيه واحدة قراءتها
وحدودها وامر الله فيها واحد ولو كان من الحرفين حرف يامر بشيء ينهى
عنه الاخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع ذلك كله ومن قرا على قراءة
فلا يدعها رغبة عنها فانه من كفر بحرف منه كفر به كله قلت والى ذلك
اشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لاحد المختلفين احسنت وفي الحديث
الاخر اصبت وفي الاخر هكذا انزلت فصوب النبي صلى الله عليه وسلم
قراءة كل من المختلفين وقطع بانها كذلك انزلت من عند الله ولهذا
افترق اختلاف القراء من اختلاف الفقهاء فان اختلاف القراء كل حق وصواب
نزل من عند الله تعالى وهو كلامه لا شك فيه واختلاف الفقهاء اجتهادي
اختلاف والحق في نفس الامر فيه واحد فكل مذهب بالنسبة الى الاخر صواب
يحتمل الخطا وكل قراءة بالنسبة الى الاخر حق وصواب في نفس الامر نقطع

بذلك ونؤمن به ونعتقد ان معنى اضافة كل حرف من حروف الاختلاف الى من اضيف
اليه من الصحابة وغيرهم انما هو من حيث انه كان اضبط له واكثر قراءة واقراء به
وملازمة له وميلا اليه لا غير ذلك وكذلك اضافة الحروف والقراآت الى ائمة
القراءة ورواتهم المراد بها ان ذلك القارى وذلك الامام اختار القراءة بذلك
الوجه من اللغة حسب ما قرا به فآثره على غيره وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر
وعرف به وقصد فيه واخذ عنه فلذلك اضيف اليه دون غيره من القراء وهذه
الاضافة اضافة اختيار ودوام ولزوم لا اضافة اختراع ورأى واجتهاد
واما فائدة اختلاف القراآت وتنوعها فان في ذلك فوائد غير ما قدمنا من سبب
التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة منها ما في ذلك من نهاية البلاغة وكمال
الاعجاز وغاية الاختصار وجمال الايجاز اذ كل قراءة بمنزلة الاية اذ كان تنوع
اللفظ بكلمة يقوم مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم يخف
ما كان في ذلك من التطويل ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة اذ
هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق اليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف
بل كله يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض على نمط
واحد واسلوب واحد وما ذاك الا آية بالغة وبرهان قاطع على صدق
من جاء به صلى الله عليه وسلم ومنها سهولة حفظه وتيسر نقله على
هذه الامة اذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة فانه من يحفظ
كلمة ذات اوجه اسهل عليه واقرب الى فهمه وادعى لقبوله من حفظه
جملا من الكلام تؤدي معاني تلك القراآت المختلفات لا سيما فيما كان
خطه واحدا فان ذلك اسهل حفظا وايسر لفظا ومنها اعظام
اجور هذه الامة من حيث انهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع
معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ واستخراج
كمين اسراره وخفي اشاراته وانعامهم النظر وامعانهم الكشف عن
التوجيه والتعليل والترجيح والتفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم
ويصل اليه نهاية فهمهم فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل

منكم

منكم من ذكر او انثى والاجر على قدر المشقة ومنها بيان فضل هذه الامة
وشرفها على سائر الامم من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي واقبالهم
عليه هذا الاقبال والبحث عن لفظة لفظة والكشف عن صيغة صيغة
وبيان صوابه وتحرير تصحيحه واتقان تجويده حتى حموه من خلل التحريف وحفظوه
من الطغيان والتطفيف فلم يهملوا تحريكا ولا تسكينا ولا تفخيما ولا
ترقيقا حتى ضبطوا مقادير المدات وتفاوت الامالات وميزوا بين
الحروف بالصفات مما لم يهتد اليه فكر امة من الامم ولا يوصل اليه الا
بالهام بارئ النسم ومنها ما ادخره الله تعالى من المنقبة العظيمة والنعمة
الجليلة الجسيمة لهذه الامة الشريفة من اسنادها كتاب ربها واتصال
هذا السبب الالهي بسببها خصيصة الله تعالى لهذه الامة المحمدية
واعظاما لقدر هذه الملة الحنيفية فكل قارئ يوصل حرفه بالنقل الى اصله
ويرفع ارتياب الملحد قطعا بوصله فلو لم يكن من الفوائد الا هذه الفائدة
الجليلة لكفت ولو لم يكن من الخصايص الا هذه الخصيصة النبيلة لوفت
ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه
المنزل باوفى البيان والتمييز فان الله تعالى لم يخل عصرا من الاعصار ولو في
قطر من الاقطار من امام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى واتقان حروفه
ورواياته وتصحيح وجوهه وقراآته يكون وجوده سببا لوجود هذا
السبب القويم على ممر الدهور وبقاؤه دليلا على بقاء القرآن العظيم
في المصاحف والصدور فصل ولما رايت الهمم قد قصرت ومعالم
هذا العلم الشريف قد دثرت وخلت من ائمة الآفاق واقوت من موفق
يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق وترك لذلك اكثر القراآت المشهورة
ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآنا
الا ما في الشاطبية والتيسير ولم يعلموا قراآت سوى ما فيهما من النزر
اليسير وكان من الواجب علي التعريف بصحيح القراآت والتوقيف على
المقبول من منقول مشهور الروايات فعمدت الى اثبت ما وصل الي من

وقراآتهم واوثق ما صح لدي من رواياتهم من الائمة العشرة قراء الامصار
والمقتدي بهم في سالف الاعصار واقتصرت عن كل امام بروايتين وعن كل
راو بطريقين مغربية ومشرقية مصرية وعراقية مع ما يتصل اليهم من الطرق
ويتشعب عنهم من الفرق فنافع من روايتي قالون وورش وابن كثير من روايتي
البزي وقنبل عن اصحابهما عنه وابو عمرو من روايتي الدوري والسوسي عن
اليزيدي عنه وابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان عن اصحابهما
عنه وعاصم من روايتي ابي بكر شعبة وحفص عنه وحمزة من روايتي خلف
وخلاد عن سليم عنه والكسائي من روايتي ابي الحارث والدوري عنه وابو جعفر
من روايتي عيسى بن وردان وسليمن بن جماز عنه ويعقوب من روايتي رويس
وروح عنه وخلف من روايتي اسحق الوراق وادريس الحداد عنه فاما قالون
فمن طريقي ابي نشيط والحلواني عنه فابو نشيط من طريقي ابن بويان و
القزاز عن ابي بكر ابن الاشعث عنه فعنه والحلواني من طريقي ابن ابي مهران
وجعفر بن محمد عنه فعنه واما ورش فمن طريقي الازرق والاصبهاني
فالازرق من طريقي اسمعيل النحاس وابن سيف عنه والاصبهاني من طريقي
ابن جعفر والمطوعي عنه عن اصحابه فعنه واما البزي فمن طريقي ابي ربيعه
وابن الحباب عنه فابو ربيعه من طريقي النقاش وابن بنان عنه وابن
الحباب من طريقي ابن صالح وعبد الواحد ابن عمر عنه فعنه واما قنبل
فمن طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ عنه فابن مجاهد من طريقي السامري
وصالح عنه فعنه وابن شنبوذ من طريقي القاضي ابي الفرج والشطوي
عنه فعنه واما الدوري فمن طريقي ابي الزعراء وابن فرح بالحاء عنه
فابو الزعراء من طريقي ابن مجاهد والمعدل عنه فعنه وابن فرح من طريقي
ابن بلال والمطوعي عنه فعنه واما السوسي فمن طريقي ابن جرير
وابن جمهور عنه فابن جرير من طريقي عبد الله بن الحسين وابن حبش
عنه فعنه وابن جمهور من طريقي الشذائي والشنبوذي واما هشام فمن
طريقي الحلواني عنه والداجوني عن اصحابه عنه فالحلواني من طريقي ابن عبدان

والجمال

والجمال عنه فعنه والداجوني من طريقي زيد ابن علي والشذائي عنه فعنه واما
ابن ذكوان فمن طريقي الاخفش والصوري عنه فالاخفش من طريقي النقاش و
ابن الاخرم عنه فعنه والصوري من طريقي الرملي والمطوعي عنه فعنه واما
ابو بكر فمن طريقي يحيى ابن ادم والعليمي عنه فابن ادم من طريقي شعيب وابي
حمدون عنه والعليمي من طريقي ابن خليع والرزاز عن ابي بكر الواسطي عنه فعنه
واما حفص فمن طريقي عبيد ابن صباح وعمرو ابن صباح عنه فعبيد
من طريقي ابي الحسن الهاشمي وابي طاهر عن الاشناني عنه فعنه وعمرو من طريقي
الفيل وزرعان عنه فعنه واما خلف فمن طرق ابن عثمان وابن مقسم
وابن صالح والمطوعي اربعتهم عن ادريس عن خلف واما خلاد فمن طرق ابن شاذان
وابن الهيثم والوزان والطلحي اربعتهم عن خلاد واما ابو الحارث فمن طريقي
محمد بن يحيى وسلمة بن عاصم عنه فابن يحيى من طريقي البطي والقنطري
عنه فعنه وسلمه من طريقي ثعلب وابن الفرج عنه فعنه واما الدوري
فمن طريقي جعفر النصيبي وابي عثمان الضرير عنه فالنصيبي من طريقي ابن
الجلندا وابن ديزوية عنه فعنه وابو عثمان من طريقي ابن ابي هاشم
والشذائي عنه فعنه واما عيسى ابن وردان فمن طريقي الفضل ابن شاذان
وهبة الله ابن جعفر عن اصحابهما عنه فالفضل من طريقي ابن شبيب
وابن هرون عنه عن اصحابه عنه وهبة الله من طريقي الحنبلي والحمامي عنه
واما ابن جماز فمن طريقي ابي ايوب الهاشمي والدوري عن اسمعيل ابن جعفر
عنه فعنه فالهاشمي من طريقي ابن رزين والازرق الجمال عنه فعنه و
الدوري من طريقي ابن النفاح وابن نهشل عنه فعنه فاما رويس فمن
طرق النخاس بالمعجمة وابي الطيب وابن مقسم والجوهري اربعتهم
عن التمار عنه واما روح فمن طريقي ابن وهب والزبيري عنه
فابن وهب من طريقي المعدل وحمزة ابن علي عنه فعنه والزبيري من
طريقي غلام ابن شنبوذ وابن حبشان عنه فعنه واما الوراق فمن
طريقي السوسنجردي وبكر ابن شاذان عن ابن ابي عمر عنه ومن طريقي محمد بن اسحق

الوزاق والرصاطي عنه وأما ادريس الحداد فمن طرق الشطي والمطوعي وابن بويان
والقطيعي الاربعة وجمعتها في كتاب يرجع اليه وسفر يعتمد عليه لم ادع عن
هؤلاء الثقات الاثبات حرفا الا ذكرته ولا خلفا الا اثبته ولا اشكالا
الا بينته واوضحته ولا بعيدا الا قربته ولا مفرقا الا جمعته ورتبته
منبها على ما صح عنهم وشذ وما انفرد به منفرد وفذ ملتزما للتحرير
والتصحيح والتضعيف والترجيح معتبر المتابعات والشواهد رافعا
ابهام التركيب بالعزو المحقق الى كل واحد جمع بين طرق الشرق والغرب
فروى الوارد والصادر بالغرب وانفرد بالاتقان والتحرير واشتمل
جزء منه على كل ما في الشاطبية والتيسير لان الذي فيهما عن السبعة
اربعة عشر طريقا وانت ترى كتابنا هذا حوى ثمانين طريقا تحقيقا
غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا تحصر وفرائد دخرت له فلم تكن في غيره
تذكر فهو في الحقيقة نشر العشر ومن زعم ان هذا العلم قد مات قيل له قد حيي
بالنشر واني لارجوا عليه من الله تعالى عظيم الاجر وجزيل الثواب يوم
الحشر وان يجعله لوجهه الكريم من خالص الاعمال وان لا يجعل حظ وتعبي
ونصيبي فيه ان يقال وان يعصمني في القول والعمل من زيغ الزلل وخطاء
الخطل باب ذكر اسناد هذه العشرة القرآآت من هذه الطرق و
الروايات وها انا اقدم اولا كيف روايتي للكتب التي رويت منها
هذه القرآآت نصا ثم اتبع ذلك بالاداء المتصل بشرطه كتاب التيسير
للامام الحافظ الكبير ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني توفي منتصف شوال
سنة اربع واربعين واربعمائة بدانية من الاندلس رحمه الله حدثني
به شيخنا الاستاذ شيخ مشايخ الاقراء ابو المعالي محمد بن احمد بن علي
ابن الحسين ابن اللبان الدمشقي بعد ان قرأت عليه القرآن بمضمنه
في شهور ثمان وستين وسبعمائة قال انا به ابو العباس احمد بن محمد بن
ابراهيم المرادي العشاب بقراءتي لجميعه عليه بثغر الاسكندرية سنة
احدى وثلثين وسبعمائة وارانى خطه بذلك قال انا به ابو محمد عبد الله

ابن يوسف ابن ابي بكر الشارحي قراءة عليه قال انا ابو العباس احمد بن علي بن
يحيى الحصار قراءة وتلاوة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ح وقرأته
اجمع على الشيخ الامام العالم ابي جعفر احمد بن يوسف ابن مالك الاندلسي
قدم علينا دمشق اوائل سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال انا به الامام
ابو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم القيجاطي الاندلسي قراءة وتلاوة قال انا
به القاضي ابو علي الحسين ابن عبد العزيز بن محمد ابن ابي الاحوص الفهري الاندلسي
قراءة وتلاوة قال انا به القاضي ابو بكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الاندلسي قراءة
عليه قالا اعني الحصار وابن وضاح انا به ابو الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي
قراءة وتلاوة للحصار وسماعا لابن وضاح سوى يسير منه فمناولة واجازة نا
ابو داود سليمان ابن نجاح الاندلسي كذلك وهذا اسناد صحيح عال التسلسل كلنا
بالاندلسيين مني الى المؤلف واعلى من هذا بدرجة قراءته على الشيخ المعمر الثقة
ابي علي الحسن ابن احمد ابن هلال الصالحي الدقاق بالجامع الاموي من دمشق
المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي
مشافهة قال انا العلامة ابو اليمن زيد ابن الحسن ابن زيد الكندي سماعا
لما فيه من القراآت من كتاب الايجاز لسبط الخياط واجازة شافهني بها
الكتاب المذكور وغيره قال انا به وبغيره من الكتب شيخ الاستاذ ابو محمد
عبد الله بن علي بن احمد البغدادي سبط الخياط قراءة وسماعا وتلاوة
قال قرأته على الشيخ ابي محمد عبد الحق ابن ابي مروان الاندلسي المعروف
بابن الثلجي بالمسجد سنة خمسمائة واخبرني به عن مصنفه واخبرني
به ايضا الشيخ الاصيل ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد بن محمد المصري بالقاهرة
المحروسة قراءة مني عليه قال انا به الشيخ ابو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن
ابن عبد الواحد بن كبون التونسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرني به ابو بكر
ابن محمد بن محمد بن احمد بن مشليون البلنسي سماعا عن ابي بكر محمد بن احمد
ابن عبد الله بن موسى بن ابي جمرة المرسي قال اخبرني به والدي سماعا
قال اخبرني به مؤلفه الامام الحافظ ابو عمرو اجازة وقرأت به القرآن كله

من اوله الى اخره على الشيخ الامام العالم الصالح قاضي المسلمين ابي العباس احمد بن
الشيخ الامام العالم ابي عبد الله الحسين بن سليمن بن الفزارة الحنفي بدمشق
المحروسة رحمه الله وقال لي قراته وقرات به القران العظيم على والدي
واخبرني انه قراه وقرا به القران على الشيخ الامام ابي محمد القسم بن
احمد الموفق اللورقي قال قراته وقرات به على المشايخ الائمة المقربين
ابي العباس احمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصار وابي عبد الله بن
محمد بن سعيد بن محمد المرادي وابي عبد الله محمد بن ايوب بن محمد بن نوح
الغافقي الاندلسي قال كل منهم قراته وقرات به على الشيخ الامام
ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي قال قراته وتلوت به على ابي
داود سليمن بن نجاح قال قراته وتلوت به على مؤلفه الامام ابي
عمرو الداني وهذا اعلى اسناد يوجد اليوم في الدنيا متصلا واختص
هذا الاسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع ومني الى المؤلف
كلهم علماء ائمة ضابطون وقرات عليه رواية قالون من طريق
الحلواني بهذا الاسناد الى ابي عمرو واخبرني بشرحه الاستاذ ابي محمد
عبد الواحد بن محمد بن علي الباهلي الاندلسي المالقي وتوفي في سنة نيف
وسبعمائة بمالقة غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي ابي عبد الله محمد
بن يحيى بن بكر الاشعري عن المؤلف تلاوة وسماعا مفردة يعقوب الامام ابي
عمرو الداني المذكور قراتها بعد تلاوتي القران العظيم على الاستاد ابي المعالي
محمد بن احمد بن علي الدمشقي واخبرني انه قراها وتلا بها على الشيخين الامام
الحافظ الاستاذ ابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي والامام
المقرئ المحدث ابي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي
آشي اما ابو حيان فتلا بها على ابو محمد عبد النصير بن علي بن يحيى المريوطي
قال تلوت بها على الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل
الصفراوي قال قرات على ابي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقرا بها
على ابيه وقرا على ابي داود وابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن الدوش

بـ على

وابي الحسين

وابي الحسين يحيى بن ابرهيم بن ابي زيد ابن البياز اللواتي وقرا ثلثتهم
بها على الحافظ ابي عمرو واما الوادي اشي فقال لنا ابو المعالي انه قرا بها وتلا
بها على الشيخ ابي العباس احمد بن موسى بن عيسى الانصاري البطرني وانه قراها
وتلا على الشباربي المتقدم على الحصار على ابن هذيل على ابي داود على المؤلف
كتاب جامع البيان في القراات السبع يشتمل على نيف على خمسمائة رواية وطريق
عن الائمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله للامام الحافظ
ابي عمرو الداني قيل انه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم اخبرني به الشيخ
ابو المعالي محمد بن احمد بن علي ابن اللبان رحمه الله مناولة واجازة وسماعا
لكثير منه وتلاوة لما دخل في تلاوتي منه عليه بما دخل في تلاوته على الاستاذ
ابي حيان بما دخل في تلاوته على عبد النصير المريوطي بما دخل في تلاوته على
الصفراوي وقرات بما دخل في قراءتي منه في كتاب الاعلان لابي القاسم
الصفراوي على الشيخ عبد الوهاب بن محمد الاسكندري بقراته بذلك على احمد
بن محمد القوصي ومحمد بن عبد النصير ابن الشواء وقرا به القوصي على يحيى بن
احمد بن الصواف وقرا ابن الشواء على عبد الله بن منصور الاسم وقرا
على المؤلف ابي القسم الصفراوي وقرا الصفراوي بجامع البيان
على شيخه ابي يحيى اليسع ابن حزم الغافقي وقرا به على ابيه وقراه وقرا به
على ابي داود سليمن ابن نجاح قال انا به المؤلف تلاوة وقراءة عليه
في داره بدانية سنة اربعين واربعمائة كتاب الشاطبية وهي
القصيدة اللامية المسماة بحرز الاماني ووجه التهاني من نظم الامام
العلامة ولي الله ابي القاسم ابن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني الاندلسي
الشاطبي الضرير وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين
وخمسمائة بالقاهرة اخبرني بها الشيخ الامام شيخ الاقراء ابو محمد عبد
الرحمن بن احمد بن علي ابن البغدادي بقراءتي عليه بعد تلاوتي القران
العظيم بمضمنها في اواخر سنة تسع وستين وسبعمائة بالديار المصرية
وقراتها قبل ذلك على الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين ابي المعالي محمد بن رافع

ابن ابي محمد السلامي بالكلاسة شمالي جامع دمشق المحروسة قالا انا بها الشيخ
الاصيل المقرئ ابو علي الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المصري قراءة
عليه ونحن نسمع قال انا بها الشيخ الامام العالم الزاهد ابو عبد الله محمد بن عمر
بن يوسف القرطبي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ناظمها قراءة وتلاوة زاد
شيخنا ابن رافع فقال واخبرنا بها ايضا الامام مفتي المسلمين ابو الفدا
اسمعيل بن عثمان ابن المعلم الحنفي قراءة عليه وانا اسمع قال انا بها الشيخ
الامام العلامة ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي قراءة وتلاوة
قال انا ناظمها كذلك واخبرني بها الشيخ الامام ابو العباس احمد بن الحسين
بن سليمن الكفري بقراءتي عليه وتلاوة القران العظيم بضمنها قال
قراتها على الشيخ المقرئ ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران الجرايدي
قال انا الشيوخ الامام الكمال ابو الحسن علي بن شجاع ابن سالم الضرير و
السديد عيسى ابن مكي بن الحسين المصري والجمال محمد ابن ناظمها قراءة
وتلاوة على الاول وسماعا على الاخرين قالوا انا ناظمها سماعا وقراءة و
تلاوة الا محمد ابن ناظمها المذكور فبسماعه من اوله الى سورة ص واجازته
منه لباقيها وقرات بضمنها القران كله على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ
الامام العالم التقي ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي ابن البغدادي المصري
الشافعي شيخ الاقراء بالديار المصرية وذلك بعد قراءتي لها عليه قال
قراتها وقراءة القران بضمنها على الشيخ الامام الاستاذ ابي عبد الله
محمد بن احمد ابن عبد الخالق المصري الشافعي المعروف بالصايغ شيخ
الاقراء بالديار المصرية قال قراتها وقرات القران العظيم بضمنها
على الشيخ الامام العالم الحسيب النسيب ابي الحسن علي بن شجاع بن سالم
بن علي بن موسى العباسي المصري الشافعي صهر الشاطبي شيخ الاقراء بالديار
المصرية قال قراتها وتلوت بها على ناظمها الامام ابي القسم الشاطبي الشافعي
شيخ مشايخ الاقراء بالديار المصرية وهذا اسناد لا يوجد اليوم اعلى
منه تسلسل بمشايخ الاقراء وبالشافعية وبالديار المصرية وبالقراءة

وبالتلاوة

وبالتلاوة الا ان صهر الشاطبي بقي عليه من رواية ابي الحارث عن الكسائي
من سورة الاحقاف مع انه كمل عليه تلاوة القران في تسع عشرة ختمة افرادا
ثم جمع عليه بالقراآت فلما انتهى الى الاحقاف توفي وكان سمع عليه جميع
القراآت من كتاب التيسير واجازة غير مرة فشملت ذلك الاجازة على ان
اكثر ائمتنا بل كلهم لم يستثنوا من ذلك شيئا بل يطلقون قراته جميع
القراآت على الشاطبي وهو قريب واخبرني بشرحها الامام العلامة
ابي الحسن علي ابن محمد السخاوي وتوفي بدمشق سنة ثلث واربعين وستمائة
شيخنا الامام الحافظ ابو المعالي محمد ابن رافع بن ابي محمد السلامي قراءة مني
لها واجازة للشرح قال انا بها كذلك الامام الرشيد اسمعيل بن عثمان بن
المعلم الحنفي المؤلف سماعا وقراءة وتلاوة واخبرني بشرحها الامام
الكبير الحافظ ابي القاسم عبد الرحمن اسمعيل الدمشقي المعروف بابي شامة
وتوفي بها سنة خمس وستين وستمائة شيخنا الامام القاضي ابو العباس
احمد بن الحسين بن سليمن بن يوسف الحنفي قراءة وتلاوة لها واذنا للشرح
قال اخبرني والدي قراءة وتلاوة وسماعا للشرح قال المؤلف سماعا
وقراءة لها ولشرحها المذكور واخبرني بشرحها للشيخ المنتجب ابن ابي
العز رشيد الهمداني وتوفي سنة ثلث واربعين وستمائة بدمشق
شيخنا الامام ابو محمد عبد الوهاب بن يوسف السلار سماعا وقراءة
لها واجازة للشرح قال انا به كذلك الشيخ الوحيد يحيى ابن احمد الخلاطي
امام الكلاسة قال انا به الصابن محمد ابن الزين الهذلي سماعا وقراءة
وتلاوة انا المؤلف كذلك واخبرني بشرحها للامام العالم ابي عبد الله
محمد بن الحسن الفاسي وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة بحلب
الاستاد ابو المعالي محمد بن احمد ابن اللبان قراءة وتلاوة واجازة للشرح
انا به كذلك الاستاد ابو محمد عبد الله ابن عبد المومن الواسطي انا ابو العباس
احمد بن محمد الواسطي المحروق انا الشريف حسين ابن قتاده انا المؤلف سماعا
وتلاوة واخبرني بشرحها الامام العلامة ابي اسحق ابرهيم بن عمر الجعبري

وتوفي سنة اثنين وسبعمائة ببلد الخليل عليه السلام شيخنا الامام الاستاذ
ابو بكر عبد الله ابن ايدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي تلاوة ومناولة و
اجازة قال انا المؤلف كذلك تلاوة وسماعا واما شرح شيخنا ابن الجندي
المذكور لشرح الجعبري فشافهني به شيخنا المذكور ورايته يكتب فيه وربما
قرا عليه منه واخبرني بشرحها الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الولي
ابن جبارة المقدسي وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقدس الشريف
ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد الشامي سماعا لها واجازة له قال
انا المؤلف سماعا وتلاوة لبعض القران ومناولة واجازة للشرح كتاب
العنوان تاليف الامام ابي الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران
الانصاري الاندلسي الاصل ثم المصري النحوي المقرئ وتوفي سنة خمس
وخمسين واربعمائة بمصر واخبرني به الشيخ الصالح المسند المقرئ ابو
عبد الله محمد بن محمد بن عمر الانصاري المصري بقراءتي عليه غير مرة
بالجامع العتيق من مصر المحروسة قال انا به القاضي ابو القاسم عبد الغفار
ابن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري سماعا عليه بمصر انا به الخطيب
عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري سماعا عليه بمصر وابو
الحسن علي بن فاضل بن صمدون ومحمد بن الحسن بن محمد العامري ابو الحسين
يحيى بن علي ابن الفرج الخشاب بمصر وهذا اسناد عال صحيح تسلسل انا
بالمصريين وبمصر الى المؤلف واعلى من ذا بدرجة قال عبد الهادي ايضا
واخبرني ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي سماعا وابو الحسن
مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب البرقي اجازة قالا انا جعفر ولد المؤلف
انا المؤلف قلت واعلى من ذا بدرجة اني بعد واحد من الشيوخ الثقات
منهم الاصيل ابو عبد الله محمد بن موسى بن سليمن الانصاري عن الشيخ ابي الحسن
علي بن احمد بن عبد الواحد الحنبلي انبا ابو طاهر الخشوعي بسنده وقرات
بما تضمنه جميع القران العظيم على الشيوخ الائمة الاستاذ ابي المعالي ابن
اللبان بدمشق والعلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن

بمصر قال اخبرنا به الشيخ ابو الجود غياث بن فارس بن مكي اللخمي المصري سماعا وتلاوة صح

سماعا عليها بمصر قالوا اخبرنا الشريف ابو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني بمصر اخبرنا الشيخ صح

ابي الحسن

ابي الحسن الحنفي وشيخ الاقراء ابي محمد عبد الرحمن البغدادي وذلك بعد ان
قراته عليه وعلى الشيخ الامام الاستاد ابي بكر عبد الله ابن ايدغدي
الشمسي الشهير بابن الجندي المصريين وذلك بالديار المصرية الا اني
وصلت على الشيخ الرابع الى قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان
من سورة النحل وقرا به الاول والرابع على الشيخ ابي حيان وقرا به على
ابي الطاهر اسمعيل ابن هبة الله ابن المليجي وقرا به الاخران والرابع
ايضا على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن احمد الصايغ المصري الا ان الثالث
والرابع سمعاه عليه قال قراته وتلوت به على الكمال ابي الحسين علي
ابن شجاع الضرير والمتقي ابي القاسم عبد الرحمن ابن مرهف ابن ناشرة
قالوا اعني المليجي والضرير وابن ناشرة المصريين انا ابو الجود غياث
المصري المذكور سماعا وقراءة وتلاوة وقد تسلسل لي ايضا من شيوخ
الثلاثة المصريين المذكورين بالتلاوة والقراءة والسماع من شيوخي
الى المؤلف كلهم مصريون ولا يوجد اليوم اعلى منه متصلا ولله الحمد كتاب الهادي
تاليف الامام الفقيه ابي عبد الله محمد بن سفين القيرواني المالكي وتوفي
ليلة مستهل صفر سنة خمس عشرة واربعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع
بعد حجته ومجاورته بمكة سنة اخبرني به الشيخ ابو العباس احمد
ابن الحسن بن محمد المصري قراءة عليه بالجامع الازهر من القاهرة
المعزية قال انا به الامام ابو حيان الاندلسي قراءة عليه قال انا
ابو محمد عبد النصير بن علي بن يحيى المريوطي قراءة وتلاوة انا الامام
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل الصفراوي كذلك
انا به كذلك ابو الطيب عبد المنعم ابن ابي بكر يحيى ابن خلف ابن
النفيس المعروف بابن الخلوف الغرناطي انا ابو الحسن عبد الرحيم بن قاسم
ابن محمد الحجاري بالزاء اخبرنا ابو عمر احمد بن محمد ابن المور الحجاري
بالزاء انا المؤلف وقرات بمضمنه القران كله على الاستاذ ابي المعالي
ابن اللبان بدمشق والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر ابن الجندي

وقرابه على ابي حيان وقرايه على عبد النصير ابن على المريوطى وقرا به على ابي
القاسم الصفراوى وابي الفضل جعفر ابن على الهمداني خ وقراءت به على
الشيخ الصالح الثقة المقرئ المسند ابي محمد عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الرحمن
القروى بثغر الاسكندرية وقرابه على ابي العباس احمد بن محمد بن احمد
العوجى وعلى ابي عبد الله محمد بن عبد النصير ابن على ابن الشوا وقرا به الاول
على يحيى ابن الصواف والثانى على عبد الله ابن منصور وقرا به على الصفراوى
وقرا الصفراوى والهمداني على القسم عبد الرحمن ابن خلف الله ابن عطية
المالكى وقرا به على ابي الحسن ابن خلف ابن عبد الله الهوارى وقرا على
ابي عمرو عثمان ابن بلال الزاهد وغيره وقروا كلهم على المؤلف وقرابه
الصفراوى ايضا على ابي الطيب عبد المنعم بن يحيى ابن الخلوف الغرناطى
وقراء به على ابي محمد عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجارى وقراء به
على ابي العباس احمد بن محمد ابن المورالحجارى بالقراءات كلاهما وقرابه على المؤلف
وقراءت بمضمن كتاب الهادى على المشايخ المصريين عبد الرحمن بن احمد
ومحمد بن عبد الرحمن وابن الجندى كما تقدم وقرا كل القراء على الصايغ
وقرا به على الكمال الضرير وقرابه على ابي الحسن شجاع بن محمد ابن
سيدهم المدلجى وقرابه على ابي العباس احمد بن عبد الله ابن الحطيئة و
قرابه على ابي القسم عبد الرحمن ابن الفحام وقرا به على ابي الحسن على ابن العجمى
وقرا به على المؤلف كتاب الكافى للامام الاستاذ ابي عبد الله محمد
ابن شريح بن احمد بن محمد ابن شريح الرعينى الاشبيلى وتوفى فى شوال
من سنه ست وسبعين واربعمائة باشبيلية من الاندلس حدثنى به
الاستاذ ابو المعالى محمد بن احمد الدمشقى سنة تسع وستين وسبعمائة
بدمشق بعد ان تلوت عليه بمضمنه وقال لى قراءته على ابي حيان
قال انا به ابو جعفر احمد بن على بن محمد ابن الطباع الغرناطى قراءة عليه
انا به ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب قراءة عليه
انا به ابو بكر محمد بن محمد بن حسنون الحميرى انا ابو الحسن شريح كذا اخبرنى

هذا

٢٢

هذا الاسناد ابو المعالى عن ابي حيان وكتبه لى بخطه والذى رايته فى اسانيد
ابي حيان وبخطه قال قراته على ابي الحسين ابن اليسير بغرناطة عن ابي عبد الله
عبد الغفار ابن المصالح قال ابن ابي الاحوص واخبرنا ابو الحسن على ابن
جابر الدباج قال انا ابو بكر صاف ح قال ابن ابي الاحوص واخبرنا ابو الربيع ابن سالم
الحافظ سماعا عليه بجميعه الا اليسير فوت دخل فى الاجازة انا ابو عبد الله محمد
ابن جعفر بن حميد ح قال ابو حيان وقراته على ابي جعفر ابن الزبير
بغرناطة انا ابو بكر محمد بن احمد ابن العاص اللخمى انا ابو الحكم عبد الرحمن
ابن الحجاج وابو العباس احمد بن محمد بن مقدام الرعينى قالوا اعنى ابن
تقى وابن الصالى وابن صاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدام انا ابو
الحسن شريح بن محمد بن شريح قال ابن تقى اجازة وهو اخر من حدث عنه
فى الدنيا وقال ابن الصالى اخذت السبع عن شريح قال انا ابي ابو عبد الله
محمد ابن شريح وقال لى ابو المعالى ايضا انه قراه بثغر الاسكندرية على زين
الدار ام محمد الوجيهية بنت على بن يحيى الصعيدى قالت انا به ابو القسم
ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن وثيق الاشبيلى اجازة خ واخبرنى
به الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد ابن ابي بكر بن خليل
القرشى المكى مشافهة قال اخبرنى امام المقرئ ابو عمرو عثمان بن محمد
التوزرى كذلك قال انا ابو القسم ابن وثيق سماعا وتلاوة قال انا به
ابو الحسن حبيب بن محمد بن حبيب الحميرى وابو الحكم عبد الرحمن بن محمد
ابن عمرو اللخمى وابو العباس احمد ابن محمد بن احمد بن مقدام الرعينى الاشبيليون
وغيرهم سماعا وتلاوة قالوا انا به ابو الحسن شريح ابن المؤلف قال انا به
والدى سماعا وقراءة وقراءت بمضمنه القران كله بدمشق على ابي المعالى
ابن اللبان والى اثناء سورة النحل على ابن الجندى بمصر وقرابه على ابي
حيان وقرايه على الاستاذ ابن ابي على الحسين ابن عبد العزيز ابن ابي
الاحوص وابي جعفر احمد بن على الطباع وقرا به على ابي محمد ابن الكواب
بسنده المتقدم وقراءت بمضمنه ايضا جميعا الى قوله تعالى وهم

على ابي على بن ابي الاحوص بالقراءة اخبرنا به مناولة
ابو القاسم احمد بن يزيد بن بقى ح قال قراته عليه

فيها خالدون من البقرة على الشيخ الامام الخطيب الصالح ابي عبد الله محمد بن
صالح بن اسمعيل المدني الخطيب بها وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنه
ثمان وستين وسبعمائة بالحرم الشريف النبوي بالروضة تجاه الحجرة الشريفة
وعلى الشيخ الامام ابي بكر بن ايدغدي الشمسي الى قوله تعالى وبشرى للمسلمين
من سورة النحل واخبرني كل منهما انه قرا بعضمنه على الشيخ الامام الصالح
ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عضن القصري وقرا به على
على الاستاذ ابي الحسين عبيد الله بن احمد بن عبد الله عن ابي القسم
ابن بقي عن الامام ابي الحسن شريح عن ابيه المؤلف كما تقدم كتاب الهداية
للشيخ الامام المقرئ المفسر الاستاذ ابي العباس احمد بن عمار بن ابي العباس
المهدوي وتوفي فيما قال له الحافظ الذهبي بعد الثلثين واربعمائة اخبرني
به الشيخ الامام شيخ القراء ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي بقراءتي
عليه في سلخ جمادى الاخرة سنة تسع وستين وسبعمائة ثم قرات به
بالديار المصرية على الشيخ ابي العباس احمد بن الحسن بن محمد بن زكريا
القاهري قالا اخبرنا الامام ابو حيان محمد بن يوسف قال الاول تلاوة
وقراءة وقال الثاني قراءة عليه فانا اسمع قال انا به القاضي العالم
ابو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد ابن ابي الاحوص القرشي قراءة مني
عليه بغرناطه في شوال سنة اربع وسبعين وستمائة قال انا به الحافظ
ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى ابن العربي الشهير بالسبحار قراءة
مني عليه بغرناطه سنة اثنين وعشرين وستمائة قال انا الامام
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي سماعا بمالقة
قال انا الاديب ابو عبد الله محمد بن سليمن بن احمد النفزي سماعا قال
اخبرني خالي غانم بن وليد بن عمر المخزومي قال انا المؤلف قال القاضي
ابو علي وانا ابو القاسم احمد بن عمر بن احمد الخزرجي اجازة عن ابي الحسن
علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجزامي عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن الياس اللخمي المقرئ بجامع المرية عن المهدوي سماعا وتلاوة وقرات

بعضمنه القران كله على الشيخ القراء ابن اللبان في ختمة كاملة وكان قد فاتني
منه اختلاف الحركات المتواليات لابي عمرو فاستدركتها عليه واخبرني
انه قرا به جميع القران على ابي حيان الاندلسي وان ابا حيان قرا به على ابي
جعفر احمد بن علي بن احمد الغرناطي قال قرات به على ابي محمد عبد الله
بن محمد العبدري قال قرات به على ابي خالد يزيد بن محمد ابن رفاعة
اللخمي قال قرات به على ابي الحسن علي بن احمد بن خلف ابن الباذش
قال قرات به على ابي الحسين يحيى بن ابرهيم ابن ابي زيد اللواتي
قال قرات به على المهدوي المؤلف كتاب التبصرة تاليف الامام
الاستاذ العلامة ابي محمد مكي ابن ابي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني
ثم الاندلسي وتوفي ثاني المحرم سنة سبع وثلثين واربعمائة بقرطبة
اخبرني به الشيخ الثقة الاصيل ابو العباس احمد بن عبد العزيز بن يوسف
ابن ابي العز الحراني في كتابه الي من حلب عن الامام المقرئ ابي الحسين يحيى
ابن احمد بن عبد العزيز ابن الصواف الاسكندري قال انا الامام ابو القاسم
عبد الرحمن ابن عبد المجيد المقرئ قراءة عليه انا ابو يحيى اليسع ابن
حزم ابن عبد الله الغافقي انا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن ابن احمد القصبي
انا ابو عمران موسى بن سليمن اللخمي انا المؤلف وقرات به القران كله على
الاستاذ ابي المعالي ابن اللبان بدمشق وقرا به على ابي حيان بمصر
وقرا به على ابي محمد عبد النصير ابن علي ابن يحيى وقرا به على ابي القسم
الصفراوي وقرات به القران كله ايضا على الشيخين العلامة ابي
عبد الله محمد ابن عبد الرحمن الحنفي والامام ابي محمد عبد الرحمن ابن احمد
الشافعي بالديار المصرية وقرا به على الامام ابي عبد الله محمد ابن احمد
المصري وقرا به على الكمال ابن شجاع الضرير وقرأ على ابي الجود وقرا ابو
الجود والصفراوي على اليسع ابن حزم وقرا بها على ابي العباس القصبي وقرأ
بها على موسى ابن سليمان وقرأ بها على المؤلف وقال ابو حيان ايضا
انا به ابو جعفر احمد بن علي بن محمد ابن الطباع انا ابو محمد عبد الله ابن

محمد الكواب انا ابو خالد يزيد بن رفاعه انا ابو الحسن علي بن احمد الانصاري
انا يحيى بن ابراهيم ابن البياز انا مكي المؤلف وبهذا الاسناد **كتاب القصايد**
لابي القسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي وتوفي بها سنة
ست واربعين واربعمائة **قرات** به القران الى ابن البياز وقرا ابن البياز
على المؤلف **كتاب الروضة** للامام ابي عمر احمد بن عبد الله ابن ابي
الطلمنكي الاندلسي نزيل قرطبة وتوفي بها بذي الحجة سنة سبع وعشرين
واربعمائة **كتاب المجتبى** للامام ابي القاسم عبد الجبار ابن احمد ابن عمر
الطرسوسي نزيل مصر وتوفي بها سلخ ربيع الاول سنة عشرين واربعمائة
قرات بها ضمنا مع كتاب التيسير والهادي والتبصرة وغير ذلك على الشيخ
الامام ابي العباس احمد بن الحسين ابن سليمان الدمشقي وقرا بها كذلك
على والده وقرا على القسم ابن الموفق الاندلسي وقرا على احمد ابن عون الله
الحصار البلنسي وقرا على ابي الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن النعمة
البلنسي وقرا على ابي محمد عبد الله ابن سهل بن يوسف الانصاري المرسي
وقرا على ابي عمر الطلمنكي بقرطبة وعبد الجبار الطرسوسي بمصر
وعلى ابي عمرو الداني وعلى مكي وعلى ابن سفين وعلى غيرهم والله تعالى
اعلم **كتاب تلخيص العبارات** تاليف الامام المقرئ ابي علي الحسن بن خلف بن عبد الله
ابن بليمة الهواري القيرواني نزيل الاسكندرية وتوفي بها ثالث عشر رجب
سنة اربع عشرة وخمسمائة **حدثني** به ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الشيخ
شيخ مشايخ الاقراء بدمشق وقال الحافظ قراته على ابي حيان انا به ابو محمد الدمياطي
انا به الصفراوي انا به ابو القسم بن خلف الله انا المؤلف **وقرات** بضمنه
جميع القران على الاستاذ ابن البيان وقرا به على محمد بن يوسف الاندلسي
وقرا به على عبد النصير الاسكندري **صح** وقرات به على ابي محمد عبد الوهاب
ابن محمد القروي بثغر الاسكندرية وقرا به على احمد بن محمد القوصي
على ابي الحسين يحيى بن احمد ابن عبد العزيز الصواف الاسكندري وقرا
به ابن الشواء على الشيخ الامام المكين ابي محمد عبد الله ابن منصور الاسمر

[في الهامش: شيخ الاقراء بالاسكندرية وعلى محمد بن عبد النصير ابن الشواء المقرئ بالاسكندرية وقراء به القوصي صح]

وقرابه

وقرا به مكين الاسمر وابن الصواف على ابي القسم عبد الرحمن ابن عبد المجيد
المالكي شيخ الاقراء بالاسكندرية وقرا به على ابي القسم عبد الرحمن ابن خلف
الله ابن محمد ابن عطية المقرئ بالاسكندرية وقرا به على مؤلفه بالاسكندرية
وهذا اصح اسناد والطفه مسلسل بالتلاوة وبالاسكندرية الى المؤلف
كتاب التذكرة في القراءات الثمان تاليف الامام الاستاد ابي الحسن طاهر ابن
الامام الاستاذ ابي الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله ابن غلبون الحلبي نزيل
مصر وتوفي بها لعشر مضين من القعدة سنة تسع وتسعين وثلثمائة **اخبرني**
به الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن ابي الحسن ابن الصايغ
بقراءتي عليه بالديار المصرية قال **انا به** الاستاذ ابو عبد الله محمد ابن انا به
الامام ابو الحسن ابن شجاع العباسي انا به الامام ابو الجود اللخمي انا به الشريف
ابو الفتوح ناصر ابن الحسن انا به ابو الحسين يحيى ابن علي الخشاب انا به ابو
الفتح احمد ابن بابشاذ الجوهري انا به المؤلف **وقرات** بضمنه القران كله
على ابي عبد الله محمد بن الصايغ المذكور **وابي** محمد عبد الرحمن بن احمد الشافعي
والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر ابن ايدغدي بالديار المصرية
متفرقين **وقالوا** الحفرة انا به كل القران افرادا وجمعا على الامام ابي عبد الله
الصايغ بمصر وقرا هو القران بضمنه على الشريف الكمال علي ابن شجاع الضرير
بمصر المحروسة **و**قرا به على الشيخين الامامين ابي الحسن شجاع ابن محمد ابن سيدهم
المدلجي وابي الجود غياث ابن فارس ابن مكي المنذري بمصر المحروسة **اما** المدلجي
فقال قرات به على الامام ابي العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام
اللخمي بمصر انا به ابو جعفر احمد بن محمد حموشة القلعي بمصر وبنى انا المؤلف
واما المنذري فقرا به القران كله على الشريف الخطيب ناصر ابن الحسن الزيدي
بمصر قال قرات به على ابي الحسين الخشاب بمصر وقرا به على ابي الفتح ابن
بابشاذ وقرا به على المؤلف طاهر ابن غلبون بمصر سند صحيح عال متسلسل
منا الى المؤلف بالائمة المصريين الضابطين بمصر ايضا **كتاب الروضة**
في القراءات الاحدى عشرة وهي قراءات الاحدى عشرة المشهورة وقراءة الاعمش

تاليف الامام الاستاد ابي علي الحسين بن محمد بن ابراهيم البغدادي المالكي
نزيل مصر وتوفي بها في شهر رمضان سنه ثمان وثلثين واربعمائة اخبرني
به الشيخ الصالح الثقة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمود الدمشقي العصري
بقراءتي عليه بمنزله الشبلية بسفح قاسيون قال انا الامام ابو العباس احمد
ابن محمد بن اسماعيل الحراني قراءة عليه وانا اسمع قال انا به ابو اسحق ابراهيم
ابن اسحق ابن المظفر الوزيري قراءة عليه انا الامام ابو الحسن ابن شجاع
العباسي سماعا وتلاوة انا به ابو الجود غياث بن فارس اللخمي سماعا وتلاوة ح
قال شيخنا ابو العباس العصري ايضا واخبرني بكتاب الروضة ايضا شيخنا
ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعم بيان الصالحي فيما شافهني به قال
انا كتابة شيخنا الامام المسند المقرئ ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله
ابن جعفر بن يحيى الهمداني قال انا ابو القسم عبد الرحمن ابن خلف الله الاسكندري
سماعا وتلاوة وانا ابو القاسم عبد الرحمن ابن عتيق بن خلف ابن الفحام الصقلي
قال انا ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن غالب الخياط المصري المالكي ح
وقرات به القران العظيم من اوله الى اخره على الامام ابي محمد عبد الرحمن
ابن احمد بن علي البغدادي بمصر واخبرني انه قرا به جميع القران على شيخه
الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المعدل بمصر قال قرات به على الامام ابي
عبد الله الحسن العباسي قال قرات به على ابي الجودة لقرات القران
بما تضمنه كتاب الروضة لابي علي المالكي على الامام الشريف ابي الفتوح
ناصر ابن الحسن بن اسمعيل الحسيني الزبدي وسمعتها عليه واخبرني انه
قرا كذلك القران بمضمن كتاب الروضة على الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الله
ابن مسيح الفضي وسماعا عليه قال اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن محمد بن
حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف وابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل
ابن غالب المكي المعروف بالخياط سماعا عليهما لكتاب الروضة وتلاوة بمضمنه
قالا سمعناه وتلونا به على مصنفه قال ابن الفحام قال لنا شيخنا ابو الحسين
نصر بن عبد العزيز بن احمد الفارسي انه قرا بالطرق والروايات والمذاهب

المذكورة

المذكورة في كتاب الروضة لابي علي المالكي البغدادي على شيوخ ابي علي المذكورين
في الروضة كلهم القران كله وان ابا علي كان كلما قرا جزءا من القران قرات
مثله وكلما ختم ختمة ختمت مثلها حتى انتهيت الى ما انتهى اليه من ذلك فان
سند قراءته كسند الشيخ ابي علي سواء قلت وكذا هو سند في كتاب التجريد
على اسانيد الروضة بواحد واثنين فليعلم ذلك ولهذا الفارسي كتاب الجامع
في العشر نرويه بهذا الاسناد عاليا باتصال التلاوة وتوفي بمصر سنة احدى و
ستين واربعمائة كتاب التجريد تاليف الامام الاستاد ابي القسم عبد الرحمن
ابن ابي بكر عتيق ابن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية
وتوفي بها في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مائة اخبرني به شيخنا
الامام الحافظ الكبير شيخ المحدثين ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد
ابن ابراهيم المقدسي بسفح قاسيون بقراءتي عليه قال انا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن علي ابن ابي القسم ابن ابي العز بن الوراق المعروف بابن الخروف
الموصلي الحنبلي قراءة عليه وانا اسمع سنة ثمان عشرة وسبعمائة انا به الامام
ابو احمد عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش البغدادي سماعا
وتلاوة انا به كذلك الامام ابو المعالي محمد بن ابي الفرج ابن معالي الموصلي
انا به الامام ابو بكر يحيى ابن سعدون ابن تمام الازدي القرطبي سماعا و
تلاوة قال انا المؤلف كذلك قال شيخنا ابو بكر واخبرنا به اجازة شفاها
غير واحد من الثقات القاضي سليمن ابن حمزة ويحيى ابن سعد وابو بكر
ابن احمد ابن عبد الدائم قالوا انا جعفر ابن علي الهمداني مشافهة
وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي مكاتبة ح ثم قراته جمعا للديار
المصرية على الشيخ الصالح ابي العباس احمد بن الحسن بن محمد المرزي قال
انا به الامام ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي قراءة عليه وانا اسمع
قال قرات وتلوت بمضمنه على الشيخ الامام ابي محمد عبد النصير بن علي
بن يحيى الهمداني انا الشيخان ابو الفضل جعفر الهمداني وابو القاسم الصفراوي
قراءة وتلاوة قالا اخبرنا الهمداني والصفراوي انا ابو القسم عبد الرحمن

ابن خلف الله ابن عطية القرشي قراءة وتلاوة انا مؤلفه كذلك واخبرني
به اعلى من ذلك الشيخ المعمر ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الفيروزاباذي
ثم الصالحي البنا قراءة مني عليه بسفح قاسيون عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد
ابن عبد الواحد ابن البخاري وقال ابو حيان وانبانا ابن البخاري يعني المذكور
في كتابه الي من دمشق عن ابي طاهر بركات ابن ابراهيم القرشي الخشوعي عن
مؤلفه وقرات به القران كله على الشيخ الامام العلامة ابي عبد الله محمد
ابن عبد الرحمن ابن علي الحنفي بالقاهرة المحروسة واخبرني انه قرا به القران
كله على ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق الصايغ وقرا به على الكمال
ابي الحسن ابن شجاع العباسي وقرا به على ابن الجود وقرا به على ابي الحسن
شجاع بن محمد المدلجي وقرا على ابي العباس احمد بن عبد الله ابن احمد بن هشام
اللخمي المعروف بابن الحطيئة وقرا به على مؤلفه وقرات بمدينة الاسكندرية
على ابي محمد عبد الوهاب بن محمد الاسكندري وقرا به على ابي العباس احمد
ابن محمد الاسكندري بها وقرا به على يحيى ابن احمد الاسكندري بها وقرا
على الامام ابي القاسم الصفراوي الاسكندري بها وقرا على ابن خلف الله
الاسكندري بها وقرا به على مؤلفه بالاسكندرية مفردة يعقوب
لابن الفحام المذكور قراتها بسفح قاسيون على الشيخ الاصيل النجم احمد ابن
النجم اسمعيل بن احمد بن عمر ابن الشيخ ابي عمر المقدسي عن ابي الحسن علي
ابن احمد بن عبد الواحد المقدسي عن الخشوعي عن المؤلف وقرات بها
القران كله على عبد الرحمن بن احمد ومحمد بن عبد الرحمن وقرآ بها على
محمد بن احمد الصايغ بسنده المتقدم كتاب التلخيص في قراءات الثمان للامام
الاستاد ابي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي ابن محمد الطبري
الشافعي شيخ اهل مكة وتوفي بها سنة ثمان وسبعين واربعمائة اخبرني
به الشيخ المعدل ابو العباس احمد بن الحسن ابن محمد السويداوي قراءة مني
عليه بمنزلي بالقاهرة المحروسة قال انا الاستاد ابو حيان محمد بن يوسف سماعا
عليه قال اخبرنا به الاستاذ النحوي الحافظ ابو جعفر احمد بن ابراهيم

ابن الزبير الثقفي قراءة مني عليه بغرناطة انا الشيخ الزاهد ابو عثمان سعد
ابن محمد بن سعد الانصاري عرف بالحفار انا ابو الحسين علي بن احمد ابن كوثر
المحاربي انا ابو علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني عن ابي معشر
اجازة عن ابيه عبد الله بن عمر سماعا وتلاوة عن المؤلف سماعا وتلاوة
قال ابو حيان ايضا وانبانا به الشيخ المعمر ابو محمد عبد الوهاب بن الحسن
ابن الفرات اللخمي بالاسكندرية عن ابي عبد الله محمد بن احمد الارتاحي وهو
اخر من حدث عنه عن ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي عن ابي معشر
قال ابو حيان ايضا واخبرنا به الرشيد عبد النصير المريوطي قراءة وتلاوة
عن الصفراوي كذلك ح وكتب الي الشيخ ابو العباس احمد بن عبد العزيز الحراني
ان ابا الحسين يحيى بن احمد بن عبد العزيز المغربي اخبره مشافهة قال قراته
وتلوته على الامام ابي القسم الصفراوي ح وقرات بمضمنه القران كله على
ابي عبد الرحمن ابن احمد البغدادي وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن الصايغ
والى اثناء سورة النحل على ابي بكر ابن ايدغدي قالوا قرانا على الصايغ وقرا
به على الكمال الضرير وقرا به الصفراوي وابن الجود على ابي يحيى اليسع بن
حزم بن عبد الله ابن اليسع الاندلسي قال قراته وتلوت به على ابي منصور
ابن الخير ابن يعقوب بن علي المغراوي عرف بالاحدب قال قراته وتلوت به
على مؤلفه ابي معشر الطبري فبهذا الاسناد نروي كتاب الروضة
١٩
للامام الشريف ابي اسمعيل موسى بن الحسين بن اسمعيل بن موسى المعدل
تلاوة وقراءة عليه بها ابو علي الاحدب المذكور كتاب الاعلان للامام ابي
القسم عبد الرحمن بن اسمعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي الاسكندري
وتوفي بها في ربيع الاخر سنة ست وثلثين وستمائة اخبرني به الشيخ
الامام المسند ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد ابن عبد المومن
الدمشقي بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة
قال انا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد ابن نمير المجود المصري تلاوة انا
به ابو محمد عبد الله بن منصور الاسكندري سماعا وتلاوة انا المؤلف كذلك

قال شيخنا واخبرنا به اجازة عن المؤلف غير واحد من الشيوخ كالقاضي سليمن
ابن حمزة ابن ابي عمر ويحيى بن سعد وابي بكر بن احمد بن عبد الكريم الدائم المقدسيين
وقرات بمضمنه على الشيخ المقرئ ابي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن
القروي الاسكندري بثغر الاسكندرية وقرا بمضمنه على الشيخ ابي العباس
احمد بن محمد احمد القوصي اربعين ختمة افرادا وجمعا بالاسكندرية في مدة
اخرها سنة عشرة وسبعمائة وعلى ابي عبد الله ابن محمد بن عبد الله ابن محمد
ابن عبد النصير بن علي عرف بابن الشواو وذلك بثغر الاسكندرية قال القوصي
قرات به على يحيى بن احمد بن الصواف وقال ابن الشواو قرات به على المكين
الاسمر قال كل منهما قراته وقرات بمضمنه على مؤلفه الصفراوي بثغر
الاسكندرية المحروسة كتاب الارشاد لابي الطيب عبد المنعم بن عبد الله
ابن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها في جمادى الاولى سنه تسع وثمانين
وثلثمائة قرات به القران كله بالسند المتقدم في كتاب الاعلان لابي
القسم الصفراوي وقرا به على ابي القسم عبد الرحمن بن خلف الله
ابن محمد بن عطية الاسكندري وقرا به على ابي علي الحسن ابن خلف ابن بليمة
وقرا به على ابي حفص عمر ابن ابي الخير الخراز وقرا به على ابي حسن علي بن ابي
غالب المهدوي وقرا به على مؤلفه كتاب الوجيز تاليف الاستاذ ابي الحسن
ابن علي بن ابراهيم ابن يزداد ابن هرمز الاهوازي نزيل دمشق وتوفي بها
رابع الحجة سنة ست واربعين واربعمائة اخبرني به الامام الصالح شيخ
القراء ابو العباس احمد بن ابراهيم بن داود بن محمد المنبجي الدمشقي بقراءتي
عليه بدمشق المحروسة عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن
مميل الشيرازي بدمشق المحروسة قال انا جدي ابو نصر محمد المذكور كذلك
بدمشق المحروسة انا ابو البركات الخضر بن شبل ابن الحسين ابن عبد الواحد
الحارثي المعروف بابن عبد سماعا عليه بدمشق المحروسة قال انا ابو الوحش
سبيع ابن مسلم ابن قيراط الضرير بدمشق المحروسة سماعا عليه قال انا
المؤلف سماعا وتلاوة بدمشق المحروسة وهذا سند صحيح في غاية العلو

تسلسل

تسلسل انا الى المؤلف بدمشق وبالدمشقيين الى المؤلف وقرات به القران
كله على ابي عبد الله ابن الصائغ وابي محمد البغدادي وابي بكر ابن الجندي كما
تقدم واخبروني انهم قروا به جميع القران على الامام ابي عبد الله الصائغ
وقرا به على الكمال علي ابن شجاع الضرير لقراته به على ابي الجود قال قرات به
على الشريف الخطيب قال قرات به على ابي الحسن ابن احمد ابن علي المصيصي الاهري
قال قرات به على مؤلفه وقال الكمال الضرير واخبرني به ايضا ابو عبد الله
محمد بن الحسين بن عيسى الكرستاني سماعا عليه سنه خمس وستمائة انا
ابو القسم ابن علي ابن الحسين ابن الحسن ابن احمد عرف بابن الماتح وابو البركات
الخضر ابن شبلي ابن الحسين الحارثي سماعا قالا انا ابو الوحش سبيع انا المؤلف
كتاب السبعة للامام الحافظ الاستاذ ابي بكر احمد بن موسى ابن العباس
ابن مجاهد التميمي البغدادي وتوفي بها في العشرين من شعبان سنه اربع
وعشرين وثلثمائة اخبرني به الشيخ المسند الرحلة ابو حفص عمر ابن الحسن
ابن مزيد ابن اميلة المراغي بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بالمزة
الفوقانية ظاهر دمشق عن شيخه ابي الحسن علي بن احمد ابن عبد الواحد المقدسي
عن الامام ابي اليمن زيد ابن الحسن ابي زيد الكندي سماعا لبعضه وفي و
اجازة لباقيه ح وقرات القران بمضمنه على الشيخ ابي محمد ابن البغدادي
والى اثنا سورة النحل على ابي بكر ابن الجندي واخبرني انهما قرا به على
شيخهما ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ قال قرات به على الشيخ ابي اسحق
ابراهيم ابن احمد بن اسمعيل التميمي قال قرات به على ابي اليمن الكندي
قال اخبرنا به ابو الحسن محمد بن احمد بن توبة الاسدي المقرئ قراءة عليه
وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله ابن هزارمرد
الخطيب الصريفيني قال انا ابو حفص عمر ابن ابراهيم ابن احمد بن كثير الكتاني
انا المؤلف المذكور سماعا عليه بجميعها وتلاوة لقراءة عاصم وهذا
سند لا يوجد اليوم اعلى منه مع صحته واتصاله كتاب المستنيرة
في القرات العشر تاليف الامام الاستاد ابي طاهر احمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر

ابن سوار البغدادي وتوفي بها سنة ست وتسعين واربعمائة اخبرني به
الشيخ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن الخضر بن مسلم الحنفي بقراءتي عليه
في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة بسفح قاسيون قال انا به
الشيخ الرحلة المسند ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعم ابن الحسن
الصالحي قراءة عليه وانا اسمع في ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وسبعمائة
بسفح قاسيون قال انا به ابو طالب عبد اللطيف بن محمد ابن القبيطي والانجب
ابن ابي السعادات الحمامي اجازة قالا انا به ابو بكر احمد ابن المقرب بن الحسين
بن الحسن الكرخي سماعا قال انا المولف كذلك وقرات بمضمنه القران كله على
الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين ابي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ابن علي
بن ابي الحسن الحنفي والشيخ الامام العالم ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي ابن
البغدادي الشافعي والى اثناء سورة النحل على الاستاد ابي بكر عبد الله ابن
ايدغدي الشمسي واخبروني انهم قرؤا بمضمنه على شيخهم الامام الاستاذ
مسند القراء ابي عبد الله محمد ابن احمد بن عبد الخالق ابن علي ابن سالم الشافعي
المعروف بالصايغ قال قرات بمضمنه على الشيخ الامام مسند القراء ابي
اسحق ابراهيم ابن احمد ابن اسمعيل ابن فارس الاسكندري ثم الدمشقي
قال قرات بمضمنه على الامام العلامة ابي اليمن زيد ابن الحسن بن الحسن
الكندي اللغوي المقرئ قال قرات بمضمنه على شيخ الامام الاستاذ الكبير
ابي محمد عبد الله ابن علي سبط الخياط وقرا به على مولفه قال الصايغ
وقرات بمضمنه ايضا على الشيخ الامام ابي الحسن علي ابن شجاع الضرير
عن الامام الحافظ ابي طاهر احمد ابن محمد بن احمد ابن محمد السلفي الاصبهاني
اجازة عامة قال انا المولف سماعا الا اشيا من اخره تشمله الاجازة كتاب
المبهج في القراات الثمان وقراءة الاعمش وابن محيصن واختيار خلف
واليزيدي تاليف الامام الكبير الثقة الاستاد ابي محمد عبد الله ابن علي
بن احمد ابن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي وتوفي بها في ربيع
الاخر سنة احدى واربعين وخمسمائة اخبرني به الشيخ الصالح ابو العباس

زيد بن

احمد

٢١

احمد بن محمد بن الحسين الشيرازي ثم الصالحي المهندس بقراءتي عليه بمنزله
بسفح قاسيون في سابع عشر الحجة سنة سبعين وسبعمائة قال اخبرني
به الشيخ الكبير المسند ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي فيما
شافهني به قال به الامام ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي سماعا لما فيه من
كتاب الايجاز واجازة لباقيه ان لم يكن سماعا قال اخبرني به المولف قراءة
وسماعا وتلاوة وقرات بمضمنه القران كله على الشيخ التقي عبد الرحمن
ابن احمد بن علي الواسطي والى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
على الاستاذ ابي بكر عبد الله الحنفي واخبراني انهما قرآ بمضمنه جميع
القران على ابي عبد الله الصايغ وقرا بمضمنه على ابراهيم ابن فارس وقرا
به على الكندي وقرا بمضمنه على مولفه كتاب الايجاز لسبط الخياط
المذكور اخبرني به الشيخ المعمر ابو علي الحسن بن احمد بن هلال المعروف
بابن هبل الصالحي بقراءتي عليه بالجامع الاموي بدمشق قلت له اخبرك
شيخك الامام ابو الحسن علي بن احمد الحنبلي فيما شافهك به قال انا به
الامام ابو اليمن الكندي قراءة عليه وقرات به القران كله على الشيخين
ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادي وابي عبد الله محمد بن عبد
الرحمن الصايغ والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر ابن ايدغدي
المصريين وقرا كلهم بمضمنه على شيخهم الامام الثقة ابي عبد الله محمد
الصايغ وقرا به على الكمال ابراهيم بن احمد بن اسمعيل التميمي وقرا به
على ابي اليمن الكندي قال الكندي انا به مولفه الامام ابو محمد سبط
الخياط سماعا وتلاوة كتاب ارادة الطالب في القرآن العشر
وهو فرش القصيدة المنجدة وكتاب تبصرة المبتدي وغير ذلك من تاليف
سبط الخياط المذكورة وما في ذلك من كتاب المهذب في العشر تاليف
جده الامام الزاهد ابي منصور محمد بن احمد بن علي الخياط البغدادي
وتوفي بها سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وكتاب
الجامع في القراآت العشر وقراءة الاعمش للامام ابي الحسن علي بن فارس

بن محمد بن علي

الخياط البغدادي وتوفي بها في حدود سنة خمسين واربعمائة وكتاب
التذكار في القراآت العشر تأليف الامام الاستاذ ابي الفتح عبد الواحد بن
٢٣ الحسين بن احمد بن عثمان ابن شيطا البغدادي وتوفي بها في صفر سنة خمس
واربعين واربعمائة كتاب المفيد ٢٢ في القراآت العشر للامام ابي نصر احمد بن
مسرور بن عبد الوهاب البغدادي وتوفي بها في جمادى الاولى سنة اثنتين
واربعين واربعمائة فان هذه الكتب نرويها تلاوة بهذا الاسناد الى الكندي
وتلا بها الكندي وسمعها على شيخه سبط الخياط المذكور اما كتاب المهذب
فعن مؤلفه جده ابي منصور الخياط سماعا وتلاوة واما كتاب الجامع
فقراءة على سبط الخياط وتلا بما فيه على ابي بكر احمد بن علي بن بدران
الحلواني وقرا الحلواني وقرا بما فيه على مؤلفه ابن فارس واما كتاب
التذكار فقرا بما فيه على ابي الفضل محمد ابن الطيب البغدادي انا مؤلفه
سماعا وتلاوة وقرات به على الشيوخ الثلثة المصريين كما تقدم وقروا
على الصايغ وقرا على الكمال الضرير ابا عبد العزيز بن انا قراءة عليه
انا علي ابن سعد الخباز انا الحسن بن محمد الباقرحي انا المؤلف واما
كتاب المفيد فقرأ به على جده ابي منصور المذكور وقراءه وقرا بما فيه
على مؤلفه كتاب الكفاية تأليف الامام سبط الخياط المذكور في القراآت
الست التي قراها الشيخ الثقة ابو القسم هبة الله ابن احمد ابن عمر
الحريري البغدادي وثلاثين وخمسمائة اخبرني به الشيخ ابو العباس
احمد بن محمد بن الحسين البنا بقرائتي عليه في جمادى عشر بن شعبان
سنة سبعين وسبعمائة بالرواية الشيوخية بسفح قاسيون عن شيخه
ابي الحسن علي بن احمد ابن البخاري الحنبلي انا ابو اليمن الكندي سماعا لما فيه
من كتاب الايجاز واجازة لباقيه ان لم يكن سماعا وقرات بمضمنه
القران كله على ابي محمد ابن البغدادي وعلى ابي بكر ابن الجندي كما تقدم واخبراني
انهما قرآ به على الصايغ وقرا به على الكمال ابن الفارس وقراء به على الكندي
قال قرأت به وقرات بما فيه على مؤلفه ابي محمد وعلى الشيخ ابي القسم

باسانيدها

باسانيدهما فيه كتابا الموضح ٢٤ والمفتاح ٢٥ في القراآت العشر كلاهما تأليف الامام
ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن ابن خيرون العطار البغدادي وتوفي
بها سادس عشر بن شهر رجب سنة تسع وثلثين وخمسمائة قرات بهما القران
كله على المشايخ المصريين كما تقدم وقروا بهما على الصايغ وقرا على ابن فارس
على الكندي على مؤلفهما كتاب الارشاد في العشر للامام الاستاد ابي
العز محمد بن الحسين ابن بندار القلانسي الواسطي وتوفي بها في شوال
سنة احدى وعشرين وخمسمائة اخبرني به الشيخ المسند الرحلة
ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي ثم المزي بقراءتي عليه غير مرة انا
به الشيخ الامام العلامة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر ابن الفرج
الفاروثي الشافعي فيما شافهني به ان لم يكن سماعا قال انا به والدي ابو
اسحق ابراهيم قراءة وتلاوة انا ابو السعادات الاسعد ابن سلطان
الواسطي سماعا وتلاوة انا المؤلف كذلك قال الشيخ شيخنا واخبرنا
به ايضا ابو عبد الله الحسين ابن ابي الحسن ابن ثابت الطيبي الواسطي
سماعا وتلاوة انا ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران ابن الباقلاني
الواسطي كذلك انا المؤلف كذلك وقراءته اجمع على الشيخ الامام العالم
التقي ابي محمد عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الواسطي الشافعي
واخبرني انه قرأه على الشيخ الامام ابي الفضل يحيى بن عبد الله بن الحسن
ابن عبد الملك الواسطي الشافعي مدرس واسط قال انا به الامام الشريف
ابو البدر محمد بن عمر ابن ابي القاسم عرف بالداعي الرشيدي الواسطي قال
انا ابن الباقلاني الواسطي سماعا وتلاوة عن المؤلف كذلك وهذا اسند
عال متصل الى المؤلف واسطيون وقرات به القران كله على المشايخ
الثلثة المصريين كما تقدم واخبروني انهم قرؤا به جميع القران على
شيخهم ابي عبد الله المصري وقرا به على ابراهيم بن احمد ابن فارس
وقرا به على زيد بن الحسن وقراء به على عبد الله ابن علي وقرا به على
المؤلف كتاب الكفاية الكبرى ٢٦ لابي العز القلانسي المذكور اخبرني به شيخنا

ابو حفص عمر بن الحسن المذكور بقراءتي عليه عن شيخه الامام ابي العباس
احمد بن ابراهيم المذكور عن ابي عبد الله الطيبي وغيره سماعا وتلاوة عن
ابن الباقلاني كذلك عن المؤلف كذلك وقرات جميع القران على شيوخ المصريين
عن تلاوتهم بذلك على الصايغ وقرا به على ابن فارس وقرا به على الكندي وقرا
به على سبط الخياط وقرا به على مؤلفه كتاب غاية الاختصار للامام الحافظ
الكبير ابي العلاء الحسن بن احمد بن محمد العطار الهمداني وتوفي بها في
تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة اخبرني به الشيخ
الرحلة المعمر ابو علي الحسن بن احمد بن هلال الصالحي الدقاق بقراءتي عليه
بالجامع الاموي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال
انا الامام الزاهد ابو الفضل ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة قال
انا به الامام شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب بن علي ابن سكينة البغدادي
كذلك قال انا به مؤلفه سماعا وقراءة وتلاوة وقرات بمضمنه
من اول القران العظيم الى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
في سورة النحل على الاستاذ ابي بكر ابن ايدغدي بالقاهرة واخبرني
انه قرا بمضمنه جميع القران على الشيخ الامام العلامة ابي اسحق
ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري ببلد الخليل عليه
الصلوة والسلام قال انا الشريف ابو البدر محمد بن عمر ابن ابي القاسم
الواسطي شيخ العراق المعروف بالداعي اجازة ح وقرات باكثر ما
تضمنه جميع القران على شيخنا الاستاذ الشيخ ابو المعالي محمد بن احمد
اللبان وقرا كذلك على شيخه الاستاذ ابي محمد عبد الله بن عبد
المؤمن ابن الوجيه الواسطي وقرا به على شيخه ابي العباس احمد ابن الغزال
ابن المظفر الواسطي وقرا به على الشريف الداعي المذكور وقرا به على
ابي عبد الله محمد بن محمد بن هرون المعروف بابن الكال الحلي وقرا به
على مؤلفه كتاب الاقناع في قراآت السبع تاليف الامام الحافظ الخطيب
ابي جعفر احمد بن علي بن احمد بن خلف ابن الباذش الانصاري الغرناطي

وتوفي

وتوفي بها في جمادى الاخرة سنة اربعين وخمسمائة قرات به القران
كله على ابي المعالي ابن اللبان واخبرني انه قرا بمضمنه على ابي حيان
واخبرني به ابو المعالي المذكور والامام الاستاذ النحوي ابو العباس احمد
ابن محمد بن علي العنابي والاستاذ المقرئ ابو بكر عبد الله ابن ايدغدي
الشمسي سماعا لبعضه الا ان اول حدثني به من لفظه قالوا قراناه و
قرانا به على ابي حيان المذكور قال قراته على ابي جعفر احمد بن الزبير
الثقفي بغرناطة الا الخطبة فسمعتها من لفظه انا ابو الوليد اسمعيل
ابن يحيى الازدي العطار ح وانبانا به الثقات عن ابن الزبير المذكور
اجازة وقال ابو حيان ايضا وقراته على ابي علي ابن ابي الاحوص بمالقة
انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الكواب قراءة عليه لكثير منه
ومناولة لجميعه قالا اي العطار والكواب انا ابو جعفر احمد بن علي ابن
حكم قال العطار سماعا واجازة وزاد الكواب وابو خالد يزيد ابن رفاعة
قالا انا ابو جعفر ابن الباذش قال ابو حيان اخبرنا قاضي ابو علي
كما تقدم على ابو القاسم احمد بن عمر ابن احمد الخزرجي وهو اخر من روى
عنه عن ابي جعفر ابن الباذش وهو اخر من روى عنه كتاب الغاية
تاليف الامام الاستاذ ابي بكر احمد بن الحسين ابن مهران الاصبهاني ثم
النيسابوري وتوفي بها في شوال سنة احدى وثمانين وثلثمائة
اخبرني به الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي
الشاغاني بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بمنزله بصنعار
دمشق عن الشيخ ابي الفضل احمد بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي ح
وقراته ايضا على الشيخ الرحلة المسند الثقة ابي حفص عمر بن الحسن
ابن مزيد ابن اميلة الحلبي ثم الدمشقي بالمزة ظاهر دمشق قال انا به
الشيخان الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر الواسطي وابو الفضل
ابن عساكر المذكور وغيره مشافهة قال الواسطي انا به الامام الحافظ
ابو عبد الله محمد بن محمود ابن النجار البغدادي سماعا قال اعني ابن عساكر

وابن النجار انا به الشيخ ابو الحسن المؤيد ابن محمد بن علي الطوسي والشيخة ام
المؤيد زينب ابنة ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعرية اجازة للاول وسماعا
للثاني قالا انا به الشيخ ابو القاسم زاهر ابن طاهر ابن محمد الشحامي قراءة عليه
ونحن نسمع قال انا به الشيخ ابو سعد احمد بن ابرهيم بن موسى بن احمد الاصبهاني
سماعا قال انا به مؤلفه سماعا وتلاوة وقرأت به القران كله على الشيخ الاستاذ
ابي محمد عبد الرحمن بن احمد ابن علي المصري ضمنا واخبرني انه قرا به كذلك
على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد الصايغ وقرا على ابرهيم بن احمد بن فارس
وقرا على ابي اليمن وقرا على سبط الخياط وقرا على ابي العز وقرا على القسم
يوسف بن علي بن جبارة البسكري وقرا على ابي الوفا مهدي بن طرار القايني
وقرا على المؤلف وقرأت بما دخل في تلاوتي من القراات السبع من كتاب
الغاية المذكور جميع القران على الشيخ الامام ابو العباس احمد بن الحسين ابن
سليمان الدمشقي عن الشيخ ابي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر بسنده المتقدم
كتاب المصباح في القراات العشر تاليف الامام الاستاذ ابي الكرم المبارك
ابن الحسن بن احمد بن علي ابن فتحان الشهرزوري البغدادي وتوفي بها
ثاني عشر ذي الحجة سنه خمسين وخمسمائة اخبرني به الشيخ الامام
المسند رحلة زمانه ابو حفص عمر بن الحسن ابن مزيد المراغي الحلبي ثم الدمشقي
المزي بقراءتي عليه بالجامع المرجاني من المزة الفوقانية عن شيخه العالم المسند الرحلة
ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي قال انا به الشيوخ ابو البركات
داود بن احمد بن منصور ابن ملاعب وابو حفص عمر بن بكرون وابو محمد
عبد الوهاب بن علي ابن سكينة وابو محمد عبد الواحد ابن سلطان وابو يعلى
حمزة بن علي القبيطي وعبد العزيز ابن الناقد وزاهر بن رستم وابو الفتوح
نصر بن محمد بن علي بن الحصري وابو شجاع محمد بن ابي محمد بن ابي المعالي ابن
مقرون البغداديون مشافهة من الاول ومكاتبة من الباقين قالوا انا
به المؤلف سماعا للاول وقراءة للباقين واخبرني به ايضا الشيخ الامام
المقرئ الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن احمد ابن عبد الواحد الضرير قراءة عليه

بالجامع الازهر

٤ -

٥

بالجامع الازهر من القاهرة قال انا به الاستاذ ابو حيان محمد بن يوسف بن علي ابن
حيان الاندلسي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة قال قرأته على الشيخ المقرئ ابي
سهل اليسر ابن عبد الله بن محمد بن خلف ابن اليسر الغرناطي وتلوت عليه بقراءة
نافع قال قرأت جميع المصباح على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن
علي ابن ابي العافية السبتي وقرأت عليه بعض القران بمضمنه سنة اثنين
وعشرين وستمائة واخبرني به عن الشيخ المقرئ ابي بكر محمد بن ابراهيم
الزنجاني سماعا وتلاوة عن المؤلف كذلك هذا هو الصواب في هذا الاسناد وان وقع
فيه ان ابن عافيه رواه سماعا وقراءة عن المصنف فانه وهم سقط منه ذكر
الزنجاني فليعلم ذلك فقد نبه عليه الحافظ ابو حيان والحافظ ابو بكر
ابن مسدي وهو الصواب وقرأته بما تضمنه من القرآات العشر
حسب ما اشتملت عليه تلاوتي على الشيوخ الثلاثة ابن الصايغ وابن
البغدادي وابن الجندي الا اني وصلت على ابن الجندي الى اثناء سورة
النحل حسب ما تقدم وقرأ كذلك على الاستاذ ابي عبد الله الصايغ وقرا
كذلك على الشيخ الامام ابي الحسن علي ابن شجاع الضرير وقرأ هو به على
الامام ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي وقرأه وقرا به على
المؤلف كذا نص الامام الثقة ابو عبد الله ابن القصاع ابن علي ابن
شجاع قرا المصباح على الغزنوي وابن القصاع ثقة عارف ضابط وقد
رحل اليه وقرا عليه فلولا انه اخبره بذلك لم يذكره ولا شك عندنا
في انه لقي الغزنوي وسمع منه كتاب الكامل في القرآات العشر والاربعين
الزائدة عليها تاليف الامام الاستاذ الناقل ابي القاسم يوسف بن علي
ابن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور وتوفي بها
سنة خمس وستين واربعمائة اخبرني به الشيخان المعمر الاصيل
المقرئ ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم ابن غانم الاسكندري
والاصيل العدل ابو عبد الله محمد بن علي بن نصر الله ابن النحاس الانصاري
قراءة مني عليهما بالجامع الاموي قال الاول انا به الشيخ ابو حفص عمر بن

عليه ابن القواس الدمشقي مشافهة عن الامام ابي اليمن الكندي قال
اخبرني به شيخي ابو محمد عبد الله بن علي البغدادي تلاوة وسماعا قال اخبرني
به ابو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي كذلك عن المؤلف كذلك
وقال الشيخ الثاني اخبرني به الشيخ الاصيل ابو محمد القسم ابن المظفر
ابن محمود ابن عساكر قراءة عليه وانا اسمع من سورة سبا الى اخره واجازة
لباقيه قال اخبرني به وقراءة جميع القران بما دخل في تلاوتي من مضمنه
من القرات العشر وغيرها على الشيوخ الاستاذ ابي المعالي محمد ابن لبان
الدمشقي والعلامة ابي عبد الله ابن الصايغ والامام ابي محمد الواسطي
والحق له تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان من النحل على الاستاذ
ابي بكر ابن الجندي وقرا ابن اللبان بما تضمنه من القرات العشر فقط
على شيخه الاستاذ ابي محمد عبد الله بن عبد المومن ابن الوجيه الواسطي
وقراء هو بجميع ما تضمنه من جميع القرآت على ابي العباس احمد ابن غزال
الواسطي وقرا به على الشريف ابي البدر محمد بن عمر الداعي وقرا به على ابي عبد
الله محمد بن محمد بن الكمال الحلي وعلى ابي بكر عبد الله بن منصور الباقلاني
الواسطي وقراء ابن الكمال به على الامام الحافظ ابي العلا الهمداني وقرا به
ابو العلا وابن الباقلاني على الامام ابي العز القلانسي وقرا باقي شيوخي بما
تضمنه من القرات الاثنتي عشرة على شيخهم ابي عبد الله الصايغ وقرا
كذلك على الكمال ابن فارس وقرا كذلك على الامام ابي اليمن الكندي وقرا
بمضمنه على سبط الخياط وقرا بمضمنه على الامام ابي العز القلانسي
وقراء به ابو العز على مؤلفه الامام ابي القسم الهذلي رحل اليه لاجل ذلك
فيما اخبرني به بعض شيوخي ثم وقفت على كلام الحافظ الكبير ابي العلا
الهمداني انه قرا ببغداد وهو الصحيح والله اعلم كتاب المنتهى ٤٣ في القرآت
العشر تاليف الامام الاستاذ ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وتوفي سنة ثمان
واربع مائة قرات به ضمنا على شيوخي المذكورين انفا في كتاب الكامل الهذلي
باسنادهم الى ابي القسم الهذلي وقراء به على شيخه المظفر عبد الله ابن شبيب

وقرا به على الخزاعي كتاب الاشارة ٤٤ في القرآت العشر تاليف الامام الثقة ابي
النصر منصور بن احمد العراقي دخل في قراتي ضمنا على شيوخي باسنادهم الى الهذلي
وقراء به الهذلي على المؤلف كتاب المفيد ٤٥ في القرات الثمان تاليف الامام
المقرئ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي اليمني وتوفي في حدود سنة
ستين وخمسمائة وهو كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لابي
معشر الطبري وزاده فوائد قرات به القران ضمنا على الشيوخ المصريين
وقرؤا به كذلك على شيخهم ابي عبد الله محمد بن احمد ابن الصايغ وقرا به
على شيخه الكمال ابن سالم الضرير وقرا به على ابي الحسن شجاع بن محمد ابن
سيدهم المدلجي المصري وقرا به على المؤلف ابي عبد الله الحضرمي وقرا
به المؤلف على ابي الحسن علي ابن عمر القطري صاحب ابي معشر وعلى سعيد
ابن سعد اليمني وحيث اطلقنا المفيد في كتابنا فاياه نريد لا مفيد
الخبازي كتاب الكنز ٤٩ في القرآت العشر تاليف الامام ابي محمد عبد
الله ابن عبد المومن ابن الوجيه الواسطي وتوفي في شوال سنة اربعين
وسبعمائة وهو كتاب حسن في بابه جمع فيه بين الارشاد للقلانسي
والتيسير للداني وزاده فوائد اخبرني به سماعا وتلاوة الشيخ ابو المعالي
محمد بن احمد ابن اللبان وقراءة وقراء به على مؤلفه المذكور واخبرني به
سماعا وتلاوة لبعضه الشيخ الامام المولى ابو العباس احمد ابن رجب البغدادي
وقرا على مؤلفه واخبرني به الشيخ المسند المقرئ صلاح الدين ابو بكر
محمد ابن ابي بكر ابن محمد الاعزازي بقراءتي عليه وقراءه وقرا بمضمنه على مؤلفه
كتاب الكفاية في القرآت العشر من نظم ابي محمد عبد الله مؤلف الكنز المذكور
اعلاه نظم فيها كتابه الكنز على وزن الشاطبية ورويها قراءتها على الشيخ
شهاب الدين احمد بن رجب المذكور واخبرني انه قراها على ناظمها المذكور
واخبرني بها سماعا وتلاوة ابو المعالي ابن اللبان عن الناظم كذلك وقرات
بمضمن الكتابين المذكورين بعض القران على الشيخ المقرئ المجود ابي العباس
احمد بن ابراهيم ابن الطحان المنبجي وقرا بهما جميع القران على مؤلفهما

المذكور كتاب الشمعة في القراآت السبعة من نظم الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد الموصلي المعروف بشعله وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهي قصيدة رائية قدر نصف الشاطبية مختصرة جدا احسن في نظمها واختصارها قرأتها وغيرها من نظم المذكور على شيخنا ابي العباس احمد بن رجب ابن الحسن الشلابي واخبرني بها عن شيخه التقي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي عن الناظم المذكور وقراءته بعضها وهذا من اظرف ما وقع في اسانيد القراآت ولا اعلم وقع مثله فيها كتاب جمع الاصول في مشهور المنقول نظم الامام المقرئ ابي الحسن علي ابن ابي محمد بن ابي سعد الديواني الواسطي وتوفي بواسط سنة ثلاث واربعين وسبعمائة كذا رايته بخط الحافظ الذهبي في طبقاته وهو قصيدة لامية في وزن الشاطبية ورويها وكتاب روضة التقرير في الخلف بين الارشاد والتيسير نظم المذكور وقرأتهما جميعا على الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن محمود السنبواسي الصوفي بدمشق واخبرني انه قراهما على ناظمهما المذكور بواسط كتاب عقد اللآلي في القراآت السبع العوالي من نظم الامام الاستاذ ابي حيان محمد بن يوسف الاندلسي في وزن الشاطبية ورويها ايضا لم يات فيها برمز وزاد فيها بعض وجوه فيها على التيسير كثيرا قرأتها وقرأت بمضمنها على ابن اللبان وقراها بمضمنها على ناظمها المذكور وقرأتها ايضا على جماعة عن الناظم المذكور وكذا قراءة منظومة غاية المطلوب في قراءة يعقوب وقرأت بمضمن كتابه المطلوب ايضا الى اثناء سورة النحل على ابن الجندي وسمعت منه بعضه وناولني باقيه واجازنيه كتاب المرعز في القرات السبعة وهو كتاب حسن في بابه بديع الترتيب جميعه ابواب لم يذكر فرشا بل ذكر الفرش في ابواب اصولية وهو تاليف الشيخ العلامة شرف الدين هبة الله ابن عبد الرحيم ابن ابراهيم البارزي قاضي حماه وتوفي بها سنة ثمان وثلثين وسبعمائة اخبرني بها عنه اذنا جماعة وسمعتها جمعا يقرؤها على الشيخ

ابي المعالي

ابي المعالي محمد بن احمد ابن اللبان واخبرنا انه قراها على مؤلفها المذكور وشافهني به الشيخ ابراهيم بن احمد الدمشقي قال شافهني به مؤلفه القصيدة الحصرية في قراءة نافع نظم الامام المقرئ الاديب ابي الحسن علي بن عبد الغني الحصري اخبرنا بها شيخنا ابو المعالي محمد بن احمد ابن اللبان سماعا لبعضها وتلاوة بجميع القرآن انا ابو حيان تلاوة انا ابو علي بن ابي الاحوص سماعا انا ابو جعفر احمد بن علي الفحام انا ابو علي بن ذلال الضرير انا ابو محمد القرقسطي ح قال ابو حيان قرأتها على ابي الحسن اليسر انا ابو عبد الله بن محمد انا ابو جعفر بن حكم وابو خالد ابن رفاعة قالا انا ابو جعفر احمد بن علي ابن الباذش انا ابو القاسم خلف ابن صواف قالا اخبرنا ابن صواب والقرقسطي انا الحصري قال ابن ابي الاحوص واخبرنا بها مشافهة الحاكم ابو عبد الله محمد بن الزبير القضاعي انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن النعمة انا ابن صواب انا الحصري قال ابو حيان وعرضتها حفظا على ظهر قلب على معلمي عبد الحق ابن علي الوادي آشي وكتب الي الشريف ابو جعفر احمد بن يوسف الشروطي ابن صاحب الاحكام عن ابي محمد بن تقي عن الحصري كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيد من نظم الامام الخطيب ابي الحسن علي بن عمر بن ابراهيم الكتاني القيجاطي وتوفي بغرناطة في يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة نيف وعشرين وسبعمائة قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبية من التبصرة لمكي والكافي لابن شريح والوجيز للاهوازي قرأتها على الشيخ الامام الاديب النحوي المقرئ ابي جعفر احمد بن يوسف ابن مالك الرعيني في صفر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وحدثني ببعضها من لفظه القاضي الامام العلامة ابو محمد اسمعيل بن هاني المالكي الاندلسي في سنة تسع وستين وسبعمائة قالا قرأناها على ناظمها المذكور وستاتي الاشارة اليها في باب افراد القراآت وجميعها اخر الاصول من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى كتاب البستان في القراآت الثلث عشرة تاليف شيخنا الامام الاستاذ ابي بكر ابن عبد الله بن ايدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي

انا ابن هذيل صح

وتوفي بالقاهرة في اخر شوال سنة تسع وستين وسبعمائة اخبرني مؤلفه
المذكور اجازة ومناولة بعضمنه خلا قراءة الحسن من اول القران الى قوله تع
ان الله يامر بالعدل والاحسان من سورة النحل واجازني وعافني عن كمال
الختمة موته رحمه الله كتاب جمال القراء وكمال الاقراء تاليف الامام العلامة
علم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وتقدم انه توفي سنة
ثلث واربعين وستمائة بدمشق وهو غريب في بابه جمع انواعا من الكتب
المشتملة على ما يتعلق بالقراءات والتجويد والناسخ والمنسوخ والوقف والابتدا
وغير ذلك ومن جملة النونية له في التجويد اخبرني به شيخنا الامام قاضي القضاة
ابو العباس احمد بن الحسين بن يوسف الكفري رحمه الله فيما قرأ به وقرأ عليه
قال انا به الشيخ الامام شيخ القراء ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي الرقي بقراءتي
عليه قال انا كذلك الامام شيخ القراء شهاب الدين محمد بن مزهر الدمشقي
قال قرأته على مؤلفه واخبرني بالقصيدة النونية منه وهي التي اولها
يا من يروم تلاوة القران الشيخ الصالح المقرئ ابو عبد الله محمد ابن عبد الله
الصفنوي رحمه الله تعالى بقراءتي قال اخبرني بها الشيخ الامام المقرئ الاديب
ابو العباس احمد بن سليمن ابن مروان البعلبكي قراءة عليه وانا اسمع عن الناظم
المذكور رحمه الله مفردة يعقوب لابي محمد عبد الباري بن عبد الرحمن
ابن عبد الكريم الصعيدي وتوفي بالاسكندرية في سنة نيف وخمسين
وستمائة اخبرني بها ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي بقراءتي
عليه عن ست الدار بنت علي بن يحيى الصعيدي عنه واخبرني انه قرأ
بها القران على شيخه ابو حيان عن المربوطي تلاوة عنه كذلك واخبرني
شيخنا عبد الوهاب ابن محمد القروي مشافهة عن اصحابه عنه تلاوة وقرأ
هو على الصفراوي وجعفر الهمداني وعيسى ابن عبد العزيز باسانيدهم
فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق
بالنص والاداء وها انا اذكر الاسانيد التي ادت القراءة لاصحاب هذه
الكتب من الطرق المذكورة واذكر ما وقع من الاسانيد بالطرق المذكورة

بطريق الاداء

بطريق الاداء فقط حسب ما صح عندي من اخبار الائمة قراءة قراءة ورواية
رواية وطريقا طريقا مع الاشارة الى وفاتهم والايماء الى تراجمهم
وطبقاتهم ان شاء الله تعالى اما قراءة نافع من رواية قالون وورش
عنه ورواية قالون من طريق ابي نشيط عن قالون من طريق ابن بويان من
طرق الاولى ابراهيم بن عمر عنه من طريق الشاطبية والتيسير فمن التيسير
قال الداني قرأت بها القران كله على شيخي ابي الفتح فارس بن احمد بن موسى
المقرئ الضرير وقال لي قرأت بها على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ
وقال قرأت على ابراهيم بن عمر المقرئ ومن الشاطبية قرأ بها الشاطبي
على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص النفزي وقرأ بها على ابي عبد الله محمد
ابن الحسن بن محمد ابن غلام الفرس وقرأ بها على ابي داود سليمن بن نجاح وابي
الحسن علي ابن عبد الرحمن ابن الدوش وابو الحسين يحيى بن ابراهيم
ابن البياز وقرؤا بها على الداني وقرأ بها الشاطبي ايضا على ابي الحسن
علي بن محمد ابن هذيل وقرأ بها على ابي داود على الداني بسنده طريق الحسن
ابن محمد ابن الحباب وهي الثانية عن ابن بويان من طريق الهداية والكافي
قال كل من ابن شريح والمهدوي قرأت بها على ابي الحسن احمد بن محمد المقرئ
القنطري بمكة في المسجد الحرام وقرأ على ابي علي الحسن ابن محمد بن الحباب البزاز
البغدادي المقرئ طريق ابي الحسن علي ابن العلاف وهي الثالثة عن ابن بويان
من المستنير قال ابن سوار قرأت بها جميع القران على ابي علي الحسن بن الفضل
الشرمقاني واخبرني انه قرأ بها جميع القران على ابي الحسن ابن العلاف يعني
علي بن محمد ابن يوسف ابن يعقوب البغدادي الاستاذ الثقة طريق ابي بكر
ابن مهران وهي الرابعة عن ابن بويان من كتاب الغاية له ومن كتاب الكامل قال
الهذلي قرأت على ابي الوفاء وقرأ بها على احمد بن الحسين يعني الاستاذ ابا بكر ابن
مهران طريق ابراهيم الطبري وهي الخامسة عن ابن بويان من المستنير من
طريقين قال ابن سوار قرأت بها جميع القران على ابي علي الحسن ابن ابي الفضل
الشرمقاني واخبرني انه قرأ بها جميع القران على ابي اسحق الطبري وقرأ بها

ابن سوار ايضا على ابي على العطار وقرا بها على الطبري يعني ابراهيم بن احمد بن
اسحق المالكي البغدادي الامام الثقة طريق ابي بكر الشذائي وهي السادسة
عن ابن بويان من طريقين طريق الخبازي عن الكامل قراها على منصور بن احمد
القهندزي وقرا بها على ابي الحسين على بن محمد بن الخبازي طريق الكارزيني
من ثلث طرق من التلخيص قال ابو معشر قرات على ابي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي
يعني الكارزيني ومن المبهج قال سبط الخياط قرات بها القران على الامام ابي الفضل
عبد القاهر بن عبد السلام واخبرني انه قرا بها على الامام ابي عبد الله الكارزيني
وعلى الكارزيني
والخبازي على الامام ابي بكر احمد بن نصر بن منصور الشذائي فهذه ثلث طرق للشذائي
طريق ابي احمد الفرضي وهي السابعة عن ابن بويان من سبع طرق طريق ابي الحسن الفارسي
وهي الاولى عن الفرضي من التجريد قال ابن الفحام قرات على الحسين نصر بن عبد العزيز
الفارسي طريق المالكي وهي الثانية عن الفرضي من طريقين عنه من كتاب الروضة
له ومن كتاب الكامل فقرا بها ابن شريح على المالكي طريق الطرسوسي وهي الثالثة
عن الفرضي من كتاب التلخيص قال ابو معشر قرات بها على ابي الحسن على بن الحسين
بن زكريا الطرسوسي طريقا ابي على العطار وابي الحسن الخياط وهما
الرابعة والخامسة عن الفرضي من كتاب المستنير قال ابو سوار قرات بها
على الشيخين ابي على العطار المؤدب وابي الحسن على بن محمد الخياط وهي ايضا
في الجامع له طريق غلام الهراس وهي السادسة عن الفرضي من كتاب الكفاية
الكبرى قال ابو العز قرات بها على ابي على الحسن بن القاسم الواسطي غلام
الهراس طريق ابي بكر الخياط وهي السابعة عن الفرضي من ثلث طرق من
المصباح قال ابو الكرم اخبرنا بها ابو بكر الخياط ومن كتاب غاية الاختصار
قال الهمداني قرات القران اجمع على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني وابي
منصور يحيى بن الخطاب بن عبد الله البزار النهري ببغداد واخبراني
انهما قرآ على ابي بكر محمد بن على بن محمد الخياط ومن كتاب الكفاية في
القراآت الست قرا بها ابو القاسم هبة الله بن احمد الحريري على ابي بكر الخياط
المذكور في شعبان سنة احدى وستين واربعماية قلت وهذا اسناد

لا تزيد على علوه مع الصحة والاستقامة يساوي فيه ابو اليمن الكندي ابا عمرو
الداني وابا الفتوح الخشاب وابن الحطيئة ونظراءهم ونساوي نحن فيه الشيخ
الشاطبي من اسناده المتقدم ومن اسناده الاتي عن القزاز ساوي شيخه
ابي عبد الله النفزي حتى كانني اخذتها عن ابن غلام الفرس شيخ الشاطبي وتوفي
ابن غلام الفرس في المحرم سنة سبع واربعين وخمسماية وقرا ابو بكر الخياط
وابو على غلام الهراس وابو الحسن الخياط وابو على العطار والطرسوسي والمالكي
والفارسي سبعتهم على ابي احمد عبد الله بن محمد بن احمد بن على بن مهران
ابن ابي مسلم الفرضي وقرا الفرضي والشذائي والطبري وابن مهران وابن
العلاف وابن الحباب وابراهيم بن عمر سبعتهم على ابي الحسين احمد بن عثمان
ابن جعفر بن بويان البغدادي القطان الخرقي فهذه ثلث وعشرون طريقا
عن ابن بويان ومن طريق القزاز طريقان الاول طريق صالح بن ادريس
عنه من ثمان طرق الاولى طريق ابن غصن قرا بها الشاطبي على النفزي على
ابن غلام الفرس على ابي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع على عبد
الله بن سهل على ابي سعيد خلف بن غصن الطائي الثانية طريق طاهر
ابن غلبون من كتاب التذكرة الثالثة طريق ابن سفيان من ثلث طرق
من كتاب الهادي ومن كتاب الهداية قرا بها المهدوي على ابي سفيان ومن كتاب
التلخيص العبارات قرا بها ابن بليمه على شيوخه عثمان بن بلال وغيره عنه الرابعة
طريق مكي من كتاب التبصرة الخامسة طريق ابن الربيع من كتاب الاعلان
قرا بها الصفراوي على اليسع بن حزم على القصبي على ابي عمر احمد بن ابي الربيع
الاندلسي السادسة طريق ابن نفيس من كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام
على ابي العباس احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس المصري السابعة طريق الطلمنكي
من كتاب الروضة الثامنة طريق ابن هاشم من كتاب الكامل قرا بها
الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم المصري وقرا بها ابن غصن وطاهر
وابن سفيان ومكي وابن ابي الربيع وابن نفيس والطلمنكي وابن هاشم
ثمانيتهم على الامام ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك

الحلبي وقرأ على ابي سهل صالح بن ادريس بن صالح بن شعيب البغدادي الوراق
نزيل دمشق طريق دارقطني عن القزاز وهي الثانية عنه قرأت بها على ابن البيان
وقرأ على ابن المؤمن وقرأ على احمد ابن عزال وقرأ على الشريف الداعي وقرأ على ابن الكمال
وقرأ على الحافظ ابي العلا وقرأ على ابي علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد وقرأ
على ابي بكر احمد بن الفضل الباطرقاني انا محمد بن ابراهيم بن احمد قراءة عليه
انا الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني وقرأ هو وصالح
ابن ادريس على ابي الحسن علي بن سعيد بن الحسن ابن ذؤابة البغدادي القزاز
فهذه احدى عشرة طريقا عن القزاز وقرأ القزاز وابن بويان على القاضي ابي بكر
احمد بن محمد بن يزيد ابن الاشعث بن حسان العنزي البغدادي المعروف بابي حسان
وقرأ على ابي جعفر محمد ابن هرون الربعي البغدادي المعروف بابي نشيط فهذه
اربع وثلثون طريقا لابي نشيط طريق الحلواني عن قالون من طريق ابن ابي
مهران عن الحلواني من خمس طرق فالاولى طريق ابن شنبوذ من طريقين طريق
السامري وهي الاولى عن ابن شنبوذ من اربع طرق اولاها فارس بن احمد قرأ بها
عليه ابو عمرو الداني ومن كتاب التجريد وقرأ بها ابن الفحام على ابي الحسن عبد الباقي
ابن فارس وقرأ على ابيه وثانيها ابن نفيس من كتاب تلخيص العبارات قرأ بها ابن
بليمة عليه ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابن نفيس ايضا ثالثها
الطرسوسي من كتاب المجتبى رابعها الخزرجي من كتاب القاصد وقرأ الخزرجي و
الطرسوسي وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابي احمد عبد الله ابن الحسين ابن حسنون
السامري فهذه ست طرق للسامري طريق المطوعي وهي الثانية عن ابن شنبوذ
من طريقين اولاهما الشريف من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط على الشريف ابي
الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام العباسي وثانيتها المالكي من كتاب التجريد
قرأ بها ابن الفحام على ابي يحيى ابراهيم ابن اسماعيل المالكي وقرأ بها المالكي والعباسي
على ابي عبد الله محمد ابن الحسين الكارزيني وقرأ الكارزيني على ابي العباس الحسن
ابن سعيد المطوعي وقرأ المطوعي والسامري على الامام ابي الحسن محمد ابن احمد
ابن ايوب ابن شنبوذ وذكر ابن الفحام ان الكارزيني قرأ على ابن شنبوذ وهو غلط

وتبعه

وتبعه على ذلك الصفراوي والصواب انه قرأ على المطوعي عنه كما صرح به في المبهج
طريق ابن مجاهد وهي الثانية عن ابن ابي مهران من كتاب السبعة لابن مجاهد
من الثلث الطرق المتقدمة في اسانيد كتاب السبعة طريق النقاش وهي الثالثة
عن ابن ابي مهران من تسع طريق الحمامي وهي الاولى عن النقاش من احدى عشرة طريقا
اولاها ابو علي المالكي من كتاب الروضة له ثانيها طريق احمد ابن علي ابن هاشم
ثالثها طريق الحسين احمد ابن الصفار من كتاب الروضة المعدل قرأ عليهما رابعها
ابو علي الحسن العطار خامسها طريق ابي علي الحسن الزمقاني سادسها ابو الحسن
علي الخياط من الجامع له ومن كتاب المستنير قرأ عليهم بها ابن سوار سابعها
ابو علي غلام الهراس من كتابي الارشاد والكفاية قرأ عليه بها ابو العز ثامنها
ابو بكر الخياط من كتاب غاية الاختصار قرأ بهما الهمداني على ابي بكر محمد ابن
الحسين الشيباني ومن الكفاية في الست قرأ بها الكندي على ابن البطر وقرأ بها
الشيباني وابن البطر على ابي بكر الخياط تاسعها ابو الخطاب احمد ابن علي الصوفي
قرأت بها على ابن البغدادي على الصائغ على ابن فارس على الكندي على ابي الفضل
محمد المهتدي بالله ومن غاية الاختصار قرأ بها الهمداني على ابي غالب عبيد الله
ابن منصور البغدادي وقرأ بها هو وابن المهتدي بالله على ابي الخطاب عاشرها
رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي قرأت بها على التقي المصري على التقي الصائغ
على الكمال الاسكندري على ابي اليمن على محمد ابن الخضر المحولي ومن المصباح لابي الكرم
قرأ بها هو والمحولي على ابي محمد رزق الله التميمي الحادية عشرة طريق ابي الحسين
الفارسي قرأت بها بضم الميمات على شيوخ الثلثة المصريين على الصائغ على
الكمال الضرير على ابي الجود على الخطيب على الخشاب على ابي الحسين نصر بن عبد العزيز
الشيرازي الفارسي وقرأ بها الفارسي ورزق الله وابو الخطاب والخياطان وابو علي
الصفار وغلام الهراس والمالكي وابن هاشم الاحدى عشر على الاستاذ ابي الحسن علي ابن
احمد ابن عمر الحمامي فهذه ست عشرة طريقا للحمامي طريق العلوي وهي الثانية عن النقاش
من كتاب ابي العز قرأ بها على ابي علي الواسطي وقرأ بها على ابي محمد عبد الله ابن الحسين
العلوي طريق الشريف ابي القسم الزيدي وهي الثالثة من النقاش من تلخيص ابي معشر

الطبري وقرا على ابي القسم الزيدي طريق السعيدي وهي الرابعة عن النقاش من
كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي وعن نصر بها التجريد الفحام على ابي
الحسين الفارسي وقرا بها على ابي الحسن علي ابن جعفر السعيدي طريق ابراهيم
الطبري وهي الخامسة عنه من كتاب المستنير من طريقين ابي علي العطار وابي علي
الشرمقاني قرا بها عليهما ابن سوار وقرا كلاهما على ابي اسحق ابراهيم ابن احمد
الطبري طريق ابن العلاف وهي السادسة عنه من المستنير ايضا قرا بها ابن
سوار على الشرمقاني وقرا بها على ابي الحسن علي ابن محمد العلاف طريق النهرواني
وهي السابعة عنه من طريقين ابي علي العطار من المستنير قرا بها عليه ابن سوار
وطريق ابي علي الواسطي من الارشاد والكفاية الكبرى قرا عليه بها ابو العز
وقرا العطار وابو علي على ابي الفرج عبد الملك ابن بكران النهرواني طريق
شنبوذي وهي الثامنة عنه من كتاب المبهج قرا بها سبط الخياط على الشريف
ابي الفضل وقرا بها على الكارزيني وقرا بها على ابي الفرج محمد ابن احمد الشنبوذي
طريق ابن الفحام البغدادي وهي التاسعة عنه من الارشاد والكفاية الكبرى
قرا بها ابو العز على ابي علي وقرا على ابي محمد الحسن ابن محمد ابن الفحام البغدادي
وقرا ابن الفحام والشنبوذي والنهرواني وابن العلاف والطبري والسعيدي
والشريف الزيدي والعلوي والحمامي تسعتهم على ابي بكر ابن محمد ابن الحسن ابن زياد
النقاش فهذه تسع وعشرون طريقا للنقاش طريق ابي بكر المنقي وهي الرابعة
عن ابن مهران من اربع طرق الاولى ابي علي البغدادي عنه قرا بها الداني على ابي
الفتح وقرا على عبد الباقي ابن الحسن وقرا على ابي محمد ابن عبد الرحمن البغدادي
الثانية الشنبوذي عن المنقي من طريقين المبهج والكامل قرا بها السبط على الشريف
والهذلي على الكارزيني وقرا بها على ابي الفرج الشنبوذي الثالثة المطوعي عن
المنقي من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابي منصور ابن احمد القهندزي وقرا بها
على ابي الحسين علي ابن محمد ابن الخبازي وقرا بها على ابي العباس المطوعي الرابعة
الشذائي عن المنقي من طريقين المبهج والكامل قرا بها السبط على الشريف ابي الفضل
وقرا بها على الكارزيني وقراها الهذلي على ابي نصر احمد وقراها على ابي الحسين

الخبازي والكارزيني على ابي بكر الشذائي وقرا الشذائي والمطوعي والشنبوذي
والبغدادي اربعتهم على ابي بكر احمد ابن حماد الثقفي المنقي المعروف بصاحب النطاح
فهذه ست طرق للمنقي طريق ابن مهران وهي الخامسة عن ابي بكر ابن مهران من كتاب
الغاية له من الطرق الاربعة المذكورة في اسانيدها وقرا هو والمنقي والنقاش
وابن مجاهد وابن شنبوذ الخمسة على ابي علي الحسن ابن العباس ابن ابي مهران
الجمال بالجيم الا ان ابن مجاهد قرا عليه الحروف فقط فهذه خمس واربعون
طريقا لابن ابي مهران عن الحلواني طريق جعفر ابن محمد عن الحلواني وهي الثالثة
عنه عن قالون من طريقين طريق النهرواني وهي الاولى عن جعفر من ثلث طرق
الاولى طريق ابي علي من المستنير قرا بها ابن سوار وعلى ابي علي العطار الثانية طريق
ابي احمد من الكامل قرا بها الهذلي على ابي احمد عبد الملك ابن عبدويه العطار الثالثة
طريق ابي الحسن الخياط من الجامع وقرا بها الخياط والعطار على ابي الفرج النهرواني
طريق الشامي وهي الثانية عن جعفر من الكامل قرا بها الهذلي على ابي احمد العطار
وقرا بها على ابي بكر احمد ابن محمد الشامي وقرا الشامي والنهرواني على ابي القسم
هبة الله ابن جعفر ابن محمد ابن الهيثم البغدادي وقرا على ابيه جعفر ابن محمد
فهذه اربع طرق لجعفر وقرا جعفر وابن ابي مهران على ابي الحسن احمد ابن يزيد
الحلواني فهذه تسع واربعون طريقا للحلواني عن قالون وقرا الحلواني وابو نشيط
على ابي موسى عيسى ابن مينا ابن وردان ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن عمر ابن عبد الله
الزرقي الملقب بقالون قارى المدينة فهذه ثلث وثمانون طريقا لقالون من
طريقيه رواية ورش طريق النحاس من ثمان طرق عنه طريق احمد ابن اسامة
وهي الاولى عنه من طريقي الشاطبية والتيسير قال الداني قرات القران كله
على ابي القسم خلف ابن ابراهيم ابن محمد ابن خاقان المقرئ بمصر وقرا على ابي
جعفر احمد ابن اسامة ابن احمد التجيبي طريق الخياط وهي الثانية عن النحاس
قرا بها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابي داود على الداني على خلف
ابن ابراهيم على ابي عبد الله الانماطي على ابي جعفر احمد ابن اسحق ابن ابراهيم
الخياط طريق ابن الرجا وهي الثالثة عن النحاس قرا بها ابو علي الداني على خلف

ابن ابرهيم وقرا على ابي بكر احمد ابن محمد ابن رجاء المصري طريق ابن هلال وهي الرابعة
عن النحاس من ثلث طرق الاولى ابو غانم من ثلث طرق من كتاب الهداية قرا بها
المهدوي على القنطري بمكة وقرا بها على ابي بكر محمد ابن الحسن الضرير ومن كتاب
المجتبى لعبد الجبار الطرسوسي ومن كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابن العباس
احمد ابن علي ابن هاشم واسمعيل ابن عمر ابن راشد وقرا على ابي القسم احمد ابن
الامام ابي بكر الادفوي وقرا ابو بكر الضرير والطرسوسي وابو القاسم على ابي
بكر محمد ابن علي ابن احمد الادفوي على ابي غانم المظفر ابن احمد ابن حمدان الثانية
ابن عراك عنه ايضا من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابن العباس احمد ابن علي ابن هاشم
وقرا بها على ابي حفص عمر ابن احمد ابن عراك الثالثة الشعراني عن ابن هلال ايضا
من الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر الخبازي على زيد ابن علي على ابي الحسن احمد
ابن محمد ابن هيثم الشعراني وقرا الشعراني وابن عراك وابو غانم الثلثة على
ابي جعفر احمد ابن عبد الله ابن محمد ابن هلال طريق الخولاني وهي الخامسة عن
النحاس من اربع طرق طريق الداني قرا بها على ابي الفتح فارس ابن احمد ومن كتابي
التجريد وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على ابي الحسن عبد الباقي
ابن الفارس ومن الكامل قرا بها الهذلي على تاج الائمة ابن هاشم وقرا بها الهذلي ايضا
على اسمعيل ابن عمرو وقرا بها فارس وعبد الباقي وابن هاشم واسمعيل الاربعة عن
ابن عراك وقرا بها ابن عراك على ابي جعفر حمدان ابن عون ابن حكيم الخولاني طريق
ابو نصر الموصلي وهي السادسة عن النحاس من طريقي ابي معشر والكامل قرا بها ابو
معشر الطبري وابو القسم الهذلي على الامام ابي الفضل عبد الرحمن ابن احمد ابن
الحسن الرازي وقرا بها على ابي محمد الحسن ابن محمد الفحام وقرا بها على ابي نصر سلامة
ابن الحسن الموصلي طريق الاهناسي وهي السابعة عن النحاس من طريقين من
الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر وقرا بها على الخبازي وقرا بها ايضا على ابي المظفر
وقرا بها على الخزاعي وقرا بها على ابي بكر الشذائي وقرا بها على ابي عبد الله محمد ابن
ابراهيم الاهناسي طريق ابن شنبوذ وهي الثامنة عن النحاس من طريقين
من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر العراقي وقرا على ابي الحسين الخبازي وقرا

على ابي

على ابي بكر الشذائي وقرا بها الهذلي ايضا على اسمعيل ابن عمرو وقرا على غزوان
ابن القسم المازني وقرا غزوان والشذائي على ابي الحسن ابن شنبوذ وقرا
هو والاهناسي والموصلي والخولاني وابن هلال وابن ابي الرجا والخياط وابن
اسامة ثمانيتهم على ابي الحسن اسمعيل ابن عبد الله ابن عمرو النحاس المصري
فهذه تسع عشرة طريقا الى النحاس طريق ابن سيف عن الازرق من ثلث طرق
الاولى طريق ابن عدي من سبع طرق الاولى طريق طاهر من طريقي الداني و
التذكرة قرا بها الداني على ابي الحسن طاهر ابن عبد المنعم ابن غلبون الثانية
طريق السوسي من طريقي العنوان والمجتبى قرا بها ابو طاهر ابن خلف على ابي القسم
عبد الجبار ابن احمد الطرسوسي الثالثة طريق ابن نفيس من ثلث طرق الكافي
لابن شريح والتلخيص لابن بليمة والتجريد لابن الفحام قرا بها ثلثتهم على ابي
العباس احمد ابن سعيد ابن نفيس الرابعة مكي من التبصرة لمكي الخامسة طريق
الحوفي من تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرا بها على عبد الباقي ابن فارس
وقرا بها على ابي القسم شيبان ابن محمد ابن مطير الظهراوي وقرا بها على جده ابي محمد
عبد الله ابن عبد الرحمن الظهراوي الحوفي السادسة طريق ابي محمد اسمعيل
ابن عمرو ابن راشد الحداد المصري من كتاب الكامل قرا بها الهذلي عليه بالقرافة
السابعة طريق تاج الائمة ابي العباس احمد ابن علي ابن هاشم المصري من الكامل قرا بها
عليه ابو القاسم الهذلي بمصر وقرا تاج الائمة وابو محمد الحداد والحوفي ومكي
وابن نفيس والطرسوسي وطاهر سبعتهم على ابي عدي عبد العزيز ابن علي ابن
محمد ابن اسحق ابن الفرج المصري فهذه اثنتا عشرة طريقا عن ابي عدي
طريق ابن مروان وهي الثانية عن ابن سيف من ثلث طرق طريقي الارشاد
لابي الطيب عبد المنعم ابن غلبون والتذكرة لطاهر ابن عبد المنعم ابن غلبون
ومن الكامل قرا بها الهذلي على ابن هاشم وقراها على عبد المنعم ابن غلبون وقرا
عبد المنعم وطاهر على ابي اسحق ابراهيم ابن محمد ابن مروان الشامي الاصل
ثم المصري عبد المنعم جميع القران وطاهر الحروف طريق الاهناسي وهي الثالثة
عن ابن سيف طريق واحد من الكامل قرا بها الهذلي على منصور ابن احمد وقرا على ابي الحسين

علي بن محمد الخباذي وقرا بها على احمد بن نصير الشذائي وقرا على ابي عبد الله محمد
ابن ابراهيم الاهناسي وقرا الاهناسي وابن مروان وابو عدي على ابي بكر عبد الله
ابن مالك ابن عبد الله ابن يوسف ابن سيف التجيبي المصري فهذا ست عشرة
طريقا الى ابن سيف وقرا ابن سيف والنحاس على ابن يعقوب يوسف ابن عمرو
ابن يسار المدني ثم المصري المعروف بالازرق وهذه خمس وثلاثون طريقا الى
الازرق عن ورش طريق الاصبهاني عن اصحابه عن ورش فمن طريق هبة الله من اربع
طرق الحمامي وهي الاولى عن هبة الله من اثني عشر طريقا ابو الحسين نصر ابن عبد العزيز
ابن احمد ابن نوح الفارسي من كتاب التجريد قرا بها عليه ابن الفحام ابو علي الحسن
ابن القاسم الواسطي من طريقين كتاب الكفاية الكبرى قرا عليه بها ابو العز القلانسي
على ابو الحسن ابن علي العطار من كتاب المستنير قرا عليه بها ابو طاهر ابن سوار
ابو علي المالكي من كتاب الروضة له ابو نصر احمد ابن مسرور ابن عبد الوهاب الخباز
البغدادي من كتاب الكامل قرا عليه بها الهذلي ابو الفتح ابن شيطا من كتابه التذكار
ابو القسم عبد السيد ابن عتاب الضرير من كتاب المفتاح لابن خيرون السبع
وابن سابور قرا عليه بها ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن خيرون ابو سعد
احمد ابن المبارك الاكفاني وابو نصر احمد ابن علي الهاشمي من المصباح لابي الكرم
قرا بها على الاول جميع القران وعلى الثاني الى اخر سورة الفتح السبع وابن سابور
من روضة المعدل قرا بهما عليهما اعني ابا عبد الله محمد ابن احمد ابن ابراهيم
السبع وابا نصر عبد الملك ابن علي ابن سابور من الاعلان بسنده رزق الله
ابن عبد الوهاب التميمي البغدادي من طريق المحولي وقرات بها على ابن الصايغ
على ابن فارس على الكندي على المحولي على رزق الله والسبع وابن سابور وابو
سعد الاكفاني وابو نصر الهاشمي وعبد السيد وابن شيطا وابو نصر
والمالكي وابو علي العطار وابو علي الواسطي والفارسي اثنى عشرة على ابي الحسين
علي ابن احمد الحمامي الا ان الاكفاني قرا عليه الى اخر الجزء من سبا فهذه خمس عشرة
طريقا للحمامي طريق النهرواني عن هبة الله وهي الثانية عنه من ثلث
طرق الاولى طريق ابي علي العطار من كتاب المستنير قرا بها عليه ابن سوار

الثانية طريق ابو علي الواسطي من كتاب ابو العز القلانسي ومن غاية ابي العلاء
قرا بها على ابي العز عن الواسطي الثالثة طريق ابي الحسن الخياط من كتاب الجامع
وقرا بها هو وابو علي العطار والواسطي على ابي الفرج عبد الملك ابن بكران النهرواني
فهذه اربع طرق للنهرواني طريق الطبري عن هبة الله وهي الثالثة عنه من طريقين
ابي معشر قرا بها على ابي علي الحسين ابن محمد الصيدلاني وقرا على ابي حفص عمر ابن
علي الطبري النحوي ومن كتاب الاعلان بسنده اليه فهذه طريقان للطبري طريق
ابن مهران عن هبة الله وهي الرابعة عنه من كتاب الغاية للامام ابي بكر ابن مهران
وقرا بها ابن مهران والطبري والنهرواني والحمامي الاربعة على ابي القسم هبة الله
ابن جعفر ابن محمد ابن الهيثم البغدادي فهذه اثنان وعشرون طريقا الى هبة
الله ومن طريق المطوعي عن الاصبهاني من ثلث طرق طريق الشريف ابي الفضل
وهي الاولى عنه من كتاب المبهج والمصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على ابي
الفضل العباسي المذكور طريق ابي القسم الهذلي وهي الثانية طريق ابي معشر
الطبري وهي الثالثة قرا شريف ابو الفضل والهذلي والطبري على ابي عبد الله
الكارزيني وقرا بها على ابي العباس الحسن ابن سعيد ابن جعفر المطوعي العباداني
فهذه اربع طرق للمطوعي وقرا المطوعي وهبة الله على ابي بكر محمد ابن عبد الرحيم
ابن شبيب ابن يزيد ابن خالد الاسدي الاصبهاني فهذه ست وعشرون طريقا
الى الاصبهاني وقرا الاصبهاني على جماعة من اصحاب ورش واصحاب اصحابه
فاصحاب ورش ابو الربيع سليمان ابن داود ابن حماد ابن سعد ابن رشديني
ويقال ابن اخي الرشديني وهو ابن اخي رشدين ابن سعد وابو يحيى محمد ابن
ابي عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المكي وابو الاشعث عامر ابن سعيد الحرسي بالمهملات
وابو مسعود الاسود اللون المدني وسمعها من يونس ابن عبد الاعلى المصري واما
اصحاب اصحاب ورش فابو القسم موسى ابن سهل العافري المصري وابو العباس
الفضل ابن يعقوب ابن زياد الحمراوي وابو علي الحسين ابن جنيد المكفوف وابو
القسم عبد الرحمن ويقال سليمان ابن داود ابن ابي طيبة المصري وقرا
مواس على يونس ابن عبد الاعلى وداود ابن ابي طيبة وقرا الفضل ابن يعقوب

على عبد الصمد ابن عبد الرحمن العتقي وقرا المكفوف على اصحاب ورش الثقات
وقرا ابن داود ابن ابي طيبة على ابيه وقرا ابو يعقوب الازرق وسليمن الرشيدي
ومحمد بن عبد الله المكي وعامر الجرسي والاسود اللون ويونس ابن عبد الاعلى
وداود بن ابي طيبة وعبد الصمد العتقي على ابي السعيد عثمان بن سعيد
ابن عبد الله ابن عمرو ابن سليمن ابن ابراهيم القرشي مولاهم القبطي المصري
الملقب بورش فهذه احدى وستون طريقا لورش وقرا قالون وورش
على امام المدينة ومقريها ابي رويم ويقال ابو الحسن نافع ابن عبد الرحمن
ابن ابي نعيم الليثي مولاهم المدني فلذلك مائة واربع واربعون طريقا
عن نافع على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر وعبد الرحمن ابن هرمز الاعرج
ومسلم ابن جندب ومحمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري وصالح ابن خوات
وشيبة ابن نصاح ويزيد ابن رومان فاما ابو جعفر فسياتي على من قرا
في قراءته وقرا الاعرج على عبد الله ابن عباس وابي هريرة وعبد الله
ابن عياش عن ابي ربيعة المخزومي وقرا مسلم وشيبة وابن رومان على
عبد الله ابن عياش وابي هريرة وعبد الله ابن ابي ربيعة ايضا وسمع شيبة
القراءة من عمر ابن الخطاب وقرا صالح على ابي هريرة وقرا الزهري على سعيد
ابن المسيب وقرا سعيد على ابن عباس وابي هريرة وقرا ابن عباس وابو
هريرة وابن عياش على ابي ابن كعب وقرا ابن عباس ايضا على زيد ابن ثابت
وقرا ابي وزيد ابن ثابت وعمر رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوفي نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ومولده في
حدود سنة سبعين واصله من اصبهان وكان اسود اللون حالكا وكان
امام الناس في القراآت بالمدينة انتهت اليه رياسة القراءة بها واجمع
الناس عليه بعد التابعين اقرا بها اكثر من سبعين سنة قال سعيد ابن
منصور سمعت مالك ابن انس يقول قراءة اهل المدينة سنة قيل له قراءة
نافع قال نعم وقال عبد الله احمد ابن حنبل سالت ابي اي القراآت احب اليك
قال قراءة اهل المدينة قلت فان لم تكن قال قراءة عاصم وكان نافع اذا تكلم

يشم

يشم من فيه رايحة المسك فقيل له اتطيب فقال لا ولكن رايت فيما يرى النائم
النبي صلى الله عليه وسلم فى فى فمن ذلك الوقت اشم من فى هذه الرايحة
وتوفي قالون سنة عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة عشرين
ومائة وقرا على نافع خمسين واختص به كثيرا فيقال انه كان ابن زوجته
وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم جيد
قلت وكذا سمعتها من الروم غير انهم ينطقون بالقاف كافا على عادتهم
وكان قالون قارئ المدينة ونحويها وكان اصم لا يسمع البوق واذا قرئ
القران عليه يسمعه وقال قرات على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه وقال
قال نافع كم تقرا علي اجلس الى اسطوانة حتى ارسل اليك من يقرا عليك
وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر
ومائة ورحل الى المدينة ليقرا على نافع فقرا عليه ختمات في سنة خمس
وخمسين ومائة ورجع الى مصر فانتهت اليه رياسة الاقراء بها فلم
ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد وكان حسن
الصوت قال يونس ابن عبد الاعلى كان ورش جيد القراءة حسن الصوت
اذا يهمز ويمد ويشدد ويبين الاعراب لا يمله سامعه وتوفي ابو نشيط
سنة ثمان وخمسين ومائتين ووهم من قال غير ذلك وكان ثقة ضابطا
مقرئا جليلا محققا مشهورا قال ابن ابي حاتم صدوق سمعت منه مع ابي
ببغداد وتوفي الحلواني سنة خمسين ومائتين وكان استاذا كبيرا اماما
في القراآت عارفا بها ضابطا لها لا سيما في روايتي قالون وهشام رحل الى
قالون الى المدينة مرتين وكان ثقة متقنا وتوفي ابن بويان سنة اربع و
اربعين وثلثمائة ومولده سنة ستين ومائتين وكان ثقة كبيرا مشهورا
ضابطا وبويان بضم الباء الموحدة وواو ساكنة وياء اخر الحروف وكان
ابن غلبون يقول فيه ثوبان بمثلثة ثم موحدة وهو تصحيف منه وتوفي
القزاز فيما احسب قبيل الاربعين وثلثمائة وكان مقرئا ثقة ضابطا ذا
اتقان وتحقيق وحذق وتوفي ابن الاشعث قبيل الثلثمائة فيما قاله الذهبي

وكان اماما ثقة ضابط الحروف قالون انفرد باتقانه عن ابي نشيط وتوفي
ابن ابي مهران سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مقريا ماهرا ثقة حاذقا و
توفي جعفر ابن محمد في حدود التسعين ومائتين وكان فيها برواية قالون ضابطا
لها وتوفي الازرق في حدود سنة واربعين ومائتين وكان محققا ثقة
ذا ضبط واتقان وهو الذي خلف ورشا في القراءة والاقراء بمصر وكان
قد لازمه مدة طويلة وقال كنت نازلا مع ورش في الدار فقرأت عليه
عشرين ختمة من حدر وتحقيق فاما التحقيق فكنت اقرا عليه في الدار
التي يسكنها واما الحدر فكنت اقرأ عليه اذا رابطت معه بالاسكندرية
وقال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على رواية ابي يعقوب يعني
الازرق ولا يعرفون غيرها وتوفي الاصبهاني ببغداد سنة ست وتسعين
ومائتين وكان اماما في رواية ورش ضابطا لها مع الثقة والعدالة رحل
فيها وقرا على اصحاب ورش واصحاب اصحابه كما قدمنا ثم نزل بغداد فكان
اول من ادخلها العراق واخذها الناس عنه حتى صار اهل العراق لا
يعرفون رواية ورش من طريقه ولذلك نسبت اليه دون ذكر احد
من شيوخه قال الحافظ ابو عمرو الداني هو امام عصره في قراءة نافع رواية
ورش عنه لم ينازعه في ذلك احد من نظرائه وعلى ما رواه اهل العراق
ومن اخذ عنهم الى وقتنا هذا وتوفي النحاس فيما قاله الذهبي سنة بضع
وثمانين ومائتين وكان شيخ مصر في رواية ورش محققا جليلا ضابطا
نبيلا وتوفي ابن سيف يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة سنة سبع وثلثمائة
بمصر وكان اماما في القراءة تصدر ثقة انتهت اليه مشيخة الاقراء بالديار
المصرية بعد الازرق وعمر زمانا وقد غلط فيه ابن غلبون فسماه محمدا وهو
عبد الله كما قدمنا وتوفي هبة الله قبيل الخمسين وثلثمائة فيما احسب وكان
مقريا متصدرا ضابطا مشهورا قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي فيه احد من عني
في القراءات وتبحر فيها وتصدر للاقراء دهرا وتوفي المطوعي سنة احدى
وسبعين وثلثمائة وقد جاوز المائة سنة وكان اماما في القراءات عارفا بها

ضابطا لها

ضابطا لها ثقة فيها رحل فيها الى الاقطار وسكن اصطخر والف واثنى عليه
الحافظ ابو العلاء الهمذاني وغيره واما قراءة ابن كثير من روايتي البزي و
قنبل فرواية البزي عن اصحابه من طريق ابي ربيعة عن البزي طريق النقاش
عن ابي ربيعة خمس عشرة طرق الاولى عنه طريق عبد العزيز ابن الفارسي من طريق
الشاطبية والتيسير قرا بها الداني على ابي القسم عبد العزيز ابن جعفر بن محمد
الفارسي الثانية طريق الحمامي عن النقاش من اثنتي عشرة طريقا طريق الشيرازي
وهي الاولى عن الحمامي من كتاب التجريد قرا عليه ابن الفحام طريق ابي علي المالكي وهي
الثانية عن الحمامي من كتاب الروضة له والتجريد لابن الفحام والتلخيص لابن بليمة
قرا بها ابن الفحام على ابي اسحق المالكي وقرا بها ابن بليمة على عبد المعطي السفاقسي
ومن الكامل وقرا بها الهذلي وابو اسحق وعبد المعطي على ابي علي المالكي طريق ابي علي
العطار وابي علي الشرمقاني من المستنير قرا بها عليهما ابن سوار طريق ابي الحسن
الخياط وهي الخامسة عن الحمامي من كتاب الجامع له والمستنير لابن سوار
قرا عليه بها ابن سوار ومن كتاب المصباح قرا بها ابو الكرم على ابي القسم
عبد السيد ابن عتاب وقرا على ابي الحسن الخياط طريق ابي علي الواسطي
وهي السادسة عن الحمامي من الارشاد والكفاية لابي العز قرا عليه بها ابو العز
القلانسي ومن غاية الحافظ ابو العلاء وقرا بها على ابي العز القلانسي طريق
الفيسي من الروضة للمعدل قرا بها المعدل على محمد ابن ابراهيم الفيسي طريق ابن
هاشم من كتاب الروضة للمعدل والكامل للهذلي قرا بها عليه طريقا احمد بن مسرور
وعبد الملك ابن سابور وهما التاسعة والعاشرة عن الحمامي من كتاب الكامل وقرا
عليهما الهذلي طريق ابي نصر احمد ابن علي الهباري وهي الحادية عشر عن الحمامي من المصباح
قرا بها ابو الكرم عليه الى اخر سورة الفتح طريق عبد السيد ابن عتاب وهي الثانية
عشر عن الحمامي قرا بها عليه ابو الكرم وقرا عبد السيد والهباري وابن سابور
وابن مسرور وابن هاشم والفيسي والواسطي والخياط والشرمقاني والعطار و
المالكي والشيرازي الاثني عشر على ابي الحسن الحمامي فهذه تسع عشرة طريقا للحمامي الثالثة
طريق النهرواني عن النقاش من كتاب الروضة قرا عليه بها ابو علي المالكي الرابعة

طريق السعدي عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين
الفارسي وقرأ على ابي الحسن علي بن جعفر السعيدي **الخامسة** طريق الشريف
الزيدي عنه من كتاب التلخيص لابي معشر والكامل قرأ بها عليه كل من ابي معشر
الطبري وابي القسم الهذلي ومن تلخيص ابن بليمه قرأ بها على ابي معشر بسنده
السادسة عن النقاش طريق ابن العلاف من طريق الهداية قرأ بها المهدوي
على ابي الحسن القنطري وقرأ بها على ابي الحسن علي بن محمد ابن يوسف ابن العلاف
السابعة عنه طريق ابي اسحق الطبري من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي
العطار والشرمقاني وقرآ بها على ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق الطبري
الثامنة طريق الشنبوذي عن النقاش من كتاب المبهج قرأ بها سبط الخياط
على ابي الفضل العباسي وقرأ بها على ابي محمد ابن الحسين الكارزيني وقرأ بها
على ابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي **التاسعة** عن النقاش طريق ابي محمد
ابن الفحام من كتابي ابي العز من غاية ابي العلاء قرأ بها ابو العز على الواسطي وقرأ
على ابي محمد الحسن بن محمد الفحام السامري **العاشرة** عن النقاش طريق فرج القاضي
من كتاب الروضة قرأ عليه ابو علي المالكي وهو فرج بن محمد بن جعفر قاضي تكريت
وقرأ فرج والفحام والشنبوذي والطبري وابن العلاف والسعيدي والنهرواني والزيدي
والحمامي والفارسي عشرتهم على ابي بكر محمد ابن الحسن بن محمد بن زياد بن سند بن هارون
النقاش الموصلي **فهذه** ثلث وثلثون طريقا الى النقاش **طريق ابن بنان** عن ابي
ربيعة من طريقين من كتاب المصباح لابي الكرم والمفتاح لابن خيرون قرأ بها كل من
ابي الكرم الشهرزوري وابي منصور ابن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها
عبد السيد على ابي عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله البغدادي الحربي وقرأ
على ابي محمد عمر ابن محمد بن عبد الصمد ابن الليث بن بنان البغدادي **وقرأ**
النقاش وابن بنان على ابي ربيعة محمد ابن اسحق بن وهب بن اعين بن سنان
الربعي المكي **فهذه** خمس وثلاثون طريقا عن ابي ربيعة **طريق** ابن الحباب عن البزي
من طريق احمد ابن صالح من ثلث طرق **الاولى** عنه ابن بشر الانطاكي قرأ بها الحافظ
ابو عمرو الداني على ابي الفرج محمد ابن يوسف بن محمد النجاد وقرأ بها على ابي الحسن

علي بن محمد

علي بن محمد بن اسمعيل بن بشر الانطاكي **الثانية** عن عبد الباقي بن الحسن من طريق
الداني وابن الفحام قرأ بها الداني على فارس بن احمد وقرأ بها ابن الفحام
على عبد الباقي ابن فارس وقرأ بها على ابيه فارس وقرأ بها على عبد
الباقي بن الحسن **الثالثة** عنه عبد المنعم بن غلبون من كتاب الارشاد
وقرأ ابن غلبون وعبد الباقي وابن بشر على ابي بكر احمد بن صالح بن عمر
ابن عمران بن اسحق البغدادي نزيل الرملة **طريق** عبد الواحد ابن عمر
من طريق الكامل للهذلي قرأ بها على ابي العلا محمد بن علي الواسطي ببغداد
وقرأ على عقيل المذكور وقرأ بها على ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم عمر
بن محمد البغدادي وقرأ ابن عمر وابن صالح على ابي علي الحسن ابن الحباب ابن مخلد
الدقاق الا ان ابن عمر قرأ الحروف وابن صالح قرأ القرآن **فهذه** ست
طرق عن ابن الحباب وقرأ ابن الحباب وابو ربيعة على ابي الحسن احمد بن محمد
بن عبد الله ابن القاسم ابن نافع بن ابي بزة البزي المكي فهذه احدى واربعون
طريقا عن البزي **رواية قنبل** عن اصحابه عن ابن كثير **طريق** ابن مجاهد من طريقين
الاول طريق ابي احمد بن السامري من طريق الشاطبية والتيسير قرأ بها الداني
عليه ومن تلخيص ابن بليمه قرأ بها على ابي بكر ابن بنت العروق وقرأ بها على ابي
العباس الصقلي وقرأ بها على فارس ومن الاعلان قرأ بها الصفراوي على ابي القسم
ابن خلف الله وقرأ بها على ابي القسم الفحام وقرأ بها على عبد الباقي
ابن فارس وقرأ بها على ابيه **طريق** ابي العباس ابن نفيس وهي الثانية عنه
من سبع طرق ومن التجريد قرأ بها ابن الفحام عليه ومن الكافي قرأ بها ابن شريح عليه
ومن الاعلان من ثلث طرق قرأ بها الصفراوي على عبد المنعم ابن يحيى بن خلوف
وقرأ بها على ابيه وقرأ بها على ابي الحسين الخشاب وعبد القادر الصدفي
وابي الحسن يحيى ابن ابي داود الفارسي وقرأ الثلثة على ابن نفيس **ومن** الكامل
قرأ بها الهذلي عليه **طريق** الطرسوسي وهي الثالثة عنه من كتاب المجتبى له والعنوان
قرأ بها ابو طاهر بن خلف على ابي القسم عبد الجبار الطرسوسي **طريق** ابي القسم
الخزرجي وهي الرابعة عنه من كتاب القاصد وقرأ بها ابو القاسم ابن الخزرجي

والطرسوسي وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابي احمد عبد الله بن حسنون السامري
فهذه اربع عشرة طريقا للسامري الثانية طريق صالح بن محمد من ثلث طرق
ثابت بن بندار من طريق ابن الطبر وسبط الخياط من كتاب الكفاية له قرا
بها ابو اليمن الكندي عليهما وقرا على ثابت بن بندار وابن سوار من كتاب
المستنير له وابو بكر القطان قرا بها الحافظ ابو العلا الهمداني على ابي بكر
محمد بن الحسين المزرفي وقرا بها على ابي بكر احمد بن الحسين ابن احمد
القطان وقرا بها القطان وابن سوار وثابت ثلثتهم على ابي الفتح فرج بن
عمر ابن الحسين الضرير الواسطي وقرا على ابي طاهر صالح بن محمد بن المبارك
المؤدب البغدادي فهذه اربع طرق لصالح وقرا صالح والسامري على
الاستاذ ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي فهذه
ثمان عشرة طريقا لابن مجاهد فاذا اسندت هذه الرواية من كتاب السبعة
لابن مجاهد تعلوا احد كما قدمنا فتكون تسع عشرة طريقا طريق ابن شنبوذ
عن قنبل من طريقيه طريق القاضي ابي الفرج من طريقين ابو تغلب وهي الاولى
عنه من كفاية سبط الخياط قرا بها ابو القسم الجريري وسبط الخياط
على ابي المعالي ثابت بن بندار ومن كتاب المستنير ايضا لابن سوار ومن المصباح
قرا بها ابو الكرم على عبد السيد وابن سوار على ابي تغلب عبد الوهاب ابن علي
ابن الحسن ابن محمد بن اسحق بن ابراهيم الملحمي فهذه خمس طرق لابي تغلب ابو نصر
الخباز وهي الثانية عن ابي الفرج من الكفاية قرا بها السبط على جده ابي منصور محمد
ابن احمد ابن علي الخياط ومن المصباح من ثلث طرق قرا بها ابو الكرم على والده الحسن
ابن علي ابي الحسن علي ابن الفرج الدينوري وعلى عبد السيد ابن عتاب
ومن كتاب تلخيص ابي معشر وقرا بها هو وابو منصور وعبد السيد ابن عتاب
والحسن ابن احمد على ابي نصر احمد ابن مسرور ابن عبد الوهاب الخباز فهذه
خمس طرق لابي نصر وقرا ابو نصر وابو تغلب كلاهما على القاضي ابي الفرج المعافا
ابن زكريا ابن طرار النهرواني الجريري بالجيم مفتوحة فهذه عشر طرق عن القاضي
ابي الفرج طريق عن ابن شنبوذ من ثلث طرق الاولى الكارزيني من كتاب المبهج

الشطوي صح

ابن عتاب وثابت بن بندار وقرا بها ثابت وعبد السيد صح

وكتاب

وكتاب المصباح قرا بها ابو محمد سبط الخياط وابو الكرم الشهرزوري على
شيخهما الشريف ابي الفضل عن الشريف العباسي وقرا على ابي عبد الله محمد
ابن الحسين الكارزيني طريق السلمي وهي الثانية عن الشطوي من كتاب الكامل
قرا بها على عبد الله بن محمد الزراع وقرا بها على ابي الحسين احمد بن عبد الله
السلمي طريق ابن سيار وهي الثالثة عن الشطوي من الجامع لابن فارس
قرا بها على ابي طاهر احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سيار والسلمي
والكارزيني على ابي الفرج محمد بن احمد بن ابرهيم بن يوسف الشطوي
وغيره فهذه ثلث طرق للشطوي وقرا القاضي ابو الفرج والشطوي على
الاستاذ الكبير ابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت المعروف
بابن شنبوذ البغدادي فهذه اربع عشر طريقا عن ابن شنبوذ وقرا
هو وابن مجاهد على ابي عمر محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن خالد بن سعيد
ابن جرجة المخزومي المكي المعروف بقنبل فهذه اثنان وثلثون طريقا عن
قنبل وقرا البزي وقنبل على ابي الحسن احمد بن محمد بن علقمة ابن نافع بن
عمر بن صبح ابن عون ابن مكي النبال المعروف بالقواس وقرا القواس على
ابي الاخريط وهب بن واضح المكي زاد البزي فقرا ايضا على ابي الاخريط
المذكور وعلى ابي القاسم عكرمة بن سليمن بن كثير بن عامر المكي
وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي وقرا الثلثة
على ابي اسحق اسمعيل ابن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط
وقرا القسط على ابي الوليد معروف بن مشكان وعلى شبل بن عباد المكيين
وقرا القسط ايضا ومعروف وشبل على شيخ مكة وامامها في القراءة
ابي معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن كثير بن عمرو بن عبد الله
ابن زاذان بن فيروزان بن هرمز الداري المكي فذلك تتمة ثلث وسبعين
طريقا عن ابن كثير وقرا ابن كثير على ابي السائب عبد الله بن السائب
ابن ابي السائب المخزومي وعلى ابي الحجاج مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس
مولى ابن عباس وقرا عبد الله بن السائب على ابي بن كعب وعمر بن الخطاب

وقرا بها ابن سيار صح

رضي الله عنهم

وقرا مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب وقرا درباس على مولاه ابن
عباس وقرا ابن عباس على ابى بن كعب و زيد ابن ثابت وقرا ابى وعمر وزيد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى ابن كثير سنة عشرين ومائة
بغير شك ومولده سنة خمس واربعين وكان امام الناس فى القراءة
بمكة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو الامام المجتمع عليه
فى القراءة بمكة حتى مات وقال الاصمعى قلت لابى عمرو قرات على ابن كثير
قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان فصيحا بليغا مفوها
ابيض اللحية طويلا اسمر جسيما اشهل يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار
لقى من الصحابة عبد الله بن الزبير وابا ايوب الانصارى وانس بن مالك
رضى الله عنهم وتوفى البزى سنة خمسين ومائتين ومولده سنة سبعين
ومائة وكان اماما فى القراءة محققا ضابطا متقنا لها ثقة فيها انتهت
اليه مشيخة الاقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام وتوفى قنبل سنة احدى
وتسعين ومائتين ومولده سنة خمس وتسعين ومائة وكان اماما
فى القراءة متقنا ضابطا انتهت اليه مشيخة الاقراء بالحجاز ورحل
اليه الناس من الاقطار وتوفى ابو ربيعة فى رمضان سنة اربع
وتسعين ومائتين وكان مقريا جليلا ضابطا وكان مؤذن المسجد الحرام
بعد البزى قال الدانى كان من اهل الضبط والاتقان والثقة والعدالة
وتوفى ابن الحباب سنة احدى وثلث مائة ببغداد وكان شيخا متصدرا
فى القراءة ثقة ضابطا مشهورا من كبار الحذاق والمحققين وتوفى النقاش
ثالث شوال سنة ست وستين ومائتين وكان اماما كبيرا مقريا مفسرا
محدثا اعتنى بالقرآت من صغره وسافر فيها الشرق والغرب والف التفسير
الذى سماه بشفاء الصدور واتى فيه بغرائب والف ايضا فى القرآت قال
الدانى وطالت ايامه فانفرد بالامامة فى صناعته مع ظهور نسكه وورعه
وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اضطلاعه واتساع معرفته قلت
من جملة من روى عنه شيخه ابن مجاهد فى كتابه السبعة وتوفى ابن بنان سنة

[هامش: وكان اعلم بالعربية من ابن مجاهد صح]

[هامش: سنة احدى وخمسين وثلثمائة ومولده صح]

اربع وسبعين وثلث مائة وكان مقريا زاهدا عابدا صالحا عالى الاسناد
وبنان بضم الباء الموحدة وبالنون وتوفى ابن صالح بعد الخمسين وثلثمائة
بالرملة فيما قاله الحافظ الذهبى وكان مقريا ثقة ضابطا نزل بالرملة يقرئ
بها حتى مات وتوفى عبد الواحد بن عمر فى شوال سنة تسع واربعين
وثلثمائة وقد جاوز السبعين فيه وكان اماما جليلا ثقة نبيلا كبيرا مقريا
نحويا حجة لم يكن بعد ابن مجاهد مثله قال الخطيب البغدادى كان ثقة
امينا وتوفى ابن مجاهد فى شعبان سنة اربع وعشرين وثلثمائة ومولده
سنة خمس واربعين ومائتين وكان اليه المنتهى فى زمانه فى الاقراء وبعد
صيته فى الاقطار ورحل اليه الناس من البلدان وازدحم الناس عليه
وتنافسوا فى الاخذ عنه حتى كان فى حلقته ثلثمائة مصدر وله اربعة
وثمانون خليفة ياخذون على الناس قبل ان يقروا عليه وهو اول من
سبع السبعة كما قدمنا وكان ثقة دينا خيرا ضابطا حافظا ورعا وتوفى
ابو احمد السامرى فى المحرم سنة ست وثمانين وثلث مائة ومولده سنة
خمس او ست وتسعين ومائتين وكان اماما مقريا لغويا مسند القراء فى
زمانه قال الدانى مشهور ضابط ثقة مامون غير ان ايامه طالت فاختل
حفظه ولحقه الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرا عليه فى اخر ايامه
قلت وقد تكلم فيه وفى النقاش الا ان الدانى عدلهما وقبلهما وجعلهما
من طرق التيسير وتلقى الناس روايتهما بالقبول ولذلك ادخلناهما
كتابنا وتوفى صالح فى حدود الثمانين وثلثمائة وكان مقريا متصدرا
حاذقا عالى السند مشهورا وتوفى ابن شنبوذ فى صفر سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة على الصواب وكان اماما شهيرا واستاذا كبيرا ثقة ضابطا
صالحا رحل الى البلاد فى طلب القرآت واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره
وكان يرى جواز القراءة بما صح سنده وان خالف الرسم وعقد له فى ذلك
مجلس كما تقدم وهى مسئلة مختلف فيها ولم يعد احد ذلك قادحا فى روايته
ولا وصمة فى عدالته وتوفى القاضى ابو الفرج سنة تسعين وثلثمائة عن خمس

[هامش: التسعين]

وثمانين سنة وكان اماما علامة مقريا فقيها ثقة قال الخطيب البغدادي
سالت البرقاني عنه فقال كان اعلم الناس وعن ابي محمد عبد الباقي اذا حضر
القاضي ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ولوا وصى احد بثلث ماله ان يدفع
الى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه وتوفي الشطوي في صفر سنة ثمان و
ثمانين وثلث مائة وكان استاذا كبيرا من كبار ائمة القراء رحال البلاد
ولقي الشيوخ واكثر عنهم ولكنه اختص بابن شنبوذ وحمل عنه وضبط
حتى نسب اليه وقد اشتهر اسمه وطال عمره فانفرد بالعلو مع علمه بالتفسير
وعلل القراءات كان يحفظ خمسين الف بيت شاهد القران قال الداني مشهور
نبيل حافظ ماهر حاذق ، قراءة ابي عمرو رواية الدوري طريق ابي طاهر
وهي الاولى عن ابن مجاهد من اربع طرق من كتابي الشاطبية والتيسير ، قرا بها
الداني على ابي القسم عبد العزيز ابن جعفر البغدادي ومن المستنير من طريقين
قرا بها ابن سوار على ابي الحسن العطار وقرا بها العطار على ابي الحسن علي
ابن محمد الجوهري وابي الحسن الحمامي ومن كتاب المصباح قرا بها ابو الكرم
على ابي القسم يحيى ابن احمد بن السيبي وقرا بها على الحمامي وقرا عبد
العزيز والجوهري والحمامي وابن العلاف اربعتهم على ابي طاهر
عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي فهذه سبع طرق لابي طاهر طريق
السامري وهي الثانية عن ابن مجاهد من ثمان طرق من قراءة الداني
على ابي الفتح ومن كتاب التجريد من طريقين قرا بها ابن الفحام على عبد
الباقي بن ابي الفتح وقرا بها على ابيه وقرا بها ابن الفحام ايضا على ابن
نفيس ومن كتاب تلخيص ابن بليمة من طريقين ايضا قرا بها على عبد الباقي
ابن ابي الفتح وابن نفيس ومن قراءة الشاطبي على النفزي على ابن غلام
الفرس على ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسي ومن كتابي العنوان
والمجتبى قرا بها صاحب العنوان على صاحب المجتبى الطرسوسي ومن
كتاب تلخيص ابي المعشر قرا بها على ابي اسمعيل ابن عمر والحداد ومن
كتاب الاعلان من ثلث طرق قرا بها الصفراوي على ابن خلوف وقرا على ابيه

وقرا

ومولده سنة ثلثمائة م

طريق ابي الزعراء عن الدوري فمن طريق ابن
مجاهد فمنه سبع وعشرين طريقا صح

ومن كتابي التذكار والمستنير ايضا قرا بها
ابن سوار على ابن شيطا وقرا بها ابن شيطا
على ابي الحسن بن العلاف م

[illegible] ابن نفيس م

٥٤

وقرا على ابي الحسين الخشاب وعبد القادر الصدفي وابي الحسن ابن داود
ومن كتاب المقاصد للخزرجي وقرا بها الخزرجي وابن ابي داود و
الصدفي والخشاب والحداد وابن نفيس والطرسوسي وابو الفتح ثمانيتهم
على ابي احمد السامري فهذه اربع عشرة طريقا عن السامري طريق ابي
القسم القصري وهي الثالثة عن ابن مجاهد من كتاب العنوان والمجتبى
قرا بها ابو القاسم الطرسوسي على ابي القاسم عبيد الله بن محمد القصري
طريق ابن ابي عمر وهي الرابعة عن ابن مجاهد من كتاب الجامع لابن فارس
قرا بها على عبد الملك النهرواني ومن كتاب الكفاية في القراآت الست
قرا بها ابن الطبر على ابي بكر محمد ابن علي الخياط وقرا بها على الحسين احمد
ابن عبد الله السوسنجردي ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي العز قرا بها
على ابي علي وقرا على عبد الملك ابن بكران النهرواني وقرا بها هو والسوسنجردي
على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي عمر النقاش نصيغر طريق
مقرئ ابي قرة وهي الخامسة عن ابن مجاهد من كتابي الارشاد والكفاية
لابي العز ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي العز وقرا بها على ابي علي
وقرا بها على عبيد الله بن ابراهيم بن محمد المعروف بمقرئ ابي قرة
طريقا طلحة وابن البواب وهما السادسة والسابعة عن ابن مجاهد
من كتاب ابن خيرون ومن كتاب المصباح لابي الكرم قرآ بهما على ابن عتاب
وقرا بهما على القاضي ابي العلاء الواسطي وقرا على ابي القسم طلحة ابن
محمد ابن جعفر المعروف بغلام ابن مجاهد وابي الحسين عبيد الله بن احمد بن
يعقوب المعروف بابن البواب البغداديين فهذه ست طرق لهما طريق
القزاز وهي الثامنة عن ابن مجاهد من ثلث طرق من كتاب التجريد قرا بها
ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن كتاب المستنير قرا بها ابن سوار
على ابي نصر احمد بن مسرور وعلى ابي علي العطار وقرا بها الفارسي وابن مسرور
والعطار على ابي الحسن منصور ابن محمد بن منصور القزاز الا ان العطار
لم يختم عليه طريق ابن بدهن وهي التاسعة عن ابن مجاهد من طريقين من

كتاب الروضة للمعدل وكامل الهذلي قرا بها شريف موسى بن الحسين المعدل
على الاستاذ ابي علي الحسن بن سليمن الانطاكي وقرا بها الهذلي على احمد بن علي
ابن هاشم وقرا بها على الانطاكي على ابي الفتح احمد بن عبد العزيز بن بدهن
طريق ابي الحسن الجلا وهي العاشرة عن ابن مجاهد وقرا بها الداني على ابي الفتح
فارس وقرابها على ابي احمد السامري وقرابها على ابي الحسن على ابن عبد الله
الجلاء طريق المجاهدي وهي الحادية عشر عن ابن مجاهد من خمس طرق من قراءة
الشاطبي على النفري على ابن غلام الفرس على ابن دوش وابي داود على الداني
على طاهر ابن غلبون ومن كتاب التذكرة قرا بها طاهر ومن كتاب التبصرة
قرا بها مكي ومن كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابن هاشم وقرا بها ابن هاشم
ومكي وابن سفين وطاهر على ابي الطيب بن غلبون وقرا بها ابو الطيب على
ابي القسم نصر بن يوسف المجاهدي طريق الشنبوذي وهي الثانية عشر
عن ابن مجاهد من ثلث طرق من كتاب المستنير قرا بها ابن سوار على ابي محمد
عبد الله ابن محمد بن يحيى السواق ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي غالب احمد
ابن عبيد الله بن محمد النهري وقرا بها على السواق المذكور ومن كتاب المبهج
قرا بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل وقرا بها على الكارزيني وقرا
بها الكارزيني والسواق على ابي الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذي
طريق الحسين الضرير وهي الثالثة عشر عن ابن مجاهد من غاية ابي العلاء
قرا بها على ابي الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج وقرا بها على ابي الفضل
عبد الرحمن ابن احمد بن الحسن الرازي وقرا على ابي عبد الله بن الحسين
ابن عثمان بن علي الضرير طريق ابن اليسع وهي الرابعة عشر عن ابن مجاهد
من كتاب المستنير ومن كتاب المصباح قرا بها ابو الكرم على ابن عتاب وقرا
بها ابن عتاب وابن سوار على ابي الحسن على ابن طلحة بن محمد النصري وقرا
بها على ابي القسم عبد الله اليسع الانطاكي طريق بكار وهي الخامسة
عشر عن ابن مجاهد من المستنير قرا بها ابن سوار على ابي على الحسن بن علي
العطار وقرا بها على الحمامي وقرا بها على ابي القسم بكار بن احمد بن بكار

ومن كتاب الهادي قرا بها ابن سفين صح

البغدادي

البغدادي طريق ابي بكر الجلاء وهي السادسة عشر عن ابن مجاهد من كتاب
المستنير قرا بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرا بها على ابي الحسن الحمامي
وقرا بها على ابي بكر احمد ابن ابراهيم الجلاء طريق الكاتب وهي السابعة عشر
عن ابن مجاهد من طريقين قرا بها الداني على ابي الفتح وقرا بها على عبد الباقي
ابن الحسن ومن كتاب المبهج قرا بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل
وقرا بها على ابي عبد الله الفارسي وقرا الفارسي وابو الفتح على ابي محمد
الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب طريقا ابن بشران والشذائي وهي الثامنة
عشر والتاسعة عشرة عن ابن مجاهد من كتاب المبهج والكامل قرا بها سبط
الخياط على عز الشرف العباسي وقرا على محمد بن الحسين بن اذربهرام وقراها الهذلي على منصور ابن احمد وقراها على ابي الحسن الخبازي وقرا
الخبازي وابن اذربهرام على ابي بكر احمد بن نصر الشذائي وابي الحسن على
ابن بشران طرق ابن الشارب وابن حبش وزيد بن علي وابن حبشان وعبد
الملك البزاز وعبد العزيز العطار والمطوعي سبعتهم عن ابن مجاهد
من كتاب الكامل قراها الهذلي على ابي نصر القهندزي وقرا على علي ابن محمد
الخبازي وقرا على ابي بكر ابن احمد بن محمد بن بشر بن الشارب وابي علي
الحسن بن محمد بن حبش وابي القسم زيد بن علي وابي الحسن علي بن عثمان
ابن حبشان وابي محمد عبد الملك ابن الحسن البزاز وابي القسم عبد العزيز بن
الحسن العطار ومن مصباح ابي الكرم قرا بها على عبد السيد بن عتاب فقرا
بها على عبد المهيمن ابن عتاب وقرابها على ابي العلاء القلانسي وقرابها
على ابي حبش ومنه ايضا قرا بها على الشريف ابي الفضل وقرابها على المطوعي
وعلى احمد ابن نصر الشذائي وعلى ابي الحسن بن بشران وعلى ابي محمد الحسن
ابن عبد الله بن محمد الكاتب وعلى ابي الفرج الشنبوذي وقرا المطوعي والعطار
والبزاز وابن حبشان وزيد وابن حبش وابن الشارب وابن بشران والشذائي
والكاتب وابو بكر الجلاء وبكار وابن اليسع والضرير والشنبوذي والمجاهد
وابو الحسن الجلاء وابن بدهن والقزاز وطلحة وابن بواب ومقرئ ابي قرة

وقرا بها على الكارزيني صح

والشذائي صح

وابن ابي عمر والقصري والسامري وابو طاهر الستة والعشرون على الامام ابي بكر
احمد بن موسى ابن مجاهد فهذه احدى وسبعون طريقا لابن مجاهد السابعة
والعشرون طريق الكتاني عن ابن مجاهد من كتاب السبعة له طريق واحدة
تتمة اثنين وسبعين طريقا عن ابن مجاهد طريق المعدل عن ابي الزعرا من ثلث
طرق طريق السامري وهي الاولى عن المعدل من اربع طرق قرا بها الداني
على فارس بن احمد ومن كتابي التجريد وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام
وابن بليمة على عبد الباقي ابن فارس بن احمد وقرا بها على ابيه فارس وقرا
بها ايضا ابن الفحام وابن بليمة على ابن العباس ابن نفيس ومن كتاب
المجتبى لابي القاسم الطرسوسي ومن كتاب المقاصد لابي القسم الخزرجي و
الطرسوسي وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابي احمد السامري فهذه سبع
طرق عن السامري طريق العطار وهي الثانية عن المعدل قرا بها الداني على
ابي القاسم الفارسي وقرا بها بالبصرة على ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار
طريق ابن خشنام وهي الثالثة من طريقين قرا بها الداني على عبد العزيز
ابن خواستي وقرا بها الهذلي على ابي نصر احمد بن مسرور وقرا بها على الحسن على
بن اسمعيل الخاشع وقرا بها الخاشع وابن خواستي على ابي الحسن علي ابن محمد بن
ابرهيم بن خشنام المالكي وقرا ابن خشنام والعطار والسامري ثلثتهم على
ابي العباس محمد بن يعقوب ابن الحجاج ابن معوية ابن الزرقان ابن صخر المعروف
بالمعدل فهذه عشر طرق المعدل وابن مجاهد على ابي الزعرا عبد الرحمن ابن
عبدوس الهمداني الدقاق فذلك اثنان وثمانون طريقا لابي الزعرا طريق ابن
فرح عن الدوري فمن طريق زيد بن ابي بلال من ثمان طرق طريق الخرساني وهي
الاولى عن زيد من ثلث طرق قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن كتاب التجريد
وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرا
على ابيه فارس وقرا بها فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراساني طريق الحمامي
وهي الثانية عن زيد من اثنى عشرة طريقا عنه كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام
على ابي الحسين الفارسي من كتاب الروضة لابي علي المالكي ومن كتاب الجامع لابي

الحسن الخياط

لابي الحسن الخياط ومن كتابي الكفاية الكبرى والارشاد قرا بها ابو العز
على ابي علي الواسطي ومن غاية ابي العلاء قرا بها علي ابي العز المذكور ومن كتاب
المستنير قرا بها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني وابي الحسن الخياط المذكور
وابي علي العطار وابي الفتح بن شيطا ومن كتاب التذكار لابن شيطا المذكور
ومن كتاب كفاية سبط الخياط في الست قرا بها على ابي القسم يحيى بن احمد
السيبي وقرا بها ابو القسم ابن الطبر على ابي بكر احمد بن عبد العزيز بن الاطروش
ومن كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم ومن المصباح
لابي الكرم قرا بها على جمال الاسلام محمد بن رزق بن احمد البغدادي جميع القران وعلى
الشريف ابي نصر احمد بن علي الهباري الى اخر سورة الفتح وقرا بها الفارسي والمالكي
والواسطي والشرمقاني والخياط والعطار وابن شيطا وابن السيبي وابن
الاطروش وابن هاشم ورزق الله والهباري الاثنى عشر على ابي الحسن علي بن
احمد بن عمر الحمامي فهذه ست عشر طريقا الى الحمامي طريق النهرواني وهي الثالثة
عن زيد من خمس طرق من كتاب ابي العز قرا بها على ابي علي الواسطي ومن غاية
ابي العلاء قرا بها على ابي العز المذكور ومن المستنير قرا بها على ابن سوار
على ابي حسن الخياط وابي علي العطار ومن الكامل قرا بها الهذلي على الامام
الفضل عبد الرحمن ابن احمد الرازي وقرا بها الواسطي والخياط والعطار
والرازي على ابي الفرج عبد الملك ابن بكران النهرواني طريق ابن الصقر
وهي الرابعة عن زيد من طرق عنه من كفاية السبط قرا بها على ابي
الخطاب علي ابن عبد الرحمن ابن هرون بن الوزير وابي البركات محمد ابن
عبد الله بن يحيى بن الوكيل ومن كتاب المفتاح لابن خيرون قرا بها على
عمه ابي الفضل بن خيرون على عبد السيد بن عتاب ومن المصباح لابي الكرم
قرا بها على عبد السيد بن عتاب وابي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى
ابن الوكيل وابي المعالي ثابت ابن بندار وابي الخطاب علي ابن عبد الرحمن
ابن هرون بن الوزير وقرا بها ابن الوزير وابن الوكيل وابن خيرون
وابن عتاب وابن بندار خمستهم على ابي محمد الحسن بن علي بن الصقر الكاتب

وقرا بها الخزرجي م

المصري م

وقراء المعدل م

بالكاف المهملة م

خ ومن كتاب الكافي وتلخيص العبارات قرا وبها ابن شريح
وابن بليمة على ابي علي المالكي المذكور صح

فهذه ثمان طرق الى ابن الصقر طريق ابي محمد الفحام وهي الخامسة عن زيد
من ثلث طرق من كتابي المستنير والكفاية قرا بها ابن سوار على ابي علي العطار
ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي العز وقرا بها ابو العز على ابي علي الواسطي
وقرا بها العطار والواسطي على ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام البغدادي
طريق المصاحفي وهي السادسة عن زيد من كتاب المستنير قرا بها ابن سوار
على ابي علي العطار وقرا بها على ابي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى
المصاحفي طريق ابن شاذان وهي السابعة عن زيد من اربع طرق من غاية
ابي العلاء قرا بها على ابي العز ومن المستنير قرا بها ابو العز على ابي علي الحسن
ابن قاسم وقرا بها ابن سوار على ابي علي الحسن بن علي العطار وقرا بها الحمامي
على ابي القسم بكر بن شاذان طريق ابن الدورقي وهي الثامنة عن زيد
من غاية ابن مهران قرا بها على ابي الصقر محمد بن جعفر بن محمد المعروف
بابن الدورقي وقرا ابن الدورقي وابن شاذان والمصاحفي والفحام وابن
الصقر والنهرواني والحمامي والحرستاني ثمانيتهم على ابي القسم زيد بن علي
ابن احمد بن محمد بن عمران بن ابي بلال العجلي الكوفي فهذه ثمان وثلثون
طريقا عن زيد من طريق المطوعي عن ابن فرج من ثلث طرق الكارزيني وهي
الاولى عن المطوعي من ثلث طرق من كتاب المبهج ومن كتاب المصباح قرا بها
السبط وابو الكرم على الامام الشريف ابي الفضل العباسي ومن كتاب التلخيص
للامام ابي معشر الطبري ومن كتاب الكامل لابي القسم الهذلي وقرا بها
العباسي والطبري والهذلي على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني فهذه
اربع طرق الى الكارزيني طريق الشيرازي وهي الثانية عن المطوعي من كتاب
الكامل قرا بها ابو القسم يوسف بن جبارة على ابي المظفر عبد الله بن شبيب
وقرا بها على ابي الفضل محمد جعفر الخزاعي وقرا بها الخزاعي والشيرازي
والكارزيني ثلثتهم على ابي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي فهذه
ست طرق للمطوعي وقرا المطوعي وزيد على ابي جعفر احمد بن الفرج بن جبريل
البغدادي المفسر الضرير فهذه اربع واربعون طريقا لابن فرج وابو الزعرا

طريق

علي ابي

على ابي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري البغدادي الضرير
رواية السوسي طريق ابن جرير عنه فمن طريق عبد الله بن الحسين من ثلث
طرق طريق ابي الفتح فارس بن احمد وهي الاولى عن ابن الحسين من اربع طرق
من كتاب الشاطبية والتيسير قرا بها الداني على ابي الفتح فارس ومن
طريقي صاحب التجريد وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي
ابن الفارس وقرا بها على ابيه فارس طريق ابن نفيس وهي الثانية عن
ابن الحسين من اربع طرق من كتاب التجريد لابن الفحام وكتاب التلخيص لابن
بليمة والكافي لابن شريح والروضة لموسى المعدل قرا بالاربعة على ابي العباس
احمد بن نفيس طريق الطرسوسي وهي الثالثة عن ابن الحسين من طريقين من
كتاب العنوان قرا بها ابو طاهر بن خلف على ابي القسم الطرسوسي ومن كتاب
المجتبى للطرسوسي وابن نفيس وابو الفتح ثلثتهم على ابي احمد عبد الله بن الحسين
ابن حسنون السامري فهذه عشر طرق عن ابن الحسين ومن طريق حبش عن ابن
جرير من اربع طرق طريق ابن المظفر وهي الاولى عن ابن حبش من ست طرق
من التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن كتاب المستنير قرا بها
ابن سوار على ابي الحسن علي بن محمد بن فارس الخياط ومن كتاب
الجامع لابي الحسن بن فارس الخياط المذكور ومن كتاب ابي العلاء قرا بها على ابي بكر
محمد بن علي الخياط وباسنادي الى الكفاية وقرا بها على الخطيب ابي بكر محمد بن الخضر
ابن ابرهيم المحولي وقرا بها على ابي القسم يحيى بن احمد بن السيبي ومن
كتاب المصباح قرا بها ابو الكرم على ابن السيبي المذكور ومن كتاب الروضة
لابي علي المالكي ومن كفاية ابي العز قرا بها على الحسن بن القاسم الواسطي
وقرا الواسطي والمالكي وابن السيبي والخياطان والفارسي ستهم على ابي
بكر محمد بن المظفر بن علي بن حرب الدينوري فهذه ثمان طرق لابن المظفر
طريق الخبازي وهي الثانية عن ابن حبش من الكامل قرا بها الهذلي على ابي
نصر منصور بن احمد القهندزي وقرا بها على ابي الحسين علي بن محمد الخبازي
طريق الخرقي وهي الثالثة عن ابن حبش من كتاب الكامل ايضا قرا بها الهذلي

على ابى المظفر عبد الله بن شبيب الاصبهانى وقرا بها على ابى الفضل محمد بن
جعفر الخزاعى طريق القاضى ابى العلاء وهى الرابعة عن ابن حبش من ثلث
طرق من المصباح لابى الكرم قرا بها على القاضى ابى العلاء محمد بن على بن يعقوب
ومن غاية الحافظ ابى العلاء قرا بها على ابى العز ومن كفاية ابى العز وقرا بها
على ابى على الواسطى وقرا بها على ابى العلاء محمد بن يعقوب القاضى وقرا القاضى
والخزاعى والخبازى وابن المظفر الاربعة على ابى على الحسين بن محمد بن حبش
ابن حمدان الدينورى فهذه ثلث عشرة طريقا لابن حبش وقرا عبد الله بن
الحسين وابن حبش على ابى عمران موسى بن جرير الرقى الضرير فهذه ثلث
وعشرون طريقا لابن جرير طريق ابن جمهور عن السوسى فمن طريق الشذائى من
طريقين عنه من كتاب المبهج والمصباح قرا بها السبط وابو الكرم على عز الشرف
ابى الفضل وقرا بها على الشيخ ابى عبد الله الكارزينى من الكامل قال الهذلى
انا بها القهندزى يعنى بانصر منصور بن احمد قال انا ابو الحسين على بن محمد
الخبازى وقرا بها الخبازى والكارزينى على ابى بكر احمد بن نصر ابن منصور بن
عبد المجيد الشذائى فهذه ثلث طرق للشذائى ومن طريق الشنبوذى من
المبهج قرا بها سبط الخياط وكذلك ابو الكرم على الشريف العباسى وقرا بها على
الامام محمد بن الحسين الفارسى وقرا بها على ابى الفرج محمد بن احمد الشطوى الشنبوذى
فهذه طريقان للشنبوذى وقرا بها الشذائى والشنبوذى على ابى الحسن
محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت البغدادى وقرا على ابى عيسى موسى بن جمهور
ابن زريق التنيسى فهذه طرق لابن جمهور وقرا ابن جرير وابن جمهور على
ابى شعيب صالح ابن زياد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم الجارود السوسى
الرقى فهذه تتمة ثمان وعشرين طريقا عن السوسى وقرا السوسى والدورى
على ابى محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى وقرا اليزيدى على امام البصرة
ومقريها ابى عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن
الحارث المازنى البصرى فذلك مائة واربع وخمسون طريقا عن ابى عمرو
وقرا ابو عمرو على ابى جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة

ابن نصاح

ابن نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد بن جبر والحسن البصرى وابى العالية
رفيع بن مهران الرياحى وحميد بن قيس الاعرج المكى وعبد الله بن اسحق
الحضرمى وعطا بن ابى رباح وعكرمة ابن خالد وعكرمة ابن خالد مولى ابن
عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وعاصم بن ابى النجود ونصر بن عاصم و
يحيى بن يعمر وسياتى سند ابى جعفر وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة
فى قراءة نافع وتقدم سند مجاهد فى قراءة ابن كثير وقرا الحسن على حطان
ابن عبد الله الرقاشى وابى العالية الرياحى وقرا حطان على ابى موسى الاشعرى
وقرا ابو العالية على عمر بن الخطاب وابى بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس
وقرا حميد على مجاهد وتقدم سنده وقرا عبد الله بن ابى اسحق على يحيى بن
يعمر ونصر بن عاصم وقرا عطا على ابى هريرة وتقدم سنده وقرا عكرمة بن
خالد على اصحاب ابن عباس وتقدم سنده وقرا عكرمة مولى ابن عباس على ابن
عباس وقرا ابن محيصن على مجاهد ودرباس وتقدم سندهما وسياتى سند
عاصم وقرا نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على ابى الاسود وقرا ابو الاسود على عثمان
وعلى رضى الله عنهما وقرا ابو موسى الاشعرى وعمر ابن الخطاب وابى بن كعب
وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوفى ابو عمرو فى قول الاكثرين سنة اربع وخمسين ومائة وقيل
سنة خمس وقيل سنة سبع وابعد من قال سنة ثمان واربعين ومولده سنة
ثمان وستين وقيل سنة سبعين فكان اعلم الناس بالقران والعربية مع الصدق
والثقة والامانة والدين من الحسن به وخلفته متواترة والناس عكوف عليه
فقال لا اله الا الله لقد كادت العلماء ان يكونوا اربابا كل عز لم يوطد بعلم
فالى ذل يؤول وروينا عن سفين ابن عيينه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراآت
فبقراءة من تامرنى ان اقرا فقال اقرا بقراءة ابى عمرو بن العلاء وتوفى
اليزيدى سنة اثنتين ومائتين عن اربع وسبعين سنة وقيل جاوز
التسعين وكان ثقة علامة فصيحا مفوها اماما فى اللغات والاداب حتى قيل

املاه عشرة الاف ورقة من صدره عن ابي عمرو خاصة غير ما اخذه عن الخليل
وغيره وتوفي الدوري في شوال سنة ست واربعين ومائتين على الصواب
وكان امام القراءة في عصره وشيخ الاقراء في وقته ثقة ثبتا ضابطا كبيرا وهو اول
من جمع القراآت ولقد روينا القراآت العشر من طريقه وتوفي السوسي اول سنة
احدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين وكان مقرئا ضابطا محررا ثقة
ضابطا محققا قال الداني هو من اكبر اصحاب الدوري واجلهم واوثقهم
وتوفي ابن فرح في الحجة سنة ثلث وثلثمائة وقد قارب التسعين وكان ثقة
كبيرا جليلا ضابطا قرا على الدوري بجميع ما قرا به من القراآت وكان عالما بالتفسير
فلذلك عرف بالمفسر وابوه فرح بالحاء المهملة وتقدمت وفاة ابن مجاهد
في رواية قنبل وتوفي المعدل في حدود الثلثين وثلثمائة او بعدها وكان
اماما في القراءة ضابطا ثقة قال الداني انفرد بالامامة في عصره ببلده فلم
ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته وتوفي ابن ابي
بلال في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ببغداد وكان اماما
بارعا انتهت اليه مشيخة العراق وتقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش
وتوفي ابن جرير حول سنة ست عشرة وثلثمائة فيما قاله الداني وابو حيان
وهو الاقرب وقال الذهبي في حدود سنة عشر وثلثمائة وكان بصيرا بالادغام
ماهرا في العربية وافر الحرمة كثير الاصحاب وتوفي ابن جمهور في حدود ستة
ثلثمائة فيما احسب وكان مقرئا ثقة متصدرا قال الداني هو كبير في اصحابهم
ثقة مشهور وتقدمت وفاة عبد الله ابن الحسين وهو السامري في رواية قنبل
وتوفي ابن حبش سنة ثلث وسبعين وثلثمائة وكان ثقة ضابطا قال الداني
متقدم في علم القراآت مشهور بالاتقان ثقة مامون وتوفي الشذائي سنة
سبعين وثلثمائة فيما قاله الداني وقال الذهبي سنة ثلث وقيل سنة ست
وكان اماما في القراآت مشهورا مقدما مع الاتقان والضبط وتقدمت
وفاة الشنبوذي في رواية قنبل مع وفات شيخه ابن الصلت وهو ابن الشنبوذ
قراءة ابن عامر رواية هشام طريق الحلواني عن هشام فمن طريق ابن عبدان عن الحلواني

من اربع طرق عن السامري عنه من طريق ابي الفتح من ثلث طرق من كتابي التيسير
والشاطبية قرا بها الداني على ابي الفتح فارس ومن كتاب تلخيص العبارات قرا بها
ابن بليمة على عبد الباقي ابن فارس وقرا على ابيه ومن طريق ابن نفيس من عشر
طرق من التلخيص لابن بليمة وطريق ابن شريح والروضة لموسى المعدل
والكامل للهذلي قرا بها على ابن نفيس ومن الكفاية لابي العز قرا بها على ابي
علي الواسطي وقرا على ابن نفيس ومن الاعلان للصفراوي من ست طرق قرا
بها على ابي يحيى اليسع ابن عيسى ابن حزم وقرا بها على ابيه وقرا على ابي الحسن
علي بن خلف بن ذي النون العبسي ومنه ايضا قرا بها على ابي الطيب عبد المنعم
ابن يحيى ابن خلف بن الخلوف وقرا بها على ابيه وقرا بها على ابي الحسن القيسي المذكور
وعلى ابي الحسين يحيى ابن الفرح الخشاب وابي الحسن محمد ابن ابي داود الفارسي و
محمد ابن المفرج وعبد القادر الصدفي وقرا هؤلاء الخمسة على ابن نفيس ومن
طريق الطرسوسي من ثلث طرق من كتاب المجتبى له ومن العنوان لابي الطاهر
قرا بها على الطرسوسي ومن المقاصد للخزرجي قرا على الطرسوسي ايضا
ومن طريق ابي بكر الطحان من الكامل قرا بها الهذلي على ابي عبد الله محمد
ابن عبد الله بن الحسن الشيرازي وقرا بها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان
وقرا فارس وابن نفيس والطرسوسي والطحان اربعتهم على ابي احمد
ابن عبدان الخزرجي فهذه ثمان عشرة طريقا لابن عبدان وهو الصواب
في هذا الاسناد وان كان بعضهم قد اسندها عن السامري عن ابن مجاهد
عن البكراوي عن هشام كصاحب الكافي وغيره فان ذلك من جهة السماع وهذا
اسنادها تلاوة وكانهم قصدوا الاختصار والله اعلم ومن طريق ابي
عبد الله الجمال من اربع طرق طريق النقاش وهي الاولى عن الجمال من خمس
طرق قرا بها الداني على ابي القسم عبد العزيز ابن خواستي الفارسي وقرا
بها على ابي طاهر عبد الواحد ابن عمر ومن كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي
الحسين الفارسي ومن المصباح قرا بها على الشريف ابي نصر الهاشمي ومن
كامل الهذلي قرا بها الثلثة على الشريف ابي القسم علي ابن محمد الزيدي

مخ اجل اصحاب اليزيدي واكبرهم وتوفي ابو الزعراء سنة بضع وثمانين ومائتين وكان صح

فهذه احدى عشرة طريقا عن ابن نفيس صح

عبد الله بن الحسين السامري وقراءة السامري على محمد بن احمد صح

ومن المبهج قرا بها السبط على ابي الفضل العباسي وقرا بها على ابي عبد الله
الكارزيني وقرا بها على ابي الفرج الشنبوذي ومن التلخيص لابي معشر
وقرا بها على ابي علي الحسين بن محمد الاصبهاني وقرا بها على ابي حفص عمر ابن
علي الطبري النحوي وقرا الطبري والشنبوذي والزيدي وابو طاهر
اربعتهم على ابي بكر النقاش فهذه ست طرق للنقاش طريق احمد الرازي
وهي الثانية عن الجمال من المبهج قرا بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل
وكذلك ابو الكرم وقرا بها على محمد بن الحسين وقرا بها على ابي الفرج محمد بن احمد
الشنبوذي وقرا بها على ابي بكر احمد بن محمد الرازي ووقع في المبهج احمد
بن عبد الله كذا غير منسوب والصواب انه احمد بن محمد بن عثمان بن شبيب
كما بيناه في طبقاتنا طريق ابن شنبوذ وهي الثالثة عن الجمال من المبهج قرا
بها ابو محمد سبط الخياط على الشريف عبد القاهر وقرا بها على الكارزيني وقرا بها
على الشنبوذي طريق ابن مجاهد وهي الرابعة عن الجمال من كتاب السبعة لابن
مجاهد وقرا ابن مجاهد وابن شنبوذ واحمد الرازي والنقاش اربعتهم على ابي
عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي المعروف بالازرق الجمال
الا ان ابن مجاهد قرا الحروف دون القران فهذه عشر طرق للجمال وقرا
الجمال وابن عبدان على احمد بن يزيد الحلواني فهذه ثمان وعشرون طريقا
للحلواني ووقع في التجريد ان النقاش قرا على الحلواني نفسه فسقط ذكر
الجمال بينهما ولعل ذلك من النساخ والله اعلم طريق الداجوني عن اصحابه
عن هشام فمن طريق زيد بن علي من ست طرق طريق النهرواني وهي الاولى
عن زيد من الجامع لابي الحسن الخياط ومن المستنير من ثلث طرق قرا بها
ابن سوار على ابي علي الشرمقاني وابي علي العطار وابي الحسن الخياط المذكور
ومن الروضة لابي علي المالكي ومن الكافي وقرا بها على ابي علي المالكي المذكور
ومن التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي اسحق المالكي وقرا بها ابن الفحام
ايضا على ابي الحسين الفارسي ومن الكفاية لابي العز القلانسي ومن الغاية
لابي العلاء الهمذاني وقرا بها على ابي العز المذكور وقرا بها ابو العز على ابي علي

وقرا بها على ابي الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ صح

الحسن

الحسن بن القسم الواسطي ومن روضة المعدل قرا بها على ابي نصر عبد الملك بن شابور
وقرا بها ابن شابور والواسطي والفارسي والمالكي والخياط والعطار والشرمقاني
سبعتهم على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه احدى عشرة طريقا
للنهرواني طريق المفسر وهي الثانية عن زيد من المستنير قرا بها ابن سوار
على ابي علي العطار وقرا بها على ابي القسم هبة الله بن سلام بن نصر بن علي المفسر
البغدادي الضرير طريق ابن خشيش وابن الصقر وابن يعقوب الثلثة من
الكامل قرا بها ابو القسم الهذلي على ابي علي الحسن بن خشيش الكوفي بالكوفة
وابي الفتح احمد بن الصقر ومحمد بن يعقوب الاهوازي البغداديين ببغداد
طريق الحمامي من المصباح قرا بها على الشريف ابي نصر الى خيرون ابي الفتح وقرا بها
على ابي الحسن الحمامي وقرا الحمامي والثلثة والمفسر والنهرواني ستتهم على ابي
القسم زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي فهذه ست عشرة طريقا لزيد ومن طريق
الشذائي عن الداجوني من ثلث طرق طريق الكارزيني وهي الاولى من المبهج
من ثلث طرق قرا بها سبط الخياط وكذا ابو الكرم على الشريف ابي الفضل ومن
الاعلان قرا بها الصفراوي على عبد الرحمن بن خلف الله وقرا على ابن بليمة
وقرا بها الصفراوي ايضا على ابي يحيى اليسع وقرا بها على ابي علي بن العرجا
قرا بها ابن العرجا وابن بليمة على ابي معشر وقرا بها ايضا الصفراوي على عبد
المنعم ابن الخلوف وقرا بها على ابيه وقرا على ابن الفرج وقرا بها ابن الفرج و
ابو معشر والشريف ثلثتهم على ابي عبد الله محمد بن الحسين بن آذربهرام الكارزيني
فهذه خمس طرق له طريق الخبازي وهي الثانية من الكامل قرا بها الهذلي على
ابي نصر منصور بن احمد وقرا بها على ابي الحسين علي بن محمد الخبازي طريق الخزاعي
وهي الثالثة من الكامل الهذلي ايضا على ابي المظفر عبد الله بن شبيب وقرا بها
على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي والخبازي والكارزيني على ابي بكر احمد
ابن نصر الشذائي وزيد على ابي بكر محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن سليمان الداجوني
الرملي الضرير فهذه ثلث وعشرون طريقا للداجوني على ابي بكر وقرا الداجوني
على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله البيساني وابي الحسن احمد بن محمد بن ماموية

القلانسي في

وقرا بها صح

البيساني في
وقرا بها الخزاعي صح

فهذه ست طرق للشذائي وقرا الشذائي صح

وابى على اسمعيل بن حويرس الدمشقيين وقرا هولاء الثلثة والحلوانى على ابى الوليد هشام بن عمار بن نصر بن ميسرة السلمى الدمشقى تتمة احدى وخمسين طريقا لهشام رواية ابن ذكوان طريق الاخفش عنه فمن طريق النقاش من عشر طرق طريق عبد العزيز بن جعفر وهى الاولى عنه من كتابى الشاطبية والتيسير قرا بها ابو عمرو الدانى على ابى القسم عبد العزيز بن جعفر طريق الحمامى وهى الثانية عن النقاش من ثمان طرق من التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى وبه الى ابى الحسين الخشاب فى سند التذكرة وقرا بها على الفارسى ومن الروضة لابى على المالكى ومن التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى اسحق الخياط وقرا بها على المالكى المذكور وبه الى الكندى وقرا بها على ابى الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدى بالله ومن غاية الهمدانى قرا بها على ابى غالب عبد الله بن منصور البغدادى وقرا بها على ابى الخطاب احمد بن على الصوفى ومن الجامع لابى الحسن الخياط ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابى على العطار وابى الحسن الخياط المذكور وابى على الشرمقانى ومن الغاية لابى العلاء قرا بها على ابى العز القلانسى ومن كتابى الارشاد والكفاية قرا بها ابو العز المذكور على ابى على الواسطى ومن كامل الهذلى قرا على الامام ابى الفضل الرازى ومن المصباح لابى الكرم قرا بها على الشريف ابى النصر احمد بن على الهبارى الى اخر الفتح وقرا بها الهبارى والرازى والواسطى والشرمقانى والخياط والعطار والصوفى والمالكى والفارسى تسعتهم على ابى الحسن على بن احمد بن عمر الحمامى فهذه خمس عشرة طريقا للحمامى طريق النهروانى وهى الثالثة عن النقاش من المستنير قرا بها ابن سوار على ابى على العطار ومن غاية الهمدانى وقرا بها على ابى العز ومن ارشاد ابى العز وقرا بها على ابى على الواسطى وقرا بها الواسطى والعطار على ابى الفرج النهروانى فهذه اربع طرق له طريق السعيدى وهى الرابعة عن النقاش من التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسى وقرا بها على ابى الحسن على بن جعفر السعيدى طريق الواعظ وهى الخامسة عن النقاش من غاية

ابى العلاء

ابى العلاء قرا بها على ابى العز ومن كتابى ابى العز وقرا بها على الحسن بن القاسم وقرا بها على بكر بن شاذان الواعظ فهذه ثلث طرق له طريق ابن علاف وهى السادسة عن النقاش من التذكار لابن شيطا قرا بها على ابى الحسن على ابن العلاف طريق الطبرى وهى السابعة عن النقاش من المستنير قرا بها ابن سوار على ابى على العطار والشرمقانى وقرا بها على ابراهيم بن احمد الطبرى طريق الزيدى وهى الثامنة عن النقاش من تلخيص ابن بليمة قرا بها على ابى معشر ومن غاية ابى العلاء قرا بها على محمد بن ابراهيم الارجانى وقرا بها على ابى معشر ومن تلخيص ابى معشر المذكور ومن كامل الهذلى ومن مصباح ابى الكرم قرا بها على الشريف الهبارى والهذلى وابو معشر على الشريف ابى القسم على بن محمد الزيدى فهذه خمس طرق له طريق العلوى وهى التاسعة عن النقاش من غاية ابى العلاء الهمدانى قرا بها على ابى العز ومن ارشاد ابى العز وقرا بها على ابى على الواسطى وقرا بها على ابى محمد عبد الله ابن الحسين العلوى طريق الرقى وهى العاشرة عن النقاش من الكامل قرا بها الهذلى على ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازى وقرا بها على ابى بكر احمد ابن محمد الرقى وقرا الرقى والعلوى والزيدى والطبرى وابن العلاف والواعظ والسعيدى والنهروانى والحمامى وعبد العزيز عشرتهم على ابى بكر محمد بن الحسن النقاش فهذه سبع وثلثون طريقا للنقاش ومن طريق ابن الاخرم من ست طرق طريق الدارانى وهى الاولى عن ابن الاخرم من خمس طرق من ابن بليمة قرا بها على ابى بكر محمد بن الحسن بن بنت العروق الصقلى وقرا بها على ابى العباس احمد بن محمد الصقلى وبه الى ابى عبد الله محمد بن احمد على القزوينى المتقدم فى سند التذكرة ومن هداية المهدوى قرا بها على ابى الحسن القنطرى ومن المبهج قرا بها سبط الخياط على ابى الفضل العباسى وقرا بها على الكارزينى ومن غاية ابى العلاء قرا بها على الحسن ابن احمد الحداد ومن كامل الهذلى وقرا بها هو والحداد على ابى الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازى ومن الكامل ايضا قرا بها على احمد بن على بن هاشم وقرا بها ابن هاشم والكارزينى

وقرا بها الهبارى م

تلخيص م

٦١

والقنطري والقزويني والصقلي الخمسة على الشيخ ابى الحسن على بن داود
ابن عبد الله الداراني فهذه سبع طرق للداراني طريق صالح وهي الثانية
عن ابن الاخرم من خمس طرق من الهداية للمهدوي قراها على ابن سفين ومن
تبصرة مكي وهادي ابن سفين وتذكرة طاهر ابن غلبون والداني وقرا
بها عليه وقرا بها مكي وابن سفين وطاهر على ابيه ابي الطيب عبد المنعم
ابن عبيد الله بن غلبون وقرا بها على صالح بن ادريس ولم يصرح في التبصرة
والهداية والهادي بطريق صالح من اجل نزول السند فذكروا عبد المنعم
من قراءته على ابن حبيب عن الاخفش فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية طريق
السلمي وهي الثالثة عن ابن الاخرم من طريقين من الوجيز لابي على الاهوازي
قرا بها على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هلال السلمي بدمشق
ومن المبهج للسبط قرا بها على الشريف العباسي وقرا بها على الكارزيني ومن
الكامل للهذلي قرا بها على محمد بن الحسين بن موسى الشيرازي وقرا بها والكارزيني
على ابي بكر السلمي فهذه ثلث طرق للسلمي طريق الشذائي وهي الرابعة عن ابن الاخرم
من المبهج قرا بها السبط على ابي الفضل عن الشريف وقرا بها على الكارزيني
ومن الكامل قرا بها ابو القسم الهذلي على منصور بن محمد وقراها على على بن محمد
الخبازي وقرا بها الخبازي والكارزيني على ابي بكر احمد بن نصر الشذائي طريق
الجبني وهي الخامسة عن ابن الاخرم من الكامل قرا بها الهذلي على محمد بن الحسن
ابن موسى الشيرازي وقرا بها على ابي بكر محمد ابن احمد بن محمد الجبني
طريق ابن مهران وهي السادسة عن ابن الاخرم من الكامل قرا بها الهذلي
على ابي الوفا ابكرمان على ابن مهران ومن ... ثلثة وقرا ابن مهران والجبني
والشذائي والسلمي وصالح والداراني ستتهم على ابي الحسن محمد بن النضر
ابن مر بن الحر بن حسان بن محمد الربعي الدمشقي المعروف بابن الاخرم وقرا
النقاش وابن الاخرم على ابي عبد الله هرون بن موسى بن شريك التغلبي المعروف
باخفش الدمشقي فهذه خمس وسبعون سبع وخمسون طريقا للاخفش طريق
الصوري عن ابن ذكوان فمن طريق الرملي من اربع طرق طريق زيد وهي الاولى

فهذه ست عشرة طريقا لابن الاخرم

عن الرملي

عن الرملي من كتاب ابي العز قرا بها على ابي على الواسطي ومن الروضة لابي على
المالكي ومن الجامع لابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرا بها المالكي
والفارسي والواسطي على بكر بن شاذان وقرا بكر على زيد فهذه اربع طرق
لزيد طريق الشذائي وهي الثانية عن الرملي من طريق ابي معشر ومن المبهج قرا
بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل ومن ارشاد ابي العز قرا بها على ابي
على الواسطي ومن الكامل للهذلي قرا بها على منصور بن احمد وقرا بها على ابي
الحسين الخبازي ومن طريق الداني اخبرني محمد بن عبد الواحد البغدادي و
قرا بها الواسطي والشريف وابو معشر على ابي عبد الله الكارزيني وقرا بها
هو والخبازي والبغدادي على ابي بكر الشذائي فهذه خمس طرق للشذائي
طريق القباب وهي الثالثة عن الرملي من غاية ابي العلاء قرا بها على ابي على
الحسن بن احمد الحداد ومن الهذلي قرا بها هو والحداد على ابي القسم عبد الله
ابن محمد بن احمد العطار ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابي الفتح منصور بن
محمد بن عبد الله التميمي ولم يختم عليه وقرا بها هو والعطار على ابي بكر عبد الله
ابن محمد بن محمد بن فورك القباب فهذه ثلث طرق للقباب طريق ابن الموفق وهي
الرابعة عن الرملي من الكامل قرا بها الهذلي على ابي القسم عبد الله بن محمد العطار
وقرا بها على الحسن على بن محمد بن عبد الله الاصبهاني الزاهر وقرا بها على ابي يعقوب
يوسف بن بشر بن ادم بن الموفق الضرير وقرا بها ابن الموفق والقباب والشذائي وزيد
على ابي بكر محمد بن احمد الرملي الداجوني فهذه ثلث عشرة طريقا الرملي ومن
طريق المطوعي عن الصوري من سبع طرق عنه طريق الكارزيني وهي الاولى
عن المطوعي من المبهج والمصباح قرا بها سبط الخياط والشهرزوري
على الشريف ابي الفضل ومن التلخيص لابي المشعر وقرا بها كل من الشريف ابي الفضل
وابي معشر على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني طريق ابن زلال وهي الثانية
عن المطوعي من المصباح قرا بها على ابي بكر محمد بن عمر بن موسى بن زلال النهاوندي
طريق الخمسة عن المطوعي من الكامل قرا بها ابو القسم الهذلي على ابي المظفر عبد الله
ابن شبيب الاصبهاني قال قرات بها على ابي بكر محمد بن على بن احمد وابي بكر محمد بن احمد العودي

الكامل

وابى بكر محمد بن الحسن الخارقى وابى بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وابى اسحق ابراهيم
ابن اسمعيل بن سعيد وقرا هؤلاء الخمسة وابن زلال والكارزينى سبعتهم
على ابى العباس الحسن ابن سعيد المطوعى فهذه تسع طرق للمطوعى وقرا
المطوعى والرملى على ابى العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن ابى عمار الصورى
الدمشقى فهذه اثنتان عشرون طريقا للصورى وقرا الاخفش على ابى عمرو عبد الله
ابن احمد بن بشر بن ذكوان القرشى الفهرى الدمشقى تتمة تسع وسبعين طريقا
لابن ذكوان وقرا هشام وابن ذكوان على ابى سليمن ايوب بن تميم التميمى الدمشقى
وقرا هشام ايضا على ابى الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المرى الدمشقى
وعلى ابى محمد سويد بن عبد العزيز ابن نمير الواسطى وعلى ابى العباس صدقة بن
خالد الدمشقى وقرا ايوب وعراك وسويد وصدقة على ابى عمرو يحيى ابن الحارث
الذمارى وقرا الذمارى على امام اهل الشام ابى عمران عبد الله بن عامر
ابن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبى فذلك مائة وثلثون طريقا لابن عامر
وقرا ابن عامر على ابى هاشم المغيرة ابن ابى شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة
المخزومى بلا خلاف عند المحققين وعلى ابى الدرداء عويمر بن زيد بن قيس
فيما قطع به الحافظ ابو عمرو الدانى وصح عندنا عنه وقرا المغيرة على عثمن
ابن عفان رضى الله عنه وقرا عثمان وابو الدرداء على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفى ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة
ومولده سنة احدى وعشرين او سنة ثمان من الهجرة على اختلاف فى ذلك
وكان اماما كبيرا وتابعيا جليلا وعالما شهيرا ام المسلمين بالجامع الاموى
سنين كثيرة فى ايام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتم به
وهو امير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة وجمع له بين الامامة والقضا
ومشيخة الاقراء بدمشق ودمشق اذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء
والتابعين فاجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الاول
الذين هم افاضل المسلمين وتوفى هشام سنة خمس واربعين ومائتين
وقيل سنة اربع واربعين ومولده سنة ثلث وخمسين ومائة وكان

وقراء الصورى

فهذه ٢ ... تتمة ٧٠

وكان

عالم اهل دمشق

عالم اهل دمشق وخطيبهم ومقريهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط
والعدالة قال الدارقطنى صدوق كبير المحل وكان فصيحا علامة واسع الروايات
وقال عبدان سمعته يقول ما اعدت خطبة منذ عشرين سنة وتوفى ابن ذكوان
فى شوال سنة اثنين ومائتين على الصواب ومولده يوم عاشوراء سنة ثلاث
وسبعين ومائة وكان شيخ الاقراء بالشام وامام الجامع الاموى انتهت
اليه مشيخة الاقراء بعد ايوب بن تميم قال ابو زرعة الحافظ الدمشقى
لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان فى زمان
ابن ذكوان اقرأ عندى منه وتقدمت وفاة الحلوانى فى رواية قالون
وتوفى الداجونى فى رجب سنة اربع وعشرين وثلثمائة برملة لد
عن احدى وخمسين سنة وكان اماما جليلا كثير الضبط والاتقان و
النقل ثقة رحل الى العراق واخذ عن ابن مجاهد واخذ عنه ابن مجاهد
ايضا قال الدانى امام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط وتوفى
ابن عبدان بعد الثلثمائة فيما اظن وهو من رجال التيسير ذكره الحافظ
ابو عمرو فى تاريخه وقال انه من جزيرة ابن عمر اخذ القراءة عرضا عن
الحلوانى عن هشام وتوفى الجمال فى حدود سنة ثلثمائة وكان ثبتا
محققا استادا ضابطا قال الذهبى الحافظ كان محققا للقراءة ابن عامر
وتقدمت وفاة زيد فى رواية الدورى وتقدمت وفاة الشذائى فى
رواية السوسى وتوفى الاخفش سنة اثنتين وتسعين ومائتين
بدمشق عن اثنين وتسعين سنة وكان شيخ دمشق ضابطا ثقة نحويا
مقريا قال ابو على الاصبهانى كان من اهل الفضل صنف كتبا كبيرة فى القراآت
والعربية واليه رجعت الامامة فى قراءة ابن ذكوان وتقدمت
وفاة النقاش فى رواية البزى وتوفى الاخرم سنة احدى واربعين
وثلثمائة بدمشق وقيل سنة اثنتين واربعين ومولده سنة ستين
ومائتين بقنية ظاهر دمشق وكان اماما كاملا ثبتا رضيا ثقة اجل
اصحاب الاخفش واضبطهم قال ابن عساكر الحافظ فى تاريخه طال عمره

قراءة عاصم رواية ابي بكر

وارتحل الناس اليه وكان عارفا بعلل القراات بصيرا بالتفسير والعربية
متواضعا حسن الاخلاق كبير الشان وتوفي الصوري سنة سبع وثلثمائة
بدمشق وكان شيخا مقرئا مشهورا بالضبط معروفا بالاتقان وتقدمت
وفاة الرملي وهو ابو بكر الداجوني المذكور في رواية هشام الا انه
مشهود في رواية ابن ذكوان من طريق الصوري بالرملي وتقدمت
وفاة المطوعي في رواية ورش قراءة عاصم رواية ابي بكر طريق يحيى
عنه لمن طريق شعيب عن يحيى من خمس طرق طريق الاصم وهي الاولى
عن شعيب من ست طرق فطريق البغدادي من الشاطبية والتيسير
قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة
وقرا بها على عبد الباقي ابن فارس وقرا بها على ابيه فارس وقرا بها
فارس على عبد الباقي ابن الحسن وقرا بها على ابي اسحق ابراهيم بن عبد
الرحمن البغدادي فهذه اربع طرق له وطريق المطوعي من المبهج والمصباح
قرا بها سبط الخياط وابو بكر الكرم على الشريف ابي الفضل وقرا بها على
الكارزيني وقرا بها على ابي العباس المطوعي فهذه طريقان للمطوعي
وطريق ابن عصام من المستنير قرا بها ابن سوار على ابي الحسن على ابن طلحة
ابن محمد البصري ومن المصباح لابي الكرم قرا بها على عبد السيد وقرا بها
على ابن طلحة البصري المذكور وقرا على ابي الفرج عبد العزيز بن عصام فهذه
طريقان له وطريق ابن بابش من مصباح ابي الكرم قرا بها على ابن عتاب
وقرا بها على القاضي ابي العلاء ومن كامل الهذلي قرا على القاضي ابي العلاء
محمد بن علي بن يعقوب وقرا بها على ابي القاسم يوسف بن محمد بن احمد بن
بابش فهذه طريقان له وطريق النقاش من تلخيص ابي معشر قرا بها
على ابي القسم الزيدي وقرا بها على النقاش من تلخيص ابي معشر قرا بها
على ابي القسم الزيدي وقرا بها على النقاش وطريق ابن خليع من غاية
ابن مهران قرا بها جميعا على ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع
ببغداد وقرا بها ابن خليع والنقاش وابن بابش وابن عصام والمطوعي

والبغداد

وهذه ثمان طرق للقافلاني

والبغدادي ستتهم على ابي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي المعروف
بالاصم فهذه اثنتا عشرة طريقا طريق القافلاني وهي الثانية عن شعيب
من التيسير والشاطبية قرا بها الداني على الفارسي ومن التجريد والتلخيص
قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرا على ابيه
فارس ومن العنوان قرا بها ابو الطاهر على عبد الجبار الطرسوسي ومن
المجتبى للطرسوسي المذكور ومن الكافي قرا بها ابن شريح ومن روضة
المعدل قرا بها على ابن نفيس وقرا بها فارس والطرسوسي وابن نفيس
على ابن احمد السامري وقرا بها على احمد بن يوسف القافلاني طريق
المثلثي وهي الثالثة عن شعيب من كتاب ابي منصور ابن خيرون ومن
مصباح ابي الكرم قرا بها على عبد السيد بن عتاب وقرا بها على القاضي
ابي العلاء الواسطي وقرا بها على ابي علي احمد بن علي البصري الواسطي
وبالاسناد المتقدم الى سبط الخياط قرا بها على ابي المعالي ثابت
ابن بندار ومن المصباح لابي الكرم قرا بها على عبد السيد بن عتاب
وثابت ابن بندار ومن المصباح لابي الكرم قرا بها على عبد السيد بن
عتاب وثابت ابن بندار وقرا بها على ابي الفتح فرج بن عمر بن الحسن البصري
المفسر وقرا بها على القاضي ابي الحسن علي بن احمد بن عريق الحامدي وقرا
بها ابن البصري والحامدي على ابي العباس احمد بن سعيد الضرير المعروف
بالمثلثي فهذه ست طرق للمثلثي طريق ابي عون وهي الرابعة عن شعيب
من طريقين من المستنير قرا بها ابن سوار على ابوي علي الشرمقاني
والعطار وقرآ بها على عمر بن ابراهيم الكتاني وقرا بها على عبد الله محمد
ابن عبد الله بن جعفر البغدادي المعروف بالجزري ومن المبهج والمصباح
قرا بها سبط الخياط وابو بكر على الشريف ابي الفضل وقرا بها على الكارزيني
وقرا بها على ابي الفرج الشنبوذي وقرا بها على الجزري المذكور وعلى ابي بكر
احمد بن حماد المنقي الثقفي المعروف بصاحب الشطاح ومن المصباح قال انا ابو محمد
الصريفيني قال انا ابو حفص عمر ابن ابرهيم الكتاني وقرا بها على الجزري قال وقرا

تلقيت القرآن وقرا بها الجرجى والمنوّعى على ابى جعفر محمد ويقال احمد بن علي بن عبد
الصمد البغدادى البزاز وقرا بها على ابى عون محمد بن عمرو الواسطى وهذه
خمس طرق لابى عون طريق نفطويه وهى الخامسة عن شعيب من المبهج و
المصباح قرا بها السبط وابو الكرم على الشريف ابى الفضل وقراها على
الكارزينى ومن كامل الهذلى قراها على ابى نصر منصور بن احمد وقراها
على ابى الحسين علي بن محمد الخبازى وقرا الخبازى والكارزينى على ابى
بكر الشذائى ومن المبهج ايضا ومن المصباح لابى الكرم قرا بها (هو) سبط الخياط
على الشريف عبد القاهر وقرأ بها على الكارزينى وقرا بها الكارزينى ايضا
على ابى الفرج الشنبوذى وقرا بها الشذائى والشنبوذى على ابى عبد الله
ابرهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه النحوى ومن المصباح لابى
الكرم الشهرزورى قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الخطيب وباسنادى
المتقدم فى كتب السبعة لابن مجاهد الى الخطيب المذكور قال انا بها (ابو عبد الله)
ابو حفص عمر بن ابرهيم الكتانى قال انا ابو بكر بن مجاهد قال انا ابو (عبد الله)
ابرهيم بن محمد نفطويه وهذه سبع طرق لنفطويه وقرا نفطويه و (ابن)
عون والمثلثى والقافلانى والاصم خمستهم على ابى بكر بن (شعيب) ايوب بن رزيق
بتقديم الراء المصيرى الا ان نفطويه قرا الحروف فهذه ثمان وثلثون
طريقا لشعيب ومن طريق ابى حمدون من طريقين طريق الصواف وهى
الاولى عن ابى حمدون من ثلث طرق طريق الحمامى من ثمان طرق من التجريد
قرا بها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسى ومنه ايضا وقرا بها على ابى اسحق
المالكى ومن الروضة لابى على المالكى المذكور ومن (كتاب) ابى العز قرا بها على ابى علي
الواسطى ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابى على العطار وابى الحسن
الخياط ومن الجامع لابى الحسن الخياط المذكور ومن الكامل قرا بها الهذلى
على تاج الائمة ابن هاشم ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابى نصر احمد
ابن على بن محمد الهاشمى الى اخر سورة الفتح ومن التذكار لابن شيطا والهاشمى
وابن هاشم والخياط والعطار والواسطى والمالكى والفارسى ثمانيتهم على ابى

عمر بن

وقرأ بها على ابي علي المالكي

وقرأ بها ابن سيطا

الحسن

الحسن الحمامى فهذه احدى عشرة طريقا للحمامى طريق ابن شاذان وهى الثانية
عن الصواف من الغاية لابى العلاء قرا بها على ابى بكر محمد بن الحسين المرزقى
وقرا بها على ابى بكر محمد بن على الخياط وقرا بها على ابى بكر بن شاذان طريق
النهروانى وهى الثالثة عن الصواف من كتاب ابى العز ايضا قرا بها على ابى
على غلام الهراس ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابى على العطار وابى الحسن
الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقرا بها الخياط والعطار وغلام
الهراس على ابى الفرج النهروانى وهذه خمس طرق للنهروانى طريق النخاس
والخلال وهما الرابعة والخامسة عن الصواف من كتاب المصباح قرأ بها
ابو الكرم على ابى القسم عبد السيد بن عتاب وقرا بها (على) القاضى ابى
العلاء الواسطى قال انا ابو القسم عبد الله بن الحسن النخاس وابو الحسين
احمد بن جعفر الخلال وقرا الخلال والنخاس والنهروانى وابن شاذان و
الحمامى على ابى عيسى بكار بن احمد بن بكار بن بنان البغدادى وقرا بها (على)
ابى على ابن الحسين الصواف البغدادى الا ان النخاس والخلال قرا عليه
الحروف فهذه تسع عشرة طريقا للصواف طريق ابى عون وهى الثانية
عن ابى حمدون من الكامل قراها الهذلى على ابى نصر القهندزى وقراها
على ابى الحسين الخبازى وقرأ بها على (ابى) بكر الشذائى وقرا بها على ابى عبد الله
محمد بن عبد الله الجرجى وقرا بها على ابى جعفر محمد بن على البزاز وقرا (بها)
على ابى عون محمد بن عمرو الواسطى وقرا بها ابو عون والصواف على ابى
حمدون الطيب بن اسمعيل ابن (ابى) تراب الذهلى البغدادى فهذه عشرون
طريقا لابى حمدون وقرا ابو حمدون وشعيب على ابى زكريا يحيى
ابن ادم بن سليمن بن خالد بن اسد الصلحى عرضا فى قول كثير من اهل الاداء
وقال بعضهم انما قرآ عليه الحروف فقط والصحيح ان شعيبا سمع منه
الحروف وان ابا حمدون عرض عليه القرآن والله اعلم تتمة ثمان وخمسين
طريقا ليحيى بن ادم طريق العليمى عن ابى بكر فمن طريق بن خليع من عشر طرق
طريق الحمامى وهى الاولى عن بن خليع من التجريد قرا بها ابن الفحام على ابى الحسين (الفارسى)

عن ابي بكر

ومنه ايضا قرابها على ابي اسحق المالكي وقرأبها على ابي على المالكي ومن روضة
ابي على المالكي المذكور ومن كفاية ابي العز قرابها على ابي على الواسطي ومن
التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس وقرابها هو وابن شيطا والواسطي
والمالكي والفارسي على ابي الحسن الحمامي فهذه ست طرق له طريق الخراساني
وهي الثانية عن ابن خليع قرابها الداني على فارس ابن احمد وقرابها على
عبد الباقي ابن الحسن الخراساني طريق ابن شاذان وهي الثالثة عن ابن
خليع من كفاية السبط قرابها ابن الطر على ابي بكر محمد بن الخياط الحنبلي علم
وقرابها على ابي القسم بكر بن شاذان القزاز طريق السوسنجردي
وهي الرابعة عن ابن خليع من غاية ابي العلاء قرابها على ابي بكر محمد
ابن الحسين المرزقي وقرابها على ابي بكر محمد بن على الخياط وقرابها
على ابي الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردي طريق البلدي وهي الخامسة
عن ابن خليع قرابها على ابي اليمن الكندي على الخطيب المحولي وقرابها على ابي
العباس احمد بن الفتح الموصلي وقرابها على الشيخ الصالح يزيد بن على
ابن عبد الله البلدي طريق النهرواني وهي السادسة عن ابن خليع من كفاية
ابي العز قرابها على ابي على غلام الهراس وقرابها على ابي الفرج النهرواني
طريق الخبازي وهي السابعة عن ابن خليع من الكامل قراها على ابي نصر
القهندزي وقراها على ابي الحسين على بن محمد الخبازي طريق النحوي
وهي الثامنة عن ابن خليع من كتاب التلخيص لابي معشر قراها على ابي
على الحسين ابن محمد الصيدلاني وقرأبها على ابي حفص عمر بن على النحوي
طريق المصاحفي وهي التاسعة عن ابن خليع من الجامع لابن فارس قرابها
على عبيد الله بن عمر المصاحفي طريق ابن مهران وهي العاشرة عن ابن خليع
وقرابها هو والنحوي والمصاحفي والخبازي والنهرواني والبلدي
والسوسنجردي وابن شاذان والخرساني والحمامي عشرتهم على ابي الحسن
على بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع الخياط البغدادي المعروف بالقلانسي
وابن بنت القلانسي فهذه خمس عشرة طريقا لابن خليع ومن طريق الرزاز

عن العليمي

عن العليمي من كتاب المبهج والمصباح قرابها سبط الخياط وابو الكرم على
الشريف ابي الفضل وقرأبها على الكارزيني ومن الكامل قرابها الهذلي على
عبد الله بن شبيب وقرابها على الخزاعي وقرابها الخزاعي والكارزيني
على ابي عمرو عثمان ابن احمد بن سمعان الرزاز البغدادي النجاشي وغيره فهذه
ثلث طرق للرزاز وقرا ابن خليع والرزاز على ابي بكر يوسف بن يعقوب
ابن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الاطروش وقرا على ابي
محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي الانصاري الكوفي فهذه ثمان عشرة
طريقا للعليمي وقرا العليمي ويحيى بن ادم عرضا فيما اطلقه كثير من اهل
الاداء على ابي بكر شعبة بن عياش بن سالم الحناط بالنون الاسدي
الكوفي وقال بعضهما انهما لم يعرضا عليه القران وانما سمعا منه الحروف
والصحيح ان يحيى بن ادم روى عنه الحروف سماعا وان يحيى العليمي عرض
عليه القران قال الحافظ ابو عمرو الداني وقد زعم ابو بكر بن مجاهد
انه لم يقرا القران على سرد على ابي بكر غير ابي يوسف الاعشى قال وقد
ثبت عندنا وصح لدينا انه عرض عليه القران واخذ عنه القراءة تلاوة
خمسة سوى غير الاعشى وهم يحيى بن محمد العليمي وعبد الرحمن ابن ابي
حماد وسهل بن شعيب السهمي وعروة ابن محمد الاسدي وعبد الحميد بن
صالح محمد الاعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي قال وهؤلاء من اعلام اهل
الكوفة ومن المشهورين بالثقات والضبط تتمة ست وسبعين طريقا
لابي بكر رواية حفص طريق عبيد بن الصباح عنه فمن طريق الهاشمي
من خمس طرق طريق طاهر وهي الاولى عن الهاشمي من الشاطبية والتيسير
قرابها الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرابها
على ابي عبد الله القزويني وقرابها على طاهر ومن كتاب التذكرة لطاهر
المذكور طريق عبد السلام وهي الثانية عن الهاشمي من المستنير قرابها
ابن سوار على ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط وقرأبها على ابي احمد
عبد السلام ابن الحسين البصري طريق الملنجي وهي الثالثة عنه من غاية

الحافظ ابي العلاء وقرا بها على ابي علي الحداد ومن كامل الهذلي وقرا بها هو
والحداد على ابي عبد الله احمد بن محمد بن الحسين ابن بزدة الملنجي طريق الجباري
وهي الرابعة عن الهاشمي من الكامل قرا بها الهذلي على ابي منصور نصر بن احمد
الهروي وقرا بها على ابي الحسين علي بن محمد الحنازي طريق الكارزيني وهي
الخامسة عنه من المبهج قرا بها السبط على الشريف عبد القاهر وقرا بها على
ابي عبد الله الكارزيني وقرا بها الكارزيني والملنجي وعبد السلام وطاهر
ابن غلبون الخمسة على ابي الحسن علي ابن محمد بن صالح بن داود الهاشمي
البصري الضرير بالجوخاني فهذه عشر طرق للهاشمي ومن طريق ابي طاهر
من اربع طرق طريق الحمامي وهي الاولى عنه من ثمان طرق من التجريد
قرا بها ابن الفحام على الحسين بن نصر الفارسي ومنه ايضا قرا بها على ابي اسحق
ابراهيم ابن اسمعيل المالكي وقرا بها على ابي علي المالكي ومن الكامل قرا بها
الهذلي على ابي الفضل الرازي ومن الجامع لابن فارس ومن المصباح قرا
بها ابو الكرم على ابي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلى الشريف
ابي نصر الهباري ومن كتاب ابي العز قرا بها على الحسين بن القسم ومن
تذكار ابن شيطا وقرا بها هو والحسن بن القسم والرازي وابن فارس
والهبادي ورزق الله والمالكي والفارسي الثمانية على ابي الحسن علي بن
احمد الحمامي فهذه عشر طرق له طريق النهرواني وهي الثانية عنه من
كتابي ابي العز قرا بها على ابي علي الواسطي وقرا بها على ابي الفرج النهرواني
طريق ابن العلاف وهي الثالثة عن ابي طاهر من التذكار لابن شيطا
قرا بها على ابي الحسن بن العلاف طريق المصاحفي وهي الرابعة عنه من
كتاب السبط قرا بها على ابي بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي وقرا بها
على ابي الفرج عبيد الله ابن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي البغدادي
وقرا المصاحفي وابن العلاف والنهرواني والحمامي اربعتهم على ابي طاهر
عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي فهذه اربع عشرة طريقا لابي طاهر
وقرا الهاشمي وابو طاهر على ابي العباس احمد بن سهل ابن الفيروزان

والحجازي ص

وتيرف ص

ومن الروضة لابي علي المالكي ص

الاشناني

الاشناني وقرا الاشناني على ابي محمد عبيد ابن الصباح ابن صبيح النهشلي
الكوفي ثم البغدادي تتمة اربع وعشرين طريقا لعبيد طريق عمرو ابن الصباح
عن حفص فمن طريق الفيل عن عمرو طريق الولي وهي الاولى عن الفيل طريق
الحمامي عن الولي من سبع طرق من المستنير قرا بها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني
وابي الحسن الخياط وابي علي العطار ومن الكامل قرا بها الهذلي على ابي الفضل
الرازي ومن كفاية ابي العز قرا بها على ابي علي الواسطي ومن غاية ابي
العلاء قرا بها على ابي العز المذكور وقرا بها على الواسطي المذكور ومن المصباح ومن
قرا بها ابو الكرم على ابي الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
التذكار لابن شيطا وقرا بها هو وابو الحسين والواسطي والرازي و
العطار والخياط والشرمقاني السبعة على ابي الحسن الحمامي فهذه ثمان طرق
للحمامي الا ان ابا الحسين قرا الحروف طريق الطبري عن الولي من المستنير
قرا بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني ومن الكامل للهذلي
قرا بها على عبد الله بن شبيب وقرا بها على الخزاعي ومن الوجيز للاهوازي
قرا بها الاهوازي والخزاعي والعطار والشرمقاني على ابي اسحق ابرهيم
ابن احمد الطبري فهذه اربع طرق للطبري وقرا الطبري والحمامي على ابي بكر
احمد بن عبد الرحمن بن حسن البزري العجلي المعروف بالولي وهذه اثنتا عشرة
طريقا للولي طريق ابن الخليل وهي الثانية عن الفيل من المبهج والمصباح قرا
بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف عبد القاهر وقرا بها على محمد بن
الحسين وقرا بها على ابي الطيب عبد الغفار ابن عبيد الله السري الحصيني
الكوفي ثم الواسطي وقرا بها على ابي الحسن محمد ابن احمد بن الخليل العطار
وقرا بها هو والولي على ابي جعفر احمد بن محمد بن حميد القامي الملقب
بالفيل فهذه اربع عشرة طريقا للفيل ومن طريق زرعان طريق السوسنجردي
وهي الاولى عنه من كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي نصر الفارسي ومن
الروضة لابي علي المالكي ومن غاية الهمداني قرا بها على ابي منصور محمد بن
علي بن منصور ابن الفراء وقرا بها على ابي بكر محمد بن علي الخياط ومن المصباح

قرا بها على الخياط المذكور وقرا بها هو والمالكى والفارسى على ابى الحسين احمد
ابن عبد الله ابن الخضر السوسنجردى فهذه اربع طرق له طريق الخرسانى وهى
الثانية عنه قرا بها الداني على ابى الفتح فارس وقرا بها على عبد الباقى ابن
الحسن الخرسانى طريق النهروانى وهى الثالثة عنه من كفاية ابى العز قرا بها
على الحسن بن القسم ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابى على العطار وقراها
العطار وابن القسم على ابى الفرج النهروانى طريق الحمامى وهى الرابعة
عنه من التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس ومن المستنير قرا بها
ابن سوار ايضا على العطار وقرا بها هو وابن فارس وابن شيطا على ابى
الحسن الحمامى طريق المصاحفى وهى الخامسة عنه من الجامع لابن فارس و
من المستنير ايضا قرا بها ابن سوار على ابى على العطار ومن المصباح قال ابو
الكرم انا ابو بكر الخياط وقرا بها على العطار وقرا بها العطار وابن فارس
على عبيد الله بن عمر المصاحفى طريق بكر وهى السادسة عنه من غاية ابى العلا
قرا بها على ابى منصور بن الفرا وقرا بها على ابى بكر محمد بن على الخياط وقرا
بها على بكر بن شاذان الواعظ وقرا بها الواعظ والمصاحفى والحمامى
والنهروانى والخرسانى والسوسنجردى ستتهم على ابى الحسن على بن محمد بن
احمد القلانسى وقرا على ابى الحسن زرعان بن احمد بن عيسى الدقاق البغدادى
فهذه اربعة عشرة طريقا لزرعان وقرا زرعان والفيل على ابى حفص عمر
وابن الصباح بن صبيح البغدادى الضرير وهذه ثمان وعشرون طريقا
لعمرو وقرا عمرو وعبيد على ابى عمرو حفص بن سليمن بن المغيرة الاسدى
الكوفى الغاضرى البزاز ثمة اثنين وخمسين طريقا لحفص وقرا حفص
وابو بكر على امام الكوفة ومقريها قاريها ابى بكر عاصم ابن ابى النجود بن
بهدلة الاسدى مولاهم الكوفى فذلك مائة وثمان وعشرون طريقا لعاصم
وقرا عاصم على ابى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الضرير
وعلى ابى مريم زر بن حبيش بن حباشة الاسدى وعلى ابى عمرو سعد بن اياس
الشيبانى وقرا هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرا السلمى

وزر

وزر ايضا على عثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب رضى الله عنهما وقرا السلمى
ايضا على ابى بن كعب وزيد بن ثابت رضى الله عنهما وقرا ابن مسعود
وعثمان وعلى وابى وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى
عاصم اخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ولا
اعتبار بقول من قال غير ذلك وكان هو الامام الذى انتهت اليه رياسة
الاقراء بالكوفة بعد ابى عبد الرحمن السلمى جلس موضعه ورحل
الناس اليه فى القراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير
والتجويد وكان احسن الناس صوتا بالقران قال ابو بكر بن عياش
لا احصى ما سمعت ابا اسحق السبيعى يقول ما رايت احدا اقرا للقران
من عاصم وقال عبد الله ابن حنبل سالت ابى عن عاصم فقال رجل صالح بن احمد
خير ثقة وقال ابن عياش دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد
هذه الاية يحققها حتى كانه فى الصلوة ثم ردوا الى الله مولاهم الحق
وتوفى ابو بكر شعبة فى جماذى الاولى سنة ثلث وتسعين ومائة ومولده
سنة خمس وتسعين وكان اماما عالما كبيرا عاملا حجة من كبار ائمة
السنة ولما حضرته الوفاة بكت اخته فقال لها ما يبكيك انظرى الى
تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة الف ختمة وتوفى حفص سنة
ثمانين ومائة على الصحيح ومولده سنة تسعين وكان اعلم اصحاب عاصم
بقراءة عاصم وكان ربيب عاصم ابن زوجته قال يحيى بن معين الرواية
الصحيحة التى رويت من قراءة عاصم رواية حفص وقال ابن المنادى
كان الاولون يعدونه فى الحفظ فوق ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف
التى قرا على عاصم واقرا الناس دهرا وقال الحافظ الذهبى اما فى القراءة
فثقة ثبت ضابط بخلاف حاله فى الحديث وتوفى يحيى بن ادم النصف
من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث ومائتين وكان اماما كبيرا من الائمة
الاعلام حافظ السنة وتوفى العليمى سنة ثلاث واربعين ومائتين
ومولده سنة خمسين ومائة وكان شيخا جليلا ثقة ضابطا صالحا ناقلا

صحيح القراءة **وتوفي** شعيب سنة احدى وستين ومائتين وكان مقريا
ضابطا عالما حاذقا موثقا مامونا **وتوفي** ابو ابراهيم حمدون في حدود سنة اربعين
ومائتين وكان مقريا ثقة ضابطا صالحا ناقلا **وتوفي** ابو بكر الواسطي سنة
ثلاث وعشرين وثلاث مائة ومولده سنة ثمان عشرة ومائتين وكان اماما
جليلا ثقة ضابطا صالحا كبير القدر ذا كرامات واشارات حتى قالوا لولاه
ما اشتهرت رواية العليمي وقال النقاش ما رايت عيناي مثله وكان
امام الجامع بواسط سنين وكان اعلى الناس اسنادا في قراءة عاصم
وتوفي ابن خليع في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة وكان
مقريا متصدرا ثقة ضابطا متقنا **وتوفي** الرزاز في حدود سنة ستين
وثلثمائة وكان مقريا متصدرا معروفا **وتوفي** عبيد بن صباح سنة
خمس وثلثين ومائتين وكان مقريا ضابطا صالحا قال الداني هو من اجل
اصحاب حفص واضبطهم وقال الاشناني قرات عليه فكان مما علمته
من الورعين المتقين **وتوفي** عمرو ابن الصباح سنة احدى وعشرين
ومائتين وكان مقريا ضابطا حاذقا من اعيان اصحاب حفص وقد قال غير واحد
انه اخو عبيد وقال الاهوازي وغيره ليسا باخوين بل حصل الاتفاق في
اسم الاب والجد وذلك عجيب ولكن ابعد وتجاوز من قال هما واحد **وتوفي**
الهاشمي سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان شيخ البصرة في القراءة مع
الثقة والمعرفة والشهرة والاتقان رحل اليه ابو الحسن طاهر
ابن غلبون حتى قرا عليه بالبصرة **وتقدمت** وفاة ابي طاهر في رواية
البزي **وتوفي** الاشناني سنة سبع وثلثمائة على الصحيح وكان ثقة
عدلا ضابطا خيرا مشهورا بالاتقان وانفرد بالرواية قال ابن شنبوذ
لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه ولما توفي عبيد قرا على جماعة من اصحاب
حفص غير عبيد **وتوفي** الفيل سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة
سبع وقيل سنة ست وكان شيخا ضابطا ومقريا حاذقا مشهورا وانما
لقب بالفيل لعظم خلقته **وتوفي** زرعان في حدود تسعين ومائتين

وكان من اجل اصحاب عمرو بن الصباح مشهورا فيهم ضابطا محققا متصدرا
قراءة حمزة رواية خلف طريق ادريس عن خلف فمن طريق ابن عثمان من ثلث
طرق طريق الخزنكي وهي الاولى عنه **من** الشاطبية والتيسير قرابها الداني
على ابي الحسن طاهر بن غلبون **ومن** تلخيص ابن بليمة قرابها على ابي عبد الله
القزويني وقرابها على ابن غلبون المذكور **ومن** كتاب التذكرة لابن غلبون
وقرابها ابن غلبون على ابي الحسن محمد بن يوسف ابن نهار الخزنكي فهذه اربع
طرق للخزنكي **طريق** المصاحفي وهي الثانية عن ابن عثمان **من** تجريد ابن الفحام
قرابها على ابي الحسين الفارسي **ومن** روضة المالكي **ومن** المستنير قرابها
ابن سوار على ابي علي العطار وابي الحسين الخياط **ومن** الجامع الخياط المذكور
وقرابها الخياط والعطار والمالكي والفارسي الاربعة على ابي الفرج عبيد الله
ابن عمر المصاحفي فهذه خمس طرق للمصاحفي **طريق** الادمي وهي الثالثة
عن ابن عثمان **من** الكامل قرابها الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله
الاصبهاني وقرابها على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرابها على محمد بن الحسن
الادمي وقرا الادمي والمصاحفي والخزنكي على ابي الحسين احمد بن عثمان بن بويان
فهذه عشر طرق لابن عثمان **ومن** طريق ابن مقسم من عشر طرق **طريق السامري**
وهي الاولى عنه قرابها الداني على ابي الفتح فارس بن احمد **ومن** الكافي قرابها
ابن شريح على ابن نفيس **ومن** الكامل قرابها الهذلي على ابن نفيس **ومنه** ايضا
قرابها على محمد ابن الحسن الشيرازي وقرابها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان
ومن العنوان قرابها ابو الطاهر على الطرسوسي **ومن** المجتبى لابي القاسم
الطرسوسي المذكور وقرابها الطرسوسي والطحان وابن نفيس وفارس على
ابي احمد السامري فهذه ست طرق للسامري **طريق** الحمامي وهي الثانية
عن ابن مقسم **من** التجريد قرابها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي **ومن** الكافي
الكامل قرابها على تاج الائمة ابن هاشم **ومن** الكافي ايضا قرابها على ابي علي
المالكي **ومن** التجريد ايضا **قرا** بها على ابن غالب وقرابها على المالكي **ومن** الروضة
لابي علي المالكي المذكور **ومن** الكامل قرابها على ابي الفضل الرازي **ومن** ارشاد

ابى العز قرا بها على ابى على الواسطى ومن التذكار لابن شيطا ومن المستنير
قرا بها على ابن شيطا المذكور ومن الجامع لابن فارس الخياط ومن المستنير
لابن سوار وقرا على الخياط المذكور ومنه ايضا قرا بها على ابوى على الشرمقانى
والعطار ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على الشريف ابى نصر احمد بن على الهبارى
ومن غاية ابى العلاء قرا بها على ابى بكر المزرفى وقرا بها على ابى عبد الله
الحسين بن الحسن بن احمد بن عزيب الموصلى وقرا الموصلى والهبارى والعطار
والشرمقانى والخياط وابن شيطا والواسطى والرازى والمالكى وتاج
الائمة والفارسى الاحد عشر على ابى الحسن الحمامى فهذه سبع عشر طريقا للحمامى
طريق الطبرى وهى الثالثة عن ابن مقسم من المستنير قرا بها ابن سوار
على ابوى على العطار والشرمقانى ومن الوجيز لابى على الاهوازى وقرا
بها هو والشرمقانى والعطار على ابى اسحق ابراهيم بن احمد الطبرى
فهذه ثلث طرق للطبرى طريق الشنبوذى وهى الرابعة عنه من المبهج
قرا بها السبط على الشريف ابى الفضل وقرا بها على الكارزينى وقرا بها
على ابى الفرج الشنبوذى طريق النهروانى وهى الخامسة عن ابن مقسم
من المستنير قرا بها ابن سوار على ابى على العطار ومن الكامل قرا بها ابو القسم
الهذلى على ابى الفضل الرازى وقرا بها الرازى والعطار على ابى الفرج
النهروانى طريق الرزاز وهى السادسة عنه من المصباح لابى الكرم
ومن الموضح والمفتاح لابن خيرون وقرا بها على عبد السيد بن عتاب
وقرا بها على ابى الحسن على بن احمد بن الرزاز فهذه ثلث طرق للرزاز
طريق ابن مهران وهى السابعة عن ابن مقسم من الغاية له طريق الخوارزمى
عن ابن مقسم وهى الثامنة عنه من الكامل قرا بها الهذلى على ابى نصر
الهروى وقرا بها على الخبازى وقرا بها على ابى بكر احمد بن ابرهيم
الخوارزمى طريق ابن شاذان وهى التاسعة عن ابن مقسم من كتابى
ابن خيرون قراها على عمه ابى الفضل احمد بن الحسن بن خيرون انا ابو على
الحسن ابن احمد بن شاذان طريق البزاز وهى العاشرة عن ابن مقسم

من كامل

ومن غاية ابن مهران وقرا بها البزاز

من كامل الهذلى قراها على الفهندزى وقراها على ابى الحسين الخبازى
وقرا بها على ابى نصر عبد الملك بن احمد البزاز وابن شاذان والخوارزمى
وابن مهران والرزاز والنهروانى والشنبوذى والطبرى والحمامى
والسامرى عشرتهم على ابى بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم
العطار البغدادى فهذه سبع وثلثون طريقا لابن مقسم ومن
طريق ابن صالح قرا بها الدانى على ابى الفتح فارس ومن التجريد قرا
بها ابن الفحام على عبد الباقى ابن فارس وقرا بها على ابيه وقرا بها
فارس على ابى الحسن عبد الباقى ابن الحسن الخرسانى وقرا بها على ابى على احمد
ابن عبد الله بن حمدان بن صالح البغدادى فهذه طريقان لابن صالح
طريق ومن المطوعى من المبهج ومن المصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم
على الشريف عبد القاهر ومن التلخيص لابى معشر قرا بها هو والشريف
على الكارزينى ومن التجريد قرا بها ابن الفحام على نصر الفارسى وقرا بها
على ابى الحسن السعيدى وقرا بها الكارزينى والسعيدى على ابى العباس
الحسن بن سعيد المطوعى وهذه اربع طرق المطوعى وقرا المطوعى وابن
صالح وابن مقسم وابن عثمن الاربعة على ابى الحسن ادريس بن عبد الكريم
الحداد وقرا ادريس على ابى محمد خلف بن هشام البزاز تمة ثلث وخمسين
رواية خلاد طريقا عن خلف رواية خلاد طريق ابن شاذان عنه طريق ابن شنبوذ
عنه من ثلث طرق طريق السامرى وهى الاولى عنه من الشاطبية و
التيسير قرا بها الدانى على ابى الفتح ومن تلخيص ابن بليمة وقرا بها على فارس ومن تجريد ابن الفحام م
عبد الباقى ابن فارس وقرا بها على عبد الباقى ابن فارس وقرا بها على
ابيه ومن كافى ابن شريح ومن روضة المعدل قرا بها على ابن نفيس
ومن العنوان قرا بها ابو طاهر على ابى القسم الطرسوسى ومن المجتبى
للطرسوسى ومن الكامل قرا بها الهذلى على محمد بن الحسن الشيرازى المذكور صح
وقرا بها على ابى بكر محمد بن الحسن الطحان ومن المقاصد للخزرجى
وقرا بها هو والطحان والطرسوسى وابن نفيس وفارس خمستهم على ابى احمد

السامرى فهذه عشر طرق للسامرى طريق الشنبوذى من المبهج قرابها سبط الخياط على عز الشرف العباسى وقرابها على محمد بن الحسين الفارسى ومن كتاب ابن خيرون ومن مصباح ابى الكرم قرابها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرابها على محمد بن ياسين الحلبى وقر الحلبى والفارسى بها على ابى الفرج الشنبوذى طريق الشذائى وهى الثالثة عنه من مبهج السبط قراء بها على الشريف ابى الفضل وقرابها على ابى عبد الله الكارزينى وقرابها على الشذائى والشنبوذى والسابرى ثلثتهم على ابى بكر ابن شنبوذ فهذه خمس عشرة طريقا لابن شنبوذ طريق النقاش عن ابن شاذان من تلخيص ابن بليمه قرابها على ابى معشر ومن الاعلان قرابها الصفراوى على ابى الطيب عبد المنعم ابن يحيى ابن الخلوف وقرابها على ابيه وقرابها على ابى معشر وقرابها على الزنجى ابى القسم الزيدى وقرابها على ابى بكر النقاش فهذه ثلث طرق للنقاش وقرا النقاش وابن شنبوذ على ابى بكر محمد بن شاذان الجوهرى البغدادى فهذه ثمان عشرة طريقا لابن شاذان طريق ابن الهيثم عن خلاد طريق القسم ابن نصر عنه قرابها الدانى على ابى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قرابها على طاهر وقرابها طاهر على ابيه عبد المنعم ومن التبصرة لمكى ومن الهداية للمهدوى قرابها على ابن سفيان المذكور وقرابها ابن سفيان ومكى على عبد المنعم بن غلبون وقرابها على ابى سهل صالح بن ادريس بن صالح البغدادى ومن المبهج قرابها السبط على الشريف عبد القاهر وقرابها على ابى عبد الله الفارسى ومن الكامل قرابها الهذلى على عبد الله ابن شبيب وقرابها على الخزاعى ومنه ايضا قراها على ابى نصر الهروى وقرا بها على الخبازى وقرابها الخبازى والخزاعى والفارسى على ابى بكر الشذائى وقرابها الشذائى وصالح على ابى سلمه عبد الرحمن ابن اسحق الكوفى وقرا بها على القسم ابن الهيثم المنادى فهذه ثمان طرق لابن نصر ومن تلخيص ابن بليمة قرابها على فارس ح وقرا فارس على ابى الحسن عبد الباقى بن الحسن الخراسانى بدمشق وقرابها على ابى اسحق ابراهيم بن عمر بن عبد الرحمن البغدادى وقرابها على

ابى محمد

ابى محمد ابن يوسف الناقد وقرابها على ابى محمد عبد الله بن ثابت التوزى وقرا ابن ثابت والقسم ابن نصر على ابى عبد الله محمد بن الهيثم الكوفى فهذه عشر طرق لابن الهيثم طريق الوزان عن خلاد من طريقين الاولى طريق الصواف عن الوزان من سبع طرق طريق البزورى وهى الاولى عن الصواف قرابها الدانى على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة قرابها على ابى الثبت العروقى وقرابها على ابى العباس الصقلى وقرابها على فارس وقرابها فارس على عبد الباقى ابن الحسن ومن الكامل للهذلى قرابها على احمد بن هاشم وقرابها على ابى الحسن على بن محمد بن عبد الله الحذاء وقرابها الحذاء وعبد الباقى على ابى اسحق ابرهيم بن احمد بن عبد الله البزورى البغدادى فهذه ثلث طرق للبزورى طريق بكار وهى الثانية عن الصواف من التجريد قرابها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسى ومنه قرابها على ابن غالب وقرابها على ابى على المالكى ومن الروضة للمالكى المذكور ومن غاية ابى العلاء قرابها على ابى العز ومن كفاية ابى العز المذكور قرابها الواسطى ومن المستنير قرابها ابن سوار على الزرنفانى والعطار ومنه قرابها ايضا على ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن المستنير ايضا قرا على ابى الفتح ابن شيطا ومن التذكار لابن شيطا المذكور وقرابها ابن شيطا والخياط والعطار والشرمقانى والواسطى والمالكى والفارسى سبعتهم على ابى الحسن الحمامى ومن الروضة ايضا للمالكى ومن تلخيص ابى معشر قرابها على الشريف ابى القسم الزيدى ومن غاية الهمدانى قرابها على القلانسى وقرابها على غلام الهراس ومن المستنير ايضا لابن سوار قرابها على ابى الحسن الخياط ومن جامع الخياط المذكور وقرا الخياط وغلام الهراس والزيدى والمالكى الاربعة على ابى محمد الحسن ابن محمد بن داود النقار ومن مستنير ابن سوار قرابها على ابن شيطا ومن تذكار ابن شيطا ايضا وقرابها ابن شيطا على ابى الحسن ابن العلاف ومن الغاية لابى بكر ابن مهران ومن المستنير ايضا قرابها ابن سوار على العطار وقرابها على ابى الفرج النهروانى وقرا النهروانى

وقرابها الشذائى ثم

ومن تلخيص ابى معشر ثم

على الغزوينى وقرا بها ابن سفيان ومن الهادى ثم

طريق ابن ثابت عن ابن الهيثم قرابها الدانى على فارس بن احمد ثم

البزورية ح

على ابى علي ثم

وابن مهران وابن العلاف والفحام والحمامي الخمسة على ابي عيسى بكار بن احمد
ابن عيسى فهذه عشرون طريقا لبكار طريق ابن عبيد وهي الثالثة عن الصواف
وقرا بها الداني على فارس وقرا بها ابن بليمة على محمد ابن ابي الحسن الصقلي وقرا بها
على ابي العباس الصقلي وقرا على فارس وقرا بها فارس على ابي الحسن الحراني
بدمشق وقرا بها على ابي بكر محمد بن عبد الرحمن ابن عبيد البغدادي طريق ابي
بكر النقاش وهي الرابعة عن الصواف من تلخيص ابي معشر قرا بها على ابي القسم
الشريف وقرا بها على ابي بكر محمد ابن الحسن النقاش طريق ابن ابي عمر النقاش
وهي الخامسة عن الصواف من التجريد لابن الفحام قرا بها على ابي نصر
الفارسي ومن روضة ابي علي المالكي وقرا بها الفارسي والمالكي على ابي الحسين
السوسنجردي ومن كفاية ابي العز قرا على ابي علي الواسطي ومن مستنير
ابن سوار قرا بها على الشرمقاني وقرا بها الشرمقاني والواسطي على بكر بن
شاذان ومنه غاية ابن مهران وقرا بها هو والطبري وبكر والسوسنجردي
على ابي الحسن محمد ابن عبد الله بن مره المعروف بابن ابي عمر النقاش الطوسي
فهذه ست طرق له طريق ابن حامد وهي السادسة عن الصواف من غاية
ابن مهران قرا بها على ابي علي محمد ابن احمد بن حامد المقرئ بسمرقند طريق
الكتاني وهي السابعة عن الصواف من كتابي ابن خيرون والمصباح لابي الكرم
وقرا بها على عبد السيد ابن عتاب وقرا بها على محمد ابن ياسين وقرا بها
على ابي حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وابن حامد والنقاشان وابن عبيد
وبكار والزوري سبعتهم على ابي علي الحسن ابن الحسين الصواف فهذه
ست وثلثون طريقا الصواف الثانية عن الوزان طريق ابن البختري من كتاب
المستنير قرا بها ابن سوار على ابوي علي الحسين ابن الفضل الشرمقاني
وابن عبد الله العطار وقرا بها على ابي اسحق الطبري وقرا بها
على ابي بكر احمد بن عبد الرحمن ابن الفضل ابن الحسن البختري البغدادي
المعروف بالولي وقرا بها على ابيه عبد الرحمن وقرا بها ابوه والصواف
على ابي محمد القسم بن يزيد بن كليب الوزان الاشجعي الكوفي وهذه

ايضا قرابها ابن سوار على ابي علي العطار وقراءها على ابي اسحق الطبري ومن

وقراءها الكتاني

ثمان وثلثون

ثمان وثلثون طريقا للوزان طريق الطلحي عن خلاد قال الداني انا بها
ابو القسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال انا بها عبد الواحد بن عمر
ومن كتاب الكامل قرا بها ابو القسم الهذلي على ابي العباس احمد بن هاشم
بمصر وقرا بها على ابي الحسن علي بن احمد الحمامي ببغداد وقرا بها عبد الواحد
ابن عمر وقرا بها عبد الواحد على الامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري
وقرا بها مرارا على ابي داود سليمن بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران
ابن موسى بن طلحة ابن عبيد الله الطلحي الكوفي التمار وقرا الطلحي والوزان
وابن الهيثم وابن شاذان على ابي عيسى خلاد ابن خالد الشيباني مولاهم
الكوفي الصيرفي تتمة ثمان وستين طريقا لخلاد وقرا خلاد وخلف
على ابي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الحنفي مولاهم الكوفي
وقرا سليم على امام الكوفة ابي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة ابن اسمعيل
الكوفي الزيات فذلك مائة واحدى وعشرون طريقا عن حمزة وقرا
حمزة على ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش عرضا وقيل الحروف فقط
وقرا حمزة ايضا على ابي حمزة حمران بن اعين وعلى ابي اسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي وعلى محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وعلى ابي محمد
طلحة ابن مصرف اليامي وعلى ابي عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب الهاشمي
وقرا الاعمش وطلحة على ابي محمد يحيى بن وثاب الاسدي وقرا الاعمش
وطلحة على ابي محمد يحيى بن وثاب الاسدي وقرا يحيى على ابي شبل علقمة
ابن قيس وعلى ابن اخيه الاسود ابن يزيد ابن قيس وعلى زر بن حبيش
وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني وعلى مسروق بن الاجدع
وقرا حمران ايضا على محمد الباقر وقرا ابو اسحق على ابي عبد الرحمن
السلمي وعلى زر بن حبيش وتقدم سندها وعلى عاصم ابن حمزة وعلى
الحارث بن عبد الله الهمداني وقرا عاصم والحارث على علي وقرا ابن
ابي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره وقرا المنهال على سعيد بن جبير وتقدم سنده

وقرا علقمه والاسود وابن وهب ومسروق وعاصم ابن ضمرة والحارث ايضا
على عبد الله ابن مسعود وقرا جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر وقرا الباقر
على ابيه زين العابدين وقرا زين العابدين على ابيه سيد شباب اهل الجنة
الحسين وقرا الحسين على ابيه على ابن ابى طالب وقرا على ابن ابى طالب
وابن مسعود رضى الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفى حمزه سنة ست وخمسين ومائة على الصواب ومولده سنة
ثمانين وكان امام الناس فى القراءة بالكوفة بعد عاصم والاعمش وكان
ثقة كبيرا حجة رضى قيما بكتاب الله مجودا عارفا بالفرائض والعربية والفرقة
حافظا للحديث ورعا عابدا خاشعا ناسكا زاهدا قانتا لله لم يكن له نظير
وكان يجلب الزيت من العراق الى حلوان ويجلب الجبن والجوز منها الى الكوفة
فقال الامام ابو حنيفة رحمه الله شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك
فيهما حمزة القران والفرائض وكان شيخه الاعمش اذا راه يقول هذا حبر
القران وقال حمزة ما قرات حرفا من كتاب الله تعالى الا باثر وتوفى خلف
سنة تسع وعشرين ومائتين وستاتى ترجمته فى سند قراءته ان شاء
الله تعالى وتوفى خلاد سنة عشرين ومائتين وكان اماما فى القراءة
ثقة عارفا محققا مجودا استاذا ضابطا متقنا قال الدانى هو اضبط
اصحاب سليم واجلهم وتوفى سليم سنة ثمان وثمانين وقيل سبع وثمانين
ومائة وكان اماما فى القراءة ضابطا لها محررا حاذقا وكان اخص
اصحاب حمزة واضبطهم واقومهم بحرف حمزة وهو الذى خلفه فى القيام
بالقراءة قال يحيى ابن عبد الملك كنا نقرا على حمزة فاذا جاء سليم قال لنا حمزة
تحفظوا وتثبتوا فقد جاء سليم وتوفى ادريس سنة اثنين و
تسعين ومائتين عن ثلث وتسعين سنة وكان اماما ضابطا متقنا
ثقة روى عن خلف روايته واختياره وسئل عنه الدارقطنى فقال
ثقة وفوق الثقة بدرجة وتقدمت وفاة ابن عثمان وهو ابن
بويان فى رواية قالون وتوفى ابن مقسم وهو محمد بن الحسن بن يعقوب

ابن الحسن بن الحسين ابن محمد بن سليم بن داود بن عبيد الله بن مقسم
ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس فى ربيع الاخر سنة اربع وخمسين
وثلثمائة ومولده سنة خمس وستين ومائتين وكان اماما كبيرا فى القراءة
والنحو جميعا قال الدانى مشهور بالضبط والاتقان عالم بالعربية حافظ
اللغة حسن التصنيف فى علوم القران وتوفى ابن صالح فى حدود الاربعين
وثلث مائة فى رواية البزى وانه تلقن القران كله من ادريس وكان
من الضبط والاتقان بمكان وتقدمت وفاة المطوعى فى رواية الاصبهانى
وتوفى ابن شاذان سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين وكان مقريا
محدثا راويا ثقة مشهورا حاذقا فاضلا متصدرا قال الدارقطنى ثقة وتوفى
ابن الهيثم سنة تسع واربعين ومائتين وكان فيها بقراءة حمزة ضابطا
لها مشهورا فيها حاذقا وقال الدانى هو اجل اصحاب خلاد وتوفى الوزان قريبا
من سنة خمسين ومائتين كذا قال الحافظ ابو عبد الله الذهبى وقال
هو اجل اصحاب خلاد قلت مشهور بالضبط والاتقان والحذق وعلى
طريقه العراقيون قاطبة وتوفى الطلحى سنة اثنين وخمسين ومائتين
وكان ثقة ضابطا جليلا متصدرا والله اعلم قراءة الكسائى رواية
ابى الحرث طريق محمد بن يحيى عنه من طريق البطى من طريقين الاولى
طريق زيد بن على من التيسير والشاطبية قرا بها الدانى على فارس بن
احمد ومن التجريد لابن الفحام ومن التلخيص لابن بليمة وقرا بها على ابى
الحسن عبد الباقى ابن فارس بن احمد وقرا بها على ابيه وقرا بها على عبد
الباقى ابن الحسن السقاء ومن كامل الهذلى قرا بها على ابى نصر القهندزى
وقرا بها على ابى الحسين على بن محمد الخبازى وقرا بها الخبازى والسقاء
على زيد بن ابى بلال فهذه خمس طرق لزيد الثانية لبكار من طريقين من
الهداية للمهدوى قرا بها على ابى الحسن احمد بن محمد القنطرى وقرا بها
على ابى الفرج محمد بن الحسن ابن علان ومن الغاية لابن مهران وقرا بها
ابن مهران وابن علان على ابى عيسى بكار بن احمد وقرا بها بكار على زيد

كما تقدم

على ابی الحسن احمد بن الحسین البطی البغدادی فهذه سبع طرق للبطی ومن
طریق القنطری عن محمد بن یحیی من ثلث طرق الاولى طریق ابن ابی
عمر من خمس طرق السوسنجردی وهی الاولى عن ابن ابی عمر من التجرید قرا
بها ابن الفحام على ابی الحسین الفارسی وقرا ابن الفحام ایضا على ابی
اسحق المالکی وقرا بها على ابی على المالکی ومن الکافی قرا بها ابن شریح
على ابی على المالکی ومن الروضة لابی على المالکی المذکور ومن کفایة
ابی العز وقرا بها على ابی على الواسطی ومن غایة ابی العلاء قرا بها على ابی
بکر المزرفی وقرا بها على محمد بن على الخیاط وابو على الواسطی والمالکی
ثلثتهم على ابی الحسین السوسنجردی فهذه ست طرق له طریق الحمامی
وهی الثانیة عنه من المستنیر قرا بها ابن سوار على الشرمقانی والعطار
ومنه ایضا قرا بها على ابی الحسن الخیاط ومن الجامع للخیاط المذکور ومن
الکامل قرا بها الهذلی على احمد بن هاشم ومن المصباح لابی الکرم قرا بها
على ابی القسم على بن احمد البسری ومن کفایة ابی العز قرا بها على
الحسن بن القسم وقرا بها هو وابن هاشم وابن البسری والخیاط
والعطار والشرمقانی الستة على ابی الحسن الحمامی فهذه سبع طرق
للحمامی طریق بکر وهی الثالثة عن ابن ابی عمر من المستنیر قرا بها ابن
سوار على ابی الحسن الخیاط ومن الجامع للخیاط المذکور وقرا بها الخیاط
على بکر بن شاذان طریق النهروانی وهی الرابعة عنه من کفایة ابی العز
قرا بها على ابی على وقرا بها على ابی الفرج النهروانی طریق المصاحفی
وهی الخامسة عنه من مستنیر ابن سوار قرا بها على ابی الحسن الخیاط
ومن الجامع للخیاط ایضا وقرا على عبید الله بن عمر المصاحفی والنهروانی
وبکر والحمامی والسوسنجردی خمستهم على ابی الحسن محمد بن عبد الله
ابن مرة المعروف بابن عمر الطوسی فهذه ثمان عشرة طریقا لابن ابی عمر
الثانیة عن القنطری طریق نصر بن على من کتابی ابی منصور ابن خیرون
ومصباح ابی الکرم وقرا بها على عبد السید بن عتاب وقرا بها على ابی

طریق

وقرا بها الخیاط

المصاحفی وقرا

عبدالس

٧٤

ابی عبد الله الحسین بن احمد الحربی وقرا بها على ابی القسم نصر بن على الضریر
الثالثة عن القنطری طریق الضراب من المبهج والمصباح قرا بها السبط
وابو الکرم على ابی الفضل العباسی وقرا بها على محمد بن عبد الله الکارزینی ومن
الکامل قرا بها الهذلی على ابی نصر الهروی وقرا بها على ابی الفضل الخزاعی وقرا
بها الخزاعی وقرا بها الخرقی والکارزینی على ابی شجاع فارس بن موسى
الفرائضی الضراب وقرا الضراب ونصر وابن ابی عمر ثلثتهم على ابی اسحق
ابراهیم بن زیاد القنطری فهذه اربع وعشرون طریقا للقنطری وقرا
القنطری والبطی على ابی عبد الله محمد بن یحیی البغدادی المعروف بالکسائی
الصغیر وهذه احدى وثلثون طریقا لابن یحیی طریق سلمه عن ابی الحارث
من طریق ثعلب من التبصرة لمکی ومن الهدایة قرا بها على ابی عبد الله ابن
سفیان ومن الهادی لابن سفیان المذکور ومن التذکرة لابی الحسن ابن غلبون
وقرا بها مکی وابن سفیان وابو الحسن على ابیه ابی الطیب عبد المنعم ابن غلبون
وقرا بها على ابی الفرج احمد بن موسى البغدادی ومن الکامل للهذلی قرا
بها على تاج الائمة ابن هاشم وقرا بها على ابی الحسن الحمامی وقرا بها على ابی
طاهر ابن ابی هاشم وقرا بها ابو طاهر وابو الفرج البغدادی على ابی بکر
ابن مجاهد ومن کتاب السبعة لابن مجاهد المذکور قال حدثنی احمد
ابن یحیی ثعلب فهذه ست طرق لثعلب ورواها ابن مجاهد ایضا عن محمد
ابن یحیی المتقدم عن اللیث وهو الذی فی اسناد الهدایة والتبصرة وقد
اوردها الحافظ ابو عمرو فی جامعه عن ابن مجاهد عن احمد بن یحیی
ثعلب ورواها ابو الحسن ابن غلبون فی التذکرة من الطریقین جمیعا
سماعا عن ابی الحسن المعدل وتلاوة على والده عن ابی الفرج احمد بن
موسى کلاهما عن ابن مجاهد عنهما وکلاهما صحیح والله اعلم ومن طریق
ابن الفرج قرا بها على الشیخ الصالح ابی على الحسن بن محمد بن هلال بجامع
دمشق عن الامام ابی الحسن على بن احمد المقدسی انا الحافظ ابو الفرج
عبد الرحمن ابن على البکری کتابة وبالاسناد المتقدم الى الحافظ ابی العلاء

الهمداني وقرابها على ابي بكر احمد بن الحسين ابن احمد المرزقي القطان و
باسنادي المتقدم الى ابي طاهر ابن سوار وقرابها هو والمرزقي على ابي الوليد
عتبة بن عبد الملك ابن عاصم الاندلسي وقرا على ابي الحسن علي ابن محمد بن
اسمعيل بن محمد بن بشر الانطاكي وقرا على ابي بكر احمد بن صالح ابن عمر ابن اسحق
البغدادي وقرا على ابي الحسن احمد بن جعفر ابن محمد ابن المنادي وقراها
على ابي جعفر محمد بن الفرج الغساني فهذه ثلث طرق لابن الفرج وقراها
ابن الفرج وثعلب على سلمة ابن عاصم البغدادي النحوي وهذه تسع طرق
لسلمة وقرا محمد ابن يحيى وسلمة على ابي الحارث الليث ابن خالد البغدادي تتمة
اربعين طريقا لابي الحارث رواية الدوري عن الكسائي طريق جعفر ابن محمد
فمن طريق ابن الجلندا من التيسير والشاطبية قرابها الداني على فارس ابن احمد
ومن تلخيص ابن بليمه وباسنادي الى ابي الحسين الخشاب وقرابها على عبد الباقي
ابن فارس على عبد الباقي ابن الحسن الخراساني وقرابها على ابي بكر محمد ابن
علي ابن الحسن ابن الجلندا الموصلي فهذه اربع طرق له ومن طريق ابن ديزويه
قال الداني انا بها ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس المعدل
ومن الكامل لابي القسم الهذلي قرابها على ابي محمد النحاس المذكور وقراها
على ابي عمر عبيد الله ابن احمد ابن ديزويه الدمشقي وقراها ابن الجلندا
وابن ديزويه على ابي الفضل جعفر ابن محمد بن اسد النصيبي الضرير
فهذه ست طرق لجعفر بن محمد طريق ابي عثمان الضرير عن الدوري فمن
طريق ابن ابي هاشم من ست طرق طريق الفارسي وهي الاولى عنه قراها
الداني على عبد العزيز ابن جعفر الفارسي طريق السوسنجردي وهي الثانية
عنه من التجريد قرابها ابن الفحام على ابي الحسين نصر الشيرازي ومن روضة
المالكي ومن غاية ابي العلاء قرابها على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني وقرابها على
ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرا الخياط والمالكي والشيرازي على ابي الحسن
السوسنجردي فهذه ثلث طرق للسوسنجردي طريق الحمامي وهي الثالثة
عنه من المستنير قرابها ابن سوار على ابي نصر على الشرمقاني والعطار وابي

وقراها على ابيه فارس وقرا فارس م

على تاج الائمة ابن هاشم وقراها م

الحسن

وابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل للهذلي
قرابها على ابي الفضل الرازي ومن المصباح قرابها ابو الكرم على ابي نصر
الهاشمي الى اخر سورة الفتح وباسنادي الى الكندي وقرابها على الشريف
ابي الفضل محمد بن المهتدي بالله وقرابها على ابي الخطاب احمد بن
علي الصوفي وقرا الصوفي والهاشمي والرازي والخياط والعطار
والشرمقاني ستتهم على ابي الحسن علي بن احمد الحمامي وهذه سبع طرق
للحمامي طريق المصاحفي وهي الرابعة من المستنير قرابها ابن سوار
على ابي علي العطار وقرابها على ابي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي
طريق الصيدلاني وهي الخامسة عن ابي طاهر من مستنير ابن سوار
وقرابها على الشرمقاني وابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور
وقرابها على ابي القسم عبيد الله ابن احمد الصيدلاني فهذه ثلث طرق له
طريق الجوهري وهي السادسة عنه من المستنير ايضا قرابها ابن سوار على
ابي علي العطار وقرابها على ابي الحسن علي بن محمد الجوهري وقرابها
الجوهري والصيدلاني والمصاحفي والحمامي والسوسنجردي والفارسي
ستتهم على ابي طاهر عبد الواحد ابن ابي هاشم البغدادي فهذه ست
عشرة طريقا لابن ابي هاشم ومن طريق الشذائي من المبهج والمصباح قرابها
سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل العباسي وقرابها على ابي
عبد الله الكارزيني وقرابها على ابي بكر احمد بن نصر بن منصور ابن عبد المجيد
ابن عبد المنعم الشذائي وغيره فهاتان طريقان للشذائي وقرا
الشذائي وابو طاهر على ابي عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير
البغدادي المؤدب الا ان ابا طاهر لم يختم عليه وانتهى الى التغابن فهذا
ثمان عشرة طريقا لابي عثمان وقرا ابو عثمان وجعفر على ابي عمر حفص ابن عبد العزيز
الدوري تتمة اربع وعشرين طريقا للدوري وقرا ابو الحارث والدوري
على ابي الحسن علي بن حمزة ابن عبد الله بن بهمن ابن فيروز الكسائي الكوفي
فذلك اربع وستون طريقا للكسائي وقرا الكسائي على حمزة وعليه اعتماده

وتقدم سنده وقرا ايضا على محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وتقدم
سنده وقرا ايضا على عيسى بن عمر الهمداني وروى ايضا الحروف عن ابي
بكر ابن عياش وعن اسمعيل بن جعفر وعن زائدة ابن قدامة وقرا
عيسى ابن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والاعمش وتقدم سندهم
وكذلك ابو بكر بن عياش وقرا اسمعيل بن جعفر على شيبة ابن نصاح
ونافع وتقدم سندهما وقرا ايضا اسمعيل على سليمن ابن محمد بن مسلم
ابن جماز وعيسى بن وردان وسياتي سندهما وقرا زائدة ابن قدامه
على الاعمش وتقدم سنده وتوفي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة
على اشهر الاقوال عن سبعين سنة وكان امام الناس في القراءة في زمانه
واعلمهم بالقران قال ابو بكر بن الانباري اجتمعت في الكسائي امور
كان اعلم الناس بالنحو واوحدهم في الغريب وكان اوحد الناس في القران
فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الاخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس
على كرسي ويتلوا القران من اوله الى اخره وهم يسمعون ويضبطون
عنه حتى المقاطع والمبادي وقال ابن معين ما رايت بعيني هاتين اصدق
لهجة من الكسائي وتوفي ابو الحارث سنة اربعين ومائتين وكان
ثقة فيما بالقراءة ضابطا لها محققا قال الحافظ ابو عمرو وكان من
جلة اصحاب الكسائي وتقدمت وفاة ابي عمر الدوري وتوفي
محمد بن يحيى سنة ثمان وثمانين ومائتين وكان شيخا كبيرا مقريا
متصدرا محققا جليلا ضابطا قال الداني هو اجل اصحاب ابي الحارث
وتوفي البطي بعيد الثلث مائة وكان مقريا صادقا متصدرا جليلا
قال الداني هو من اجل اصحاب محمد بن يحيى وتوفي ثعلب في جماذي الاولى
سنة احدى وتسعين ومائتين وكان ثقة كبيرا المحل عالما بالقراات
امام الكوفيين في النحو واللغة وتوفي محمد بن الفرج قبيل سنة ثلثمائة
وكان مقريا نحويا عارفا ضابطا مشهورا وتوفي جعفر بن محمد بعد
سنة سبع وثلثمائة فيما قاله الذهبي وكان شيخ نصيبين في القراءة

وتوفي القنطري في حدود سنة عشر وثلثمائة
وكان مقريا ضابطا معروفا مقصودا انتهى
م

مع الحذق

مع الحذق والضبط وهو من جلة اصحاب الدوري وتوفي ابن الجلند سنة
بضع واربعين وثلثمائة وكان مقريا متصدرا منقنا ضابطا قال الداني
مشهورا بالضبط والاتقان وتوفي ابن ديزويه بعد الثلثين والثلثمائة
وكان ثقة معروفا راويا مشهورا ذا ضبط واتقان وتوفي ابو عثمان
بعد سنة عشر وثلثمائة في قول الذهبي وكان مقريا جليلا ضابطا
قال الداني هو من كبار اصحاب الدوري وتقدمت وفاة ابي طاهر
ابن ابي هاشم في رواية حفص وتقدمت وفاة الشذائي في رواية
المطوعي قراءة ابي جعفر رواية عيسى ابن وردان من طريق الفضل
طريق ابن شبيب من خمس طرق طريق النهرواني وهي الاولى عنه من
كتاب ابي العز القلانسي ومن غاية ابي العلاء وقرا بها ابو العز المذكور
وقرا بها على ابي علي الواسطي بالاسناد الى سبط الخياط وقرا بها سبط
الخياط على ابي الخطاب على بن عبد الرحمن ابن الجراح وقرا بها على
الدينوري ومن المصباح لابي الكرم قرا بها على عبد السيد بن عتاب
وقرا بها على ابي الحسن احمد بن رضوان الصيدلاني وابي علي الشرمقاني
وعلى ابي علي الحسن ابن العلاء العطار ومن روضة ابي علي المالكي ومن
المستنير قرا بها ابن سوار على ابوي علي الشرمقاني والعطار ومن الكامل
قرا بها على المالكي المذكور ومنه ايضا قرا على ابي نصر عبد الملك بن علي
ابن شابور ومن الجامع لابن فارس وقرا بها ابن فارس والعطار والصيدلاني
والشرمقاني وابن شابور والمالكي والدينوري والواسطي الثمانية على ابي
الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه ثلث عشرة طريقا للنهرواني
طريق ابن العلاف وهي الثانية عنه ومن التذكار لابي الفتح عبد الواحد ابن
شيطا قرا بها على الانماطي وقرا بها سبط الخياط على جده ابي منصور
محمد بن احمد الخياط وقرا بها على ابي نصر احمد بن مسرور الخباز وقرا بها
السبط ايضا على ابي الخطاب ابن الجراح وقرا بها على ابي عبد الله
الحسين بن الحسن بن الانماطي ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابي القسم

عثمان بن عتاب وهو ايضا بها على وقرابها على احمد بن رضوان وعلى ابي علي
الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني وعلى الحسن بن علي العطار ومن المستنير
قرابها ابن سوار على الشرمقاني والعطار وقرابها العطار وابن رضوان
والشرمقاني والخبازي والاهوازي الخمسة على ابي الحسن بن العلاف فهذه
ثمان طرق لابن العلاف طريق الخبازي وهي الثالثة عنه من كامل الهذلي
على ابي نصر القهندزي وقراها على ابي الحسين الخبازي طريق الوراق
وهي الرابعة عنه ومنه قرابها الهذلي ايضا على ابن شبيب وقرابها
على الخزاعي وقرابها على منصور بن محمد الوراق طريق ابن مهران وهي
الخامسة عنه من كتاب الغاية له وقرابها ابن مهران والوراق والخبازي
وابن العلاف والنهرواني على ابي القسم زيد بن علي بن احمد بن محمد بن
ابي بلال البزاز الكوفي وقرابها على ابي بكر محمد بن احمد بن عمر الداجوني
وقرابها على ابي بكر احمد بن محمد بن عثمان ابن شبيب الرازي فهذه اربع
وعشرون طريقا لابن شبيب طريق ابن هرون الرازي من كتابي الارشاد
والكفاية لابي العز القلانسي وقرابها على الشيخ ابي علي الحسن ابن القسم
الواسطي وقرابها على القاضي ابي العلاء الواسطي وقال سبط الخياط انا
بها ابو الفضل العباسي قال انا ابو عبد الله محمد ابن الحسين الكارزيني وقال
ابو معشر الطبري انا الكارزيني المذكور وقرابها ابو منصور ابن خيرون
وابو الكرم الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرا على ابي الطاهر
محمد بن يس الحلبي وقرا الحلبي والكارزيني وابو العلاء الواسطي على ابي الفرج
محمد بن ابراهيم الشنبوذي المعروف بالشطوي وباسنادي الى ابي عبد الله
محمد بن عبد الله بن مسيح الفضي وقرابها على ابي الحسن عبد الباقي ابن فارس
وقرا على عبد الباقي ابن الخرساني وقرابها هو والشطوي على ابي بكر محمد
ابن احمد بن هرون الرازي وهذه سبع طرق لابن هرون وقرابها ابن
هرون وابن شبيب على ابي العباس الفضل ابن شاذان ابن عيسى
الرازي فهذه احدى وثلثون طريقا للفضل طريق هبة الله من

طريق الحنبلي

طريق الحنبلي من كتابي الارشاد والكفاية لابي العز وقرابها على ابي علي الواسطي
ومن كتابي الموضح والمفتاح لابن خيرون ومن المصباح لابي الكرم وقرا
بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرابها ابن عتاب والواسطي
على القاضي ابي العلاء محمد بن علي ابن احمد بن يعقوب الواسطي وقرابها
على ابو عبد الله محمد بن احمد بن الفتح ابن سيما ويقال له ايضا احمد بن محمد بن
سيما بن الفتح الحنبلي فهذه خمس طرق للحنبلي ومن طريق الحمامي من كتاب
الروضة لابي علي المالكي ومن الجامع لابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي
وقرابها سبط الخياط على ابي القسم يحيى ابن احمد بن احمد القصري وقرا
بها ابو الكرم الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرابها ابن
عتاب والقصري والفارسي والمالكي على ابي الحسن علي بن احمد بن عمر بن
حفص بن عبد الله الحمامي وهذه اربع طرق عن الحمامي وقرابها الحمامي
والحنبلي على ابي القسم هبة الله ابن جعفر بن محمد الهيثم البغدادي
وقرابها على ابيه جعفر فهذه تسع طرق لهبة الله وقرابها
جعفر والفضل على ابي الحسن احمد بن يزيد الحلواني وقرابها على قالون
وقرابها على ابي الحارث عيسى ابن وردان المدني الحذاء تتمة اربعين
طريقا لعيسى ابن وردان رواية ابن جماز طريق الهاشمي من طريق
ابن رزين من المستنير قرابها ابن سوار على ابي علي الحسن بن ابي الفضل
الشرمقاني وقرابها على ابي بكر محمد بن عبد الله ابن المرزبان الاصبهاني
وقرابها على ابي عمر محمد بن احمد بن عمر الخرقي الاصبهاني وقرابها على خاله
ابي عبد الله محمد بن جعفر بن محمود الاشناني ومن المصباح
قرابها ابو الكرم على عبد السيد بن عتاب وقرابها على ابي بكر محمد بن عبد الله
ابن المرزبان ومن الكامل الهذلي قراها على ابي نصر منصور بن احمد القهندزي
وقرابها على الاستاذ ابي الحسن علي بن محمد الخبازي وقرابها على ابي بكر
محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري وابي جعفر المغازلي وقرابها
المغازلي والجوهري والاشناني على ابي عبد الله محمد بن احمد بن الحسن

محمد بن جعفر

ابن عمر الثقفي ويعرف بالكسائي ومن المصباح ايضا قال انا ابو علي الحسن
ابن احمد الحداد انه قرا على ابي القسم عبد الله ابن محمد العطار
الاصبهاني قال قرأت على ابي عبد الله الاشناني المذكور وقال سبط
الخياط اخبرني بها الشريف ابو الفضل العباسي شيخنا قال انا ابو
عبد الله محمد ابن الحسين الفارسي وقرأ بها على الحسن ابن سعيد
المطوعي وقرا بها المطوعي والكسائي على ابي بكر ويقال ابو عبد الله
محمد ابن عبد الله ابن شاكر الصيرفي الزملي وقرا بها على ابي العباس احمد
ابن سهل المعروف بالكلبتاني وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن عيسى بن
ابرهيم بن رزين ومن طريق الازرق الجمال وهي الثانية عن الهاشمي
من المصباح لابي الكرم ومن كتاب العشرون قرأ بها على ابي القسم
عبد السيد ابن عتاب وقرا بها على ابي بكر محمد بن عمر بن موسى ابن
عثمان ابن بلال النهاوندي سنة ثلث وعشرين واربع مائة وقرأ بها
على ابي الحسن علي بن اسمعيل ابن الحسن ابن العباس الخاشع القطان وقرا
على ابي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الحسن ابن سعيد الرازي وقرا
على ابي عبد الله الحسين بن علي بن حماد ابن مهران الازرق الجمال بقزوين
وقرا بها الجمال وابن رزين على ابي ايوب سليمن ابن داود ابن علي بن
عبد الله ابن عباس الهاشمي البغدادي فهذه تسع طرق للهاشمي طريق
الدوري من طريق ابن نفاح من طريقين الاولى طريق ابن بهرام
من الكامل قرا بها ابو القسم الهذلي على ابي محمد عبد الله ابن محمد الزراع
الاصبهاني الخطيب بها وقرا بها على ابي جعفر محمد بن محمد التميمي
وقرا بها على ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب ابن داود بن بهرام
الاصبهاني الضرير الثانية طريق المطوعي قراها سبط الخياط
على الشريف عبد القاهر العباسي وقراها على الكارزيني وقراها على
ابي العباس المطوعي وقرا بها المطوعي وابن بهرام على ابي الحسن محمد بن
محمد بن عبد الله ابن بدر ابن النفاح الباهلي البغدادي من طريق

وقرا بها على ابي عمران موسى بن عبد الرحمن البزاز

بن جعفر

ابن نهشل

ابن نهشل من الكامل قرا بها الهذلي على ابي محمد الزراع وقرا بها على الاستاذ
ابي جعفر المغازلي وقرا بها على ابي بكر محمد بن احمد الاصبهاني الضرير وقرا
بها على ابي عبد الله جعفر ابن عبد الله بن الصباح بن نهشل الانصاري
الاصبهاني وقرا ابن نهشل وابن بهرام على ابي عمر حفص بن عمر الدوري
الا ان الاكثر على ان ابن بهرام قرا الحروف فقط فهذه ثلث طرق للدوري
وقرا الدوري والهاشمي على ابي اسحق اسمعيل ابن جعفر ابن ابي كثير المدني
وقرا على ابي الربيع سليمن ابن مسلم ابن جماز الزهري مولاهم المدني
تتمة اثنا عشرة طريقا لابن جماز وقرا ابن جماز وابن وردان
على امام قراء المدينة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني وقيل
ان اسمعيل بن جعفر على ابي جعفر نفسه ثبت ذلك بعض حفاظنا
فذلك اثنان وخمسون طريقا لابي جعفر وقرا ابو جعفر على مولاه
عبد الله ابن عياش ابن ابي ربيعة المخزومي وعلى الحبر البحر عبد الله بن عباس
الهاشمي وعلى ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقرا هولاء
الثلثة على ابي المنذر ابي ابن كعب الخزرجي وقرا ابو هريرة وابن عباس
على زيد بن ثابت وقيل ان ابا جعفر قرا على زيد نفسه وذلك محتمل
فانه صح انه اتي به الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها فمسحت على راسه ودعت له وانه صلى بابن عمر بن
الخطاب وانه اقرا الناس قبل الحرة وكانت الحرة سنة ثلث وستين
وقرا زيد وابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي ابو جعفر
سنة ثلثين ومائة على الاصح وكان تابعيا كبير القدر انتهت اليه
رياسة القراءة بالمدينة قال يحيى بن معين كان امام اهل المدينة
في القراءة وكان ثقة وقال يعقوب ابن جعفر ابن ابي كثير كان امام
الناس بالمدينة ابو جعفر وروى ابن مجاهد عن ابي الزناد قال لم يكن
بالمدينة احد اقرا للسنة من ابي جعفر وقال الامام مالك كان ابو جعفر
رجلا صالحا وروينا عن نافع قال لما غسل ابو جعفر بعد وفاته نظروا

ما بين نحره الى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك احد ممن حضره انه نور القرآن
وروى في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال بشر اصحابي وكل من قرأ
قراءتي ان الله قد غفر لهم واجاب فيهم دعوتي وعرهم ان يصلوا هذه الركعات
في جوف الليل كيف استطاعوا وتوفي ابن وردان في حدود سنة ستين
ومائة وكان رئيسا في القراءة ضابطا لها محققا من قدماء اصحاب نافع ومن
اصحابه في القراءة على ابي جعفر وتوفي ابن جماز بعد سنة سبعين ومائة
وكان مقريا جليلا ضابطا نبيلا معقودا في قراءة ابي جعفر ونافع روى
القراءة عرضا عنهما وتوفي اسمعيل بن جعفر ببغداد سنة ثمانين
ومائة على الصواب وكان اماما جليلا ثقة عالما مقريا ضابطا وتوفي
ابن شاذان في حدود سنة تسعين ومائتين وكان اماما كبيرا ثقة عالما
قال الداني لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه
وتوفي ابن شبيب سنة اثنتا عشرة وثلثمائة بمصر وكان شيخا كبيرا
مقريا متصدرا مشهورا اليه بالضبط والتحقيق والاتقان والحذق
وتوفي ابن هرون سنة بضع وثلثين وثلثمائة ببغداد وكان مقريا
ضابطا حاذقا مشهورا محققا وتوفي هبة الله في حدود سنة
خمسين وثلثمائة وكان مقريا حاذقا ضابطا مشهورا بالاتقان والعدالة
وتوفي الحنبلي بعد سنة تسعين وثلثمائة فيما اظن وكان مقريا متصدرا
معتبرا وتوفي الحمامي في شعبان سنة سبع عشرة واربعمائة عن تسعين
سنة وكان شيخ العراق ومسند الافاق مع الثقة والبراءة وكثرة
الروايات والدين قال الحافظ ابو بكر الخطيب كان صدوقا دينا فاضلا
تفرد باسانيد القرآن وعلوها وتوفي الهاشمي سنة تسع عشرة ومائتين
ببغداد وكان مقريا ضابطا مشهورا ثقة كتب القراءة عن اسمعيل بن جعفر
قال الخطيب البغدادي مات داود بن علي وابنه حمل فلما ولد سموه باسمه
داود وكان ثقة صدوقا وتقدمت وفاة الدوري في قراءة ابي عمرو
وتوفي ابن رزين سنة ثلث وخمسين ومائتين على الصحيح وكان اماما في القرآن كبيرا

ثقة

ثقة في النقل مشهورا له في القرآن اختيار رويناه عنه ومؤلفات مفيدة
نقلت عنه وروى عنه الائمة والمغربون وتقدمت وفاة الجمال في رواية
هشام وتوفي ابن النفاح سنة اربع عشرة وثلثمائة بمصر وكان ثقة
مشهورا صالحا قال ابن يونس كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا
وتوفي ابن نهشل سنة اربع وتسعين ومائتين وكان اماما في القراءة
مجودا فاضلا ضابطا وكان امام جامع اصبهان قراءة يعقوب رواية
رويس طريق التمار عنه من طريق النخاس بالخاء المعجمة من التمار من سبع
طرق طريق الحمامي وهي الاولى عن النخاس من تسع طرق من التذكار
لابن شيطا ومن مفردة ابن الفحام قراها ابو القسم ابن الفحام على ابي
الحسين نصر الفارسي ومن الجامع لنصر المذكور وقرا بها ابن الفحام ايضا
على ابن غالب وقرا بها على ابي على المالكي ومن الكامل الهذلي قرا بها على ابي
على المالكي ايضا ومن الروضة للمالكي المذكور ومن كتابي الارشاد والكفاية
لابي العز قرا بها على ابي على الواسطي ومن غاية ابي العلاء الحافظ قرا بها على
ابي العز المذكور ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابي على الشرمقاني
ومن المستنير ايضا قرا بها على ابي على العطار الى اخر سورة ابراهيم ومنه
ايضا قرا بها على ابي الحسن على ابن محمد بن على الخياط ومن الجامع لابي
الحسن الخياط المذكور ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على الشريف ابي نصر
احمد بن على الهاشمي ومن الكامل للهذلي وقرا بها على عبد الملك ابن على بن
سابور ابن نصر وقرا ابن سابور والخياط والعطار والهاشمي والشرمقاني و
الواسطي والمالكي والفارسي وابن شيطا تسعتهم على ابي الحسن على بن احمد
فهذه خمس عشرة طريقا للحمامي طريق القاضي ابي العلاء وهي الثانية عن النخاس
من كتابي ابي العز القلانسي قرا بها على الحسن ابن القسم ومن كتابي ابن خيرون
قرا بها عبد السيد بن عتاب ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابن عتاب
القرآن كله على ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون الى اخر الانعام وقرا بها
الحسن وابن عتاب وابو الفضل على القاضي ابي العلاء محمد بن على بن احمد بن يعقوب

الواسطي فهذه ست طرق للقاضي ابي العلاء طريق السعدي وهي
الثالثة عن النخاس قرا بها ابو القسم بن الفحام على ابي الحسين الفارسي
ومن الجامع للفارسي المذكور وقرا بها على ابي الحسن علي ابن جعفر السعيدي
طريق ابن العلاف وهي الرابعة عن النخاس من المستنير قرا بها ابو طاهر
ابن سوار على الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني ومن التذكار لابن شيطا
وقرا بها ابن شيطا والشرمقاني على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف
ابن العلاف طريق الكارزيني وهي الخامسة عن النخاس من المبهج قرا
بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل ومن المصباح قرا بها ابو الكرم
عليه ايضا ومن كفاية ابي العز قرا بها على ابي علي الواسطي ومن الكامل
لابي القسم الهذلي ومن تلخيص ابي معشر الطبري وقرا بها هو والهذلي
والواسطي والشريف ابو الفضل على ابي عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن ازدهرام الكارزيني فهذه خمس طرق للكارزيني طريق الجبارني
وهي السادسة عن النخاس من الكامل قرا بها الهذلي على منصور بن احمد
القهندزي وقرا بها على الاستاد ابي الحسين علي بن محمد بن الحسن الجبارني
طريق الخزاعي وهي السابعة عن النخاس من كامل الهذلي ايضا قرا بها على عبد الله
ابن شبيب وقرا بها على ابي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل
الخزاعي وقرا بها الخزاعي والجبارني والكارزيني وابن العلاف والسعيدي
والقاضي ابو العلاء والحمامي سبعتهم على ابي القسم عبد الله بن الحسن
بن سليمن النخاس بالخاء المعجمة البغدادي فهذه اثنتان وثلثون طريقا
للنخاس ومن طريق ابي الطيب عن التمار من طريقين من غاية ابي العلاء
الهمداني قرا بها على ابي علي الحسن بن احمد الحداد قرا بها على ابي القسم
عبد الله بن محمد العطار وقرا بها على ابي جعفر محمد بن جعفر بن محمد
التميمي وابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الزاهد المعروف بابن ابوله
وقرا بها على ابي الطيب محمد بن احمد بن يوسف البغدادي فهذه طريقان له
ومن طريق ابي الحسن بن مقسم عن التمار من غاية ابي بكر بن مهران

ومن

ومن الكامل قرا بها الهذلي على محمد بن احمد النوجاباذي ومحمد بن علي الزينبلي
وقرآ بها على ابي نصر منصور بن احمد بن ابراهيم العراقي وقرآ بها على العراقي
وابن مهران على ابي الحسن احمد بن ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم
العطار البغدادي وغيره فهذه ثلث طرق لابن مقسم ومن طريق
الجوهري عن التمار قرا بها الحافظ ابو عمرو الداني على ابي الحسن طاهر
بن عبد المنعم بن غلبون ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقراها
على ابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم البصري وقرا بها الداني ايضا
على ابي الفتح فارس وقرا بها على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرا
على ابي الحسن علي ابي محمد بن جعفر البغدادي ومن الكامل للهذلي قراها
على ابي نصر القهندزي وقرا بها على ابي الحسن الخبازي والبغدادي على
ابي الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري فهذه اربع طرق للجوهري
وقرا بها الجوهري وابن مقسم وابو الطيب والنخاس الاربعة على ابي بكر
محمد بن هرون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار البغدادي وقرا التمار
على ابي عبد الله محمد بن المتوكل اللولوي البصري المعروف برويس تتمة
احدى واربعين طريقا لرويس رواية روح طريق ابن وهب من طريق
المعدل من ثلث طرق طريق ابن حشنام وهي الاولى عن المعدل لعن عشر طرق
من التذكار لابن شيطا ومن مفردة ابن الفحام وقرا بها ابن الفحام على ابي
الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور ومن الجامع لابن الفارس الخياط
وقرا بها ابن الفحام ايضا على ابي اسحق ابرهيم بن اسماعيل بن غالب الخياط وقرا
بها على ابي علي الحسن بن ابرهيم المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي
المذكور ومن الكامل قرا بها الهذلي على المالكي المذكور وقرا بها المالكي و
والفارسي وابن فارس الخياط وابن شيطا على ابي احمد عبد السلام بن الحسين بن
ابن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري وابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى
الفحام ومن غاية ابي العلاء قرا بها على ابي العز ومن الارشاد والكفاية
لابي العز القلانسي المذكور قرا بها على ابي علي الحسن بن القسم الواسطي

العراقي

وقرأ بها الجبارني

ومن الكامل الهذلي قرأ بها على ابي نصر عبد الملك بن سابور البغدادي وقرأ بها
هو والواسطي على القاضي ابي الحسين احمد بن عبد الكريم بن عبد الله الشنيزي
زاد ابن سابور فقرأ على عبد السلام ابن الحسين المذكور ومن غاية ابي العلاء
ايضا قرأ بها على ابي نصر ايضا وقرأ بها على ابي بكر محمد بن نزار ابن القسم بن يحيى
التكريتي بالجامدة ومن المستنير لابن سوار ومن تلخيص ابي معشر الطبري وقرأ
بها على ابي القاسم المسافر ابن الطيب بن عباد البصري ومن كتابي ابي منصور
ابن خيرون قرأ بها على عمه ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون ومن المصباح
وكتابي ابن خيرون قرأ بها ابو الكرم وابو منصور ابن خيرون ايضا على عبد
السيد بن عتاب وقرأ بها ابن عتاب وابو الفضل ابن خيرون ايضا على ابي
القسم المسافر ابن الطيب البصري المذكور ومن المصباح ايضا قرأ بها
ابو الكرم على ابي المعالي ثابت بن بندار وابي الحسن احمد بن عبد القادر
وابي الخطاب علي ابن عبد الرحمن بن هرون وقرأ الثلثة على المسافر بن الطيب
ومن المبهج والمصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على عز الشرف العباسي
وقرأ بها على ابي عبد الله الكارزيني ومن الكامل قرأ بها الهذلي ايضا
على ابي الحسن علي بن احمد الجوزدكي ومنه ايضا على عبد الله بن شبيب
وقرأ بها على ابي الفضل الخزاعي ومنه ايضا قرأها على ابي نصر الهروي
وقرأ بها على ابي الحسين الخبازي وقرأ بها الذاني ايضا على ابي الحسن
طاهر بن غلبون والخبازي والخزاعي والجوزدكي والكارزيني والمسافر
والتكريتي والشنيزي والحسن الحمامي وعبد السلام عشرتهم
على ابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي البصري فهذه
سبع وثلثون طريقا لابن خشنام طريق ابن اشته وهي الثانية
عن المعدل من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني وقرأ
بها الشرمقاني على ابي الحسن ابن العلاف وقرأ بها على ابي عبد الله
محمد بن عبد الله البروجردي المؤدب وقرأ بها على ابي بكر محمد بن عبد الله
ابن محمد بن اشته الاصبهاني طريق هبة الله وهي الثالثة عن المعدل من طريق

قرأ بها

ومن ال...

ومن التذكرة لابن غلبون المذكور
وقرأ بها ابن غلبون صح

ابن شيطا صح

من الغاية لابن مهران قرأ بها على ابي القسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن
الهيثم البغدادي ومن المصباح قرأ بها الشهرزوري على عبد السيد
ابن عتاب وقرأ بها على القاضي ابي العلاء وقرأ بها على احمد بن محمد بن سيما
ابن الفتح الحنبلي وقرأ بها على هبة الله بن جعفر وقرأ هبة الله وابن اشته
وابن خشنام ثلثهم على ابي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معويه
ابن الازرق ابن الصحر التميمي المعدل فهذه اربعون طريقا المعدل وقد وقع
في اخبار ابن العلاف ان ابن اشته قرأ على احمد بن حرب المعدل والصواب محمد بن
يعقوب المعدل كما ذكره ابن اشته في كتابه وايضا فابن حرب قديم
الوفاة لم يدركه ابن اشته ولو ادركه لذكره في جملة شيوخه من كتابه
وقرأ هبة الله ايضا على احمد بن يحيى الوكيل صاحب روح سنة ثمان و
ثمانين ومائتين ومن هذه الطريق ساق الاستاد ابن مهران في الغاية
وابو الكرم في المصباح وله عنهما انفرادات نذكرها ان شاء الله تعالى
ومن طريق حمزة ابن علي عن ابن وهب من الكامل لابي القسم الهذلي قرأها
على ابي نصر منصور بن احمد الهروي القهندزي وقرأ بها على ابي الحسين
علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على ابي بكر احمد بن ابرهيم المؤدب وقرأ
بها على ابي بكر محمد بن الياس ابن علي وقرأ بها على عمه حمزة ابن علي البصري
وقرأ حمزة والمعدل على ابي بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم ابن
هلال بن تميم الثقفي البغدادي فهذه احدى واربعون طريقا لابن وهب
طريق الزبيري عن روح من طريق غلام بن شنبوذ من طريقين من غاية
ابي العلاء قرأ بها على ابي علي الحسن بن احمد الحداد وقرأ بها على ابي القسم
عبد الله بن محمد العطار وقرأ بها على ابي جعفر محمد بن جعفر الاصبهاني
المغازلي وابي الحسن علي بن محمد الزاهد الفقيه وقرأ بها على ابي الطيب
محمد بن احمد بن يوسف البغدادي المعروف بغلام ابن شنبوذ ومن
طريق ابن حبشان من الكامل قرأها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد وقرأ
بها على الاستاد ابي الحسين علي بن محمد الاصبهاني وقرأ بها على ابي الحسن علي

ابن عثمان بن جشنان الجوهري وقرا بها ابن جشنان الجوهري وقرا بها ابن جشنان
وغلام ابن شنبوذ على الفقيه ابي عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله
بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي الزبيري البصري الشافعي الضرير
فهذه ثلث طرق للزبيري وقرا الزبيري وابن وهب على ابي الحسن روح ابن عبد
المومن ابن عبدة بن مسلم الهذلي مولاهم البصري النحوي تتمة اربع واربعين
طريقا لروح وقرا روح ورويس على امام البصرة ابي محمد يعقوب ابن اسحق
ابن زيد بن عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي مولاهم البصري فذلك خمس وثمانون
طريقا ليعقوب وقرا يعقوب على ابي المنذر سلام ابن ابي سليمن المزني
مولاهم الطويل وعلى شهاب ابن شريفة وعلى ابي يحيى مهدي بن ميمون المعولي
وعلى ابي الاشهب جعفر بن حيان العطاردي وقيل انه قرا على ابي عمرو نفسه
وقرا سلام على عاصم الكوفي وعلى ابي عمرو وتقدم سندهما وقرا سلام
ايضا على ابي المحسن عاصم ابن العجاج الجحدري البصري وعلى ابي عبد الله يونس
ابن عبيد بن دينار العبقسي مولاهم البصري وقرا على الحسن ابن ابي الحسن
البصري وتقدم سنده وقرا الجحدري ايضا على سليمن ابن قتة التيمي
مولاهم البصري وقرا على ابن عباس وقرا شهاب على ابي عبد الله هرون
ابن موسى العتكي الاعور النحوي وعلى المعلى ابن عيسى وقرا هرون
على عاصم الجحدري وابي عمرو بسندهما وقرا هرون ايضا على عبد الله
ابن ابي اسحق الحضرمي وهو ابو جد يعقوب وقرا على يحيى بن يعمر ونصر
ابن عاصم بسندهما المتقدم وقرا المعلى على عاصم الجحدري بسنده
وقرا مهدي على شعيب ابن الحجاب وقرا على ابي العالية الرياحي وتقدم
سنده وقرا ابو الاشهب على ابي رجا عمران ابن ملحان العطاردي
وقرا ابو رجا على ابي موسى الاشعري وقرا ابو موسى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا سند في غاية من الصحة والعلو وتوفي يعقوب
سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة وكان اماما كبيرا ثقة
عالما صالحا انتهت اليه رياسة القراءة بعد ابي عمرو وكان امام جامع البصرة

سنين

سنين قال ابو حاتم السجستاني هو اعلم من رايت بالحروف والاختلاف
في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو واروى الناس بحروف
القرآن وحديث الفقهاء وقال الحافظ ابو عمرو الداني وائتم بيعقوب
في اختياره عامة البصريين بعد ابي عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه قال
سمعت طاهر بن غلبون يقول امام الجامع بالبصرة لا يقرا الا بقراءة يعقوب ثم
روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن عبد الله الاصبهاني انه قال وعلى
قراءة يعقوب الى هذا الوقت ائمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك ادركناهم
وتوفي رويس بالبصرة سنة ثمان وثلثين ومائتين وكان اماما في القراءة
قيما بها ماهرا ضابطا مشهورا حاذقا قال الداني هو من حذاق اصحاب
يعقوب وتوفي روح سنة اربع او خمس وثلثين ومائتين وكان مقريا
جليلا ثقة ضابطا مشهورا من اجل اصحاب يعقوب واوثقهم روى عنه
البخاري وتوفي التمار بعيد سنة ثلثمائة وقال الذهبي بعد سنة
عشر وكان مقرئ البصرة وشيخها في القراءة من اجل اصحاب رويس واضبطهم
قرا عليه سبعا واربعين ختمة وتوفي النخاس سنة ثمان وستين
وقيل سنة ست وستين وثلثمائة ومولده سنة تسعين ومائتين
وكان ثقة مشهورا ماهرا في القراءة قيما بها متصدرا من اجل اصحاب
التمار قال ابو الحسن بن الفرات ما رايت في الشيوخ مثله وتوفي ابو الطيب
وهو غلام ابن شنبوذ سنة بضع وخمسين وثلثمائة وكان مقريا
مشهورا ضابطا ناقلا رحالا حدث عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
وغيره وتوفي ابو الحسن احمد بن مقسم وهو ولد ابي بكر بن مقسم
الذي تقدم في رواية خلف عن حمزة في سنة ثمانين وثلثمائة وكان
قيما بالقراءة ثقة فيه اصلاح ونسك روى عنه الحافظ ابو نعيم
وغيره وتوفي الجوهري وهو ابن جشنان ايضا في حدود الاربعين و
ثلثمائة او بعدها فيما اظن وكان مقريا معروفا بالاتقان عارفا بحرف
يعقوب وغيره وتوفي ابن وهب في حدود سنة سبعين ومائتين

ابن محمد

تصحيح

او بعيدها وكان اماما ثقة عارفا ضابطا سمع الحروف من يعقوب ثم قرا
على روح ولازمه وصار من اجل اصحابه واعرفهم بروايته وتوفى المعدل
بعيد العشرين وثلثمائة وكان ثقة ضابطا اماما مشهورا وهو اكبر اصحاب
ابن وهب واشهرهم قال الدانى انفرد بالامامة فى عصره ببلده فلم ينازعه
فى ذلك احد من اقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته وتوفى حمزة
ابن على قبيل العشرين وثلثمائة فيما احسب والصواب انه قرا على ابن
وهب نفسه كما قطع به الحافظ ابو العلاء الهمدانى ورد قول الهذلى
انه روى عنه بواسطة وتوفى الزبيرى سنة بضع وثلثمائة قاله
قال الذهبى ويقال انه بقى الى سنة سبع عشرة وقيل توفى سنة عشرين
وكان اماما فقيها مقريا ثقة كبيرا شهيرا وهو صاحب كتاب الكافى
فى الفقه على مذهب الامام الشافعى وتقدمت وفاة غلام ابن شنبوذ
وابن جبشان انفا قراءة خلف رواية اسحق الوراق طريق ابن ابى عمر من
طريق السوسنجردى وهى الاولى عنه من تسع طرق من روضة ابى على المالكى
ومن جامع ابى الحسين الفارسى ومن كامل الهذلى وقرا بها على المالكى المذكور
ومنه قرا بها الهذلى على ابى نصر عبد الملك ابن شابور ومن كتابى ابى العز
القلانسى وقرا بها على ابى على الواسطى ومن كفاية سبط الخياط قرا بها
على هبة الله بن الطبر ومن غاية ابى العلاء الحافظ وقرا بها على ابى بكر محمد بن
الحسين الشيبانى وقرا بها هو وابن الطبر على ابى بكر محمد بن على بن موسى
الخياط ومن المصباح قال ابو الكرم انا ابو بكر الخياط المذكور ومن
المستنير قرا بها ابن سوار على ابى على الحسن بن على العطار ومنه ايضا
قرا بها على ابى على الحسن ابن ابى الفضل الشرمقانى ومن التذكار لابى الفتح
ابن شيطا ومن جامع ابن فارس وقرا ابن فارس وابن شيطا والشرمقانى
والعطار والخياط والواسطى وابن شابور والمالكى والفارسى تسعتهم
على ابى الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر بن مسروق السوسنجردى الا ان
الشرمقانى لم يختم عليه وبلغ عليه الى سورة النحل ابن فهذه تسع عشرة

طريقا

طريقا للسوسنجردى ومن طريق بكر وهى الثانية عن ابن ابى عمر من المستنير
قرا بها ابن سوار على ابى على الشرمقانى ومنه قرا بها ايضا على الاستاد
ابى الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن المصباح لابى الكرم قال
انا ابو بكر محمد بن على بن يوسف الخياط وقرا بها الخياطان المذكوران والشرمقانى
على ابى القسم بكر بن شاذان وهذه اربع طرق لبكر وقرا بكر والسوسنجردى
على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسى المعروف بابن ابى عمر
فهذه سبع عشرة طريقا لابن ابى عمر طريق محمد بن اسحق عن ابيه اسحق الوراق
من غاية ابن مهران قرا بها على ابى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة وقرا بها
على محمد بن اسحق بن ابرهيم طريق البرصاطى عن اسحق من كتابى المفتاح والموضح
لابى منصور ابن خيرون ومن المصباح لابى الكرم الشهرزورى قرا بها على عبد
السيد ابن عتاب وقرا بها الحافظ ابو العلاء على الاستاد ابى العز
القلانسى وقرا بها على ابى على الحسن بن القاسم الواسطى وقرا بها الواسطى
وابن عتاب على ابى عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله الجرمى الزاهد
وقرا بها على ابى على الحسن ابن عثمان النجار المعروف بالبرصاطى ويقال
البرزاطى فهذه اربع طرق للبرزاطى وقرا البرزاطى وابن ابى عمر ومحمد على ابى يعقوب
اسحق بن ابرهيم ابن عثمان بن عبد الله الوراق المروزى ثم البغدادى
تتمة اثنين وعشرين طريقا لاسحق وذكر ابن خيرون والشهرزورى
فى المصباح ان البرصاطى قرا على ابى العباس احمد بن ابراهيم المروزى الوراق
اخى اسحق المذكور وهو وهم والصواب ما اسنده الحافظ ابو العلاء الهمدانى
وقطع به لان فى الجرح والعدة ولان احمد بن ابرهيم الوراق قديم الوفاة
لم يدركه البرزاطى ولو صحت قراءته من طريق احمد المذكور لكان بينه
وبينه رجل وقد اثبته ابو الفضل الخزاعى فى كتاب المنتهى كما ذكره الحافظ
ابو العلاء ايضا فصح ذلك والله تعالى اعلم رواية ادريس طريق الشطى
من غاية الحافظ ابى العلاء العطار وقرا بها على ابى بكر محمد بن الحسين بن على
الشيبانى وقرا بها على ابى بكر الخياط ومن المصباح قال الشهرزورى انا

بن عكبر

وقرا بها الشهرزورى على ابى العز القلانسى
وقرا بها على ابى على الواسطى ح

ابى العلاء الواسطى على ابى الحسن الشذائى م

ابو بكر الخياط وعن كفاية سبط الخياط قرا بها ابو القسم ابن الطبر على ابى بكر محمد
الخياط وقرا بها الخياط على ابى الحسن على بن محمد بن عبد الله الحذا وقرا بها
على ابى اسحق ابرهيم بن الحسين بن عبد الله النساج المعروف بالشطى فهذه
ثلث طرق للشطى طريق المطوعى من المبهج لابى محمد سبط الخياط ومن المصباح
لابى الكرم الشهرزورى قرا بها على الشريف ابى الفضل العباسى وقرا بها
على ابى عبد الله الكارزينى ومن الكامل لابى القسم الهذلى قرا بها على ابى الله
ابن شبيب وقرا بها على ابى الفضل الخزاعى وقرا بها الخزاعى والكارزينى
على ابى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعى وهذه ثلث طرق
للمطوعى طريق ابن بويان من الكامل قرا بها الهذلى على محمد بن احمد النوجاباذى
وقرا بها على الاستاذ ابى منصور بن اصبهان العراقى وقرا بها على ابى محمد الحسن
ابن عبد الله بن محمد البغدادى وقرا بها على ابى الحسين احمد بن عثمان بن
جعفر بن بويان البغدادى فهذه طريق واحد طريق القطيعى من الكفاية
فى القراآت الست والمصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على ابى المعالى
ثابت ابن بندار بن ابرهيم البقال وقراها على القاضى ابى العلا محمد
ابن احمد بن على بن يعقوب الواسطى وسمعها منه سنة احدى وثلثين
واربعمائة وقراها من الكتاب على ابى بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
ابن شبيب بن عبد الله القطيعى وقرا القطيعى وابن بويان والمطوعى و
الشطى على ابى الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد تتمة تسع طرق لادريس
وقرا الحداد والوراق على الامام ابى محمد خلف ابن هشام ابن ثعلب البزار
بالرا صاحب الاختيار فذلك احدى وثلثون طريقا لخلف واستقرت
جملة الطرق عن الائمة العشرة على تسعمائة طريق وثمانين طريقا
حسب ما فصل فيما تقدم عن كل راو راو ومن رواتهم وذلك بحسب
تشعب الطرق من اصحاب الكتب مع انا لم نعد للشاطبى رحمه الله وامثاله
الى صاحب التيسير وغيره سوى طريق واحدة والا فلو عددنا طرقنا وطرقهم
لتجاوزت الالف وفائدة ما عيناه وفصلناه من الطرق وذكرناه من الكتب

هو علم التركيب

هو علم التركيب فانها اذا ميزت وبينت ارتفع ذلك والله تعالى الموفق وقرا
خلف على سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب ابى
بكر وعلى ابى زيد سعيد بن اوس الانصارى صاحب المفضل الضبى وابان
العطار وقرا ابو بكر والمفضل وابان على عاصم وتقدم سندهم وروى
الحروف عن اسحق المسيبى صاحب نافع وعن يحيى ابن ادم عن ابى بكر ايضا
وعن الكسائى ولم يقرا عليه عرضا وتقدمت اسانيدهم متصلة الى النبى
صلى الله عليه وسلم وتوفى خلف فى جمادى الاخر سنة تسع وعشرين ومايتين
ومولده سنة خمسين ومائة وحفظ القران وهو ابن عشر سنين وابتدا
فى طلب العلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان اماما كبيرا عالما ثقة زاهدا
عابدا روينا عنه انه قال اشكل على باب من النحو فانفقت ثمانين الفا حتى
عرفته قال ابو بكر ابن اشته انه خالف حمزة يعنى فى اختياره فى مائة وعشرين
حرفا قلت تتبعت اختياره فلم اره يخرج عن قراءة الكوفيين فى حرف واحد
بل ولا عن حمزة والكسائى وابى بكر الا فى حرف واحد وهو قوله تعالى فى الانبيا
وحرام على قرية قراها كحفص والجماعة بالالف وروى عنه ابو العز القلانسى فى
ارشاده السكت بين السورتين فخالف الكوفيين وتوفى الوراق سنة ثمانين
ومائتين وكان ثقة قيما بالعزلة ضابطا لها منفردا برواية اختيار خلف
لا يعرف غيره وتقدمت وفاة ادريس فى رواية خلف عن حمزة وتوفى
ابن ابى عمر سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وكان مقريا كبيرا متصدرا
صالحا جليلا مشهورا نبيلا وتوفى محمد بن اسحق الوراق قديما اظنه بعد
التسعين ومائتين ووقع فى كتب ابن مهران ما يقتضى انه توفى سنة
ثمانين ومائتين فانه حكى عن ابن ابى عمر انه قال قرات على اسحق الوراق
باختيار خلف وكان لا يحسن غيره ثم ثقلت اذنه فخلفه ابنه محمد فقرات
عليه ايضا ثم توفى سنة ست وثمانين ومائتين قلت الذى توفى سنة
ست وثمانين هو اسحق نفسه والله اعلم وتوفى السوسنجردى فى رجب
سنة اثنتين واربع مائة عن نيف وثمانين سنة وكان ثقة ضابطا

متقنا مشهورا **وتوفي** بكر في شوال سنة خمس واربعمائة وكان ثقة واعظا
مشهورا نبيلا **وتوفي** ابو صالح في حدود الستين وثلثمائة وكان مقريا
حاذقا ضابطا معدلا **وتوفي** الشطي في حدود السبعين وثلثمائة وكان
مقريا مسندا ضابطا متقنا مقصودا شهيرا **وتقدمت** وفاة المطوعي
في رواية ورش **وتقدمت** وفاة ابن بويان في رواية قالون **وتوفي**
القطيعي سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان ثقة راويا مسندا نبيلا
صالحا انفرد بالرواية وعلو الاسناد **فهذا ما تيسر من اسانيدنا**
بالقراآت العشر من الطرق المذكورة التي اشرنا اليها **وجملة** ما تحرر عنهم
من الطرق بالتقريب نحو الف طريق **وهي** اصح ما يوجد اليوم في الدنيا واعلاه
لم نذكر فيها الا من ثبت عندنا او عند من تقدمنا من ائمتنا عدالته وتحقق
لقيه لمن اخذ عنه وصحت معاصرته **وهذا** التزام لم يقع لغيرنا ممن
الف في هذا العلم **ومن** نظر اسانيد كتب القراآت واحاط بتراجم الرواة
علما عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا **وهذا** علم اهمل وباب
اغلق وهو السبب الاعظم في ترك كثير من القراآت **والله تعالى** يحفظ ما بقي
واذا كان صحة السند من اركان القراءة كما تقدم تعين ان يعرف حال
رجال القراآت كما تعرف احوال رجال الحديث لا جرم اعتنى الناس بذلك
قديما وحرص الائمة على ضبطه عظيما **وافضل** من علمناه تعانى ذلك
وحققه وقيد شوارده ومطلقه امام الغرب والشرق الحافظ الكبير
الثقة ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف التيسير وجامع البيان وتاريخ
القراء وغير ذلك **ومن** انتهى اليه تحقيق هذا العلم وضبطه واتقانه ببلاد الاندلس
والقطر الغربي الحافظ الكبير ابو العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني مؤلف
الغاية في القراآت العشر وطبقات القراء وغير ذلك ومن انتهى اليه معرفة
احوال النقلة وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي **ومن** اراد الاحاطة
بذلك فعليه بكتابنا غاية النهاية في اسماء رجال القراآت اولي الرواية والدراية
واعلا ما وقع لنا باتصال تلاوة القران على شرط الصحيح عند ائمة هذا الشان

ان بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا وذلك في قراءة
عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس وقراءة ابن
عامر من رواية ابن ذكوان **ويقع** لنا من هذه الرواية ثلثة عشر رجلا لثبوت
قراءة ابن عامر على ابي الدرداء رضي الله عنه **وكذلك** يقع لنا في رواية
حفص من طريق الهاشمي عن الاشناني **ومن** طريق هبيرة عن حفص متصلا
وهو من كفاية سبط الخياط **وهذه** اسانيد لا يوجد اليوم اعلا منها
ولا يساويها **ولقد** وقع لنا في بعضها المساوات والمصافحة للامام ابي
القسم الشاطبي ولبعض شيوخه كما بينت ذلك في غير هذا الموضع **ووقع**
لي بعض القران كذلك **واعلى** من ذلك **قد وقعت** لي سورة الصف مسلسلة
الى النبي صلى الله عليه وسلم بثلثة عشر رجلا ثقات **وسورة** الكوثر
مسندة باحد عشر رجلا **وهذا** اعلى ما يكون من جهة القران **واما** من جهة
الحديث النبوي فوقع لي صحيحا في غيرها حديث عشرة رجال ثقات باتصال
السماع والمشافهة واللقي والاجتماع **فاما سورة الصف** فاخبرني بها
جماعة من الشيوخ الثقات بمصر ودمشق وبعلبك والحجاز منهم
المسند الصالح ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم الصوفي
المؤذن بقراءتي عليه في يوم الاحد الرابع من ذي الحجة سنة اثنتين
وتسعين وسبعمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة **انا** ابو العباس
احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي قال **انا** ابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي
الحريمي **انا** ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفي **انا** ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداودي **انا** ابو محمد عبد الله احمد بن حموية السرخسي
انا ابو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي **انا** ابو محمد عبد الله
بن عبد الرحمن الدارمي انا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى
بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال
احب الى الله عز وجل لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما

في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله
فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال ابو سلمة فقراها
علينا ابن سلام قال يحيى فقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها
علينا يحيى قال ابن كثير فقراها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقراها علينا
ابن كثير قال السمرقندي قال الداودي فقراها علينا السرخسي قال عبد
الاول فقراها علينا الداودي قال الكتي فقراها علينا عبد الاول قال ابن نعمة
الصالحي فقراها علينا ابن الكتي قال شيخنا ابن صديق فقراها علينا ابن
نعمة قلت انا فقراها علينا ابن صديق تجاه الكعبة المعظمة هذا حديث
جليل كل رجال اسناده ثقاة وروينه ايضا باحسن من هذا الاسناد باعتبار
تقدم سماع من حدثني به وجلالته وجلالة شيوخهم وتقدمهم الا اني ذكرت
هذا الطريق لعظم المكان الذي سمعتها به مع انه لم يكن من اعالي رواياتي ولا
ارفع سماعاتي وقد اخرج الترمذي هذا الحديث في جامعه عن الدارمي كما
اخرجناه فوافقناه بعلو ولله الحمد وقال قد خولف محمد بن كثير في اسناد
هذا الحديث عن الاوزاعي فرواه ابن المبارك عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن
ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام او عن ابي سلمة عن عبد الله بن
سلام قلت كذا رواه الامام احمد عن معمر عن ابن المبارك به مسلسلا ورواه
ايضا عن يحيى ابن ادم ثنا ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيى ابن كثير عن ابي
سلمة وعن عطا ابن يسار عن ابي سلمة عن عبد الله ابن سلام فتابع ابن
المبارك محمد بن كثير من هذه الطريق وزاد برواية الاوزاعي عن عطا عن
ابي سلمة عن ابن سلام فيكون الاوزاعي قد سمعه من يحيى ومن عطا جميعا
قال الترمذي ايضا ورواه الوليد بن مسلم عن الاوزاعي نحوا من رواية محمد
ابن كثير قلت وكذا رواه وليد بن مزيد عن الاوزاعي كما رواه محمد بن كثير
سواء وبهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى عن درجة الحسن واما
سورة الكوثر فاخبرني بها الشيخ الرحلة ابو عمر محمد بن احمد بن عبد الله

صح

فقراها علينا الدارمي قال السرخسي فقراها علينا السمرقندي م

عن الاوزاعي م

ابن قدامة

ابن قدامة المقدسي الحنبلي بقراءتي عليه بسفح قاسيون من دير الحنابلة
ظاهر دمشق المحروسة قال انا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد
ابن عبد الواحد الحنبلي قراءة عليه بالسفح ايضا ظاهر دمشق انا ابو علي حنبل
ابن عبد الله الحنبلي قراءة عليه ظاهر دمشق من السفح انا هبة الله ابن الحصين
الحنبلي قراءة عليه ببغداد مدينة السلام انا ابو علي الحسن ابن المذهب الحنبلي
قراءة ببغداد انا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك القطيعي الحنبلي ببغداد
ثنا عبد الله ابن الامام احمد بن محمد بن حنبل ببغداد قال حدثني ابي ببغداد
ثنا محمد بن فضيل عن المختار ابن فلفل عن انس بن مالك قال اغفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه متبسما اما قال لهم واما
قالوا له لم ضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انزلت علي انفا
سورة فقرا يعني بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ان شانئك هو الابتر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله
اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد
عليه امتي يوم القيمة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب
انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وابو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل
وعلي ابن مسهر كلاهما عن المختار ابن فلفل عن انس وهذا الحديث يدل على
ان البسملة نزلت مع السورة مدنية وقد اجمع من يعرفه من علماء العدد
والنزول على انها مكية والله تعالى اعلم واما الحديث فمنه ما اخبرني به
غير واحد من الشيوخ الثقات المسندين منهم الرئيس الكبير الاصيل ابو عبد الله
محمد بن موسى بن سليمن الانصاري قراءة عليه وانا اسمع في يوم السبت
ثامن عشر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وسبعمائة بدار الحديث الاشرفية
داخل دمشق قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة
عليه وانا اسمع بسفح قاسيون قال انا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن
ابن زيد الكندي وغيره انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري

في كونها منها او في اولها احتمال وقد يدل على ان هذه السورة م

انا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه انا ابو محمد عبد الله بن
ابرهيم بن ماسي ثنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي ثنا محمد بن
عبد الله الانصاري ثنا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قال قلت يا رسول الله انصره مظلوما
فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه هذا حديث صحيح
متفق عليه اخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن معتمر بن سليمن
عن حميد عن انس به فكان شيوخنا سمعوه من الكشميهني واخرجه الترمذي
عن محمد بن حاتم المؤدب عن محمد بن عبد الله الانصاري كما اخرجناه
وقال حديث حسن صحيح فوقع لنا بدلا عاليا جدا حتى كانا سمعناه من اصحاب
ابي الفتح الكروخي وتوفي الكروخي سنة ثمان واربعين وخمسمائة فبيني
وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة رجال ثقات عدول وهذا
سند لم يوجد مثله اليوم في الدنيا ولا اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فعينا اعلى منه
فينا على عين رات من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ذكرت
هذا الطرق وان كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الاسناد
وانه كما قال يحيى بن معين رحمه الله عليه الاسناد العالي قربة الى الله
تعالى والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا عنه انه قيل له في مرض
موته ما تشتهي فقال بيت خال واسناد عال وقال احمد بن حنبل الاسناد
العالي سنة عمن سلف وقد رحل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه من المدينة الى مصر لحديث واحد بلغه عن مسلمة ابن مخلد ولا يقال
انه انما رحل لشكه في رواية من رواه له عنه فاراد تحقيقه لانه لو لم
يصدق الراوي لم يرحل من اجل حديثه ولهذا قال العلماء ان الاسناد
خصيصة لهذه الامة وسنة بالغة من السنن المؤكدة وطلب العلو فيه
سنة مرغوب فيها ولهذا لم يكن لامة من الامم ان تسند عن نبيها اسنادا
متصلا غير هذه الامة والعلو ينقسم الى خمسة اقسام اجلها القرب من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن ثم تداعت رغبات الائمة والنقاد والجهابذة

الحفاظ

الحفاظ من مشايخ الاسلام الى الرحلة الى اقطار الامصار ولم يعد احد منهم
كاملا الا بعد رحلته ولا وصل من وصل الى المقصود الا بعد هجرته نسال
الله تعالى التوفيق لاحب الاعمال اليه ولانفع العلوم لديه فانه مالك ذلك
والقادر عليه ولا باس بتقديم فوائد لا بد من معرفتها لمريد هذا العلم قبل
الاخذ فيه كالكلام على مخارج الحروف وصفاتها وكيف ينبغي ان يقرا القران
من التحقيق والحدر والترتيل والتصحيح والتجويد والوقف والابتدا ملخصا
مختصرا اذ بسط ذلك ذكرته في غير هذا الموضع فاقول اما مخارج الحروف
فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا ومن تقدمنا من المحققين
كالخليل بن احمد ومكي بن ابي طالب وابي القسم الهذلي وابي الحسن شريح
وغيرهم سبعة عشر مخرجا وهذا الذي يظهر من حيث الاختيار وهو الذي
اثبته ابو علي بن سينا في مؤلف افرده في مخارج الحروف وصفاتها وقال
كثير من النحاة والقراء هي ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي
هي حروف المد واللين وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج
المتحرك وكذلك اليا وذهب قطرب والجرمي والفرا وابن دريد
الى انها اربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والرا وجعلوها واختيار ض
من مخرج واحد والصحيح عندنا الاول لظهور ذلك في الاختبار ومخرج
الحرف محققا هو ان تلفظ بهمزة الوصل وتاتي بالحرف بعدها ساكنا او
مشددا وهو ابين ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف المخرج الاول الجوف
وهو للالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما
قبلها وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين وتسمى الهوائية والجوفية قال الخليل
وانما نسبن الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجهن قال مكي وزاد غير الخليل
معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف قلت الصواب
اختصاص هذه الثلثة بالجوف دون الهمزة لانهن اصوات لا يعتمدن على مكان
حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة المخرج الثاني اقصى الحلق وهو للهمزة والهاء
فقيل على مرتبة واحدة وقيل الهمزة اول المخرج الثالث وسط الحلق وهو للعين

وهو العين والهاء المهملتين فنص مكي على ان العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام
سيبويه وغيره ونص شريح على ان الحاء قبل وهو ظاهر كلام المهدوي وغيره
المخرج الرابع ادنى الحلق الى الفم وهو للغين والخاء ونص شريح على ان الغين
قبل وهو ظاهر كلام سيبويه ايضا ونص مكي على تقديم الخاء وقال الاستاذ ابو الحسن
علي بن محمد بن خروف النحوي ان سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد
قلت وهذه الستة الاحرف المختصة بهذه الثلثة المخارج هي الحروف الحلقية
المخرج الخامس اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وهو القاف وقال
شريح ان مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الخاء المخرج السادس اقصى اللسان
من اسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك وهو للكاف وهذان
الحرفان يقال لكل منهما لهوي نسبة الى اللهاة وهي بين الفم والحلق المخرج السابع
للجيم والشين المعجمة والياء غير المدية من وسط اللسان بينه وبين وسط
الحنك ويقال ان الجيم قبلهما وقال المهدوي ان الشين تلي الكاف والجيم
والياء تليان الشين وهذه هي الحروف الشجرية المخرج الثامن للضاد المعجمة من اول
حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر عند الاكثر ومن الايمن عند
الاقل وكلام سيبويه يدل على انها تكون من الجانبين وقال الخليل ايضا
انها شجرية يعني من مخرج الثلثة قبلها والشجر عنده مفرج الفم اي مفتحه
وقال غير الخليل هو مجمع اللحيين عند العنفقة فلذلك لم تكن الضاد منه
المخرج التاسع للام من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه وما بينهما
وما بين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية المخرج العاشر للنون من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا
اسفل اللام قليلا المخرج الحادي عشر للراء وهي من مخرج النون من طرف اللسان
بينه وبين ما فويق الثنايا العليا غير انها ادخل في ظهر اللسان قليلا وهذه
الثلثة يقال لها الذلقية نسبة الى موضع مخرجها وهو طرف اللسان اذ طرف
كل شيء ذلقه المخرج الثاني عشر للطاء والدال والتاء من طرف اللسان واصول
الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك ويقال لهذه الثلثة النطعية لانها

لانها تخرج

لانها تخرج من نطع الغار الاعلى وهو سقفه المخرج الثالث عشر لحروف الصفير
وهي الصاد والسين والزاي من بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى
ويقال في الزاي زاء بالمد وزي بالكسر والتشديد وهذه الثلثة الاحرف
هي الاسلية لانها تخرج من اسلة اللسان وهو مستدقه المخرج الرابع عشر
للظاء والذال والثاء من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا
ويقال لها اللثوية (تنسب) الى اللثة وهي اللحم المركب فيه الاسنان المخرج الخامس عشر
للفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا المخرج السادس عشر
للواو غير المدية والباء والميم مما بين الشفتين فينطبقان في الباء والميم وهذه
الاربعة الاحرف يقال لها الشفهية والشفوية نسبة الى الموضع الذي تخرج
منه وهو الشفتان المخرج السابع عشر الخيشوم وهو للغنة وهي تكون في النون
والميم الساكنين حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام بالغنة فان مخرج هذين
الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الاصلي على القول الصحيح كما يتحول
مخرج حروف المد من مخرجها الى الجوف على الصواب وقول سيبويه ان مخرج النون
الساكنة من مخرج النون المتحركة انما يريد به النون الساكنة المظهرة ولبعض هذه
الحروف فروع صحت القراءة بها فمن ذلك الهمزة المسهلة بين بين فهي فرع عن
الهمزة المحققة ومذهب سيبويه انها حرف واحد نظرا الى مطلق التسهيل
وذهب غيره الى انها ثلثة احرف نظرا الى التفسير بالالف والواو والياء ومنه
الف الامالة والتفخيم وهما فرعان عن الالف المنتصبة وامالة بين بين لم
يعتد بها سيبويه وانما اعتد الامالة المحضة وقال التي تمال امالة شديدة
كانها حرف اخر قرب من الياء ومنه الصاد المشمة وهي التي بين الصاد و
الزاي فرع عن الصاد الخالصة وعن الزاي ومنه اللام المفخمة فرع عن
المرققة وذلك في اسم الله تعالى بعد فتحة وضمة وفيما صحت الرواية به
عن ورش حسب ما نقله اهل الاداء من مشيخة المصريين واما صفات الحروف فمنها
المجهورة وضدها المهموسة والهمس من صفات الضعف كما ان الجهر من صفات
القوة والمهموسة عشرة يجمعها قولك سكت فحثه شخص والهمس الصوت الخفي

فاذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموسا والضاد والخاء
المعجمة اقوى حماعزاها واذا امتنع الحرف النفس ان يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد
كان مجهورا قال سيبويه الا ان النون والميم قد يعتمد لهما فى الفم والخياشيم
فيصير فيهما غنة ومنها الحروف الرخوة وضدها الشديدة والمتوسطة فالشديدة
وهى ثمانية اجدقط بكت والشدة امتناع الصوت ان يجرى فى الحروف وهى
من صفات القوة والمتوسطة بين الشدة والرخاوة خمسة يجمعها قولك لن عمر
واضاف بعضهم اليها الياء والواو والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة والمجهورة
الرخوة خمسة الغين والضاد والظاء والذال المعجمات والزاى والمجهورة الشديدة
ستة يجمعها قولك طبق اجد ومنها الحروف المستفلة وضدها المستعلية
والاستعلاء من صفات القوة وهى سبعة يجمعها قولك قظ خص ضغط
وهى حروف التفخيم على الصواب واعلاها الطاء كما ان اسفل المستفلة الياء
وقيل حروف التفخيم هى حروف الاطباق ولا شك انها اقويها تفخيما وزاد
مكى عليها الالف وهو وهم فان الالف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا
تفخيم والله اعلم ومنها الحروف المنفتحة وضدها المنطبقة والانطباق
من صفات القوة وهى اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء ومنها
الحروف المصمتة وضدها المذلقة اى المتطرفة وهى ستة يجمعها قولك
فر من لب ثلثة من طرف اللسان وثلثة من طرف الشفتين ولا توجد
كلمة رباعية فما فوقها بناؤها من الحروف المصمتة لثقلها الا ما ندر من
قولك عسجد وعسطوس وقيل انهما ليسا اصليين بل ملحقان فى كلامهم و
ذلك لسهولة هذه الحروف فلذلك ينطق بها سهلة وحروف الصفير
ثلثة الصاد والزاى والسين وهى الحروف الاسلية المتقدمة وحروف
القلقلة ويقال اللقلقة خمسة يجمعها قولك قطب جد واضاف
بعضهم اليها الهمزة لانها مجهورة شديدة وانما لم يذكرها الجمهور
لما يدخلها من التخفيف حالة السكون ففارقت اخواتها ولما يعتريها من
الاعلال وذكر سيبويه معها التاء مع انها من المهموسة وذكر لها نفخا

وهو

جزم

الشرفي

١٩

وهو قوى فى الاختيار وذكر المبرد منها الكاف الا انه جعلها دون
القاف قال وهذه القلقلة بعضها اشد من بعض وسميت هذه الحروف
بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج الى ظهور
صوت يشبه النبرة حال سكونهن فى الوقف وغيره والى زيادة اتمام النطق
بهن فذلك الصوت فى سكونهن ابين منه فى حركتها وهو فى الوقف امكن
واصل هذه الحروف القاف لانه لا يقدر ان يوتى به ساكنا الا مع صوت
زائد لشدة استعلائه وذهب متاخروا ائمتنا الى تخصيص القلقلة
بالوقف تمسكا بظاهر ما رواه من عبارة المتقدمين ان القلقلة تظهر
فى الحروف فى الوقف فظنوا ان المراد بالوقف ضد الوصل وليس المراد
سوى السكون فان المتقدمين يطلقون الوقف على السكون وقوى الشبهة
فى ذلك كون القلقلة فى الوقف ابين وحسبانهم ان القلقلة حركة وليس كذلك
فقد قال الخليل القلقلة شدة الصياح واللقلقة شدة الصوت وقال استاذ
التجويد ابو الحسن شريح ابن الامام ابى عبد الله محمد بن شريح رحمه الله فى كتابه نهاية الاتقان
فى تجويد القران لما ذكر حروف القلقلة الخمسة فقال وهى متوسطة كباء
الابواب وجيم النجدين ودال العدد وقاف خلقنا وطاء اطوار ومتطرفة كباء
لم يتب وجيم لم يخرج ودال لقد وقاف من يشاقق وطاء لا تشطط فالقلقلة
هنا ابين فى الوقف فى المتطرفة من المتوسطة انتهى وهو عين ما قاله المبرد
ونص فيما قلناه والله اعلم وحروف المد هى الحروف الجوفية وهى الهوائية
وتقدمت اولا وامكنهن عند الجمهور الالف وابعد ابن الفحام فقال امكنهن
فى المد الواو ثم الياء ثم الالف والجمهور على ان الفتحة من الالف والضمة
من الواو والكسرة من الياء فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك
وقيل ليست الحركات ماخوذة من الحروف ولا الحروف ماخوذة من الحركات
وصححه بعضهم والحروف الخفية اربعة الهاء وحروف المد سميت خفية
لانها تخفى فى اللفظ اذا اندرجت بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة
وقويت حروف المد بالمد عند الهمزة وحرفا اللين الواو والياء الساكنتان المفتوح

ماقبلهما وحرفا الانحراف اللام والراء على الصحيح وقيل اللام فقط ونسب
الى البصريين وسميا بذلك لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما
وحرفا الغنة هما النون والميم ويقال لهما الاغنان لما فيهما من الغنة المتصلة
بالخيشوم والحرف المكرر هو الراء قال سيبويه وغيره هو حرف شديد جرى
فيه الصوت لتكرره وانحرافه الى اللام فصار كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر فيه
الصوت وقال المحققون هو بين الشدة والرخاوة وظاهر كلام سيبويه
ان التكرير صفة ذاتية في الراء والى ذلك ذهب المحققون فتكريرها ربوها في اللفظ
لاعادتها بعد قطعها ويتحفظون من اظهار تكريرها خصوصا اذا شددت
ويعدون ذلك عيبا في القراءة وبذلك قرانا على جميع من قرانا عليه وبه
ناخذ وحروف التفشي هو الشين اتفاقا لانه تفشى في مخرجه حتى اتصل
بمخرج الطاء واضاف بعضهم اليها الفاء والضاد وبعضهم الراء والصاد
والسين والياء والثاء والميم والحرف المستطيل هو الضاد لانه استطال
عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام وذلك لما فيه من القوة
بالجهر والاطباق والاستعلاء واما كيف يقرا القران فان كلام الله تعالى
يقرا بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين
مرتلا مجودا بلحون العرب واصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب
الاستطاعة اما التحقيق فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت
حقيقته ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه
ولا نقصان منه فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه والوصول
الى نهاية شانه وهو عندهم عبارة عن اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد
وتحقيق الهمز واتمام الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات وتوفية
الغنات وتفكيك الحروف وهو بيانها واخراج بعضها من بعض بالسكت
والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف ولا يكون غالبا
معه قصر ولا اختلاس ولا اسكان محرك ولا ادغامه فالتحقيق يكون لرياضة
الالسن وتقويم الالفاظ واقامة القراءة بغاية الترتيل وهو الذي يستحسن

ويستحب الاخذ به على المتعلمين من غير ان يتجاوز فيه الى حد الافراط من
تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراءات وتطنين
النونات بالمبالغة في الغنات كما روينا عن حمزة الذي هو امام المحققين
انه قال لبعض من سمعه يبالغ في ذلك اما علمت انما كان فوق الجعودة فهو
قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة
قلت وهو نوع من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق فهو مذهب
حمزة وورش من غير طريق الاصبهاني عنه وقتيبة عن الكسائي والاعشى عن
ابي بكر وبعض طرق الاشناني عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني
عن هشام واكثر طرق العراقيين عن الاخفش عن ابن ذكوان كما هو مقرر
في كتب الخلاف مما سياتي في بابه ان شاء الله تعالى قرات القران كله
على الامام ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المصري بالتحقيق وقرا هو على
محمد بن احمد المعدل التحقيق وقرا على علي بن شجاع التحقيق وقرا على
الشاطبي التحقيق وقرا على ابن هذيل التحقيق وقرا على داود التحقيق وقرا
على ابي عمرو الداني التحقيق وقرا على فارس بن احمد التحقيق وقرا على
عمر بن عراك التحقيق وقرا على حمدان بن عون التحقيق وقرا على اسمعيل
النحاس التحقيق وقرا على الازرق التحقيق وقرا على ورش التحقيق و
اخبره انه قرا على نافع التحقيق قال واخبرني نافع انه قرا على الخمسة
التحقيق واخبره الخمسة انهم قرؤا على عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
التحقيق واخبرهم عبد الله انه قرا على ابي بن كعب التحقيق قال وقرا
النبي صلى الله عليه وسلم على التحقيق قال الحافظ ابو عمرو الداني هذا
الحديث غريب لا اعلمه يحفظ الا من هذا الوجه وهو مستقيم الاسناد
وقال في كتاب التجريد بعد اسناده هذا الحديث هذا الخبر الوارد بتوقيف
قراءة التحقيق من الاخبار الغريبة والسنن العزيزة لا توجد روايته
الا عند المكثرين الباحثين ولا تكتب الا عن الحفاظ الماهرين وهو اصل
كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق وتعلم الاتقان والتجويد لاتصال

اخبرني ابي انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق تالي ص

تكريرها

هو النفـ

ويسمى الحنية

وعدالة نقلته ولا اعلمه يأتي متصلا الا من هذا الوجه انتهى وقال
بعد ايراده له في جامع البيان هذا الحديث غريب لا اعلمه يحفظ الا من هذا
الوجه وهو مستقيم الاسناد والخمسة الذين اشار اليهم نافع هم ابو جعفر
وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب كما
سماهم محمد بن اسحق المسيبي عن ابيه عن نافع والله اعلم واما الحدر فهو
مصدر من حدر يحدر بالفتح يحدر بالضم اذا اسرع من لازمه بخلاف الصعود
فهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر
والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمز
ونحو ذلك مما صحت به الرواية ووردت به القراءة مع ايثار الوصل
واقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف وهو عندهم
ضد التحقيق فالحدر يكون لتكثير الحسنات في القراءة وحوز فضيلة
التلاوة وليحترز فيه عن بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس
اكثر الحركات وعن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها
التلاوة ولا يخرج عن حد الترتيل ففي صحيح البخاري ان رجلا جاء الى ابن
مسعود رضي الله عنه فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ
الشعر الحديث قلت وهذا النوع وهو الحدر مذهب ابن كثير وابي جعفر
وسائر من قصر المنفصل كابي عمرو وقالون ويعقوب والاصبهاني عن ورش
في الاشهر عنهم وكالولي عن حفص وكاكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام
واما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدر
وهو الذي ورد عن اكثر الائمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه الى
الاشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الائمة وهو المختار
عند اكثر اهل الاداء قال ابن مسعود رضي الله عنه لا تنثروه يعني القرآن
نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر الحديث سيأتي بتمامه واما الترتيل
فهو مصدر من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم
من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا

فهو من الحدور الذي هو ضد الهبوط لان الاسراع
حز

وروينا عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل اخرجه ابن خزيمة في صحيحه
وقد امر الله تعالى به نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تعالى ورتل القرآن
ترتيلا قال ابن عباس بينه وقال مجاهد تأن فيه وقال الضحاك انبذه حرفا
حرفا يقول تعالى تلبث في قراءته وتمهل فيها وافصل الحرف من الحرف الذي
بعده ولم يقتصر سبحانه على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر اهتماما به وتعظيما
له ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن وتفهمه وكذلك كان صلى الله عليه وسلم
يقرأ ففي جامع الترمذي وغيره عن يعلى بن مالك انه سأل ام سلمة
رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا
حرفا وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام باية يرددها حتى اصبح ان
تعذبهم فانهم عبادك رواه النسائي وابن ماجه وفي صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه انه سئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد الله ويمد
الرحمن ويمد الرحيم وقد اختلف في الافضل هل الترتيل وقلة
القراءة او السرعة مع كثرة القراءة فذهب بعضهم الى ان كثرة
القراءة افضل واحتجوا بحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى
فله حسنة والحسنة بعشر امثالها الحديث رواه الترمذي وصححه
ورواه غيره بكل حرف عشر حسنات ولان عثمان رضي الله عنه قرأه
في ركعة وذكروا اثارا عن كثير من السلف في كثرة القراءة والصحيح
بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر
مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القرآن
فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة الى معانيه

وقد جاء ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وسئل
مجاهد عن رجلين قرا احدهما البقرة والاخر البقرة وال عمران في الصلوة
وركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرا البقرة وحدها افضل ولذلك
كان كثير من السلف يردد الاية الواحدة الى الصباح كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم وقال بعضهم نزل القران ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا وروينا
عن الامام محمد بن كعب القرظي رحمة الله عليه انه كان يقول لان اقرا
في ليلتي حتى اصبح اذا زلزلت الارض زلزالها والقارعة لا ازيد عليهما
واتردد فيهما واتفكر احب الي من ان اهذ القران هذا او قال انثره نثرا
واحسن بعض ائمتنا رحمه الله فقال ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل و
ارفع قدرا وان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كمن تصدق بجوهرة
عظيمة او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كمن تصدق بعدد كثير من
الدراهم او اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة وقال الامام ابو حامد الغزالي
رحمه الله واعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر فان العجمي الذي لا يفهم
معنى القران يستحب له ايضا في القراءة الترتيل والتؤدة لان ذلك اقرب الى
التوقير والاحترام واشد تاثيرا في القلب من الهذرمة والاستعجال وفرق
بعضهم بين الترتيل والتحقيق ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين
والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل
تحقيقا وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا
فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وحيث انتهى بنا القول الى هنا
فلنذكر فصلا في التجويد يكون جامعا للمقاصد حاويا للفوائد وان كنا قد افردنا
لذلك كتابنا التمهيد في التجويد وهو مما الفناه حال اشتغالنا بهذا العلم
في سن البلوغ اذ القصد ان يكون كتابنا هذا جامعا لما يحتاج اليه القارئ والمقرئ
انا الشيخ الامام المقرئ المجود ابو اسحق ابرهيم بن احمد الشامي بقراءتي
على ابي الفتح عليه انا الامام العلامة المقرئ شيخ التجويد ابو حيان محمد بن يوسف
الاندلسي سماعا انا الشيخ المقرئ المجود ابو سهل اليسر بن عبد الله الغرناطي قراءة

العالم صح

منى عليه

منى عليه انا الشيخ المقرئ ابو الحسن علي بن محمد بن ابي العافية بقراءتي عليه
انا الشيخ المقرئ ابو بكر محمد بن ابرهيم الزنجاني ح واعلى من هذا قراءة
على شيخنا المقرئ ابي حفص عمر بن الحسن الحلبي انا ابو علي بن احمد المقدسي
عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي البغدادي وغيره قالوا انا الامام شيخ
القراآت والتجويد ابو الكرم ابن الحسن البغدادي ثنا احمد بن بندار بن
ابرهيم ثنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزار ثنا ابو الحسن
علي بن محمد بن المعلى الشونيزي ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا محمد بن سعدان
ثنا ابو معاوية الضرير عن جويبر عن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود جودوا
القران وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب
فالتجويد مصدر من جود تجويدا والاسم منه الجودة ضد الرداءة يقال
جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيدا فهو عندهم عبارة عن الاتيان بالقراءة
مجودة الالفاظ بريئة من الرداءة في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ
النهاية في التحسين ولا شك ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القران
بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القراآت المتصلة بالحضرة
النبوية الافصحية العربية لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها والناس
في ذلك بين محسن ماجور او مسيء آثم او معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله
تعالى عز وجل باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي
او النبطي القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برايه وحدسه واتكالا
على ما الف من حفظه واستكبارا عن الرجوع الى عالم يوقفه على صحيح لفظه
فانه مقصر بلا شك واثم بلا ريب وغاش بلا مرية فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم اما من كان لا يطاوعه لسانه او لا يجد من يهديه الى الصواب
بيانه فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولهذا اجمع من نعلمه
من العلماء على انه لا تصح صلوة قارئ خلف امي وهو من لا يحسن القراءة و
اختلفوا في صلوة من يبدل حرفا بحرف بغيره تجانسا ام تقاربا واصح

واقامة حدوده وهم متعبدون صح

القولين عدم الصحة كمن قرا الحمد بالعين او الدين بالتاء او المغضوب
بالخاء او الظاء **ولذلك** عد العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعدوا
القارئ لحانا وقسموا اللحن الى جلي وخفي واختلفوا في حده وتعريفه
والصحيح ان اللحن فيهما يطرء على الالفاظ فيخل الا ان الجلي يخل اخلالا خلل
ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم وان الخفي يخل اخلالا يختص
بمعرفته علماء القراءة والائمة الاداء الذين تلقوا من افواه العلماء وضبطوا
عن الفاظ اهل الاداء الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم
ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة والنصوص الصريحة فاعطوا كل حرف حقه
ونزلوه منزلته واوصلوه مستحقه من التجويد والاتقان والترتيل
والاحسان **قال** الشيخ الامام ابو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي
في كتابه الموضح في وجوه القراءات في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل
والحدر والروم التجويد فيما قال فان حسن الاداء فرض في القراءة ويجب
على القارئ ان يتلو القران حق تلاوته صيانة للقران عن ان يجد اللحن
والتغيير اليه سبيلا على ان العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الاداء في
القران فبعضهم ذهب الى ان ذلك مقصور على ما يلزم المكلف في الفرضات
فان تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الاداء واجب فيه فحسب وذهب
الاخرون الى ان ذلك واجب على كل من قرا شيئا من القران كيف ما كان لانه
لا رخصة في تغيير اللفظ بالقران وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلا اليه
الا عند الضرورة قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج **انتهى** وهذا الخلاف
على هذا الوجه الذي ذكره غريب والمذهب الثاني هو الصحيح بل الصواب
على ما قدمنا ذكر الامام الحافظ الحجة ابو الفضل الرازي في تجويده
وصوب ما صوبناه والله اعلم **والتجويد** هو حلية التلاوة وزينة القراءة
وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف الى مخرجه واصله
والحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال
هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار

صح

صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرا القران غضا كما انزل فليقرا قراءة ابن
ام عبد يعني عبد الله بن مسعود وكان رضي الله عنه قد اعطي حظا عظيما
في تجويد القران وتحقيقه وترتيله كما انزله الله تعالى وناهيك برجل
احب النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمع القران منه ولما قرا ابكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين **وروينا** بسند صحيح عن ابي عثمان
النهدي قال صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله احد ولوددت
انه قرا بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله **قلت** وهذه سنة الله
تبارك وتعالى فيمن يقرا القران مجودا مصححا كما انزل تلتذ الاسماع
بتلاوته وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد ان يسلب العقول ويأخذ
بالالباب سر من اسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه ولقد ادركنا
من شيوخنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالالحان الا انه كان
جيد الاداء قيما باللفظ فكان اذا قرا اطرب السامع واخذ من القلوب
بالمجامع وكان الخلق يزدحمون عليه ويجتمعون على الاستماع اليه
امم من الخواص والعوام يشترك في ذلك من يعرف العربي ومن لا
يعرفه من سائر الانام مع تركهم جماعات من ذوي الاصوات الحسان
عارفين بالمقامات والالحان لخروجهم عن التجويد والاتقان واخبرني
جماعة من شيوخي وغيرهم اخبارا بلغ التواتر عن شيخهم الامام تقي الدين
محمد بن احمد الصائغ المصري رحمه الله تعالى وكان استاذا في التجويد
انه قرا يوما في صلوة الصبح وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد
وكرر هذه الاية فنزل طائر على راس الشيخ يسمع قراءته حتى اكملها
فنظروا اليه فاذا هو هدهد وبلغنا عن الاستاذ الامام ابي عبد الله
ابن علي البغدادي المعروف بسبط الخياط مؤلف المبهج وغيره في
القراءات رحمه الله انه كان قد اعطي من ذلك حظا عظيما وانه اسلم
جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته وآخر من علمناه بلغ النهاية
في ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن احمد بن بطحان شيخ الشام والشيخ ابرهيم

ابن عبد الله البكري شيخ الديار المصرية رحمه الله تعالى **واما** اليوم فهذا باب قد
اغلق وطريق سد نسال الله التوفيق و نعوذ به من قصور الهمم ونفاق سوق
الجهل في العرب والعجم **ولا اعلم** سببا لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ووصول
غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة الالسن والتكرار على اللفظ المتلقى
من فم المحسن وانت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ بها الكاتب بالرياضة
وتوقيف الاستاذ ولله در الحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله حيث يقول
ليس بين التجويد وتركه الا رياضة لمن تدبره بفكه فلقد صدق وبصر واوجز
في القول وما قصر فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتعويج
الفك ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشد ولا بتقطيع المد ولا بتطنين الغنات
ولا بحصرمة الراآت قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والاسماع
بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك
ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع لا تخرج عن طباع العرب وكلام
الفصحاء بوجه من وجوه القراآت والاداء **ونحن** نشير الى جمل من ذلك
بحسب التفصيل نقدم الاهم فالاهم **فنقول** اول ما يجب على مريد اتقان قراءة
القران تصحيح اخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحا يمتاز به عن مقاربه
وتوفية كل حرف صفته المعروفة توفية تخرجه عن مجانسه يعمل لسانه وفمه
بالرياضة في ذلك اعمالا يصير ذلك طبعا له وسليقة فكل حرف شارك
غيره في مخرج فانه لا يمتاز عن مشاركه الا بالصفات وكل حرف شارك
غيره في صفاته فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج **كالهمزة والهاء** اشتركا مخرجا وانفتاحا
واستفالا وانفردت الهمزة بالجهر والشدة **والعين والحاء** اشتركا مخرجا و
استفالا وانفتاحا وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة **والغين
والخاء** اشتركا مخرجا ورخاوة واستفالا وانفتاحا وانفردت الغين
بالجهر **والجيم والشين والياء** اشتركت مخرجا واستفالا وانفردت
الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس
والتفشي مع الياء في الرخاوة **والضاد والظاء** اشتركا صفة جهرا

[margin: وانفتاحا م]
[margin: واشتركت م]

ورخاوة

ورخاوة واستعلاء واطباقا وافترقا مخرجا وانفردت الضاد بالاستطالة
والطاء والدال والتاء اشتركت مخرجا وشدة وانفردت الطاء بالاطباق
والاستعلاء واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت
مع الدال في الانفتاح والاستفال **والظاء والذال والثاء** اشتركت
مخرجا ورخاوة وانفردت الظاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الذال
في الجهر وانفردت الثاء بالهمس واشتركت مع الذال استفالا وانفتاحا
والصاد والزاي والسين اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيرا وانفردت
الصاد بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع السين في الهمس وانفردت
الزاي بالجهر واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال **وكل** ذلك ظ
بما تقدم **فاذا** احكم القاري النطق بكل حرف على حدته موفى حقه فليعمل
نفسه باحكامه حالة التركيب لما ينشا عن التركيب ما لم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر فكم
ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب
وقوي وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم
المرقق فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة
حالة التركيب **فمن** احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل حقيقة
التجويد بالاتقان والتدريب **وسنورد** لك من ذلك ما هو كاف
ان شاء الله تعالى بعد قاعدة نذكرها **وهي** ان اصل الخلل الوارد على السنة
القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو اطلاق التفخيمات والتغليظات
على طريقة الفتها الطباع تلقيت من العجم واعتادها النبط واكتسبها
بعض العرب حيث لم يقفوا على الصواب ممن يرجع الى علمه ويوثق بفضله
وفهمه **واذا** انتهى الحال الى هذا فلا بد من قانون صحيح يرجع اليه وميزان
مستقيم يعول عليه نوضحه مستوفيا ان شاء الله تعالى في ابواب الامالة
والترقيق ونشير الى مهمه هنا **فاعلم** ان الحروف المستفلة كلها مرققة
لا يجوز تفخيم شيء منها الا اللام من اسم الله تعالى بعد فتحة او ضمة اجماعا
او بعد بعض حروف الاطباق في بعض الروايات والا الراء المضمومة والمفتوحة

[margin: لما ينشا عن التركيب م]

مطلقا في اكثر الروايات والساكنة في بعض الاحوال كما سيأتي تفصيل ذلك
في بابه ان شاء الله تعالى وحروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها
في حال من الاحوال واما الالف فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم
بل بحسب ما تقدمها فانها تتبعه ترقيقا وتفخيما وما وقع في كلام بعض
ائمتنا من اطلاق ترقيقها فانما يريدون التحذير مما يفعله بعض
العجم من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها كالواو او يريدون التنبيه
على ما هي مرققة فيه واما نص بعض المتأخرين على ترقيقها بعد الحروف
المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه وقد رد عليه الائمة
المحققون من معاصريه ورأيت من ذلك تأليفا للامام ابي عبد الله محمد
ابن بصخان سماه التذكرة والتبصرة لمن نسي تفخيم الالف او انكره قال
فيه اعلم ايها القارئ ان من انكر تفخيم الالف فانكاره صادر عن جهله
او غلظ طباعه او عدم اطلاعه او تمسكه ببعض كتب التجويد التي اهمل
مصنفوها التصريح بذكر تفخيم الالف ثم قال والدليل على جهله انه
يدعي ان الالف في قراءة ورش طال وفصالا وما اشبههما مرققة وترقيقها
غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغلظين والدليل على غلظ طباعه انه لا يفرق
في لفظه بين الف قال والف حال حالة التجويد والدليل على عدم اطلاعه
ان اكثر النحاة نصوا في كتبهم على تفخيم الالف ثم ساق نصوص ائمة اللسان
في ذلك ووقف عليه استاذ العربية والقراءات ابو حيان رحمه الله تعالى
فكتب عليه طالعته فرأيته قد حاز الى صحة النقل كمال الدراية وبلغ
في حسنه الغاية فالهمزة اذا ابتدأ بها القارئ من كلمة فليلفظ بها
سلسة في النطق سهلة في الذوق وليتحفظ من تغليظ النطق
بها نحو الحمد الذين انذرتهم ولا سيما اذا اتى بعدها الف نحو آتى وآيات
وآمين فان جاء حرف مغلظ كان التحفظ آكد نحو الله اللهم او مفخم
نحو الطلاق اصطفى واصلح فان كان حرفا مجانسها او مقاربها كان
التحفظ بسهولتها اشد وبترقيقها آكد نحو اهدنا اعوذ اعطى

احطت

الباء

احطت احق فكثير من الناس ينطق بها نحو ذلك كالمتهوع وكذا الباء
اذا اتى بعدها حرف مفخم نحو بطل بغى وبصلها فان حال بينهما الف كان
التحفظ بترقيقها ابلغ نحو باطل وباغ والاسباط فكيف اذا وليها
حرفان مفخمان نحو برق والبقر بل طبع عند من ادغم وليحذر في ترقيقها
من ذهاب شدتها كما يفعله كثير من المغاربة لا سيما ان كان حرفا
خفيا نحو بهم وبه وبهادكم وبارئكم او ضعيفا نحو بثلاثة وبذي (رابع وباسط صح)
وبساحتهم واذا سكنت كان التحفظ بما فيها من كمال الشدة والجهر
اشد نحو ربوة والخبء وقبل والصبر فارغب وكذلك الحكم في سائر
حروف القلقلة لاجتماع الشدة والجهر فيها نحو يجعلون والحجر والفجر
ووجهك والنجدين ومن يخرج ونحو يدرؤن والعدل والقدر
وعدوا وقد نرى واقصد ونحو يطعمون والبطشة ومطلع اطعام
وما لم تحط به ونحو يقطعون وقرأوا وبقلها ان يسرق والتاء يتحفظ

التاء

بما فيها من الشدة لئلا تصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس وربما
جعلت سينا لا سيما اذا كانت ساكنة نحو فتنة وفترة وتتلون واتل
عليهم ولكن ادخلها سيبويه في جملة حروف القلقلة ولكن التحفظ
بها اذا تكررت آكد نحو تتوفاهم وتتولوا كدت تركن الراجفة تتبعها
وكذلك كلما تكرر من مثلين نحو ثالث ثلاثة وحاججتم ولا ابرح حتى ومن
يرتدد واخي اشدد وصددناكم وعدده وممددة وذي الذكر ومحررا
وتحرير رقبة وبشر فعززنا بثالث وشططا ونطبع على وتخفف و
ليستعفف وتعرف في وجو[illegible] والحق قالوا ومناسككم وانك
كنت ولنعلمن نبأه وجباههم وجوههم وفيه هدى وورى
ويستحيي ويحييكم والبغي يعظكم وان وليي الله ويحييكم لصعوبة اللفظ
بالمكرر على اللسان قالوا هو بمنزلة من في القيد يرفع رجله مرتين
او ثلاثا ويردها في كل مرة الى الموضع الذي رفعها منه ولذلك آثر
ابو عمرو وغيره الادغام بشرطه تخفيفا ويعتني ببيانها وتخليصها مرققة اذا

التاء

الى بعدها حرف اطباق لا سيما الطا، التى شاركتها فى المخرج وذلك
نحو افتطمعون وتطهيرا ولا تطغوا وتصدية ويصدون وتظلمون
والتاء حرف ضعيف فاذا وقع ساكنا فليتحفظ فى بيانه لاسيما اذا اتى
بعده حرف يقاربه وقوى بالاظهار نحو يلهث ذلك ولبثت ولبثتم
وكذا ان اتى قبل حرف الاستعلاء وجب التحرز فى بيانه لضعفه وقوة
الاستعلاء بعده نحو اتخنتموهم وان يثقفوكم وكثير من العجم لايتحفظون
من بيانها فيخرجونها سينا خالصة

الجيم

والجيم يجب ان يتحفظ باخراجها
من مخرجها فربما خرجت من دون مخرجها فينتشر بها اللسان فتصير
ممزوجة بالشين كما يفعله كثير من اهل الشام ومصر وربما نبا بها اللسان
فاخرجها ممزوجة بالكاف كما يفعله بعض الناس وهو موجود كثير
فى البوادى اليمن واذا سكنت واتى بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز
بجهرها وشدتها ابلغ نحو اجتمعوا واجتنبوا وخرجت وتجرى وتجزون
ورجزا ورجسا لئلا تضعف فتمتزج بالشين وكذا اذا كانت مشددة
نحو الحج واتحاجونى وحاجه لا سيما نحو لجى ويوجهه لاجل مجانسة
الياء وخفاء الهاء

الحاء

والحاء يجب العناية باظهارها اذا وقع بعدها
مجانسها او مقاربها لاسيما اذا سكنت نحو فاصفح عنهم وسبحه وكثيرا ما
يقلبونها فى الاول عينا ويدغمونها وكذلك يقلبون الهاء فى سبحه حاء
لضعف الهاء وقوة الحاء فتجذبها فينطقون بحاء مشددة وكل ذلك
لا يجوز اجماعا وكذلك يجب الاعتناء بترقيقها اذا جاورها حرف
الاستعلاء نحو احطت والحق فان اكتنفها حرفا نكان ذلك اوجب
نحو حصحص

الخاء

والخاء يجب تفخيمها وسائر حروف الاستعلاء وتفخيمها
اذا كانت مفتوحة ابلغ واذا وقع بعدها الف امكن نحو خلق وغلب
وطغى وصعدا وضرب وخالق وصادق وضالين وطائف وظالم قال
ابن الطحان الاندلسى فى تجويده المفخمات على ثلثة اضرب ضرب يتمكن
التفخيم فيه وذلك اذا كان احد حروف الاستعلاء مفتوحا وضرب

دون

دون ذلك وهو ان يقع مضموما وضرب دون ذلك وهو ان يكون مكسورا
انتهى

الدال

والدال فاذا كانت بدلا من تاء وجب بيانها لئلا يميل اللسان
بها الى اصلها نحو مزدجر وتزدرى

الذال

والذال يعتنى باظهارها اذا
سكنت واتى بعدها نون نحو فنبذناهم واذ نتقنا وكذلك
يعتنى بترقيقها وبيان انفتاحها واستفالها اذا جاورها حرف
مفخم والا فربما انقلبت ظاء نحو ذرهم وذرة واذ ذكم والاذقان
ولا سيما فى نحو المنذرين ومحذورا وذللنا لئلا تشتبه بنحو المنظرين
ومحظورا وظللنا وبعض النبط ينطق بها دالا مهملة وبعض العجم
يجعلها زايا فليتحفظ من ذلك

الراء

والراء انفرد بكونه مكررا صفة لازمة
لغلظه قال سيبويه اذا تكلمت بها خرجت كانها مضاعفة وقد
توهم بعض الناس ان حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة
فاظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب اليه بعض الاندلسيين والصواب

كما هو مذهب المحققين وقد بالغ قوم في اخفاء تكريرها

التحفظ من ذلك باخفاء تكريرها مشددة فيأتى بها محصرمة شبيهة
بالطاء وذلك خطاء لا يجوز فيجب ان يلفظ بها مشددة تشديدا
ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعا واحدا من غير مبالغة
فى الحصر والعسر نحو الرحمن الرحيم خر موسى

النحول

وليحترز حال
ترقيقها من نحولها نحو لا يذهب اثرها وينقل لفظها عن مخرجها
كما يعانيه بعض الغافلين

الزاى

والزاى يتحفظ ببيان جهرها لاسيما
اذا سكنت نحو تزدرى وازكى وزرقا ومزجاة وليزلقونك
ووزرك وليكن التحفظ بذلك اذا كان مجاورها حرفا مهموسا
اكد لئلا تقرب من السين نحو ما كنزتم

السين

والسين يعتنى ببيان
انفتاحها واستفالها اذا اتى بعدها حرف اطباق لئلا تجذبها
قوته فتقلبها صادا نحو بسطة ومسطورا وتستطع واقسط
وكذلك نحو لسلطهم وسلطان وتساقط ويتحفظ ببيان همسها
اذا اتى بعدها غير ذلك نحو مستقيم ومسجد فربما ضارعت

الشين

الضاد

الضاد

مطلب حديث مشهور على الالسنة انا افصح من نطق بالضاد لا اصل له

الطاء

مطلب

الظاء

فى ذلك الزاى والجيم ونحو اسروا ويسحبون وعسى وقسمنا لئلا تشتبه بنحو اصروا ويصحبون وعصى وقصمنا والشين انفردت بصفة التفشى فليعن ببيانها لاسيما فى حال تشديدها او سكونها نحو فبشرناه واشربوا ويشربون واشدد والرشد ولاسيما فى الوقف وفى نحو شجر بينهم وشجرة تخرج فليكن البيان اوكد للتجانس والصاد ليحترز حال سكونها اذا اتى بعدها تاء ان تقرب من السين نحو فلو حرصت وحرصتم او طاء ان تقرب من الزاى نحو اصطفى ويصطفى او دال ان يدخلها التشريب عند من لا يجيزه نحو اصدق ويصدر وتصدية والضاد انفرد بالاستطالة وليس فى الحروف ما يعسر على اللسان مثله فان السنة الناس فيه مختلفة وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء ومنهم من يمزجه بالذال ومنهم من يجعله لاما مفخمة ومنهم من يشمه الزاى وكل ذلك لا يجوز والحديث المشهور على الالسنة انا افصح من نطق بالضاد لا اصل له ولا يصح فليحذر من قلبه الى الظاء لاسيما فيما يشتبه بلفظه نحو ضل من تدعون يشتبه بقوله ظل وجهه مسودا وهو كظيم وليعمل الرياضة فى احكام لفظه خصوصا اذا جاوره ظاء نحو انقض ظهرك يعض الظالم او حرف مفخم نحو ارض الله او حرف يشابهه نحو الارض ذهبا وكذا اذا سكن او اتى بعده حرف اطباق فلا بد من المحافظة على بيانها والا دار اللسان الى ما هو احد منها وهو الادغام نحو فمن اضطر او غيره نحو افضتم وخضتم واخفض جناحك وفى تضليل والطاء اقوى الحروف تفخيما فلتوف حقها ولاسيما اذا كانت مشددة نحو اطيرنا وان يطوف واذا سكنت واتى بعدها تاء وجب ادغامها ادغاما غير مستكمل بل تبقى معه صفة الاطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء ولولا التجانس لم يسغ الادغام لذلك نحو بسطت واحطت وفرطت كما تحكم ذلك فى المشافهة والظاء ليحفظ ببيانها اذا سكنت واتى بعدها تاء نحو اوعظت ولا ثانى لها وظاهرها مما لا خلاف عن هؤلاء الائمة فيه نعم قرأنا بادغامه عن ابن محيصن

مع ابقاء

٩٧

العين

الغين

الفاء

القاف

مطلب

مطلب

الكاف

مع ابقاء صفة التفخيم والعين يحترز من تفخيمها لاسيما اذا اتى بعدها الف نحو العالمين واذا سكنت واتى بعدها حرف مهموس فليبين جهرها وما فيها من الشدة نحو المعتدين ولا تعتدوا وان وقع بعدها غين وجب اظهارها لئلا يبادر اللسان للادغام لقرب المخرج نحو واسمع غير مسمع والغين يجب اظهارها عند كل حرف لاقاها وذلك آكد فى حروف الحلق وحالة الاسكان اوجب وليحترز مع ذلك من تحريكها لاسيما اذا اجتمعا فى كلمة واحدة وامثلة ذلك نحو يغشى وافرغ علينا والمغضوب وضغثا ويغفر وفرغت واغطش ولتكن اغتناؤه باظهار لا تزغ قلوبنا ابلغ وحرصه على سكونه اشد لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة والفاء فيجب اظهاره عند الميم والواو نحو تلقف ما ولا تخف ولا فليحرص على ذلك وكذلك عند الباء عند اكثر القراء نحو نخسف بهم ولا ثانى له كما سيأتى والقاف فليحترز على توفيتها حقها كاملا وليتحفظ مما ياتى به بعض الاعراب وبعض المغاربة فى اذهاب صفة الاستعلاء منها حتى تصير كالكاف الصماء واذا لقيها كاف بغير المدغم نحو خلق كل شئ وخلقكم فاما اذا كانت ساكنة قبل الكاف كما هى فى قوله تع الم نخلقكم فلا خلاف فى ادغامها وانما الخلاف فى ابقاء صفة الاستعلاء مع ذلك فذهب مكى وغيره الى انها باقية مع الادغام كهى فى احطت وبسطت وذهب الدانى وغيره الى ادغامه ادغاما محضا والوجهان صحيحان الا ان هذا الوجه اصح قياسا على ما اجمعوا فى باب المتحرك للمدغم من خلقكم ورزقكم وخلق كل شئ والفرق بينه وبين احطت وبابه ان الطاء زادت بالاطباق وسياتى الكلام فيها ايضا اخر باب حروف قربت مخارجها والكاف فليعن بما فيهما من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الصماء الثابتة فى بعض لغات العجم فان ذلك الكاف غير جائزة فى لغة العرب وليحترز من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النبط والاعاجم ولاسيما اذا تكررت او شددت او جاورها حرف مهموس نحو بشرككم ويدرككم الموت ونكتل

٩٨

وكشطت واللام يحسن ترقيقها لا سيما اذا جاورت حرف تفخيم نحو
ولا الضالين وعلى الله وجعل الله واللطيف واختلط وليتلطف وسلطهم
واذا سكنت واتى بعدها نون فليحرص على اظهارها مع رعاية السكون
وليحذر من الذي يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصا على اظهارها
فان ذلك مما لا يجوز ولم يرد بنص ولا اداء وذلك نحو جعلنا وانزلنا
وظللنا وفضلنا وقل نعم ومثل ذلك قل تعالوا واما قل رب
فلا خلاف في ادغامه لشدة القرب وقوة الراء ولذلك تدغم لام
التعريف في اربعة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والراء
والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام
والنون ويقال لها الشمسية لادغامها وتظهر عند باقي الحروف وهي
اربعة عشر ايضا وتسمى القمرية لاظهارها واما لام هل وبل فيأتي
ذكرها في بابها والميم حرف اغن ويظهر غنته من الخيشوم اذا كان
مدغما او مخفا فان لقي محركا فليحذر تفخيمه ولا سيما اذا اتى بعد حرف
مفخم نحو مخمصة ومرض ومريم وما الله بغافل فان اتى بعده الف
كان التحرز من التفخيم آكد فكثيرا ما يجري ذلك على الالسنة خصوصا
الاعاجم نحو مالك بما انزل اليك وما انزل من قبلك واما اذا كان ساكنا
فله احكام ثلثة الاول الادغام بالغنة عند ميم مثله كادغام النون
الساكنة عند الميم ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو دمر ويعمر
وحمالة وصم والم وهم من امن اسس الثاني الاخفاء عند الباء على
ما اختاره الحافظ ابو عمرو الداني وغيره من المحققين وذلك مذهب
ابي بكر بن مجاهد وغيره وهو الذي عليه اهل الاداء بمصر والشام
والاندلس وسائر بلاد الغربية وذلك نحو يعتصم بالله وربهم
بهم يومهم بارزون فتظهر الغنة فيها اذ ذاك اظهارها بعد القلب
في نحو من بعد وانبئهم وقد ذهب جماعة كابي الحسن احمد بن المنادي وغيره
الى اظهارها عندها اظهارا تاما وهو اختيار مكي القيسي وغيره وهو

الذي

مطلب

مطلب

احكام الميم الساكنة

الذي عليه اهل الاداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية وحكى احمد بن يعقوب
التائب اجماع القراء عليه قلت والوجهان صحيحان مأخوذ بهما الا ان الاخفاء
اولى للاجماع على اخفائها عند القلب وعلى اخفائها في مذهب ابي عمرو حالة
الادغام في نحو اعلم بالشاكرين الحكم الثالث اظهارها عند باقي الاحرف
نحو الحمد وانعمت وهم يوقنون ولهم عذاب انهم هم عليهم انذرتهم معكم
ايمانا ولا سيما اذا اتى بعدها فاء او واو فليعن باظهارها لئلا يسبق
اللسان الى الاخفاء لقرب المخرجين نحو هم فيها ويمدهم في عليهم ولا انفسهم
وما هم فيتعمد اللسان عندهما ما لم يتعمد في غيرهما واذا اظهرت في ذلك فليتحفظ
باسكانها وليحترز من تحريكها والنون حرف اغن اصل في الغنة من الميم
لقربه من الخيشوم فليحترز من تفخيمه اذا كان محركا لا سيما ان جاء
بعده الف نحو اتأمرون الناس وان الله ونصر ونكص ونري
وسنذكر احكامها ساكنة في بابه ان شاء الله تعالى وليحترز من
خفائها حالة الوقف على نحو العالمين تؤمنون الظالمون فليعن ببيانها
فكثيرا ما يتركون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف والهاء يعتني
به مخرجا وصفة لبعدها وخفائها فكم من مقصر فيها يخرجها
كالممزوجة بالكاف ولا سيما اذا كانت مكسورة نحو عليهم وقلوبهم
وسمعهم وابصارهم وكذلك اذا جاورها حرف قاربها صفة
او مخرجا فليكن التحفظ ببيانها آكد نحو وعد الله حق ومعهم
الكتاب وسبحه ولا سيما اذا وقعت بين الفين نحو بناها وطحاها
وضحيها فقد اجتمع في ذلك ثلثة احرف خفية وليكن التحفظ ببيانها
ساكنة اوجب نحو اهدنا عهدا ويستهزئ واهتدى والعهن
وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتفخيم نحو اينما يوجهه
وليحترز من فك ادغامها عند نطقه بها كذلك وان كانت بهائين
فان اللفظ بها هاء واحدة وكقوله تعالى فهل وقد اختلف في ادغام
ماليه هلك واظهاره مع اجتماع المثلين والجمهور على الاظهار من اجل

النون

الهاء

مطلب

الواو

ان الاولى منهما هاء سكت وسياتى بيان ذلك والواو فاذا كانت مضمومة
او مكسورة تحفظ فى بيانها من ان يخالطها لفظ غيرها او يقصر اللفظ عن
حقها نحو تفاوت ووجوه ولا تنسوا الفضل ولكل وجهة وليكن التحفظ
بها حال تكريرها اشد نحو ورى وليحترز من مضغها حال تشديدها
نحو عدوا وحن ناوغدوا او اقرض ولووا واتقوا وامنوا الا كما يلفظ
بها بعض الناس فان سكنت وانضم ما قبلها وجب تمكينها بحسب
ما فيها من المد واعتنى بظم الشفتين لتخرج الواو من بينها صحيحة
ممكنة فان جاء بعدها واو اخرى وجب اظهارها واللفظ بكل منهما
نحو امنوا وعملوا قالوا وهم والياء فليعتنى باخراجها محركة بلطف

الياء

ويسر خفية نحو ترين ولا شية ومعايش وليحترز من قلبها فيهما
همزة وليحسن فى تمكينها اذا جاءت حرف مد ولا سيما اذا وقع بعدها
ياء محركة نحو فى يوم الذى يوسوس واذا اتت متشددة فليتحفظ
من لوكها ومطها نحو اياك وعتيا بتحية فكثيرا ما يتواهن فى تشديدها فخيرا
وتشديد الواو اختها فليلفظ بهما لينتين ممنوعتين فيجب ان
ينبوا اللسان بهما نبوة واحدة وحركة واحدة وبعض القراء يبالغ
فى تشديدها فيحصرمها فهذا ما يتيسر من الكلام على تجويد الحروف
مركبة والمشافهة تكشف حقيقة ذلك والرياضة توصل اليه والعلم
عند الله تبارك وتعالى واما الوقف والابتداء فلهما حالتان

الوقف والابتداء

الاولى معرفة ما يوقف عليه وما يبتدء به والثانية كيف يوقف
وكيف يبتدأ وهذه تتعلق بالقراات وسياتى ذكرها ان شاء الله تعالى
فى باب الوقف على واخر الكلم ومرسوم الخط والكلام هنا على معرفة
ما يوقف عليه ويبتدأ به وقد الف الائمة فيه كتبا قديما وحديثا
ومختصرا ومطولا لا تواتيت على ما وقفت عليه من ذلك واستقصيته
فى كتاب الاهتداء الى معرفة الوقف والابتداء وذكرت فى اوله
مقدمتين جمعت فيهما انواعا من الفوائد ثم استوعبت وقاف القران

سورة سورة وها انا اشير الى نبذ مما فى الكتاب المذكور فاقول لما لم يمكن
لقارئ ان يقرأ السورة او القصة فى نفس واحد ولم يجز التنفس بين
كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس فى اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار
وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة
وتحتم ان لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم اذ بذلك يظهر
الاعجاز ويحصل القصد ولذلك حض الائمة على تعلمه ومعرفته
كما قدمنا عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه قوله الترتيل معرفة الوقوف
وتجويد الحروف وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال لقد عشنا
برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان قبل القران وتنزل السورة على
النبى صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وامرها وزجرها
وما ينبغى ان يوقف عنده منها ففى كلام على رضى الله عنه دليل على وجوب
تعلمه ومعرفته وفى كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من
الصحابة رضى الله عنهم وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء
به من السلف الصالح كابى جعفر يزيد بن القعقاع امام اهل
المدينة الذى هو من اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع
ابن ابى نعيم وابى عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمى وعاصم
ابن ابى النجود وغيرهم من الائمة وكلامهم فى ذلك معروف ونصوصهم
عليه مشهورة فى الكتب ومن ثم اشترط كثير من ائمة الخلف على
المجيز ان لا يجيز احدا الا بعد معرفة الوقف والابتداء وكان ائمتنا
يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون الينا فيه بالاصابع سنة اخذوها
كذلك عن شيوخهم الاولين رحمة الله عليهم اجمعين وصح عندنا
عن الشعبى وهو من ائمة التابعين علما وفقها ومقتدا انه قال اذا
قرات كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد اصطلح الائمة لانواع اقسام الوقف والابتداء اسماء
واكثر من ذلك الشيخ ابو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندى وخرج

في مواضع غير حد ما اصطلحه واختاره كما يظهر ذلك من كتابي الاهتداء
واكثر ما ذكر الناس في اقسامه غير منضبط ولا منحصر واقرب ما قلته
في ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري لان الكلام اما
ان يتم او لا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون
له تعلق بما بعده البتة اي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الذي
اصطلح عليه الائمة بالتام لتمامه المطلق يوقف عليه ويبتدا بما الوقف
بعده وان كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق اما ان يكون من جهة
المعنى فقط وهو الوقف المصطلح عليه بالكافي للاكتفاء به واستغنائه
عما بعده واستغناء ما بعده عنه وهو كالتام في جواز الوقف عليه
والابتداء بما بعده وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح
عليه بالحسن لانه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء
بما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون راس اية فانه يجوز في اختيار اكثر
اهل الاداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا قطع قراءته اية
اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين
ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ملك يوم الدين رواه ابو داود ساكتا
عليه والترمذي واحمد وابو عبيد وغيرهم وهو حديث حسن وسنده
صحيح ولذلك عد بعضهم الوقف على رؤس الاي في ذلك سنة
وقال ابو عمرو وهو احب الي واختاره ايضا البيهقي في شعب الايمان
وغيرهم من العلماء وقالوا الافضل الوقوف على رؤس الايات وان تعلقت
بما بعدها قالوا واتباع هدي رسول الله صلى الله وسنته اولى
وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المصطلح عليه
بالقبيح لا يجوز تعمد الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه
لعدم الفائدة او لفساد المعنى فالوقف التام اكثر ما يكون في رؤس
الاي وانقضاء القصص نحو الوقف على بسم الله الرحمن الرحيم والابتداء

الوقف التام

الحمد

الحمد لله رب العالمين ونحو الوقف على مالك يوم الدين والابتداء اياك
نعبد واياك نستعين ونحو اولئك هم المفلحون والابتداء ان الذين
كفروا ونحو ان الله على كل شيء قدير والابتداء يا ايها الناس اعبدوا
ربكم ونحو وهو بكل شيء عليم والابتداء واذ قال ربك للملائكة ونحو
وانهم اليه راجعون والابتداء يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي وقد
يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انقضاء
حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون راس الاية وقد
يكون وسط الاية نحو لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هو تمام
حكاية قول الظالم وهو ابي بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان
للانسان خذولا وقد يكون بعد انقضاء الاية بكلمة نحو لم نجعل لهم
من دونها سترا اخر الاية وتمام الكلام كذلك اي امر ذي القرنين كذلك
اي كما وصفه تعظيما لامره او كذلك كان خبرهم على اختلاف بين المفسرين
في تقديره مع اجماعهم على انه التام ونحو وانكم لتمرون عليهم
مصبحين هو اخر الاية والتمام وبالليل اي مصبحين وبالليل ونحو وسررا
عليها يتكئون اخر الاية والتمام زخرفا وقد يكون الوقف تاما على
تفسير او اعراب ويكون غير تام على اخر نحو وما يعلم تاويله الا الله
وقف تام على ان ما بعده مستانف وهو قول ابن عباس وعائشة
رضي الله عنها وابن مسعود وغيرهم ومذهب ابي حنيفة واكثر اهل
الحديث وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والفراء والاخفش وابو حاتم
وسواهم من ائمة العربية قال عروة الراسخون في العلم لا يعلمون
التاويل ولكن يقولون امنا به وهو غير تام عند اخرين والتمام عندهم
على والراسخون في العلم فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب
وغيره ونحو الم ونحوه من حروف الهجاء فواتح السور الوقف عليها تام
على ان يكون المبتدا او الخبر محذوفا اي هذا الم او الم هذا او على اضمار
فعل اي قل الم على استينافها بعدها وغير تام على ان يكون ما بعدها هو الخبر

وقد يكون الوقف تاما على قراءة وغير تام على اخرى نحو مثابة للناس
وامنا تام على قراءة من كسر خاء واتخذوا وكاف على قراءة من فتحها ونحو
الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها وحسن
على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام في التمام نحو مالك يوم الدين
واياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني [illegible]
فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول والوقف في الكافي يكثر في الفواصل
وغيرها نحو ومما رزقناهم ينفقون وعلى من قبلك وعلى هدى من ربهم
وكذلك يخادعون الله والذين امنوا وكذا الا انفسهم وكذا انما نحن
مصلحون هذا كله كلام مفهوم والذي بعده كلام مستغن عما قبله
لفظا وان اتصل معنى وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو في
قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا اكفى منه بما كانوا يكذبون اكفى منهما
واكثر ما يكون التفاضل في رؤس الآي نحو الا انهم هم السفهاء كاف
ولكن لا يعلمون اكفى ونحو واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم
كاف وان كنتم مؤمنين اكفى ونحو ربنا تقبل منا كاف انك انت السميع العليم
اكفى وقد يكون الوقف كافيا على تفسير او اعراب ويكون غير كاف على اخر
نحو يعلمون الناس السحر كاف اذا جعلت ما بعده نافية فان جعلت
موصولة كان حسنا فلا يبتدأ بها ونحو وبالاخرة هم يوقنون كاف على
ان يكون بعده مبتدا خبره على هدى من ربهم وحسن على ان يكون ما بعده
خبر الذين يؤمنون بالغيب او خبر والذين يؤمنون بما انزل اليك وقد
يكون كافيا على قراءة وغير كاف على اخرى نحو ونحن له مخلصون كاف
على قراءة من قرأ ام تقولون بالخطاب وتام على قراءة من قرأ بالغيب
وهو نظير ما قدمنا في التام وهو يحاسبكم به الله كاف على قراءة
من رفع فيغفر ويعذب وحسن على قراءة من جزم ونحو يستبشرون
بنعمة من الله وفضل كاف على قراءة من كسر وان وحسن على قراءة الفتح
والوقف الحسن نحو الوقف على بسم الله وعلى الحمد لله وعلى رب العالمين

وعلى الرحمن

وعلى الرحمن الرحيم والصراط المستقيم وانعمت عليهم الوقف على ذلك
وما اشبهه حسن لان المراد من ذلك يفهم ولكن الابتداء بالرحمن الرحيم
ورب العالمين ومالك يوم الدين وصراط الذين وغير المغضوب عليهم
لا يحسن لتعلقه لفظا فانه تابع لما قبله الا ما كان من ذلك رأس اية
وتقدم الكلام فيه وانه سنة وقد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا
على اخر وتاما على غيرهما نحو قوله تعالى هدى للمتقين يجوز ان يكون
حسنا اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب نعتا للمتقين وان يكون كافيا اذا جعل
الذين يؤمنون بالغيب رفعا بمعنى هم الذين يؤمنون او نصبا بتقدير اعني
الذين وان يكون تاما اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدا وخبره
اولئك على هدى من ربهم والوقف القبيح نحو الوقف على بسم وعلى الحمد وعلى رب
وملك و يوم و اياك و صراط الذين و غير و المغضوب فكل هذا لا يتم منه كلام
ولا يفهم منه معنى وقد يكون بعضه اقبح من بعض كالوقف على ما يخل
المعنى نحو وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه فان المعنى يفسد بهذا
الوقف لان المعنى يصير ان البنت مشتركة في النصف مع ابويه وانما المعنى
ان النصف للبنت دون الابوين ثم استأنف الابوين بما يجب لهما مع الولد
وكذا الوقف على قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى اذ الوقف
عليه يقتضي ان يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون وليس كذلك
بل المعنى ان الموتى لا يستجيبون وانما اخبر الله عنهم انهم يبعثون مستأنف
بهم واقبح من هذا ما يخل المعنى ويؤدي الى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى
نحو الوقف على ان الله لا يستحيي فبهت الذي كفر والله وان الله لا يهدي
ولا يبعث الله وللذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله فويل للمصلين
فالوقف على ذلك كله لا يجوز الا اضطرارا لانقطاع النفس او نحو ذلك
من عارض لا يمكنه الوصل معه فهذا حكم الوقف اختيارا واضطرارا
واما الابتداء فلا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعوا اليه
الضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود وهو في اقسامه

كاقسام الوقف الاربعة ويتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب التمام
وعدمه وفساد المعنى واحالته نحو الوقف على ومن الناس فان الابتداء
بالناس قبيح ويومن تام فلو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول
احسن من ابتدائه بمن وكذا الوقف على ختم الله قبيح والابتداء
بالله اقبح وبختم والوقف على عزير ابن والمسيح ابن قبيح والابتداء
بابن اقبح والابتداء بعزير والمسيح اقبح منهما ولو وقف على ما وعدنا
الله ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحا وبوعدنا اقبح منه وبما اقبح منهما
والوقف على بعد الذى جاءك من العلم للضرورة والابتداء بما بعده
قبيح وكذا بما قبله بل من اول الكلام وقد يكون الوقف حسنا والابتداء
به قبيحا يخرجون الرسول واياكم الوقف عليه حسن لتمام الكلام والابتداء
قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان بالله وقد يكون الوقف
قبيحا والابتداء به جيدا نحو من بعثنا من مرقدنا هذا فان الوقف
على هذا قبيح عندنا لفصله بين المبتداء وخبره لانه يوهم ان الاشارة
الى مرقدنا وليس كذلك عند ائمة التفسير والابتداء بهذا كاف
او تام لانه وما بعده جملة مستانفة رد بها قولهم له تنبيهات
اولها قول الائمة لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه
ولا على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول ولا على المبتداء
دون الخبر ولا على نحو كان وان واخواتها دون اسمائها ولا على النعت
دون المنعوت ولا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا على القسم
دون جوابه ولا على حرف دون ما دخل عليه الى اخر ما ذكروه وبسطوه
من ذلك انما يريدون بذلك الجواز الادائى وهو الذى يحسن فى القراءة
ويروق فى التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه ولا ما يوثم
بل ارادوا بذلك الوقف الاختيارى الذى يبتدئ بما بعده وكذلك
لا يريدون بذلك انه لا يوقف عليه البتة فانه حيث اضطر القارئ
الى الوقف على شئ من ذلك باعتبار قطع نفس او نحوه من تعليم او اختبار

جاله

١١٢

جاله الوقف بلا خلاف عند احد منهم ثم يعتمد فى الابتداء ما تقدم من العود
الى ما قبل فيبتدئ به اللهم الا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن موضعه
وخلاف المعنى الذى اراد الله تعالى فانه والعياذ بالله تعالى يحرم عليه
ذلك ويجب ردعه بحسب ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى اعلم
ثانيها ليس كل ما يتعسفه بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتاوله
بعض اهل الاهواء مما يقتضى وقفا او ابتداء ينبغى ان يتعمد الوقف
عليه بل ينبغى تحرى المعنى الاتم والوقف الاوجه وذلك نحو الوقف
على وارحمنا انت مولينا فانصرنا على معنى النداء وعلى نحو ثم جاؤك
يحلفون ثم الابتداء بالله ان اردنا وعلى نحو ان الشرك على معنى القسم ونحو فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح ونحو فلا جناح عليه ان يطوف بهما وعلينا نصر المؤمنين بمعنى واجب
او لازم ونحو الوقف على وهو الله والابتداء فى السموات والارض
واشد قبحا من ذلك الوقف على فى السموات والابتداء فى الارض يعلم
سركم ونحو الوقف على ما كان لهم الخيرة مع وصله بقوله ويختار على ان ما
موصولة ومن ذلك قول بعضهم فى عينا فيها تسمى سلسبيلا ان
الوقف على تسمى اى عينا مسماة معروفة والابتداء سل سبيلا هكذا
جملة امرية اى اسال طريقا موصلة اليها وهذا مع ما فيه من التحريف
يبطله اجماع المصاحف على انها كلمة واحدة ومن ذلك الوقف على لا ريب
والابتداء فيه هدى للمتقين وهذا يرده قوله تعالى فى سورة السجدة
لا ريب فيه من رب العالمين ومن ذلك تعسف بعضهم اذا وقف على
وما تشاؤن الا ان يشاء الله او يبتدئ الله رب العالمين ويبقى
يشاء بغير فاعل فان ذلك وما اشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه
ويعرف اكثره بالسباق والسياق ثالثها من الاوقاف ما يتاكد استحبابه
لبيان المعنى المقصود وهو ما لو وصل طرفاه لاوهم معنى غير المراد وهذا
هو الذى اصطلح عليه السجاوندى لازم وعبر عنه بعضهم بالواجب وليس

والابتداء بهم

ان اردنا ونحو واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه
يا بنى لا تشرك ثم الابتداء بالله صح

معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه كما توهم بعض الناس ويجئ هذا
في قسمي التام والكافي وربما يجئ في الحسن فمن التام الوقف على قوله ولا
يحزنك قولهم والابتداء ان العزة لله جميعا لئلا يوهم ان ذلك من قولهم
وقوله وما يعلم تاويله الا الله عند الجمهور وعلى والراسخون في العلم
مع وصله بما قبله عند الاخرين لما تقدم وقوله اليس في جهنم مثوى
للكافرين والابتداء والذي جاء بالصدق لئلا يوهم العطف ونحو قوله
اصحاب النار والابتداء الذين يحملون العرش لئلا يوهم النعت وقوله تعالى
ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن والابتداء وما يخفى على الله من شئ لئلا
يوهم وصلها وعطفها ومن الكافي الوقف على وما هم بمومنين والابتداء
يخادعون الله لئلا يوهم الوصفية حالا ونحو زين للذين كفروا الحيوة
الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والابتداء والذين اتقوا فوقهم
لئلا يوهم الظرفية ليسخرون ونحو تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
والابتداء منهم من كلم الله لئلا يوهم التبعيض المفضل عليهم والصواب
جعلها جملة مستانفة فلا موضع لها من الاعراب ونحو ثالث ثلثة
والابتداء وما من اله الا اله واحد لئلا يتوهم انه من مقولهم ونحو وما كان
لهم من دون الله من اولياء والابتداء يضاعف لهم العذاب لئلا يوهم
الحالية او الوصفية ونحو فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة والابتداء
ولا يستقدمون اي ولاهم يستقدمون لئلا يوهم العطف على جواب
الشرط ونحو ونسوق المجرمين الى جهنم وردا والابتداء لا يملكون
الشفاعة لئلا يوهم الحال ونحو ولا تدع مع الله الها اخر والابتداء لا
يملكون الشفاعة لئلا يوهم الحال ونحو ولا تدع كل شئ هالك لئلا يوهم
الوصفية ونحو خير من الف شهر والابتداء تنزل الملائكة مستانفا لئلا
يوهم النعت ونحو قالوا اتخذ الله ولدا والابتداء سبحانه لئلا يوهم انه
من قولهم وقد منع السجاوندي الوقف دونه وعلله بتعجيل التنزيه والزم
الوقف على ثالث ثلثة لايهام كونه من قولهم ولم يوصل لتعجيل التنزيه

وقدكان

وقد كان ابو القسم الشاطبي رحمة الله عليه يختار الوقف على افمن كان مومنا
كمن كان فاسقا والابتداء لا يستوون اي لا يستوي المومن والفاسق ومن
الحسن الوقف على نحو قوله من بني اسرائيل من بعد موسى والابتداء اذ قالوا
لنبي لهم لئلا يوهم ان العامل فيه الم ونحو واتل عليهم نبا ابني ادم
بالحق والابتداء اذ قربا قربانا ونحو واتل عليهم نبا نوح والابتداء اذ
قال لقومه كل ذلك الزم السجاوندي بالوقف عليه لئلا يوهم ان العامل
في اذ الفعل المتقدم وكذا ذكروا الوقف على وتعزروه وتوقروه ويبتدئ
وتسبحوه لئلا يوهم اشتراك عود الضماير واحد فان الضمائر في الاولين
عائد على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاخر عائد على الله عز وجل
وكذا وذكر بعضهم الوقف فانزل الله سكينته عليه والابتداء
وايده بجنود قيل لان ضمير عليه لابي بكر الصديق رضي الله عنه
وايده للنبي صلى الله عليه وسلم ونقل عن سعد بن المسيب ومن
ذلك اختار بعضهم الوقف على وان كان قميصه قد من دبر فكذبت
والابتداء وهو من الصادقين اشعارا بان يوسف عليه السلام من
الصادقين في دعواه رابعها قول ائمة الوقف لا يوقف على كذا
معناه ان لا يبتدئ بما بعده اذ كل ما اجازوا الوقف عليه اجازوا
الابتداء بما بعده وقد اكثر السجاوندي من هذا القسم وبالغ في
كتابه لا والمعنى عنده لا تقف لا انه لا يوقف وكثير منه يجوز الابتداء
بما بعده واكثره يجوز الوقف عليه وقد توهم من لا معرفة له من
مقلدي السجاوندي ان منعه من الوقف على ذلك يقتضي ان الوقف
عليه قبيح اي لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وليس كذلك
بل هو من الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فصاروا
اذا اضطرهم النفس يتركون الوقف على الحسن الجائز ويتعمدون الوقف
على القبيح الممنوع فتراهم يقولون صراط الذين انعمت عليهم غير ثم يقولون
غير المغضوب عليهم ويقولون هدى للمتقين الذين ثم يبتدون الذين

يؤمنون بالغيب فيتركون الوقف على عليهم وعلى المتقين لجائز بن نظما
ويقفون على غير والذين الذين تعمد الوقف عليهما قبيح بالاجماع لان
الاول مضاف والثاني موصول وكلاهما ممنوع من تعمد الوقف عليه وحجتهم
في ذلك قول السجاوندي بقوله لا فليت شعري اذا منع من الوقف عليه هل
اجاز الوقف على غير او الذين فليعلم ان مراد السجاوندي بقوله لا اي
لا يوقف عليه على ان يبتدأ بما بعده كغيره من الاوقاف ومن المواضع
التي منع السجاوندي الوقف عليها وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه
ويجوز الابتداء بما بعده قوله تعالى هدى للمتقين منع الوقف عليه
قال لان الذين صفتهم وقد تقدم جواز كونه تاما وكافيا وحسنا
واختار كثير من ائمتنا كونه كافيا وعلى كل تقدير فيجوز الوقف عليه
والابتداء بما بعده فانه وان كان صفة المتقين فانه يكون من الحسن
ويسوغ ذلك كونه رأس آية وكذلك منع الوقف على ينفقون العطف
وجوازه كما تقدم ظاهر وقد ذكرت في الاهتداء رواية ابي الفضل الخزاعي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الغداة فقرأ في الركعة الاولى
بفاتحة الكتاب وبالم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وفي الثانية
بفاتحة الكتاب وبالذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون ثم سلم واي مقتدى به اعظم من ابن عباس ترجمان القران
ومن ذلك في قلوبهم مرض منع الوقف عليه قال لان الفاء للجزاء فكان
تأكيدا لما في قلوبهم ولو عكس فجعله من الوقف الازم لكان ظاهرا
وذلك على وجه ان تكون الجملة دعاء عليهم بزيادة المرض وهو قول
جماعة من المفسرين والمعربين والقول الاخر ان الجملة خبر ولا يمتنع ان
يكون الوقف على هذا كافيا للتعلق المعنوي فقط فعلى كل تقدير لا يمتنع
الوقف عليه ولذلك قطع الحافظ ابو عمرو الداني بكونه كافيا ولم يحك
غيره ومن ذلك فهم لا يرجعون منع الوقف عليه للعطف باو وهي للتخيير قال
ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل وقد جعله الداني وغيره كافيا او تاما قلت

كلام على السجاوندي

مطلب

وكونه

وكونه كافيا اظهر واو ليست هنا للتخيير كما قال السجاوندي لان او وانما تكون
للتخيير في الامر او في معناه لا في الخبر بل هي للتفصيل اي من الناظرين من
يشبههم بحال ذوي صيب والكاف من كصيب في موضع رفع لانها خبر
مبتدأ محذوف اي ومثلهم اي كمثل صيب وفي الكلام حذف اي
كاصحاب صيب ويجوز ان تكون معطوفة على ما موضعه رفع وهو
كمثل الذي وكذا قوله سريع الحساب والابتداء بقوله او كظلمات
وقطع الداني بانه تام ومن ذلك لعلكم تتقون منع الوقف عليه لان
الذي صفة الرب تعالى وليس بمتعين ان يكون صفة الرب كما ذكر بل
يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هو الذي وحسن القطع فيه لانه
صفة مدح وجوز مكي ان يكون في موضع نصب باضمار اعني واجاز ايضا
نصبه مفعولا بتتقون وكلاهما بعيد ومن ذلك الا الفاسقين منع الوقف
عليه لان الذين صفتهم وهو كالذين يؤمنون بالغيب سواء ومثل
ذلك كثير في وقوف السجاوندي فلا يغتر بكل ما فيه بل يتبع فيه الاصوب
ويختار منه الاقرب خامسها يغتفر في طول الفواصل والقصص والجمل
المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراآت وقراءة التحقيق والترتيل
ما لا يغتفر في غير ذلك فربما اجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر
ولو كان لغير ذلك لم يبح وهذا الذي يسميه السجاوندي المرخص ضرورة
ومثله بقوله تعالى والسماء بناء والاحسن تمثيله بنحو قبل المشرق
والمغرب وبنحو واقام الصلوة واتى الزكوة ونحو عاهدوا وكل من حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخره وهو الى الا ما ملكت ايمانكم
الا ان الوقف على اخر الفاصلة قبله اكفى ونحو كل من فواصل قد افلح
المؤمنون الى اخر القصة وهو هم فيها خالدون ونحو فواصل ص والقران
ذي الذكر الى جواب القسم عند الاخفش والكوفيين والزجاج وهو ان
كل الا كذب الرسل نحو عقاب وقيل الجواب كم اهلكنا اي لكم وحذفت اللام
وقيل الجواب ص على ان معناه صدق الله او محمد صلى الله عليه وسلم

بحال المستوقد ومنهم من شبههم

والنبيين ونحوه

وقيل الجواب محذوف تقديره لقد جاءكم او انه لمعجز او ما الامر كما تزعمون
او انك لمن المرسلين ونحو ذلك الوقف على فواصل والشمس وضحيها
الى قد افلح من زكيها وكذلك اجيز الوقف على لا اعبد ما تعبدون
دون يا ايها الكافرون وعلى الله الصمد دون قل هو الله احد وان كان
كل ذلك معمول قل ومنها ان كان المحققون يقدرون اعادة العامل
او عاملا اخر او نحو ذلك فيما طال سادسها كما اغتفر الوقف لما ذكر
قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعلق لفظيا
نحو ولقد اتينا موسى الكتاب واتينا عيسى ابن مريم البينات لقرب
الوقف على بالرسل وعلى القدس ونحو مالك الملك لم يغتفروا القطع
عليه لقربه من تؤتي الملك من تشاء واكثرهم لم يذكر تؤتي الملك
من تشاء لقربه من وتنزع الملك ممن تشاء وكذا لم يغتفر كثير
منهم الوقف على وتعز من تشاء لقربه من وتذل من تشاء وبعضهم
لم يرض الوقف على وتذل من تشاء لقربه من بيدك الخير وكذا لم يرضوا
الوقف على تولج الليل في النهار وعلى تخرج من الميت لقربه من وتولج
النهار في الليل ومن وتخرج الميت من الحي وقد يغتفر ذلك في حالة
الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبل لما
ذكرنا بل قد يحسن كما انه اذا عرض ما يقتضي الوقف من بيان معنى او تنبيه
على خفي وقف عليه وان قصر بل ولو كان كلمة واحدا ابتدئ بها
كما نصوا على الوقف على بلى وكلا ونحوهما مع الابتداء بهما القيام الكلمة
مقام الجملة سنبينه سابعها قد يجيزون الوقف على حرف ويكون
بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا وقف على احدهما امتنع الوقف
على الاخر كمن اجاز الوقف على لا ريب فانه لا يجيزه على فيه والذي
يجيزه على فيه لا يجيزه على ريب وكالوقف على مثلا يراقب الوقف على ما
من قوله تعالى مثلا ما بعوضة وكالوقف على ماذا يراقب مثلا وكالوقف
على ولا ياب كاتب ان يكتب فان بينه وبين كما علمه الله مراقبه وكالوقف

على وقود

على وقود النار فان بينه وبين كداب ال فرعون وكذلك الوقف على وما
يعلم تاويله الا الله بينه وبين والراسخون مراقبة وكالوقف على
محرمة عليهم فانه يراقب اربعين سنة وكذا الوقف على من النادمين
يراقب من اجل ذلك واول من نبه على المراقبة في الوقف الامام الاستاذ
ابو الفضل الرازي اخذه من المراقبة في العروض ثامنها ربما يراعى
في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه
وانقطع تعلقه مما بعده لفظا وذلك من اجل ازدواجه نحو لها
ما كسبت مع ولكم ما كسبتم ونحو فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
مع ومن تاخر فلا اثم عليه ونحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ونحو
تولج الليل في النهار مع وتولج النهار في الليل ونحو تخرج الحي من الميت
مع وتخرج الميت من الحي ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء
فعليها وهذا اختيار نصر ابن محمد ومن تبعه من ائمة الوقف تاسعها
لا بد من معرفة اصول مذاهب الائمة القراء في الوقف والابتداء ليعتمد
في قراءة كل مذهبه فنافع كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب
المعنى كما ورد عنه النص بذلك وابن كثير روينا عنه نصا انه كان
يقول اذا وقفت في القران على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله
وعلى قوله وما يشعركم وعلى انما يعلمه بشر لم ابال بعدها وقفت
ام لم اقف وهذا يدل على انه يقف حيث ينقطع نفسه وروى عنه
الامام الصالح ابو الفضل الرازي انه كان يراعي الوقف على رؤس الاي
مطلقا ولا يعتمد في اوساط الاي وقفا سوى هذه الثلثة المتقدمة
وابو عمرو فروينا عنه انه كان يعتمد الوقف على رؤس الاي ويقول
هو احب الي وذكر عنه الخزاعي انه كان يطلب حسن الابتداء وذكر
عنه ابو الفضل الرازي انه كان يراعي حسن الوقف وعاصم ذكر عنه
ابو الفضل الرازي انه كان يراعي حسن الابتداء وذكر الخزاعي ان عاصما
والكسائي كانا يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام وحمزة اتفقت الرواة

مطلب

مطلب

التعليم

الوقف

عنه كان يقف عند انقطاع النفس فقيل لان قراءته التحقيق والمد
الطويل ولا يبلغ نفس القارئ الى وقف التام ولا الى الكافي وعندي
ان ذلك من اجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد
وقفا معينا ولذلك آثر وصل السورة بالسورة فلو كان من اجل التحقيق لآثر
القطع على آخر السورة والباقون من القراء كانوا يراعون حسن الحالين
وقفا وابتداء كذا حكى عنهم غير واحد منهم الامامان ابو الفضل
الرازي والخزاعي رحمهما الله تعالى عاشرها في الفرق بين الوقف
والقطع والسكت هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مرادا
بها الوقف غالبا ولا يريدون بها غير الوقف الا مقيدة واما
عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فان القطع عندهم عبارة عن قطع
القراءة رأسا فهو كالانتهاء فالقاري به كالمعرض عن القراءة والمنتقل
منها الى حالة اخرى سوى القراءة كالذي يقطع على حزب او ورد او عشر
او في ركعة ثم يركع او نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال
منها الى حالة اخرى وهو الذي يستعاد بعده للقراءة المستأنفة
ولا يكون الا على رأس آية لان رؤس الآي في نفسها مقاطع انا
ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الفيروزابادي في آخرين مشافهة
عن ابي الحسن علي بن احمد السعدي انا محمد بن احمد الصيدلاني عن الحسن
ابن احمد الحداد انا ابو بكر احمد بن الفضل انا ابو الفضل محمد بن جعفر
الخزاعي اخبرني ابو عمرو بن حيوة انا ابو الحسن بن المنادي ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل ثنا ابي ثنا ابو الحسين ابن محمد المروزي ثنا خلف
عن ابي سنان هو ضرار بن مرة عن عبد الله ابن ابي الهذيل انه قال اذا
افتتح احدكم آية يقروها فلا يقطعها حتى يتمها واخبرتنا به ام محمد
بنت محمد السعدية اذنا انا علي بن احمد جدي عن ابي سعيد الصفار
انا ابو القاسم بن طاهر انا ابو بكر الحافظ انا ابو بكر الحافظ انا ابو نصر
ابن قتادة انا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة ثنا خلف بن خليفة

مطلب

تعريف القطع

الركوع

ركوع القرآن عدد

في كتابه

ثنا

١١٢

مطلب

ثنا ابو سنان عن ابي الهذيل قال اذا قرا احدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها
قال الخزاعي في هذا دليل على انه لا يجوز قراءة بعض الآية في الصلوة
حتى يتمها فيركع حينئذ قال فاما جواز ذلك لغير المصلي فمجمع عليه قلت
كلام ابن ابي الهذيل اعم من ذلك ودعوى الخزاعي الاجماع على الجواز لغير المصلي
فيها نظر اذ لا فرق بين الحالتين والله تعالى اعلم وقد اخبرتني به
اسند من هذا الشيخة الصالحة ام محمد ست العرب بنت محمد ابن علي بن
احمد بن البخاري رحمهما الله فيما شافهتني به بمنزلها من الزاوية الارموية
بسفح قاسيون في سنة ست وستين وسبعمائة انا جدي ابو الحسن
علي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة انا ابو سعد عبد الله بن عمر
بن الصفار في كتابه انا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا ابو بكر احمد بن
الحسين الحافظ انا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي ثنا احمد
ابن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا ابو الاحوص عن ابي سنان عن ابن
ابي الهذيل قال كانوا يكرهون ان يقروا بعض الآية ويدعوا بعضها
وهذا اعم من ان يكون في الصلوة او خارجها وعبد الله بن الهذيل
هذا تابعي كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك
والله اعلم والوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه
عادة بنية استيناف القراءة اما بما يلي الحرف الموقوف عليه او بما
قبله كما تقدم جوازه في الاقسام الثلثة لا بنية الاعراض وينبغي البسملة
معه في فواتح السور كما سيأتي ويأتي في رؤس الآي واوساطها
ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما كما سيأتي ولا بد من
التنفس معه كما سنوضحه والسكت هو عبارة عن قطع الصوت زمنا
هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وقد اختلفت الفاظ ائمتنا
في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال اصحاب سليم عنه
عن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمز بسكتة يسيرة وقال جعفر
الوزان عن علي بن سليم عن خلاد لم يكن يسكت على السواكن كثيرا

قال الاشنانی سکتة قصیرة وقال قتیبة عن الکسائی بسکتة مختلسة من
غیر اشباع وقال النقاش عن الخیاط یعنی عن الشمونی کسکت حتی یظن
انك قد نسیت ما بعد الحرف وقال ابو طاهر بن غلبون وقفة یسیرة
وقال مکی وقفة خفیفة وقال ابن شریح الحسن وقیفة وقال
ابو العز بسکتة یسیرة هی اکثر سکت القاضی عن رویس وقال الحافظ
ابو العلاء بسکت حمزة والاعشی وابن ذکوان من طریق العلوی
والنهاوندی عن قتیبة من غیر قطع نفس واتمهم سکتا حمزة والاعشی
وقال ابو محمد سبط الخیاط حمزة وقتیبة یقفان وقفة یسیرة من غیر مهلة
وقال ابو القسم سکتا مقللا وقال الدانی سکتة لطیفة من غیر قطع و
هذا لفظه ایضا فی السکت بین السورتین من جامع البیان وقال
فیه ابن شریح بسکتة خفیفة وقال ابن الفحام سکت خفیفة وقال
ابو العز مع سکتة یسیرة وقال ابو محمد فی المبهج وقفة تؤذن باسرارها
ای باسرار البسملة وهذا یدل علی المهلة وقال الشاطبی وسکتهم المختار
دون تنفس وقال الشاطبی ایضا وسکتة حفص دون قطع لطیفة وقال
الدانی بسکتة لطیفة من غیر قطع وقال ابن شریح وقیفة وقال ابو العلاء
بوقیفة وقال ابن غلبون بوقفة خفیفة وکذا قال المهدوی وقال
ابن الفحام سکتة خفیفة وقال القلانسی فی سکت ابی جعفر علی حروف الهجاء
یفصل بین کل حرف منها سکتة یسیرة وکذا قال الهمدانی وقال ابو العز
ویقف علی صاد وقاف ونون وقفة یسیرة وقال الحافظ ابو عمرو فی
الجامع واختیاری فی من ترك الفصل سوی حمزة ان یسکت القاری علی
اخر السورة سکتة خفیفة من قطع شدید فقد اجتمعت الفاظهم
علی ان السکت زمنه دون زمن الوقف عادة وهم مقداره بحسب
مذاهبهم فی التحقیق والحدر والتوسط حسب ما تحکمه المشافهة
واما تقییدهم بکونه دون تنفس فقد اختلفت ایضا فی المراد به اراء
بعض المتاخرین فقال الحافظ ابو شامة الاشارة بقولهم دون تنفس

عن الاعشی
الحنین

الی الحلبی

الی عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة وقال الجعبری قطع الصوت
زمانا قلیلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا یوجب
البسملة وقال الاستاد ابن بطحان ای دون مهلة ولیس المراد بالتنفس
هنا اخراج النفس بدلیل ان القاری اذا اخرج نفسه مع السکت بدون
مهلة لم یمنع من ذلك فدل علی ان التنفس هنا بمعنی المهلة وقال ابن
جبارة دون تنفس یحتمل معنیین احدهما سکوت یقصد به الفصل بین
السورتین لا السکوت الذی یقصد به القاری التنفس ویحتمل ان یراد به
سکوت دون سکوت لاجل التنفس ای اقصر منه ای دونه فی المنزلة
والقصر لکن یحتاج اذا حمل الکلام علی هذا المعنی ان یعلم مقدار السکوت
لاجل التنفس حتی یجعل هذا دونه فی القصر ولا یعلم ذلك بالعادة عرف
العرف قلت الصواب حمل دون من قولهم دون تنفس ای یکون بمعنی غیر
کما دلت علیه نصوص المتقدمین وما اجمع علیه اهل الاداء من المحققین
من ان السکت لا یکون الا مع عدم التنفس سواء قل زمنه ام کثر وان
حمله علی معنی اقل خطاء وان ما کان هذا صوابا لوجوه احدها ما تقدم
من النص عن الاعشی یسکت حتی یظن انك قد نسیت وهذا صریح فی
ان زمنه اکثر من زمن اخراج النفس وغیره ثانیها قول صاحب المبهج سکتة
تؤذن باسرارها البسملة والزمن الذی یؤذن باسرار البسملة اکثر
من زمن اخراج النفس بلا نطق ثالثها انه اذا جعل بمعنی اقل فلا بد
من تقدیر بقولهم اقل من زمان اخراج النفس ونحو ذلك وعدم التقدیر
اولی رابعها ان تقدیر ذلك علی الوجه المذکور لا یصح لان زمن اخراج
النفس وان قل لا یکون اقل من زمن قلیل السکت والاختیار بین ذلك
خامسها ان التنفس علی الساکن فی نحو الارض والاخرة وقران ومسئولا
ممنوع اتفاقا کما لا یجوز التنفس فی وسط الکلمة لا یجوز ولا فرق
ان یکون بین سکون وحرکة او بین حرکتین واما استدلال ابن بطحان
بان القاری اذا اخرج نفسه مع السکت دون مهلة لم یمنع من ذلك

ای اسرار

کما قدروه

علی ان کله فی نحو الخالق الباری وفرقان ومسحورا والتنفس

مطلب

فان ذلك ليس على اطلاقه فانه ان اراد مطلق السكت فانه يمنع من ذلك
اجماعا اذ لا يجوز التنفس في اثناء الكلمة بكلمة كما قدمنا وان اراد السكت
بين السورتين من حيث ان كلامه فيه فان ذلك جائز باعتبار ان اواخر
السور في نفسها تمام يجوز القطع عليها والوقف فلا محظور من التنفس
عليها نعم لا يخرج وجه السكت مع التنفس فلو تنفس القارئ اخر سورة
لصاحب السكت او على عوجا ومرقدنا الحفص من غير مهلة لم يكن ساكتا
ولا واقفا اذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة والسكت لا يكون
معه تنفس فاعلم ذلك وان كان لا يفهم الى شانه ومن نبعه خاتمه

مطلب كلام

الصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا بما صحت الرواية
به لمعنى مقصود بذاته وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن ابي عمرو
وابو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه ابو الفضل الخزاعي الى انه جائز في رؤس
الاى مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد
على ذلك واذا صح حمل ذلك جاز والله اعلم بالصواب باب اختلافهم

باب اختلافهم في الاستعاذة

في الاستعاذة والكلام عليها من وجوه الاول في صيغتها وفيه مسئلتان
الاولى ان المختار لجميع القراء من حيث الرواية اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم كما ورد في سورة النحل فقد حكى الاستاد ابو طاهر بن سوار
وابو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق على هذا اللفظ بعينه وقال الامام
ابو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء ان الذي عليه اجماع الامة
هو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الحافظ ابو عمرو الداني انه
هو المستعمل عند الحذاق دون غيره وهو الماخوذ به عند عامة
الفقهاء كالشافعي وابو حنيفة واحمد وغيرهم وقد ورد النص
بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين من حديث سليمن
ابن صرد رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر
وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها الذهب عنه

ما يجده

ما يجده لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحديث لفظ البخاري
في باب الحذر من الغضب في كتاب الادب ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده
عن ابي ابن كعب رضي الله عنه وكذا رواه رواه الامام احمد والنسائي
في عمل اليوم والليلة وهذا لفظه وابو داود ورواه ايضا الترمذي من
حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه بمعناه وروى هذا اللفظ من التعوذ ايضا
من حديث جبير بن مطعم ومن حديث عطا ابن السائب عن السلمي عن
ابن مسعود قد روى ابو الفضل الخزاعي عن المطوعي عن المفضل ابن الحباب
عن روح ابن عبد المومن قال قرات على يعقوب الحضرمي فقلت اعوذ بالله
السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات
على سلام ابي المنذر فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ
بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات

السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله

على عاصم بن بهدلة فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات
على ذر بن حبيش فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على عبد الله بن مسعود
فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فاني قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع
فقال لي يا ابن ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اخذته
عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ حديث غريب جيد الاسناد من هذا
الوجه ورويناه مسلسلا من طريق نوح ايضا قرات على الشيخ الامام
العارف الزاهد جمال الدين ابي محمد بن محمد بن محمد الجمالي النسائي مشافهة
فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فاني قرات على الشيخ الامام شيخ السنة سعيد الدين
محمد بن مسعود بن محمد الكازروني فقلت اعوذ بالله السميع العليم
فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي
الربيع علي بن عبد الصمد بن ابي الجيش اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرأت على والدى اعوذ بالله السميع
العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات على
محالدين ابى محمد يوسف بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى اعوذ بالله
السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرأت على والدى
اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فانى قرات على ابى الحسن على بن يحيى البغدادى اعوذ بالله السميع العليم
فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات على ابى بكر
محمد بن عبد الباقى الانصارى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات على هناد بن ابرهيم
النسفى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فانى قرات على محمود بن المثنى ابن المغيرة اعوذ بالله السميع
العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات على ابى
عصمة محمد بن احمد السجزى اعوذ بالله من السميع العليم فقال لى قل
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات على ابى محمد عبد الله
ابن عجلان بن عبد الله الزنجانى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى
قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات على ابى عثمان سعيد
بن عبد الرحمن الاهوازى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات على محمد بن عبد الله بن بسطام
اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى
قرات على روح بن عبد المؤمن اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات على سلام بن المنذر اعوذ
بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فانى قرات على عاصم ابن ابى النجود اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرأت على عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من

[هامش: ابن اسحق صح]

[هامش: ابى عبد الله صح]

[هامش: فانى قرأت على يعقوب بن اسحق الحضرمى اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم صح]

[هامش: فانى قرأت على زر بن حبيش اعوذ بالله السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم صح]

الشيطان

الشيطان الرجيم فانى قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله
السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانى قرات
على جبريل اعوذ بالله من السميع العليم فقال لى قل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم قال جبريل هكذا اخذت عن ميكائيل واخذها ميكائيل عن اللوح
المحفوظ وقد اخبرنى هذا الحديث اعلى من هذا شيخاى الامامان الولى الصالح
ابو العباس احمد بن رجب المقرئ وقرات عليه اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم والمحدث الكبير يوسف بن محمد الزمرى البغدادى فيما شافهنى به
وقرا على ابى الربيع ابن ابى الجيش المذكور واخبرنى عاليا جدا جماعة من
الثقات منهم ابو حفص عمر ابن الحسن ابن يزيد ابن اميله المراغى وقرات
عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم عن شيخه الامام ابى الحسن على بن
احمد بن عبد الواحد بن البخارى قال انا الامام ابو الفرج عبد الرحمن
بن على بن محمد بن الجوزى فى كتابه فذكره باسناده وروى الخزاعى ايضا
فى كتابه المنتهى باسناد غريب عن عبد الله بن مسلم بن يسار
قال قرات على ابى بن كعب فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال يا بنى
عمن اخذت هذا قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما امرك الله عز
وجل الثانية دعوى الاجماع على هذا اللفظ بعينه مشكل والظاهر
ان المراد على انه المختار فقد ورد بغير هذا اللفظ والزيادة عليه
والنقص منه كما سنذكره ونبين صوابه اما اعوذ فقد نقل عن
حمزة فيه استعيذ ونستعيذ واستعذت ولا يصح وقد اختاره
بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية قال لمطابقة لفظ القران يعنى
قوله فاستعذ بالله وليس كذلك وقول الجوهرى عذت بفلان و
استعذت به اى لجأت اليه مردود عليه عند ائمة اللسان لم يجزئ
ذلك على الصحيح كما لا يجزئ اتعوذ ولا تعوذت وذلك لنكتة ذكرها
الامام الحافظ العلامة ابو امامة محمد بن على بن عبد الواحد بن النقاش
رحمه الله فى كتابه السابق اللاحق والناطق الصادق فى التفسير فقال

بيان الحكمة التي لاجلها لم تدخل السين والتاء في فعل المستعيذ الماضي
والمضارع وقد قيل له استعذ بل لا يقال الا اعوذ دون استعيذ و
اتعوذ واستعذت وتعوذت وذلك ان السين والتاء شانهما الدلالة
على الطلب فوردتا في الامر ايذانا بطلب التعوذ فمعنى استعذ بالله اطلب
منه ان يعيذك فامتثال الامر هو ان تقول اعوذ بالله لان قائله متعوذ
ومستعيذ قد عاذ والتجا والقائل استعيذ بالله ليس بعائذ انما هو
طالب العياذ به كما يقول استخير الله اي اطلب خيرته واستقيله
اي اطلب اقالته واستغفره اي اطلب مغفرته فدخلت في فعل
الامر ايذانا بطلب هذا المعنى من المعاذ به فاذا قال المامور اعوذ بالله
فقد امتثل ما طلب منه فانه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء
وفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك فلما كان المستعيذ هاربا
ملتجيا معتصما بالله اتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتامله قال
والحكمة التي لاجلها امتثل المستغفر الامر بقوله استغفر الله
انه طلب منه ان يطلب المغفرة التي لا تتاتى الا منه بخلاف العياذ
والالتجاء والاعتصام فامتثل الامر بقوله استغفر الله اي اطلب منه
ان يغفر لي انتهى ولله دره ما الطفه واحسنه فان قلت فما تقول
في الحديث الذي رواه الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره ثنا
ابو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة ثنا ابو روق
عن الضحاك عن عبد الله بن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله
عليه وسلم قال يا محمد استعذ فقال استعيذ بالسميع العليم من الشيطان
الرجيم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك الذي قلت
ما اعظمه مساعدا لمن قال به لو صح فقد قال شيخنا الحافظ ابو الفدا
اسمعيل بن كثير رحمه الله بعد ايراده وهذا اسناد غريب قال وانما ذكرناه
ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا قلت ومع ضعفه وانقطاعه
وكونه لا يقوم به حجة فان الحافظ ابا عمرو الداني رحمه الله تعالى رواه على الصواب

فائدة

من حديث

من حديث ابي روق ايضا عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل جبرائيل
على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة قال يا محمد قل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم والقصد ان الذي
تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التعوذ للقراءة ولسائر تعوذاته
من روايات لا تحصى كثرة ذكرناها في غير هذا الموضع هو لفظ اعوذ
وهو الذي امره الله تعالى به وعلمه اياه فقال وقل رب اعوذ بك
من همزات الشياطين وقل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس
وقال موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اني عذت
بربي وربكم وعن مريم عليها السلام اعوذ بالرحمن منك وفي صحيح ابي
عوانة عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قلنا نعوذ بالله
من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قلنا
نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا من فتنة
الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال فلم يقولوا في شيء من جوابه
نستعيذ بالله ولا نتعوذ بالله على طبق اللفظ الذي امروا به كما انه صلى الله
عليه وسلم لم يقل استعيذ بالله ولا اتعوذ بالله ولا استعذت
على طبق اللفظ امر الله به ولا كان صلى الله عليه وسلم واصحابه يعدلون
عن اللفظ المطابق الاولى المختار الى غيره بل كانوا هم اولى بالاتباع
واقرب الى الصواب واعرف بمراد الله تعالى كيف وقد علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف يستعاذ فقال اذا تشهد احدكم فليستعذ
بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم
وغيره ولا اصرح من ذلك واما بالله فقد جاء عن ابن سيرين اعوذ
بالله السميع العليم وقيده بعضهم عنه بصلوة التطوع ورواه ابو علي
الاهوازي عن ابن واصل وغيره عن حمزة وفي صحة ذلك عنهما نظر

واما الرجيم فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبل عن حميد يعني ابن قيس اعوذ
بالله القادر من الشيطان الغادر وحكي ايضا عن ابي زيد عن ابي السماك
اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي وكلاهما لا يصح واما تغييرها بتقديم
وتأخير ونحوها فقد روى ابن ماجة باسناد صحيح من حديث عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم
وكذا رواه ابو داود من حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه وهذا لفظه والترمذي بمعناه وقال مرسل يعني ان عبد الرحمن ابن ابي
ليلى لم يلق معاذا لانه مات قبل سنة عشرين ورواه ابن ماجه ايضا بهذا
اللفظ عن جبير ابن مطعم واختاره بعض القراء وفي حديث ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله اذا خرج احدكم من المسجد فليقل اللهم اعصمني
من الشيطان الرجيم رواه ابن ماجه وهذا لفظه والنسائي من غير ذكر
الرجيم وفي كتاب ابن السني اعذني من الشيطان الرجيم وفيه ايضا عن ابي
امامة رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده الحديث
وروى الشافعي في مسنده عن ابي هريرة انه تعوذ في المكتوبة رافعا
صوته ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم واما الزيادة فقد
وردت بالفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى الاول اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم نص عليها الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه
وقال انه على استعماله عامة اهل الاداء من اهل الحرمين والعراقين والشام
رواه ابو علي الاهوازي عن الازرق ابن الصباح وعن الرفاعي عن سليم
وكلاهما عن حمزة ونصا عن ابي حاتم ورواه الخزاعي عن ابي عدي عن ورش
اداء قلت وقرات انا به في اختيار ابي حاتم السجستاني ورواية حفص
من طريق هبيرة وقد رواه اصحاب السنن الاربعة واحمد عن ابي سعيد
الخدري باسناد جيد وقال الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب وفي
مسند احمد باسناد صحيح عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

ثم قرا ثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها
حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
الثاني اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ذكره الداني في جامعه
ايضا عن اهل مصر وسائر بلاد المغرب وقال انه استعمله منهم اكثر اهل
الاداء وحكاه ابو معشر الطبري في سوق العروس عن اهل مصر ايضا
وعن قنبل والزينبي ورواه الاهوازي عن المصريين عن ورش وقال
على ذلك وجدت اهل الشام في الاستعاذة الا اني اقرأتها عليهم
من طريق الاداء عن ابن عامر وانما هو شيء يختارونه ورواه اداء
عن احمد بن جبير في اختياره وعن الزهري وابي بحريه وابن منادر و
حكاه الخزاعي عن الزينبي عن قنبل ورواه ابو العز اداء عن ابي عدي
عن ورش ورواه الهذلي عن ابن كثير في غير رواية الزينبي الثالث اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم رواه الاهوازي
عن ابي عمرو وذكره ابو معشر عن اهل مصر والمغرب ورويناه
من طريق الهذلي عن ابي جعفر وشيبة ونافع في غير رواية ابي عدي
عن ورش وحكاه الخزاعي وابو الكرم الشهرزوري عن رجالهما عن اهل
المدينة وابن عامر والكسائي وحمزة في احد وجوهه وروى عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ومسلم ابن يسار وابن سيرين والثوري
وقرات انا به في قراءة الاعمش الا اني في رواية الشنبوذي عنه
ادغمت الهاء في الهاء الرابع اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان
الرجيم رواه الخزاعي عن هبيرة عن حفص قال وكذا في حفظي عن ابن
الشارب عن الزينبي عن قنبل وذكره الهذلي عن ابن عدي عن ورش
الخامس اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع
العليم رواه الهذلي عن الزينبي عن ابن كثير السادس اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم

ذكره الاهوازى عن جماعة وقرأت به فى قراءة الحسن البصرى السابع
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستفتح الله وهو خير الفاتحين
رواه ابو الحسين الخبازى عن شيخه ابى بكر الخوارزى عن ابن مقسم
عن ادريس عن خلف عن حمزة الثامن اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم رواه ابو داود
فى الدخول الى المسجد عن عمرو بن عاص عن النبى صلى الله عليه وسلم
وقال كذلك قال الشيطان حفظ منى سائر اليوم اسناده جيد وهو اذا قال م
حديث حسن ووردت بالفاظ تتعلق بشتم الشيطان نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس كما رويناه فى كتابى
الدعاء لابى القسم الطبرانى وعمل اليوم والليلة لابى بكر ابن السنى عن
ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الرجس النجس المخبث من الشيطان
الرجيم واسناده ضعيف ووردت ايضا بالفاظ تتعلق بما يستعاذ
منه ففى حديث جبير ابن مطعم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه
ونفخه رواه ابن ماجه وهذا لفظه وابو داود والحاكم وابن حبان
فى صحيحيهما وكذا فى حديث ابى سعيد وفى حديث ابن مسعود من الشيطان
الرجيم وهمزه ونفثه ونفخه وفسروه فقالوا همزه الجنون ونفثه الشعر
ونفخه الكبر واما النقص فلم يتعرض للتنبيه عليه اكثر ائمتنا وكلام
الشاطبى رحمه الله يقتضى عدمه والصحيح جوازه لما ورد وقد نص
الحلوانى فى جامعه على جواز ذلك فقال وليس للاستعاذة حد ينتهى
اليه من شاء زاد ومن شاء نقص اى بحسب الرواية كما سيأتى وفى سنن
ابى داود من حديث جبير ابن مطعم اعوذ بالله من الشيطان من غير
ذكر الرجيم وكذا رواه غيره وتقدم فى حديث ابى هريرة من رواية
النسائى اللهم اعصمنى من الشيطان من غير ذكر الرجيم فهذا الذى
اعلمه ورد فى الاستعاذة من الشيطان فى حالة القراءة وغيرها ولا

ينبغى

ينبغى ان يعدل عما صح منها حسب ما ذكرناه مبينا ولا يعدل عما ورد عن
السلف الصالح فانما نحن متبعون لا مبتدعون قال الجعبرى فى شرح
قول الشاطبى واذ تزد لربك تنزيها فلست مجهلا هذه الزيادة وان اطلقها
وخصها فهى مقيد بالرواية وعامة فى غير التنزيه والله اعلم الثانى
فى حكم الجهر بها والاخفاء وفيه مسائل الاولى ان المختار عند ائمة
القراءة هو الجهر بها عن جميع القراء لا نعلم فى ذلك خلافا عن احد
منهم الا ما جاء عن حمزة وغيره مما نذكره وفى كل حال من احوال القراءة
كما نذكره وفى كل حال من احوال القراءة كما نذكره قال الحافظ ابو عمرو
فى جامعه لا اعلم خلافا فى الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القران وعند
ابتداء كل قارئ بعرض او درس او تلقين من جميع القران الا ما جاء
عن نافع وحمزة ثم روى عن ابن المسيبى انه سئل عن استعاذة اهل
المدينة ايجهرون بها ام يخفونها قال ما كنا نستعيذ البتة وروى بجهر ولا نخفى ما كنا م
عن ابنه عن نافع انه كان يخفى الاستعاذة ويجهر بالبسملة عند افتتاح
السور ورؤس الاثمنة فى جميع القران وروى ايضا عن الحلوانى قال
خلف كنا نقرء على سليم فيخفى التعوذ ونجهر بالبسملة فى الحمد خاصة
ونخفى التعوذ والبسملة فى سائر القران نجهر برؤس ثمنها وكانوا
يقرؤن على حمزة فيفعلون ذلك قال الحلوانى وقرأت على خلاد
ففعلت ذلك قلت صح اخفاء التعوذ من رواية المسيبى عن نافع
وانفرد به الولى عن اسمعيل عن نافع وكذلك الاهوازى عن يونس
عن ورش وقد ورد من طرق كتابنا عن حمزة على وجهين احدهما
اخفاؤه حيث قرأ القارى مطلقا اى فى اول الفاتحة وغيرها
وهو الذى لم يذكر ابو العباس المهدوى عن حمزة من روايتى خلف
وخلاد سواه وكذا روى الخزاعى عن الحلوانى عن خلف وخلاد وكذا
ذكره الهذلى فى كامله وهى رواية ابرهيم ابن زربى عن سليم عن حمزة
الثانى الجهر بالتعوذ فى اول الفاتحة فقط واخفاؤه فى سائر القران

وهو الذى نص عليه فى المبهج عن خلف عن سليم وفى اختياره وهى رواية
محمد بن لاحق التيمى عن سليم عن حمزة ورواه الحافظ الكبير ابو الحسن
الدارقطنى فى كتابه عن ابى الحسن ابن المنادى عن الحسن بن العباس
عن الحلوانى عن خلف عن سليم عن حمزة انه كان يجهر بالاستعاذة
والبسملة فى اول سورة فاتحة الكتاب ثم يخفيها بعد ذلك فى جميع
القران قال الحلوانى وقرات على خلاد فلم يغير على وقال كان
سليم يخير فيهما جميعا ولا ينكر على ما جهر ولا على من اخفى وقال
ابو القسم الصفراوى فى الاعلان وقد اختلف عنه يعنى عن حمزة
انه كان يخفيها عند فاتحة الكتاب كسائر المواضع او يستثنى
فاتحة الكتاب فيجهر بالتعوذ عندها فروى عنه الوجهان جميعا
انتهى وقد انفرد ابو اسحق ابرهيم بن احمد الطبرى عن الحلوانى
عن قالون باخفائها فى جميع القران الثانيه اطلقوا اختيار الجهر
فى الاستعاذة مطلقا ولابد من تقييده وقد قيده الامام ابو شامة
رحمه الله تعالى بحضرة من يسمع قراءته ولابد من ذلك قال لان الجهر
بالتعوذ اظهار لشعائر القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد
ومن فوائده ان السامع ينصت للقراءة من اولها لا يفوته منها
شىء واذا اخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة الا بعد ان فاته
من المقروء شىء وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلوة
وفى الصلوة فان المختار فى الصلوة الاخفاء لان المأموم منصت
من اول الاحرام بالصلوة وقال الشيخ الامام محى الدين النووى
رحمه الله تعالى اذا تعوذ بالصلوة التى يسر فيها بالقراءة اسر
فيها بالتعوذ فان تعوذ فى التى يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر
فيه خلاف من اصحابنا من قال يسر وقال الجمهور للشافعى
فى المسئلة قولان يستوى الجهر والاسرار وهو نصه فى الام
والثانى يسن الجهر وهو نصه فى الاملاء ومنهم من قال قولان

احدهما

احدهما يجهر صححه الشيخ ابو حامد الاسفراينى امام اصحابنا العراقيين
وصاحب المحاملى وغيره وهو الذى كان يفعله ابو هريرة رضى الله
عنه وكان ابن عمر رضى الله عنهما يسر وهو الاصح عند جمهور
اصحابنا وهو المختار قلت حكى صاحب البيان القولين على وجه اخر
فقال احد القولين انه يخير بين الجهر والسر ولا ترجيح والثانى
يستحب فيه الجهر ثم نقل عن ابى على الطبرى انه يستحب فيه
الاسرار وهذا مذهب ابى حنيفة واحمد و مالك فى قيام
رمضان ومن المواضع التى يستحب فيها الاخفاء اذا قرا خاليا
سوى قرا جهرا او سرا ومنها اذا قرا سرا فانه يسر ايضا ومنها اذا قرا
فى الدور ولم يكن فى قراءته مبتديا يسر بالتعوذ لتتصل القراءة
ولا يتخللها اجنبى فان المعنى الذى من اجله استحب الجهر وهو
الانصات فقد فى هذه المواضع الثالثه اختلف المتاخرون فى
المراد بالاخفاء فقال كثير منهم هو الكتمان وعليه حمل كلام الشاطبى
اكثر الشراح فعلى هذا يكفى فيه الذكر فى النفس من غير تلفظ وقال
الجمهور والمراد به الاسرار وعليه حمل الجعبرى كلام الشاطبى فلا
يكفى فيه الا التلفظ واسماع نفسه وهذا هو الصواب لان نصوص
المتقدمين كلها على جعله ضد الجهر تقتضى الاسرار والله اعلم
واما قول ابن المسيبى ما كنا نجهر ولا نخفى ما كنا نستعيذ البتة فمراده
الترك راسا كما هو مذهب مالك رحمه الله تعالى كما سياتى الثالث
فى محلها وهو قبل القراءة اجماعا ولا يصح قول بخلافه عن احد
ممن يعتبر قوله وانما افة العلم التقليد فقد نسب الى حمزة وابى حاتم
ونقل عن ابى هريرة رضى الله عنه وابن سيرين وابرهيم النخعى وحكى
عن مالك وذكر انه مذهب داود بن على الظاهرى وجماعته عملا بظاهر
الاية وهو فاذا قرات القران فاستعذ بالله فدل على ان الاستعاذة
بعد القراءة وحكى قول آخر وهو الاستعاذة قبل وبعد ذكره الامام

مطلب

١١٤

١٢٥

فخر الدين الرازى فى تفسيره ولا يصح شىء من هذا عمن نقل عنه ولا مما
استدل به لهم اما حمزة وابو حاتم والذى ذكر ذلك عنهما فهو ابو القسم
الهذلى فقال فى كامله قال حمزة فى رواية ابن قلوقا انما يتعوذ بعد الفراغ
من القران قال وبه قال ابو حاتم قلت اما رواية ابن قلوقا عن حمزة فهى منقطعة
فى الكامل لا يصح اسنادها وكل من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الائمة كالحافظ
ابى عمرو الدانى وابى العلاء الهمدانى وابى طاهر ابن سوار وابى محمد سبط
الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك ولا عرجوا واما ابو حاتم فان الذين ذكروا
روايته واختياره كابن سوار وابن مهران وابى معشر الطبرى والامام
ابى محمد البغوى وغيرهم لم يذكروا عنه شيئا ولا حكوه واما ابو هريرة فالذى
نقل عنه رواه الشافعى فى مسنده انا ابراهيم بن محمد عن ربيعة بن
عثمان عن صالح بن ابى صالح انه سمع ابا هريرة وهو يؤم الناس رافعا
صوته ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم فى المكتوبة اذا فرغ من
ام القران وهذا اسناد لا يحتج به لان ابراهيم بن محمد هو الاسلمى
وقد اجمع اهل النقل والحديث على ضعفه ولم يوثقه سوى الشافعى
قال ابو داود كان قدريا رافضيا ماتورا كل بلاء فيه وصالح ابن ابى صالح
الكوفى ضعيف واه وعلى تقدير صحته لا يدل على ان الاستعاذة بعد القراءة
بل يدل على انه كان يستعيذ اذا فرغ من ام القران اى للسورة الاخرى
وذلك واضح وابو هريرة فهو ممن عرف بالجهر بالاستعاذة واما ابن سيرين
والنخعى فلا يصح عن واحد منهما عند اهل النقل واما مالك فقد حكاه عنه
القاضى ابو بكر ابن العربى فى المجموعة وكفى فى الرد والشناعة على قائله واما
داود واصحابه فهذه كتبهم موجودة لا تعد كثرة لم يذكر فيها احد
شيئا من ذلك ونص ابن حزم امام اهل الظاهر على التعوذ قبل القراءة
ولم يذكر غير ذلك واما الاستدلال بظاهر الاية فغير صحيح بل هى جارية
على اصل لسان العرب وعرفه وتقديرها عند الجمهور اذا اردت القراءة
فاستعذ وهو كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم

(حاشية: مابونا صح)

(تعقيبة: وكقوله)

وكقوله صلى الله عليه وسلم من اتى الجمعة فليغتسل وعندى ان الاحسن
فى تقديرها اذا ابتدأت وشرعت كما فى حديث جبرئيل عليه السلام فصلى
الصبح حين طلع الفجر اى اخذ فى الصلوة عند طلوعه ولا يمكن القول بغير ذلك
وهذا بخلاف قوله فى الحديث ثم صلاها بالغد بعد ان اسفر فان الصحيح
ان المراد بهذا الابتداء خلافا لمن قال ان المراد الانتهاء ثم ان المعنى الذى
شرعت الاستعاذة له يقتضى ان يكون قبل القراءة لانها طهارة الفم
مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له وتهيؤ لتلاوة كلام
الله تعالى فهى التجاء الى الله تعالى واعتصام بجنابه من خلل يطرأ
عليه او خطاء يحصل منه فى القراءة وغيرها واقرار له بالقدرة و
اعتراف للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذى لا يقدر
على دفعه ومنعه الا الله الذى خلقه فهو لا يقبل مصادقة ولا يدارى
باحسان ولا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميع بخلاف العدو الظاهر
من جنس الانسان كما دلت عليه الاى الثلث من القران التى ارشد فيها
الى رد العدو الانسانى والشيطانى فقال تعالى فى الاعراف خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فهذا ما يتعلق بالعدو الانسانى
ثم قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله الاية وقال
فى المؤمنون ادفع بالتى هى احسن السيئة ثم قال وقل رب اعوذ بك
الاية وقال فى فصلت ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه
عداوة الايات وقلت فى ذلك وفيه احسن الاكتفاء واملح الاقتفاء
شيطاننا المغوى عدو فاعتصم بالله منه والتجى وتعوذ وعدوك
الانسى دارود اده تملكه وادفع بالتى فاذا الذى الرابع فى الوقف
على الاستعاذة وقل من تعرض لذلك من مؤلفى الكتب ويجوز الوقف
على الاستعاذة والابتداء بما بعدها بسملة كان او غيرها ويجوز وصلها
بما بعدها والوجهان صحيحان وظاهر كلام الدانى رحمه الله ان الاولى
وصلها بالبسملة لانه قال فى كتابه الاكتفاء الوقف على اخر التعوذ تام

(حاشية: جميل صح)

(حاشية: من همزات الشياطين صح)

وعلى اخر البسملة اتم ومن نص على هذين الوجهين الامام ابو جعفر
ابن الباذش ورجح الوقف لمن مذهبه الترتيل فقال في كتاب الاقناع
وذلك ان تصلها اي الاستعاذة بالبسملة في نفس واحد وهو اتم
ولك ان تسكت عليها ولا تصلها بالتسمية وذلك اشبه بمذهب اهل
الترتيل فاما من لم يسم يعني مع الاستعاذة فالاشبه عندي ان يسكت
عليها ولا يصلها بشي من القران ويجوز وصلها قلت وهذا احسن
ما يقال في هذه المسئلة ومراده بالسكت الوقف لاطلاقه ولقوله في
نفس واحد وكذلك نظمه الاستاذ ابو حيان في قصيدته حيث قال
وقف بعد او صلا وعلى الوصل لو التقى مع الميم مثلها الرجيم ما نسخ
ادغم لمن مذهبه الادغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو الرحيم
اعلموا انما الحيوة الدنيا ونحو الرحيم القارعة وقد ورد من طريق
احمد بن ابراهيم القصباني عن محمد بن غالب عن شجاع عن ابي عمرو انه كان
يخفي الميم من الرجيم عند باء بسم الله ولم يذكر ابن شيطا واكثر
العراقيين سوى وصل الاستعاذة كما سياتي في باب البسملة الخامس
في حكم الاستعاذة استحبابا او وجوبا وهي مسئلة لا تعلق للقراآت
بها ولكن لما ذكرها شراح الشاطبية لم تخل كتابنا من ذكرها لما يترتب
عليها من الفوائد وقد تكفل ائمة التفسير والفقهاء بالكلام فيها ونشير
الى الملخص مما ذكر فيها في مسائل الاولى ذهب الجمهور الى ان الاستعاذة
مستحبة في القراءة بكل حال في الصلوة وخارج الصلوة وحملوا الامر
في ذلك على الندب وذهب داود بن علي واصحابه الى وجوبها
حملا للامر على الوجوب كما هو الاصل حتى ابطلوا الصلوة من لم يستعذ
وقد جنح الامام فخر الدين الرازي رحمه الله الى القول بالوجوب وحكاه
عن عطاء بن ابي رباح واحتج له بظاهر الاية من حيث الامر والامر ظاهره
الوجوب وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولانها تدرء
شر الشيطان وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولان الاستعاذة

بالبسملة

احوط

احوط وهو احد مسائل الوجوب وقال ابن سيرين اذا تعوذ مرة واحدة
في عمره فقد كفى في اسقاط الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي
صلى الله عليه وسلم دون امته حكى هذين القولين شيخنا الامام عماد الدين
ابن كثير في تفسيره الثانية الاستعاذة في الصلوة للقراءة لا للصلوة
وهذا مذهب الجمهور كالشافعي وابي حنيفة ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل
وقال ابو يوسف هي للصلوة فعلى هذا يتعوذ الماموم وان كان لا يقرؤا
ويتعوذ في العيدين بعد الاحرام وقبل تكبيرات العيد ثم اذا قلنا بان
الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلوة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة
في اول ركعة او قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا تكفي قولان
للشافعي وهما روايتان عن احمد والارجح الاول لحديث ابي هريرة في الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض من الركعة الثانية استفتح
القراءة ولم يسكت ولانه لم يتخلل القراءتين اجنبي بل تخللهما ذكر
فهي كالقراءة الواحدة حمد لله او تسبيح لله او تهليل او نحو ذلك ورجح
الامام النووي وغيره الثاني واما الامام مالك فانه قال لا يستعاذ
الا في قيام رمضان فقط وهو قول لا يعرف لمن قبله وكانه اخذ بظاهر
الحديث الصحيح عن عايشة رضي الله عنها كان يفتتح الصلوة بالتكبير
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وراى ان هذا دليل على ترك التعوذ
فاما قيام رمضان فكانه راى ان الغالب عليه جانب القراءة والله
اعلم الثالثة اذا قرا جماعة جملة هل تلزم كل واحد الاستعاذة
او تكفي استعاذة بعضهم لم اجد فيها نصا ويحتمل ان يكون كفاية
وان يكون عينا على كل من القولين بالوجوب والاستحباب والظاهر
ان الاستعاذة لكل واحد لان المقصود اعتصام القاري والتجاؤه
بالله تعالى من شر الشيطان كما تقدم فلا يكون تعوذ واحد كافيا عن
اخر كما اخترناه في التسمية على الاكل وذكرناه في غير هذا الموضع وانه
ليس من سنن كفايات والله اعلم الرابعة اذا قطع القاري القراءة

لعارض من سؤال او كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة وذلك
بخلاف ما اذا كان الكلام اجنبيا ولو رد السلام فانه يستانف الاستعاذة
وكذا لو كان القطع اعراضا عن القراءة كما تقدم والله   وقيل يستعيد
واستدل له بما ذكره اصحابنا والله اعلم بالصواب واليه المرجع و
المئاب باب اختلافهم في البسملة والكلام على ذلك في فصول الاول
بين السورتين وحد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها
وفي الفصل بينهما فصل بالبسملة بين كل سورتين الا بين الانفال و
براءة ابن كثير وعاصم والكسائي وابو جعفر وقالون والاصبهاني
عن ورش ووصل بين كل سورتين حمزة واختلف عن خلف في اختياره
بين الوصل والسكت فنص له اكثر ائمة المتقدمين على الوصل في السكت
فنص له اكثر ائمة المتقدمين على الوصل لحمزة وهو الذي في المستنير
والمبهج وكفاية سبط الخياط وغاية ابي العلاء ونص له صاحب الارشاد
على السكت وهو الذي اكثر المتاخرين الاخذين بهذه القراءة كابن الكدى
وابن الكيال وابن زريق الحداد وابي الحسن الديواني وابن مومن صاحب
الكنز وغيرهم واختلف ايضا عن الباقين وهم ابو عمرو وابن عامر ويعقوب
وورش من طريق الازرق بين الوصل والسكت والبسملة فاما ابو عمرو
فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز وهو احد الوجهين
في جامع البيان للداني وبه قرا على شيخه الفارسي عن ابي طاهر وهو طريق
ابي اسحق الطبري في المستنير وغيره وهو ظاهر عبارة الكافي واحد
الوجهين في الشاطبية وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقي وهو احد
الوجوه الثلثة في الهداية وبه قطع في غاية الاختصار لغير السوسي
وبه قطع الحضرمي في المفيد للدوري عنه وقطع له بالسكت صاحب
الهداية في الوجه الثاني والتبصرة وتلخيص العبارات وتلخيص ابي معشر
والارشاد لابن غلبون والتذكرة وهو الذي في المستنير والروضة
وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي و في الكافي ايضا وقال

انه اخذ

انه من اخذ البغداديين وهو الذي اختاره الداني وبه قرا على ابي الحسن
وابي الفتح وابن خاقان ولا يوخذ من التيسير سواه عند التحقيق وهو
الوجه الاخر في الشاطبية وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي الدوري
وبه قطع في غاية الاختصار للدوري ايضا وقطع له بالبسملة صاحب الهداية
في الوجه الثالث وهو اختيار صاحب الكافي وهو الذي رواه ابن حبش
عن السوسي وقال الخزاعي والاهوازي ومكي وابن سفين والهذلي والتسمية
بين السورتين مذهب البصريين عن ابي عمرو واما ابن عامر فقطع له بالوصل
صاحب الهداية وهو احد الوجهين في الكافي والشاطبية وقطع له بالسكت
صاحب التلخيص والتبصرة وابنا غلبون واختيار الداني وبه قرا على
شيخه ابي الحسن ولا يوخذ من التيسير بسواه وهو الوجه الاخر في الشاطبية
وقطع له بالبسملة صاحب العنوان وصاحب التجريد وجميع العراقيين
وهو الوجه الاخر في الكافي وبه قرا الداني على الفارسي وابي الفتح وهو
الذي لم يذكر المالكي في الروضة سواه وهو الذي في الكامل واما
يعقوب فقطع له بالوصل صاحب غاية الاختصار وقطع له بالسكت
صاحب المستنير والارشاد والكفاية وسائر العراقيين وقطع له بالبسملة
صاحب التذكرة والداني وابن الفحام وابن شريح وصاحب الوجيز والكامل
واما ورش من طريق الازرق فقطع له بالوصل صاحب الهداية وصاحب
العنوان والحضرمي صاحب المفيد وهو ظاهر عبارة الكافي واحد الوجوه
الثلثة في الشاطبية وقطع له بالسكت ابنا غلبون وابن بليمة
صاحب التلخيص وهو الذي في التيسير وبه قرا الداني على جميع شيوخه
وهو الوجه الثاني في الشاطبية واحد الوجهين في التبصرة من قراءته على
ابي الطيب وهو ظاهر عبارة الكامل الذي لم يذكر له غيره وقطع له
بالبسملة صاحب التبصرة من قراءته على ابي عدي وهو اختيار صاحب
الكافي وهو الوجه الثالث في الشاطبية وبه كان ياخذ ابو غانم وابو بكر
الادفوي وغيرهما عن الازرق الثاني ان الاخذ بالفصل لمن ذكر عن حمزة

صاحب الهادي

وهو الذي في غاية الاختصار للسوسي

او ابي عمرو او ابن عامر او يعقوب او ورش اختار كثير منهم لهم السكت بين
المدثر ولا اقسم بيوم القيمة وبين الانفطار وويل للمطففين وبين
الفجر ولا اقسم بهذا البلد وبين العصر وويل لكل همزة كصاحب الهداية و
ابني غلبون وصاحب التبصرة وصاحب الارشاد وصاحب المفيد ونص
عليه ابو معشر في جامعه وصاحب التجريد وصاحب التيسير واشار
اليه الشاطبي ونقل عن ابن مجاهد في غير العصر والهمزة وكذا اختاره
ابن شيطا صاحب التذكار وبه قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون و
كذا الاخذون بالسكت لمن ذكر من ابي عمرو وابن عامر ويعقوب وورش
اختار كثير منهم لهم البسملة في هذه الاربعة المواضع كابني غلبون
وصاحب الهداية ومكي صاحب التبصرة وبه قرا الداني على ابي الحسن
وخلف بن خاقان وانما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع ذلك اذا
قيل اهل المغفرة لا اقسم وادخلي جنتي لا اقسم وويل لكل واقسم وتواصوا
بالصبر ويل من غير فصل ففصلوا بالبسملة للساكت وبالسكت للواصل
ولم يمكنهم البسملة له لانه ثبت عنه النص بعدم البسملة فلو
بسملوا لصادموا النص بالاختيار وذلك لا يجوز والله اعلم
والاكثرون على عدم التفرقة بين الاربعة وغيرها وهو مذهب
فارس بن احمد وابن سفين صاحب الهادي وابي الطاهر صاحب العنوان
وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وصاحب المستنير والارشاد والكفاية
وسائر العراقيين وهو اختيار ابي عمرو الداني والمحققين والله اعلم
تنبيهات اولها تخصيص السكت والبسملة في الاربعة المذكورة مفرع
على الوصل والسكت مطلقا فمن خصها بالسكت فان مذهبه في غيرها
الوصل ومن خصها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت وليس احد
يرى البسملة لاصحاب الوصل كما توهمه المنتجب وابن بصخان فانهم
ذلك فقد احسن الجعبري في فهمه ما شاء واجاد الصواب والله اعلم
وانفرد الهذلي باضافته الى هذه الاربعة موضعا خامسا وهو البسملة

بين

بين الاحقاف والقتال عن الازرق عن ورش وتبعه في ذلك ابو الكرم
وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل لمن سكت من ابي عمرو
وابن عامر وورش في خمسة مواضع وهي الانفال ببراءة والاحقاف
بالذين كفروا واقتربت بالرحمن والواقعة بالحديد والفيل بلايلاف
قريش قال الحسن ذلك بمشاكلة اخر السورة لاول التي تليها ثانيها انه تقدم
تعريف السكت وان المشترط فيه ان يكون من دون تنفس وان كلام ائمتنا
مختلف في طول زمنه وقصره وحكاه سبط الخياط وان الذي يظهر
من قوله طول زمن السكت بقدر البسملة وقد قال ايضا في كفايته
ما يصرح بذلك حيث قال عن ابي عمرو ... عن ابي عمرو واسرارها
بينهما اي اسرار البسملة قلت والذي قرات به واخذ السكت عن
جميع من روى عنه السكت بين السورتين تمكنا يسيرا من دون تنفس
قدر السكت لاجل الهمز عن حمزة وغيره حتى اني اخرجت وجه حمزة مع
وجه ورش بين سورتي الضحى والم نشرح على جميع من قرات عليه
من شيوخي وهو الصواب والله اعلم الثالث ان كلا من الفاصلين بالبسملة
والواصلين والساكتين اذا ابتدا سورة من السور بسمل بلا خلاف عن
احد منهم الا اذا ابتدا براءة كما سياتي سواء كان الابتداء عن وقف
او قطع اما على قراءة من فصل بها فواضح واما على قراءة من الغيها فللتبرك
والتيمن ولموافقة خط المصحف لانها عند من الغاها انما كتبت لاول
السورة تبركا وهو فلم يلغها في حالة الوصل الا لكونه لم يبتدي فلما
ابتدا لم يكن بد من الاتيان بها لئلا يخالف المصحف وصلا ووقفا
فيخرج عن الاجماع فكان ذلك عنده كهمزات الوصل تحذف وصلا
وتثبت ابتداء ولذلك لم يكن بينهم خلاف في اثبات البسملة اول
الفاتحة سواء وصلت بسورة الناس قبلها او ابتدي بها لانها ولو
وصلت لفظا فانها مبتدا بها حكما ولذلك كان الواصل هنا حالا
مرتحلا واما ما رواه الخرقي عن ابن سيف عن الازرق عن ورش انه

مطلب

ترك البسملة اول الفاتحة فالحرفي هو شيخ الاهوازي وهو محمد بن عبد الله
ابن القسم مجهول لا يعرف الا من جهة الاهوازي ولا يصح ذلك عن ورش
بل المتواتر عنه خلافه قال الحافظ ابو عمرو في كتابه الموجز اعلم ان
عامة اهل الاداء من مشيخة المصريين رووا الاداء عن ابي يعقوب عن ابي الازهر عن
عن ورش انه كان يترك التسمية بين كل سورتين في جميع القرآن الا في
اول فاتحة الكتاب فانه يبسمل في اولها لانها اول القرآن فليس قبلها
سورة يوصل اخرها بها هكذا قرأت على ابن خاقان وابن غلبون
وفارس بن احمد وحكوا ذلك عن قرائتهم متصلا وانفرد صاحب الكافي
بعدم البسملة لحمزة في ابتداء السور سوى الفاتحة وتبعه على ذلك
ولده ابو الحسن شريح فيما حكاه عنه ابو جعفر بن الباذش من انه كان
يأخذ لحمزة بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتة بل آخر السورة
عنده كآخر آية واول السورة الاخرى كاول آية اخرى فكما لا يلتزم له
ولا لغيره وصل الآيات بعضهن ببعض كذا لا يلتزم له وصل السورة
حتما بل ان وصل فحسن وان ترك فحسن قلت حجته في ذلك قول حمزة
القرآن عندي كسورة واحدة فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم
في اول فاتحة الكتاب اجزأني ولا حجة في ذلك فان كلام حمزة يحمل على
حالة الوصل لا الابتداء لإجماع اهل النقل على ذلك والله اعلم الرابع
لا خلاف في حذف البسملة بين الانفال وبراءة عن كل من بسمل بين السورتين
وكذا في الابتداء ببراءة على الصحيح عند اهل الاداء وممن حكى الاجماع على
ذلك ابو الحسن بن غلبون وابو القسم بن الفحام ومكي وغيرهم وهو
الذي لا يوجد نص بخلافه وقد حاول بعضهم جواز البسملة في اولها
قال ابو الحسن السخاوي انه القياس قال لان اسقاطها اما ان يكون لان
براءة نزلت بالسيف او لانهم لم يقطعوا بانها سورة قائمة بنفسها
دون الانفال فان كان لانها نزلت بالسيف فذلك مخصوص بمن نزلت
فيه ونحن انما نسمي للتبرك بها وان كان اسقاطها لانه لم يقطع

بانها

بانها سورة وحدها فالبسملة اولى لان الاجزاء جائزة وقد علم الغرض
باسقاطها فلا مانع من التسمية قلت لقائل ان يقول يمنع تطاول النصوص
وقال ابو العباس المهدوي فاما براءة فالقراء مجمعون على ترك الفصل
بينها وبين الانفال بالبسملة وكذلك اجمعوا على ترك البسملة في اولها في حال الابتداء بها سوى براءة البسملة صح
في حال الابتداء باوساط السور فانه يجوز ان يبتدأ بها من اول
براءة عند من جعلها والانفال سورة واحدة ولا يبتدأ بها في قول
من جعل علة تركها في اولها انها نزلت بالسيف وقال ابو الفتح ابن شيطا
ولو ان قاريا ابتدأ قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة
بالبسملة متبركا بها ثم تلى السورة لم يكن عليه حرج ان شاء الله تعالى
كما يجوز له اذا ابتدأ من بعض سورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصل
آخر الانفال باول براءة ثم يفصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال
وخرق للاجماع ومخالف للمصحف قلت ولقائل ان يقول له ذلك ايضا في
البسملة اولها خرق للاجماع ومخالف للمصحف ولا تصادم النصوص
بالآراء وما رواه الاهوازي في كتابه الاتضاح عن ابي بكر من البسملة
اولها فلا يصح والصحيح عند الائمة اولى بالاتباع ونعوذ بالله من شر الابتداع
الخامس يجوز في الابتداء باوساط السور مطلقا سوى براءة البسملة
وعدمها لكل من القراء تخييرا وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى
اختيار عدمها جمهور المغاربة واهل الاندلس وقال ابن شيطا اعلم
انني قرأت على جميع شيوخنا في كل القراآت عن جميع الائمة الفاصلين
بالتسمية بين السورتين والتاركين لها عند ابتداء القراءة عليهم
بالاستعاذة موصوله بالتسمية مجهورا بهما سواء كان المبتدأ به
اول سورة او بعض سورة قال ولا علمت احدا منهم على شيوخه الا
كذلك انتهى وهو نص في وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتي
وقال ابن فارس في الجامع وبغير تسمية ابتدأت رؤوس الاجزاء على
شيوخي الذين قرأت عليهم في مذاهب الكل وهو الذي اختار ولا امنع

من التسمية وقال مكي في تبصرته فاذا ابتدا القاري بغير اول سورة عوذ فقط وهذه عادة القراء ثم قال وتترك التسمية في غير اوائل السور قراءة وقال ابن الفحام قرات على ابي العباس يعني ابن نفيس اول حزبي من وسط سورة فبسملت فلم ينكر علي واتبعت ذلك هل اخذ ذلك عنه على طريق الرواية فقال انما اردت التبرك ثم منعني بعد ذلك وقال الخاقاني ان تقول رواية قال وقرات بذلك على غيره فقال ما امنع وما قرات بهذا فلا انتهى وهو صريح في منعه رواية وقال الداني في جامعه وبغير تسمية ابتدات رؤس الاجزاء على شيوخنا الذين قرات عليهم في مذهب الكل وهو الذي اختار ولا امنع من التسمية قلت واطلق التخيير في الوجهين جميعا ابو معشر الطبري وابو قاسم الشاطبي وابو عمرو الداني في التيسير ومنهم من ذكر البسملة وعدمها على وجه اخر وهو التفصيل فياتي بالبسملة عمن فصل بها بين السورتين كابن كثير وابي جعفر وبتركها عمن لم يفصل بها كحمزة وخلف وهو اختيار سبط الخياط وابي علي الاهوازي وابي جعفر بن الباذش يتبعون وسط السورة باولها وقد كان الشاطبي يامر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى الله لا اله الا هو وقوله اليه يرد علم الساعة ونحوه لما في ذلك من البشاعة وكذا كان يفعل ابو الجود غياث بن فارس وغيره وهو اختيار مكي في غير التبصرة قلت وينبغي قياسا ان ينهى عن البسملة في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر وقوله لعنه الله ونحو ذلك للبشاعة ايضا السادس الابتداء بالآي وسط براءة قل من تعرض للنص عليها ولم ار فيها نصا لاحد من المتقدمين وظاهر اطلاق كثير من اهل الاداء التخيير فيها وعلى جواز البسملة فيها نص ابو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء حيث قال الا ترى انه يجوز بغير خلاف ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وفي نظائرها من الآي والى منعها جنح ابو اسحق الجعبري

مطلب

مطلب

فقال

١١٩

فقال ردا على السخاوي ان كان نقلا فمسلم والا فرد عليه انه تفريع على غير اصل وتصادم لتعليله قلت وكلاهما يحتمل والصواب ان يقال ان من ذهب الى ترك البسملة في اوساط غير براءة لا اشكال في تركها فيها عنده في وسط براءة وكذلك لا اشكال في تركها فيها عند من ذهب الى التفصيل اذ البسملة عنده في وسط السورة تبع لاولها ولا يجوز البسملة اولها فكذلك وسطها واما من ذهب الى البسملة في الاجزاء مطلقا فان اعتبر بقاء اثر العلة التي من اجلها حذفت البسملة من اولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل وان لم يعتبر بقاء اثرها او لم يرها علة بسمل بلا نظر والله اعلم السابع اذا فصلت بالبسملة بين السورتين امكن اربعة اوجه الاول اولاها قطعها عن الماضية ووصلها بالاتية الثاني وصلها بالماضيه والآتية صح الثالث قطعها عن الماضية وعن الاتية وهو مما نعلم خلافا بين اهل الاداء في جوازه الا ما انفرد به مكي فانه نص في التبصرة على جواز الوجهين الاولين ومنع الرابع وسكت عن هذا الثالث فلم يذكر فيه شيئا وقال في الكشف ما نصه انه اتى بالبسملة على ارادة التبرك بذكر الله وصفاته في اول الكلام ولثباتها للاستفتاح في المصحف فهي للابتداء بالسورة فلا يوقف على التسمية دون ان توصل باول السورة انتهى وهو صريح في اقتضاء منع الوجهين الثالث والرابع وهذا من افراده كما سنوضحه في باب التكبير ان شاء الله تعالى الرابع وصلها بالماضية وقطعها عن الاتية وهو ممنوع لان البسملة لاوائل السور لا لاواخرها قال صاحب التيسير والقطع عليها اذا وصلت باواخر السور غير جائز تنبيهات اولها ان المراد بالقطع المذكور هو الوقف كما نص عليه الشاطبي وغيره من الائمة قال الداني في جامعه واختياري في مذهب من فصل ان يقف القارئ على اخر السورة ويقطع على ذلك ثم يبتدئ بالبسملة موصولة باول السورة الاخرى انتهى وذلك واضح وانما نبهت عليه لان الجعبري

اخر الكتاب م

رحمه الله ظن انه السكت المعروف فقال في قول الشاطبي فلا تقفن لو
قال ولا تسكتن لكان اسلم من ذلك وهم لم يتقدمه احد اليه وكانه اخذه
من كلام السخاوي حيث قال فاذا لم تصلها باخر سورة جاز ان تسكت عليها
فلم يتأمله ولو تأمله لعلم ان مراده بالسكت الوقف فانه قال اول الكلام اختار
الائمة لمن يفصل بالبسملة ان يقف القارئ على اواخر السور ثم يبتدئ
بالبسملة ثانيها يجوز الاوجه الاربعة في البسملة مع الاستعاذة من
الوصل بالاستعاذة والاية ومن قطعها عن الاستعاذة والاية
ومن قطعها عن الاستعاذة ووصلها بالاية ومن عكسه كما تقدم
الاشارة الى ذلك في الاستعاذة والى قول ابن شيطا في الفصل الخامس
قريبا بوصل الجميع وهو ظاهر كلام سبط الخياط وقال ابن الباذش
ان الوقف على الجميع اشبه بمذهب اهل الترتيل ثالثها ان هذه الاوجه
ونحوها الواردة على سبيل التخيير انما المقصود بها معرفة جواز القراءة
بكل منها على وجه الاباحة لا على وجه ذكر الخلاف فباي وجه قرئ منها
جاز ولا احتياج الى الجمع بينها في موضع واحد الا اذا قصد استيعاب
الاوجه حالة الجمع او الافراد وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك من الوقف
بالسكون وبالروم وبالاشمام وكالاوجه الثلثة في التقاء الساكنين
وقفا اذا كان احدهما حرف مد اولين وكذلك كان بعض المحققين لا
ياخذ منها الا بالاصح الاقوى ويجعل الباقي ماذونا فيه وبعض لا
يلتزم شيئا بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها جائز ماذون فيه اوكل ذلك م
وبعض لا يلتزم شيئا بل يترك القارئ منصوص عليه وكان بعض
مشايخنا يرى ان يجمع بين هذه الاوجه على وجه اخر فيقرا بواحد
منها في موضع وباخر في غيره ليجمع الجميع المشافهة وبعض اصحابنا يرى
الجمع بينها في اول موضع وردت او في موضع ما على وجه الاعلام
والتعليم وشمول الرواية اما من ياخذ بجميع ذلك في كل موضع فلا يعتمده
الا متكلف غير عارف بحقيقة اوجه الخلاف وانما ساغ الجمع بين الاوجه

فتخير

في تخير التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارئ المبتدئ ورياضته
على الاوجه الغريبة ليجري لسانه ويعتاد التلفظ بها بلا كلفة فيكون
على سبيل التعليم ولذلك لا يتكلف العارف بجمعها في كل موضع بل هو
بحسب ما تقدم ولقد بلغنا عن جلة مشيخة الاندلس رحمها الله
انهم لا ياخذون في وجهي الاسكان والصلة من ميم الجمع لقالون
الا بوجه واحد معتمدين ظاهر قول الشاطبي وقالون بتخييره جلا وسياتي
ذلك رابعها يجوز بين الانفال وبراءة اذا لم يقطع على اخر الانفال كل من
الوصل والسكت والوقف لجميع القراء اما الوصل لهم فظاهر لانه كان
جائزا مع وجود البسملة فجوازه مع عدمها اولى عن الفاصلين والواصلين
وهو اختيار ابي الحسن بن غلبون في قراءة من لم يفصل وهو في قراءة من
فصل اظهر واما السكت فلا اشكال فيه عن اصحاب السكت واما عن غيرهم
من الفاصلين والواصلين فممن نص عليه لهم ولسائر القراء ابو محمد
مكي ابن ابي طالب في تبصرته فقال واجمعوا على ترك الفصل بين الانفال
وبراءة لاجماع المصاحف على ترك البسملة بينهما فاما السكت بينهما
فقد قرأت به لجميعهم وليس هو منصوصا وحكى ابو علي البغدادي
في روضته عن ابي الحسن الحمامي انه كان ياخذ بسكتة بينهما لحمزة وحده
فقال وكان حمزة وخلف والاعمش يصلون السورة بالسورة الا ما ذكره
الحمامي عن حمزة انه كان يسكت بين الانفال والتوبة وعليه اعول
انتهى واذا اخذ بالسكت عن حمزة فالاخذ به لغيره احرى قال الاستاذ
المحقق ابو عبد الله ابن القصاع في كتاب الاستبصار في القراءات العشر اتباع
واختلف في وصل الانفال بالتوبة فبعضهم يرى وصلهما وتبيين
الاعراب وبعضهم يرى السكت بينهما انتهى قلت واذا قرأ بالسكت
على ما تقدم فلا يتأتى وجه اسرار البسملة على مذهب سبط الخياط
المتقدم اذ لا بسملة بينهما يسكت قدرها فاعلم ذلك واما الوقف
فهو الاقيس وهو الاشبه بمذهب اهل الترتيل وهو اختياري في مذهب

الجميع لان اخر السور من اتم التمام وانما عدل عنه في مذهب من لم
يفصل من اجل انه لو وقف على اواخر السور لزمت البسملة اوائل
السور من اجل الابتداء وان لم يوت بها خولف الرسم في الحالين
كما تقدم واللازم هنا منتف والمقتضي الوقف قائم نحن ثم اخترنا
الوقف ولا نمنع غيره والله اعلم خامسها ما ذكر من الخلاف بين السورتين
هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين او غير مرتبتين فلو وصل
اخر الفاتحة مثلا بال عمران او بالانعام جازت البسملة وعدمها على ما اواخر الاعراب
تقدم ولو وصلت التوبة باخر سورة سوى الانفال فالحكم كما لو وصلت
بالانفال اما لو وصلت باولها كان كررت مثلا كما تكرر سورة الاخلاص
فلم اجد فيه نصا والذي يظهر البسملة قطعا فان السورة والحالة هذه
مبتداة كما وصلت الناس بالفاتحة ومقتضى ما ذكره الجعبري عموم
الحكم وفيه نظر الا ان يريد في مذهب القراء عند من يعدها اية وهذا الذي
ذكرناه على مذهب القراء ولذلك يجوزن اجراء احوال الوصل في اخر السورة
الموصول طرفاها من اعراب وتنوين والله اعلم الثامن في حكمها وهل
هي اية في اول كل سورة كتبت فيه اولا وهذه مسئلة اختلف الناس
فيها وبسط القول فيها في غير هذا الموضع ولا تعلق للقراءة بذلك
الا انه لما جرت عادة اكثر القراء للتعرض لذلك لم نخل كتابنا منه
لنعرف مذاهب ائمة القراءة فيها فنقول اختلف في هذه المسئلة
على خمسة اقوال احدها انها اية من الفاتحة فقط وهذا مذهب
اهل مكة والكوفة ومن وافقهم وروي قولا للشافعي الثاني انها
اية من اول الفاتحة ومن اول كل سورة وهو الاصح من مذهب الشافعي
ومن وافقه وهو رواية عن احمد ونسب الى ابي حنيفة الثالث
انها اية من اول الفاتحة وبعض اية من غيرها وهو القول الثاني للشافعي
الرابع انها اية مستقلة في اول كل سورة لا منها وهو المشهور عن
احمد وقول داود واصحابه وحكاه ابو بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي

وهو

وهو من كبار اصحاب ابي حنيفة الخامس انها ليست باية ولا بعض اية من
اول الفاتحة ولا من اول غيرها وانما كتبت للتيمن والتبرك وهو مذهب
مالك وابي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع اجماعهم على
انها بعض اية من سورة النمل وان بعضها اية من الفاتحة قلت وهذه
الاقوال ترجع الى النفي والاثبات والذي نعتقده ان كلاهما صحيح وان
كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات قال السخاوي
رحمه الله واتفق القراء عليها في اول الفاتحة فابن كثير وعاصم والكسائي
يعتقدونها اية منها ومن كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة
قال وابو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها
اية من الفاتحة انتهى ويحتاج الى تعقب فلو قال يعتقدونها من القران
اول كل سورة ليعم كونها اية منها او فيها او بعض اية لكان اسد
لانا لا نعلم احدا منهم عدها قرانية اية من سورة سوى الفاتحة
نصا وقوله ان قالون ومن تابعه من اهل المدينة لا يعتقدونها
اية من الفاتحة ففيه نظر اذ قد صح نصا ان اسحق بن محمد المسيبي
اوثق اصحاب نافع واجلهم قال سألت نافعا عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
فامرني بها وقال اشهد انها من السبع المثاني وان الله انزلها روى
ذلك الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح وكذلك رواه ابو بكر بن
مجاهد عن شيخه موسى بن اسحق القاضي عن محمد بن اسحق المسيبي عن
ابيه وروينا ايضا عن ابن المسيبي قال كنا نقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
اول فاتحة الكتاب وفي اول سورة البقرة وبين السورتين في العرض
والصلوة هذا كان مذهب القراء بالمدينة قال وفقهاء المدينة لا
يفعلون ذلك قلت وحكى ابو القاسم الهذلي عن مالك انه سأل نافعا
عن البسملة فقال السنة الجهر بها فسلم اليه وقال كل علم يسأل عنه
اهله والله اعلم ذكر اختلافهم في سورة ام القران اختلفوا في مالك
يوم الدين فقرا عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالالف مدا وقرا مالك يوم الدين

الصراط صراط

الباقون بغير الف قصرا واختلفوا في الصراط وصراط فرواه رويس حيث
وقع وكيف اتى بالسين واختلف عن قنبل فرواه عنه بالسين كذلك
ابن مجاهد وهي رواية احمد بن ثوبان عن قنبل ورواية الحلواني عن
القواس ورواه عنه ابن شنبوذ بالصاد وكذلك سائر الرواة عن قنبل
وبذلك قرا الباقون الا حمزة فروى عنه خلف باشمام الصاد الزاي
في جميع القران واختلف عن خلاد في اشمام الاول فقط او حرفي
الفاتحة خاصة والمعرف باللام في جميع القران ولا اشمام في شيء
فقطع له بالاشمام في الحرف الاول وحده في التيسير والشاطبية
وبذلك قرا الداني على ابي الفتح فارس وصاحب التجريد على عبد
الباقي وهي رواية محمد بن يحيى الخنيسي عن خلاد وقطع له بالاشمام
في حرفي الفاتحة فقط صاحب العنوان والطرسوسي من طريق ابن
شاذان عنه وصاحب المستنير من طريق ابن البختري عن الوزان
عنه وبه قطع ابو العز والاهوازي عن الوزان ايضا وهي طريق
ابن حامد عن الصواف وقطع له بالاشمام في المعرف باللام خاصة
هنا وفي جميع القران جمهور العراقيين وهي طريق بكار عن الوزان وبه
قرا صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وهو الذي في روضة ابي
علي البغدادي وطريق ابن مهران عن ابن عمر عن الصواف عن الوزان
وهي رواية الدوري عن سليم عن حمزة وقطع له بعدم الاشمام في
الجميع صاحب التبصرة والكافي والتلخيص والهداية والتذكرة وجمهور
المغاربة وبه قرا الداني على ابي الحسن وهي طريق الهيثم والطلحي
ورواية الحلواني عن خلاد وانفرد ابو عبيد عن ابي علي الصواف
عن الوزان عنه بالاشمام في المعرف والمنكر كرواية خلف عن
حمزة في كل القران وهو ظاهر المبهج عن ابن الهيثم واختلفوا
في ضم الهاء وكسرها من ضمير التثنية والجمع اذا وقعت بعد ياء ساكنة
نحو عليهم واليهم ولديهم وعليهما واليهما وفيهما وعليهن واليهن

عليهم

وفيهن

وفيهن وابيهم وصياصيهم وبجنتيهم وترميهم ومانريهم وبين ايديهم
وبين ايديهن وشبه ذلك فقرا يعقوب جميع ذلك بضم الهاء ووافقه
حمزة في عليهم واليهم ولديهم فقط فان سقطت فيه الياء لعلة
جزم او بناء نحو وان يأتهم ويخزهم اولم يكفهم فاستفتهم فآتهم
فان رويسا يضم الهاء في ذلك كله الا قوله تعالى ومن يولهم يومئذ
في الانفال فانه كسرها بلا خلاف واختلف عنه في ويلههم الامل في
الحجر ويغنهم الله في النور وقهم السيئات وقهم عذاب الجحيم
وكلاهما في غافر فكسر الهاء في الاربعة القاضي ابو العلاء عن النخاس
وكذلك روى الهذلي عن الحمامي في الثلاثة الاول وكذا نص الاهوازي
وقال الهذلي هكذا اخذ علينا في التلاوة ولم نجده في الاصل مكتوبا
زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة وهي وقهم عذاب الجحيم وضم
الهاء في الاربعة الجمهور عن رويس وانفرد فارس بن احمد عن يعقوب
بضم الهاء في بغيهم في الانعام وحليهم في الاعراف ولم يروه
ذلك غيره وانفرد ابن مهران عن يعقوب بكسر الهاء من ايديهن و
ارجلهن وبذلك قرا الباقون في جميع الباب واختلفوا في صلة
ميم الجمع بواو واسكانها اذا وقعت قبل محرك نحو انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ومما رزقناهم ينفقون عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم فضم الميم
في جميع ذلك ووصلها بواو في اللفظ وصلا ابن كثير وابو جعفر
واختلف عن قالون فقطع له باسكان صاحب الكافي وهو الذي
في العنوان وكذا قطع في الهداية من طريق ابي نشيط وهو الاختيار
له في التبصرة ولم يذكر في الارشاد غيره وبه قرا الداني على ابي الحسن
من طريق الحلواني وصاحب التجريد على ابن نفيس من طريق ابي نشيط
وعليه وعلى الفارسي والمالكي من طريق الحلواني وقرا الهذلي ايضا
من طريق ابي نشيط وبالصلة قطع صاحب الهداية للحلواني على ابي الفتح

ولا الضالين م

ميم الجمع

وبه قرا الداني م

من الطريقين عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن وعن قراءته على عبد الله
بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني وبه قرأ الهذلي ايضا من طريق الحلواني
واطلق الوجهين عن قالون ابن بليمة صاحب التلخيص من الطريقين ونص
على الخلاف صاحب التيسير من طريق ابي نشيط واطلق التخيير له في
الشاطبية وكذا جمهور الائمة العراقيين من الطريقين وانفرد الهذلي
عن الهاشمي عن ابن جماز بعدم الصلة مطلقا كيف وقعت الا انه مقيد
بما لم يكن قبل همز قطع كما سيأتي في باب النقل ووافق ورش على الصلة
اذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو عليهم ءانذرتهم ام معكم انما انهم
اليه والباقون باسكان الميم في جميع القرآن واجمعوا على اسكانها
وقفا واختلفوا في كسر ميم الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره اذا كان
بعد الميم ساكن وكان قبلها هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة وكذلك
نحو قلوبهم العجل وبهم الاسباب ويغنيهم الله وعليهم القتال ومن
يومهم الذي فكسر الميم والهاء في ذلك كله ابو عمرو وضم الميم وكسر الهاء
نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابو جعفر وضم الميم والهاء جميعا
حمزة والكسائي وخلف واتبع يعقوب الميم الهاء على اصله المتقدم فضمها
حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها فضم نحو يريهم الله ولا يهديهم الله ورويس
في نحو يغنيهم الله على اصله بالوجهين واجمعوا على ضم الميم اذا كان
قبلها ضم سواء كان هاء ام كافا ام تاء نحو يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون ومنهم الذين وعنهم ابتغاء وعليكم القتال وانتم الاعلون
وما اشبه ذلك واذا وقفوا اسكنوا الميم والله اعلم باب اختلافهم
في الادغام الكبير الادغام هو اللفظ بحرفين واحدا كالثاني
مشددا وينقسم الى كبير وصغير فالكبير ما كان الاول من الحرفين
فيه متحركا سواء كانا مثلين ام جنسين ام متقاربين وسمي كبيرا
لكثرة وقوعه اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لتاثيره في اسكان
المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي

ويريهم الله

حيث كسرها

وعليهم القتال بوجود ضمة الا وكسر نحو قلوبهم العجل لوجود الكسرة ورويس على الكسر نحو يغنيهم الله واما حكم الوصل واما حكم الوقف فكلهم على اسكان الميم ومع ... على اصولهم فحمزة يضم نحو عليهم القتال واليهم ويعقوب يضم ذلك ويضم نحو يريهم الله صح

المثلين

المثلين والجنسين والمتقاربين والصغير هو الذي يكون الاول منهما
ساكنا وسيأتي بعد باب وقف حمزة وهشام على الهمز وكل منهما ينقسم
الى جائز وواجب وممتنع كما هو مفصل عند علماء العربية وتقدم الاشارة
الى ما يتعلق بالقراءة في الكلام على الحروف في فصل التجويد وسيأتي
تتمته في اخر باب الادغام الصغير والكلام عند القراء على الجائز منهما
بشرطه عمن ورد ويختص الكلام على الادغام الكبير في فصلين الاول
في رواته والثاني في احكامه فاما رواته فالمشهور به والمنسوب اليه
والمختص به من الائمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء وليس بمنفرد
به بل ايضا قد ورد عن الحسن البصري وابن محيصن والاعمش وطلحة
ابن مصرف وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله الفهري ومسلمة
ابن محارب السدوسي ويعقوب الحضرمي وغيرهم ووجهه طلب التخفيف
قال ابو عمرو بن العلاء الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها ولا
يحسنون غيره ومن شواهده في كلام العرب قول عدي بن زيد
وتذكر رب الخورنق اذ فكر يوما وللهدى تفكير قوله تذكر فعل ماض
ورب فاعله وقال غيره عشية تمنى ان تكون جماعة بمكة يوريك السنا
المحرم ثم ان لو لقي الكتب من ائمة القراءة في ذكره طرقا منهم من لم
يذكره البتة كما فعل ابو عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعته ومكي
في تبصرته والطلمنكي في روضته وابن سفين في هاديه وابن شريح
في كافيه والمهدوي في هدايته وابو الطاهر في عنوانه وابو
الطيب ابن غلبون وابو العز القلانسي في ارشاديهما وسبط الخياط
في مبهجه وموجزه ومن تبعهم كابن الكدي وابي دريق والكمال
والديواني وغيرهم ومنهم من ذكره في احد الوجهين عن ابي عمرو
بكماله من جميع طرقه وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم ومنهم من
ذكره عن الدوري والسوسي معا كابي معشر الطبري في تلخيصه و
الصفراوي في اعلانه ومنهم من خصه به السوسي وحده كصاحب التيسير

وشيخه ابي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم ومنهم من لم يذكره
عن السوسي ولا عن الدوري بل ذكره عن غيرهما من اصحاب اليزيدي وشجاع عن
ابي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة و لذلك كله بحسب
ما وصل اليهم مرويا وصح لديهم مسندا وكل من ذكر الادغام ورواه
لابد ان يذكر معه ابدال الهمز الساكن كما ذكر من لم يذكر الادغام ابداله
مع الاظهار فثبت حينئذ عن ابي عمرو مع الادغام وعدمه ثلث طرق الاولى
الاظهار مع الابدال وهو احد الاوجه الثلثة عند جمهور العراقيين عن ابي
عمرو بكماله واحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار واحد الوجهين
في التيسير المصرح به في اسانيده من قراءته على فارس بن احمد وفي جامع
البيان من قراءته على ابي الحسن وهو الذي لم يذكر مكي والمهدوي و
صاحب العنوان والكافي وغيرهم ممن لم يذكر الادغام عن ابي عمرو
سواه وجها واحدا وكذلك اقتصر عليه ابو العز في ارشاده الا ان بعضهم
خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان والكافي وبعضهم عم اباعمرو
كمكي وابي العز في ارشاده الثانية الادغام مع الابدال وهو الذي
في جميع كتب اصحاب الادغام من روايتي الدوري والسوسي جميعا
ونص عليه عنهما جميعا الداني في جامعه تلاوة وهو الذي عن السوسي
في التذكرة لابن غلبون والشاطبية ومفردات الداني والوجه الثاني
عنه في التيسير والتذكار وهو الماخوذ به اليوم في الامصار من طريقي
الشاطبية والتيسير وانما تبعوا في ذلك الشاطبي رحمه الله قال السخاوي
في اخر باب الادغام من شرحه وكان ابو القسم يعني الشاطبي يقرئ بالادغام
الكبير من طريق السوسي لانه كذلك قرا وقال ابو الفتح فارس بن احمد
وكان ابو عمرو يقرئ بهذه القراات ولغات العرب الثالثة الاظهار   اى عرف بوجوه القراآت صح
مع الهمز وهو الاصل عن ابي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة
العامة من اصحابه وهو الوجه الثاني عن السوسي في التجريد وللدوري
عند من لم يذكر الادغام كالمهدوي ومكي وابن شريح وغيرهم وهو الذي

في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على ابي القسم عبد العزيز بن جعفر
البغدادي وبقيت طريق رابعة وهي الادغام مع الهمز ممنوع منها ائمة القراء
لم يجزها احد من المحققين وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله فقال لو ربما
همز وادغم المتحرك هكذا قرانا على ابن هاشم على الانطاكي على ابن بدهن
على ابن مجاهد على ابي الزعراء على الدوري قلت كذا ذكر الهذلي وهو
وهم على ابن هاشم المذكور عن هذا الانطاكي لان ابن هاشم المذكور هو   منه
احمد بن علي بن هاشم المقرئ يعرف بتاج الائمة استاذ مشهور رضا ضابط
قرا عليه واخذ عنه غير واحد من الائمة كالاستاذ ابي عمر الطلمنكي
وابي عبد الله بن شريح وابي القسم بن الفحام وغيرهم ولم يحك احد
منهم عنه ما حكاه الهذلي ولا ذكره البتة وشيخه الانطاكي هو الحسن
بن سليمان استاذ ماهر حافظ اخذ عنه غير واحد من الائمة كابي عمرو
الداني وموسى بن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ومحمد بن احمد
علي القزويني وغيرهم لم يذكر احد منهم ذلك عنه وشيخه ابن بدهن
هو ابو الفتح احمد بن عبد العزيز البغدادي امام متقن مشهور احذق
اصحاب ابن مجاهد اخذ عنه غير واحد من الائمة كابي الطيب عبد المنعم
بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر وعبد الله بن عمر القيسي وغيرهم
لم يرو واحد منهم ذلك عنه وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة وامام السبعة
نقل عنه خلق لا يحصون ولم ينقل ذلك احد عنه وكذلك اغرب القاضي
ابو العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال اقراني ابو القسم
عبد الله بن اليسع الانطاكي عن قراءته على الحسين بن ابراهيم بن
ابي عجرم الانطاكي عن قراءته على احمد بن جبير عن اليزيدي عن ابي عمرو
بالادغام الكبير مع الهمز قال القاضي ولم يقرئنا احد من شيوخنا
بالادغام مع الهمز الا هذا الشيخ قلت ولا يتابع ايضا هذا الشيخ
ولا الراوي عنه على ذلك اذ كان على خلاف ائمة الامصار في سائر
الاعصار قال ابو علي الاهوازي وما رايت احدا ياخذ عن ابي عمرو بالهمز

في التيسير

وبادغام المتحركات ولا اعرف لذلك راويا عنه انتهى وناهيك بهذا
من الاهوازى الذى لم يقرا احد فيما نعلم بمثل ما قرا وقد حكى الاستاذ
ابو جعفر ابن الباذش عن شيخه شريح بن محمد انه كان يجيز الهمز مع الادغام
فقال فى باب الادغام من اقناعه بعد حكايته كلام الاهوازى المذكور
والناس على ما ذكره الاهوازى الا ان شريح بن محمد اجاز لى الادغام مع
الهمز قال وما سمعت ذلك من غيره قلت وقد قصد بعض المتأخرين
التغريب فذكر ذلك معتمدا على ما ذكره الهذلى فكان بعض شيوخنا
يقرئنا عنه بذلك واخذ على الاستاذ ابو بكر ابن الجندى بذلك عند
ما قرأت عليه بالمبهج متمسكا بما فيه من العبارة المحتملة حيث قال
فى باب الادغام انه قرا فى رواية السوسى بالادغام والاظهار والهمز
وتركه وليس فى هذا تصريح بذلك بل الصواب الرجوع الى ما عليه الائمة
وجمهور الامة ونصوص اصحابه هو الصحيح فقد روى الحافظ ابو عمرو
الدانى ان اباعمرو كان اذا ادرج القراءة اوادغم لم يهمز كل همزة
سكنة فلذلك تعين له القصر كما سيأتى تحقيق ذلك والله اعلم ايضاحات الادغام
واما احكام الادغام فان له شرطا وسببا ومانعا فشرطه فى المدغم
ان يلتقى الحرفان خطا ولفظا اوخطا لا لفظا ليدخل نحو انه هو ويخرج
نحو انا نذير وفى المدغم فيه كونه اكثر من حرف ان كانا بكلمة واحدة
ليدخل نحو خلقكم ويخرج نحو نرزقك وسببه التماثل والتجانس
والتقارب قيل والتشارك والتلاصق والتكافؤ والاكثرون على
الاكتفاء بالتماثل والتقارب فالتماثل ان يتفقا مخرجا وصفة كالباء
فى الباء والتاء فى التاء وسائر المتماثلين والتجانس ان يتفقا مخرجا
ويختلفا صفة كالدال فى التاء والتاء فى الطاء والثاء فى الذال
والتقارب ان يتقاربا مخرجا او صفة او مخرجا وصفة كما سيأتى
وموانعه المتفق عليها ثلثة كون الاول تاء ضمير او مشددا او منونا
اما تاء الضمير فسواء كان متكلما او مخاطبا نحو كنت ترابا افانت تسمع

خلقت

خلقت طينا جئت شيئا امرا واما المشدد فنحو رب بما مس سقر تم ميقات
الحق لمن اواشد ذكرا وهم بها وليس ان وليى الله من باب الادغام فلذلك
نذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى واما المنون فنحو غفور رحيم سميع
عليم سارب بالنهار نجعة تمنها فى ظلمات ثلث شديد تحسبهم رجل رشيد
لذكر لك وكعصف مأكول لايلاف قريش وقد وهم فيه الجعبرى وتقدم
الى ذلك الهذلى والمختلف فيه الجزم قيل وتوالى الاعلال وقلة الحروف
ومصيره الى حرف مد واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة او بسكون
ما قبله او بهما كليهما او بفقد المجاور او عدم التكرار واعلم انه ما تكافاء
فى المنزلة من الحروف المتقاربة فادغامه جائز وما زاد صوته فادغامه
ممتنع للاخلال الذى يلحقه وادغام الانقص صوتا فى الازيد جائز مختار
لخروجه من حال الضعف الى حال القوة واما الجزم فورد فى المتماثلين فى قوله
ومن يبتغ غير ويخل لكم وان يك كاذبا وفى المتجانسين ولتأت طائفة
ولم يؤت سعة فاكثرهم على الاعتداد به مانعا مطلقا وهو مذهب
الحق بيوت ذى القربى لقوة الكسرة وفى المتقاربين فى قوله تعالى
ابى بكر بن مجاهد واصحابه وبعضهم لم يعتد به مطلقا وهو مذهب
ابن شنبوذ وابى بكر الداجونى والمشهور الاعتداد به فى المتقاربين
واجراء الوجهين فى غيره ما لم يكن مفتوحا بعد ساكن ولهذا كان الخلاف
فى يؤت سعة ضعيفا وفى غيره قويا وسيأتى الكلام على كل من ذلك
مفصلا فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغام فان
كانا مثلين اسكن الاول وادغم الثانى وان كانا غير مثلين قلب كالثانى
واسكن ثم ادغم وارتفع اللسان عنهما رفعة واحدة من غير وقف
على الاول ولا فصل بحركة ولا روم وليس بادخال حرف بحرف كما ذهب
اليه بعضهم بل الصحيح ان الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلبا
للتخفيف ولم يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا قوله تعالى مناسككم
فى البقرة وما سلككم فى المدثر واظهر ما عداهما نحو جباههم ووجوههم

واتحاجوننا وبشركم وشبهه اذا علم ذلك فليعلم ان من الحروف الالف والهمزة
لا يدغمان ولا يدغم فيهما ومنها خمسة احرف لم تلق مثلها ولا جنسها
ولا مقاربها فتدغم فيها وهي الخاء والزاي والصاد والطاء والظاء
ومنها ستة احرف لقيت مثلها ولم يلق جنسها ولا مقاربها وهي العين
والغين والفاء والهاء والواو والياء ومنها لقيت مجانسها او مقاربها
ولم تلق مثلها وهي الجيم والشين والدال والذال والضاد وبقي
من الحروف احد عشر حرفا لقيت مثلها وهي الجنبية والبقية او مقاربها او
مجانسها وهي الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والقاف
والكاف واللام والميم والنون فجملة اللاتي مثله متحركا سبعة عشر
وجملة اللاقي مجانسه او مقاربه ستة عشر حرفا تفصيل السبعة عشر
اللاقية مثلها فالباء نحو قوله تعالى لذهب بسمعهم الكتاب بالحق
وجملة ما في القران من ذلك سبعة وخمسون حرفا عند من لم يبسمل
بين السورتين او عند من بسمل اذا لم يصل اخر السورة بالبسملة وهي
عنده اذا وصل تسعة وخمسون حرفا الزيادة اخر الرعد وابرهيم
والتاء نحو الموت تحبسونهما ونحو الشوكة تكون مما ينقلب في الوقف
هاء وجملة الجميع اربعة عشر حرفا والثاء وهو ثلثة احرف حيث ثقفتموهم
في البقرة والنساء وثالث ثلاثة في المائدة والحاء في موضعين النكاح
حتى في البقرة ولا ابرح حتى في الكهف والراء نحو شهر رمضان الابرار ربنا
وجملته خمسة وثلاثون حرفا والسين الناس سكارى للناس سواء
كلاهما في الحج الشمس سراجا في نوح ثلثة احرف لا غير والعين نحو يشفع
عنده ثمانية عشر حرفا والغين ومن يبتغ غير الاسلام موضع واحد
لا غير واختلف فيه لحذف لامه بالجزم فروى ادغامه ابو الحسن الجوهري
عن ابي طاهر وابو محمد الكاتب وابن ابي مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد
ونص عليه بالادغام وجها واحدا الحافظ ابو العلا وابو العز وابن الفحام
ومن وافقهم وروى اظهاره سائر اصحاب ابن مجاهد ونص عليه

بالاظهار

بالاظهار ابن شيطا وابو الفضل الخزاعي وغير واحد وروى الوجهين جميعا
ابو بكر الشذائي ونص عليهما ابو عمرو الداني وابن سوار وابو القسم
الشاطبي وسبط الخياط وغيرهم قلت والوجهان صحيحان فيه وفيما
هو مثله مما يأتي من المجزوم والفاء نحو وما اختلف فيه وجملته
ثلثة وعشرون حرفا والقاف خمسة مواضع الرزق قل افاق قال
ينفق ترهات العرق قال طرائق قددا والكاف نحو ربك كثيرا انك
كنت وجملته ستة وثلثون حرفا واختلف عنه في يك كاذبا تقدم
في يبتغ غير واظهر يحزنك كفره لكون النون قبلها مخفاة عندها
فلو اخفاها على المختار عندهم كما سيأتي لوالى بين اخفائين ولو
ادغمها لوالى بين الاعلالين وانفرد الخزاعي عن الشذائي عن ابن
شنبوذ عن القسم بن عبد الوارث عن الدوري بادغامه لم يروه
احد عن الدوري سواه ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة وانما رواه
عبد الرحمن بن واقد عن ابن عباس وعبد الله بن عمر الزهري عن
ابي زيد كلاهما عن ابي عمرو قال الداني والعمل والاخذ بخلافه واللام
نحو لا قبل لهم جعل لك وجملته اثنان وعشرون حرفا واختلف
منها عنه في يخل لكم من المجزوم وتقدم واما ال لوط فاربعة
مواضع منها في الحجر حرفان وواحد في النمل واخر في القمر فروى ادغامه
ابو طاهر بن سوار عن النهرواني وابو الفتح بن شيطا عن الحمامي وابن
العلاف ثلثتهم عن ابن فرح عن الدوري ورواه ايضا ابن حبش
عن السوسي وبذلك قرا الداني وكذا رواه شجاع عن ابي عمرو ومدين
وحسين بن شريك الادمي عن اصحابهما والحسن بن بشار العلاف
عن الدوري وعن احمد بن جبير كلهم عن اليزيدي وهي رواية
ابي زيد وابن واقد عن ابن عباس كلاهما عن ابي عمرو وروى اظهاره
سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد ورواه عن عصمة ومعاذ عن
ابي عمرو نصا واختلف المظهرون في مانع ادغامه فروى ابن مجاهد

جملتهم

عن اصحابه ورواه ابو القسم بن الفحام عن مدين صح

وال لوط انما يحمل لكم لكونه صح

عن عصمة بن عروة الثقفي عن ابي عمرو ولا ادغمها لقلة حروفها وردّ
الداني هذا المانع بادغام للتأكيد اجماعا اذ هو اقل حروفا من الفاتي
هذه الكلمة على وزن قال لفظا وان كان رسمها بحرفين اختصارا قال
الداني واذا صح الاظهار فيه بالنص ولا اعلمه من طريق اليزيدي فانما
ذلك من اجل اعتدال عينه بالبدل اذ كانت هاء على قول البصريين والآل
اهل وواوا على قول الكوفيين والاصل اول فابدلت الهاء همزة لقرب
مخرجهما وانقلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فصار ذلك كسائر المعتل
الذي يؤثر الاظهار فيه للتغيير الذي لحقه لا لقلة حروف الكلمة
قلت ولعل ابا عمرو اراد بقوله لقلة حروفها اي لقلة دورها
في القرآن فان قلة الدور وكثرته معتبر كما سيأتي في المتقاربين على
ان ابا عمرو من البصريين ولعله ايضا راعى كثرة الاعلال وقلة الحروف
مع اتباع الرواية والله اعلم والميم نحو الرحيم ملك ادم من ربه
وجملته مائة وتسعة وثلثون حرفا والنون نحو ونحن نسبح ويستحيون
نساءكم وجملته سبعون حرفا والواو نحو وهو وليهم العفو وامر
مما قبلها ساكن جملته خمسة احرف تتمة ثمانية عشر حرفا وقد اختلف
فيما قبل الواو مضموم فروى ادغامه ابن فرح من جميع طرقه الا العطار
وابن شيطا عن الحمامي عن زيد عنه وكذا ابو الزعرا من طريق ابن شيطا
عن ابن العلاف عن ابي طاهر عن ابن مجاهد وابن جرير عن السوسي وهي
رواية الحسن بن بشار عن الدوري وابن رومي وابن جبير كلاهما
عن اليزيدي وبه قرا فارس بن احمد وطاهر بن غلبون وهو اختيار ابن
شنبوذ والجلة من المصريين والمغاربة وروى اظهاره سائر البغداديين
سوى من ذكرنا وهو اختيار ابن مجاهد واكثر اصحابه واختلفوا في مانع
الادغام فالاكثرون منهم على ان ذلك من اجل ان الواو تسكن للادغام
فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين في نحو قوله امنوا وعملوا
الصالحات مما لا يدغم اجماعا من اجل المد ورد المحققون ذلك بالاجماع

هو والذين هو والملائكة مما قبل الواو فيه مضموم وجملة ثلثة عشر حرفا م

على جواز ادغام نحو نودي يا موسى وان يأتي يوم ولا فرق بين الواو
والياء مع ان تسكينها للادغام عارض وقيل لقلة حروفه ورد بما
تقدم والصحيح اعتبار المانعين جميعا وان كانا ضعيفين فان الضعيف
اذا اجتمع الى ضعيف اكسبه قوة وقد قيل وضعيفان يغلبان قويا
على ان الداني قال في جامع البيان وبالوجهين قرأت ذلك واختار
الادغام لاطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال فان سكن ما قبل
الواو سواء كان هاء او غيرها فلا خلاف في ادغام الواو في مثلها وذلك
نحو وهو وليهم وخذ العفو وامر قلت وانما نبه على ما قبل الواو فيه
سكن وسوى فيه بين الهاء وغيرها من اجل ما رواه بعضهم من الاظهار
في وهو وليهم في الانعام وهو وليهم في النحل وهو واقع بهم
في الشورى فلم يعتد بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد روايته عن
الجادة فان الذي ذكر في نحو المضموم الهاء مفقود هنا وان قيل
يتوالى الاعلال فيلزم مثله في نحو فهي يومئذ وقد اجمعوا على جواز
ادغامه فلا فرق قال القاضي ابو العلاء قال ابن مجاهد ادغامهن
قياس مذهب ابي عمرو لان ما قبل الواو منهن ساكن كما هو في خذ العفو
وامر وعن اللهو ومن التجارة قال واقرأنا ابن حبش عنه بالاظهار ووقع
في تجريد ابن الفحام ان شيخه عبد الباقي روى فيهن الاظهار وصوابه
ان عبد الباقي يروي ادغامهن وان شيخه الفارسي يروي اظهارهن
فسبق القلم سهوا والسهو قد يكون في الخط وقد يكون في اللفظ والصحيح
ان لا فرق بين وهو وليهم وبين والعفو وامر وبين فهي يومئذ اذ لا
يصح نص عن ابي عمرو واصحابه بخلافه وما روي عن ابن جبير وابن سعدان
عن اليزيدي من خلاف ذلك فلا يصح والله اعلم والهاء نحو فيه هدى جاوزه
هو لعبادته هل وتحذف الصلة وتدغم لالتقاء خطا لان الصلة عبارة
عن اشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال ولهذا تحذف للساكن
فلذلك لم يعتد بها وقد حكى الداني عن ابن مجاهد انه كان يختار ترك الادغام

وقد يكون في الخط م

في هذا الضرب ويقول ان شرط الادغام ان تسقط له الحركة من الحرف
الاول لا غير وادغام جاوزه هو ونظائره يوجب سقوط الواو التي
بين الهائين واسقاط حركة الهاء وليس ذلك من شرط الادغام قال
وقد ذهب الى ما قاله جماعة من النحويين وقد بينا فساد ذلك **قلت**
ممن ذهب الى عدم ادغامه ايضا ابو حاتم السجستاني واصحابه ولصوبت
ادغامه فقد روى محمد بن شجاع البلخي ادغامه نصا عن اليزيدي عن
ابي عمرو وفي قوله الهه هويه ورواه العباس وروى ابو زيد
نصا عن ابي عمرو ادغام انه هو التواب ولم يات عنه نص بخلاف ذلك
وجملة ما ورد من ذلك خمسة وتسعون حرفا **وانفرد** الكارزيني باظهار
جاوزه هو دون سائر الباب ذكر انه قراه على اصحاب بن مجاهد بالاظهار وحكى ذلك عنه سبط الخياط **قلت** والصواب ما عليه اجماع اهل
الاداء من ادغام الباب كله من غير فرق والله اعلم **والياء** ثمانية
مواضع ياتي يوم في البقرة وابرهيم والروم والشورى ومن خزي
يومئذ والبغي يعظكم ونودي يا موسى فهي يومئذ واهية **وقد**
ذكر الداني في هذا الباب قوله تعالى واللائي يئسن في سورة الطلاق
ونص له على اظهاره وجها واحدا على مذهبه في ابدالها ياء ساكنة
وتبعه على ذلك ابو القسم الشاطبي والصفراوي واصحابهم
وقياس ذلك اظهارها للبزي ايضا وتعقب ذلك عليهم ابو جعفر
ابن الباذش ومن تبعه من الاندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب
بل جعلوه من الادغام الصغير اوجبوا ادغامه في مذهب من سكن
الياء مبدلة وصوبه ابو شامه فقال الصواب ان يقال لا مدخل
لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا اثبات فان الياء ساكنة وباب
الادغام الكبير مختص بادغام المتحرك وانما موضع ذكر هذه قوله
وما اول المثلين فيه مسكن فلابد من ادغامه قال وعند ذلك
يجب ادغامه لسكون الاول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين

على حدهما

على حدهما انتهى **قلت** وكل من وجهي الاظهار والادغام ظاهر ماخوذ به
وبهما قرات على اصحاب ابي حيان عن قراءتهم بذلك عليه فوجه
الاظهار دن توالى الاعلال من وجهين **احدهما** ان اصل هذه الكلمة اللائي
كما قرا ابن عامر والكوفيون تحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
كما قرا نافع من غير رواية ورش وابن كثير في رواية قنبل وغيره وبعقوب
ثم خففت الهمزة لثقلها وحشوها فابدلت ياء ساكنة على غير قياس
فحصل في هذه الكلمة اعلالان فلم يكن لتعل ثالثا بالادغام **الثاني**
ان اصل هذه الياء الهمزة وابدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض
فيها فعوملت الهمزة وتجبد له معاملتها وهي محققة ظاهرة لانها في
النية والمراد والتقدير واذا كان كذلك لم تدغم ووجه الادغام
ظاهر من وجهين **احدهما** ان سبب الادغام قوي باجتماع المثلين و
سبق احدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك وذلك اصل
مطرد عندهم غير منخرم الا ترى الى ادغام رؤيا في مذهب ابي جعفر
وغيره كيف عوملت الهمزة المبدلة واوا معاملة الاصلية وفعل بها
كما فعل في مقضيا ووليا فابدلت ياء من اجل الياء بعدها وادغمت
فيها **الثاني** ان اللائي بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللائي
قال ابو عمرو بن العلاء هي لغة قريش فعلى هذا يجب الادغام على حده
بلا نظر ويكون من الادغام الصغير وانما اظهرت في قراءة الكوفيين
وابن عامر من اجل انها وقعت حرف مد فامتنع ادغامها لذلك فجملة
الحروف المدغمة في مثلها على مذهب بن مجاهد لما فيه من الحرفين اللذين
من كلمة وواحدة سبعمائة وتسعة واربعون حرفا والله اعلم **ذكر المتقاربين**
وهما على ضربين **احدهما** من كلمة والثاني من كلمتين **اما** ما هو من كلمة واحدة
واحدة فانه لم يدغم الا القاف في الكاف فاذا تحرك ما قبل القاف
وكان بعد الكاف ميم جمع نحو خلقكم ورزقكم وصدقكم واثقكم وسبقكم
ولا ماضي غيرهن ونحو يخلقكم ويرزقكم فيغرقكم ولا مضارع

غيرهن وجملة ذلك ثمانية وماتكرر منه سبعة وثلثون حرفا فان سكن
ما قبل الكاف او لم يات بعد الكاف ميم جمع نحو ميثاقكم وما خلقكم يرزقكم
صد يعكم خلقكم نرزقك لم يختلف فى اظهاره واختلف فيما اذا كان بعدها
نون جمع وهو فى موضع واحد طلقكن فى سورة التحريم فرواه عنه بالاظهار
عامة اصحاب ابن مجاهد عنه عن ابى الزعراء عن الدورى وهو رواية عامة
العراقيين عن السوسى ورواية مدين عن اصحابه قال ابن مجاهد الزم اليزيدى
اباعمرو ادغام طلقكن فالزامه ذلك يدل انه لم يدغمه ورواه بالادغام
ابن فرج وابن الحمامى النقاش والجلاء وابو طاهر بن عمر من طريق الجوهرى وابن
شيطا والشنبوذى عن ابن مجاهد وهى رواية ابن بشار عن الدورى و
الكارزينى عن اصحابه عن اصحابه عن السوسى وسائر العراقيين عن اصحابهم
ورواية الجماعة عن شجاع قال الدانى وبالوجهين قرأته انا واختار الادغام
لانه قد اجتمع فى الكلمة ثقلان ثقل الجمع وثقل التانيث فوجب ان تخفف
بالادغام على ان العباس بن الفضل قد روى الادغام فى ذلك عن ابى عمرو
نصا انتهى وعلى اطلاق الوجهين فيها من علمنا من القراء بالامصار
والله اعلم واما ما هو من كلمتين فان المدغم فى مجانسه او مقاربه ستة
عشر حرفا وهى الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء
والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون وقد
جمعت فى كلم رض سنشد حجتك بذل قثم فكان يدغم هذه الستة
عشر فيما جانسها او قاربها الا الميم اذا تقدمت الباء فانه يخفى حركتها
فقط ويخفيها ويدغم ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع الثلثة المجمع
عليها كما تقدم او مانع اختص ببعضها او مانع اختلف فيه كما سياتى مبينا
فالباء تدغم فى الميم فى قوله تعالى يعذب من يشاء فقط وذلك فى خمسة
مواضع موضع فى ال عمران وموضعان فى المائدة وموضع فى العنكبوت
وموضع فى الفتح وانما اختصت بالادغام فى هذه الخمسة موافقة لما
جاورها وهو يرحم من ويغفر لمن اما قبلها او بعدها فطرد الادغام

والخزاعى عن ابن حبش عن السوسى

لذلك ومن ثم اظهر ما عدا ذلك نحو ضرب مثل سنكتب ما قالوا لفقد المجاور
وهذا مما لا نعلم فيه خلافا وقد روينا عن ابن مجاهد قال اليزيدى انما
ادغم يعذب من يشاء من اجل كسرة الذال ورد الدانى هذه العلة
بنحو وكذب موسى ويضرب وقيل انما اراد اليزيدى اذا انضمت الباء
بعد الكسرة ورده ايضا الدانى بادغامه نحرج عن النار قلت
والعلة الجيدة فيه مع صحة النقل وجود المجاور ومما يدل على اعتباره
ان جعفر بن محمد الادمى روى عن ابن سعدان عن اليزيدى عن ابى
عمرو انه ادغم فمن تاب من بعد ظلمه فى المائدة والباء فى ذلك مفتوحة
وما ذاك الا من اجل مجاورة يعذب ظلمه المدغمة فى مذهبه والدليل
على ذلك انه مع ادغامه حرف المائدة اظهر ومن تاب معك فى هود والتاء
تدغم فى عشرة احرف وهى الثاء والجيم والذال والزاى والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء فالثاء نحو بالبينات ثم وجملته
خمسة عشر حرفا واختلف عنه فى الزكوة ثم والتورية ثم لمانع كونهما من المفتوح
بعد ساكن فروى ادغامها للتقارب ابن حبش من طريق الدورى والسوسى
وبذلك قرأ الدانى من طريقين وهى رواية احمد بن جبير وابن رومى عن
اليزيدى ورواية القسم بن عبد الوارث عن الدورى ومدين والادمى
عن اصحابهما ورواية الشذائى عن الشونيزى وابى الليث كلاهما عن شجاع
وروى اصحاب ابن مجاهد عنه الاظهار لخفة الفتحة بعد السكون وهى
رواية اولاد اليزيدى عنه واختيار ابن مجاهد وانفرد ابن شنبوذ
بادغام واذا رايت ثم فى الانسان وهو من تاء المضمر وكذا روى
ابو زيد عن شجاع والخزاعى عن الشذائى عن شجاع والخزاعى عن القسم
عن الدورى وذلك مخالف لمذهب ابى عمرو واصوله والماخوذ به
هو الاظهار حفظا للاصول ورعيا للنصوص وفى الجيم الصالحات جنات
وجملته سبعة عشر حرفا والذال نحو السيئات ذلك والاخرة ذلك
وجملته تسعة احرف واختلف فى وات ذا القربى فى الموضعين لكونهما

من المجزوم او مما حكمه حكم المجزوم فكان ابن مجاهد واصحابه وابن
المنادى وكثير من البغداديين ياخذونه بالاظهار من اجل النقص
وقلة الحروف وكان ابن شنبوذ واصحابه وابو بكر الداجونى ومن تبعهم
ياخذونه بالادغام للتقارب وقوة الكسرة وبالوجهين قرا الدانى
وبهما اخذ الشاطبى واكثر المتاخرين وفى الزاى فى ثلثة احرف الاخرة
زينا فالزاجرات زجرا الى الجنة زمرا وفى السين الصلحات سندخلهم
والسحرة ساجدين وجملته اربعة عشر حرفا وفى الشين فى ثلثة مواضع
الساعة شئ باربعة شهداء موضعان واختلف فى جئت شيا فريا
فى كهيعص فرواه بالاظهار ورواه بالادغام لقوة الكسرة وهى رواية
مدين عن اصحابه وبالوجهين قرا الدانى وابن الفحام والصقلى وبهما
اخذ الشاطبى وسائر المتاخرين وفى الصاد ثلثة احرف والصافات
صفا والملائكة صفا فالمغيرات صبحا وفى الطاء ثلثة احرف الصلوة
طرفى وعملوا الصالحات طوبى والملائكة طيبين واختلف فى ولتات
طائفة من اجل الجزم فرواه بالادغام من روى ادغام المجزوم من المثلين
واظهره من اظهر سائر المجزومات الا ان الادغام يقوى هنا من اجل
التجانس وقوة الكسر والطاء ورواه الدانى واكثر اهل الاداء بالوجهين
قال الخزاعى سمعت الشذائى يقول كان ابن مجاهد ياخذ بالادغام قديما
ثم رجع الى الاظهار وبه قرات عليه وقال ابن سوار انا ابو على
العطار انا ابو اسحق الطبرى انا ابو بكر الولى ثنا ابن فرح عن الدورى
عن اليزيدى ولتات طائفة مدغم فيما قرات به عليه وانفرد ابن حبش
عن السوسى باظهار الصلوة طرفى النهار من اجل خفة الفتحة وسكون
ما قبل وادغمه سائر اهل الاداء من اجل التجانس وقوة الطاء واما
قوله تعالى فى النساء بيت طائفة فانه يدغم التاء فى الطاء فى الادغام
والاظهار جميعا واجمع من روى الاظهار عنه على ادغامه قال الدانى
ولم يدغم من الحروف المتحركة اذا قرا بالاظهار غيره انتهى وقال بعضهم

هو من السواكن

هو من السواكن من قولهم ثياه وتبياه اذا تعمده فيكون التاء على هذا
للتانيث مثل وردت طائفة وانشدوا بات تبيا حوضها عكوفا مثل
الصفوف لاقت الصفوفا يصف ابلا اعتمدت حوضها لتشرب الماء والعكوف
الاقبال على الشئ وفى الظاء فى الموضعين الملائكة ظالمى فى النساء والنحل
والثاء تدغم فى خمسة احرف وهى التاء والذال والسين والشين والضاد
ففى التاء فى موضعين حيث تؤمرون والحديث تعجبون وفى الذال حرف
واحد الحرث ذلك وفى السين فى اربعة احرف وورث سليمن حيث
سكنتم الحديث سنستدرجهم من الاجداث سراعا وفى الشين خمسة
احرف حيث شئتما حيث شئتم فى البقرة والاعراف ثلث شعب وفى
الضاد موضع واحد حديث ضيف والجيم تدغم فى موضعين فى الشين
اخرج شطاه وفى التاء ذى المعارج تعرج وقد اختلف فى اخرج شطاه
فاظهره ابن جبيش عن السوسى وابو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن ابى
الزعرا عن الدورى وهى رواية القسم بن بشار عن الدورى ومدين
عن اصحابه وابن جبير عن اليزيدى وابن واقد عن عباس عن ابى عمرو
والخزاعى عن شجاع وادغمه سائر اصحاب الادغام وهو الذى قرا به
الدانى واصحابه ولم يذكروا غيره قلت والوجهان صحيحان نص عليهما
سبط الخياط ورواهما جميعا الشذائى قال قرات على ابن مجاهد
مدغما ومظهرا قال وقد كان قديما ياخذه مدغما انتهى ولم يختلف عنه
احد من طرقنا فى ادغام المعارج تعرج واظهار اخرج ضحيها ومخرج
صدق والله اعلم نعم قال الدانى وادغام الجيم فى التاء قبيح لتباعد
ما بينهما فى المخرج الا ان ذلك جائز لكونها من مخرج الشين لتفشيها اتصل
بمخرج التاء فاجرى لها حكمها فادغمت فى التاء لذلك قال وجاء بذلك
نصا عن اليزيدى ابنه عبد الرحمن وسائر اصحابه فقالوا عنه كان يدغم
الجيم فى التاء والتاء فى الجيم والحاء تدغم فى العين فى حرف واحد
قوله تعالى فمن زحزح عن النار فقط لطول الكلمة وتكرار الحاء ولذلك

تظهر فيما عداه نحو لا جناح عليكم والمسيح عيسى والريح عاصفة
وما ذبح على النصب لوجود المانع وقد روى ادغام نحو فمن زحزح عن النار منصوصا
ابو عبد الرحمن ابن اليزيدي عن ابيه قلت هو مما ورد فيه الخلاف
عن اصحاب الادغام فروى ادغامه عامة اهل الاداء وهو الذي عليه
جميع طرق ابن فرح عن الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي
وبه قرا الداني عن اصحاب الادغام وعليه اصحابه وروى اظهاره جمهور
العراقيين من جميع طرق ابي الزعراء عن الدوري ومن جميع طرق السوسي
والوجهان صحيحان ماخوذ بهما واما قول ابن مجاهد سمعت ابا الزعراء
يقول سمعت الدوري يقول سمعت اليزيدي يقول لمن العرب من يدغم
الحاء في العين فمن زحزح عن النار وكان ابو عمرو لا يرى فمعناه انه
لا يرى ذلك قياسا بل يقصره على السماع بدليل صحة الادغام عن
ابي عمرو نفسه من رواية شجاع وعباس وابي زيد وعن اليزيدي
من رواية ابنه ومدين والادمي وقد روى القسم ابن عبد الوارث
عن الدوري ادغام فلا جناح عليكم والمسيح عيسى والريح عاصفة
ورواه صاحب التجريد عن شجاع وعبيد الله في لا جناح والمسيح
والاظهار هو الاصح وعليه العمل ويقويه ويعضده الاجماع على
اظهار الحاء الساكنة التي ادغمها اكثر من المتحركة في قوله تعالى
فاصفح عنهم فدل على ان ادغام الحاء في العين ليس بقياس بل مقصور
على السماع كما اشار اليه ابو عمرو بن العلاء والله اعلم والدال تدغم
في عشرة احرف التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين و
الشين والصاد والضاد والظاء باي حركة تحركت الدال الا اذا
فتحت وقبلها ساكن فانها لا تدغم الا في التاء فانها تدغم فيها على كل حال
للتجانس ففي التاء خمسة مواضع المساجد تلك من الصيد تنا له كاد تزيغ
بعد توكيدها تكاد تميز وفي الثاء موضعان يريد ثواب لمن نريد
ثم وفي الجيم موضعان داود جالوت دار الخلد جزاء وقد روى

اظهاره

اظهار هذا الحرف عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسي
من طريق الخزاعي من اجل اجتماع الساكنين والصحيح ان الخلاف
في ذلك هو في الاخفاء والادغام من كون الساكن قبله حرفا صحيحا
كما سياتي التنبيه عليه اخر الباب اذ لا فرق بينه وبين غيره وهذا
مذهب المحققين وبه كان ياخذ ابن شنبوذ وابن المنادي وغيرهم
من المتقدمين ومن بعدهم من المتاخرين وبه قرا الداني وبه ناخذ
نختار لقوة الكسرة والله اعلم وفي الذال موضعان تريد زينة
الحيوة الدنيا ويكاد زيتها وفي السين اربعة مواضع في الاصفاد
سرابيلهم كيد ساحر عدد سنين يكاد سنا ولم يذكر الداني كيد
ساحر بل تركه سهوا قال ويدغم الذال في السين بعد الساكن في موضعين
الاصفاد سرابيلهم ويكاد سنا برقه لا غير وفي الشين موضعان وشهد
شاهد في الحرفين من يوسف والاحقاف وفي الصاد في اربعة مواضع
نفقد صواع في المهد صبيا ومن بعد صلوة مقعد صدق وفي الضاد
ثلثة مواضع من بعد ضراء في يونس وحم السجدة ومن بعد ضعف
في الروم وفي الظاء ثلثة مواضع يريد ظلما في ال عمران وغافر ومن
بعد ظلمه في المائدة والذال تدغم في السين في قوله تعالى فاتخذ
سبيله في موضعي الكهف وفي الصاد في موضع في قوله تعالى ما اتخذ
صاحبة والراء تدغم اذا تحركت في اللام باي حركة تحركت هي نحو اطهر
لكم ليغفر لك فان سكن ما قبلها وتحركت هي بضمة او كسرة ادغم ما جاء
من ذلك نحو المصير لا يكلف الله والنهار لايات وجملة المدغم منها
اربعة وثمانون حرفا واجمعوا على اظهارها اذا فتحت وسكن ما قبلها
نحو الحمير لتركبوها والبحر لتاكلوا والخير لعلكم ان الابرار لفي نعيم الا ما
روي عن شجاع ومدين من ادغام الثلثة الاول وسيا في حكمها اذا سكنت
من ادغام الصغير والسين تدغم في الزاي في موضع واحد قوله تعالى
واذا النفوس زوجت لا غير وفي الشين قوله تعالى واشتعل الراس شيبا

نحو من بعد ذلك والقلايد ذلك وجملته ستة عشر موضعا وفي الزاي
صح

وقد اختلف فيه فروى اظهاره ابن حبش عن اصحابه في رواية الدوري
والسوسي وابن شيطا عن اصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري
والقاضي ابو العلاء عن اصحابه عن الدوري والقاسم بن بشار عنه
وهي رواية ابن جبير عن اليزيدي وابي الليث عن شجاع وابن واقد
عن عباس وادغمها سائر المدغمين وبه قرا الداني قال وعليه اكثر
اهل الاداء عن اليزيدي وعن شجاع وكان ابن مجاهد يخير فيها يقول
ان شئت ادغمتها وان شئت تركتها وقال الشذائي اخذه عن ابن
مجاهد اولا بالاظهار واخرا بالادغام واطلق الشاطبي ومن تبعه
فيها الخلاف واجمعوا على اظهار لا يظلم الناس شيئا لخفة الفتحة
بعد السكون والشين تدغم في السين في موضع واحد الى ذي العرش
سبيلا لا غير وقد اختلف فيه وروى ادغامه منصوصا عبد الله
ابن اليزيدي عن ابيه وهو رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن
الدوري وابو الحسن الثغري عن السوسي والنهرواني عن ابن فرح عن الدوري
عن الدوري وبه قرا الداني
من طرق اليزيدي وشجاع وروى اظهاره سائر اصحاب الادغام عن
ابي عمرو وبه قرا الشذائي عن سائر اصحاب ابي عمرو وهو اختيار
ابي طاهر بن سوار وغيره من اجل زيادة الشين بالتفشي قلت
ولا يمتنع الادغام من اجل صفير السين فحصل التكافؤ والوجهان
صحيحان قرات بهما وبهما اخذ والله اعلم والضاد تدغم في
الشين في موضع واحد لبعض شانهم في النور حسب لا غير وقد
اختلف فيه فروى ادغامه منصوصا ابو شعيب السوسي عن اليزيدي
قال الداني ولم يروه غيره قلت يعني منصوصا والا فروى ادغامه
اداء ابن شيطا عن ابي عمر عن ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري
وابن سوار من طرق ابن فرح سوى الحمامي ورواه ايضا شجاع والادمي
عن صاحبيه وبكران عن صاحبيه والزهري عن ابي زيد والنحام عن
عباس وروى اظهاره سائر رواة الادغام قال الداني وبالادغام

قرات وبلغني

قراءت وبلغني عن ابن مجاهد انه كان لا يمكن من ادغامها الا حاذقا
قال وقياس ذلك قوله تعالى في النحل والارض شيئا ولا اعلم خلافا
بين اهل الاداء في اظهاره ولا فرق بينهما الا الجمع بين اللغتين مع الاعلام
بان القراءة ليست بالقياس دون الاثر قلت يمكن ان يقال في الفرق
ان الادغام لما كان القارئ يحتاج الى التحفظ في التلفظ بها من ظهور
تكرارها واما الارض شيئا فلخفة الفتحة بعد السكون على انه قد نقل
القاضي ابو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بادغامه وتابعه الادمي
عن صاحبيه فخالفا سائر الرواة والعمل على ما عليه الجمهور والله اعلم
والقاف تدغم في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو ينفق كيف يشاء و
جملته احد عشر حرفا فان سكن ما قبلها لم تدغم نحو وفوق كل ذي
والكاف تدغم اذا تحرك ما قبلها في القاف نحو ونقدس لك قال لنحرنك
فوقهم تركوك قائما والكاف وجملته اثنان وثلثون حرفا فان سكن ما قبلها لم تدغم نحو اليك قال و
الراء مع فتحها حرف واحد او
والراء تدغم اذا تحرك ما قبلها في الراء بأي حركة
تحركت هي نحو سبل ربك كمثل ريح انزل ربك وجملته اربعة وثمانون
حرفا كجملة الراء في اللام سواء فان سكن ما قبلها ادغمها مضمومة
كانت او مكسورة نحو يقول ربنا سبيل ربك فان انفتحت بعد الساكن
لم تدغم نحو فعصوا رسول ربهم الا لام قال فانها تدغم حيث وقعت
لكثرة دورها نحو قال رب قال ربكم قال رجل قال رجلان والميم
تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها تخفيفا لتوالي الحركات فتخفى
اذ ذاك بغنة نحو يحكم بينكم اعلم بالشاكرين مريم بهتانا وجملته
ثمانية وسبعون حرفا فان سكن ما قبلها اجمعوا على ترك ذلك
الا ما رواه القصباني عن شجاع عن ابي عمرو ومن الاخفاء بعد حرف المد
واللين نحو الشهر الحرام بالشهر الحرام اليوم بجالوت وليس ذلك
من طرق كتابنا وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الاخفاء بالادغام
والصواب ما ذكرته وفي ذلك كلام لا يسع هذا الموضع بسطه
فنذكره في غيره والله اعلم الموفق والنون تدغم اذا تحرك ما قبلها

فى الرآء واللام ففى الزاء فى خمسة احرف واذ تأذن ربك واذ تأذن ربكم وخزائن رحمة فى الاسراء وص وخزائن ربك فى والطور فان سكن ما قبلها اظهرت بغير خلف نحو باذن ربهم يخافون ربهم وفى اللام نحو لن نومن لك تبين له زين للذين وجملة ذلك ثلثة وستون حرفا فان سكن ما قبلها لم تدغم الا فى كلمة نحن حيث وقعت وجملته عشرة مواضع فى البقرة اربعة ونحن له مسلمون حرفان ونحن له مخلصون وفى ال عمران ونحن له مسلمون وفى الاعراف فما نحن لك وفى يونس وما نحن لكما وفى هود وما نحن لك وفى المومنون وما نحن له وفى العنكبوت ونحن له مسلمون روى ذلك منصوصا اصحاب اليزيدى عنه سوى ابن جبير واختلف فى علة تخصيص هذه الكلمة بالادغام فقيل لثقل الضمة ويرد على ذلك ان يكون له مظهر وقال الدانى للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضمة الى غيرها وليس ما عداها كذلك قلت ويمكن ان يقال لتكرار النون فيها وكثرة دورها ولم يكن ذلك فى غيرها هذه رواية الجمهور عن اليزيدى وقد انفرد الكارزينى عن السوسى باظهار هذه الكلمة لسكون ما قبل النون طردا للقاعدة وتابعه على ذلك الخزاعى عن ابن حبش عن شجاع .. عن السوسى وروى ذلك ايضا احمد بن جبير عن اليزيدى كما انفرد محمد بن غالب عن شجاع بادغام ما قبله ساكن من ذلك نحن مسلمين لك ومع سليمن لله ولم يستثن من ذلك سوى ارضعن لكم فاظهره والاول هو المعول عليه والماخوذ به من طرق كتابنا والله تعالى اعلم قال ابن شيطا فجميع باب المتقاربين من كلمة وكلمتين خمسمائة حرف وستة واربعون حرفا قال فتكامل جميع باب المثلين والمتقاربين الف حرف ومائتان وخمسة وتسعون حرفا وقال الدانى وقد حصلنا جميع ما ادغمه ابو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد الف حرف ومائتين وثلثة وسبعين حرفا قال وعلى ما اقريناه الف حرف وثلثمائة حرف وخمسة احرف قال

وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين اهل الاداء اثنان وثلثون حرفا قلت كذا قال فى التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر والصواب ان يقال على مذهب ابن مجاهد الف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفا لان الذى اظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلثون وهى عشرون من المثلين يبتغ غير ذلك ويخل لكم ويك كاذبا وال لوط اربعة وهو ثلثة عشر ومن المتقاربين ثمانية الزكوة ثم ولتات طائفة وات ذى القربى فات ذى القربى والراس شيبا وجئت شيئا فريا والتورية ثم ولخلقكم وان يقال وجميع ما ادغمه على مذهب غير ابن مجاهد اذا وصل السورة بالسورة الف حرف وثلثمائة واربعة لدخول اخر القدر بلم يكن وعلى رواية من بسمل اذا وصل اخر السورة بالبسملة الف وثلثمائة وخمسة احرف لدخول اخر الرعد باول ابرهيم واخر ابرهيم باول الحجر وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يبسمل الف وثلثمائة وثلثة احرف وكذا حقق وحرر ومن اراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة ويجمع وقد يضاف الى ذلك والائى يئسن على ما قررناه والله اعلم فصل اعلم انه ورد النص عن ابى عمرو من رواية اصحاب اليزيدى عنه وعن شجاع انه كان يدغم الحرف الاول فى مثله او مقاربه وسواء سكن ما قبل الاول او تحرك اذا كان مرفوعا او مجرورا اشار الى حركته وقد اختلف ائمتنا فى المراد بهذه الاشارة فحمله ابن مجاهد على الروم فقال كان ابو عمرو يشم الحرف الاول المدغم اعرابه فى الرفع والخفض ولا يشم فى النصب وهذا صريح فى جعله اياه روما وتسمية الروم اشماما كما هو مذهب الكوفيين وحمله ابو الفرج الشنبوذى على انه الاشمام فقال الاشارة الى الرفع فى المدغم مرئية لا مسموعة والى الخفض مضمرة فى النفس غير مرئية ولا مسموعة وهذا صريح فى جعله اياه اشماما على مذهب البصريين وحمله الجمهور على الروم والاشمام جميعا فقال ابو عمرو

الداني الاشارة عندنا لتكون روما واشماما والروم آكد في البيان
عن كيفية الحركة لانه يقرع السمع غير ان الادغام الصحيح والتشديد
التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لانه اعمال العضو
تهيئته من غير صوت خارج الى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في المخفوض
لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الاول منصوبا بالمشير
الى حركته لحقه قلت وهذا اقرب الى معنى الاشارة لانه اعم
في اللفظ واصوب في العبارة ويشهد له القراتان الصحيحتان المجمع
عليهما عن الائمة السبعة وغيرهم في تامنا في سورة يوسف
وهو من الادغام الكبير كما سياتي فانهما بعينهما هما المشار اليهما
في قول الجمهور في ادغام ابي عمرو ومما يدل على صحة ذلك ان الحرف
المسكن للادغام يشبه المسكن للوقف من حيث ان سكون كل منهما
عارض ولذلك اجرى فيه المد وضده الجاريان في سكون الوقف كما
سياتي قريبا نعم يمتنع الادغام الصحيح مع الروم والاشمام
اذ هو هنا عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا
اخر غير الادغام وغير الاظهار كما هو في تامنا فان قيل فاذا اجرى الحرف
المسكن للادغام مجرى المسكن للوقف في الروم والاشمام والمد وضده فهل
لا اجرى فيه ترك الروم والاشمام ويكون هذا هو الاصل في
الادغام كما هو الاصل في الوقف قلت ومن يمنع ذلك وهو الاصل
المقروء به والماخوذ عند عامة اهل الادا في كل ما نعلمه من الامصار
واهل التحقيق من ائمة اهل الاداء بين من نص عليه كما هي رواية
ابن جرير عن السوسي فيما ذكره الاستاذ ابو عبد الله ابن القصاع
وعليه كثير من العراقيين عن شجاع وغيره وبين ما ذكره مع الروم
والاشمام كالاستاذ ابي جعفر بن الباذش ومن تبعه يحيى نحوه
وبين من اجراه على اصل الادغام يعول على الروم والاشمام ولا ذكرهما
البتة كابي القسم الهذلي والحافظ ابي العلا وكثير من الائمة وبين

مجرى المسكن

من ذكرهما

من ذكرهما نصا ولم يمنع غيرهما كما فعل ابو عمرو الداني ومن تبعه من الجمهور
مع ان الذي وصل الينا عنهم ادا هو الاخذ بالوصل لا نعلم بين احد
منهم ممن اخذنا عنه من اهل الادا خلافا في جواز ذلك ولم يعول منهم
على الروم والاشمام الا حاذق قصد البيان والتعليم وعلى ترك
الروم والاشمام ساير رواة الادغام عن ابي عمرو وهو الذي لا يوجد
نص عنهم بخلافه ثم ان الاخذين بالاشارة عن ابي عمرو اجمعوا
على استثناء الميم عند مثلها وعند البا وعلى استثناء البا
عند مثلها وعند الميم قالوا لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل
انطباق الشفتين قلت وهذا انما يتجه اذا قيل ان المراد بالاشارة
الاشمام اذ انحصر الاشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة
والاشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام من حيث
انه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لان الاشمام فيه ضم الشفتين
بعد سكون الحرف فلا يقعان معا واختلفوا في استثناء الفاء في
الفاء فاستثناها ايضا غير واحد كابي طاهر بن سوار في المستنير
وابي العز القلانسي في الكفاية وابن الفحام وغيرهم لان مخرجها من
مخرج الميم والباء فلا فرق ومثال ذلك يعلم ما اعلم بما نصيب برحمتنا
يعذب من تعرف في وانفرد ابو الكرم في المصباح في الاشارة بمذهب
اخر فذكر ان جاورت ضمة واوا مدية نحو يشكر لنفسه وليبشر
رحمته فاعبدوه هذا لم يشر الى بيان حركة الادغام وان لم تجاور
نحو يشفع عنده ينفق كيف كيد ساحر ونحن له اشار الى الحركة بالروم
والاشمام وكانه نقل ذلك من الوقف وحكى ابن سوار عن ابي علي العطار
عن ابي احمد عبد السلام بن الحسين البصري انه كان ياخذ بالاشارة
في الميم عند الميم وينكر على من يخل بذلك وقال هكذا قرات على
جميع من قرات عليه بالادغام وهذا يدل على ان المراد بالاشارة
الروم والله اعلم تنبيهات الاول لا يخلو ما قبل الحرف المدغم اما ان

يكون محركا او ساكنا فان كان محركا فلا كلام فيه وان كان ساكنا فلا يخلوا
اما ان يكون معتلا او صحيحا فان كان معتلا فان الادغام معه
ممكن حسن لامتداد الصوت به ويجوز فيه ثلثة اوجه وهي المد
والتوسط والقصر لجوازها في الوقف اذا كان حكم المسكن للادغام
كالمسكن للوقف كما تقدم وممن نص على ذلك الحافظ ابو العلاء الهمداني
فيما نقله عنه ابو اسحق الجعبري وهو ظاهر لا نعلم نصا بخلافه
وذلك نحو الرحيم ملك قال لهم يقول ربنا وكذا لو انفتح ما قبل
الواو والياء نحو قوم موسى كيف فعل والمد ارجح من القصر ونص
عليه ابو القسم الهذلي ولو قيل باختيار المد في حروف والتوسط
في حروف اللين لكان له وجه لما ياتي في باب المد وان كان الساكن
حرفا صحيحا فان الادغام معه يعسر لكونه جمعا بين الساكنين اولهما
ليس بحرف علة فكان الاخذون فيه بالادغام الصحيح قليلين بل
اكثر المحققين من المتأخرين على الاخفاء وهو الروم المتقدم ويعبر
عنه بالاختلاس وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالادغام على المجاز
وذلك نحو شهر رمضان والرعب بما والعلم ما لك والمهد صبيا ومن
بعد ظلمه والعفو وامر وزادته هذه قلت وكلاهما ثابت صحيح
مأخوذ به والادغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الائمة من
اهل الاداء والنصوص مجتمعة عليه وسياتي تتمة الكلام على
ذلك عند ذكرنا اذ السكون فيها كالسكون فيهن وخص
بعضهم هذا النوع منه بالاظهار وان لم يرد الروم فقد ابعد
والله اعلم الثاني كل من ادغم الراء في مثلها او في اللام ابقى امالة
الالف قبلها نحو وقنا عذاب النار ربنا والنهار لايات من حيث
ان الادغام عارض والاصل عدم الاعتداد وروى ابن حبش عن
الكسوسي فتح ذلك حالة الادغام اعتدادا بالعارض وسياتي الكلام
على ذلك بحقه في باب الامالة والله الموفق الثالث اجمع رواة

الادغام عن ابي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا تذهب معه
صفة الاستعلاء ولفظها ليس بين ائمتنا في ذلك خلاف وبه ورد الاداء
وصح النقل وبه قرانا وبه ناخذ ولم نعلم احدا خالف في ذلك ممن خالف
في الم نخلقكم ممن لم يرو ادغام ابي عمرو والله اعلم ولذلك اجمعوا على
ادغام النون في اللام والراء ادغاما خالصا كاملا من غير غنة من روى
الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم
يروها كما سياتي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في باب احكام النون
الساكنة والتنوين فاعلم ذلك والله تعالى اعلم فهذا مذهب ابي
عمرو بن العلا رحمه الله تعالى في الادغام الكبير قد حررناه مستوفا
مستقصا بحمد الله تعالى ومنه وها نحن نتبعه باحرف تتعلق بالادغام
الكبير منها وافق بعضهم عليها ابا عمرو ومنها ما انفرد بها عنه نذكرها
مستوفاة ان شاء الله تعالى فوافقه حمزة على ادغام التاء من
غير اشارة في اربعة مواضع والصافات صفا فالزجرات زجرا فالتاليات
ذكرا والذاريات ذروا واختلف عن خلاد عنه في الملقيات ذكرا
وفالمغيرات صبحا فرواها بالادغام ابو بكر بن مهران عن اصحابه
عن الوزان عن خلاد وابو الفتح فارس بن احمد عن اصحابه عن خلاد
وبه قرا الداني عليه وروى ابو اسحق الطبري عن البختري عن
الوزان ادغام فالمغيرات ذكرا فقط وروى سائر الرواة عن
خلاد اظهارهما وذكر الوجهين عنه ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه
وانفرد ابن خيرون عنه بادغام والعاديات ضبحا ووافقه يعقوب على
ادغام الباء في موضع واحد وهو والصاحب بالجنب في النساء و
اختص رويس بادغام التاء في حرف واحد وهو تتمارى من قوله
فباي الاء ربك تتمارى من سورة النجم ووافقه رويس على ادغام
اربعة احرف بلا خلاف منها الكاف في الكاف ثلثة احرف وهي كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت في سورة طه والرابع الباء في سورة

وانما خالف

من وافق ابا عمرو من سائر القراء

الموقنين فلا انساب بينهم واختص عنه بادغام التاء في موضع واحد
وهو قوله تعالى في سورة سباء ثم تتفكروا وزاد الجمهور عنه
ادغام اثنى عشر حرفا وهي لذهب بسمعهم في البقرة وجعل لكم جميع
ما في النحل وهو ثمانية مواضع ولا قبل لهم بها في النمل وانه هو اغنى
وانه هو رب الشعرى وهما الاخيران من سورة النجم فادغمها ابو القاسم
النخاس من جميع طرقه وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار وهو الذي
لم يذكر في المستنير والارشادين والمبهج والتذكرة والداني وابن
الفحام واكثر اهل الاداء عن رويس سواه وكذا في الروضة غير
انه ذكر في جعل التخيير عن الحمامي وذكرها الهذلي من طريق الحمامي عن
اصحابه عنه ورواه ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه
بالاظهار واختلف عنه ايضا في اربعة عشر حرفا وهي ثلثة في البقرة
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والعذاب بالمغفرة وبعدها
نزل الكتاب بالحق وان الذين وفي الاعراف من جهنم مهاد وفي الكهف
لا مبدل لكلماته وفي مريم فتمثل لها وفي طه ولتصنع على عيني وفي
النمل وانزل لكم وكذلك في الزمر وفي الروم كذلك كانوا وفي الشورى
جعل لكم من انفسكم وفي النجم وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات
واحيى وحم فان اولان وفي الانفطار ركبك كلا فروى ابو العز
في كفايته عن القاضي ابي العلاء ادغام الكتاب بايديهم وهو الذي
في المبهج عن رويس وروى صاحب الارشادين عن القاضي ايضا ادغام
العذاب بالمغفرة وروى ايضا في الكفاية عن الكارزيني وهو الذي في
التذكرة والمصباح والتلخيص عن رويس وروى النخاس من الارشادين
والمصباح وغاية ابي العلاء ادغام نزل الكتاب بالحق وان الذين واستثنى
ذلك الكارزيني في الكفاية عن النخاس وهو الصحيح وذكره في الارشاد للقاضي
ولم يذكر في الروضة عن رويس في ادغامها خلافا ونص عليه الحمامي
في الكامل ولم يذكر في المستنير عن رويس سواه وروى النخاس من غير

طريق الكارزيني ادغام جهنم مهاد وذكره في الكامل عن الحمامي وهو الذي
في المصباح والروضة والمستنير عن رويس وروى الكارزيني عن النخاس
ادغام لا مبدل لكلماته وكذا هو في المبهج والكفاية ومفردة ابن الفحام
ولم يذكر في التذكرة سواه وروى ابو عمرو الداني وابن الفحام ادغام فتمثل
لها ولتصنع على الحرفين كليهما وهو الذي في التذكرة والمبهج وروى
طاهر بن غلبون وابن الفحام ادغام انزل لكم في الموضعين وهو الذي
في المبهج والكفاية عن الكارزيني وروى الاهوازي وعبد البارى ادغام
كذلك كانوا وهو الذي في التذكرة والمبهج وروى صاحب المبهج ادغام
جعل لكم في الشورى وهو الذي في التذكرة ورواه في الكفاية عن الكارزيني
وروى ادغام الموضعين انه هو الاولين من النجم ابو العلاء في غايته
عن النخاس وهو الذي في الارشادين والمستنير والروضة وروى الاهوازي
ادغام ركبك كلا وهو الذي في المبهج وروى الباقون عن رويس اظهار جميع
ذلك والوجهان عنه صحيحان وقد روى ابو القسم ابن الفحام عن الكارزيني
ادغام جعل لكم جميع ما في القران وهو ستة وعشرون حرفا منها
الثمانية المتقدمة في النحل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفا سوى
ذلك وهي في البقرة حرف جعل لكم الارض وفي الانعام جعل لكم النجوم
وفي يونس جعل لكم الليل وفي الاسرى وجعل لهم اجلا وفي الفرقان وفي طه وجعل لكم فيها
جعل لكم الليل وفي السجدة جعل لكم السمع وفي يونس جعل لكم من
وفي غافر ثلثة وفي الزخرف ثلثة وفي الملك حرفان وفي نوح جعل
لكم الارض بساطا وروى على في روضته وابن الفحام ايضا التخيير
فيها عن الحمامي اي في غير التسعة المتقدمة اولا والا فلا خلاف عنه
في التسعة المذكورة وكذا روى الاهوازي عن رويس ادغام جعل لكم
مطلقا يعني في الستة والعشرين كما ذكر ابن الفحام وانفرد الاهوازي
بادغام الباء في الباء في جميع القران عن رويس الا قوله في الانعام ولا
نكذب بايات ربنا وانفرد عبد البارى بادغام فتلقى ادم من ربه

في البقرة ولا نكذب بآيات ربنا في الأنعام وانفرد القاضي أبو العلاء عنه
أيضا بإدغام أن تقع على الأرض في الحج وطبع على قلوبهم جميع ما في القرآن
وجاوزه هو وانفرد ابن الفحام بإدغام ومن عاقب بمثل ما في الحج وذكر
صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة يعقوب إدغام
كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم من المثلين والمتقاربين وذكره
شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب
وبه قرأنا على أصحابه عنه وربما أخذنا عنه به وحكاه أبو الفضل الرازي
واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز قلت هو رواية الزبيري عن
روح ورويس وسائر أصحابه عن يعقوب تنبيه إذا ابتدئ ليعقوب
بقوله تتمارى المقدمة ولرويس بقوله تتفكروا ابتدئ بالتاءين
جميعا مظهرتين لموافقة الرسم والأصل فإن الإدغام إنما يأتي في الوصل
وهذا بخلاف الابتداء بتاءات البزي الآتية في البقرة فإنها مرسومة
بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل
واحد والابتداء مختلف لما ذكرناه والله أعلم وهي من هذا الباب
خمسة أحرف الأول بيت طائفة منهم في النساء أدغم التاء منه
في الطاء أبو عمرو وحمزة وليس إدغامه لأبي عمرو كإدغامه باقي
الباب من كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه من أدغم منهم الإدغام
الكبير ومن أظهره ولذلك قال الداني ولم يدغم أبو عمرو من الحروف
المتحركة إذا قرأ بالإظهار سواه انتهى كما ذكرنا في التاء من المتقاربين
وقد قدمنا أن بعضهم جعله عنده من السواكن ولم يجعله من الكبير
الثاني أتعدانني في الأحقاف فأدغم النون في النون هشام عن أبي عامر
وهي قراءة الحسن وحكاها أبو حاتم عن نافع ورواها محبوب عن
أبي عمرو وسلام عن ابن كثير وقرأ الباقون بالإظهار وكلهم كسر النون
الأولى الثالث أتمدونن بمال في النمل أدغم النون في النون حمزة و
يعقوب وقرأ الباقون بالإظهار وهي بنونين في جميع المصاحف

وسيأتي

وسيأتي الكلام على يائها في الزوائد ولا خلاف عن من أدغمها في مد الألف
والواو ساكنين الرابع قال ما مكني فيه في الكهف فقرأ ابن كثير بإظهار
النونين وكذلك هي في مصاحف أهل مكة وقرأ الباقون بالإدغام وهي
في مصاحفهم بنون واحدة الخامس ما لك لا تأمنا على يوسف
أجمعوا على إدغامه واختلفوا في اللفظ به فقرأ أبو جعفر بإدغامه
إدغاما محضا من غير إشارة بل يلفظ بنون مفتوحة مشددة وقرأ
الباقون بالإشارة واختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روما فيكون
حينئذ إخفاء ولا يتم معها الإدغام الصحيح كما قدمنا في إدغام أبي عمرو
وبعضهم يجعلها إشماما فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح
معه حينئذ الإدغام كما تقدم وبالأول قطع الشاطبي وقال الداني إنه
الذي ذهب إليه أكثر العلماء من القراء النحويين قال وهو الذي
أختاره وأقول به قال وهو قول أبي محمد اليزيدي وأبي حاتم النحوي
وأبي بكر بن مجاهد وأبي طيب أحمد بن يعقوب التائب وأبي طاهر بن
أبي هاشم وأبي بكر بن أشته وغيرهم من الجلة قال وبه ورد النص
عن نافع من طريق ورش انتهى وبالقول الثاني قطع سائر أئمة أهل
الأداء من مؤلفي الكتب وحكاه أيضا الشاطبي وهو اختياري لأني
لم أجد نصا يقتضي خلافه ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح
في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني وانفرد ابن مهران عن قالون
بالإدغام المحض كقراءة أبي جعفر وهي رواية أبي عون وأبي سليمان وغيره
عن قالون والجمهور على خلافه والله تعالى أعلم باب هاء الكناية وهي
عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وهي تأتي
على قسمين قبل متحرك والثاني قبل ساكن فالتي قبل متحرك إن تقدمها
متحرك وهو فتح أو ضم فالأصل أن توصل بواو ولجميع القراء نحو إنه
قال لصاحبه وهو وإن كان المتحرك قبلها كسرا فالأصل أن توصل بياء عن الجميع نحو بصير به
كثيرا في ربه إذ قال لقومه إني وإن تقدمها ساكن إنهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها كما سنبينه وأما التي قبل ساكن

م الأول

فان تقدمها كسرة او ياء ساكنة فالاصل ان تكسرها وه من غير صلة عن
الجميع نحو على عبده الكتاب وعن قومه الذين وبه الله وعليه الله
واليه المصير ويأتيه الموت وان تقدمها فتح او ضم او ساكن غير الياء
فالاصل ضمة من غير صلة عن كل القراء نحو فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين وله الملك تحمله الملائكة قوله الحق وله الملك يعلمه الله
تذروه الرياح وقد خرج مواضع هذه الاصول المذكورة نذكرها
مستوفاة ان شاء الله تعالى وذلك بعد ان نبين اختلافهم في
الهاء الواقعة بعد ساكن قبل متحرك فنقول لا يخلو الساكن قبل الهاء
من ان يكون ياء او غيرها فان كان ياء فان ابن كثير يصل الهاء بياء
في الاصل وان كان غير ياء وصلها ابن كثير ايضا بواو وذلك
نحو فيه هدى وعليه اية ومنه ايات واجتباه وهديه الى خذوه فغلوه
فاعتلوه الى والباقون يكسرونها بعد الياء ويضمونها بعد غيرها من غير
صلة الا ان حفصا يضمها في موضعين وما انسانيه الا الشيطان
في الكهف وبما عاهد عليه الله في الفتح وافقه حفص على الصلة في حرف
واحد وهو قوله تعالى فيه مهانا في الفرقان واما ما خرج من المتحرك ما قبله
وهو قبل متحرك وعدته اثنا عشر حرفا في عشرين موضعا يؤده اليك
ولا يؤده اليك في آل عمران ونؤته منها في آل عمران والشورى ونوله
ما تولى ونصله جهنم في النساء ومن يأته مؤمنا في طه ويتقه في
النور وفالقه اليهم في النمل ويرضه لكم في الزمر وان لم يره في البلد
وخيرا يره في الزلزلة وارجه في الاعراف والشعراء وبيده في موضع
البقرة وحرف المؤمنين ويس وترزقانه في يوسف فسكن الهاء من
يؤده ونؤته ونوله ونصله ابو عمرو وحمزة وابو بكر واختلف عن ابي
جعفر وهشام فاسكنها عن ابي جعفر ابو الفرج النهرواني وابو بكر
محمد بن هرون الرازي من جميع طرقهما عن اصحابهما عن عيسى بن وردان
وكذلك روى الهاشمي عن ابن جماز وهو المنصوص عنه واسكنها عن هشام

وما انسانيه
عاهد عليه الله

يؤده نؤته نوله نصله

الداجوني

الداجوني من جميع طرقه وكسر الهاء فيها من غير صلة يعقوب وقالون
وابو جعفر من طرق ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق عن
هبة الله عن اصحابهم عن الفضل عن ابن وردان ومن طريق الدوري
عن ابن جماز وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه واختلف عن
الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالقصر ابن عبدان وابن مجاهد
عن ابي عبد الله الجمال وبذلك قرأ الداني على فارس بن احمد عن قراءته
على عبد الله بن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواه وروى النقاش
واحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال باشباع كسرة
الهاء في الاربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين والشاميين
والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواه قلت والوجهان
صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه واختلف عن الصوري عن ابن
ذكوان فروى الخمسة عن المطوعي عنه بالاختلاس وكذا روى زيد
ابن علي من طريق غير ابي العز وابو بكر القباب كلاهما عن الرملي عن
الصوري وبذلك قطع له الحافظ ابو العلاء وصاحب الارشاد فيما
رواه عن غير زيد وهو الذي لم يذكر صاحب المبهج عن ابن ذكوان من
طريق الداجوني سواه وهو رواية التغلبي عن ابن ذكوان وروى
عنه زيد من طريق ابي العز وغيره بالاشباع وكذا روى الاخفش
من جميع لابن ذكوان وبذلك قرأ الباقون فيكون لابي جعفر
وجهان وهما الاسكان والاختلاس ولابن ذكوان وجهان الصلة
والاختلاس ولهشام ثلاثة الاسكان والاختلاس والصلة و
انفرد بذلك ابو بكر الشذائي عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون
فخالف سائر الرواة عن ابي نشيط وكذا اختلافهم في فالقه اليهم الا
ان حفصا سكن الهاء مع من سكن فيكون عاصم بكماله يسكنها وكذا اسكنها
الحنبلي عن هبة الله في رواية عيسى بن وردان مع من اسكنها عنه فيكون
على اسكانها النهرواني وابن هرون والحنبلي كلهم عن ابن وردان

طرقهم

فالقه

يتقه

ويكون على قصرها عنه ابن العلاف وابن مهران والحمامي وكذا روى
الاهوازي عنه وسكن الهاء ومن يتقه ابو عمرو وابو بكر واختلف
عن هشام وخلاد وابن وردان فاما هشام فالخلاف عنه كالخلاف
في الخمسة الاحرف المتقدمة باوجه الثلاثة واما خلاد فنص على الاسكان
له ابو بكر ابن مهران وابو العز القلانسي في كفايته وابو طاهر ابن سوار
والحافظ ابو العلا وصاحب المبهج والروضة وسائر العراقيين وهو الذي
قرأ به الداني على ابي الفتح وبه قرا ابن الفحام على الفارسي والمالكي عن
الحمامي الا ان سبط الخياط ذكر الاسكان عن حمزة بكماله وهو سهو
فقد نص شيخه الشريف ابو الفضل على الاسكان لخلاد وحده ونص له
على الصلة صاحب التلخيص وصاحب العنوان والتبصرة والهداية و
الكافي والتذكرة وسائر المغاربة وبه قرا الداني على ابي الحسن ونص
له على ~~ابي الحسن~~ ونص له على الوجهين جميعا صاحب التيسير وتبعه على
ذلك الشاطبي واما ابن وردان فروى عنه الاسكان النهرواني وابن
هرون الرازي وهبة الله وهو الذي نص عليه الحافظ ابو العلاء
وروى عنه الاشباع ابن مهران وابن العلاف والوراق وروى الوجهين
جميعا الخبازي وكسر الهاء من غير اشباع يعقوب وقالون وحفص الا ان
حفصا يسكن القاف قبلها ووافقهم على كسر الهاء من غير اشباع
هشام في احد اوجهه الثلاثة المتقدمة واختلف عن ابن ذكوان وابن جماز فاما ابن ذكوان
فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة واما ابن جماز فروى
عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء وهو الذي لم يذكر الهذلي
عنه سواه وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين اشباع كسر الهاء
وهو الذي نص عليه الاستاذ ابو عبد الله ابن القصاع ولم يذكر
ابن سوار عن ابن جماز سواه وبذلك قرا الباقون وانفرد الشذائي عن ابي نشيط
عن قالون بذلك كانفراده في الخمسة الاحرف المتقدمة فيكون لكل من خلاد
وابن وردان وجهان الاسكان والاشباع ويكون لكل من ابن ذكوان وابن جماز

وجهان

يرضه

وجهان القصر والاشباع ويكون لهشام كل من الثلثة وسكن الهاء
من يرضه السوسي واختلف عن الدوري وهشام وابي بكر وابن جماز
فاما الدوري فروى عنه الاسكان ابو الزعراء من طريق المعدل وابن
فرح من طريق المطوعي عنه ومن طريق بكر بن شاذان القطان وابي الحسن
الحمامي عن زيد عن ابن فرح عنه وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان
سواه وبه قرا الداني من طريق ابن فرح وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي
وهي رواية القسم العلاف وعمر بن محمد الكاغدي كلاهما عن الدوري
وروى عنه الصلة ابن مجاهد عن ابي الزعراء من جميع طرقه وزيد
ابن ابي بلال عن ابن فرح من غير طريق القطان والحمامي وبه قرا الداني
على من قرا من طريق ابي الزعراء وهو الذي لم يذكر في الهداية والتبصرة
والكافي والتلخيص وسائر المصريين والمغاربة عن الدوري سواه
وذكر الوجهين عنه جميعا ابو القسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير
وبه قرا صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي واما هشام فروى
عنه الاستاذ صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح وظاهره
ان يكون من طريق عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي وقد كشفته من جامع
البيان فوجدته قد نص على انه من قراءته على ابي الفتح عن عبد الباقي
ابن الحسن الخرساني عن ابي الحسن ابن خليع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد
عن ابيه عن الحلواني وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير ولا
الشاطبية وقد قال الداني ان عبيد الله بن محمد لا يدري من هو
وقد تتبعت رواية الاسكان عن هشام فلم اجدها في غير ما ذكرت
سوى ما رواه الهذلي عن جعفر بن محمد البلخي عن الحلواني وما رواه
الاهوازي عن عبد الله بن محمد عن هشام وذكر في مفردة ابن عامر
نصا عن الاخفش وعن هبة الله والداجوني عن هشام وتبعه على ذلك
الطبري في جامعه وكذا ذكره ابو الكرم في هذه الكفاية من المصباح عن
الاخفش عنه ولم يذكره له عند ذكره في الزمر وليس ذلك كله من طرقنا

وفى ثبوته عن الداجونى عندى نظر ولا شهرته عن هشام وصحته فى نفس
الامر لم نذكره وروى الاختلاس سائر الرواة واتفق عليه ائمة الامصار
فى سائر مؤلفاتهم والله اعلم والله اعلم واما ابو بكر فروى عنه الاسكان
يحيى بن ادم من طريق ابى حمدون وهو الذى فى التجريد عن يحيى بن آدم
بكماله وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب وروى عنه الاختلاس
العليمى وابن ادم من طريق شعيب سوى ابن خيرون عنه وذكر الوجهين
صاحب العنوان واما ابن جماز فسكن الهاء عنه الهاشمى من غير طريق
الاشنانى وهو نص صاحب الكامل ووصلها بواو الدورى عنه والاشنانى
عن الهاشمى واختلس ضمة الهاء نافع وحمزة ويعقوب وحفص واختلف
عن ابن ذكوان وابن وردان وهشام وابى بكر فاما ابن ذكوان فروى
عنه الاختلاس الصورى والنقاش عن الاخفش من جميع طرقه الا
من طريق الدانى وابى القسم ابن الفحام وهو الذى فى الارشادين
والمستنير وسائر كتب العراقيين من هذه الطرق ونص عليه الحافظ
ابو العلاء من طريق ابن الاخرم فروى عنه الاشباع ابو الحسن الاخرم
عن الاخفش من جميع طرقه سوى المبهج وكذلك روى الدانى وابن الفحام
الصقلى عنه من سائر طرقهما وهو الذى لم يذكر صاحب التذكرة وابن
مهران وابن سفيان وصاحب العنوان وسائر المصريين والمغاربة
عنه سواه فاما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابن علاق وابن مهران
والخبازى والوراق عن اصحابهم عنه وهو رواية الاهوازى والرهاوى
عن اصحابهما عنه وروى عنه الاشباع ابن هرون الرازى وهبة الله
ابن جعفر النهروانى عن اصحابهم عنه واما هشام وابو بكر فتقدم
ذكر الخلاف عنهما واشبع ضمة الهاء فيها الباقون وهم ابن كثير و
الكسائى وخلف واختلف عن الدورى وابن جماز وابن ذكوان وابن
وردان كما تقدم فيكون لكل من الدورى وابن جماز وجهان الاسكان
والاشباع ويكون لكل من هشام وابى بكر وجهان الاسكان والاختلاس

لم يذكره المبهج عنه سواه وهو الذى صح

ويكون

ويكون لكل من ابن ذكوان وابن وردان وجهان الاختلاس والاشباع
واختلف عن السوسى فى اسكانها باثباته فروى الدانى من جميع طرقه
عنه اسكانها وكذلك ابنا غلبون وكذلك صاحب الكافى والتلخيص والتبصرة
والشاطبى وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن سوار وابن مهران
وسبط الخياط والحافظ ابو العلاء وكذلك صاحب الارشاد والعنوان
والتجريد والكامل وسائر العراقيين ونص على الوجهين عنه ابو العباس
المهدوى فى هدايته واختلف عن قالون وابن وردان ورويس
فى اختلاسها فاما قالون فروى عنه الاختلاس وجها واحدا صاحب
التجريد والتذكرة والتبصرة والكافى والتلخيص وابو العلا فى غايته
وسبط الخياط فى كفايته وهى طريق صالح بن ادريس عن ابى نشيط
وطريق ابن مهران وابن العلاف والشذائى عن ابن بويان وكذلك
رواه ابو احمد الفرضى من جميع طرقه وكذا رواه ابن مهران عن الحلوانى
من طريق السامرى والنقاش وبه قرا الدانى على ابى الحسن وروى
عنه الاشباع وجها واحدا صاحب الهداية والكامل من جميع طرقهما
وبه قرا الدانى على ابى الفتح ولم يذكر فى جامع البيان عن الحلوانى
سواه وهى طريق ابراهيم الطبرى وغلام الهراس عن ابن بويان وطريق
جعفر بن محمد عن الحلوانى واطلق الخلاف عنه صاحب التيسير والشاطبى
ومن تبعهما واما ابن وردان فروى الاختلاس عنه هبة الله بن جعفر
وكذلك ابن العلاف والوراق وابن مهران عن اصحابهم عن الفضل وبه
قرا الخبازى على زيد فى الختمة الاولى وروى عنه الاشباع النهروانى
من جميع طرقه وابن هرون الرازى كذلك وانفرد ابو الحسين الخبازى
فى قراءته على زيد فى الختمة الثانية باسكان الهاء واما رويس
فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة لا نعرف بينهم فى ذلك خلافا وروى
الصلة عنه ابو الحسن طاهر ابن غلبون والدانى من طريقيه وابو القسم بن الفحام
فيما احسب وسائر المغاربة وبذلك قرا الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى

بيانه

وخلف وورش والدوري وابن جماز وروح وقد انفرد ابن مهران عن روح
بالاختلاس فخالف سائر الناس فيكون للسوسي وجهان وهما الاسكان
والاشباع ولكل من قالون وابن وردان ورويس وجهان وهما الاختلاس
والاشباع وسكن الهاء من يره في البلد الداجوني عن هشام وكذلك
روى ابو العز في كفايته عن ابن عبدان عن الحلواني عنه واختلف في
اختلاسه عن يعقوب وابن وردان فاما يعقوب فاطلق الخلاف فيه
عن رويس عنه ابو القسم الهذلي من جميع طرقه وروى هبة الله
عن المعدل عن روح اختلاسها وهو القياس عن يعقوب وروى الجمهور
عنه الاشباع والوجهان صحيحان عنه قرانا بهما وبهما ناخذ
واما ابن وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله بن جعفر من طرقه
وابن العلاف عن شبيب وابن هرون الرازي كلاهما عن الفضل كلهم
عن اصحابهم عنه وبه قرا ابو الحسين الخبازي على زيد في الختمة
الثانية وروى الصلة عنه النهرواني والوراق وابن مهران
عن اصحابهم عنه وبه قرا الخبازي في الاولى وبذلك قرا الباقون
وسكن الهاء في الموضعين من اذا زلزلت هشام من جميع طرقه
الا ما انفرد به الكارزيني من طريق الحلواني عنه فيما ذكره في المبهج
انه اشبعها واختلف عن ابن وردان فروى عنه النهرواني الاسكان
فيها وروى عنه الاشباع ابن مهران والوراق والخبازي فيما
قراه في الختمة الاولى وروى عنه الاختلاس باقي اصحابه فيكون له
ثلثة اوجه واختلف ايضا عن يعقوب فروى عنه الاختلاس فيهما
ابو الحسن طاهر بن غلبون وابو عمرو الداني وغيرهما وذلك قياس
مذهبه وروى الصلة عنه سبط الخياط في مبهجه وابو العلاء
في غايته من جميع طرقهما وابو بكر بن مهران وغيرهم وروى
الوجهين جميعا بالخلاف عن رويس فقط ابو القسم الهذلي في كامله
وخص ابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وغيرهما روحا بالاختلاس

يره في البلد

يره في الزلزلة

ورويسا

اوجه

ورويسا بالصلة وكلا الوجهين صحيح عن يعقوب وقرا ارجه بهمزة
ساكنة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب واختلف عن ابي بكر فروى
عنه كذلك ابو حمدون عن يحيى بن ادم وكذلك روى نفطويه عن
الصريفيني عن يحيى فيما قاله سبط الخياط وانفرد الشذائي بذلك
عن ابي نشيط وقرا الباقون بغير همز وضم الهاء من غير صلة ابو عمرو
ويعقوب والداجوني عن هشام وابو حمدون ونفطويه عن الصريفيني
كلاهما عن يحيى عن ابي بكر وانفرد بذلك الشذائي عن ابي نشيط
وضمها مع الصلة ابن كثير والحلواني عن هشام واسكنها حمزة
وعاصم من غير طريق ابي حمدون ونفطويه كما تقدم وكسر الهاء الباقون
واختلسها منهم قالون وهبة الله بن جعفر وابن هرون الرازي
كلاهما عن ابن وردان وابن ذكوان الا انه بالهمز كما تقدم وانفرد عنه
ابو الحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالاشباع يعني مع الهمز واحسبه
وهما فاني لا اعلم احدا قرا به والباقون منهم بالاشباع وهم الكسائي
وخلف وورش وابن جماز وابن وردان من باقي طرقه فيكون فيها
ست قراءات سوى انفراد الخبازي عن ابن ذكوان واختلس كسر الهاء
من يؤده في المواضع الاربعة رويس واشبعها الباقون واختلف عن
قالون وابن وردان في اختلاس كسر الهاء من ترزقانه فاما قالون
فروى عنه الاختلاس ابو العز القلانسي في كفايته وابو العلاء في غايته
وغيرهما عن ابي نشيط ورواه في المستنير عن ابي علي العطار من
طريق الفرضي عن ابي نشيط والطبري عن الحلواني ورواه في المبهج
من طريق الشذائي عن ابي نشيط ورواه في التجريد عن قالون من قراءته
على الفارسي يعني من طريق ابي نشيط والحلواني وروى عنه الصلة سائر
الرواة من طريقين وهو الذي لم يذكر المغاربة سواه واما ابن وردان
فروى عنه الاختلاس ابو بكر محمد بن احمد بن هرون الرازي ونص عليه
الاستاذ ابو العز القلانسي في ارشاديه وروى عنه سائر الرواة

يؤده توزقانه

الاشباع وبذلك قرا الباقون وبقى من المتحرك الذى قبله متحرك حرف
واحد وهو ذلك لمن خشى ربه انفرد به ابو بكر الخياط عن العرضى من طريق
ابى نشيط عن قالون فيما حكاه الهمدانى عنه باختلاس ضمة الهاء يعنى
حالة الوصل بالبسملة اذ لا يتأتى ذلك الا فى هذه الحالة وكذلك
ذكره ابن سوار عن العرضى وسائر الرواة من جميع الطرق على الصلة وبذلك
قرا الباقون واما ما خرج مما قبله مما قبله متحرك وهو قبل ساكن فهو حرفان
فى ثلثة مواضع وهو يأتيكم به انظر كيف فى الانعام ولاهله امكثوا فى طه
والقصص فضم الهاء من به انظر الاصبهانى عن ورش وكسرها الباقون
وضم الهاء من لاهله امكثوا حمزة وكسرها الباقون واما ما كان مما قبله
ساكن وهو قبل ساكن فحرف واحد وهو عنه تلهى فى رواية البزى
بتشديد التاء من تلهى بثبت واو الصلة بعد الهاء قبل التاء ولذلك
يمد لالتقاء الساكنين كما سيأتى فى باب المد مبينا والله الموفق

خشى ربه

باب المد والقصر والمد فى هذا الباب عبارة عن زيادة مط فى حروف
المد على المد الطبيعى وهو الذى لا تقوم ذات حرف المد دونه والقصر
عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعى على حاله وتقدم ذكر
حروف المد وهى الحروف الجوفية الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون
قبلها الا مفتوح والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور
ما قبلها وتلك الزيادة لا تكون الا لسبب والسبب اما لفظى واما
معنوى فاللفظى اما ساكن واما همزة اما الهمزة فاما ان تكون قبل
نحو ادم ورأى وايمان وخاطئين واوتى والموؤدة واما ان تكون
بعد وهى فى ذلك على قسمين احدهما ان يكونا معا فى كلمة واحدة
ويسمى متصلا والثانى ان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة
اخرى ويسمى منفصلا فما كان الهمز فيه متقدما سيفرد بالكلام فالمتصل
نحو اولئك واولياء شاء الله والسوأى ومن سوء لم يمسسهم سوء
ويضئ وبيئت ونحو بيوت النبى فى قراءة من همز والمنفصل نحو بما انزل

يايها

يا ايها قالوا امنا امره الى الله ونحو عليهم ءانذرتهم ام لم خشى ربه
اذا ان لزلت عند من وصل الميم او بين السورتين فى انفسكم به الا
الفاسقين ونحو اتبعونى اهدكم عند من اثبت الياء وسواء كان حرف
المد ثابتا رسما ام ساقطا منه ثابتا لفظا كما مثلنا به ووجه المد
لاجل الهمز ان حرف المد خفى والهمز صعب فزيد فى الخفى ليتمكن من النطق
بالصعب واما الساكن فاما ان يكون لازما واما ان يكون عارضا
وهو فى قسميه اما مدغم او غير مدغم فالساكن اللازم المدغم نحو
الضالين دابة الذكرين عند من ابدل والذان وهذان عند من
شدد وتامرونى اعبد واتعدانى عند من ادغم ونحو والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا عند حمزة ونحو فالمغيرات
صبحا عند من ادغم عن خلاد ونحو فلا انساب بينهم عند رويس ونحو
الكتاب بايديهم عند من ادغم عن رويس ونحو لا تيمموا ولا تعاونوا
وعنه تلهى وكنتم تمنون فظلتم تفكهون عند البزى والساكن العارض
المدغم نحو قال لهم قال ربكم يقول له فيه هدى ويريد ظلما فلا انساب
بينهم والصافات صفا فالزاجرات زجرا عند ابى عمرو اذا ادغم
والساكن اللازم غير المدغم نحو لام ميم صاد نون من فواتح السور
ونحو محياى فى قراءة من سكن الياء واللائى فى قراءة من ابدل الهمزة
ياء ساكنة ونحو ءانذرتهم ءاشفقتم ونحوه عند من ابدل الهمزة الثانية
الفا ونحو هؤلاء ان كنتم وجاء امرنا عند من ابدل الهمزة الثانية
المفتوحة الفا والمكسورة ياء والساكن العارض غير المدغم نحو الرحمن
والمهاد والعباد والدين ونستعين ويوقنون والكفور ونحو
بير والذيب والضان عند من ابدل الهمز وذلك حالة الوقف بالسكون
او بالاشمام فيما يصح فيه ووجه المد للساكن التمكن من الجمع بينهما
فكانه قام مقام حركة وقد اجمع الائمة على مد نوعى المتصل وذى
الساكن اللازم وان اختلف اراء اهل الاداء واراء بعضهم فى قدر

ذلك المد على تسنبينه مع اجماعهم على انه لا يجوز فيهما ولا في واحد
منهما القصر واختلفوا في مد النوعين الاخرين وهما المنفصل
وذو السكن العارض وفي قصرهما والقائلون بمدهما اختلفوا ايضا
في قدر ذلك المد كما سنوضحه فاما المتصل فاتفق ائمة الاداء من
اهل العراق الا القليل منهم وكثير من المغاربة على مده قدرا واحدا
مشبعا من غير افحاش ولا خروج عن منهاج العربية نص على ذلك
ابو الفتح ابن شيطا وابو طاهر ابن سوار وابو العز القلانسي و
ابو محمد سبط الخياط وابو علي البغدادي وابو معشر الطبري
وابو محمد مكي بن ابي طالب وابو العباس المهدوي والحافظ ابو
العلاء الهمداني وغيرهم حتى بالغ ابو القسم الهذلي في نقد بن ذلك
رادا على نص العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال ما نصه
وقد ذكر العراقي ان الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد
كلمتين قال ولم اسمع هذا لغيره وطالما مارست الكتب والعلماء
فلم اجد احدا يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين الا العراقي بل
فصلوا بينهما انتهى ولما وقف ابو شامه رحمه الله على كلام الهذلي
ظن انه يعني ان في المتصل قصرا فقال في شرحه ومنهم من اجرى
فيه الخلاف المذكور في كلمتين ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن
العراقي وهذا شي لم يقصده الهذلي ولا ذكره العراقي وانما ذكر العراقي
التفاوت في مده فقط وقد رايت كلامه في كتابه الاشارة في قراءات
العشر وكلام ابنه عبد الحميد في مختصرها البشارة فرايته ذكر مراتب
المد في المتصل والمنفصل ثلثة طولى ووسطى ودون ذلك
ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمد وما هو من كلمتين فيقصر
قال وهو مذهب اهل الحجاز غير ورش وسهل ويعقوب واختلف عن
ابي عمرو وهذا نص فيما قلناه فوجب ان لا يعتقد ان قصر المتصل
جائز عن احد من القراء وقد تتبعته فلم اجده في قراءة صحيحة

ولا شاذة



ولا شاذة بل رايت النص بمده ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبرني الحسن بن احمد الصالحي فيما
قرا عليه وشافهني به عن علي بن احمد المقدسي انا محمد بن ابي زيد
الكراني في كتابه انا محمود بن اسمعيل الصيرفي انا احمد بن محمد بن
الحسين الاصبهاني انا سليمن بن احمد الحافظ ثنا محمد بن علي
الصايغ المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش ثنا
مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرا
الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود
ما هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف
اقراكها يا ابا عبد الرحمن قال اقرانيها انما الصدقات للفقراء و
المساكين فمدها هذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب
برجال اسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير وذهب الاخرون
مع من قدمنا ذكره انه الى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها عندهم
في المنفصل واختلفوا على كم مرتبة هو فذهب ابو الحسن طاهر
ابن غلبون من المصريين والحافظ ابو عمرو الداني وابو علي الحسن
ابن بليمة وابو جعفر ابن باذش وغيرهم الى انه على اربع مراتب
اشباع ثم دون ذلك ثم دونه وليس بعد هذه المرتبة الا القصر
وهو ترك المد العرضي وظاهر كلام التيسير ان بينهما مرتبة اخرى
وافتى بذلك بعض شيوخنا عملا بظاهر لفظه وليس ذلك بصحيح
بل لا يصح ان يوخذ من طريقه الا باربع مراتب كما نص عليه
صاحب التيسير في غيره فقال في المفردات من تاليفه انه قرا للسوسي
وابن كثير بقصر المنفصل وبمد متوسط في المتصل وانه قرا على الدوري
وقالون على جميع شيوخه بمد متوسط في المتصل لم يختلف عليه في ذلك
قال وانما اختلف اصحابنا عنهما في المنفصل وكذا ذكر في جامعه وزاد
فيه في المتصل والمنفصل جميعا مرتبة خامسة هي اطول من الاولى

أي غير ممدوده

ثم دونه

لمن سكت على الساكن قبل الهمزة وذلك من رواية ابى بكر طريق الشموني غيره
عن الاعشى عنه ومن رواية حفص طريق الاشنانى عن اصحابه عنه
ومن رواية خلاد عن حمزة ومن رواية قتيبة عن الكسائى لان هؤلاء
اذا مدوا المد المشبع على قدر المرتبة الاولى يريدون التمكين الذى
هو قدر زمن السكت وهذه المرتبة تجرى لكل من روى السكت على
المد واشبع المد كما سيأتى وذهب الامام ابو بكر بن مهران فى
البسيط وابو القسم ابن الفحام والاستاذ ابو على الاهوازى وابو
العراقى وابنه عبد الحميد وابو الفخر الجاجانى وغيرهم الى ان مراتبه
ثلث وسطى وفوقها ودونها فاسقطوا مرتبة العليا حتى قدره
ابن مهران بألفين ثم بثلثة ثم باربعة وذهب الاستاذ ابو بكر
ابن مجاهد وابو القاسم الطرسوسى وابو الطاهر بن خلف وغيرهم
الى انه على مرتبتين طولى ووسطى فاسقطوا الدنيا وما فوق الوسطى
وسيأتى تعيين المرتبة فى المنفصل وقد ورد عن خلف عن سليم
انه قال الطول المد عند همزة المفتوحة نحو ثلثة اصحاب وجاء احدهم
ويا ايها قال والمد الذى دون ذلك خائفين والملائكة يا بنى اسرائيل
قال واقصر المد اولئك وليس العمل على ذلك عند احد من الائمة بل الماخوذ
به عند ائمة الامصار فى سائر الاعصار خلافه لان النظر يرده والقياس
يأباه والنقل المتواتر بخلافه ولا فرق بين اولئك وخائفين فان
الهمزة فيهما بعد الالف مكسورة واما المد الساكن اللازم فى قسميه
ويقال له ايضا المد اللازم اما على تقدير حذف مضاف او لكونه
يلزم فى كل قراءة على قدر واحد ويقال له ايضا مد العدل لانه
يعدل حركة فان القراء مجمعون على مده مشبعا قدرا واحدا من غير
افراط ولا اعلم بينهم فى ذلك خلافا سلفا ولا خلفا الا ما ذكره
الاستاذ ابو الفخر حامد بن على بن حسنويه الجاجانى فى كتابه حلية
القراء نصا عن ابى بكر بن مهران حيث قال والقراء مختلفون فى مقداره

فالمحققون

فالمحققون يمدون عليه قدر اربع الفات ومنهم من يمد على قدر
ثلث الفات والحادرون يمدون على قدر الفين احديهما الالف التى بعد
المتحرك والثانية المدة التى ادخلت بين الساكنين لتعدل ثم قال
الجاجانى وعليه يعنى وعلى المرتبة الدنيا قول ابى مزاحم الخاقانى فى
قصيدته وان حرف مد كان من قبل مدغم كآخر ما فى الحمد فامدده واستجز
مددت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا قال ذو الحجز قلت
وظاهر عبارة صاحب التجريد ايضا ان المراتب تتفاوت فيه كتفاوتها
فى المتصل ونحوى كلام ابى على الحسن بن بليمة فى تلخيصه يعطيه و
الاخذون من الائمة بالامصار على خلافه نعم اختلفت اراء اهل الاداء
من ائمتنا فى تعيين هذا القدر المجمع عليه فالمحققون منهم على انه
الاشباع والاكثرون على اطلاق تمكين المد فيه وقال بعضهم هو
دون ما مد للهمز كما اشار اليه الاستاذ العلامه ابو الحسن السخاوى فى
قصيدته بقوله والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيفان
يعنى انه دون اعلى المراتب وفوق التوسط وكل ذلك قريب ثم اختلفوا
ايضا فى تفاضل بعض ذلك على بعض فذهب كثير الى ان مد المدغم منه
اشبع تمكينا من المظهر من اجل الادغام لاتصال الصوت فيه و
انقطاعه فى المظهر فعلى هذا يزاد اشباع لام على اشباع ميم من اجل
الادغام وكذلك دابة بالنسبة الى محياى عند من اسكن وينقص
عند هؤلاء ص ذكر وس هيم ونون والقلم عند من اظهر بالنسبة
الى من ادغم وهذا قول ابى حاتم السجستانى ذكره فى كتابه ومذهب
ابن مجاهد فيما رواه عنه ابو بكر الشذائى ومكى ابن ابى طالب وابى
عبد الله ابن شريح وقبله الحافظ ابو عمرو الدانى وجوده وقال انه
كان يقول شيخنا الحسن بن سليمن يعنى الانطاكى قال واياه كان يختار
وذهب بعضهم الى عكس ذلك وهو ان المد فى غير المدغم فوق المدغم وقال
لان المدغم يتحصن ويقوى الحرف المدغم فيه لحركته فى المدغم حاصلة

كان الحركة فيه م

فى المدغم فقوى بتلك الحركة وان كان الادغام يخفى الحرف ذكره ابو العز
فى كفايته وذهب الجمهور الى التسوية بين مد المدغم والمظهر فى ذلك
كله اذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود فلا معنى
للتفضيل بين ذلك وهذا الذى عليه جمهور ائمة العراقيين قاطبة ولا
يعرف نص عن احد من مؤلفيهم باختيار خلافه قال الدانى وهذا
مذهب اكثر شيوخنا وبه قراءت على اكثر اصحابنا البغداديين و
المصريين قال واليه كان يذهب محمد بن على يعنى الاذنوى وعلى
ابن بشر يعنى الانطاكى نزيل الاندلس واما المنفصل ويقال له
ايضا مد البسط لانه يبسط بين كلمتين ويقال مد الفصل لانه يفصل بين
الكلمتين ويقال له مد الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة ويقال المد حرف الى حرف اى
مد كلمة لكلمة ويقال المد الجائز من اجل الخلاف فى مده وقصره وقد
اختلفت العبارات فى مقدار مده اختلافا لا يمكن ضبطه ولا يصح جمعه
فقل من ذكر مرتبة لقارئ الا وذكر غيره لذلك القارى ما فوقها
او ما دونها وها انا اذكر ما جنحوا اليه واثبت ما يمكن ضبطه من ذلك
فاما ابن مجاهد والطرسوسى وابو الطاهر ابن خلف وكثير من العراقيين
كابى طاهر بن سوار وابى الحسن ابن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم
يذكروا فيه بين سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى وذكر ابو القاسم
ابن الفحام الصقلى ثلث مراتب غير القصر وهى المتوسط وفوقه قليلا
وفوقه ولم يذكر ما بين المتوسط والقصر وكذا ذكر صاحب الوجيز
انها ثلث مراتب الا انه اسقط العليا فذكر ما فوق القصر وفوقه
وهو المتوسط وفوقه وتبعه على ذلك ابن مهران والعراقى وابنه وغيرهم
وكذا ذكر ابو الفتح بن شيطا ولكنه اسقط ما دون العليا فذكر
القصر وفوقه والمتوسط والطولى فكل هؤلاء ذكر ثلث مراتب سوى
القصر واختلفوا فى تعيينها وذكر ابو عمرو الدانى فى تيسيره ومكى
فى تبصرته وصاحب الكافى والهادى والهداية وتلخيص العبارات واكثر

المغاربة

المغاربة وسبط الخياط فى مبهجه وابو على المالكى فى روضته وبعض
المشارقة انها اربعة وهى ما فوق القصر وفوقه وهو المتوسط وفوقه
والاشباع وكذا ذكر ابو معشر الطبرى الا انه لم يذكر القصر المحض كما فعل
صاحب الهذلى كما سيأتى وذكرها الحافظ ابو عمرو الدانى فى جامع البيان
خمس مراتب سوى القصر وزاد مرتبة سادسة فوق الطولى التى ذكرها
فى التيسير وكذا ذكر الحافظ ابو العلاء الهمدانى فى غايته وتبعهما
فى ذلك ابو القاسم الهذلى فى كامله وزاد مرتبة سابعة وهى افراط
وقدرها ست الفات انفرد بذلك عن ورش وعزا ذلك الى ابن نفيس
وابن سفيان وابن غلبون والحداد يعنى اسمعيل بن عمرو وقد
وهم عليهم فى ذلك ولم يذكر القصر فيه البتة عن احد من القراء
واتفق هو وابو معشر الطبرى على ذلك وظاهر عباراتهما انه لا
يجوز قصر المنفصل البتة وانه عندهما كالمتصل فى التيسير والله اعلم
وزاد ابو على الاهوازى مرتبة ثامنة دون القصر وهى البتر عن الحلوانى
والهاشمى كلاهما عن القواس عن ابن كثير فى جميع ما كان من كلمتين قال
والبتر هو حذف الالف والواو والياء من سائرهن قال واستثنى
الحلوانى عن القواس الالف ومدها مدا وسطا فى ثلث كلمات لا غير
قوله تعالى يا ادم حيث كان ويا اخت هرون ويا ايها حيث كان وباقى
الباب بالبتر قلت استثنا الحلوانى لهذه الكلم ليس لكونها منفصلة
وانما كان الحلوانى يتوهم انها من المتصل من حيث انها اتصلت رسما
فمثل فجامعه المتصل بالسماء وماء ونداء ويا اخت هرون ويا ايها
ويا ادم قال الدانى وقد غلط فى ذلك قلت وليس البتر مما انفرد به
الاهوازى فقد حكاه الحافظ ابو عمرو الدانى من رواية القواس عن
الخزاعى عن الهاشمى عنه وعن الحلوانى ومن رواية قنبل عن ابن شنبوذ
عنه ثم قال الدانى وهذا مكروه قبيح لا يعمل عليه ولا يؤخذ به اذ هو
لحن لا يجوز بوجه ولا تحل القراءة به قال ولعلهم ارادوا حذف الزيادة

لحرف المد واسقاطها فعبروا عن ذلك بحذف حرف المد واسقاطه مجازا قلت ومما يدل على انهم ارادوا حذف الزيادة كما قال الداني قول الحلواني فيما رواه الاهوازي عنه عن القواس حيث استثنى الكلم الثلث ومدها مدا اوسطا كما قدمناه والله اعلم وها انا اذكر كلا من هذه المراتب على التعيين ومذاهب اهل الادا فيها لكل من ائمة القرا ورواتهم منبها على الاولى من ذلك ثم اذكر النصوص ليأخذ المتقن بما هو اقرب ويرتفع عن التقليد الى الاصوب والله المستعان فالمرتبة الاولى قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي وابقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة وذلك هو القصر المحض وهي لابي جعفر وابن كثير بكمالها من جميع ما علمناه ورويناه من الكتب والطرق حسب ما تضمنه كتابنا سوى تلخيص ابي معشر وكامل الهذلي فان عبارتهما تقتضي الزيادة له على القصر المحض كما سياتي نصهما واختلف عن قالون والاصبهاني عن ورش وعن ابي عمرو من روايتيه وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلواني وعن حفص من طريق عمرو واما قالون فقطع له بالقصر ابو بكر ابن مجاهد وابن بكر ابن مجاهد وابو بكر ابن مهران وابو طاهر ابن سوار وابو علي البغدادي وابو العز في ارشاديه من جميع طرقه وكذلك ابن فارس في جامعه والاهوازي في وجيزه وسبط الخياط في مبهجه من طريقيه وابن خيرون في كتابيه وجمهور العراقيين وكذلك ابو القسم الطرسوسي وابو الطاهر ابن خلف وبعض المغاربة وقطع له به من طريق الحلواني ابن الفحام صاحب التجريد ومكي صاحب التبصرة والمهدوي صاحب الهداية وابن بليمة في تلخيصه وكثير من المؤلفين كابني غلبون والصفراوي وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس بن احمد وامّا الاصبهاني عن ورش فقطع له بالقصر اكثر المؤلفين من المشارقة والمغاربة كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وابي العز

وابن فارس

وابن فارس وسبط الخياط والداني وغيرهم وهو احد الوجهين في الاعلان نص عليهما تخييرا بعد ذكره القصر واما ابو عمرو فقطع له بالقصر من روايتيه ابن مهران وابن سوار [وابن فارس من] وابو علي البغدادي وابو العز وابن خيرون والاهوازي وصاحب العنوان وشيخه والاكثرون وهو احد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية ففي جامع البيان من قراته على ابي الفتح ايضا وفي التجريد والمبهج والتذكار الا انه مخصوص بوجه الادغام نص على ذلك سبط الخياط وابو الفتح ابن شيطا والقصاع من طرق التجريد وغيرهم والصحيح الذي لا نعلم نصا بخلافه وهو الذي نقرا به ونأخذ وقطع له بالقصر من رواية السوسي فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوي ومكي وصاحب التيسير والشاطبية وابن بليمة وسائر المغاربة وكذلك ابنا غلبون والصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه واحد الوجهين للدوري في الكافي والاعلان والشاطبية وغيرها واما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكي وابن خيرون وابو العز وجمهور العراقيين وكذلك الاهوازي وابن غلبون وصاحب التجريد في مفردته وكذلك الداني وابن شريح وغيرهم وهو المشهور عنه واما هشام فقطع له بالقصر من طريق ابن عبدان عن الحلواني ابو العز القلانسي وقطع له به من طريق الحلواني ابن خيرون وابن سوار والاهوازي وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن الحلواني من سائر طرقه وقطع به ابن مهران لهشام بكماله وكذلك في الوجيز واما حفص فقطع له بالقصر ابو علي البغدادي من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك صاحب المستنير من طريق الحمامي عن الولي عنه وكذلك ابو العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل المرتبة الثانية فويق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف وهو مذهب الهذلي وعبر عنها ابن شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط بزيادة ادنا زيادة وبو[القسم]

ابن الفحام بالتمكين من غير اشباع ثم هذه المرتبة هي في المتصل لاصحاب
قصر المنفصل مثل الدوري والسوسي عند من جعل مراتب المتصل اربعا
كصاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرهم كما تقدم وهي
في المنفصل عند صاحب التيسير لابي عمرو من رواية الدوري و
ذلك قراءته على ابي الحسن وابي القسم الفارسي ولقالون بخلاف
عنه وبهذه المرتبة قرا له على ابي الحسن من طريق ابي نشيط وهي
في الهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة
كتب المغاربة لقالون والدوري بلا خلاف وكذا في الكافي الا انه قال
وقرات لهما بالقصر وهي في المبهج ليعقوب وهشام وحفص من طريق
عمرو ولابي عمرو اذا اظهر وفي التذكار لنافع وابي جعفر والحلواني
عن هشام والحمامي عن الولي عن حفص ولابي عمرو اذا اظهر وفي الروضة الخلف م
في اختياره وللكسائي سوى قتيبة وفي غاية ابي العلاء لابي جعفر
ونافع وابي عمرو ويعقوب والحلواني عن هشام والولي عن حفص
وفي تلخيص الطبري لابن كثير ولنافع غير ورش والحلواني عن هشام
ولابي عمرو ويعقوب وفي الكامل لقالون من طريق الحلواني وابي
نشيط وللسوسي وغيره عن ابي عمرو والحلواني عن هشام ولابي عمرو
و يعقوب وفي الكامل لقالون من طريق الحلواني وابن نشيط والعسكري
وغيره عن ابي عمرو والحلواني عن ابي جعفر يعني في رواية ابن وردان
وللقواس عن ابن كثير يعني قنبلا واصحابه والمرتبة الثالثة فوقها
قليلا وهي التوسط عند الجميع وقد ر ت بثلث الفات وقدرها
الهذلي وغيره بالفين ونصف ونقل عن شيخه عبد الله ابن محمد الطبراني
الذراع قدر الفين وهو ممن يقول ان التي قبلها قدر الف ونصف
ثم هذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر
والكسائي في ضربين وكذا في جامع البيان سوى قتيبة عن الكسائي وهي
عند ابن مجاهد للباقين سوى حمزة والاعشى وسوى من قصر واحد

الوجهين

الوجهين لابي عمرو من جهة الاداء وكذلك هي للباقين سوى حمزة وورش
اي من طريق الازرق عند من جعل المد في الضربين مرتبتين طولى
ووسطى كصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو اختيار الشاطبي
وكذلك هي عند هولاء في المتصل لمن قصر المنفصل وهي فيهما عند
صاحب التجريد للكسائي ولعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر
من قراءته على الفارسي ولابي نشيط عن قالون وللاصبهاني عن ورش
ولابي عمرو بكماله من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من رواية
الاظهار وهي في المنفصل عند صاحب المبهج للكوفيين سوى حمزة وسوى
عمرو عن حفص ولابن عامر سوى هشام وعند صاحب المستنير للعجلي
عن حمزة ولعلي ابن سليم عنه ولسائر من لم يقصر سوى حمزة غير من سليم عن م
تقدم عنه وغير الاعشى وقتيبة والحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان - وكذا في جامع ابن فارس سوى حمزة والاعشى م
وكذا عند ابن خيرون سوى حمزة والاعشى والمصريين عن ورش وفي
الروضة لعاصم سوى الاعشى ولقتيبة عن الكسائي وفي الوجيز للكسائي
وابن ذكوان وفي ارشاد ابي العز لمن يمد المنفصل سوى حمزة والاخفش
عن ابن ذكوان وهي في الكامل لابن عامر والاصبهاني عن ورش ولبقية
اصحاب ابي جعفر وللدوري وغيره عن ابي عمرو ولحفص من طريق عمرو
ولباقي اصحاب ابن كثير يعني البزي وغيره وفي مبسوط ابن مهران
لسائر القراء غير ورش وحمزة والاعشى وفي روضة ابي علي لعاصم
في غير رواية الاعشى والمرتبة الرابعة فوقها قليلا وقدرت باربع الفات عند بعض من قدر الثالثة بثلث وبعضهم بثلث ونصف
عند الجميع اي عند من قدر الثالثة بالفين ونصف ثم هذه المرتبة وقال الهذلي مقدار ثلث الفات م
في الضربين لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا
في التجريد من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر ايضا من قراءته على الفارسي
سوى النقاش عن الحلواني عن هشام كما سياتي وهي في المنفصل لعاصم
ايضا عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادي والهداية والكافي
والتبصرة وعند ابن خيرون لعاصم ولحمزة من طريق الرزاز عن ادريس

عن خلف عنه وفي غاية ابي العلاء لحمزة وحده وفي تلخيص ابي معشر
لورش وحده و في الكامل لابي بكر ولحفص من طريق عبيد وللاخفش
عن ابن ذكوان وللدوري عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران للاعشى
عن ابي بكر وفي روضة ابي علي المالكي لابن عامر فقط ولم يكن طريق
الحلواني عن هشام فيها بل الداجوني فقط والمرتبة الخامسة فوقها قليلا
وقدرت بخمس الفات وباربع بحسب اختلافهم في تقدير ما قبلها وهي ونصف وباربع م
في التضمين لحمزة ولورش من طريق الازرق عند صاحب التيسير والتذكرة
وتلخيص العبارات والعنوان وشيخه وغيرهم وفي جامع البيان لحمزة من
رواية خلاد وورش من طريق المصريين وفي التجريد لحمزة وورش
من طريق الازرق ويونس ولهشام من طريق النقاش عن الحلواني
وهي قراءته على الفارسي انفرد بذلك عنه وفي الروضة لابي علي
لحمزة والاعشى فقط وهي في المنفصل عند صاحب المبهج لحمزة وحده
وفي المستنير لحمزة سوى العبسي وعلي بن سليم عنه ولقتيبة عن سليم عن م
الكسائي وللاعشى عن ابي بكر قال وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمامي عن
النقاش عن ابن ذكوان وفي الروضة لحمزة والاعشى وكذا في جامع
البيان لابن فارس وفي الارشاد ابي العز لحمزة والاخفش عن ابن
ذكوان وفي كفايته لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي عن ابن عامر يعني
في رواية ابن ذكوان وفي كتابي ابن خيرون لحمزة والاعشى وقتيبة
والمصريين عن ورش وفي غاية ابي العلا للاعشى وحده وفي تلخيص
ابي معشر لحمزة وحده وكذا في مبسوط ابن مهران وفي الوجيز
لحمزة وورش وفي التذكار لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي عن
النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وفي الكامل لم يذكر لحمزة في المرتبة
الاتية وهم من لم يسكت عنه ولقتيبة عن النهاوندي وينبغي ان تكون وللاعشى عن ابي بكر م
هذه المرتبة في المتصل للجماعة كلهم عند من لم يجعل فيه تفاوتا والا
فيلزمهم تفصيل من المنفصل اذ لا مرتبة فوق هذه لغير اصحاب السكت

فالمشهور

في المشهور ولا قايل به وكذا يكون لهم اجمعين في المد اللازم للازم
المذكور اذ سببه اقوى بالاجماع مرتبة سادسة فوق ذلك قدرها
الهذلي بخمس الفات ونقل ذلك عن ابن غلبون وقيل باقل والصحيح
انها على ما تقدم وهي في الكامل عن حمزة لرجا وابن قلوقا وابن رزين
وخلف من طريق ادريس والمحفي وغيرهم من اصحاب السكت عنه و
للشموني عن الاعشى عن ابن ابي امية وللزيد ولاني عن قتيبة ولورش
غير الاصبهاني عنه وغير من يأتي في المرتبة السابعة وهذه المرتبة
ايضا في غاية ابي العلا لقتيبة عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران
لورش وهي ايضا في جامع البيان لحمزة في غير رواية خلاد ولابي بكر
من رواية الشموني عن الاعشى عنه ولحفص في رواية الاشناني
عن اصحابه عنه وللكسائي في رواية قتيبة قال لان هولاء يسكتون
عن الساكن قبل الهمز فهم لذلك اشد تحقيقا وابلغ تمكينا قلت
وقد خالف هذا القول في التيسير ومفرداته فجعل مد حمزة في رواية
خلف وخلاد وسائر رواته واحدا والصواب والله اعلم ان
هذه المرتبة انما تتأتى لاصحاب السكت على المد لا لاصحاب السكت
مطلقا فان من يسكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت على الساكن
غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد فمن الحق
هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على المرتبة الخامسة ومن لم يلحقها
بالمد لم يتجاوز المرتبة الخامسة ومن عدل عن ذلك فقد عدل
عن الاصوب والاقوم والله تعالى اعلم مرتبة سابعة فوق ذلك
وهي الافراط قدرها الهذلي بست الفات وذكرها في كامله لورش
فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون وقدمهم
عليهم في ذلك وانفرد بهذه المرتبة وشذ عن اجماع اهل الاداء
وهولاء الذين ذكرهم نا الاداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة
بخلاف ما ذكره ولم يتجاوز احد منهم المرتبة الخامسة وكلهم سوى

بين ورش من طريق الازرق وبين حمزة وسياتى حكاية نصوصهم
والله الموفق واعلم أن هذا الاختلاف فى تقدير المراتب بالالفات
لا تحقيق وراءه بل يرجع الى ان يكون لفظيًا وذلك ان المرتبة الدنيا وهى
القصر اذا زيد عليها ادنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهى
الى القصوى وهذه الزيادة بعينها ان قدرت بالف او بنصف الف
هى واحد فالمقدر غير محقق والمحقق انما هو الزيادة وهذا مما يحكمه المشافهة
وتوضحه الحكاية ويبينه الاخبار ويكشفه الحس قال الحافظ ابو عمرو الاختيار
رحمه الله وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم فى تفكيك الحروف
وتخليص السواكن وتحقيق القراءة وحذرها وليس لواحد منهم
مذهب يسرف فيه على غيره اسرافا يخرج عن المتعارف فى اللغة والمتعالم
فى القراءة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية م
تبين كيفيته قلت وربما بالغ الاستاذ على المتعلم فى التحقيق والتجويد
والمد والتفكيك ليأتى بالقدر الجائز المقصود كما انا ابو على الحسن
ابن احمد بن هلال الدقاق بقراءتى عليه بالجامع الاموى عن الامام ابى
الفضل ابرهيم بن على بن فضل الواسطى انا عبد الوهاب ابن على الصوفى
انا الحسن ابن احمد العطار الحافظ انا احمد ابن على الاصبهانى انا احمد ابن الفضل
الباطرقانى انا محمد بن جعفر المقرئ الجرجانى ثنا ابو بكر محمد ابن نصر
الشذائى ثنا ابو الحسن بن شنبوذ املاء ثنا محمد بن حيان ثنا ابو حمدون
ثنا سليم قال سمعت حمزة يقول انما ازيد على الغلام فى المد ليأتى بالمعنى
انتهى وروينا عن حمزة ايضا ان رجلا قرا عليه فجعل يمد فقال له حمزة
لا تفعل اما علمت انما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة
فهو قطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة قلت فالاول لما لم
يوف الحق زاد عليه ليوفيه والثانى لما زاد على الحق رد عليه ليهديه
فلا يكون تفريط ولا افراط ومثل ذلك ما روى الدورى عن سليم انه
قال قال الثورى لحمزة وهو يقرئ يا ابا عمارة ما هذا الهمز والقطع و

والشدة فقال يا ابا عبد الله هذه رياضة للمتعلم وها نحن نذكر من
نصوص الائمة ما حضرنا كما وعدنا فقال ابو الحسن طاهر ابن غلبون فى
التذكرة ان ابن كثير وابا شعيب وقالون سوى ابى نشيط ويعقوب
يمدون احرف المد اذا كن مع الهمزة فى كلمة واحدة قال وقرا الباقون
مدًّا وسطًا ويتركون مدّها زيادةً على ما فيهن من المد واللين اذا لم يكن مع الهمزة فى كلمة واحدة م
وابو نشيط عن قالون والدورى عن ابى عمرو بمد حروف المد واللين
اذا وقعت قبل الهمزة فى هذين الضربين مدا واحدا مشبعا غير انهم
يتفاضلون فى المد فاشبعهم مدًّا ورش وحمزة ثم عاصم دونهما
قليلا ثم ابن عامر والكسائى دون مده قليلا ثم ابو نشيط عن قالون
والدورى عن ابى عمرو دون مدهما قليلا وقال الحافظ ابو عمرو فى
التيسير ان ابن كثير وقالون بخلاف عنه وابا شعيب وغيره عن اليزيدى
يقصرون حرف المد فلا يزيدونه تمكينا على ما فيه من المد الذى لا يوصل
اليه الا به ومثل المنفصل ثم قال والباقون يطولون حرف المد فى ذلك
زيادة واطولهم مدًّا فى الضربين جميعا ورش وحمزة ودونهما عاصم
ودونه ابن عامر والكسائى ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق
وقالون من طريق ابى نشيط بخلاف عنه وقال فى جامع البيان واشبع
القراء مدًّا وازيدهم تمكينا فى الضربين جميعا من المتصل والمنفصل
حمزة فى غير رواية خلاد وابو بكر فى رواية الشموني عن الاعشى عنه
وحفص فى رواية الاشنانى عن اصحابه قال ودونهم فى الاشباع
والتمكين حمزة فى رواية خلاد ونافع فى رواية غيره ورش من طريق المصريين
ودونهما عاصم فى غير رواية الشموني عن الاعشى وفى غير رواية الاشنانى
عن حفص ودونه الكسائى فى غير رواية قتيبة وابن عامر ودونهما
ابو عمرو من طريق ابن مجاهد وسائر البغداديين ونافع من رواية
ابى نشيط عن قالون قال ودونهما ابن كثير ومن تابعه على التمييز
بين ما كان من كلمة ومن كلمتين وقال ابو محمد مكى فى التبصرة ان ابن كثير
وابا عمرو فى رواية الرقيين يعنى السوسى والحلوانى عن قالون يقصرون

المنفصل وابا نشيط عن قالون وابا عمرو من رواية العراقيين يعنى
الدورى بالمد مدا متمكنا وكذلك ابن عامر والكسائى غير انهما ازيد
قليلا ومثلهما عاصم غير انه ازيد قليلا ومثله ورش وحمزة غير انهما
امكن قليلا وقال ابو العباس المهدوى فى الهداية واطولهم يعنى فى المنفصل
حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائى ثم ابو نشيط والدورى عن اليزيدى
ثم الباقون وقال ابو عبد الله ابن شريح فى الكافى فى المنفصل فورش وحمزة
اطولهم مدا وعاصم دونهما وابن عامر والكسائى دونه وقالون والدورى
عن اليزيدى دونهما وابن كثير وابو شعيب اقلهم مدا وقد قربات لقالون
والدورى عن اليزيدى كابن كثير وابى شعيب قال وانما يشبع المد
فى هذه الحروف اذا جاء بعدها همزة او حرف ساكن مدغم او غير مدغم
وقال ابو على الاهوازى فى الوجيز ان ابن كثير وابا عمرو ويعقوب
وقالون وهشاما لا يمدون المنفصل وان اطولهم مدا حمزة وورش و
ان عاصم الطف مدا وان الكسائى وابن ذكوان الطف منه مدا قال
فاذا كان حرف المد مع الهمزة فى كلمة واحدة اجمعوا على مده زيادة
ويتفاضلون فى ذلك على قدر مذاهبهم فى التجويد والتحقيق انتهى
وهذا يقتضى التفاوت ايضا فى المتصل كالجماعة وقال ابو القسم ابن الفحام
فى التجريد ان حمزة والنقاش عن الحلوانى عن هشام ويونس والازرق
عن ورش يمدون فى الضربين مدا مشبعا تاما ويليهم عبد الباقى عن
عاصم والفارسى عن ابن عامر سوى النقاش عن الحلوانى عن هشام ويليهم
الكسائى وعبد الباقى عن ابن عامر وابو نشيط والاصبهانى عن ورش
وابو الحسين الفارسى يعنى من طرق الاظهار والباقون وهم ابن كثير
والقاضى والحلوانى عن قالون وابو عمرو يعنى من طرق الادغام ومن
طريق عبد الباقى وابن نفيس من اصحابهم عنه مثلهم الا انهم لا يمدون
حرفا لحرف وقال ابو معشر الطبرى فى التلخيص ان الحجازيين غير ورش و
الحلوانى عن هشام يتركون المد حرفا لحرف ويمكنون تمكينا وان عاصما

يقصرون المنفصل ويمكنون تمكينا وسطا

والكسائى

والكسائى وابن عامر الا الحلوانى يمدون وسطا فوق الاولى قليلا وان حمزة و
وورشا يمدان مدا تاما وان حمزة
اطول مدا انتهى وهو يقتضى عدم القصر المحض وقال ابو جعفر ابن الباذش فى
الاقناع واطول القراء مدا فى الضربين ورش وحمزة ومدهما متقارب
قال ويليهما عاصم لانه كان صاحب مد وقطع وقراءة شديدة ويليه
ابن عامر والكسائى قال وعلى ذلك قرأت به للحلوانى عن هشام من غير
طريق ابن عبدان من ترك مد حرف لحرف يكون مد ابن عامر دون مد
الكسائى ويليهما ابو عمرو من طريق ابن مجاهد والبغداديين عن ابى عمرو
وقالون من طريق ابى نشيط من غير رواية الفرضى ثم قال وهذا كله على
التقريب من غير افراط وقال ابن شيطا ان ابن كثير ياتى بحرف المد
فى المنفصل على صيغته من غير زيادة وان مدنيا والحلوانى لهشام
والحمامى عن الولى عن حفص ياتون فى ذلك بزيادة متوسطة وابو عمرو
له مذهبان احدهما كابن كثير يختص به الادغام والثانى كنافع ومن
تابعه بل اتم منه يختص به الاظهار قال وهو المشهور عنه وبه اقرا ابن
مجاهد اصحابه عن ابى عمرو والباقون بمد مشبع غير فاحش ولا مجاوز للحد
واتمهم مدا حمزة والاعشى وقتيبة والحمامى من النقاش عن الاخفش
عن ابن ذكوان وباقيهم يتقاربون فيه وهذا صريح فى انه لا قصر فى المنفصل
لغير ابن كثير وقال الحافظ ابو العلاء فى الغاية بعد ذكر المنفصل وتمثيله
فقرا بتمكين ذلك من غير مد حجازى والحلوانى عن هشام والولى عن حفص
واقصرهم مدا مكى ثم قال الباقون بالمد المستوفى فى جميع ذلك مع
التمكين واطولهم مدا حمزة ثم الاعشى ثم قتيبة قال واجمع القراء على
اتمام المد واشباعه فيما كان حرف المد والهمزة بعده فى كلمة واحدة
وهذا ايضا صريح فى ذلك كما تقدم وقال سبط الخياط فى المبهج بعد ذكر
المنفصل وكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكينا يسيرا سهلا
قال وقال المحققون فى ذلك بل يقصرانها قصرا محضا بمعنى انهما ينطقان
باحرف المد فى هذا الفصل على صورتهن فى الخط وكان نافع الا ابا سليمان

وابا مروان جميعا عن قالون وهشام وحفص في رواية عمرو ابن الصباح
ويعقوب يمدونها مدا متوسطا فينفسون مدها تنفيسا قال وكان
لابي عمرو في مدهن مذهبان احدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير
اذا ادغم المتحركات نص على ذلك الشذائي واما المطوعي فما عرفت عنه
عن ابي عمرو نصا والذي قرات به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع
ومتابعيه ثم قال وكان اهل الكوفة الا الشنبوذي عن الاعمش وعمرو
ابن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاما وابو سليمان وابو مروان
عن قالون يمدون مدا تاما حسنا مشبعا من غير تحش فيه وكان اتمهم
مدا وازيدهم فيه حدا وتمطيطا حمزة ويقاربه قتيبة ويدانيهما ابن عامر
غير هشام ثم قال واتفقوا على تمكين هذه الحروف التمكين الوافي وان يمد
المد الشافي بشرط ان يصحبها معها في الكلمة همزة او مدغم وقال في
كفايته اختلفوا في المد والقصر على ثلثة مذاهب يعني في المنفصل فكان
عاصم والكسائي وخلف يمدون هذا النوع مدا حسنا تاما والباقون غير
يمكنون هذا النوع تمكينا سهلا الا ان ابن كثير اقصرهم تمكينا فان اتفق
حرف المد والهمزة في كلمة واحدة فاجمعوا على مد حرف المد من غير خلاف
ويتفاوت تقدير المد فيما بينهم والمشافهة تبين ذلك انتهى وهو
صريح في التفاوت في المتصل وقال ابو العز القلانسي في ارشاده عن المنفصل
كان اهل الحجاز والبصرة يمكنون هذه الحروف من غير مد والباقون بالمد
الا ان حمزة والاخفش عن ابن ذكوان اطولهم مدا وقال في الكفاية قال الولي
عن حفص واهل الحجاز والبصرة وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف
المد واللين من غير مد يعني المنفصل ومثله ثم قال الا ان حمزة والاعشى
اطولهم مدا وقتيبة اطول اصحاب الكسائي مدا وكذلك الحمامي عن ابن
عامر يعني في رواية ابن ذكوان ثم قال الاخرون بالمد المتوسط واطولهم
مدا عاصم انتهى وهو صريح بتطويل مد عاصم على الاخرين خلاف ما ذكره في
الارشاد وقال ابو طاهر ابن سوار في المستنير عن المنفصل ان اهل الحجاز غير الازرق

وابي الازهر

وابي الازهر عن ورش والحلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحمامي
واهل البصرة يمكنون الحرف من غير مد قال وان شئت ان تقول اللفظ
به كاللفظ بهن عند لقائهن سائر حروف المعجم وحمزة غير العبسي
وعلي ابن سلم والاعشى وقتيبة يمدون مدا مشبعا من غير تمطيط
ولا افراط وكذلك ذكر اشياخنا عن ابي الحسن الحمامي في رواية النقاش
عن الاخفش والباقون بالتمكين وبالمد دون مد حمزة وهو افقيه قال
واحسن المد من كتاب الله عند استقبال الهمزة وادغام كحقه حادالله
ولا الضالين طائعين والقائمين ثم قال فان كان الساكن والهمز
في كلمة فلا خلاف بينهم في المد والتمكين انتهى ويفهم منه الخلاف فيما
كان الساكن في كلمتين والله اعلم وقال ابو الحسن علي ابن فارس في الجامع ان
اهل الحجاز والبصرة والولي عن حفص وقتيبة يعني من طريق ابن المرزبان
لا يمدون حرفا لحرف ثم قال والباقون ويتفاوتون باشباع المد اطولهم
اطولهم مدا حمزة والاعشى وقال ابو علي المالكي في الروضة فكان
اطول الجماعة مدا حمزة والاعشى وابن عامر دونهما وعاصم في غير
رواية الاعشى دونه والكسائي دونه غير ان قتيبة اطول اصحاب الكسائي
مدا انتهى وانما ذكر ذلك في المنفصل وقال ابو بكر احمد بن الحسين بن
مهران في الغاية بما انزل اليك مد حرفا لحرف كوفي وورش وابن ذكوان
انتهى ولم يزد على ذلك وقال في المبسوط عن المنفصل ابو جعفر ونافع
وابن كثير وابو عمرو ويعقوب لا يمدون حرفا لحرف قال واما عاصم
وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر ونافع برواية ورش فانهم يمدون
ذلك وورش اطولهم مدا ثم حمزة ثم عاصم برواية الاعشى والباقون
يمدون مدا اوسطا لا افراط فيه ثم قال عن المتصل ولم يختلفوا في مد
الكلمة وهو ان تكون المد والهمزة في كلمة واحدة الا ان منهم من يفرط
ومنهم من يقتصر كما ذكرنا في مذاهبهم في مد الكلمتين انتهى وهو نص
في تفاوت المتصل وفي اتفاق هشام وابن ذكوان وورش من طريقيه

هذا مناقض لما نقله عن ابن مهران في المرتبة الاولى من حيث قطع ابن
مهران بقصر المنفصل للاصبهاني عن ورش على مد المنفصل وكلاهما
صحيح والله اعلم وقال ابو الطاهر اسمعيل بن خلف في العنوان ان ابن كثير
وقالون وابا عمرو يتركون الزيادة في المنفصل ويمدون المتصل زيادة مشبعة
وان الباقين بالمد المشبع في الضربين واطولهم مدا ورش وحمزة وكذا
ذكر في الاكتفاء وكذا نص شيخه عبد الجبار الطرسوسي في المجتبى فهذا
ما حضرني من نصوصهم ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت
المراتب وانه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء الا وذكر له ما يليها
وكل ذلك يدل على شدة قرب كل مرتبة مما يليها وان مثل هذا التفاوت
لا يكاد ينضبط والمنضبط من ذلك غالبا هو القصر المحض والمد المشبع
من غير افراط عرفا والتوسط بين ذلك وهذه المراتب تجري في المنفصل
ويجري منها في المتصل الاثنان الاخيران وهما الاشباع والتوسط
يستوي في معرفة ذلك اكثر الناس ويشترط في ضبطه غالبهم وتحكم
المشافهة حقيقة ويبين الاداء كيفية ولا يكاد تخفى معرفته عن
احد وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من ائمتنا قديما وحديثا
وهو الذي اعتمده الامام ابو بكر بن مجاهد وابو القسم الطرسوسي و
صاحبه ابو الطاهر ابن خلف وبه كان يأخذ الامام ابو القسم الشاطبي
وكذلك لم يذكر في قصيدته في الضربين تفاوتا ولا نبه عليه بل جعل
ذلك مما تحكم المشافهة في الاداء وبه ايضا كان يأخذ الاستاذ ابو غياث الجود
ابن فارس وهو اختيار الاستاذ المحقق ابي عبد الله بن محمد ابن القصاع
الدمشقي وقال هذا الذي ينبغي ان يؤخذ به ولا يكاد يتحقق غيره قلت
وهو الذي اميل اليه واخذ به غالبا واعول عليه فاخذ في المنفصل
بالقصر المحض لابن كثير وابي جعفر من غير خلاف عنهما عملا بالنصوص الصريحة
والروايات الصحيحة ولقالون بالخلاف من طريقيه وكذلك ليعقوب
من روايتيه جمعا بين الطرق ولابي عمرو اذا ادغم الادغام الكبير عملا

بنصوص

بنصوص من تقدم واجرى الخلاف عنه مع الاظهار لثبوته نصا واداء وكذلك
اخذ بالخلاف عن حفص من طريق عمرو وابن الصباح عنه كما تقدم وكذلك اخذ
بالخلاف عن هشام من طريق الحلواني جمعا بين طريق المشارقة والمغاربة و
اعتمادا على ثبوت القصر عنه من طرق العراقيين قاطبة واما الاصبهاني عن ورش فاني
اخذ لها بالخلاف كقالون لثبوت الوجهين جميعا عنه نصا عمن ذكرنا من الائمة
وان كان القصر اشهر عنه الا ان من عادتنا الجمع بين ما ثبت وصح من طرقنا
لا نتخطاه ولا نخلطه بسواه ثم اني اخذ في الضربين بالمد المشبع من غير افراط
لحمزة وورش من طريق الازرق على السواء وكذا في رواية ابن ذكوان من
طريق الاخفش عنه كما قدمنا من مذهب العراقيين واخذ له من الطريق
المذكورة ايضا ومن غيرها ولسائر القراء ممن مد المنفصل بالتوسط
في المرتبتين وبه اخذ ايضا في المتصل لاصحاب القصر قاطبة هذا الذي
اجنح اليه واعتمد غالبا عليه مع اني لا امنع الاخذ بتفاوت المراتب
ولا ارده وكيف وقد قرأت به على عامة شيوخي وصح عندي نصا واداء
عمن قدمته من الائمة واذا اخذت به كان القصر في المنفصل لمن ذكرته
عنه كابن كثير وابي جعفر واصحاب الخلاف كقالون وابي عمرو ومن معهما
ثم فوق القصر قليلا في المتصل لمن قصر المنفصل وفي الضربين لاصحاب
الخلاف فيه ثم فوقها قليلا للكسائي وخلف وابن عامر سوى من قدمناه
عنه في الروايتين ثم فوقها قليلا لعاصم ثم فوقها قليلا لحمزة وورش و
الاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وليس عندي فوق هذه مرتبة
الا لمن يسكت على المد كما تقدم وسياتي هذا اذا اخذت بالتفاوت في الضربين
كما هو مذهب الداني وغيره واما اذا اخذت بالتفاوت في المنفصل فقط كما
هو مذهب من ذكرت بالعراقيين وغيرهم فان مراتبهم عندي في المنفصل
كما ذكرت انفا ويكون المتصل بالاشباع على تيرة واحدة وكذلك لا امنع
التفاوت في المد اللازم على ما قدمت غير اني اختار ما عليه الجمهور و
الله الموفق وقد انفرد ابو القسم ابن الفحام في التجريد عن الفارسي عن الشريف

الزينبي عن النقاش عن الحلواني عن هشام باشباع المد في الضربين نخالف
سائر الناس في ذلك والله اعلم تنبيه من ذهب الى عدم تفاوت المتصل فانه
يأخذ فيه بالاشباع كما علا مراتب المنفصل على المتصل وذلك لا يصح فليعلم وبهذا ولا يلزم منه تفضيل المنفصل صح
يتضح ان المد للساكن اللازم هو الاشباع كما هو مذهب المحققين والله تعالى
اعلم واما المد لساكن العارض وقد يقال له ايضا الجائز والعارض فان لاهل
الاداء من ائمة القراءة فيه ثلاثة مذاهب الاول الاشباع كاللازم لاجتماع
الساكنين اعتدادا بالعارض قال الداني وهو مذهب القدماء من مشيخة المصريين
قال وبذلك كنت اقف على الخاقاني يعني خلف ابن ابراهيم بن محمد المصري
قلت اختيار الشاطبي لجميع القراء واحد الوجهين في الكافي واختاره بعضهم
لاصحاب التحقيق كحمزة وورش والاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين
ومن نحا نحوهم من اصحاب عاصم وغيره الثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين
وملاحظة كونه عارضا وهو مذهب ابي بكر ابن مجاهد واصحابه واختيار
ابي بكر الشذائي والاهوازي وابن شيطا والشاطبي ايضا والداني قال
وبذلك كنت اقف على ابي الحسن وابي الفتح وابي القسم يعني عبد العزيز
ابن جعفر ابن الخواستي الفارسي قال وبه حدثني الحسين ابن شاكر عن احمد
ابن نصر يعني الشذائي قال وهو اختياره قال وعلى ذلك ابن مجاهد وعامة
اصحابه قلت وهو الذي في التبصرة واختاره بعضهم لاصحاب التوسط
وتدوير القراءة كالكسائي وخلف في اختياره وابن عامر في مشهور
طرقه وعاصم في عامة رواياته الثالث القصر لان السكون عارض فلا
يعتد به ولان الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف نحو القدر والفجر
وهو مذهب ابي الحسن علي بن عبد الغني الحصري قال في قصيدته وان
يتطرف عند وقفك ساكن فقف دون مد ذاك رأيي بلا فخر فجمعك بين
الساكنين يجوز ان وقفت وهذا من كلامهم حر وهو اختيار ابي اسحق
الجعبري وغيره والوجه الثاني في الكافي وقد ذكره ذلك الاهوازي وقد ذكره صح
وقال رايت من الشيوخ من يكره المد في ذلك فاذا طالبته باللفظ قال له

في الوقف

في الوقف بادني تمكين في اللفظ بخلاف ما يعتبر به وكذلك لم يرتضه الشاطبي
واختاره بعضهم لاصحاب الحدر والتخفيف ممن قصر المنفصل كابي جعفر
وابي عمرو ويعقوب وقالون قال ابو عمرو الداني وكنت ارى ابا علي شيخنا
يأخذ به في مذاهبهم وحدثني به عن احمد بن نصر قلت الصحيح جواز
كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه
عن الجميع الا عند من اثبت تفاوت المراتب في اللازم فانه يجوز فيه
لكل ذي مرتبة في اللازم تلك المرتبة وما دونها للقاعدة المذكورة ولا
يجوز ما فوقها بحال كما سيأتي ايضاحه اخر الباب والله اعلم وبعضهم
فرق بين عروض سكون الوقف وبين عروض سكون الادغام الكبير لابي
عمرو فاجرى الثلاثة له في الوقف وخص الادغام بالمد والحقه باللازم
كما فعله ابو شامة في باب المد والصواب ان سكون ادغام ابي عمرو عارض
كالسكون في الوقف والدليل على ذلك اجراء احكام الوقف عليه من
الاسكان والروم والاشمام قال الامام ابو اسحق ابراهيم بن عمر كالمتقدم صح
الجعبري ولابي عمرو في الادغام اذا كان قبله حرف مد ثلاثة اوجه
القصر والتوسط والمد كالوقف ثم مثله وقال نص عليها ابو العلاء
قال والمفهوم من عبارة الناظم يعني الشاطبي في باب المد المد
قلت اما ما وقفت عليه من كلام ابي العلاء فتقدم اخر باب الادغام
الكبير واما الشاطبي فنصه على كون الادغام عارضا قد يفهم منه المد
وغيره على ان الشاطبي لم يذكر في ساكن الوقف قصرا بل ذكر وجهين
وهما الطول والتوسط كما نص السخاوي في شرحه وهو اخبر بكلام شيخه
ومراده وهو الصواب في شرح كلامه لقوله بعد ذلك وفي عين الوجهان
فانه يريد الوجهين المتقدمين من الطول والتوسط بدليل قوله
والطول فضلا ولو اراد القصر لقال والمد فضلا فمقتضى اختيار
الشاطبي عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام
الكبير عنده اذ لا فرق بينهما عند من روى الاشارة في الادغام ولذلك

كان والصافات صفا لحمزة ملحقا بالازم كما تقدم فى امثلتنا فلا يجوز له الا ما يجوز
فى دابة والحاقة ولذلك لم يجز له فيه الروم والاشمام كما نصوا عليه فلا
فرق حينئذ بينه وبين اتمدونن لانه لازم من الم وكذلك حكم ادغام
فلا انساب بينهم وبحول ربى واتعدانني لهشام ونحو ذلك من
تامرونى وتاتى البزى وغيره واما ابو عمرو فان من روى الاشارة عنه
بالادغام الكبير كصاحب التيسير والشاطبية والجمهور فانه لا
يفرق بينه وبين الوقف ومهما كان مذهبه فى الوقف فكذلك فى الادغام
ان مد مد وان قصر فقصر وكذلك لم نر احدا منهم نص على المد فى
الادغام الا ويرى المد فى الوقف كابى العز وسبط الخياط وابى الفضل
الرازى والجاجانى وغيرهم ولا نعلم احدا منهم ذكر المد فى الادغام
وهو يرى القصر فى الوقف واما من لا يرى الاشارة فى الادغام فيحتمل
ان يلحقه باللازم لجريه مجراه لفظا ويحتمل ان يفرق بينهما من حيث ان هذا
جائز وذاك واجب فان الحقه به وكان ممن يرى التفاوت فى مراتب
اللازم كابن مهران وصاحب التجريد اخذ له فيه بمرتبته فى اللازم وهو
الدنيا فوق الواحد وان كان ممن لا يرى التفاوت فيه كالهذلى اخذ
له بالعليا اذ لا فرق بينه وبين غيره فى ذلك ولذلك نص الهذلى فى
الادغام على المد فقط ولم يلحقه باللازم بل اجراه مجرى الوقف والحكم
فيه ما تقدم والله اعلم والاوجه فى ذلك اوجه اختيار لا اوجه
اختلاف باى وجه قرا اجزا والله اعلم قلت والاختيار هو الاول اخذا
بالمشهور وعملا بما عليه الجمهور طردا للقياس وموافقة لاكثر الناس
فان قيل لم يثبت حرف المد من الصلة وغيرها مع لقائه الساكن المدغم
فى تاتى البزى وغيرها حتى احتيج فى ذلك الى زيادة المد لالتقاء الساكنين
وهلا حذف حرف المد على الاصل كما حذف فى نحو ومنهم الذين ويعلمه
الله ولا الذين فالجواب ان الادغام فى ذلك طارئ على حرف المد فلم
يحذف لاجله فهو مثل ادغام دابة والصاخة فلم يحذف حرف المد

وليعقوب كالازرق لهما بينه وبين ٣

خوفا

خوفا من الاجحاف باجتماع ادغام طارئ وحذف وانما ادغام اللام فى الذين
والدار ونحوه فاصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فانه كذلك ابدا
كان قبله حرف مد ام لم يكن فحذف حرف المد الساكن طردا للقاعدة فلم
يعتد ومنهم الذين كما لم يثبت حرف المد فى نحو قالوا اطيرنا وادخلا النار
والى هذا اشار الدانى حيث قال فى جامع البيان واذا وقع قبل التاء
المشددة حرف مد ولين الف او واو نحو ولا تيمموا وعنه تلهى و
اثبت فى اللفظ لكون التشديد عارضا فلم يعتد به فى حذفه وزيد فى
تمكينه ليتميز بذلك الساكنان احدهما من الاخر ولا يلتقيا وكذلك الحكم
فى اثنا عشر فى قراءة من سكن العين نص ايضا على ذلك فى الجامع فصل
واما ما وقع فيه حرف المد فيه حرف المد بعد الهمزة نحو ما مثلنا به اولا
فان لورش من طريق الازرق مذهبا اختص به سواء كانت الهمزة فى ذلك
ثابتة عنده او مغيرة فى مذهبه فالثابتة نحو آمنوا وناى وسوات
وايتاى ولايلاف ودعائى والمستهزءين والنبيين وآتوا ويؤسا والنبوة
والمغيرة له اما ان تكون بين بين وهو اامنتم فى الاعراف وطه والشعراء
والهتنا جاء الوطا فى الحجر وجاء ال فرعون فى القمر او بالبدل وهو هؤلاء الهة
فى الانبياء ومن السماء اية فى الشعراء او بالنقل نحو الاخرة والاخرة
الايمان الاولى من امن ابنى ادم الفوا اباهم قل اى وربى قد اوتيت
وشبه ذلك فان ورشا من طريق الازرق مد ذلك كله على خلاف
بين اهل الاداء فى ذلك فروى المد فى جميع الباب ابو عبد الله ابن سفيان
صاحب الهادى وابو محمد مكى صاحب التبصرة وابو عبد الله ابن شريح
صاحب الكافى وابو العباس المهدوى صاحب الهداية وابو الطاهر بن خلف
صاحب العنوان وابو القسم الهذلى وابو الفضل الخزاعى وابو الحسن الحصرى
وابو القسم ابن الفحام صاحب التجريد وابو الحسن ابن بليمة صاحب
التلخيص وابو على الاهوازى وابو عمرو الدانى من قراءته على ابى الفتح
وخلف ابن خاقان وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة زيادة المد فى

ذلك كله ثم اختلفوا في قدر هذه الزيادة فذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه
ابي عمرو اسمعيل ابن راشد الحداد الى الاشباع المفرط كما هو مذهبه عنه في المد
المنفصل كما تقدم قال وهو قول محمد ابن سفين القروي وابي الحسين يعني
الخبازي عن ابي محمد المصري يعني عبد الرحمن ابن يوسف احد اصحاب ابن هلال
وذهب جمهور من ذكرنا الى انه الاشباع من غير افراط وسووا بينه وبين
ما تقدم على الهمز وهو ايضا ظاهر عبارة التبصرة والتجريد وذهب الداني
والاهوازي وابن بليمة وابو علي الهراس فيما رواه عن ابي عدي الى التوسط
وهو اختيار ابي علي الحسن ابن بليمة وذكر ابو شامة ان مكيا ذكر كلا من الاشباع
والتوسط وذكر السخاوي عنه الاشباع فقط قلت وقفت له على مؤلف انتصر
فيه للمد في ذلك ورد على من رده احسن في ذلك وبالغ فيه وعبارته
في التبصرة يحتمل الوجهين جميعا وبالاشباع قرات من طريقه وذهب الى القصر
فيه ابو الحسن طاهر بن غلبون ورد في تذكرته على من روى المد واخذ به
وغلط اصحابه وبذلك قرا الداني عليه وذكره ايضا ابن بليمة في تلخيصه
وهو اختيار الشاطبي حسب ما نقله ابو شامة عن ابي الحسن السخاوي عنه
قال ابو شامة وما قاله ابن غلبون هو الحق انتهى وهو اختيار مكي فيما
حكاه عنه ابو عبد الله الفاسي وفيه نظر وقد اختاره ابو اسحق الجعبري
واثبت الثلثة جميعا ابو القسم الصفراوي في اعلانه والشاطبي في قصيدته
وضعف المد الطويل والحق في ذلك انه قد شاع وذاع وتلقته الامة
بالقبول فلا وجه لرده وان كان غيره اولى منه والله اعلم وقد اتفق اصحاب المد
في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة واصلين مطردين فالكلمة
يؤاخذ كيف وقعت نحو لا يؤاخذكم الله لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله نص
على استثنائها المهدوي وابن سفين ومكي وابن شريح وكل من صرح
بمد المغير بالبدل وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فانه اكتفى بذكره
في غيره وكان الشاطبي رحمه الله ظن بكونه لم يذكره في التيسير انه داخل
في الممدود لورش بمقتضى الاطلاق فقال وبعضهم يؤاخذكم اي وبعض رواة

المد

المد قصر يؤاخذكم وليس كذلك فان رواة المد مجمعون على استثنائها يؤاخذ
فلا خلاف في قصره قال الداني في ايجازه اجمع اهل الادا على ترك زيادة التمكين
للالف في قوله لا يؤاخذكم ولا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله حيث وقع قال
وكان ذلك عندهم من واخذت غير مهموز وقال في المفردات وكلهم لم يزد
في تمكين الالف في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله وبابه وكذلك استثناها في
جامع البيان ولم يحك فيها خلافا وقال الاستاذ ابو عبد الله القصاع واجمعوا
على ترك الزيادة للالف في يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي
وابن سفين وابن شريح قلت وعدم استثنائه في التيسير اما لكونه من واخذ
كما ذكره في الايجاز فهو غير ممدود او من اجل لزوم البدل له فهو كلزوم النقل
في ردا فلا حاجة الى استثنائه واعتمد على نصوصه في غير التيسير والله اعلم
واما الاصلان المطردان فاحدهما ان يكون قبل الهمز ساكن صحيح وهما من كلمة واحدة
وهو القرآن والظمآن ومسئولا ومذؤما ومسئولون واختلف في علة ذلك
فقيل لامن الخفاء بعده وقيل لتوهم النقل فكان الهمزة معرضة للحذف قلت
وظهر لي في علة ذلك انه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسما ترك زيادة
المد فيه تنبيها على ذلك وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء اسرائيل
عند من استثناها والله اعلم فلو كان الساكن قبل الهمز حرف مد او
حرف لين كما تقدم في امثلتنا فهم عنه فيه على اصولهم المذكورة وانفرد صاحب
الكافي فلم يمد الواو بعد الهمزة في الموءدة فخالف سائر اهل الادا الرواين
مد هذا الباب عن الازرق الثاني ان تكون الالف بعد الهمزة مبدلة
من التنوين في الوقف نحو دعاء ونداء وهزؤا وملجاء لانها غير لازمة
فكان ثبوتها عارضا وهذا ايضا مما لا خلاف فيه ثم اختلف رواة المد
عن ورش في ثلث كلم واصل مطرد فالاولى من الكلم اسرائيل حيث وقعت
نص على استثنائها ابو عمرو الداني واصحابه وتبعه على ذلك الشاطبي
فلم يحك فيها خلافا ووجه بطول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة
مع انها اكثر ما تجيء مع كلمة بني فيجتمع ثلث مدات فاستثني مد اليا تخفيفا

وقد بحثت مع كم من كلمات فيها ترك الهمزة رسما مع انه يلتزمها صح

ونص على مدها ابن سفين وابو الطاهر ابن خلف وابن شريح وهو ظاهر
عبارة مكي والاهوازي والخزاعي وابي القسم ابن الفحام وابي الحسن
الحصري لانهم لم يستثنوها والثانية الان المستفهم بها في حرفي
يونس الآن وقد كنتم به تستعجلون الآن وقد عصيت قبل اعني المد
بعد اللام فنص على استثنائها ابن سفين والمهدوي وابن شريح
ولم يستثنها مكي في كتبه ولا الداني في تيسيره واستثناها
في الجامع ونص في غيرهما بخلاف فيها فقال في الايجاز والمفردات ان بعض
الرواة لم يزد في تمكينها واجرى الخلاف فيها الشاطبي والثالثة
عادا الاولى في سورة النجم لم يستثنها صاحب التيسير فيه واستثناها
في جامعه ونص على الخلاف في غيرهما كحرفي الآن في يونس ونص على
استثنائها مكي وابن سفين والمهدوي وابن شريح واما صاحب العنوان
وصاحب الكامل والاهوازي وابو معشر وابن بليمة فلم يذكروا
الآن ولا عادا الاولى بل ولا نصوا على الهمز المغير في هذا الباب ولا تعرضوا
له بمثال ولا غيره وانما ذكروا الهمز المحقق ومثلوا به ولا شك
ان ذلك يحتمل شيئين احدهما ان يكون ممدودا على القاعدة الآتية
آخر الباب لدخوله في الاصل الذي ذكروه اذ تخفيف الهمز بالتليين او
البدل او النقل عارض والعارض لا يعتد به على ما سياتي في القاعدة
والاحتمال الثاني ان يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق في اللفظ
والاحتمالان معمول بهما عندهم كما تمهد في القاعدة الآتية غير ان
الاحتمال الثاني عندي اقوى في مذهب هؤلاء من حيث انهم لا
يذكروه ولم يمثلوا منه ولا استثنوا منه شيئا حتى ما اجمع على
استثنائه وكثير منهم ذكر القصر فيما اجمع على مده من المتصل اذا وقع
قبل الهمز المغير فهذا اولى واما صاحب التجريد فانه نص على المد
في المغير بالنقل في آخر باب النقل فقال وكان ورش اذا نقل حركة
الهمزة التي بعدها حرف مد الى الساكن الذي قبلها ابقى المد على حاله قبل النقل

انتهى

انتهى وقياس ذلك المغير بغير النقل بل هو احرى والله تع اعلم وكذلك الداني
في التيسير وفي سائر كتبه لم ينص الا على المغير بنقل او بدل فقال
سواء كانت محققة اي الهمزة او القي حركتها على ساكن قبلها او ابدلت
ثم مثل بالنوعين ولم ينص على المسهل بين بين ولا مثل به ولا تعرض
اليه فيحتمل ان يكون تركه ذكر هذا النوع لانه لا يرى زيادة التمكين
فيه اذ لو جازت زيادة تمكينه لكان كالجمع بين اربع الفات وهي الهمزة
المحققة والمسهلة بين بين والالف فلولا مدها لكانت كانها
الفان فيجتمع اربع الفات وبهذا علل ترك ادخال الالف بين
الهمزتين في ذلك كما سياتي في موضعه فان قيل لو كان كذلك لذكره
مع المستثنيات فيمكن ان يجاب بان ذلك غير لازم لانه انما
استثنى ما هو من جنس ما قدره وذلك لما نص على التمكين بعد
الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل او بالبدل خاصة ثم استثنى
مما بعد الهمزة المحققة فهو استثناء من الجنس فلو نص على استثناء
ما بعد الهمزة المغيرة بين بين لكان استثناء من غير الجنس فلم
يلزم ذلك واستثناؤه ما بعد الهمزة المجتلبة للابتداء استثناء
من الجنس لانها حينئذ محققة وكذلك من علمناه من صاحب الهداية
والكافي والتبصرة وغيرهم لم يمثلوا بشيء من هذا النوع الا ان
اطلاقهم التسهيل قد يرجح ادخال نوع بين بين وان لم يمثلوا
به وبالجملة فلا اعلم احدا من متقدمي ائمتنا نص فيه بشيء نعم
عبارة الشاطبي صريحة بدخوله ولذلك مثل به شراح كلامه وهو
الذي صح اداؤه وبه يؤخذ على اني لا امنع اجراء الخلاف في الانواع
الثلثة عملا بظواهر عبارات من لم يذكرها وهو القياس والله تع اعلم
تنبيه اجراء الوجهين من المد وضده في المغير بالنقل انما يتاتى
حالة الوصل اما حالة الابتداء اذا وقع بعد لام التعريف فان لم يعتد
بالعارض فالوجهان في نحو الآخرة الايمان الاولى جاريان وان اعتد

بالعارض فالقصر ليس الا نحو لا حرة لا ايمان لا ولى لقوة الاعتداد
في ذلك ولعدم تصادم الاصلين نص على ذلك اهل التحقيق من
ائمتنا قال مكى في الكشف ان ورشا لا يمد لولى وان كان في مذهبه
مد حرف المد بعد الهمزة المغير لان هذا وان كان همزا مغيرا الا انه قد
اعتد بحركة اللام فكان لا همز في الكلمة فلا مد انتهى واما الاصل
المطرد الذى فيه الخلاف فهو حرف المد اذا وقع بعد همزة الوصل
حالة الابتداء نحو ائت بقران اؤتمن ائذن لى فنص على
استثنائه وترك الزيادة في مده ابو عمرو الدانى في جميع كتبه وابو
معشر الطبرى وغيرهم ونص على وجهين جميعا من المد وتركه ابن
سفيان وابن شريح ومكى وقال في التبصرة وكلا الوجهين حسن وترك
المد اقيس ولم يذكره المهدوى ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا
صاحب العنوان ولا الاهوازى فيحتمل مده لدخوله في القاعدة
ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد وان يكونوا استغنوا
عن ذلك بما مثلوه من غيره وهو الاولى المد وجود حرف مد بعد
همزة محققة لفظا وان عرضت ابتداء ووجه القصر كون همزة الوصل
عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض وهذا هو الاصح
والله اعلم واما نحو راى القمر ورءا الشمس وترءا الجمعان في الوقف
فانهم فيه على اصولهم المذكورة من الاشباع والتوسط والقصر
لان الالف من نفس الكلمة وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به وهذا
من المنصوص عليه واما ملة ابائى ابراهيم في يوسف فلم
يزدهم دعائى الا في نوح حالة الوقف وتقبل دعائى ربنا في ابراهيم
حالة الوصل فكذلك هم فيها على اصولهم ومذاهبهم عن ورش
لان الاصل في حرف المد من الاولين الاسكان والفتح فيها عارض
من اجل الهمز وكذلك حذف حرف المد في الثانية عارض حالة
الوقف اتباعا للرسم والاصل اثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الاصل

توجيه م

ولم يعتد

ولم يعتد فيها بالعارض وكان حكمها حكم من وراءى في الحالتين وهذا مما
لم اجد فيه نصا لاحد بل قلته قياسا والعلم عند الله تبارك وتعالى
وكذلك اخذته اداء عن الشيوخ في دعائى في ابراهيم وينبغى ان لا
يعمل بخلافه والله اعلم فصل واما سبب المعنوى فهو قصد
المبالغة في النفى وهو سبب قوى مقصود عند العرب وان كان
اضعف من السبب اللفظى عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو
لا اله الا الله لا اله الا هو لا اله الا انت وهو قد ورد عن
اصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى نص على ذلك ابو معشر الطبرى
وابو القسم الهذلى وابن مهران والجاجانى وغيرهم وقرات به
من طريقهم واختاره ويقال له مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب
المدات له انما سمى مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفى الالهية
سوى الله سبحانه قال وهذا مذهب معروف عند العرب لانها تمد
عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفى شئ ويمدون ما
لا اصل له بهذه العلة قال والذى له اصل اولى واحرى قلت يشير
الى كونه اجتمع سببان وهما المبالغة ووجود الهمز كما سياتى والذى قال
له ذلك جيد ظاهر وقد استحب العلماء المحققون مد الصوت
بلا اله الا الله اشعارا بما ذكرنا وبغيره قال الشيخ محى الدين النووى
رحمه الله تعالى في الاذكار ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب
مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما ورد فيه من التدبر قال واقوال
السلف وائمة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم انتهى كلامه قلت
وروينا في ذلك حديثين مرفوعين احدهما عن ابن عمر من قال لا اله
الا الله ومد بها صوته اسكنه الله دار الجلال دارا سمى بها
نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه الله النظر الى وجهه
والاخر عن انس من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة الاف
ذنب وكلاهما ضعيفان ولكنهما في فضائل الاعمال قد ورد مد المبالغة

في لا التي للتبرئة نحو لا ريب فيه لا شية فيها لا مرد له لا جرم عن حمزة
نص على ذلك له ابو طاهر ابن سوار في المستنير ونص عليه ابو محمد
سبط الخياط في المبهج من رواية خلف عن سليم عنه ونص عليه
ابو الحسن ابن فارس في كتابه الجامع عن محمد ابن سعدان عن سليم
وقال ابو الفضل الخزاعي قرات به اداء من طريق خلف وابن سعدان
وخلاد وابن جبير ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة قلت وقدر
المد في ذلك فيما قراناه به وسط لا يبلغ الاشباع وكذا نص عليه
الاستاذ ابو عبد الله ابن القصاع وذلك لضعف سببه عن سبب
الهمز وقرات بالمد ايضا في لا ريب فقط من كتاب الكفاية في القراات
الست لحفص من طريق هبيرة عنه فهذا ما يتعلق بالمد في حروف
المد مستوفا اذ لا يجوز زيادة في حروف من حروف المد بغير سبب
من الاسباب المذكورة وقد انفرد ابو عبد الله ابن شريح في الكافي
بمد ما كان على حرفين في فواتح السور فحكى عن رواية اهل المغرب
عن ورش انه يمد ذلك كله واستثنى الراء من الر والمر والطاء
والهاء من طه قلت وكانهم نظروا الى وجود الهمز مقدرا بحسب الاصل
وذلك شاذ لا ناخذ به والله تعالى اعلم وقد اختلف في الحاق حرفي
اللين بهما وهما اليا والواو المفتوح ما قبلهما فوردت زيادة المد
فيهما بسبب الهمز والسكون اذا كانا قويين وانما اعتبر شرط المد
فيهما مع ضعفه لتغير حركة ما قبله لان فيهما شيئا من المد وان كان
انقص في الرتبة مما في حروف المد ولذلك جاز الادغام في نحو كيف
فعل بلا عسر ولم ينقل الحركة اليهما في الوقف في نحو زيد وعوف من
نقل في نحو بكر وعمرو وتعاقبا مع حروف المد في الشعر قبل حرف الروي
في نحو قول الشاعر تصعّفها الرياح اذا جرينا مع قوله مخاريق بايدي
اللاعبينا وقالوا في تصغير مدق واصم مديق واصيم فجمعوا بين
الساكنين واجروهما مجرى حرف المد فلذلك حملا عليها وان كانا دونها

من الخفاء و[illegible] م

في الرتبة

في الرتبة لقربهما منها وسوغ زيادة المد فيهما السببية الهمز وقوة اتصاله
بهما في كلمة وقوة سببية السكون اما الهمز فانه اذا وقع بعد حرف
اللين متصلا من كلمة واحدة نحو شيء كيف وقع وكهيئة وسوءة والسوء
فقد اختلف عن ورش من طريق الازرق في اشباع المد في ذلك وتوسطه
وغير ذلك فذهب الى الاشباع فيه المهدوي وهو اختيار ابي الحسن الحصري
واحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية ومحتمل في التجريد
وذهب الى التوسط ابو محمد مكي وابو عمرو الداني وبه قرا الداني
على ابي القاسم خلف بن خاقان وابي الفتح فارس ابن احمد وهو الوجه
الثاني في الكافي والشاطبية وظاهر التجريد وذكره ايضا الحصري
في قصيدته مع اختياره الاشباع فقال وفي مد عين ثم شيء وسوءة
خلاف جرى بين الائمة في مصر فقال اناس مفرط وبه اقرا وآجمعوا
على استثناء كلمتين من ذلك وهما موئلا والموءدة فلم يزد احد فيهما
تمكينا على ما فيهما من الصيغة وانفرد صاحب التجريد بعدم استثناء
موئلا فخالف سائر الرواة عن الازرق واختلفوا في تمكين واو سوءات
من سوءاتهما وسوءاتكم فنص على استثنائها المهدوي في الهداية وابن
سفين في الهادي وابن شريح في الكافي وابو محمد في التبصرة والجمهور
ولم يستثنها ابو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه وكذلك
الاهوازي في كتابه الكبير ونص على الخلاف فيها ابو القسم الشاطبي
وينبغي ان يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر فاني لا اعلم احدا
روى الاشباع في هذا الباب الا وهو يستثني سوءات فعلى هذا
لا يتاتى فيها لورش سوى اربعة اوجه وهي قصر الواو مع الثلثة
في الهمزة لطريق من قدمنا والرابع التوسط فيهما طريق الداني والله
تعالى اعلم وقد نظمت ذلك في بيت وهو وسوءات قصر الواو والهمز
ثلثا ووسطهما فالكل اربعة فادري وذهب اخرون الى زيادة
المد في شيء خاصة كيف اتى مرفوعا او منصوبا او مخفوضا وقصر سائر الباب

مده متوسط وقال اناس م

وهذا مذهب ابي الحسن طاهر ابن غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان وابي
القسم الطرسوسي وابي الحسن علي ابن بليمه صاحب التلخيص وابي الفضل الخزاعي
وغيرهم اختلف هؤلاء في قدر هذا المد فابن بليمة والخزاعي وابن غلبون
يرون انه التوسط وبه قرا الداني عليه والطرسوسي وصاحب العنوان
يريان انه الاشباع وبه قرات من طريقهما واختلف ايضا بعض الائمة من
المصريين والمغاربة في مد شيء كيف اتى عن حمزة فذهب ابو الطيب ابن
غلبون وصاحب العنوان وابو علي الحسن ابن بليمة وغيرهم الى مده وهو طاهر
نص ابي الحسن ابن غلبون في التذكرة وذهب الاخرون الى انه السكت
دون المد وعلى ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون وبه قرا عليه وبه
آخذ انا ايضا وقال في الكافي انه قرا بالوجهين يعني من المد والسكت
وهما ايضا في التبصرة والمراد بالمد عند من رواه من هؤلاء هو التوسط
وبه قرات من طرق من روى المد ولم يروِ عنه الا من روى السكت
في غيره والله اعلم واذا وقع الهمز بعد حرف اللين منفصلا فاجمعوا
على ترك الزيادة نحو خلوا الى وابني ادم ولا فرق بينه وبين ما
لا همز بعده نحو عينا وهونا لا خلاف بينهم في ذلك لما سنذكره
الا ما جاء من نقل حركة الهمزة في ذلك كما سياتي في بابه ان شاء الله
واما السكون فهو على اقسام المد ايضا لازم وعارض وكل منهما مشدد
وغير مشدد فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو عين من فاتحة
مريم والشورى فاختلف اهل الاداء في اشباعها وفي توسطها
وفي قصرها لكل من القراء فمنهم من اجراها مجرى حرف المد فاشبع
مدها لالتقاء الساكنين وهو مذهب ابي بكر ابن مجاهد وابي الحسن
علي بن محمد بن بشر الانطاكي وابي بكر الاذفوي واختيار ابي محمد مكي
وابي القسم الشاطبي وحكاه ابو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا
وقال هو قياس من روى عن ورش المد في شيء والسوء وشبههما وذكره قوله م
في الهداية عن ورش وحده يعني من طريق الازرق وهذا مذهب طاهر

ابن غلبون

ابن غلبون وابي الحسن علي بن سليمان الانطاكي وكذا كان ياخذ ابن سفين و
منهم من اخذ بالتوسط نظرا لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين
وهذا مذهب ابي الطيب عبد المنعم ابن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر
ابن غلبون وابي الحسن علي بن سليمن الانطاكي وابي الطاهر صاحب
العنوان وابي الفتح ابن شيطا وابي علي صاحب الروضة وغيرهم وهو
قياس من روى عن ورش التوسط في شيء وبابه وهو الاقيس لغيره
والاظهر وهو الوجه الثاني في جامع البيان وحرز الاماني والتبصرة
وغيرها وهو احد الوجهين في كفاية ابي العز القلانسي عن الجميع وفي
الكافي عن ورش وحده بخلاف وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء
عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم واخذ بطريقهم ومنهم من
اجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها وهذا مذهب
ابي طاهر ابن سوار وابي محمد سبط الخياط وابي العلاء الهمداني وهو
الوجه الثاني عند ابي العز القلانسي واختيار متاخري العراقيين قاطبة
وهو في الهداية والهادي والكافي لغير ورش وهو الوجه الثاني فيه
لورش وقال لم يكن احد منها الا ورشا بالخلاف عنه قلت القصر في عين
عن ورش من طريق الازرق مما انفرد به ابن شريح وهو مما ينافي اصوله
الا عند من لا يرى مد حرف اللين قبل الهمز لان سبب السكون اقوى
من سبب الهمز كما سياتي ان شاء الله تعالى واللازم المشدد
لحرفين هاتين في القصص واللذين في فصلت في قراءة ابن كثير
بتشديد النون فيجري له فيها الثلاثة الاوجه المتقدمة على
مذهب من تقدم وممن نص على ان المد فيهما في الضالين هذان الحافظ كالمد م
ابو عمرو الداني في جامعه من باب المد وهو ظاهر التيسير ونص في
النساء من جامع البيان على الاشباع في هذان والتمكين فيهما وهو صريح
في التوسط ولم يذكر سائر المؤلفين فيهما اشباعا ولا توسطا فلذلك
كان القصر فيهما مذهب الجمهور والله تعالى اعلم واما الساكن العارض

غير المشدد فنحو اليل والميل والميت والحسنيين والخوف والموت والطول
حالة الوقف بالاسكان او بالاشمام فيما يسوغ فيه و قد حكى فيه الشاطبي
وغيره عن ائمة الاداء ثلثة مذاهب وهي الاشباع والتوسط و
القصر وهي ايضا لورش من طريق الازرق في غير ما الهمزة فيه متطرفة
نحو شيء والسوء فان القصر يمتنع له في ذلك كما سياتي و الاشباع
فيه مذهب ابي الحسن علي بن بشر وبعض من ياخذ بالتحقيق واشباع
التمطيط من المصريين واضرابهم والتوسط مذهب اكثر المحققين
واختيار ابي عمرو الداني وبه كان يقرئ ابو القسم الشاطبي كما نص
عليه ابو عبد الله ابن القصاع عن الكمال الضرير عنه قال الداني المد
في ذلك التمكين المتوسط من غير اسراف وبه قرات والقصر وهو مذهب
الحذاق كابي بكر الشذائي والحسن ابن داود النقار وابي الفتح ابن شيطا
وابي محمد سبط الخياط و ابي علي المالكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم
واكثرهم حكى الاجماع على ذلك وانها جارية مجرى الصحيح وبه كان يقرئ
الاستاذ ابو الجود المصري كما نص عليه ابن القصاع عن الكمال الضرير
عنه وهو قول النحويين وقد نص على الثلثة جميعا الامام ابو القسم
الشاطبي قلت والتحقيق في ذلك اجمعين ان يقال ان هذه الثلثة الاوجه لا تسوغ
الا لمن ذهب الى الاشباع في حروف المد في هذا الباب واما من ذهب الى القصر
فيها فلا يجوز له الا القصر فقط ومن ذهب الى التوسط فيها فلا يسوغ
له هنا الا التوسط والقصر اعتد بالعارض او لم يعتد ولا يسوغ
هنا اشباع فلذلك كان الاخذ به في هذا النوع قليلا والعارض المشدد
نحو الليل لباسا فعل الليل راى بالخير لفضي عند ابي عمرو في الادغام
الكبير وهذه الثلثة الاوجه سائغة فيه كما تقدم انفا في العارض
والجمهور على القصر وممن نقل فيه المد والتوسط الاستاذ ابو عبد الله
ابن القصاع فصل في قواعد في هذا الباب مهمة تقدم ان شرط المد
حرفه وان سببه موجبه فالشرط قد يكون لازما فيلزم في كل حالة

نحو اولئك

نحو اولئك وقالوا امنا والحاقة او يرد على الاصل نحو امره الى الله بعضهم
الى بعض به الكم وقد يكون عارضا فيأتي في بعض الاحوال نحو ملجا حالة
الوقف او يجيء على غير الاصل نحو انتم عند من فصل ونحو الذا منتم
من و في السماء الى عند من ابدل الثانية وقد يكون ثابتا فلا يتغير عن حالة
السكون وقد يكون مغيرا نحو يضيء وسوء في وقف حمزة وهشام وقد
يكون قويا فتكون حركة ما قبله من جنسه وقد يكون ضعيفا فتخالفه
حركة ما قبله جنسه وكذلك السبب قد يكون لازما نحو اتحاجوني
واسرائيل وقد يكون عارضا نحو والنجوم مسخرات حالة الادغام وقف
او تمن حالة الابتداء وقد يكون مغيرا نحو الم الله حالة الوصل وهؤلاء
ان حالة الوصل عند البزي ابي عمرو وحالة الوقف عند حمزة وقد يكون قويا م
وقد يكون ضعيفا والقوة والضعف في السبب تتفاضل فاقواه
ما كان لفظيا ثم اقوى اللفظي ما كان ساكنا او متصلا واقوى الساكن
ما كان لازما واضعفه ما كان عارضا وقد يتفاضل عند بعضهم
لزوما وعروضا فاقواه ما كان مدغما كما تقدم ويتلوه الساكن العارض
ما كان مدغما كما تقدم ويتلوه الساكن العارض ما كان منفصلا ويتلوه ما
تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو اضعفها وانما قلنا اللفظي اقوى من
المعنوي لاجماعهم عليه وكان الساكن اقوى من الهمز لان المد فيه
يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن حقه الا بالمد ولذلك
اتفق الجمهور على مده قدرا واحدا وكان المتصل اقوى من المنفصل لاجماعهم اقوى من المتصل لذلك وكان م
على مده وان اختلفوا في قدره ولاختلافهم في مد المنفصل وقصره وكان
المنفصل اقوى مما تقدم فيه الهمز لاجماع من اختلف في المد بعد الهمز
لاجماع من اختلف في المد بعد الهمز على مد المنفصل فمتى اجتمع الشرط والسبب
مع اللزوم والقوة لزم المد ووجب اجماعا ومتى تخلف احدهما
او اجتمعا ضعيفين او غير الشرط او عرض ولم يبق السبب امتنع المد
اجماعا ومتى ضعف احدهما او عرض السبب وغير جاز المد وعدمه

على خلاف بينهم فى ذلك كما سيأتى مفصلا ومتى اجتمع سببان عمل باقواهما
والغى اضعفهما اجماعا وهذا معنى قول الجعبرى ان القوى ينسخ
حكم الضعيف ويتخرج على هذه القواعد مسائل الاولى لا يجوز مد
نحو خلوا الى وابنى ادم كما تقدم وذلك لضعف الشرط باختلاف حركة
ما قبله والسبب بالانفصال ويجوز مد نحو سوءة وهيئة لورش من
طريق الازرق كما تقدم السبب بالاتصال كما يجوز مد عين وهذين لقوة
فى الحالين ونحو الموت والليل وقفا لقوة السبب بالسكون الثانى
لا يجوز المد فى وقف حمزة وهشام على نحو وتذوقوا السوء وجىء و
حتى تفىء حالة النقل وان وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل حركة
الهمزة اليه ولا يقال اذ ذاك انه حرف مد قبل همز مغير لان الهمز
لما زال حرك حرف المد للوقف ثم سكن حرف المد للوقف واما قول
السخاوى ويقف على المسىء بالقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة
ثم سكن الياء للوقف ولا يسقط المد لان الياء وان زال سكونها
فقد عاد اليها فان اراد المد الذى كان قبل النقل وهو الزيادة على المد
الطبيعى فليس بجيد لانه لا خلاف فى اسقاطه وان اراد المد الذى
هو الصفة اللازمة فقد عاد الى الياء بعد ان لم يكن حالة حركتها
بالنقل فمسلم لانه يصير مثل هو وهى فى الوقف فى نحو قوله تعالى وهو
بكل شىء وهى تجرى وكذلك قوله فى ليسوا والله اعلم الثالثة لا
يجوز عن ورش من طريق الازرق مد نحو اءلد واءنتم من وعاء
اخيهم والسماء الى اولياء اولئك حالة ابدال الهمزة الثانية حرف
مد كما يجوز له مد نحو ادم وامنوا وايمان واوتى لعروض حرف المد
بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط وقيل للكافى وذلك ان
ابداله على غير الاصل من حيث انه على غير القياس والمد ايضا غير الاصل
فكان القصر الذى هو الاصل البدل الذى هو على غير الاصل فلم يمد ويرد
على هذا طردا نحو ملجاء فان ابدال الفه على الاصل وقصره اجماع ويرد

عليه

عليه عكسا نحو انذرتهم وجاء امرنا فان ابدال الفه على غير الاصل ومده
اجماع فالاولى ان يقال ان منع مده من ضعف سببه ليدخل نحو ملجاء
لضعف السبب ويخرج نحو ءانذرتهم لقوته واختلف فى نحو ءانتم وائذا وانزل
فى مذهب من ادخل بين الهمزتين الفا من حيث ان الالف فيها مقحمة جىء
بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما فذهب بعضهم الى الاعتداد بها
لقوة سببية الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب
المتصل وان كانت عارضة كما اعتد بها من ابدل ومد لسببية السكون
وهذا مذهب جماعة منهم ابو عبد الله ابن شريح نص عليه فى الكافى فقال
فى باب المد فان قيل ان هشاما اذا استفهم وادخل بين الهمزتين الفا
يمد الالف التى بعد الهمزة قيل انما يمد من اجل الهمزة الثانية فهو كما
ونحوه وقال فى باب الهمزتين من كلمة ان قالون وابا عمرو وهشاما
يدخلون بينهما الفا فيمدون وهو ظاهر كلام التيسير فى مسئلة هاانتم
حيث قال ومن جعلها يعنى الهاء مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد
فى التمكين سواء حقق الهمزة او لينها وصرح بذلك فى جامع البيان كما سيأتى
مبينا عند ذكرها فى باب الهمز المفرد ان شاء الله وقال الاستاذ المحقق ابو محمد
عبد الواحد بن محمد ابن ابى السداد المالقى فى شرح التيسير فى باب
الهمزتين من كلمة عند قوله وقالون وهشام وابو عمرو يدخلونها
اى الالف قال فعلى هذا يلزم المد بين المحققة والملينة الان مد هشام
الطول ومد السوسى اقصر ومد قالون والدورى اوسط وكله من
قبيل المد المتصل قلت انما جعل مد السوسى اقصر لانه يذهب الى ظاهر
كلام التيسير من جعل مراتب المتصل خمسة والدنيا منها لمن قصر المنفصل
كما قدمنا وبزيادة المد قرات من طريق الكافى فى ذلك كله والله تعالى اعلم
وذهب الجمهور الى عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها ولضعف سببية
الهمز عن السكون وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين
والمغاربة وعامة اهل الاداء وحكى بعضهم الاجماع على ذلك قال الاستاذ

ابو بكر ابن مهران فيما حكاه عنه ابو الفخر حامد بن حسنويه الجاجانى فى كتابه
حلية القرّاء عند ذكره اقسام المد اما مد الحجز فهى مثل قوله تعالى أأنذرتهم
أونبئكم وأئذا واشباه ذلك قال وانما سمّى مد الحجز لانه ادخل بين الهمزتين حاجزا
وذلك ان العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدّة تكون
حاجزة بينهما ومبعّدة لاحديهما عن الاخرى قال ومقداره الف تامة بالاجماع
لان الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة الى الزيادة انتهى وهو الذى يظهر
من جهة النظر لان المد لما جئ به زيادة على حرف المد الثابت بيانا له وخوفا
من سقوطه لخفائه واستعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته وانما
جئ بهذه الالف زائدة بين الهمزتين فصلا بينهما واستعانة على الاتيان
بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد على حرف المد ثم فلا يحتاج الى
زيادة اخرى وهذا هو الاولى بالقياس والاداء والله تعالى اعلم الرابعة
يجوز المد وعدمه لعروض السبب ويقوى ويضعف بحسب ضعفه فالمد فى
نحو نستعين ويوصفون وقفا عند من اعتد بهمزة لضعف سبب الهمز
عن سكون الوقف ولذلك كان الاصح اجراء الثلثة فى الاول دون
الثانى كما تقدم ومن ثم جرت الثلثة الاوجه له ولغيره فى الوقف على آيت
حالة الابتداء لقوة سبب السكون على سبب الهمز المتقدم الخامسة
يجوز المد وعدمه اذا غير سبب المد عن صفته التى من اجلها كان
المد سواء كان السبب همزا او سكونا وسواء كان تغير الهمز بين بين
او بالابدال او بالنقل او بالحذف كما سيأتى فى الهمزتين من كلمتين ووقف
حمزة وهشام وقراءة ابى جعفر وغير ذلك فالمد لعدم الاعتداد بالعارض
الذى آل اليه اللفظ واستصحاب حاله فيما كان اولا وتنزيل السبب
المغير كالثابت والمعدوم كالملفوظ والقصر اعتدادا بما عرض له من التغير
والاعتبار بما صار اليه اللفظ والمذهبان قويان والنظران صحيحان
مشهوران معمول بهما نصا واداء قرأت بهما جميعا والاول ارجح عند
جماعة من الائمة كابى عمرو الدانى وابن شريح وابى العز القلانسى والشاطبى

بحسب قوته

بسكونه اقوى منه فى نحو اينت واوتمن ابتداء عند من اعتد

وغيرهم

وغيرهم ووجههما ان من مد عامل الاصل ومن قصر عامل اللفظ ومعاملة
الاصل اوجه واقيس وهذا اختيار الجعبرى والتحقيق فى ذلك ان يقال
ان الاولى فيما ذهب بالتغيير احتياطا هو الثانى وفيما بقى له اثر يدل
عليه هو الاول ترجيحا للموجود على المعدوم فقد حكى ابو بكر الداجونى
عن احمد بن جبير عن اصحابه عن نافع فى الهمزتين المتفقتين نحو السماء
ان تقع قال يهمزون ولا يطولون السماء ولا يهمزونها وهذا نص
منه على القصر من اجل الحذف وهو عين ما قلنا والله اعلم ومما يدل
على صحة ما ذكرناه ترجيح المد على القصر لابى جعفر فى قراءته اسرائيل
ونحوه بالتليين لوجود اثر الهمزة ومنع المد فى شركاى ونحوه فى رواية
من حذف الهمزة عن البزى لذهاب الهمزة وقد يعارض استصحاب الحكم
مانع آخر فيترجح الاعتداد بالعارض او يمتنع البتة ولذلك استثنى جماعة
ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الازرق الآن فى موضعى يونس
لعارض غلبة التخفيف بالنقل ولذلك خص نافع نقلها من اجل توالى
الهمزات فشبهت اللازم وقيل لثقل الجمع بين المدين فلم يعتد بالثانية
لحصول الثقل بها واستثنى الجمهور منهم عادا الاولى لغلبة التغير و
تنزيله بالادغام منزلة اللازم واجمعوا على استثناء يواخذ لتروم البدل
ولذلك لم يجز فى الابتداء بنحو الايمان اولى لان سوى القصر لغلبة
الاعتداد بالعارض كما قدمنا تنبيه لا يجوز بهذه القاعدة الا المد
على استصحاب الحكم او القصر على الاعتداد بالعارض ولا يجوز التوسط
الا برواية ولا نعلمها والفرق بين عروض الموجب وتغيره واضح سيأتى
فى التنبيه العاشر ويتخرج على ما قلنا فروع الاول اذا قرئ لابى عمرو
ومن وافقه نحو هؤلاء ان كنتم صادقين بحذف احدى الهمزتين ففى
وجه قصر المنفصل وقدر حذف الاولى على مذهب الجمهور فالقصر فيها
لانفصاله مع وجهى المد والقصر فى هؤلاء ان كنتم لعروض الحذف و الاعتداد

الاول

بالعارض وإذا قرئ فى وجه مد المنفصل فالمد فى ها مع المد فى اولاء
إن وجها واحدا ولا يجوز المد فى ها مع قصر اولاء إن لان اولاء لا يخلو
من ان يقدر متصلا او منفصلا فان قدر منفصلا مد مع مدها وقصر مع
قصرها وان قدر متصلا مد مع قصرها فلا وجه حينئذ لمدها المتفق على
انفصاله وقصر اولاء المختلف فى اتصاله ويكون جميع ما فيهما ثلثة اوجه
فحسب الثانى اذا قرئ فى هذا ونحوه لقالون ومن وافقه بتسهيل الاولى
فالاربعة الاوجه المذكورة جائزة مع قصرها المد والقصر فى اولاء ومع مدها
كذلك استصحابا للاصل واعتدادا بالعارض الا ان المد فيها مع القصر
فى اولاء يضعف باعتبار ان سبب الاتصال ولو تغير اقوى من الانفصال
لاجماع من راى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وان غير سببه دون
العكس الثالث اذا قرئ هاانتم هؤلاء لابى عمرو وقالون وقدر ان
ها فى هاانتم للتنبيه فمن مد المنفصل عنهما جاز له فى هاانتم وجهان
لتغير الهمز ومن قصره فلا يجوز له الا القصر فيهما ولا يجوز مدها
من هاانتم وقصرها من هؤلاء اذ لا وجه له وسياتى ذلك الرابع
اذا قرئ لحمزة وهشام فى احد وجهيه نحو هم السفهاء ومن السماء
وقفا فى وجه الروم جاز المد والقصر على القاعدة واذا قرئ بالبدل
وقدر حذف المبدل فالمد على المرجوح والقصر على الارجح من اجل
الحذف وتظهر فائدة هذا الخلاف فى نحو هؤلاء اذا وقف عليه بالروم
لحمزة وسهلت الهمزة الاولى بعد الالف جاز فى الالفين المد والقصر
لتوسطها م
معا لتغير الهمزتين بعدهما فى المد ولا يجوز مد احدهما وقصر الاخر
من اجل التركيب وقف بالبدل وقدر الحذف كما تقدم جاز فى الفها
وان م
الوجهان مع قصر الف اولا على الارجح لبقاء اثر التغير فالاولى وزنا
فى الثانية وجاز مدهما وقصرهما كما جاز فى وجه الروم على وجه التفرقة
بين ما بقى اثره وذهب والله اعلم وسياتى بيان ذلك بحقه فى باب وقف

زكرياء

حمزة وهشام على الهمز الخامس لو وقف على الهشام فى وجه التخفيف جاز له
حالة البدل المد والقصر جريا على القاعدة فلو وقف عليه لحمزة لم يجز له
سوى القصر للزوم التخفيف لغة ولذلك لم يجز لورش فى نحو ترى سوى
القصر السادس لا يمتنع بعموم القاعدة المذكورة اجراء المد والقصر فى حرف
المد بعد الهمز المغير فى مذهب ورش من طريق الازرق بل القصر
ظاهر عبارة صاحب العنوان والكامل والتلخيص والوجيز ولذلك
لم يستثن احد منهم ما اجمع على استثنائه من ذلك نحو يواخذ ولا ما
اختلف فيه من الآن وعادا الاولى ولا مثل احد منهم بشئ من المغير
ولا تعرضوا له ولم ينصوا الا على الهمز المحقق ولا مثلوا الا به كما تقدم
وهذا صريح او كالصريح فى الاعتداد بالعارض وله وجه قوى وهو
ضعيف بسبب المد بالتقدم وضعفه بالتغير وتظهر فائدة الخلاف فى
ذلك فى نحو يقول آمنا بالله واليوم الآخر فمن لم يعتد بالعارض فى الاخر
ساوى بين آمنا وبين الاخر مدا وتوسطا وقصرا ومن اعتد بالعارض
مد او توسط فى آمنا وقصر فى الاخر ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض
فى الباب كله مما استثنى من ذلك فيما تقدم وبه قرات وبه آخذ ولا امنع
سوى م
الاعتداد بالعارض خصوصا من طرق من ذكرت السابع الآن فى موضعى
يونس اذا قرئ لنافع وابى جعفر بوجه ابدال همزة الوصل الفا ونقل
حركة الهمزة بعد اللام اليها جاز لهما فى هذه الالف المبدلة المد باعتبار
استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على القاعدة
المذكورة فان وقف لهما عليها جاز مع كل واحد من هذين الوجهين فى الالف
التى بعد اللام ما يجوز لسكون الوقف وهو المد والتوسط والقصر
وهذه الست تجوز ايضا لحمزة فى حال وقفه بالنقل واما ورش من
طريق الازرق فله حكم آخر من حيث وقوع كل من الالفين بعد الهمزة
الهمز الاان م
الاولى محققة والثانية مغيرة بالنقل وقد اختلف فى ابدال همزة الوصل

التى نشأت عنها الالف الاولى وفى تسهيلها بين بين فمنهم من راى ابدالها
لازما ومنهم من راى جائزا ومنهم من راى تسهيلها لازما ومنهم من
راه جائزا وسيأتى تحقيقه فى باب الهمزتين من كلمة فعلى القول بلزوم
البدل يلتحق بباب المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم آمن فيجرى فيها
للازرق المد والقصر والتوسط وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب
الذرتهم وآلد للازرق عن ورش فيجرى فيها حكم الاعتداد به بالعارض
فيقصر مثل آلد وعدم الاعتداد به فيمد كالذرتهم ولا يكون من باب
آمن وشبهه فلذلك لا يجرى فيها على هذا التقدير توسط ونظهر فائدة
هذين التقديرين فى الالف الاخرى فاذا قرئ بالمد فى الاولى جاز فى
الثانية ثلثة وهى المد والتوسط والقصر فالمد على تقدير عدم الاعتداد
بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل فى الاولى وعلى تقدير جوازه فيها
ان لم يعتد بالعارض وهذا فى التبصرة لمكى وفى الشاطبية ويحتمل لصاحب
التجريد والتوسط فى الثانية مع مد الاولى بهذين التقديرين المذكورين
وهو فى التيسير والشاطبية والقصر فى الثانية مع مد الاولى على تقدير
الاعتداد بالعارض فى الثانية وعلى تقدير لزوم البدل فى الاولى ولا
يحسن ان يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين
وهذا الوجه فى الهداية والكافى وفى الشاطبية ايضا ويحتمل لصاحب
تلخيص العبارات والتجريد والوجيز واذا قرئ بالتوسط فى الاولى جاز
فى الثانية وجهان وهما التوسط والقصر ويمتنع المد فيها من اجل التركيب
فتوسط الاولى على تقدير لزوم البدل وتوسط الثانية على تقدير
عدم الاعتداد بالعارض فيها وهذا الوجه طريق ابى القسم خلف ابن
خاقان وهو ايضا فى التيسير ويخرج من الشاطبية ويظهر من تلخيص
العبارات والوجيز وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى
تقدير لزوم البدل فى الاولى وهو فى جامع البيان ويخرج من الشاطبية

ويحتمل

ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز واذا قرئ بقصر الاولى جاز فى الثانية
القصر ليس الا لان قصر الاولى اما ان يكون على تقدير لزوم البدل فيكون
على مذهب من لم ير المد بعد الهمز كطاهر بن غلبون فعدم جوازه فى الثانية
من باب اولى واما ان يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض
كظاهر ما يخرج من الشاطبية فلأن يكون الاعتداد بالعارض فى الثانية اولى
واحرى فيمتنع اذا مع قصر الاولى مد الثانية وتوسطها فخذ تحرير هذه
المسئلة بجميع اوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع قلت
تراه فى غير ما ذكرت لك ولى فيها املاء قديم لم ابلغ فيه هذا التحقيق
ولغيرى عليها ايضا كلام معترض بها ولا نعول على خلاف ما ذكرت
هنا والحق احق ان يتبع وقد نظمت هذه الستة الاوجه التى لا يجوز
غيرها على مذهب من ابدل فقلت للازرق فى الآن ستة اوجه
على وجه ابدال لدى وصله تجى فمد وثلث ثانيا ثم وسطن به و
بقصر ثم بالقصر مع قصره قولى لدى وصله قيد ليعلم ان وقفه ليس
كذلك فان هذه الاوجه الثلثة الممتنعة حالة الوصل تجوز لكل من نقل
فى حالة الوقف كما تقدم وقولى على وجه ابدال ليعلم ان هذه الستة
لا تكون الا على وجه ابدال همزة الوصل الفا اما على وجه تسهيلها
فيظهر له ثلثة اوجه فى الالف الثانية المد وهو ظاهر كلام الشاطبى
وكامل الهذلى ويحتمله كتاب العنوان والتوسط طريق ابى الفتح فارس
وهو فى التيسير وظاهر كلام الشاطبى ايضا والقصر وهو غريب فى طرق
الازرق لان ابا الحسن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللذين رويا عنه
القصر فى باب آمن مذهبهما فى همزة الوصل الابدال لا التسهيل ولكنه
ظاهر كلام الشاطبى مخرج من اختياره ويحتمل احتمالا قويا من العنوان
نعم هو طريق الاصبهانى عن ورش وهو ايضا لقالون وابى جعفر والله اعلم
الثامن اذا قرئ الم الله بالوصل جاز لكل من القراء فى الياء من ميم
المد والقصر باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة

وكذا لا يجوز لورش ومن وافقه على النقل فى المراحسب الناس الوجهان
المذكوران بالقاعدة المذكورة وممن نص على ترك المد اسمعيل بن عبد الله
النحاس ومحمد بن عمر بن خيرون القيروانى عن اصحابهما عن ورش وقال
الحافظ ابو عمرو الدانى والوجهان جيدان وممن نص فيهما على الوجهين
ايضا ابو محمد مكى وابو العباس المهدوى وقال الاستاذ المحقق ابو الحسن
طاهر بن غلبون فى التذكرة وكلا القولين حسن غير انى بغير مد قرات
فيهما وبه اخذ قلت انما يجى القصر من اجل ان الساكن ذهب بالحركة
واما فى ابى عبد الله الفاسى ولو اخذ بالتوسط فى ذلك مراعاة لجانبى
اللفظ والحكم لكان وجها فانه تفقة وقياس لا يساعده نقل وستاتى
علة منعه والفرق فى التنبيه العاشر قريبا والله اعلم التاسع اذا قرى
لورش بابدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلمتين حرف مد وحرك
ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا اما لالتقاء الساكنين
نحو لستن كاحد من النساء ان اتقيتن او بالنقل لحركة نحو على البغاء
ان اردن للنبى ان اراد جاز القصر اذا اعتد بحركة الثانى فقصر مثل
فى السماء اله وجاز المد ان لم يعتد بها فيصير مثل هؤلاء ان وذلك
على القاعدة المذكورة العاشر تقدم التنبيه على انه لا يجوز التوسط
فيما تغير سبب المد فيه على القاعدة المذكورة وفيما تغير سبب القصر
نحو نستعين فى الوقف وان كان كل منهما على الاعتداد بالعارض
فيهما وعدمه والفرق بينهما ان المد فى الاول هو الاصل ثم عرض
التغيير فى السبب والاصل ان لا يعتد بالعارض فمد على الاصل وحيث
اعتد بالعارض قصر اذ كان القصر ضد المد والقصر لا يتفاوت واما
القصر فى الثانى فانه هو الاصل عدم الاعتداد بالعارض فهو كالمد
فى الاول ثم عرض سبب المد وحيث اعتد بالعارض مد وان كان ضدا
القصر الا انه يتفاوت تطولا ووسطا فامكن التفاوت فيه واطردت
فى ذلك القاعدة المسئلة السادسة فى العمل باقوى السببين وفيه ايضا

فروع

فروع الاول اذا قرئ نحو قوله لا اله الا الله ولا اكراه فى الدين ولا اثم عليه
لحمزة فى مذهب من روى المد للمبالغة عنه فانه يجتمع فى ذلك السبب
اللفظى والمعنوى واللفظى اقوى كما تقدم فيمد له فيه مدا مشبعا
على اصله فى المد لاجل الهمزة كما يمد بما انزل ويلغى المعنوى فلا يقرا
فيه بالتوسط له كما يقرا لا ريب فيه ولا جرم ولا عوج وشبهه اعمالا
للاقوى والغاء للاضعف الثانى اذا وقف على نحو نشاء وتفيء والسوء
بالسكون لا يجوز فيه القصر عن احد وان كان ساكنا للوقف وكذا لا
يجوز التوسط وقفا لمن مذهبه الاشباع وصلا بل يجوز عكسه وهو
الاشباع وقفا لمن مذهبه التوسط وصلا اعمالا للسبب الاصلى دون
السبب العارض فلو وقف القارئ لابى عمرو مثلا على النساء بالسكون
فان لم يعتد بالعارض كان مثله فى حالة الوصل ويكون كمن وقف له على
الكتاب والحساب بالقصر حالة السكون وان اعتد بالعارض زيد فى ذلك
الى الاشباع ويكون كمن وقف بزيادة المد فى الكتاب والحساب ولو وقف
مثلا عليه لورش لم يجز له غير الاشباع ولا يجوز له ما فى دون ذلك
من توسط او قصر ولم يكن ذلك من سكون الوقف لان سبب المد لم
يتغير ولم يعرض حالة الوقف بل ازداد قوة الى قوته بسكون الوقف
ولم يجز لورش من طريق الازرق فى الوقف على شىء الا المد والتوسط
ويمتنع له القصر ويجوز لغيره كما تقدم الثالث اذا وقف لورش من طريق
الازرق على نحو يستهزءون ومتكئين والماب فمن روى عنه المد وصلا
وقف كذلك سواء اعتد بالعارض او لم يعتد به ومن روى عنه التوسط
وصلا وقف به ان لم يعتد بالعارض وبالمد ان اعتد به كما تقدم و
من روى القصر كابى الحسن بن غلبون وابى الحسن ابن بليمة وقف كذلك علي
اذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط او الاشباع ان اعتد به وتقدم
الرابع اذا قرئ له ايضا نحو راى ايديهم وجاءوا اباهم والسوءى
ان كذبوا وصلا مد وجها واحدا مشبعا عملا باقوى السببين وهو المد

لاجل الهمز بعد حرف المد فی ايديهم واياهم وان كذبوا فان وقف على رای وجاءو والسوای جازت الثلثة الاوجه بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وكذلك لا يجوز فی نحو برآء وآ وآمين البيت الا الاشباع وجها واحدا فی الحالين تغليبا لاقوى السببين وهو الهمز والسكون بعد حرف المد والغی الاضعف وهو تقدم الهمز عليه الخامس اذا وقف على المشدد بالسكون نحو صواف ودواب وتبشرون عند من شدد النون وكذلك اللذان واللذين وهاتين فمقتضى اطلاقهم لا فرق فی قدر هذا المد وقفا ووصلا ولو قيل بزيادة فی الوقف على قدره فی الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد وزادوا مد لام من الم على مد ميم من اجل التشديد فهذا اولى لاجتماع ثلثة سواكن وقد ذهب الداني الى الوقف بالتخفيف فی هذا النوع من اجل اجتماع هذه السواكن ما لم يكن احدها الفا وفرق بين الالف وغيرها وهو ما لم يقل به احد غيره وسياتی ذكر ذلك فی موضعه من اخر باب الوقف والله تعالى اعلم باب فی الهمزتين المجتمعتين من كلمة وتاتی الاولى منهما همزة زائدة للاستفهام ولغيره ولا تكون الا متحركة ولا تكون همزة الاستفهام الا مفتوحة وتاتی الثانية منهما متحركة وساكنة والمتحركة همزة قطع وهمزة وصل فاما همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام فتاتی على ثلثة اقسام مفتوحة ومكسورة ومضمومة فالمفتوحة على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه فالضرب الاول فالمتفق عليه ياتی بعده ساكن ومتحرك فالساكن يكون صحيحا وحرف مد اما الذی بعده ساكن صحيح من المتفق عليه فهو عشر كلمة فی ثمانية عشر موضعا وهی انذرتهم فی البقرة ويس وانتم فی البقرة والفرقان واربعة مواضع فی الواقعة وموضع فی النازعات واسلمتم فی ال عمران واقررتم فيها ايضا وانت فی المائدة والانبياء وارباب فی يوسف واسجد فی الاسرى

واشكر

واشكر فی النمل واتخذ فی يونس واشفقتم فی المجادلة واختلفوا فی تخفيف الثانية منهما وتحقيقها وادخال الف بينهما فسهلها بين الهمزة والالف ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وقالون ورويس والاصبهانی عن ورش واختلف عن الازرق عنه وعن هشام اما الازرق فابدلها عنه الفا خالصة صاحب التيسير وابن سفين والمهدوی ومكی وابن الفحام وابن البانش وغيرهم قال الدانی وهو قول عامة المصريين عنه وسهلها عنه بين بين صاحب العنوان وشيخه الطرسوسی وابو الحسن طاهر بن غلبون وابو علی الحسن ابن بليمه وابو علی الاهوازی وغيرهم وذكر الوجهين جميعا ابن شريح والشاطبی والصفراوی وغيرهم فعلى قول رواة البدل يمد مشبعا لالتقاء الساكنين كما تقدم واما هشام فروى عنه الحلوانی من طريق ابن عبدان تسهيلها بين بين وهو الذی فی التيسير والكافی والعنوان والمجتبى والقاصد والاعلان وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية ابو العز من طريق المذكورة وهو ايضا عن الحلوانی من طريق المذكورة فی التبصرة والهادی والهداية والارشاد والتذكرة لابن غلبون والمستنير والمبهج وغاية ابی العلاء والتجريد من قراءته على عبد الباقی وهو رواية الاخفش عن هشام وروى الحلوانی عنه ايضا من طريق ابی عبد الله الجمال تحقيقها وهو الذی فی تلخيص ابی معشر وروضة ابی علی البغدادی والتجريد وسبعة ابن مجاهد وكذلك روى الداجونی من مشهور طرقه عن اصحابه عن هشام وهی رواية ابن عباد عن هشام وبذلك قرا الباقون وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان الا ان الصوری من جميع طرقه عنه سهل الثانية من ءاسجد فی الاسرى ولم يذكر ذلك فی المبهج وانفرد فی التجريد بتسهيلها لهشام بكماله ای من طريقی الحلوانی والداجونی وبتحقيقها لابن ذكوان بكماله ای من طريقی الاخفش والصوری فخالف سائر المؤلفين ووافقه

في الروضة عن هشام وهو من طريق الداجوني وانفرد هبة الله المفسر
عن الداجوني بتسهيل ءنذرتهم في الموضعين وانفرد الهذلي عن ابن عبدان
بتحقيق الباب كله وفصل بين الهمزتين بالف ابو عمرو وابو جعفر وقالون
واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني من جميع طرقه الفصل كذلك
وروى الداجوني عن اصحابه عنه بغير فصل وبذلك قرا الباقون ممن
حقق الثانية او سهلها وانفرد هبة الله المفسر عن الداجوني عن
هشام بالفصل كرواية الحلواني عنه وانفرد به الداجوني عن هشام في اسحر
وكذلك انفرد به ابو الطيب ابن غلبون والخزاعي عن الازرق عن ورش
قال ابن البادش وليس بمعروف قلت واحسبه وهما وبقي حرف واحد
يلحق بهذا الباب في قراءة ابي جعفر وهو ان ذكرتم في يس يقروه بفتح
الهمزة الثانية كما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى فهو على
اصله في التسهيل وادخال الف بينهما واما الذي بعده متحرك
من المتفق على الاستفهام فيه فهو حرفان احدهما الذي في هود و
آمنتم في الملك وقد اختلفوا في تسهيل الثانية منهما وابدالها
وتحقيقها وادخال الف بينهما على اصولهم المتقدمة الا ان رواة الابدال
عن الازرق عن ورش لم يمدوا على الالف المبدلة ولم يزيدوا عليها
فيها من المد من اجل عدم السبب كما تقدم مبينا في باب المد وخالف
قنبل في حرف الملك اصله فابدل الهمزة الاولى منهما واوا لضمة
راء النشور قبلها واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه
ابن مجاهد على اصله وحققها ابن شنبوذ هذا في حالة الوصل
واما اذا ابتدأ فانه يحقق الاولى ويسهل الثانية على اصله واما
الذي بعده حرف مد فموضع واحد وهو الهتنا في الزخرف فاختلف
في تحقيق الهمزة الثانية منه وفي تسهيلها بين بين فقرا بتحقيقها
الكوفيون وروح وسهلها الباقون ولم يدخل احد بينهما الفا لئلا يصير
اللفظ في تقدير اربع الفات الاولى همزة الاستفهام والثانية

الالف الفاصلة سوا الثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة
الساكنة وذلك افراط على التطويل وخروج عن كلام العرب ولذلك
لم يبدل احد ممن روى ابدال الثانية في نحو انذرتهم عن الازرق عن
ورش بل اتفق اصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين لما يلزم
من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف احديهما قال ابن
البادش في الاقناع ومن اخذ لورش في انذرتهم بالبدل لم ياخذها
الا بين بين قلت ولذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي و
ابن شريح ومكي وابن الفحام وغيرهم فيها سوى بين بين وذكر الداني
في غير التيسير ان ابا بكر الادفوي ذكر البدل فيها وفي ما كان مثلها
عن ورش في كتابه الاستغناء على اصله في نحو ءنذرتهم وشبهه
قال الادفوي لم يمدها هنا لاجتماع الالف المبدلة من همزة القطع مع
الالف المبدلة من الهمزة الوصل لئلا يلتقي ساكنان قال ويشبع المد
ليدل بذلك ان مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر قلت وهذا مما
انفرد به وخالف فيه ولذلك انه اذا كان المد من اجل الاستفهام
فلم تراه يجري المد في نحو امن الرسول ويخرجه بذلك عن الخبر الى الاستفهام
والعجب ان بعض شراح الشاطبية يحرر ذلك ويجيز فيه ايضا الثلثة
الاوجه التي في نحو افكا الهة فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما و
كذلك الحكم في ءامنتم في الثلثة كما سياتي الضرب الثاني المختلف فيه
بين الاستفهام والخبر ياتي بعد همزة القطع فيه ساكن صحيح وحرف
وحرف مد ولم يقع بعده متحرك فالذي بعده ساكن صحيح اربعة مواضع
اولها ان يؤتى احد في آل عمران وكلهم قراه بهمزة واحدة على الخبر
الا ابن كثير فانه قراه بهمزتين على الاستفهام وهو في تسهيل
الهمزة الثانية على اصله من غير فصل بالف ثانيها اعجمي وعربي في
فصلت رواه بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام ورويس باختلاف
عنهم اما قنبل فرواه عنه بالخبر ابن مجاهد من طريق صالح ابن محمد وكذا

رواه عن ابن مجاهد طلحة ابن محمد الشاهد والشذائي والمطوعي
والشنبوذي وابن ابي بلال وبكار من طريق النهرواني وهي رواية
ابن شنبوذ عن قنبل ورواه عنه بهمزتين على الاستفهام ابن شنبوذ
والسامري عن ابن مجاهد عنه واما هشام فرواه عنه بالخبر الحلواني
من طريق ابن عبدان وهو طريق صاحب التجريد عن ابي عبد الله الجمال
عن الحلواني وكذا رواه صاحب المبهج عن الداجوني عن اصحابه عنه
ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلواني من جميع طرقه الا من طريق
التجريد وكذلك الداجوني الا من طريق المبهج واما رويس فرواه
عنه بالخبر ابو بكر النقار من طريق النخاس وابن مقسم والجوهري
وكذلك قرا الباقون وحقق الهمزة الثانية منهما حمزة والكسائي
وخلف وابو بكر وروح وانفرد هبة الله المفسر بذلك عن الداجوني
والباقون ممن قرا بالاستفهام بالتسهيل وهم على اصولهم المذكورة
من البدل وبين بين وادخال الالف وعدمه الا ان ابن ذكوان نص له
جمهور المغاربة وبعض العراقيين على ادخال الالف فيها بين الهمزتين
وسياتي تحقيق ذلك في ان كان ثالثها اذهبتم طيباتكم في سورة
الاحقاف فقرا الهمزة واحدة على الخبر نافع وابو عمرو والكوفيون و
الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر
ويعقوب وهم على اصولهم المذكورة من التسهيل والتحقيق والفصل
وعدمه الا ان الداجوني عن هشام من طريق النهرواني يسهل الثانية
ولا يفصل والمفسر يحقق ويفصل وذكر الحافظ ابو العلاء في غايته
ان السوري عن ابن ذكوان يخير بين تحقيق الهمزتين معا بلا فصل
وبين تحقيق الاولى وتليين الثانية مع الفصل رابعها ان كان ذا
مال وبنين في سورة ن فقرا بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير
وابو عمرو والكسائي وخلف وحفص وقرا به الباقون بهمزتين على
الاستفهام وهم ابن عامر وحمزة وابو جعفر ويعقوب وابو بكر

وحقق

وحقق الهمزتين منهم حمزة وابو بكر وروح وانفرد بذلك المفسر
عن الداجوني على اصله في ذلك وحقق الاولى وسهل الثانية ابن عامر
وابو جعفر ورويس وفصل بينهما الف ابو جعفر والحلواني عن هشام
واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي حرف فصلت
فنص له على الفصل فيهما ابو محمد مكي وابن شريح وابن سفيان و
المهدوي وابو الطيب بن غلبون وغيرهم كذلك ذكر الحافظ ابو العلاء
عن ابن الاخرم والصوري وانكر ذلك الحافظ ابو عمرو الداني فقال
في التيسير ليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس
وذلك ان ابن ذكوان لم يفصل بهذه الالف بين الهمزتين في حال
تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم ان فصله بها بينهما في حال تسهيله
احديهما مع خفته ذلك غير صحيح في مذهبه على ان الاخفش قد قال
في كتابه عنه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا في
الموضعين فاتضح ما قلناه . قال وهذا من اشياء اللطيفة التي لا
يميزها ولا يعرف حقايقها الا المطلعون بمذاهب الائمة المختصون بالفهم
الفايق والدراية الكاملة انتهى وبسط القول في بيان ذلك من جامعه
وقال الاستاذ ابو جعفر الباذش في الاقناع فاما ابن ذكوان فقد
اختلف الشيوخ في الاخذ له فكان ابن سعيد يعني الداني ياخذ
له بغير فصل كابن كثير قال وكذلك روى لنا ابو القسم رحمه الله
عن الملنجي عن ابي علي البغدادي وكذلك قال محمد ابن ابراهيم ابو عبد الله
القيسي يعني ابن عيسون الاندلسي صاحب ابن اشته قال وهولاء
الثلثة علماء بتاويل نصوص من تقدم حفاظ قال وكان ابو محمد
مكي ابن ابي طالب ياخذ له بالفصل بينهما بالف وعلى ذلك ابو الطيب
واصحابه وهو الذي يعطيه نصوص الائمة من اهل الاداء ابن مجاهد
والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وابي الطيب التائب وابي طاهر
ابن ابي هاشم وابن اشته والشذائي وابي الفضل الخزاعي وابي الحسن

الدارقطنی و ابی علی الاهوازی وجماعة کثیرة من متقدم ومتاخر قالوا
کلهم بهمزة ومدة قلت ولیس نص من یقول بهمزة ومدة یعطی الفصل
او یدل علیه ومن نظر کلام الائمة متقدمهم ومتاخرهم علم انهم
لا یریدون بذلك بین بین لیس الا فقول الدانی اقرب الی النص واصح
فی القیاس نعم قول الحسن ابن حبیب صاحب الاخفش اقرب الی قول مکی
واصحابه فانه قال فی کتابه عن ابن ذکوان عن یحیی انه قراء اعجمی
بهمزة مطولة کما قال ذو الرمة ءاان توهمت من خرقاء منزلة قال فقال لی
اان بهمزة طویلة انتهی فهذا یدل علی ما قاله مکی ولا یمنع ما قاله الدانی
لان الوزن یقوم بهما ینشده بالتسهیل ویستدل له به والوزن لا
یقوم بالبدل وقد نص علی ترك الفصل لابن ذکوان غیر ذکرت ممن
هو اعرف بدلا بل النصوص کابن شیطا وابن سوار وابی العز وابی علی
المالکی وابن الفحام الصقلی وغیرهم وقد قرات له بکل من الوجهین
والامر فی ذلك قریب واما الذی بعده حرف مد واختلف فیه استفهاما
وخبرا فکلمة واحدة وقعت فی ثلثة مواضع وهی ءامنتم فی الاعراف
قوله تعالی قال فرعون ءامنتم به وفی طه والشعراء قال ءامنتم له فقرا
الثلثة بالاخبار حفص ورویس والاصبهانی عن ورش وانفرد بذلك
الخزاعی عن الشذائی عن النحاس عن الازرق عن ورش فخالف سائر
الروات والطرق عن الازرق واختلف عن قنبل فی حرف طه فرواه
عنه بالاخبار ابن مجاهد ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام وبذلك
قرا الباقون فی الثلثة وحقق الثانیة فی الثلثة منهم حمزة والکسائی
وخلف وابو بکر وروح واختلف عن هشام فرواها عنه الداجونی
من طریق الشذائی کذلك بالتحقیق ورواها عنه الحلوانی والداجونی
من طریق زید بین بین وبذلك قرا الباقون وهم ابو عمرو وابو جعفر
وقالون وورش من طریق الازرق والبزی وابن ذکوان واما
قنبل فانه وافقهم علی التسهیل فی الشعراء وکذلك فی طه من طریق

ابن شنبوذ

ابن شنبوذ وابدل بحاله الهمزة الاولی من الاعراف بعد ضمة نون فرعون
واوا خالصة حالة الوصل کما فعل فی النشور وءامنتم واختلف عنه فی
الهمزة الثانیة کذلك فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شنبوذ
فاذا ابتدا حقق الهمزة الاولی وسهل الثانیة بین بین من غیر خلاف
ولم یدخل احد بین الهمزتین فی واحد من الثلثة انفا لما تقدم فی الهمز
وکذلك لم تبدل الثانیة الفا عن الازرق عن ورش کما تقدم ذلك
فی الهمز اذ لا فرق بینهما وکذا لم یذکر فی التیسیر لورش سوی التسهیل
واجراه مجری قالون وابی عمرو وغیرهما من المسهلین واما ما حکاه
فی الایجاز وغیره من ابدال الثانیة لورش فهو وجه قال به بعض
من ابدلها فی ءانذرتهم ونحوه ولیس بسدید لما بیناه فی الهمز
فیما تقدم اذ لا فرق بینهما ولعل ذلك وهم من بعضهم حیث روا بعض
الروات عن ورش یقرونها بالخبر فظن ان ذلك علی وجه البدل ثم
حذفت احدی الالفین ولیس کذلك بل هی روایة الاصبهانی عن اصحابه
عن ورش ورواية احمد بن صالح ویونس بن عبد الاعلی وابی الازهر
کلهم عن ورش یقرونها بهمزة واحدة علی الخبر کحفص فمن کان من هولاء
روی المد لما بعد الهمز یمد ذلك فیکون مثل ءامنوا الا انها لا استفهام
وابدل والله تعالی اعلم فهذا جمیع انواع همزة القطع واحکامها مفتوحة
مع همزة الاستفهام اتفاقا واختلافا واما الهمزة المکسورة
فتاتی ایضا متفق علیه بالاستفهام ومختلف فیه فالضرب الاول
المتفق علیه سبع کلم فی ثلثة عشر موضعا وهی ائنکم فی الانعام والنمل
وفصلت وائن لنا لاجرا فی الشعراء واله فی خمسة مواضع النمل وائنا
لتارکوا الهتنا وائنك لمن وائفکا ثلثتها فی الصافات وائذا متنا
فی ق فاختلفوا فی تسهیل الثانیة منها وتحقیقها وادخال الف بینهما
فسهلها بین بین ای بین الهمزة والیاء نافع وابن کثیر وابو عمرو وابو جعفر
ورویس وحققها الکوفیون وابن عامر وروح واختلف عن رویس

في حرف الانعام وعن هشام في حرف فصلت اما حرف الانعام وهو
اينكم لتشهدون فروى ابو الطيب عن رويس تحقيقه خلافا لاصله
ونص ابو العلاء في غايته على التخيير فيه له بين التسهيل والتحقيق واما
حرف فصلت وهو اينكم لتكفرون فجمهور المغاربة عن هشام على
التسهيل خلافا لاصله وممن نص له على التسهيل وجها واحدا صاحب
التيسير والكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات
وابنا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان وكل من روى تسهيله فصل
بالالف قبله كما سياتى وجمهور العراقيين عنه بالتحقيق وممن نص
عليه وجها واحدا على اصله ولم يذكر عنه فيه تسهيلا ابن شيطا
وابن سوار وابن فارس وابو العز وابو على البغدادي وابن الفحام
والحافظ ابو العلاء ونص على الخلاف فيه خاصة ابو القسم الشاطبي
والصفراوي ومن قبلهما الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان
وفصل بين الهمزتين بالف في جميع الباب ابو عمرو وابو جعفر وقالون
اختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق
ابن عبدان من طريق صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح ومن طريق
ابي العز صاحب الكفاية ومن طريق ابي عبد الله الجمال عن الحلواني
وهو الذي في التجريد عنه وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور
العراقيين كابن سوار وابن فارس وابي على البغدادي وابن شيطا
وغيرهم وهو طريق الشذائي عن الداجوني كما هو في المبهج وغيره
وعليه نص الداني عن الداجوني وبه قطع الحافظ ابو العلاء من
طريق الحلواني والداجوني وهو احد الوجهين في الشاطبية وروى
عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور
العراقيين وغيرهم كصاحب المستنير والتذكار والجامع والروضة
والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم وهو الاصح من طريق زيد
عنه وهو الذي في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني وذهب اخرون

عن هشام الى فصلها مما تقدم من اربعة مواضع وهي ائن لنا في الشعراء
وائنك وائفكا في الصافات وائنكم في فصلت وهو الذي في الهداية
والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والعنوان وهو الوجه الثاني
في الشاطبية وبه قرا الداني على ابي الحسن وسياتى بقية ما فصلوا فيه
في الضرب الثاني ومما يلحق بهذا الباب من المتفق عليه بالاستفهام قوله
في العنكبوت اينكم لتاتون الرجال وفي الواقعة ائذا متنا اجمعوا
على قراءتهما بالاستفهام وهما من المكرر كما سياتى وكذلك ائن ذكرتم
في يس اجمعوا على قراءته بالاستفهام الا ان ابا جعفر بفتح الهمزة الثانية
فيلحق بضرب الهمزة المفتوحة كما تقدم والباقون يكسرونها فتلحق
عندهم بهذا الضرب وهم في هذه الثلثة الاحرف على اصولهم المذكورة
تحقيقا وتسهيلا وفصلا الا ان اصحاب التفصيل عن هشام يفصلون
بين الهمزتين في حرف العنكبوت والواقعة ولا يفصلون في حرف يس
والله اعلم الضرب الثاني المختلف فيه بين الاستفهام والخبر على قسمين
قسم مفرد تجيء بالهمزتان فيه وليس بعدها مثلها وقسم مكرر تجيء الهمزتان
وبعدها مثلهما والقسم الاول خمسة احرف اينكم لتاتون ان لنا لاجرا
وكلاهما في الاعراف ائنك لانت يوسف في يوسف ائذا مامت في مريم
انا لمغرمون في الواقعة اما اينكم لتاتون في الاعراف فقراه بهمزة واحدة
على الخبر نافع وابو جعفر وحفص والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم
على اصولهم المذكورة تسهيلا وتحقيقا وفصلا واما ان لنا لاجرا فقراه
على الخبر نافع وابن كثير وابو جعفر وحفص والباقون على الاستفهام وهم على
اصولهم وهما من المواضع السبعة اللاتي يفصل فيها عن الحلواني عن هشام
اصحاب التفصيل واما ائنك لانت فقراه بهمزة واحدة على الخبر ابن كثير
وابو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على اصولهم واما ائذا ما
مت فاختلف فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصوري
من جميع طرقه عن الشذائي عنه وهو الذي عليه الجمهور العراقيين

من طريقه ابن الاخرم عن الاخفش عنه من طريق التبصرة والهداية والهادي
وتلخيص العبارات والكافي وابن غلبون وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني
على شيخه ابي الفتح فارس وابي الحسن طاهر ورواه عنه النقاش عن الاخفش
عنه بهمزتين على الاستفهام وذلك من جميع طرقه من الجماعة المغاربة و
المصريين والشاميين والعراقيين والشذائي عن الصوري عنه وهو الذي
في التجريد والمبهج والكامل والغاية ابن مهران والوجهان جميعا عنه في
الشاطبية والاعلان وظاهر التيسير ونص عليهما في المفردات وجامع
البيان وبالاستفهام قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي وبذلك قرأ
الباقون وهم على اصولهم تحقيقا وتسهيلا وفصلا وهذا الحرف تتمة
السبعة التي يفصل بينهما هشام من طريق الحلواني اصحاب التفصيل واما
انا لمغرمون فرواه بهمزتين على الاستفهام ابو بكر وقرأ الباقون بهمزة
على الخبر والقسم الثاني وهو المكرر من الاستفهامين نحو ائذا ائنا جملته
احد عشر موضعا من تسع سور في الرعد ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق
جديد وفي الاسرى موضعان ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون
خلقا وفي المؤمنون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون وفي
النمل ائذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون وفي العنكبوت ائنكم لتأتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال وفي
السجدة ائذا ضللنا في الارض ائنا لفي وفي الصافات موضعان ائذا
متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون والثاني ائذا متنا وكنا ترابا
وعظاما ائنا لمدينون وفي الواقعة ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما
ائنا لمبعوثون وفي النازعات ائنا لمردودون ائذا كنا عظاما نخرة
فيصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفا فاختلفوا في الاخبار بالاول
منهما والاستفهام بالثاني وعكسه والاستفهام فيهما فقرأه ابن عامر
وابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني من موضع الرعد
وموضع الاسرى وفي المؤمنون والسجدة والثاني من الصافات وقرأ نافع

والكسائي

والكسائي ويعقوب في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الاول
والاستفهام في الثاني واما موضع النمل فقرأه نافع وابو جعفر بالاخبار
في الاول والاستفهام في الثاني وقرأه ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الاول
والاخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان اننا لمخرجون وقرأ الباقون
بالاستفهام فيهما وانفرد سبط الخياط في المبهج عن الكارزيني عن النخاس عن
رويس بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني كقراءة نافع وابي جعفر
فخالف سائر الرواة عن رويس واما موضع العنكبوت فقرأ نافع وابن كثير
وابن عامر ويعقوب وحفص بالاخبار في الاول وقرأ الباقون بالاستفهام
وهم ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر واجمعوا على الاستفهام
في الثاني واما الموضع الاول من الصافات فقرأه ابن عامر بالاخبار و
الاستفهام في الثاني وقرأ نافع والكسائي وابو جعفر ويعقوب بالاستفهام
في الاول والاخبار في الثاني وقرأه الباقون بالاستفهام فيهما واما
موضع الواقعة فقرأه ايضا نافع وابو جعفر والكسائي ويعقوب
بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقرأه الباقون بالاستفهام
فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الاول واما موضع النازعات
فقرأ ابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وقرأ نافع وابن عامر
والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقرأ الباقون
بالاستفهام فيهما وكل من استفهم في حرف من حروف هذه الاثنين والعشرين
فانه ذلك على اصله من التحقيق والتسهيل وادخال الالف الا ان اكثر
الطرق عن هشام نص على الفصل بالالف في هذا الباب اعني الاستفهامين
وبذلك قطع له صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة واكثر المشارقة
كابن شيطا وابن سوار وابي العز والنهرواني وغيرهم وذهب آخرون
الى اجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم الاستاذ
ابو محمد سبط الخياط وابو القسم الهذلي وابو القسم الصفراوي و
غيرهم وهو الظاهر قياسا والله اعلم واما الهمزة المضمومة فلم تأت

الا بعد همزة الاستفهام واتت في ثلثة مواضع متفق عليها وواحد مختلف
فيه فالموضع المتفق عليها في آل عمران قل اؤنبئكم بخير من ذلكم وفي ص ءانزل
عليه الذكر وفي القمر ءالقي الذكر عليه فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن
كثير وابو عمرو وابو حفص ورويس وحققها الباقون وفصل بينهما
فيها بالف ابو جعفر واختلف عن ابي عمرو وقالون وهشام اما ابو عمرو
فروى عنه الفصل ابو عمرو الداني في جامع البيان وقواه بالقياس
وبنصوص الرواة عنه ابي عمرو ابي شعيب وابن حمدون وابي خلاد وابي
الفتح الموصلي ومحمد بن شجاع وغيرهم حيث قالوا عن اليزيدي عن ابي عمرو
انه كان يهمز الاستفهام وهمزة واحدة ممدودة قالوا وكذلك كان يفعل
بكل همزتين التقتا فيصيرهما واحدة ويمد احداهما مثل ءاذا والله وانكم
واسحر وشبهه قال الداني فهذا يوجب ان تمد اذا دخلت همزة الاستفهام
على همزة مضمومة اذ لم يستثنوا ذلك وجعلوا المد سائغا في الاستفهام
كله وان لم يجدوا شيئا من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد
فيه مطرد انتهى وقد نص على الفصل المد وروى عنه من طريق ابن فرح و
ابو القسم الصفراوي وللسوسي من طريق ابن حبش ابن سوار وابو العز
وصاحب التجريد وغير واحد والوجهان للسوسي ايضا في الكامل والتبصرة
وقطع به للسوسي وابن بليمة وابو العلا الحافظ وروى القصر عن ابي عمرو
جمهور اهل الاداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم ولم يذكر في التيسير
غيره وذكر عنه الوجهين جميعا ابو العباس المهدوي وابو الكرم الشهرزوري
والشاطبي والصفراوي ايضا واما قالون فروى عنه المد من طريقي ابي
نشيط والحلواني ابو عمرو الداني في جامعه من قراءته على ابي الحسن
وعن ابي نشيط من قراءته على ابي الفتح وقطع به له في التيسير والشاطبية
والهادي والهداية والكافي والتبصرة وتلخيص العبارات وتلخيص
الاشارات ورواه من الطريقين عنه صاحب التذكرة وابو علي المالكي و
ابن سوار والقلانسي وابو بكر بن مهران وابو العلاء الهمداني والهذلي وابو محمد

سبط الخياط

سبط الخياط في المبهج واما في الكفاية فقطع به للحلواني فقط والجمهور من
اهل الاداء على الفصل من الطريقين وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي
والمالكي وروى عنه القصر من الطريقين ابو القسم بن الفحام في تجريده
من قراءته على عبد الباقي ابن فارس قال ولم يذكر عنه سوى القصر ورواه
من طريق ابي نشيط ابو محمد سبط الخياط في كفايته ورواه من طريق
الحلواني الحافظ ابو عمرو في الجامع وبه قرا على ابي الفتح فارس بن احمد
وكذا روى عن قالون القاضي اسمعيل واحمد بن صالح والشحام فيما ذكره
الداني وبه قطع صاحب العنوان عن قالون يعني من طريق اسمعيل واما
هشام فالخلاف عنه في المواضع الثلثة المذكورة على ثلثة اوجه احدها
التحقيق مع المد في الثلثة وهذا احد وجهي التيسير وبه قرا الداني على
ابي الفتح فارس بن احمد يعني من طريق عبدان وعن الحلواني وفي كفاية
ابي العز ايضا وكذا في كامل الهذلي وفي التجريد من طريق ابي عبد الله الجمال
عن الحلواني وقطع به ابن سوار والحافظ ابو علي للحلواني ثانيها التحقيق
مع القصر في الثلثة وهذه احد وجهي الكامل وهو الذي قطع به الجمهور
له من طريق الداجوني عن اصحابه عن هشام كما في طاهر ابن سوار وابي
علي البغدادي صاحب الروضة وابن الفحام صاحب التجريد وابي العز
القلانسي وابي العلاء الهمداني وسبط الخياط وغيرهم وبذلك قرا
الباقون ثالثها التفصيل ففي الاول وهو الذي في آل عمران بالقصر
والتحقيق وفي الحرفين الاخيرين وهو اللذان في ص والقمر بالمد
والتسهيل وهو الوجه الثاني في التيسير وبه قرا الداني على ابي الحسن
وبه قرا الداني في التذكرة وكذلك في الهداية والهادي والهداية والتبصرة
وتلخيص العبارات والعنوان وجمهور المغاربة وهو الوجه الثاني في
الكافي وهذه الثلثة الاوجه في الشاطبية وانفرد الداني من قراءته
على ابي الفتح من طريق الحلواني ايضا بوجه رابع وهو تسهيل الهمزة
الثانية مع المد في الثلثة وانفرد ايضا الكارزيني عن الشنبوذي من

طريق الحمال عن الحلوانى وايضا بالمد مع التحقيق فى آل عمران والقصر
وبالقصر مع التحقيق فى ص فيصير له الخلاف فى الثلثة على خمسة اوجه
والله اعلم واما الموضع المختلف فيه من هذا الباب فهو اشهدوا خلقهم
فى الزخرف فقراه نافع وابو جعفر بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية
مضمومة مع اسكان الشين كما سنذكره فى سورته ان شاء الله تعالى
وسهلا الهمزة الثانية بين بين على اصلهما وفصل بينهما بالف ابو جعفر
على اصله واختلف عن قالون ايضا فرواه بالمد ممن روى المد فى خزانة
الحافظ ابو عمرو من قراءته على ابى الفتح من طريق ابى نشيط وابو بكر
ابن مهران من الطريقين وقطع به سبط الخياط فى المبهج وكذلك الهزلى
من جميع طرقه وبه قطع ابو العز وابن سوار للحلوانى من غير طريق الحمامى
وروى عنه القصر فى اخواته ولم يذكر فى الهداية والهادى والتبصرة و
الكافى والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة واكثر المؤلفين سواه وبه
قرا الدانى على ابى الحسن وهو فى المبهج والمستنير والكفاية وغيرها عن ابى
نشيط وقطع به سبط الخياط فى كفايته من الطريقين والوجهان
جميعا عن ابى نشيط فى التيسير والشاطبية والاعلان وغيرها فهذه
ضروب همزة القطع واقسامها واحكامها واما همزة الوصل الواقعة
همزة الاستفهام فتاتى على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة
تاتى ايضا على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب
اختلفوا فيه فالضرب الاول المتفق عليه ثلث كلمات فى ستة مواضع
الذكرين فى موضعى الانعام الان وفى موضعى يونس آلله اذن لكم
فى يونس آلله خير فى النمل فاجمعوا على عدم حذفها واثباتها مع
همزة الاستفهام والخبر واجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل
وهمزة الوصل لا تثبت الا ابتداء واجمعوا على تليينها واختلفوا فى
كيفيته فقال كثير منهم تبدل الفا خالصة وجعلوا الابدال لازما
لها كما تلين من ابدال الهمزة اذا وجب تحقيقها فى سائر الاحوال قال الدانى

هذا قول

هذا قول اكثر النحويين وهو قياس ما رواه المصريون اداء عن ورش عن
نافع يعنى عن انذرتهم وبه قرا الدانى على شيخه ابى الحسن وبه قرانا
من طريق التذكرة والهادى والهداية والكافى والتبصرة والتجريد والروضه
والمستنير والتذكار والارشادين والغايتين وغير ذلك من كتب المغاربة
والمشارقة وهو احد الوجهين فى التيسير والشاطبية والاعلان و
اختاره ابو القسم الشاطبى وقال اخرون تسهل بين بين لثبوتها
فى حال الوصل ولتعذر حذفها فيه فهى كالهمزة اللازمة وليس الى تحقيقها
سبيل فوجب ان تسهل بين بين قياسا على سائر الهمزات بالفتح اذا ولتهن
همزة الاستفهام قال الدانى فى الجامع والقولان جيدان وقال فى غيره
ان هذا القول هو الوجه فى تسهيل هذه الهمزة قال لقيامها فى الشعر
مقام المتحركة ولو كانت مبدلة لقامت فيه مقام الساكن المحض قال ولو
كان كذلك لانكسر هذا البيت   الحق ان دار الرباب تباعدت   او
انبت حبلك ان قلبك طائر قلت وبه قرا الدانى على شيخه كذا وهو
مذهب ابى الطاهر اسمعيل ابن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار
الطرسوسى صاحب المجتبى والوجه الثانى فى التيسير والشاطبية والاعلان
واجمع من اجاز تسهيلها عنهم على انه لا يجوز ادخال الف بينها وبين همزة
الاستفهام كما تجوز فى همز القطع لضعفها عن همزة القطع والضرب الثانى
المختلف فيه حرف واحد وهو به السحر فى يونس فقراه ابو عمرو وابو جعفر
بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل و
التسهيل على ما تقدم فى الكلم الثلث ولا لهما الفصل فيه بالف كما لا يجوز
فيها وقرا الباقون بهمزة وصل على الخبر فيسقط وصلا ويحذف ياء
الصلة من الهاء قبلها لالتقاء الساكنين واما همزة الوصل المكسورة
الواقعة بعد همزة الاستفهام فانها تحذف فى الدرج بعدها من اجل
عدم الالباس ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها نحو قوله تعالى افترى
على الله استغفرت لهم اصطفى البنات اتخذناهم سخريا على اختلاف فى

بعضها يأتي مستوفا في مواضعه ان شاء الله تعالى فهذه اقسام الهمزتين
والاولى منهما همزة الاستفهام واما اذا كانت الاولى لغير استفهام
فان الثانية منهما تكون متحركة وساكنة فالمتحركة لا تكون الا بالكسر
وهي كلمة واحدة في خمسة مواضع ائمة في التوبة فقاتلوا ائمة الكفر
وفي الانبياء ائمة يهدون بامرنا وفي القصص ونجعلهم ائمة وفيها
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وفي السجدة وجعلنا منهم فحقق
الهمزتين جميعا في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف و
روح وسهل الثانية فيها الباقون وهم نافع وابن كثير وابو عمرو و
ابو جعفر ورويس وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل
فخالف سائر الرواة عنه واختلف عنهم في كيفية تسهيلها فذهب
الجمهور من اهل الاداء الى انها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين
من كلمة وبهذا ورد النص عن الاصبهاني عن اصحابه ورش فانه قال ائمة
بنبرة واحدة وبعدها اشمام الياء وعلى هذا الوجه نص ابو طاهر ابن سوار
والهذلي وابو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ ابو العلى
وابو محمد سبط الخياط وابو العباس المهدوي وابن سفيان وابو العز
في كفايته ومكي في تبصرته وابو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول
صاحبي التيسير وتذكرة وغيرهما بياء مختلسة الكسرة ومعنى قول
ابن مهران بهمزة واحدة غير ممدودة وذهب اخرون منهم الى انها تجعل
ياء خالصة نص على ذلك ابو عبد الله ابن شريح في كافيه وابو العز
القلانسي في ارشاده وسائر الواسطيين وبه قراءة من طريقهم
قال ابو محمد ابن موسى في كنزه ان جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة
واشار اليه ابو محمد مكي والداني في جامع البيان والحافظ ابو العلاء
والشاطبي وغيرهم انه مذهب النحاة قلت فقد اختلف النحاة ايضا في تحقيق
هذه الياء ايضا وكيفية تسهيلها فقال ابن جني في باب شواذ الهمز
من كتاب الخصائص له ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي ائمة بالتحقيق فيهما

فالهمزتان

فالهمزتان لا يلتقيان في كلمة واحدة الا ان يكونا عينين نحو سأل و
سار وجار واما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا
وليس لحنا ثم قال لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عينين لحنا الا
ما شذ مما حكيناه في خطاء وبابه قلت ولما ذكر ابو علي الفارسي التحقيق
قال وليس بالوجه لانا لا نعلم احدا ذكر التحقيق في ادم واخر ونحو ذلك
فكذا ينبغي في القياس ائمة قلت يشير الى ان اصلها اممة على وزن
افعلة جمع امام فنقل حركة الميم الى الهمزة الساكنة قبلها من اجل
الادغام لاجتماع المثلين فكان الاصل الابدال من اجل السكون وذلك
نص اكثر النحاة على ابدال الياء كما ذكره الزمخشري في المفصل قال ابو شامة
ووجه النظر الى اصل الهمزة فهو السكون وذلك يقتضي الابدال
مطلقا قال وتعينت الياء هنا لانكسارها الان فابدلت ياء مكسورة
ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين قالوا لانها تكون بذلك في حكم الهمزتين
الا ترى ان الاصل عند العرب في اسم الفاعل من جاء جائي فقلبوا الهمزة الثانية
ياء محضة لانكسار ما قبلها ثم ان الزمخشري خالف النحاة في ذلك
واختار تسهيلها بين بين عملا بقول من حققها كذلك من ائمة القراء
فقال في الكشاف من سورة التوبة عند ذكر ائمة فان قلت كيف لفظ ائمة
قلت همزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء قال وتحقيق
الهمزتين قراءة مشهورة وان لم تكن بمقبولة عند البصريين قال
واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان تكون ومن صرح بها فهو
لاحن محرف قلت وهذا مبالغة والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة
اعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية
كما ذكرناه عمن تقدم ولكل وجهة من العربية سايغ قبوله والله تعالى اعلم
واختلفوا في ادخال الالف فصلا بين الهمزتين من هذه الكلمة من حققهما
ومن سهل فقرأه ابو جعفر بادخال الالف بينهما على اصله في كل باب الهمزتين
من كلمة هنا مع تسهيله الثانية ووافقه ورش من طريق الاصبهاني على ذلك

في الثاني من القصص وفي السجدة نص على ذلك الاصبهاني في كتابه و
هو المأخوذ به من جميع طرقه وانفرد النهرواني عن هبة الله عنه من طريق
ابي علي العطار بالفصل في الانبياء فخالف سائر الرواة عنه وانفرد
ايضا ابن مهران عن هبة الله عنه فلم يدخل الفا بين الهمزتين بموضع
خالف فيه سائر الموثقين واختلف عن هشام فروى عنه المد من
طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني ابو العز وقطع به الحافظ جمهور
العراقيين كابن سوار وابن شيطا وابن فارس وغيرهم وقطع به
لهشام من طرقه الحافظ ابو العلا وفي التيسير من قراءته على ابي
الفتح يعني من طريق ابن عبدان واما من طريق ابن عبدان فلم يقرا
عليه الا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان وهذا من جملة ما وقع فيه
خلط بطريق بطريق وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق
الجمال عن الحلواني وفي المبهج سوى بينه وبين سائر الباب فيكون له
من طريق الشذائي عن الحلواني والداجوني وغيرهما وروى القصر
ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابنا غلبون ومكي وصاحب العنوان
وجمهور المغاربة وبه قرا الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح من طريق
ابن عبدان وفي التجريد من غير طريق الجمال وهو في المبهج من طريقه
تنبيه لم ينفرد ابو جعفر بادخال الالف بين الهمزتين المحققة
والمسهلة في ائمة بل ورد ذلك ايضا عن نافع وابي عمرو فنافع
من رواية المسيبي واسمعيل جميعا عنه وابو عمرو من رواية ابن سعدان
عن اليزيدي ومن رواية ابي زيد جميعا فكل من فصل بالالف بينهما
من المحققين انما يفصل بها في حال تسهيله بين بين ولا يجوز الفصل
بها في حال ابدالها الياء المحضة لان الفصل انما ساغ تشبيها لها
بانا وانذر وسائر الباب وذلك الشبه انما يكون في حالة التحقيق
او التسهيل بين بين اما في حالة الابدال فان ذلك ممتنع اصلا
وقياسا ولم يرد بذلك نص عمن يعتبر وان كان ظاهر عبارة بعضهم

قال الداني

قال الداني بعد ذكر من سهلها بين بين ولا تكون ياء محضة الكسرة
في مذهبهم لانهم يرون الفصل بالالف بينها وبين الهمزة المحققة
فهي في نية همزة محققة بذلك قال وانما يتحقق ابدالها ياء محضة الكسرة
في مذهب من لم يرى التحقيق ولا الفصل وهو مذهب عامة النحويين
البصريين قال فاما من يرى ذلك وهو مذهب ائمة القراء فلا تكون
الا بين بين لما ذكرناه انتهى واما الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير
الاستفهام فان الاولى منهما اعني المتحركة تكون مفتوحة ومضمومة
ومكسورة نحو آسى واتى وامن وادم وازر واوتوا واوتي واوتيم
واوذوا واؤتمن امانته وايمان وايتا وايلاف وائت بقرآن فان الهمزة
الثانية منهما تبدل في ذلك كله حرف مد من جنس ما قبلها فتبدل
الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة وياء بعد المكسورة ابدالا
لازما واجبا لجميع القراء ليس عنهم في ذلك اختلاف والله اعلم بالصواب
باب في الهمزتين المجتمعتين في كلمتين وتأتي على ضربين
متفقتين ومختلفتين فالضرب الاول المتفقتان وهما على ثلثة
اقسام متفقتان بالكسر ومتفقتان بالضم اما المتفقتان بالكسر
فعلى قسمين متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه ثلثة عشر
لفظا في خمسة عشر موضعا في البقرة هؤلاء ان كنتم وفي النساء
من النساء الا في موضعين وفي هود ومن وراء اسحق ويوسف
بالسوء الا والاسرى وص هؤلاء الا وفي النور على البغاء ان والشعراء
من السماء ان كنت وفي السجدة من السماء الى وفي الاحزاب من النساء ان
اتقيتن وفيها ولا ابناء اخواتهن وفي سبا من السماء ان في وفيها
هؤلاء اياكم والزخرف في السماء اله والمختلف فيه ثلثة مواضع
للنبي ان اراد وبيوت النبي الا في قراءة نافع ومن الشهداء ان تضل
في قراءة حمزة واما المتفقتان ففي ستة عشر لفظا في تسعة وعشرين
موضعا في النساء السفهاء اموالكم وفيها وفي المائدة جاء احد منكم

والانعام جاء احدكم وفي الاعراف تلقاء اصحاب وفيها وفي يونس وهود
والنحل وفاطر جاء اجلهم وفي هو خمسة مواضع وموضعي المؤمنين
جاء امرنا وفي الحجر وجاء اهل وفيها وفي القمر جاء ال وفي الحج السماء ان تقع
وفي الفرقان شاء ان يتخذ وفي الاحزاب نشاء ان يتوب وفي غافر والحديد
جاء امر الله وفي القتال جاء اشراطها وفي المنافقين جاء اجلهم وفي
عبس شاء انشره واما المتفقتان ضما فموضع واحد اولياء اولئك
في الاحقاف في الاحقاف واختلفوا في اسقاط احدى الهمزتين من ذلك
وتخفيفها وتحقيقها وقرا ابو عمرو باسقاط الهمزة الاولى منهما
في الاقسام الثلثة وافقه على ذلك ابن شنبوذ عن قنبل من اكثر
طرقه وابو الطيب عن رويس وانفرد بذلك ابن شنبوذ عن النقاش
عن ابي ربيعة كما ذكره ابن سوار ولذلك لم يعول عليه الحافظ ابو العلا
ووافقهم على ذلك في المفتوحتين خاصة قالون والبزي وسهلا
الاولى من المكسورتين ومن المضمومتين بين بين مع تحقيق الثانية
واختلف عنهما في السوء الا وللنبي ان او بيوت النبي الا اما بالسوء
الا فابدل الهمزة الاولى منهما واوا وادغم الواو التي قبلها فيها الجمهور
من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبزي وهذا هو المختار
رواية مع صحته في القياس وقال الحافظ ابو عمرو الداني في مفرداته
هذا لا يجوز في التسهيل غيره قلت وهذا عجيب منه فان ذلك انما
يكون اذا كانت الواو زائدة كما سياتي في باب وقف حمزة وانما
الاصل في تسهيل هذه الهمزة هو النقل لوقوع الواو قبلها اصلية
عين الفعل كما سياتي قال مكي في التبصرة والاحسن الجاري على الاصول
القاء الحركة ثم قال فلم يروى عنه يعني عن قالون قلت قد قرات
به عنه وعن البزي من طريق الاقناع وغيره وهو مع قوته قياسا
ضعيف رواية وذكره ابو حيان وقرانا به على اصحابه عنه
وسهل الهمزة الاولى منهما بين بين طرد الباب جماعة من اهل الاداء

وذكر

وذكره مكي ايضا وهو الوجه الثاني في الشاطبية ولم يذكره صاحب العنوان
عنهما وذكر عنهما كلا من الوجهين ابن بليمة واما للنبي والنبي فظاهر
ابو العز في كفايته ان يجعل الهمزة فيهما بين بين في مذهب قالون وقال
بعضهم لا يمنع ذلك كون الياء ساكنة قبلها فانها لو كانت الفا
لما امتنع جعلها بين بين بعدها لغة قلت وهذا ضعيف جدا والصحيح
قياسا ورواية ما عليه الجمهور من الائمة قاطبة وهو الادغام و
هو المختار عندنا الذي لا ناخذ بغيره وقد انفرد سبط الخياط في
كفايته عن الفرضي عن ابن بويان عن قالون باسقاط الاولى من المضمومتين
كما يسقطها من المفتوحتين وانفرد ابن مهران عن ابن بويان باسقاط
الاولى من المتفقتين في الاقسام الثلثة فخالف سائر الرواة عنه وانفرد
الداني عن ابي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الاولى و
تسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين وبذلك
قرا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب والاصبهاني عن ورش
في الاقسام الثلثة واختلف عن قنبل والازرق عن ورش واما
قنبل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية
فيها بين بين وهو الذي لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير
في تسهيلها غيره وكذا ذكره ابن سوار عنه من طريق ابن شنبوذ
وروى عنه عامة المصريين والمغاربة ابدالها حرف مد خالص
فتبدل في حالة الكسر ياء خالصة ساكنة وحالة الفتح الفا خالصة
وحالة الضم واوا خالصة ساكنة وهو الذي قطع به في الهادي
والهداية والتجريد وهو احد الوجهين في التبصرة والكافي والشاطبية
وروى عنه ابن شنبوذ اسقاط الاولى في الاقسام الثلثة كما تقدم
هو الذي عليه الجمهور وقال ابن سوار قال شيخنا ابو تغلب قال
ابن شنبوذ اذا لم تحقق الهمزتين فاقرا كيف شئت قال ابن سوار فيصير
له يعني لابن شنبوذ ثلثة الفاظ احدها كابي عمرو وموافقيه والثاني

البزي وموافقيه والثلث كابي جعفر وموافقيه قلت وقد ذكر
الداني ان ابن مجاهد حكى هذا الوجه عن قنبل ثم قال ولم اقرا به
ولا رايت احدا من اهل الاداء ياخذ به في مذهبه انتهى واما
الازرق فروى عنه ابدال الهمزة في الاقسام الثلثة حرف مد كوجه
قنبل جمهور اصحاب المصريين ومن اخذ عنهم من المغاربة وهو الذي
قطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوي وابن الفحام الصقلي
وكذا في التبصرة والكافي قالا لانه الاحسن له ولم يذكره الداني في
التيسير وذكره في جامع البيان وغيره وقال انه الذي رواه المصريون
عنه اداء ثم قال والبدل على غير قياس وقال روى عنه تسهيلها
بين بين في الثلثة الاقسام كثير منهم كابي الحسن ابن غلبون وابي علي
الحسن ابن بليمة وابي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكره
في التيسير غيره وذكر الوجهين جميعا ابو محمد مكي وابن شريح والشاطبي
وغيرهم واختلفوا عنه في موضعين وهما هؤلاء ان كنتم البغاء ان
اردن فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما ياء
مكسورة وذكر في التيسير انه قرا به على ابن خاقان عنه وانه المشهور
عنه في الاداء وقال في الجامع ان الخاقاني وابا الفتح وابا الحسن استثنوها
فجعلوا الثانية منهما ياء مكسورة محضة الكسرة قال وبذلك كان ياخذ
فيهما ابو جعفر ابن هلال وابو غانم ابن حمدان وابو جعفر بن اسامة
وكذلك رواه اسمعيل النحاس عن ابي يعقوب اداء قال وروى ابو بكر
ابن يوسف عنه اجراهما كسائر نظائرهما وقد قرات بذلك ايضا على ابي
الفتح وابي الحسن واكثر مشيخة المصريين على الاول قلت فدل على انه قرا بالوجهين
على كل من ابي الفتح وابي الحسن ولم يقرا بغير ابدال الياء المكسورة على ابن خاقان
لما اشار اليه في التيسير وقد ذكر فيهما الوجهين اعني التسهيل والياء المكسورة
ابو علي الحسن ابن بليمة في تلخيصه وابن غلبون في تذكرته وقال ان الاشهر
التسهيل على ان عبارة جامع البيان في هذا الموضع مشكلة وانفرد خلف

ابن ابراهيم بن خاقان فيما رواه الداني عنه عن اصحابه عن الازرق بجعل
الثانية من المضمومتين واوا مضمومة خفيفة الضمة قال الداني وجعله
اياها ياء خفيفة الكسر في هؤلاء ان والبغاء ان قال ورايت اباغانم و
اصحابه قد نصوا على ذلك عن ورش وترجموا عنه بهذه الترجمة ثم
حكى مثل ذلك عن النحاس عن اصحابه عن ورش ثم قال وهذا موافق
للذي رواه ابي خلف بن ابراهيم عن اصحابه واقراني به عنهم قال
وذلك ايضا على غير قياس التليين قلت والعمل على غير هذا عند سائر
اهل الاداء في سائر الامصار ولذلك لم يذكره في التيسير مع اسناده
رواية ورش من طريق ابن خاقان وانفرد بذلك في المضمومتين وسائر
المكسورتين سبط الخياط في المبهج عن الشذائي عن ابن بويان في
رواية قالون وترجم عن ذلك بكسرة خفيفة وبضمة خفيفة ولو لم يغاير
بينه وبين التسهيل بين بين لقيل انه يريد التسهيل ولم اعلم احدا
روى عنه البدل في ذلك غيره والباقون وهم ابن عامر وعاصم و
حمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعا في الاقسام الثلثة
وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كابي جعفر وموافقيه
وكذلك انفرد عنه ابن اشته فيما ذكره ابن سوار في موضع من المفتوحتين
وهو شاء انشره والضرب الثاني المختلفان ووقع منها في القران خمسة
اقسام وكانت القسمة تقتضي ستة فالقسم الاول مفتوحة ومضمومة
وهو موضع واحد جاء امة رسولها في المؤمنين والقسم الثاني مفتوحة
ومكسورة وورد متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه من ذلك
سبعة عشر موضعا وهي شهداء اذ في البقرة والانعام والبغضاء
الى في موضع المائدة واولياء ان استحبوا في التوبة وفيها ان شاء ان
الله وشركاء ان يتبعون في يونس والفحشاء انه في يوسف وفيها
وجاء اخوة واولياء انا في الكهف والدعاء اذا ما في الانبياء والسماء
الى في السجدة وحتى تفيء الى في الحجرات والمختلف فيه موضعان وهما

زكريا اذ فى مريم والانبياء على قراءة غير حمزة والكسائى وخلف وحفص
والقسم الثالث مضمومة ومفتوحة ووقع متفقا عليه ومختلفا
فيه فالمتفق عليه احد عشر موضعا وهى السفهاء الا فى البقرة نشاء اصبناهم
فى الاعراف وفيها نشاء انت ولينا وسوء اعمالهم فى التوبة ويا سماء
اقلعى فى هود والملاء افتونى فى موضعى يوسف والنمل ويشاء الم تر
فى ابراهيم والملاء ايكم فى النمل وجزاء اعداء الله فى فصلت والبغضاء
ابدا فى الامتحان والمختلف فيه موضعان وهما النبى اولى وان اراد
النبى ان يستنكحها فى الاحزاب على قراءة نافع والقسم الرابع مكسورة
ومفتوحة وهو متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه خمسة عشرة
خمسة عشرة موضعا وهى من خطبة النساء او اكننتم فى البقرة وهى
لا اهدى فى النساء ولا يا حرب الفحشاء اتقولون فى الاعراف وهؤلاء
اضلونا ومن الماء او مما كلاهما فيها ايضا ومن السماء او ائتنا فى الانفال
ومن وعاء اخيه فى موضعى يوسف وهولاء آلهة فى الانبياء وهؤلاء
امرهم فى الفرقان ومطر السوء افلم فيها ومن السماء اية فى الشعراء
ولا ابناء اخواتهن فى الاحزاب ومن فى السماء ان فى موضعى الملك
والمختلف فيه موضع واحد وهو من الشهداء ان تضل فى قراءة حمزة
كما تقدم فى المكسورتين والقسم الخامس مضمومة ومكسورة وهو
متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه اثنان وعشرون موضعا
وهى يشاء الى موضعى البقرة وفى يونس والحج والنور ولا يابى الشهداء
اذا فى البقرة ايضا وما يشاء اذا فى ال عمران وما يشاء ان فيها وفى النور
وفاطر وما يشاء انى فى الانعام والسوء ان فى الاعراف ونشاء انك فى هود
ويشاء انه فى يوسف وموضعى الشورى وما يشاء الى فى الحج وشهداء
الى فى النور ويا ايها الملاء انى فى النمل والفقراء الى الله فى فاطر
والعلماء ان الله فيها والسىء الا فيها ايضا ويشاء انا تا فى الشورى
والمختلف فيه ستة مواضع اولها يا زكريا انا فى المريم فى غير قراءة حمزة

والكسائى

والكسائى وخلف وحفص وباقيها يا ايها النبى انا ارسلناك ويا ايها
النبى انا احللنا لك فى الاحزاب يا ايها النبى اذا جاءك فى الامتحان
ويا ايها النبى اذا فى الطلاق والنبى الى فى التحريم وهذه الخمسة فى
قراءة نافع وقسم سادس وهو حرف واحد الاولى مكسورة والثانى
مضمومة عكس الخامس لم يرد لفظه فى القران وانما ورد معناه وهو
قوله فى القصص وجد عليه امة المعنى وجد على الماء امة فقرا
نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الاولى
وتسهيل الهمزة الثانية من الخمسة الاقسام وتسهيلها عندهم ان تجعل
فى القسم الاول والثانى بين بين وتبدل فى القسم الثالث واوا
محضة وفى القسم الرابع ياء كذلك واختلف ائمتنا فى كيفية تسهيل
القسم الخامس فذهب بعضهم الى انها تبدل واوا خالصة مكسورة
وهذا مذهب جمهور القراء من ائمة الامصار قديما وهو الذى فى
الارشاد والكفاية لابى العز قال الدانى فى جامعه وهذا مذهب
اكثر اهل الاداء قال وكذا حكى ابو طاهر بن ابى هاشم انه قرا على
ابن مجاهد قال وكذا حكى ابو بكر الشذائى انه قرا على غير ابن مجاهد
قال وبذلك قرات على اكثر شيوخى الفارسى والخاقانى وابن غلبون
وذهب بعضهم الى انها تجعل بين بين اى بين الهمزة والياء وهو
مذهب ائمة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور القراء حديثا
وحكاه ابن مجاهد ايضا عن اليزيدى عن ابى عمرو ورواه الشذائى
عن ابن مجاهد ايضا وبه قرا الدانى على شيخه فارس بن احمد قال و
اخبرنى به عن عبد الباقى ابن الحسن انه قرا كذلك على شيوخه وقال
الدانى انه الاوجه فى القياس وان الاول اثر فى النقل قلت وبالتسهيل
قطع مكى والمهدوى وابن سفيان وصاحب العنوان واكثر مؤلف
الكتب كصاحب الروضة والمبهج والغايتين والتلخيص ونص على الوجهين
فى التذكرة والتيسير والكافى والشاطبية وتلخيص العبارات وصاحب التجريد

فى اخر فاطر وقال انه قرا بالتسهيل على الفارسى وعبد الباقى وقد ابعد
واغرب ابن شريح فى كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه
على ذلك لعدم صحته نقلا وامكانه لفظا فانه لا يتمكن منه الا بعد تحويل
كسر الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله
تعالى اعلم وقرا الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف
وروح بتحقيق الهمزتين جميعا فى الاقسام الخمسة **وانفرد** ابن مهران
عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة **تنبيهات** الاول اختلف بعض
اهل الاداء فى تعيين احدى الهمزتين التى اسقطها ابو عمرو ومن وافقه
فذهب ابو الطيب ابن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد وابو الحسن الحمامى
فيما حكاه عنه ابو العز الى ان الساقطة هى الثانية وهو مذهب الخليل ابن
احمد وغيره من النحاة وذهب سائر اهل الاداء الى انها الاولى وهو الذى
قطع به غير واحد وهو القياس فى المثلين وتظهر فائدة هذا الخلاف
فى المد فيل فمن قال باسقاط الاولى كان المد عنده من قبيل المنفصل
ومن قال باسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل **الثانى** اذا ابدلت
الثانية من المتفقتين حرف مد فى مذهب من رواه عن الازرق وقنبل
ووقع بعده ساكن زيد فى مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين نحو
هؤلاء ان جاء امرنا وغير الساكن نحو فى السماء اله جاء احدهم
اولياء اولئك وتقدم تحقيقه فى باب المد والقصر **الثالث** اذا وقع
بعد الثانية من المفتوحتين الف فى مذهب المد لين ايضا وذلك
فى موضعين وجاء ال لوط وجاء ال فرعون فهل تبدل الثانية فيهما
كسائر الباب ام تسهل من اجل الالف بعدها قال الدانى اختلف اصحابنا
فى ذلك فقال بعضهم لا تبدلها فيهما لان بعدها الفا فيجتمع الفان
واجتماعهما متعذر فوجب لذلك ان تكون بين بين لا غير لانه همزة
بين بين فى زنة المتحركة وقال اخرون تبدلها فيهما كسائر الباب
ثم فيهما بعد البدل وجهان ان تحذف للساكنين والثانى ان لا تحذف

ويراد فى المد فيفصل تلك الزيادة بين الساكنين ويمتنع من اجتماعهما
انتهى وهو جيد وقد اجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة فى المد
على مذهب من روى المد عن الازرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت
فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفى ذلك نظر لا يخفى والله اعلم
الرابع ان هذا الذى ذكر من الاختلاف فى تخفيف احدى الهمزتين فى
هذا الباب انما هو فى حالة الوصل فاذا وقفت على الكلمة الاولى او
بدات بالثانية حققت الهمز فى ذلك كله لجميع القراء الا ما ياتى فى وقف
حمزة وهشام فى بابه والله اعلم **باب الهمز المفرد** وهو ياتى على ضربين
ساكن ومتحرك ويقع فاء من الفعل وعينا ولاما **فالضرب الاول** الساكن
وياتى باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة اقسام مضموما ما قبله نحو يؤمنون
ويؤتى ورويا ومؤتفكة ولولوا وتسوكم ويقول ائذن لى **و**مكسورا
نحو بئس وجئت وشئت ورئيا ونبئ والذئب وتمن **و**مفتوحا نحو
فاتوهن فاذنوا وائتوا وامر اهلك وجاءوا واقروا ان يشاء والهدى ائتنا
فقرا ابو جعفر جميع ذلك بابدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله
ضمة فواوا او كسرة فياء او فتحة فالف **و**استثنى من ذلك كلمتين وهما
انبئهم فى البقرة ونبئهم فى الحجر والقمر واختلف عنه فى كلمة واحدة
نبئنا فى يوسف فروى عنه تحقيقها ابو طاهر ابن سوار من روايتى
ابن وردان وابن جماز جميعا وروى الهذلى ابدالها من طريق الهاشمى
عن ابن جماز وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان وكذا
ابو العز من طريق النهروانى عنه **و**ابدلها من سائر طرقه **و**قطع له بالتحقيق
الحافظ ابو العلاء واطلق الخلاف عنه من الروايتين ابو بكر ابن مهران
واجمع الرواة عنه على انه اذا ابدل الهمزة واوا فى رويا والرويا وما
جاء منه بقلب الواو ياء وتدغم الياء فى الياء التى بعدها معاملة للعارض
معاملة الاصلى واذا ابدل تؤوى وتؤويه جمع بين الواوين مظهرا و
سياتى الكلام على رئيا **و**وافقه **ورش** من طريق الاصبهانى على الابدال

في الباب كله واستثنى من ذلك خمسة اسماء وخمسة افعال فالاسماء
الباس والباسا واللؤلؤ ولؤلؤا حيث وقع ورءيا في مريم والكاس والرأس
حيث وقعا والافعال جئت وما جاء منه نحو اجئتنا وجئناهم وجئتمونا
ونبئ وما جاء منه لفظه نحو انبئهم او نبئهم ونبئ عبادي ونبأنكما وام لم
ينبأ وقرا وما جاء منه نحو قرانا واقرا وهئ ويهئ وتوى وتوويه
وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصا واداء وانفرد ابن مهران
عن هبة الله فلم يستثن شيئا سوى ذراقا وتبرءانا بخلاف قوم في ذلك
وكذلك الهذلي حيث لم يستثن الافعال وانفرد الصفراوي باستثنائه
يشاء وتسوهم وربما يحكى فيها خلافا واظنه اخذ ذلك من قول ابي معشر
الطبري وليس ذلك كما فهم اذ قد نص ابو معشر على ابدالها وبابها ثم
قال والهمز اظهر ان شاء الله وهذا لا يقتضي انه يحقق فيها سوى
الابدال واما من طريق الازرق فانه يبدل الهمزة اذا وقعت فاء من
الفعل نحو تومنون ويالمون وناخذ ومومن ولقاء ناائت والموتفكات
واستثنى من ذلك اصلا مطردا وهو ما جاء من باب الايواء نحو تؤي اليك
والتي تؤويه والماوى ومأويكم فاوا ولم يبدل مما وقع عينا سوى بئس
كيف اتى وبير والذيب وحقق ما عدى ذلك واختلفوا عن ابي عمرو
في ابدال الهمز الساكن على ما تقدم مبينا في اول باب الادغام الكبير
ونشير هنا الى زيادة لتعين معرفتها ولذلك ان الداني قال في التيسير
اعلم ان اباعمرو كان اذا قرا في الصلوة او ادرج القراءة او قرا بالادغام
لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى فخص استعمال ذلك بما اذا قرا في الصلوة
او ادرج القراءة وقرا بالادغام الكبير وقيده مكي وابن شريح والمهدوي
وابن سفيان اذا ادرج القراءة او قرا في الصلوة وقال في جامع البيان
اختلف اصحاب اليزيدي عنه في الحال التي يستعمل ترك الهمز فيها فحكى ابو عمرو
وعامر الموصلي وابراهيم من رواية عبيد الله وابو جعفر اليزيديون عنه
ان اباعمرو كان اذا قرا فادرج القراءة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة

ثم قال

ثم قال فدل على انه اذا لم يسرع في قراءته واستعمل التحقيق همز قال وحكى
ابو شعيب عنه ان اباعمرو كان اذا قرا في الصلوة لم يهمز ثم قال فدل
ذلك على انه كان اذا قرا في غير الصلوة سواء استعمل الحدر او التحقيق همز
قال وحكى ابو عبد الرحمن وابراهيم من رواية العباس وابو حمدون وابو
خلاد ومحمد ابن شجاع واحمد بن حرب عن الدوري ان اباعمرو كان اذا قرا
لم يهمز ثم قال فدل قولهم على انه كان لا يهمز على كل حال في صلوة او غيرها
وفي حدر او تحقيق انتهى والمقصود بالادراج هو الاسراع وهو ضد
التحقيق لا كما فهمه له من ان معناه الوصل الذي هو ضد الوقف وبنى
على ذلك ان اباعمرو انما يبدل الهمز في الوصل فاذا وقف حقق وليس
في ذلك نقل يسمع ولا قياس يستمع وقال ابو عمرو فله مذهبان احدهما
التحقيق مع الاظهار والتخفيف مع الادغام على التعاقب والثاني
التخفيف مع الاظهار وجه واحد انتهى وهذا صريح في عدم التحقيق
مع الادغام فانه ليس بمذهب لابي عمرو كما قدمنا بيان ذلك في اول
الادغام الكبير واعلم ان الائمة من اهل الاداء اجمعوا عمن روى البدل
عن ابي عمرو على استثناء خمس عشرة في خمسة وثلثين موضعا تنحصر
في خمسة معان الاول الجزم ويأتي في ستة الفاظ وهي يشاء في
عشرة مواضع في النساء موضع وفي الانعام ثلثة وفي ابراهيم
موضع وفي سبحان موضعان وفي فاطر موضع وفي الشورى موضعان
ونشاء في ثلثة مواضع في الشعراء وسبا ويس وتسوء في ثلثة
مواضع في ال عمران والمائدة والتوبة وننساها في البقرة ويهيئ لكم
في الكهف ام لم ينبا في النجم الثاني الامر وهو لبناء له ويأتي فيه
ستة الفاظ ايضا وهي انبئهم في البقرة وارجه في الاعراف والشعراء
ونبئنا في يوسف ونبئ عبادي في الحجر ونبئهم وفي القمر واقرا في سبحان
وموضعي العلق وهيئ لنا في الكهف الثالث الثقل وهو كلمة واحدة اتت
في موضعين وتؤوي اليك في الاحزاب وتؤويه في المعارج لانه لو ترك الهمزة

لاجتمع واوان واجتماعهما اثقل من الهمز الرابع الاشتباه وهو موضع واحد
وريا في مريم لانه بالهمز من الرو وهو المنظر الحسن فلو ترك همزة لاشتبه
بري الشارب وهو امتلاوه وانفرد عبد الباقي عن ابيه عن ابي الحسن السامري
عن السوسي فيما ذكره صاحب التجريد بابدال الهمزة فيها ياء فيجتمع بين اليايين
من غير ادغام كاحد وجهي حمزة في الوقف كما سياتي وقياس ذلك تووي
وتويه ولم يذكر فيه شيئا الخامس الخروج من لغة الى اخرى وهو كلمة واحدة
في موضعين مؤصدة في الهمزة والبلد لانه بالهمز من اصدت اي اطبقت
فلو ترك همزة لخرج الى لغة من هو عنده من اوصدت وانفرد عبد الباقي
ابن الحسن الخراساني عن زيد عن اصحابه عن اليزيدي فيما رواه الداني
وبن الفحام الصقلي عن فارس ابن احمد عنه وكذا ابو الصقر الدورقي
عن زيد فيما رواه ابن مهران عنه بعدم استثناء شي من ذلك وذلك
من رواية الدوري من طريق ابن فرح مخالفا سائر الناس وانفرد ابو الحسن
ابن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من بارئكم في حرف البقرة باحالة قراتها
بالسكون لابي عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك غير مرضي
لان اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به واذا كان الساكن
اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا اولى وايضا فلو اعتد
بسكونها واجريت مجرى اللازم كان ابدالها مخالفا لاصل ابي عمرو
وذلك انه كان يشتبه بان يكون من البرا وهو التراب وهو فقد
همز مؤصدة ولم يحققها من اجل ذلك مع اصالة السكون فيها فكان
الهمز في هذا اولى وبقي احرف وافقهم بعض القرا على ابدالها وخالف
اخرون فهمزوها وهي الذيب في موضعي يوسف واللولو ولولوا امرنا
منكرا والموتفكات والموتفكة حيث وقعا وردنا في مريم وياجوج و
ماجوج في الكهف والانبياء وضيزى في النجم ومؤصدة في موضعين
اما الذيب فوافقهم على ابداله ورش والكسائي وخلف واما اللولو
ولولوا فوافقهم على ابداله ابو بكر واما الموتفكة والموتفكات فاختلف

فيهما عن قالون فروى ابو نشيط فيما قطع به ابن سوار والحافظ ابو العلا
وسبط الخياط في كفايته وغيرهم ابدال الهمزة منهما وكذا روى
ابو بكر بن مهران عن الحسن ابن عباس الجمال وغيره عن الحلواني وهي
طريق الطبري والعلوي عن اصحابهما عن الحلواني وكذا روى
الشحام عن قالون وهو الصحيح عن الحلواني وبه قطع له الداني
في المفردات وقال في الجامع وبذلك قرات في روايته من طريق ابن
ابي حماد وابن عبد الرزاق وغيرهما وبذلك اخذ قال وقال ابو الفتح
عن قراته على عبد الله ابن الحسين عن اصحابه عن الحلواني يعني
بالهمز قال الداني وهو وهم لان الحلواني نص على ذلك في كتابه بغير
همز انتهى وروى الجمهور عن قالون بالهمز وهو الذي لم يذكر المغاربة
والمصريون عنه سواه والوجهان صحيحان بهما قرات بهما اخذ واما
رئيا فقراه بتشديد الياء من غير همز ابو جعفر وقالون وابن ذكوان وانفرد
هبة الله المفسر عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام بذلك
ورواه سائر الرواة عنه وبذلك قرا الباقون واما ياجوج وماجوج
فقراهما عاصم بالهمزة وقراهما الباقون بغير همز واما ضيزى فقرأه
بالهمز ابن كثير والباقون بغير همز واما موصدة فقرا ابو عمرو ويعقوب
بالهمز ويعقوب وحمزة وخلف وحفص وقرا الباقون بغير همز والضرب
الثاني المتحرك وينقسم الى قسمين متحرك قبله متحرك ومتحرك قبله
ساكن اما المتحرك المتحرك ما قبله فاختلفوا في تخفيف الهمزة منه على
سبعة احوال الاول ان تكون مفتوحة وقبلها مضموم فان كانت
فاء من الفعل فاتفق ابو جعفر وورش عن ابدالها واوا نحو يؤده ويؤاخذ
ويولف وموجلا ومؤذن والمؤلفة واختلف عن ابن وردان في
حرف واحد من ذلك وهو يويد بنصره في ال عمران فروى ابن شبيب
من طريق ابن علاق وغيره وابن هرون من طريق الشطوي وغيره كلاهما
عن الفضل ابن شاذان ان تحقيق الهمزة فيه وكذا روى الرهاوي عن اصحابه

عن الفضل وكانه روعي فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة
فيجتمع ثلثة احرف من حروف العلة وروى سائر الرواة عنه الابدال
طردا للباب وهي رواية ابن جماز واختلف ايضا عن ورش واحد وهو
مؤذن وهو في الاعراف ويوسف فروى عنه الاصبهاني تحقيق الهمزة فيه وكانه
راعى مشابهة لفظ فاذن وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف
وروى عنه الازرق الابدال على اصله وان كانت عينا من الفعل
فان الاصبهاني عن ورش اختص بابدالها في حرف وهو الفواد وفواد
وهو في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم وان كانت لاما
من الفعل فان حفصا اختص بابدالها في هزوا وهو في عشرة مواضع
في البقرة موضعان اتتخذنا هزوا ولا تتخذوا ايات الله هزوا
وفي المائدة موضعان لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا واذا
ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا وفي الكهف موضعان واتخذوا
اياتي وما انذروا هزوا ورسلي هزوا وفي الانبياء ان يتخذونك
الا هزوا وكذا في الفرقان وفي لقمن ويتخذها هزوا وكذا في الجاثية
وفي كفوا وهو في الاخلاص الثاني ان تكون مفتوحة وقبلها مكسورة
فان اباجعفر يبدلها في رئاء الناس وهو في البقرة والنساء والانفال
وفي خاسئا في الملك وفي ناشئة الليل في المزمل وفي شانئك وهو في الكوثر
وفي استهزئ وهو في الانعام والرعد والانبياء وفي قرئ وهو
في الاعراف والانشقاق وفي لنبوئنهم وهو في النحل والعنكبوت وفي
ليبطئن وهو في النساء وفي ملئت وهو في الجن وكذلك يبدلها في
خاطئة والخاطئة ومائة وفئة وتثنيتهما وانفرد الشطوي عن ابن
هرون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الاربعة وكذلك
ابن العلاف عن ابن شبيب فخالف سائر الرواة عن زيد واصحابه واختلف
عن ابي جعفر في موطئا فقطع له بالابدال الحافظ ابو العلاء من رواية
ابن وردان وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعا

ولم يذكر

ولم يذكر فيهما همزا الا من طريق النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان
ولم يذكر فيها ابو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعا ابدالا
والوجهان صحيحان بهما اخذ ووافقه الاصبهاني عن ورش في خاسئا و
وناشئة وملئت وزاد فابدل في بأي حديث وقع منسوبا بالفاء فبأي
آلاء ربك واختلف عنه فيما تجرد عن الفا نحو بأي ارض تموت بأيكم
المفتون فروى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعي كلاهما
عنه ابدال الهمزة فيهما وبه قطع في الكامل والتجريد وذكر صاحب المبهج
انه قرأ له بالوجهين في بأيكم المفتون على شيخه الشريف وروى التحقيق
سائر الرواة عن هبة الله عنه وانفرد ابو العلا الحافظ عن النهرواني
بالابدال في شانئك وانفرد الهذلي في الكامل بالابدال في ولنبوئنهم
وانفرد ابن مهران عن الاصبهاني فلم يذكر له ابدالا في هذا الحال فخالف سائر
الناس واختص الازرق عن ورش بابدال الهمزة ياء في لئلا وهي في
البقرة والنساء والحديد الثالث ان تكون مضمومة بعد كسر وبعدها
واو فان اباجعفر يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من اجل الواو نحو مستهزءون
والصابئون ومتكئون وما لئون ليواطئوا ويطفئوا وقل استهزءوا
وما اتى من ذلك ووافقه نافع على الصابئون وهو في المائدة واختلف
عن ابن وردان في حرف واحد وهو المنشئون فرواه عنه بالهمز ابن
العلاف عن اصحابه والنهرواني من طريقي الارشاد وغاية ابي العلاء والحنبلي
من طريق الكفاية وبه قطع الاهوازي وعن ذلك قطع ابو العز في الارشاد
من غير طريق هبة الله وهو بخلاف ما قاله في الكفاية وبالحذف قطع
ابن مهران والهذلي وغيرهما ونص له على الخلاف ابو طاهر ابن سوار و
الوجهان عنه صحيحان ولم يختلف عن ابن جماز في حذفه وقد خص بعض
اصحابنا الالفاظ المتقدمة ولم يذكر انبئوني وانبئون ويسوئني
ويتكئون ويستنبئونك وظاهر كلام ابي العز والهذلي العموم على ان
الاهوازي وغيره نص عليها ولا يظهر فرق سوى الرواية الرابع

ان تكون مضمومة بعد فتح فان ابا عمرو يحذفها في ولا يطؤن ولم تطؤها
وان تطؤهم وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في رؤف حيث وقع وانفرد
الهذلي عن ابي جعفر بتسهيل تبوءا الدار كذلك وهي رواية الاهوازي
عن ابن وردان الخامس ان تكون مكسورة بعد كسر وبعدها ياء فان
ابا جعفر يحذف الهمزة في متكئين والصابين والخاطئين وخاطين
والمستهزين حيث وقعت وافقه نافع في والصابين وهو في البقرة
والحج وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذفها في خاسين
ايضا السادس ان تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق نافع وابو جعفر
على تسهيلها بين بين في رايت اذا وقع بعد همزة الاستفهام
نحو ارايتكم وارايتم وارايت وافرايتم الماء حيث وقع واختلف
عن الازرق عن ورش في كيفية تسهيلها فروى عنه بعضهم ابدالها
الفا خالصة واذا ابدلها مد للالتقاء الساكنين مدا مشبعا على
ما تقرر في باب المد وهو احد الوجهين في التبصرة والشاطبية والاعلان
وعند الداني في غير التيسير وقال في كتاب التنبيه انه قرا بالوجهين
له وقال مكي وقد قيل عن ورش انه يبدلها الفا وهو احرى في الرواية
لان النقل والمشافهة انما هو بالمد عنه وتمكن المد انما يكون مع البدل
وجعلها بين بين اقيس على اصول العربية قال وحسن جواز البدل
في الهمزة وبعدها ساكن ان الاول حرف مد ولين فالمد الذي
يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتوصل بها الى النطق بالساكن
انتهى وقال بعضهم انه غلط قال ابو عبد الله الفاسي ليس غلطا
عليه بل هي رواية صحيحة عنه فان ابا عبيد القاسم ابن سلام
رحمه الله روى ان ابا جعفر ونافعا وغيرهما من اهل المدينة يسقطون
الهمزة غير انهم يدعون الالف خلفا منها فهذا يشهد للبدل وهو
مسموع من العرب حكاه قطرب وغيره قلت والبدل في هذا قياس
البدل في انذرتهم وبابه الا ان بين بين في هذا اكثر واشهر

وعليه الجمهور وقرا الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله فقرا الباقون
بالهمز واختص الاصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية اذا وقعت
بعد همزة الاستفهام في افاصفيكم ربكم وفي افامن وهو افامن اهل
القرى افامنوا مكر الله افامنوا ان تاتيهم افامن الذين مكروا افامنتم
ان نخسف بكم ولا سادس لها وكذا سهلها في افانت وافانتم وكذلك
تسهيل الثانية من لاملان ووقعت في الاعراف وهود والسجدة وص
وكذلك الهمزة من كان كيف كانت مشددة ام مخففة نحو كانهم وكانك
وكانما وكانه وكانهن وويكان الله وويكانه وكان لم يكن وكان لم
تغن بالامس وكان لم يلبثوا وكذلك الهمزة من تاذن في الاعراف خاصة
وكذلك من اطمانوا بها في يونس واطمان به في الحج وكذلك الهمزة
من راى في ستة مواضع رايت احد عشر كوكبا ورايتهم لي ساجدين
وراه مستقرا عنده وراته حسبته في النمل وراها تهتز في القصص
خاصة ورايتهم تعجبك في المنافقين واختلف عنه في تاذن في ابرهيم
فروى صاحب المستنير وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه
وروى الهذلي والحافظ ابو العلاء وغيرهما تسهيلها واختلف عن ابي
العز في الكفاية ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها التسهيل
ونص على الوجهين جميعا ابو محمد في المبهج وانفرد النهرواني فيما حكاه
ابن سوار وابو العز والحافظ ابو العلاء والجماعة عنه بالتحقيق في
اطمان به في الحج وانفرد ابو العز وابن سوار بالتحقيق في راته حسبته
في النمل وراها تهتز في القصص ورايتهم تعجبك في المنافقين وانفرد
السبط في المبهج بالوجهين في هذه الثلثة وفي رايتهم لي ساجدين
في يوسف وراه مستقرا وانفرد الهذلي عنه باطلاق تسهيل رايته
وراها وما يشبهه فلم يخص شيئا ومقتضى ذلك تسهيل رايت وراه
وما جاء من ذلك وهو خلاف ما رواه سائر الناس من طرق المذكورة
نعم اطلق ذلك كذلك نصا الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه ولكنه

من طريق ابرهيم بن عبد العزيز الفارسي عنه وليس من طرقنا وانفرد الهذلي
عن ابي جعفر في روايته بتسهيل تاخر وهو في البقرة والفتح او يتاخر
في المدثر فخالف سائر الناس في ذلك وانفرد الحنبلي عن هبة الله في رواية
ابن وردان لاعنتكم بتسهيل تاذن في الموضعين واختلف عن البزي
في تسهيل الهمزة من لاعنتكم في البقرة وروى الجمهور عن ابي ربيعة
عنه التسهيل وبه قرا الداني من طريقه وروى صاحب التجريد عنه
التحقيق من قراءته على الفارسي وبه قرا الداني من طريق ابن الحباب عنه
ولم يذكر ابن مهران عن ابي ربيعة متكا في يوسف فيصير مثل متقى
السابع ان تكون مكسورة بعد فتح فانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل
الهمزة في تطمئن وبئس حيث وقع لم يروه غيره واما المتحرك الساكن ما قبله
لا يخلو الساكن من ان يكون الفا او ياء او زاء فان كان الفا فقد اختلفوا
في اسرائيل وكاين وفي قراءة المد وهانتم واللاء وانفرد الحنبلي عن هبة الله
عن اصحابه عن ابن وردان بتسهيل الهمزة بعد الالف من كهيئة الطاير
فيكون طائرا من موضعي العمران والمائدة خاصة وسائر الرواة عن ابي
جعفر على التحقيق فيها وفي جميع القران واما اسرائيل وكاين حيث وقعا
فسهل الهمزة فيهما ابو جعفر وحققها الباقون وسياتي الخلاف في
كاين في موضعه من العمران وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتحقيق الهمزة في كاين
فخالف سائر الرواة عنه وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن الاصبهاني
بتسهيل الهمزة في موضع العنكبوت مع ادخال الالف قبلها كابي جعفر سواء
وقد خالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني وعن الاصبهاني واما هانتم
وهي في موضعي العمران وفي النساء والقتال فاختلفوا في تحقيق الهمزة
فيها وفي تسهيلها وفي ابدالها وفي حذف الالف منها فقرا نافع وابو عمرو
وابو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين واختلف عن ورش من طريقيه فورد
عن الازرق ثلثة اوجه الاول حذف الالف فياتي بهمزة مسهلة بعد الهاء
مثل هعنتم وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وهو احد الوجهين في الشاطبية

والاعلان

والاعلان الثاني ابدال الهمزة الفا محضة فيجتمع مع النون وهي ساكنة
فتمد للالتقاء الساكنين وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية
وهو الوجه الثاني في الشاطبية والاعلان الثالث اثبات الالف كقراءة
ابي عمرو وابي جعفر وقالون الا انه يمد مشبعا على اصله وهو الذي
في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة وعليه
الجمهور المصريين والمغاربة وعن الاصبهاني وجهان احدهما حذف الالف
كالوجه الاول عن الازرق وهو طريق المطوعي عنه وطريق الحمامي من
جمهور طرقه عن هبة الله عنه والثاني اثباتها كقالون ومن تبعه
وهو الذي رواه النهرواني من طرقه عن هبة الله وكذا روى صاحب
التجريد عن الفارسي عن الحمامي عنه وكذلك ابن مهران وغيره عن هبة
الله ايضا والوجهان صحيحان وقرا الباقون بتحقيق الهمزة بعد الالف
وهم ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب وانفرد ابو الحسن بن غلبون
ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس فخالفوا سائر الناس وهو وهم
والله اعلم واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الالف فيصير
مثل سالتم وكالوجه الاول عن ورش الا انه بالتحقيق وكذا روى
نظيف وابن ثوبان وابن عبد الرزاق وابن الصباح كلهم عن قنبل ووافق
قنبلا على ذلك عن القواس احمد بن يزيد الحلواني وهو الذي لم يذكر في التذكرة
والعنوان والهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والارشاد
عن قنبل سواه وروى عنه شنبوذ اثباتها كرواية البزي وكذا روى
الزينبي وابن هبيرة وابو ربيعة واسحق الخزاعي وصهر الامير واليقطيني
والبلخي وغيرهم عن قنبل وروى بكار عن ابن مجاهد ولم يذكر عن ابي
بكر الزينبي انه رد الحذف وقال له قرات على قنبل بمد تام وكذا قرا على
غيره من اصحاب القواس واصحاب البزي وابن فليح ووهم ابن مجاهد في رواية
الحذف وقال اجمعوا على ان هذا لا يجوز ولا يصح في كلام العرب قال
وجاز في ها انتم مثل هعنتم لجاز في هذا فيصير حرفا بمعنى الاخر

قلت وفيما قاله من ذلك نظر وحذف الالف في هانتم فقد صح من رواية ورش
كما ذكرنا ومن رواية من ذكرنا عن قنبل وعن شيخه القواس وصح ايضا عن ابي
عمرو من رواية ابي حمدون وابرهيم وعبد الله ابن اليزيدي ومن رواية
ابي عبيد من شجاع كلاهما عن ابي عمرو وزاد العباس ابن محمد ابن يحيي اليزيدي
عن عمه ابراهيم قال على معنى انتم فصير الهمزة هاء وزاد ابو حمدون
عن اليزيدي قال قال ابو عمرو وابو عمرو وانما هي انتم ممدودة فجعلوا
مكان الهمزة هاء والعرب تفعل هذا واما قوله ان هذا لا يصح في كلام
العرب فقد رواه عن العرب ابو عمرو ابن العلاء وابو الحسن الاخفش
وقالا الاصل اانتم فابدل من همزة الاستفهام هاء لانها مثل
هعنتم لجاز في هذا هذا فكلاهما جائز مسموع من العرب قال الشاعر
واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا انشده الحافظ
ابو عمرو الداني وقال يريد االذي فابدل الهمزة هاء قلت وما قاله محتمل
ولا يتعين بل يجوز ان الاصل هاء في هذا التنبيه من نحو ايها الثقلان
وقفا وقال الحافظ ابو عمرو الداني هذه الكلمة من اشكل حروف الاختلاف
واغمضها وادقها وتحقيق المد والقصر اللذين ذكرهما الرواة
عن الائمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل الا بمعرفة
الهاء التي في اولها اهي للتنبيه ام مبدلة من همزة بحسب ما يستقر
عليه من ذلك في مذهب كل واحد من ائمة القراءة يقتضي المد والقصر
بعدها ثم بين ان الهاء على مذهب ابي عمرو وقالون وهشام يحتمل
ان يكون للتنبيه وان يكون مبدلة من همزة وعلى مذهب قنبل
وورش لا تكون الا مبدلة لا غير قال وعلى مذهب الكوفيين والبزي
وابن ذكوان لا تكون الا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز
بين المنفصل والمتصل بحروف المد لم يزد في تمكين الالف سواء
حقق الهمزة بعدها او سهلها ومن جعلها مبدلة وكان ممن
يفصل بالالف زاد في التمكين سواء ايضا حقق الهمزة او لينها انتهى

وقد

وقد تبعه فيما ذكره ابو القسم الشاطبي رحمه الله تعالى وزاد عليه
احتمال وجهي الابدال والتنبيه عن كل من القراء وزاد ايضا قوله وذو
البدل الوجهان عنه مسهلا وقد اختلف شراح كلامه في معناه ولا
شك والله اعلم انه اراد بذي البدل من جعل الهاء مبدلة من همزة
والالف للفصل لان الالف على هذا الوجه قد يكون من قبيل المتصل
كما تقدم في اواخر باب المد والقصر فعلى هذا القول من حقق همزة انتم
فلا خلاف عنه في المد لانه يصير كالسماء والما ومن سهل فله المد
والقصر من حيث كونه حرف مد قبل همز مغير للكلام فائدة ويكون قد تبع
في ذلك ابن شريح ومن قال بقوله وقيل اراد بذي البدل ورشا لان
الهمزة في هانتم لا يبدلها الفا الا ورش في احد وجهيه يعني ان عنه
المد والقصر في حال كونه مخففا بالبدل والتسهيل اذا ابدل واذا سهل
قصر وليس تحت هذا التاويل فائدة وتعسفه ظاهر وبالجملة فاكثر
ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة او هاء تنبيه تمحل وتعسف لا طائل
تحته ولا فائدة فيه ولا حاجة لتقدير كونها مبدلة او غير مبدلة و
لولا ما صح عندنا عن ابي عمرو انه نص على ابدال الهاء من الهمزة لم نصير
اليه ولم نجعل محتملا عن احد من ائمة القراءة لان البدل مسموع في
كلمات ولا ينقاس ولم يسمع ذلك في همزة الاستفهام ولم يجئ في نحو
اتضرب زيدا هتضرب زيدا وما انشدوه على ذلك من البيت المتقدم
فيمكن ان تكون هاء تنبيه وقصرت كما تقدم ثم يكون الفصل بين الهاء
المبدلة من همزة الاستفهام وهمزة انتم لا يناسب لانه انما فصل التوجيه
الاستثقال اجتماع الهمزتين وقد زال هنا بابدال الاولى هاء الا ترى
انهم حذفوا الهمزة في نحو اريقه واصله اءريقه لاجتماع الهمزتين
فلما ابدلوها هاء لم يحذفوها بل قالوا اهريقه فلم يبق الا ان يقال
اجرى البدل في الفصل مجرى البدل وفيه ما فيه ونحو لا نمنع احتماله
وانما نمنع قولهم ان الهاء لا تكون في مذهب ورش وقنبل الا مبدلة

من همزة لاغير لانه قد صح عنهما اثبات الالف بينهما وليس من مذهبهما الفصل
في الهمزتين المجتمعتين فكيف هنا وكذلك تمنع احتمال الوجهين عن كل
من القرا فانه مصادم للاصول ومخالف للادآء والذي يحتمل ان يقال
في ذلك ان قصد ذكره اذ الهاء لا يجوز ان يكون في مذهب ابن عامر والكوفيين
ويعقوب والبزي الا للتنبيه ويمنع كونها مبدلة في مذهب هشام البتة
لانه قد صح عنه اانذرتهم وبابه الفصل وعدمه فلو كانت فيها انتم
كذلك لم يكن بينهما فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل بلا شك فلا يجوز
زيادة المد فيها عند البزي ولا عند من روى القصر عن يعقوب وحفص
وهشام ويحتمل ان يكون في مذهب الباقين على الوجهين وقد يقوى
البدل في مذهب ورش وقنبل وابي عمرو لثبوت الحذف عندهم ويضعف
في مذهب قالون وابي جعفر لذلك عنهم فمن كانت عنده للتنبيه واثبت
الالف وقصر المنفصل لم يزد على ما في الالف من المد وان مده جاز له
المد على الاصل بقدر مرتبته والقصر اعتدادا بالعارض من اجل تغير الهمزة
بالتسهيل ومن كانت عنده واثبت الالف لم يزد على ما فيها من المد سواء
قصر المنفصل او مده على المختار عندنا العروض حرف المد كما قدمنا
وقد يراد على ما فيها من المد وتنزلها في ذلك منزلة المتصل على مذهب
من الحقه به كما تقدم والله تعالى اعلم واما اللائي وهو الاحزاب والمجادلة
وموضعي الطلاق فقرا ابن عامر والكوفيون باثبات ياء ساكنة بعد
الهمزة وقرا الباقون بحذفها وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر
ويعقوب واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها
فقرا يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة وقرا ابو جعفر وورش
بتسهيلها بين بين واختلف عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما العراقيون
قاطبة بالتسهيل كذلك وهو الذي في الارشاد والكفاية والمستنير
والغايتين والمبهج والتجريد والروضة وقطع لهما المغاربة قاطبة
بابدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذي في التيسير والهادي والتبصرة والتذكرة

والهداية

والهداية والكافي وتلخيص العبارات والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد
لالتقاء الساكنين قال ابو عمرو ابن العلا هي لغة قريش والوجهان في
الشاطبية والاعلان والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان
فالاول وهو التسهيل قرا به على ابي الفتح فارس ابن احمد في قراءة ابي
عمرو ورواية البزي والابدال قرا به على ابي الحسن ابن غلبون وعبد
العزيز الفارسي وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن هبة الله عن
الاصبهاني عن ورش في الاحزاب مثل قالون وفي المجادلة كابن عامر
وفي الطلاق كالازرق فخالف في ذلك سائر الرواة وان كان الساكن
قبل الهمزة ياء فقد اختلفوا من ذلك في النسي وفي بري وجمعه
وهنيئا ومريئا وكهيئة وبيس وما جاء من لفظه واما النسي وهو في
في التوبة فقرا ابو جعفر وورش من طريق الازرق بابدال الهمزة
منها ياء وادغام الياء التي قبلها فيها وقرا الباقون بالهمز وانفرد
الهذلي عن الاصبهاني بذلك فخالف سائر الرواة واما بري وبريون
حيث وقع وهنيئا مريئا وهو في النساء فاختلف فيها عن ابي جعفر
فروى هبة الله من طرقه والهذلي عن اصحابه عن ابن شبيب كلاهما
عن ابن وردان بالادغام كذلك وكذلك روى الهاشمي من طريقي الهاشمي
الجوهري والمغازلي والدوري كلاهما عن ابن جماز وروى باقي اصحاب
ابي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز وبذلك قرا الباقون واما كهيئة
وهو في آل عمران والمائدة فرواه ابن هرون من طرقه والهذلي عن
اصحابه في رواية ابن وردان كذلك بالادغام وهي رواية الدوري
وغيره عن ابن جماز ورواه الباقون عن ابي جعفر بالهمز وبه قطع
ابن سوار وغيره عن ابي جعفر في الروايتين وانفرد الحنبلي عن هبة الله
عن ابن وردان بمد الياء مدا متوسطا لم يروه عنه غيره والله اعلم
واما بيس وهو في يوسف فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح
الله انه لا ييأس من روح حتى اذا استيأس الرسل وفي الرعد افلم ييأس

الذين اختلف فيهما عن البزي فروى عنه ابو ربيعة من عامة طرقه بقلب
الهمزة الى موضع الياء وتاخير الياء الى موضع الهمزة فيصير يا يسوا ثم
تبدل الهمزة الفا من رواية اللهبي ابن فرح وغيره عن البزي وبه قرا الداني
على عبد العزيز ابن خواستي الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة
وروى عنه الحباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البزي
وبه قرا الداني على ابي الحسن وابي الفتح وهو الذي لم يذكر المهدوي
وسائر المغاربة عن البزي سواه **وانفرد** الحنبلي عن هبة عن اصحابه
عن ابن وردان بالقلب والابدال في الخمسة كرواية ابي ربيعة **وان كان**
الساكن قبل الهمز زايا فهو حرف واحد وهو جزءا في البقرة ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا وفي الحجر جزء مقسوم وفي الزخرف من عباده
جزءا ولا رابع لها **فقراه** ابو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي
على انه حذف الهمزة بنقل حركتها الى الزاي تخفيفا ثم ضعف الزاي
كالوقف على فرج عند من اجرى الوصل مجرى الوقف وهي قراءة الامام
ابي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **وان** كان غير ذلك من السواكن
قبل الهمز فان له بابا يختص بتحقيقه ياتي بعد هذا الباب ان شاء الله
تعالى **و** بقيت من هذا الباب كلمات اختلفوا في الهمز فيها وعدمه
على غير قصد التخفيف وهي النبي وبابه ويضاهون ومرجون
وترجي وضيا وبادي والبريه **فاما** النبي وما جاء منه النبيون
والنبيين والانبياء والنبوة حيث وقع فقرا **نافع** بالهمز وقراه
الباقون بغير همز **و** تقدم حكم الالتقاء الهمزتين من ذلك في الباب
المتقدم **واما** يضاهون في التوبة يضاهون قول الذين كفروا فقرا
عاصم بالهمز فينضم من اجل وقوع الواو بعدها ويكسر الهاء قبلها وقرا
الباقون بغير همز فينضم الهاء قبل من اجل الواو **واما** مرجون
لامر الله وترجي وهو في الاحزاب ترجي من تشاء منهن فقراهما بهمزة
مضمومة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وابو بكر وقراهما

الباقون

الباقون بغير همز واما ضياء وهو في يونس والانبياء والقصص فرواه
قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلثة وزعم ابن مجاهد انه
غلط مع اعترافه انه قرا كذلك على قنبل وخالف الناس ابن مجاهد
في ذلك فرووه عنه بالهمز وتخلف عنه في ذلك ووافق قنبلا احمد
ابن يزيد الحلواني فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل وهو على
القلب قدمت فيه اللام على العين كما قيل في عاق عاق عقا وقرا
الباقون بغير همز في الياء **واما** بادي الراي وهو في هود فقراه
ابو عمرو بهمزة بعد الدال وقرا الباقون بالياء بغير همزة **و** اما البرية
وهو في لم يكن شر البريه وخير البريه فقراهما نافع وابن ذكوان
بهمزة مفتوحة بعد الياء وقرا الباقون بغير همز مشددة الياء
في الحرفين **تنبيهات** الاول اذا القيت الهمزة الساكنة ساكنا فحركت
لاجله لقوله تعالى في الانعام من يشا الله يضلله وفي الشورى
فان يشا الله خففت في مذهب من يبدلها ولم تبدل لحركتها فان
فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها دونه ابدلت لسكونها وذلك
في مذهب ابي جعفر وورش من طريق الاصبهاني وقد نص كما قلنا الحافظ
ابو عمرو في الجامع البيان **الثاني** الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل
نحو انشاء ويستهزي ولكل امرئ اذا سكنت في الوقف فهي محققة
في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لا خلاف فيه فقال الحافظ
في جامعه وقد كان بعض شيوخنا يرى ترك الهمز في الوقف في هود
على بادي الراي لان الهمزة في ذلك تسكن للوقف قال وذلك خطا
في مذهب ابي عمرو من جهتين احدهما ايقاع الاشكال بما لا يهمز اذ
هو عنده من الابتداء الذي اصله الهمز لا من الظهور الذي لا اصل
له في ذلك والثانية ان ذلك كان يلزم في نحو قرى واستهزي
وشبههما بعينه وذلك غير معروف في مذهبه فيه **قلت** وهذا
يؤيد ويصحح ما ذكرناه من عدم ابدال الهمزة بار ثم حالة اسكانها

تخفيفا كما تقدم الثالث ها انتم اذا قيل فيها بقول الجمهور ان ها فيها للتنبيه
دخلت على انتم فهي باتصالها رسما كالواحدة كما هي في هذا وهؤلاء لا يجوز
فصلها منها ولا الوقف عليها دونها وقد وقع في كلام الحافظ الداني في جامعه
خلاف ذلك فقال بعد ذكره وجه كونها للتنبيه ما نصه الاصل ها انتم
ها دخلت على انتم كما دخلت عليه كلمتان منفصلتان في باب الوقف
يسكت على احديهما ويبدا بالثانية انتهى وهو مشكل سياتي تحقيقه
في باب الوقف على مرسوم الخط ان شاء الله تعالى الرابع اذا قصد
الوقف على اللاء في مذهب من يسهل الهمزة بين بين ان وقف بالروم
لم يكن فرق بين الاصل والوقف بالسكون وقف بياء ساكنة نص على
ذلك الحافظ ابو عمرو الداني وغيره ولم يعرض كثير من الائمة الى التنبيه
على ذلك وكذلك الوقف على ان ورايت على مذهب من روى البدل
عن الازرق عن ورش فانه يوقف عليه بتسهيل بين بين عكس
ما تقدم في اللاء وذلك من اجل اجتماع ثلث سواكن ظواهر وهو غير موجود
في كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد كما سياتي في اخر باب الوقف
على اواخر الكلم ان شاء الله تعالى باب نقل حركة الهمز الى الساكن قبلها وهو
نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش
بشرط ان يكون اخر كلمة وان يكون غير حرف مد وان يكون الهمز اول كلمة الاخرى
سواء كان ذلك الساكن تنوينا او لام تعريف او غير ذلك فيحرك ذلك الساكن
بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونه وذلك نحو
ومتاع الى حين وكل شيء احصيناه وخيرا لا تعدوا وبعاد ارم ولاي
يوم اجلت وحاميه الهاكم ونحو الاخرة والاخرى والارض والسماء والانسان
والايمان والاولى والاخرى والانثى ونحو من امن ومن اله ومن استبرق
ومن اوتي ولقد اتيناهم والم احسب الناس ونحو الم نشرح وخلوا الى
وابني ادم ونحو ذلك فان كان الساكن حرف مد تركه على اصله المقرر في باب
المد والقصر نحو يا ايها وانا ان وفي انفسكم وقالوا امنا واختلف عن ورش

في حرف

في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو قوله تعالى في الحاقة كتابيه اني
ظننت فروى الجمهور عنه اسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع
والاستيناف من اجل انها هاء سكت وهو الذي قطع به غير واحد من
الائمة من طريق الازرق ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في غيره وقال
انه قرا بالتحقيق من طريقه على الخاقاني وابي الفتح وابن غلبون وبه
قرا صاحب التجريد من طريق الازرق على ابن نفيس عن اصحابه عنه
وعلى عبد الباقي عن اصحابه عن ابن عراك عنه ومن طريق الاصبهاني ايضا
لغير خلف عنه وهو الذي رجحه الشاطبي وغيره وروى النقل فيه كسائر
الباب جماعة من اهل الاداء ولم يفرقوا بينه وبين غيره وبه قطع غير واحد
من طريق الاصبهاني وهو ظاهر نصوص العراقيين له وذكره بعضهم عن
الازرق وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقي عن ابيه من طريق ابن هلال
عنه واشار الى ضعفه ابو القاسم الشاطبي وقال مكي اخذ قوم بترك النقل
في هذا وتركه احسن واقوى وابو العباس المهدوي في هدايته وعنه
في كتابيه الى النقل والتحقيق فسوى بين الوجهين قلت وترك النقل فيه
هو المختار عندنا والاصح لدينا والاقوى في العربية وذلك ان هذه
الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك الا في ضرورة الشعر على ما
فيه من قبح ايضا فلا تثبت الا في الوقف فاذا خولف الاصل فاثبتت في
الوصل اجري له مجرى الوقف لاجل اثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي
ان يخالف الاصل من وجه اخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان
وانفرد الهذلي عن اصحابه الهاشمي عن ابن جماز بالنقل كمذهب ورش فيما ينقل
اليه في جميع القرآن وهو رواية العمري عن اصحابه عن ابي جعفر ووافقه
على النقل في من استبرق فقط في الرحمن ويس ووافقه على الان في
موضعي يونس وهما الان وقد كنتم به وقد عصيت قالون وابن وردان
وانفرد الحمامي عن النقاش عن ابي الحسن الجمال عن الحلواني عن قالون بالتحقيق
فيهما كالجماعة كذلك انفرد السبط في كفايته بحكايته في وجه لابي نشيط

وقد خالفا في ذلك جميع اصحاب قالون وجميع النصوص الواردة عنه و
عن اصحابه وعن نافع وانفرد ابو الحسن ابن العلاف ايضا عن اصحابه عن ابن
وردان بالتحقيق في الحرفين فخالف الناس في ذلك واختلف عن ابن وردان
في الآن في بابي القرآن فروى النهرواني من جميع طرقه وابن هرون
من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل فيه وهي رواية الاهوازي و
الرهاوي وغيرهما عنه ورواه هبة الله وابن مهران والوراق
وابن العلاف عن اصحابهم عنه بالتحقيق والوجهان الصحيحان عنه نص
عليهما له غير واحد من الائمة والهاشمي عن ابن جماز في ذلك كله على اصله
من النقل كما تقدم واتفق ورش وقالون وابو عمرو وابو جعفر
ويعقوب في عادا الاولى من النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة
بعد اللام وادغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف
عن احد منهم واختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام فروى
عنه همزها جمهور المغاربة ولم يذكر الداني عنه ولا ابن مهران ولا الهذلي
من جميع الطرق سواه وبه قطع في الهادي والهداية والتبصرة والكافي
والتذكرة والتلخيص والعنوان وغيرها من طريق ابي نشيط وغيره
وبه قرا صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي من طريق ابي نشيط
ورواه ايضا عنه جمهور العراقيين من طريق الحلواني وبه قطع له ابن سوار
وابو العز وابو العلاء الهمداني وسبط الخياط في مؤلفاته وروى
عنه بغير همز اهل العراق قاطبة من طريق ابي نشيط كصاحب التذكار
والمستنير والكفاية والارشاد وغاية الاختصار والموضح والمبهج
والكفاية في الست والمصباح وغيرهم ورواه صاحب التجريد عن الحلواني
والوجهان صحيحان غير ان الهمز اشهر عن الحلواني وعدمه اشهر عن ابي نشيط
وليس الهمز مما انفرد به قالون كما ظن من لا اطلاع له على الروايات
ومشهور الطرق والقراآت فقد رواه عن نافع ايضا ابو بكر ابن اويس
وابن ابي الزناد وكردم ابن خبير عن اسمعيل عن نافع وابن ذكوان وابن سعدان

اعني المسيبي

عن المسيبي عنه وانفرد به الحنبلي عن هبة الله عن اصحابه في رواية ابن وردان
واختلف في توجيه الهمز فقيل وجهه ضم اللام قبلها فهمزت لمجاورة الضم
كما همزت في سوق ويوق وهي لغة لبعض العرب كقول الشاعر احب
المؤقدين الي موسى وجعدة لو اضاء لي الوقود ذكره ابو علي في الحجة
وغيره وقيل الاصل في الواو الهمز وابدل لسكونه بعد همز مضموم واوا
كاولى فلما حذفت الهمزة الاولى بعد النقل زال اجتماع الهمزتين فرجعت
تلك الهمزة قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب التمهيد له قد كان بعض
المنتحلين لمذاهب القراء يقول بانه لا وجه لقراءة قالون بحله وجهل
اللغة وذلك ان اولى وزنها فعلى لانه تانيث اول كما ان اخرى تانيث
اخر في قول من لم يهمز الواو فمعناها على هذه المقدمة لان اولى الشيء
متقدمة فاما في قول قالون فهي عندي مشتقة من وأل اي لجأ ويقال
نجا فالمعنى انها نجت بالسبق لغيرها فهذا وجه بين من اللغة والقياس
وان كان غيره بين فليس سبيل ذلك ان يدفع ويطلق عليه الخطأ لان
الائمة انما تاخذ بالاثبت عندها في الاثر وفي القياس اذ كانت
القراءة سنة فالاصل فيها على قوله وألى بواو مضمومة بعدها همزة
ساكنة فابدلت الواو همزة لانضمامها كما ابدلت في اقتت وهي من
الوقت فاجتمعت همزتان الثانية ساكنة والعرب لا تجمع بينهما على
هذا الوجه فابدلت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كما ابدلت
في يؤمن ويؤتي وشبهه ثم ادخلت الالف واللام للتعريف فعلت الاولى
بلام ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة فلما اتى التنوين
قبل اللام في قوله عادا التقى الساكنان فالقيت حينئذ حركة الهمزة
على اللام فحركتها بها لئلا يلتقي ساكنان ولو كسرت التنوين ولم تدغمه
لكان القياس ولكن هذا وجه الرواية فلما عدمت المضمومة وهي الموجبة
لابدال الهمزة الثانية واوا لفظا رد قالون تلك الهمزة لعدم العلة
الموجبة لابدالها فاعمل اللفظ قال ونظير ذلك لقا انا أت وقال أتوني

وشبهه مما دخلت عليه الف الوصل على الهمزة فيه الا ترى انك اذا وصلت
حققت الهمزة لعدم وجود همزة الوصل حينئذ فاذا ابتدأت كسرة الف
الوصف وابدلت الهمزة فكذلك هنا فعله قالون وقال اصل اولى عند
البصريين وولى بواوين تأنيث اول قلبت الواو الاولى همزة وجوبا
حملا على جمعه وعند الكوفيين وُلى بواو وهمزة من قال فابدلت الواو
همزة على حد وجوه فاجتمع همزتان فابدلت الثانية واوا على حد اوتى
انتهى فعلى هذا تكون الاولى في القراءتين بمعنى وهو الظاهر وقرا الباقون
وهم ابن كثير وابن عامر والكوفيون بكسر التنوين واسكان اللام و
تحقيق الهمزة بعدها هذا حكم الوصل واما حكم الابتداء فيجوز في مذهب
ابي عمرو ويعقوب وقالون اذا لم يهمز الواو وابي جعفر من غير طريق
الهاشمي عن ابن جماز ومن غير طريق الحنبلي عن ابن وردان ثلثة اوجه
احدها الاولى باثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها وهذا الذي لم ينص
ابن سوار على سواه ولم يظهر من عبارة اكثر المؤلفين غيره وهو احدى
الثلثة في التيسير والتذكرة وغاية ابي العلاء وكفاية ابي العز
والاعلان والشاطبية وغيرها واحد الوجهين في التبصرة والتجريد
والكافي والارشاد والمبهج والكفاية الثاني لولى بضم اللام وحذف
همزة الوصل قبلها اكتفاء عنها بتلك الحركة وهذا الوجه هو ثاني الوجوه
الثلثة في الكتب المقدمة كالتيسير والتذكرة والغاية والاعلان
والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والارشاد والمبهج وكفايته وغيرها
وهذان الوجهان جائزان في ذلك وشبهه في مذهب ورش وطريق الهاشمي
عن ابن جماز كما سياتي الثالث الاولى ترد الكلمة الى اصلها فتاتي بهمزة
الوصل واسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها وهذا الوجه
منصوص في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية
وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد قال مكي وهو احسن وقال ابو الحسن
ابن غلبون وهذا اجود الوجوه وقال في التيسير وهو عندي احسن الوجوه

واقيسها

واقيسها لما بينته من العلة في ذلك في كتاب التمهيد وقال في التمهيد
وهذا الوجه عندي اوجه الوجوه الثلثة واليق واقيس من الوجهين
الاولين وانما قلت ذلك لان العلة التي دعت الى مناقضة الاصل في
الوصل في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين في كلمة
عادا لسكونه وسكون لام المعرفة فحرك اللام بحركة الهمزة لئلا
يلتقي ساكنان ويمكن ادغام التنوين فيها ايثارا للمروي عن العرب في
مثل ذلك فاذا كان كذلك فالتقاء الساكنين والادغام في الابتداء معدوم
بافتراق الكلمتين حينئذ بالوقف على احديهما والابتداء بالثانية
فلما زالت العلة الموجبة للانتقال حركة الهمزة على ما قبلها في الابتداء
وجب رد الهمزة ليوافق بذلك يعني اصل مذهبهم في سائر القران
انتهى وكذلك يجوز في الابتداء بها لقالون في وجه همز الواو والحنبلي
عن ابن وردان ثلثة اوجه احدها الاولى بهمزة الوصل وضم اللام و
همزة ساكنة على الواو ثانيها اولى كوجه ابي عمرو الثالث وهذه الاوجه
ايضا هي في الكتب المذكورة كما تقدم الا ان صاحب الكافي لم يذكر هذا الثلث
عن ابي عمرو وذكره لقالون ولم يذكر الثاني لقالون صاحب التذكرة
والتبصرة وذكر له الثالث بصيغة التضعيف فقال وقيل انه يبدل
لقالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة وظاهر عبارة ابي العلاء
الحافظ جواز الثلث عن ورش وهو سهو واما اذا كان الساكن والهمز
في كلمة واحدة فلا ينقل اليه الا في كلمات مخصوصة وهي ءادم
والقران وسئل اما ردا من قوله ردءا يصدقني في القصص فقرا
بالنقل نافع وابو جعفر الا ان ابا جعفر ابدل من التنوين الفا في الحالين
ووافقه نافع واما ملء من قوله تعالى ملء الارض ذهبا في ال عمران فاختلف
فيه عن ابن وردان والاصبهاني عن ورش فرواه بالنقل النهرواني عن اصحابه
عن ابن وردان الحافظ ابو العلاء ورواه من الطريق المذكورة ابو العز
في الارشاد والكفاية وابن سوار في المستنير وهو رواية العمري عنه ورواه

سائر الرواة عن وردان بغير نقل والوجهان صحيحان عنه وقطع
للاصبهانى فيه بالنقل ابو القسم الهذلى من جميع طرقه وهو رواية
ابى نصر ابن مسرور وابى الفرج النهروانى عن اصحابهما عنه وهو نص
ابن سوار عن النهروانى عنه وكذلك رواه ابو العمر والدانى نصا
عن الاصبهانى ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل والوجهان عنه
صحيحان قرات بهما جميعا عنه وعن ابن وردان وبهما اخذ واما القرآن
وما جاء منه نحو قرآن الفجر وقرآنا فرقناه فاتبع قرآنه فقراه
بالنقل ابن كثير واما واسأل وما جاء من لفظه نحو واسئلوا الله و
اسأل القرية وفسئل الذين واسئلهم عن القرية واسئلوهن اذا
كان فعل امر وقبل السين واو وفاء فقرا بالنقل ابن كثير والكسائى و
خلف وقرا الباقون الكلمات الاربع بغير نقل تنبيهات الاول
لام التعريف وان اشتد اتصالها بما دخلت عليه وكتبت معه
كالكلمة الواحدة فانها مع ذلك فى حكم المنفصل الذى ينقل اليه فلم يوجب
اتصالها خطا ان تصير بمنزلة ما هو من نفس البنية لانك اذا اسقطتها
لم يختل معنى الكلمة وانما يزول بزوالها المعنى الذى دخلت بسببه
خاصة وهو التعريف ونظير هذا النقل الى هذا اللام ابقاء لحكم الانفصال
عليها وان اتصلت خطا سكت حمزة وغيره عليها اذا وقع بعدها همزة
كما يسكتون على السواكن المنفصلة بحسب ما يجى فى باب لاتى فاذا
علمت ذلك فاعلم ان لام التعريف هى عند سيبويه حرف واحد من
حروف التهجى وهى اللام وحدها وبها يحصل التعريف وانما الالف
قبلها الف وصل ولهذا تسقط فى الدرج فهى اذا بمنزلة باء الجر و
كاف التشبيه مما هو على حرف واحد ولهذا كتبت موصلة فى الخط بما
بعدها وذهب آخرون الى ان اداة التعريف هى الالف واللام وان
الهمزة تحذف فى الدرج تخفيفا لكثرة الاستعمال وكاهر كلام سيبويه
ان هذا مذهب الخليل واستدلوا على ذلك باشياء منها ثبوتها مع تحريك

اللام حالة النقل نحو الحمر الرض وانها تبدل او تسهل بين بين مع همزة
الاستفهام نحو آلذكرين وانها تقطع فى الاسم العظيم فى النداء نحو
يا الله وليس هذا محل ذكر ذلك بادلته والقصد ذكر ما يتعلق بالقراات
من ذلك وهو التنبيه الثانى فنقول اذا نقلت حركة الهمزة الى لام
التعريف نحو الارض الاخرة الايمان الان الاولى الابرار وقصد
الابتداء على مذهب الناقل فاما ان تجعل حرفا لتعريف ال او اللام
فقط فان جعلت ال ابتدئ بهمزة الوصل وبعدها اللام المتحركة
بحركة همزة القطع فيقول الارض الايمان الان الابرار وليس الاولى وان
جعلت اللام فقط فاما ان يعتد بالعارض وهو حركة اللام بعد النقل
ولا يعتد بذلك ويعتبر الاصل فان اعتددنا بالعارض حذفنا همزة
الوصل وقلنا لرض لاخرة ليمان لابرار وليس لاولى وان لم يعتد
بالعارض واعتبرنا الاصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا الرض
الاخرة كما قلنا على تقدير ان حرف التعريف ال وهذا الوجهان جائزان
فى كل ما ينقل اليه من لامات التعريف لكل من ينقل ولذلك جاز لنافع
وابى عمرو وابى جعفر ويعقوب فى الاولى من عاد الاولى كما تقدم
وجاز فى الان لابن وردان فى وجه النقل وممن نص على هذين
الوجهين حالة الابتداء مطلقا الحافظان ابو عمرو الدانى وابو العلاء
الهمدانى وابو على الحسن ابن بليمة وابو العز القلانسى وابو جعفر البازش
وابو القاسم الشاطبى وغيرهم وبهما قرانا لورش وغيره على وجه التخيير
وبهما ناخذ له ولهما شمى عن حماز عن ابى جعفر من طريق الهذلى واما
الابتداء بالاسم من قوله تعالى بيس الاسم فقال الجعبرى واذا ابتدئت
الاسم فالتى بعد اللام على حذفها للكل والتى قبلها قياسها جواز
الاثبات والحذف وهو اوجه لرجحان العارض المفارق لكنى سالت بعض
شيوخى فقال الابتداء بالهمز وعليه الرسم انتهى قلت الوجهان
جائزان مبنيان على ما تقدم فى الكلام على لام التعريف [illegible]

الهمز في الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفرق بل الرواية وهو
بالاصل الاصل وكذلك رسمت نعم الحذف جائز ولو قيل ان حذفها من الاولى
في النجم اولى بالحذف لساغ ولكن في الرواية تفصيل كما تقدم الثالث
انه اذا كان قبل لام التعريف المنقول اليها حرف من حروف المد او ساكن
غيرهن لم يجز اثبات حرف المد ولا رد سكون الساكن مع تحريك اللام لان
التحريك في ذلك عارض فلم يعتد به وقدر السكون اذ هو الاصل ولذلك حذف
حرف المد وحرك الساكن حالة الوصل وذلك نحو والقى الالواح وسيرتها
الاولى واذا الارض واو لا الامر وفي الانعام ويحيى الارض وقالوا الان
وانكحوا الايامى وان تؤدوا الامانات ونحن نستمع الان وبل الانسان
والم نهلك الاولين وعن الاخرة ومن الارض ومن الاولى واشرقت
الارض وفلينظر الانسان وكذلك لو كان صلة او ميم جمع نحو وبداره
الارض ولا تدركه الابصار وهذه الانهار وهذه الانعام ويلههم
الامل وانتم الاعلون وهذا مما لا خلاف فيه بين ائمة القراءة نص على
ذلك غير واحد كالحافظ ابي عمرو الداني ابي محمد سبط الخياط وابي
الحسن السخاوي وغيرهم وان كان جائزا في اللغة وعند ائمة العربية
الوجهان الاعتداد بحركة النقل وعدم الاعتداد بها واجروا على كل
وجه ما يقتضي من الاحكام ولم يخصوا بذلك وصلا ولا ابتداء ولا
دخول همزة ولا عدم دخولها بل قالوا ان اعتداد بالعارض فلا حاجة
لحذف حرف من في الارض ولا الى تحريك النون في من لان وانشد
في ذلك ثعلب عن سلمة عن الفراء لقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح
لان منها بالذي انت بائح وعلى ذلك قرانا لابن محيصن يسئلونك عن الاهلة
وعن الانفال ومن لانس وشبهه بالاسكان في النون وادغامها وهو وجه
قراءة نافع ومن معه عادا الاولى في النجم كما تقدم ولما راى ابو شامة اطلاق
النحاة ووقف على تقييد القراء استشكل ذلك فتوسط وقال ما نصه جميع
ما نقل فيه ورش الحركة الى لام المعرفة في جميع القران غير عادا الولى هو على

قسمين

على قسمين احدهما ما ظهرت فيه امارة عدم الاعتداد بالعارض كقوله تعالى
انا جعلنا ما على الارض وما الحياة الدنيا في الاخرة ويدع الانسان قالوا
الان ازفت الازفة ويخوف الله الا ترى انه بعد نقل الحركة في هذه المواضع
لم يرد حرف المد التي حذفت لاجل سكون اللام ولم تسكن تاء التانيث
التي كسرت لسكون لام الازفة فعلمنا انه ما اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع
فينبغي اذا ابتدا القارئ له فيها ان ياتي بهمزة الوصل لان اللام وان
تحركت فكانها بعد ساكنة القسم الثاني ما لم تظهر فيه امارة نحو وقال
الانسان ما لها فاذا ابتدا القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران انتهى
وهو حسن لو ساعده النقل وقد تعقبه الجعبري فقال وهذا فيه عدول
عن النقل الى النظر وفيه حصر قلت صحت الرواية بالوجهين حالة الابتداء
من غير تفصيل بنص من يحتج بنقله فلا وجه للتوقف فيه فان قيل
لما اعتد بالعارض في الابتداء دون الوصل وفرق بينهما فروايته
مع الجواز فيهما لغة فالجواب ان حذف حرف المد للساكن والحركة لاجله
في الوصل سابق للنقل والنقل طارئ عليه وابقي على حاله لطريان
النقل عليه ولم يعتد فيه بالحركة واما حالة الابتداء فان النقل سابق
للابتداء والابتداء طارئ عليه الاعتداء فيه لا الامر لما قصد الابتداء
بالكلمة التي نقلت حركة الهمزة فيها الى اللام لم تكن اللام الا محركة ونظير
ذلك حذفهم حرف المد من نحو وقالا الحمد لله ولا تستبوا الذين وفي الله
شك واثباتهم له في ولا تولوا وكنتم تمنون الموت لطريان الادغام
عليه كما قدمنا وذلك واضح والله الرابع ميم الجمع اما لورش فواضح
لان مذهبه عند الهمزة صلتها بواو فلم تقع الهمزة بعدها في مذهبه
الا بعد حرف مد من اجل الصلة واما من طريق الهاشمي عن ابن جماز
فان الهذلي نص على ان مذهبه عدم الصلة مطلقا ومقتضى هذا
الاطلاق عدم صلتها عند الهمزة ونص ايضا له على النقل مطلقا فيقتضي
ذلك النقل الى ميم الجمع وهذا من المشكل تحقيقه فاني لا اعلم ايضا

في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء فارجع اليه والذي اعول عليه في ذلك عدم
النقل فيها بخصوصيتها والاخذ فيها بالصلة وحجتي في ذلك اني لما لم
اجد له نصا رجعت الى اصوله ومذاهب ومن شركه معه على الاخذ
بتلك القراءة ووافقه على النقل في الرواية وهو الزبير ابن احمد بن
عبد الله ابن سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العمري احد الرواة
المشهورين عن ابي جعفر من رواية ابن وردان فوجدته يروي
النقل نصا واداء وخص ميم الجمع بالصلة ليس الا وكذلك ورش و
غيره من رواة النقل عن نافع كلهم لم يقرءوا في ميم الجمع بغير الصلة ووجدت
نص من يعتمد عليه من الائمة صريحا في عدم جواز النقل في ميم الجمع فوجب
المصير الى عدم النقل فيها وحسن المصير الى الصلة دون عدمها جمعا
بين النص بمنع النقل وبين القياس في الاخذ بالصلة فيها دون
الاسكان ذلك اني لم ارا احدا نقل عن ابي جعفر ولا عن نافع الذي
هو احد اصحاب ابي جعفر النقل في غير ميم الجمع وخصصها بالاسكان كما
اني لا اعلم احدا منهم نص على النقل فيها وحمل رواية الراوي على من
شاركه في تلك الرواية او وافقه في اصل تلك القراءة اصل متعمد
مرجوع اليه ولا سيما عند التشكيك والاشكال فقد اعتمده غير
واحد من ائمتنا رحمهم الله تعالى لما لم يجدوا نصا يرجعون اليه و
من ثم لم يجز مكي وغيره في اعجمي واذ كان لابن ذكوان سوى الفصل بين الهمزتين
قال مكي عند ذكرهما في التبصرة لكن ابن ذكوان لم نجد له اصلا يقاس عليه
فيجب ان يحمل امره على ما فعله هشام في ائنكم وانذرتهم ونحو فيكون
مثل ابي عمرو وقالون وحمله على مذهب الراوي معه عن رجل
بعينه او الى من حمله على غير انتهى واما مذهب حمزة الكسرة في الوقف
فياتي في بابه ان شاء الله تعالى ثم رايت النص عن الهاشمي المذكورة
لابي الكرم الشهرزوري وابي منصور ابن خيرون بصلة ميم الجميع
للهاشمي عند همزة القطع فصح ما قلناه واتضح ما حاولناه ولله الحمد

والمنة

والمنه وقفت على ذلك في كتاب كفاية المنتهي ونهاية المبتدي القاضي
الامام ابي ذر اسعد بن الحسين بن سعدان بن علي بن سدان اليزدي
صاحب الشهرزوري وابن خيرون المذكور وهو من الائمة المعتمدين
واهل الاداء المحققين باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره تقدم
الكلام على السكت اول الكتاب عند الكلام على الوقف والكلام ههنا
على ما يسكت عليه فاعلم انه لا يجوز السكت الا على ساكن الا انه
لا يجوز السكت على كل ساكن فينبغي ان يعلم اقسام الساكن لنعرف ما يجوز
عليه السكت مما لا يجوز فالساكن الذي يجوز السكت عليه اما ان
يكون بعده همزة فيسكت عليه لبيان الهمز وتحقيقه او لا يكون بعده
همز وانما يسكت عليه لمعنى غير ذلك فالساكن الذي يسكت عليه
لبيان الهمز خوفا منه من خفائه اما ان يكون منفصلا فيكون اخر
كلمة والهمز اول كلمة اخرى او يكون متصلا فيكون هو والهمز في كلمة
واحدة وكل منهما اما ان يكون حرف مد او غير حرف مد فمثال المنفصل
بغير حرف المد من امن خلوا الى ابني ادم جديدا افترى عليهم االنذرتهم
ام لم تحدث الم نشرح لك حامية الهاكم ومن ذلك نحو الارض والاخرة
والايمان والاول وما كان بلام المعرفة وان اتصل خطا على الاصح و
مثاله بحرف المد بما انزلنا قالوا امنا في اذانهم ونحو يا ايها يا ولي
وهؤلاء مما كان مع حرف النداء والتنبيه وان اتصل في الرسم ايضا
ومثال المتصل بغير حرف المد القران والظمان وشيء وشيا ومسولا
وبين المرء والخبء ودفء مثاله بحرف المد اولئك واسرائل و
السماء بناء وجاء ويضيء وقروء وهنيئا مريئا فورد السكت في ذلك
عن جماعة من ائمة القراء وجاء من هذه الطرق عن حمزة وابن ذكوان
وحفص ورويس وادريس فاما حمزة فهو اكثر القراء به عناية واختلف
الطرق فيه عنه وعن اصحابه اختلافا كثيرا فروى جماعة من اهل الاداء
السكت عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث اتى وشيء

كيف وقعت اي مرفوعا ومجرورا او منصوبا وهذا مذهب صاحب الكافي
وابي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني ومذهب ابيه عبد المنعم
وابي علي الحسن ابن بليمة واحد المذهبين في التيسير والشاطبية وبه
ذكر الداني انه قرا على ابي الحسن بن غلبون الا ان روايته في التذكرة و
وارشاد ابي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد بشيء مع السكت
على لام التعريف حسب لا غير وقال الداني في جامع البيان وقرات
على ابي الحسن عن قراءته في روايته بالسكت على لام المعرفة خاصة
لكثرة دورها وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة اي السكت
على لام التعريف ولم يذكر عنه خلافا انتهى وهذا الذي ذكره في جامع
البيان عن شيخه ابن غلبون يخالف ما نص عليه في التيسير فانه
ليس نص فيه انه قرا على ابي الحسن بالسكت على لام التعريف وشيء
وشيئا حيث وقعا لا غير وقال في الجامع انه قرا عليه بالسكت على
لام التعريف خاصة فاما ان يكون سقط ذكر شيء من الكاتب فيوافق
التيسير او يكون مع المد على شيء فيوافق التذكرة وروى بعضهم هذا
المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط وهو طريق ابي محمد مكي
وشيخه ابي الطيب ابن غلبون الا انه ذكر ايضا مد شيء كما تقدم
وروى اخرون عن حمزة من روايتيه مع السكت على لام التعريف
وشيء السكت على الساكن المنفصل مطلقا غير حرف المد وهذا مذهب
ابو الطاهر ابن اسمعيل ابن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار
الطرسوسي وهو منصوص عليه في جامع البيان وهو الذي ذكره
الفحام في تجريده من قراءته على الفارسي في الروايتين واحد الطريقين
في الكامل الا ان صاحب العنوان ذكر مد شيء كما قدمنا وروى بعضهم
هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب وهذا مذهب ابي الفتح
فارس ابن احمد وطريق ابي عبد الله بن شريح صاحب الكافي وهو الذي
في الشاطبية والتيسير من طريق ابي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته

على عبد الباقي عن ابيه عن عبد الباقي الخراساني وابي احمد الا ان صاحب
الكافي حكى المد في شيء في احد الوجهين وذكر عن خلاد السكت فيه
وفي لام التعريف فقط كما تقدم وروى اخرون عن حمزة من الروايتين
السكت مطلقا اي على المنفصل والمتصل جميعا ما لم يكن حرف مد و
هذا مذهب ابو طاهر ابن سوار صاحب المستنير وابي بكر بن مهران
صاحب الغاية وابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي العز القلا
وابي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين وقال ابو العلاء الحافظ
انه اختيارهم وهو مذكور ايضا في الكامل ورواه ابو بكر النقاش
عن ادريس عن خلف عن حمزة وروى اخرون السكت عن حمزة
من الروايتين على حرف مد ايضا وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل
والمتصل كما ذكرنا فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف
المد وغيره مع السكت على لام التعريف وشيء وهذا مذهب
الحافظ ابي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره وذكره صاحب
التجريد من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد ومنهم من اطلق ذلك
في المتصل والمنفصل وهو في مذهب ابي بكر الشذائي وبه قرا سبط الخياط
على الشريف ابي الفضل عن الكارزيني عنه وهو في الكامل ايضا وذهب
جماعة الى ترك السكت عن خلاد مطلقا وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد
وابي محمد بن مكي وشيخه ابي الطيب وابي عبد الله ابن شريح وذكره صاحب
التيسير من قراءته على ابي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره وهو
احد طرق الكامل وهو طريق ابي علي العطار عن اصحابه عن البختري عن جعفر
الوزان عن خلاد كما سنذكره في اخر باب الوقف لحمزة وذهب الاخرون
الى عدم السكت مطلقا عن حمزة من روايتيه وهو مذهب ابي العباس
المهدوي صاحب الهداية وشيخه ابو عبد الله ابن سفيان صاحب الهادي
وهو الذي لم يذكر ابو بكر ابن مهران في غيره في غايته سواه فهذا الذي علمته
ورد عن حمزة في ذلك من الطرق المذكورة وبكل ذلك قرات من طريق من ذكرت

واختياري عنه السكت في غير حرف المد جمعا بين النص والاداء والقياس
فقد روينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قال اذا مددت
الحرف فالمد يجزي من السكت قبل الهمزة قال وكان اذا مد ثم اتى بالهمز بعد
المد لا يقف قبل الهمز انتهى قال الحافظ ابو عمرو الداني وهذا الذي قاله
حمزة من ان المد يجزي من السكت معنى حسن لطيف دال على وفور
معرفته ونفاذ بصيرته وذلك ان زيادة التمكين لحرف المد مع
الهمز انما هو بيان لها لخفائها وبعد مخرجها فيقوى به على النطق بها
محققة وكذا السكوت على الساكن قبلها انما هو بيان لها ايضا فاذا بيت
بزيادة التمكين لحرف المد قبلها لم يحتج ان تبين بالسكت عليه وكفى المد
من ذلك واغنى عنه قلت وهذا ظاهر واضح وعليه العمل اليوم واما
ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من جميع طرقه
على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد فقال قرات لابن ذكوان
بالوقف وبالادراج على شيخنا الشريف ولم اره منصوصا في الخلاف
بين اصحاب ابن عامر وكذلك روى عنه السكت صاحب الارشاد
والحافظ ابو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الاخفش
الا ان الحافظ ابا العلا خصه بالمنفصل ولام التعريف وشيء وجعله
دون سكت حمزة فخالف ابو العز في ذلك مع انه لم يقرا بهذه الطريق
الا عليه وكذلك رواه الهذلي من طريق الجبني عن ابن الاخرم عن الاخفش
وخصه بالكلمتين والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط الا من الارشاد
فانه مع المد الطويل فاعلم ذلك والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق
على عدم السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل واما حفص فاختلف
اصحاب الاشناني في السكت عن عبيد ابن الصباح عنه فروى عنه ابو طاهر
ابن ابي هشام السكت واختلف فيه عنه اصحابه فروى ابو علي المالكي
البغدادي صاحب الروضة عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمة وكلمتين
غير المد ولم يذكر خلافا عن الاشناني وروى ابو القسم الفحام صاحب التجريد

عن الفارسي

عن الفارسي عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمتين ولام التعريف
وروى عن عبد الباقي عن ابيه عن ابي احمد السامري عن الاشناني السكت
على ذلك وعلى الممدود يعني المنفصل المفرد بالممدود عنه وليس من
طريق الكتاب وقال الداني في جامعه وقرات ايضا على ابي الفتح عن قراءته
على عبد الله ابن الحسين عن الاشناني بغير سكت في جميع القران وكذلك
قرات على ابي الحسن عن قراءته على الهاشمي عن الاشناني قال وبالسكت
اخذ في روايته لان ابا طاهر ابن ابي هاشم رواه عنه تلاوة وهو من
الاتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا
يجهله احد من علماء هذه الصناعة فمن خالفه عن الاشناني فليس
بحجة عليه والامر كما قال الداني في ابي الطاهر الا ان اكثر اصحابه
لم يرووا عنه السكت تلاوة ايضا كالنهرواني وابن العلاف والمصاحفي
وغيرهم وهم ايضا من الاتقان والضبط بمحل لا يجهله ولم يصح عندنا
تلاوة عنه الا من طريق الحمامي مع ان اكثر اصحاب الحمامي لم يرووه عنه
عنه مثل ابي الفضل الرازي وابي الفتح ابن شيطا وابي علي غلام الهراس
وهم من اضبط اصحابه واحذقهم فظهر ووضح ان الادراج وهو عدم
السكت عن الاشناني اشهر واكثر وعليه الجمهور وبكل من السكت والادراج
قرات من طريقه والله تعالى الموفق ادريس عن خلف فاختلف عنه
فروى الشطوي وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان في حكمه وشيء
خصوصا نص عليه في الكفاية في القراءات الست وغاية الاختصار والكامل
وانفرد به عن خلف من جميع طرقه وروى عنه المطوعي السكت على ما كان
من كلمة وكلمتين عموما نص عليه في المبهج وانفرد الهمداني عن الشطي فيما
لم يكن الساكن واوا ولا ياء يعني مثل خلوا الى وابني ادم ولا اعلم
احدا استثناه عن احد من الساكنين سواه ولا على عمل عليه وكلهم بغير
سكت في الممدود رويس فانفرد عنه ابو العز القلانسي من طريق القاضي
ابي العلاء الواسطي عن النخاس عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت

حمزة ومن وافقه وذلك على ما كان من كلمة وكلمتين في غير المد وحسب ما نص
عليه في الكفاية وظاهر عبارته في الارشاد السكت على الممدود المنفصل
ولما قرأت على الاستاذ ابي المعالي ابن اللبان اوقفته على كلام الارشاد
فقال هذا شئ لم يقرأ به ولا يجوز ثم رايت نصوص الواسطيين اصحاب
ابي العز واصحابهم على ما نصه في الكفاية واخبرني به ابن اللبان وغيره
تلاوة وهو الصحيح الذي لا يجوز خلافه الذي يسكت عليه لغيره
قصد تحقيق الهمز قاصل مطرد واربع كلمات فالاصل المطرد حروف الهجاء
الواردة في فواتح السور نحو الم الر كهيعص طه طسم طس ص ق فقرا
ابو جعفر بالسكت على كل حرف منها ويلزم من سكته اظهار المدغم منها
والمخفى وقطع همزة الوصل بعدها ليبين بهذا السكت ان الحروف كلها
ليست للمعاني كالادوات للاسماء والافعال بل هي مفصولة وان اتصلت
رسما وليست بموتلفة وفي كل واحد منها سر من اسرار الله تعالى الذي
استاثر الله بعلمه واوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كاسماء
الاعداد اذا وردت من غير عامل ولا عطف فنقول واحد اثنان ثلثة
اربعة هكذا وانفرد الهذلي عن ابن جاز بوصل همزة الله لا اله الا هو
في العمران بميم المر كالجماعة وانفرد ابن مهران لعدم ذكر السكت لابي جعفر
ابدا في الحروف كلها وذكر ابو الفضل الرازي عدم السكت في السين
في طس تلك والصحيح السكت عن ابي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء
لشئ منها وفاقا لاجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصا واداء وبه
قرأت وبه اخذ واما الكلمات الاربع وهي عوجا اول الكهف
ومرقدنا في يس ومن راق في القيمة وبل ران في التطفيف فاختلف
عن حفص في السكت عليها والادراج فروى جمهور المغاربة وبعض
العراقيين عنه من طريقي عبيد وعمرو السكت على الالف المبدلة
من التنوين في عوجا ثم يقول قيما وكذلك على الالف من مرقدنا ثم
يقول هذا ما وعد الرحمن وكذلك على النون من ثم يقول راق وكذلك

على اللام من بل ثم يقول ران وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير
والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها
وروى الادراج في الاربعة كالباقين ابو القسم الهذلي وابو بكر بن
مهران وغير واحد من العراقيين فلم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره
روى عنه كلا من الوجهين ابو القسم ابن الفحام في تجريده فروى
السكت في عوجا ومرقدنا عن عمرو وابن الصباح عنه وروى الادراج
كالجماعة عن عبيد ابن الصباح عنه وروى السكت في من راق وبل
ران من قراءته على الفارسي عن عمرو ومن قراءته على عبد الباقي
عن عبيد فقط وروى الادراج كالجماعة من قراءته على ابن نفيس
من طريق عبيد والمالكي من طريق عمرو وعبيد جميعا والله اعلم
فاتفق صاحبا المستنير والمبهج والارشاد على الادراج في عوجا
ومرقدنا كالجماعة وعلى السكت في القيمة فقط وعلى الاظهار من غير
سكت في التطفيف والمراد بالاظهار السكت فان صاحب الارشاد
صرح بذلك في كفايته وصاحب المبهج نص عليه في الكفاية ولم يذكر
سواه وروى الحافظ ابو العلاء في غايته السكت في عوجا فقط ولم
يذكر في الثلثة الباقية شيئا بل ذكر الاظهار في من راق وبل ران
قلت فثبت في الاربعة الخلاف عن حفص من طريقيه وصح الوجهان
من السكت والادراج عنه وبهما عنه اخذ ووجه السكت في عوجا
قصد بيان ان قيما بعده ليس متصلا بما قبله في الاعراب فيكون
منصوبا بفعل مضمر تقديره انزله قيما فيكون حالا من الهاء في انزله
وفي مرقدنا بيان ان كلام الكفار انقضى وان قوله هذا ما وعد
الرحمن ليس من كلامهم فهو اما من كلام الملائكة او من كلام المومنين
كما اشرنا اليه في الوقف والابتداء وفي من راق وبل ران قصد بيان
اللفظ ليظهر انهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله اعلم
تنبيهات الاول انما يأتي السكت حال وصل الساكن بما بعده

اما اذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطا فان السكت
المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف وان وقف على الكلمة التى فيها
الهمز سواء كان متصلا او منفصلا فان لحمزة فى ذلك مذهبان يأتيان فى
الباب الاتى واما غير حمزة فان كان متوسطا كالقرآن والظمآن وشيا
والارض فالسكت ايضا اذ لا فرق فى ذلك بين الوقف والوصل وكذا
ان كان مبتدا ووصل بالساكن قبله وان كان متطرفا ووقف بالروم
فكذلك فان وقف بالسكون امتنع السكت من اجل التقاء الساكنين وعدم
الاعتداد فى همز على شئ **الثانى** تقدم انه اذا قرئ بالسكت لابن ذكوان
يجوز ان يكون مع المد الطويل ومع التوسط الورود والرواية بذلك
فان قرئ به لحفص فانه لا يكون الا مع المد ولا يجوز ان يكون مع
القصر لان السكت انما ورد من طريق الاشنانى عن عبيد عن حفص
وليس له الا المد والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو وعن حفص
وليس له الا الادراج **الثالث** ان من كان مذهبه عن حمزة السكت
او التحقيق الذى هو عدم السكت اذا وقف فان كان الساكن والهمز
فى الكلمة الموقوف عليها فان تخفيف الهمز كما سيأتى ينسخ السكت والتحقيق
وان كان الساكن فى كلمة والهمز فى كلمة اخرى فان الذى مذهبه تخفيف
المنفصل كما سيأتى ينسخ تخفيفه سكتة وعدمه بحسب ما يقتضيه
التخفيف كما سيأتى ولذلك لم يأت له فى نحو الارض والانساء سوى
وجهين وهما النقل والسكت لان الساكتين عنه على لام التعريف وصلا
منهم من ينقل وقفا كابى الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم من لا
ينقل من اجل تقدير انفصاله فيقرؤه على حاله كما لو وصل كابن غلبون
وابى الطاهر صاحب العنوان ومكى وغيرهم **واما** من لم يسكت عليه كالمهدوى
وابن سفيان عن حمزة وكابى الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل
وقفا ليس عنهم فى ذلك خلاف ويجئ فى نحو قد افلح ومن امن وقل اوحى
الثلثة الاوجه اعنى السكت وعدمه والنقل وكذلك يجئ الثلثة

فنحو

فى نحو قالوا امنا وفى انفسكم وما انزل واما يا ايها وهؤلاء فلا
يجئ فيه سوى وجهى التحقيق والتخفيف ولا يتأتى فيه سكت لان رواة
السكت فيه مجمعون على تخفيفه وقفا فامتنع السكت عليه حينئذ
الرابع لا يجوز مد شئ لحمزة حيث قرئ به الا مع السكت اما على لام التعريف
فقط او عليه وعلى المنفصل وظاهر التبصرة المد على شئ لخلاد مع
عدم السكت المطلق حيث قال وذكر ابو الطيب مد شئ فى روايته
وبه اخذ انتهى ولم يتقدم السكت الا لخلف وحده فى غير شئ فعلى هذا
يكون مذهبا لابى الطيب المد عن خلاد فى شئ مع عدم السكت وذلك
لا يجوز فان ابا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد ولم
يذكر فى كتابه مد شئ لحمزة الا مع السكت على لام التعريف وايضا
فان مد شئ قائم مقام السكت فيه فلا يكون الا مع وجه السكت
وكذا قرأنا والله تعالى اعلم بالصواب **باب الوقف على الهمز** وهو باب مشكل
يحتاج الى معرفة تحقيق مذاهب اهل العربية واحكام رسم المصاحف
العثمانية وتمييز الرواية واتقان الدراية قال الحافظ ابو شامه
هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثرا فى تمهيد قواعده وفهم
مقاصده قال ولكثرة تشعبه افرد له ابو بكر احمد ابن مهران المقرئ
تصنيفا حسنا جامعا وذكر انه قرأ على غير واحد من الائمة فوجد
اكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه الا الحرف بعد الحرف **قلت**
وافرده ايضا بالتأليف ابو الحسن بن غلبون وابو عمرو ابن الدانى
وغير واحد من المتأخرين كابن بصخان والجعبرى وابن جباره وغيرهم
ووقع لكثير منهم فيه اوهام ستقف عليها ولما كان الهمز اثقل
الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوع العرب فى تخفيفه بانواع التخفيف
كالنقل والبدل وبين بين والادغام وغير ذلك وكانت قريش واهل
الحجاز اكثرهم له تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير
من رواية ابن فليح وكنافع من رواية ورش وغيره وكابى جعفر من اكثر

روايا ته ولا سيما روايه العمري عن اصحابه عنه فانه لم يكد يحقق همزة
وصلا وكابن محيصن قارئ اهل مكة مع ابن كثير وبعد كابي عمرو فان
مادة قراءته عن اهل الحجاز وكذلك عاصم من رواية الاعشى عن ابي بكر
من حيث ان روايته ترجع الى ابن مسعود واما الحديث الذي اورده
ابن عدي وغيره من طريق موسى ابن عبيده عن نافع عن ابن عمر
قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا
الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم ابو شامة الحافظ هو
حديث لا يحتج بمثله لضعف اسناده فان موسى ابن عبيدة هذا
الزبدي وهو عند ائمة الحديث ضعيف قلت قال الامام احمد لا تحل
الرواية عنه وفي رواية لا يكتب حديثه واعلم انه من كانت لغته
تخفيف الهمز فانه لا ينطق بالهمز الا في الابتداء والقصد ان تخفيف
الهمز اما عموما واما خصوصا كما قدمنا ذكره في الابواب المتقدمة
وقد انفرد لعلماء العربية انواعا تخصه وقسموا تخفيفه الى واجب
وجائز وكل ذلك او غالبه وردت به القراءة وصحت به الرواية اذ من
المحال ان يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية
ما لا يصح في القراءة لان القراءة سنة متبعة ياخذها الاخر عن
الاول ومما صح في القراءة ساغ في العربية الوقف بتخفيف الهمز وان
كان مما يحقق في الوصل لان الوقف محل استراحة القارئ والمتكلم
وكذلك حذفت فيه الحركات والتنوين وابدل فيه المنصوبات وجاز
فيه الروم والاشمام والنقل والتضعيف فكان تخفيف الهمز والحالة
هذه احق واحرى قال ابن مهران وقال بعضهم هذا مشهور ولغة
معروفة يحذف الهمز في السكت يعني في الوقف كما يحذف الاعراب
فرقا بين الوصل والوقف قال وهو مذهب حسن وقال بعضهم لغة اكثر
العرب الذين هم اهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج
والمتحركة عند السكت قلت وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء

العربية افردوا له بابا واحكاما واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت
بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه ان شاء الله تعالى وقد اختص
حمزة بذلك من حيث ان قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل
والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف فلذلك روينا عنه الوقف
بتحقيق الهمز اذا قرا بالحدر كما سنذكره ان شاء الله تعالى هذا كله
مع صحة الرواية بذلك عنده وثبوت النقل به لديه فقد قال فيه
مثل سفين الثوري ما قرا حمزة حرفا من كتاب الله تعالى الا باثر
قلت وقد وافق حمزة على تسهيل الهمزة في الوقف حمران بن اعين
وطلحة بن مصرف وجعفر بن محمد الصادق وسلمة بن مهران
الاعمش في احد وجهيه وسلام بن سليمن الطويل البصري وغيرهم
وعلى تسهيل المتطرف منه هشام ابن عمار في احد وجهيه وابو سليمن
عن قالون في المنصوب المنون وسابين اقسام الهمز في ذلك
واوضحه واقربه واكشفه واهذبه واحرره وارتبه ليكون عمدة
للمبتدئين وتذكرة للمنتهين والله تعالى الموفق فاقول الهمز
ينقسم الى ساكن ومتحرك فالساكن ينقسم متطرف وهو ما ينقطع
الصوت عليه والى متوسط وهو ما لم يكن كذلك اما الساكن المتطرف
فينقسم الى لازم لا يتغير في حاليه وعارض يسكن وقفا ويتحرك
بالاصالة وصلا فالساكن اللازم ياتي قبله مفتوح مثل اقرا و
مكسور مثل نبئ ولم ياتي في القران قبله مضموم ومثاله في غير القران
لم يسوء والساكن العارض تاتي قبله الحركات الثلثة فمثاله وقبله الفتح
كا مثال اللؤلؤ ان امرؤ ومثاله وقبله الكسر من شاطئ ويبدئ
وقرئ ومثاله وقبله الفتح ابدا وقال الملاء وعن النبي واما الساكن
المتوسط فينقسم الى قسمين متوسط بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط
بنفسه يكون قبله ضم نحو المؤتفكة ويومن فكسر ومفتوح نحو كاس
وياكل والمتوسط بغيره على قسمين متوسط بحرف ومتوسط بكلمة فالمتوسط

بحرف يكون قبله فتح نحو فأووا فاتوا ولم يقع قبله ضم ولا كسر والمتوسط
بكلمة يكون قبله ضم نحو قالوا ائتنا والملك ائتوني وكسر نحو الذي اؤتمن
والارض ائتنا او فتح نحو الهدى ائتنا وقال ائتوني فهذه انواع الهمز
الساكن وتخفيفه ان يبدل بحركة ما قبله ان كان قبله ضم ابدل واوا وان
كان قبله كسر ابدل ياء وان كان قبله فتح ابدل الفا وكذلك يقف حمزة من
غير خلاف عنه في ذلك الا ما شذ فيه ابن سفيان ومن تبعه من المغاربة
كالمهدوي وابن شريح وابن البارش من تحقيق المتوسط بكلمة لانفصاله
واجرا الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله كانهما اجروه مجرى المبتدا
وهذا وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك ان هذه الهمزات وان كن
اوائل الكلمات فانهن غير مبتدآت لانهن لا يمكن ثبوتهن سواكن الا
متصلات بما قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات الا ترى ان الهمزة
في فأووا وأمر وقال ائتوني كالدال في فادع والسين في فاستقم والراء
في ارجع فكما انه لا يقال ان الدال والسين والراء في ذلك مبتدآت
ولا جاريا مجرى المبتدآت فكذلك هذه الهمزات وان وقعن فاء من
الفعل اذ ليس كل فاء تكون مبتداة او جاريه مجرى المبتدا ومما يوضح
ذلك ان من كان مذهبه تخفيف الهمز الساكن المتوسط غير حمزة كابي
عمرو وابي جعفر وورش فانهم خففوا ذلك كله من غير خلف عن احد
منهم بل اجروه مجرى تؤوي ومؤمن ويألمون فابدلوه من غير فرق
بينه وبين غيره وذلك واضح والعجب ان ابن بارش نسب تحقيق هذا
القسم لابي الحسن ابن غلبون وابنه ابي الحسن ومن تبعهم وكان
اخرون يقرونها على ضمها لان الياء عارضة اذ لا توجد الا في التخفيف
فلم يعتدوا بها وهو اختيار ابن مهران ومكي والمهدوي وابن سفيان
والجمهور وقال ابو الحسن ابن غلبون كلا الوجهين حسن وقال صاحب
التيسير وهما صحيحان وقال في الكافي الضم احسن قلت والكسر هو القياس
وهو الاصح فقد رواه منصوصا محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم واذا

كان حمزة ضم هاء عليهم واليهم ولديهم من اجل ان الياء قبلها مبدلة
من الف فكان الاصل فيها الضم ضم هذه الهاء اولى واصل واما الهمز
المتحرك فينقسم الى قسمين متحرك قبله ساكن ومتحرك قبله متحرك
وكل منهما ينقسم الى متطرف ومتوسط فالمتطرف الساكن ما قبله
لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان يكون الفا او ياء او واوا زائدتين
او غير ذلك فان كان الفا فانه ياتي بعده كل من الحركات الثلث نحو
جاء وعن اشياء والسفهاء وهنه الماء وعن السماء ومن الماء وعلى سواء
وعلى استحياء ولا نساء من نساء كيفية تسهيل هذا القسم ان يسكن
ايضا للوقف ثم يبدل الفا من جنس ما قبله والوجه في ذلك ان
الهمز لما سكن للوقف لم يعد الالف حاجزا فقلبت الهمزة من ذلك
لسكونها وانفتاح ما قبلها وهل تبقى تلك الالف ام تحذف للساكن
سياتي بيان ذلك وسياتي ايضا بيان حكم الوقف بالروم واتباع
الرسم وغيره اخر الباب وان كان الساكن قبل الهمز ياء او واوا زائدتين
فانه لم يرد في الباب الا في النسيء وبريء وزنهما فعيل ولم يات
في الواو الا في قروء ووزنه فعول وتسهيله ان يبدل الهمز من جنس
ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف فيه واما ان كان الساكن غير ذلك
من سائر الحروف فتسهيله ان تنقل حركة الهمزة الى ذلك الساكن
ويحرك بها ثم يحذف هي كما تقدم في باب النقل سواء كان الساكن صحيحا
او ياء او واوا اصليين وسواء كانا حرف مد او في لين باي حركة
تحركت الهمزة فالساكن الصحيح ورد منه في القران سبعة مواضع منها
اربعة الهمزة فيها مضمومة وهي دفء وملء وينظر المرء ولكل باب منهم
جزء ومنها موضعان الهمزة فيهما مكسورة وهما بين المرء وزوجه وبين
المرء وقلبه وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة وهو يخرج الخبء
ومثال الياء الاصلية وهي حرف مد المسيء وجيء وسيء ويضيء ومثالها
وهي حرف لين شيء ولا غير نحو على كل شيء وان زلزلة الساعة شيء ومثال

الواو الاصلية وهي حرف مد لتنوء وان تبوء وما عملت من سوء وليسوا
واول بجئ على قراءة حمزة ومن معه ومثالها حرف لين قوم سوء ومثل
السوء **المطرف** المتحرك المتحرك ما قبله هو الساكن العارض المتطرف
وقد تقدم حكم تسهيله ساكنا وسياتي حكم تسهيله بالروم واتباع
الرسم اخر الباب ان شاء الله تعالى **واما** الهمزة المتوسط المتحرك الساكن
ما قبله فهو ايضا على قسمين متوسط بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط
بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان يكون الفا منه او ياء زائدة
فان كان الفا فتسهيله بين بين اي بين الهمز وحركته باي حركة تحرك
نحو شركاؤنا وجاؤا واوليائه واولئك وخائفين والملائكة وجاء
ودعاء ونداء وان كان ياء زائدة ابدل وادغم كما تقدم في المتطرف نحو
وذلك نحو خطيئة وخطيئا تكم وهنيئا ومريئا وبريئون وان كان الساكن
غير ذلك فهو ايضا اما ان يكون صحيحا او ياء او واوا اصليين حرف مد
او حرف لين فتسهيله بالنقل كما تقدم في المتطرف سواء فمثال الساكن
الصحيح مع الهمز المضمومة مسئولا ومذموما ومع المكسورة الافئدة
لا غير ومع المفتوحة القران والظمآن وشطأه ويجأرون وهزوا و
كفوا على قراءة حمزة ومن معه وكذلك النشأة وجزءا **و**مثال الياء
الاصلية وهي حرف مد سيئت لا غير **و**مثالها حرف لين كهيئة واستيأس
واخواته وشيئا حيث وقع وبيس الذين **ومثال** الواو وهي حرف مد
السوأى لا غير **و**مثالها وهي حرف لين سوءة اخيه وسوآتكم وسوآتهما
وموئلا والموءودة غير **والمتوسط** بغيره من المتحرك الساكن ما قبله
لا يخلو ذلك الساكن من ان يكون متصلا به رسما او منفصلا عنه
فالمتصل يكون الفا وغير الف فالالف يكون في موضعين ياء النداء و
هاء التنبيه نحو يا ادم ويا ولي يا ايها كيف وقع وهاء نتم وهؤلاء
وغير الالف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو الارض
الاخرة الاولى الاخرى الانسان الاحسان فانها تسهل مع الالف بين بين

ومع

١٩٩

ومع لام التعريف بالنقل هذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء وعليه
العراقيون قاطبة واكثر المصريين والمغاربة وهو مذهب ابي الفتح
فارس ابن احمد وبه قرأ عليه الداني وقال انه مذهب الجمهور من اهل
الاداء واختياري وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه الفارسي **و**رواه
منصوصا عن حمزة غير واحد وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد وهو ما
انفصل حكما واتصل رسما مما سياتي في اقسامه **وذهب** كثير من اهل
الاداء الى الوقف بالتحقيق في هذا القسم واجرائه مجرى المبتدأ
وهو مذهب ابي الحسن بن غلبون وابنه ابي الطيب وابي محمد مكي
واختيار صالح ابن ادريس وغيره من اصحاب ابن مجاهد وورد منصوصا
ايضا عن حمزة وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وذكر الوجهين
جميعا صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية والتلخيص واختار
في الهداية في مثل ها انتم ويا ايها التحقيق لتقدير الانفصال وفي
غيره التخفيف لعدم تقدير انفصاله **و**قال في الكافي التسهيل
احسن الا في مثل ها انتم ويا ايها **قلت** كانهما لحظا انفصال المد
والا فهو متصل رسما فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد
والله تعالى اعلم **و**المنفصل رسما من الهمز المتحرك الساكن ما قبله
فلا يخلو ايضا ذلك الساكن من ان يكون صحيحا او حرف علة فالصحيح
نحو من امن قد افلح قل انني عذاب اليم يؤده اليك **و**قد اختلف اهل
الاداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله
بالنقل والحقوه بما هو من كلمة ورواه منصوصا ابو سلمة عن رجاله
الكوفيين وهذا مذهب ابو علي البغدادي صاحب الروضة وابو العز
القلانسي في ارشاده وابي القاسم الهذلي وهو احد الوجهين في
الشاطبية وذكره ايضا ابن شريح في كافيه وبه قرأ على صاحب الروضة
وهؤلاء خصوا بالتسهيل من المنفصل هذا النوع وحده والا فمن
عمم تسهيل جميع المنفصل متحركا وساكنا كما سياتي في مذهب العراقيين

فانه يسهل هذا القسم ايضا لانه لم يفرق بينهما وروى الاخرون تحقيقه
من اجل كونه مبتدا وجاء ايضا منصوصا عن حمزة من طريق بن واصل
عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم عن حمزة وهو مذهب كثير
من الشاميين والمصريين واهل العرب قاطعة وهو الذي لم يجز
ابو عمرو الداني غيره وهو مذهب شيخه ابي الفتح فارس بن احمد وابي
الحسن طاهر بن غلبون وابي اسحق ابرهيم بن احمد الطبري من جميع طرقه
وابي عبد الله بن سفيان وابي محمد مكي وسائر من حقق المتصل خطا من
المنفصل بل هو عنده من باب اولى وقد غلط من نسب تسهيله الى ابي
الفتح ممن شرح قصيد الشاطبي وظن ان تسهيله من زيادات
الشاطبي على التيسير لا على طرق التيسير فان الصواب ان هذا مما زاده
الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني فان الداني لم يذكر في سائر
مؤلفاته في هذا النوع سوى التحقيق واجراه مجرى سائر الهمزات
المبتدأت وقال في جامع البيان ومار واه الاخلف وابن سعدان نصا
على سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعامة اهل الاداء
من تحقيق الهمزات المبتدات مع السواكن وغيرها وصلا ووقفا
فهو الصحيح المعمول عليه والماخوذ به قلت والوجهان من النقل
والتحقيق صحيحان معمول بهما وبهما قرءات وبهما اخذ وان كان
الساكن حرف علة فلا يخلوا ما ان يكون حرف لين او حرف مد فان
كان حرف لين نحو خلوا الى ادم وابني ادم فانه يلحق بالنوع قبله وهو
الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل والسكت فمن روى نقل ذلك
عن حمزة روى هذا ايضا من غير فرق بينهما وحكى ابن سوار وابو العلاء
الهمداني وغيرهما وجهين في هذا النوع احدهما النقل كما ذكرنا قالوا والاخر ان
تقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم الاولى في الثاني قالوا فيصير
حرف لين مشدد قلت والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل
ليس الا وهو الذي لم اقرا بغيره على احد من شيوخي ولا اخذ بسواه

والله تعالى

والله تعالى الموفق وان كان حرف مد فلا يخلوا من ان يكون الفا او غيرها
فان كان الفا نحو بما انزلنا الا استوى الى فان بعض من سهل الهمز
بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين بين وهو
مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم وابي بكر بن مقسم وابي بكر بن مهران
وابي العباس المطوعي وابي الفتح بن شيطا وابي بكر بن مجاهد فيما
حكاه عنه مكي وغيرهم وعليه اكثر العراقيين وهو المعروف من
مذهبهم وبه قرانا من طريقهم وهو مقتضى ما في كفاية ابي العز
ولم يذكر الحافظ ابو العلا غيره وبه قرا صاحب المبهج على شيخه الشريف
عن الكارزيني عن المطوعي قال الاستاذ ابو الفتح ابن شيطا والتي تقع
اولا تخفف ايضا لانها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسط وهذا
هو القياس الصحيح قال وبه قرءات وقال ابن مهران وعلى هذا يعني تسهيل
المبتدات حالة وصلها بالكلمة قبلها بدل كلام المتقدمين وبه كان
ياخذ ابو بكر بن مقسم ويقول بتركها كيف ما وجد السبيل اليها
الا اذا ابتدا بها فانه لا بد له منها ولا يجد السبيل الى تركها انتهى
وذهب الجمهور من اهل الاداء الى التحقيق في هذا النوع وفي كل ما وقع
الهمز فيه متحركا منفصلا سواء كان قبله ساكنا او متحركا وهو الذي
لم يذكر اكثر المؤلفين سواه وهو الاصح رواية وبه قرا ابو طاهر
ابن سوار على غير ابن شيطا وكذلك قرا صاحب المبهج على شيخه الشريف
ابو العباس عن الكارزيني عن ابي بكر الشذائي وروا ابو اسحق الطبري
باسناده عن جميع من عدة من اصحاب حمزة الهمز في الوقف اذا كانت
الهمزة في اول الكلمة وكذا روى الداني عن جميع شيوخه من جميع
طرقه وان كان غير الف فاما ان يكون ياء او واوا فان من سهل
القسم قبلها مع الالف اجرى التسهيل معهما بالنقل والادغام
مطلقا سواء كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو تزدري
وفي انفسكم وفي انفسكم وادعوا الحضير او زيدا نحو تاركي الهتنا

ظالمي انفسهم قالوا امنا نفسي ان ويقتضي اطلاقهم يجري الوجهان
في الزائد لمصلة نحو به احدا وامره الى الله واهله اجمعين بالقياس
يقتضي فيه الادغام فقط وانفرد الحافظ ابو العلاء باطلاق تخفيف
هذا القسم مع القسم الالف قبله كتخفيفه بعد الحركة فانه
يلغي حروف المد ويقدران الهمزة وقعت بعد متحرك فتخفف بحسب
ما قبلها على القياس وذلك ليس بمعروف عند القراء ولا عند
اهل العربية والذي قرأت به في وجه التسهيل هو ما قدمت
لك ويكنى اخذ بالياء والواو بالنقل الا فيما كان زائدا صريحا
بمجرد المد والصلة فبالادغام وذلك كان اختيار شيخنا ابي عبد الله
ابن الصائغ المصري وكان امام زمانه في العربية والقراءة واما
الهمز المتوسط المتحرك المتحرك ما قبله فهو ايضا على قسمين اما
ان يكون متوسطا بنفسه او بغيره فالمتوسط بنفسه لا تخلوا
همزته اما ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة ولا تخلوا
الحركة قبلها من ان تكون ضما او كسرا او فتحا فتحصل من ذلك
تسع صور الاولى مفتوحة بعد ضم نحو مؤجلا ويؤخر وفؤاد
وسؤال ولؤلؤا الثانية مفتوحة بعد كسر نحو مائة وناشئة
وننشئكم وسيات وليبطئن وشيئا وخاطيه الثالثة مفتوحة
بعد فتح نحو شنئان سالهم ومأرب ومآب ورايت وبنوا وناى
مبحا وخطا الرابع مكسورة بعد ضم نحو كما سئل وسئلوا الخامسة
مكسورة بعد كسر نحو باريكم وخاسئين ومتكئين السادسة
مكسورة بعد فتح نحو بيس وبطمئن وجبريل السابعة مضمومة
بعد ضم نحو برؤسكم وكانه رؤس الثامنة مضمومة بعد كسرة
نحو ليطفئوا وانبؤني ومستهزو وسيئة التاسعة مضمومة
بعد فتح نحو رؤف ويدرؤن ويكلؤكم ونقراه وتوزهم فتسهل
الهمزة في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد ضم بابدالها واوا

فالصورة

في الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بابدالها وتسهيلها
في الصور السبع الباقية بين بين اي بين الهمزة وما منه حركتها
على اصل التسهيل وحكى ابو العز في كفايته في المفتوح بعد فتح ابدالها
الفا وعزاه الى المالكي والعلوي وابن نفيس وغيرهم وذكره
ايضا ابن شريح ومكي وقال انه ليس بمطرد قلت وهذا مخالف
للقياس لا يثبت الا بسماع وحكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة
بعد كسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها والمتوسط
بغيره من هذا القسم وهو المتحرك المتحرك ما قبله لا يخلوا ايضا
من ان يكون متصلا رسما او منفصلا رسما فان كان متصلا رسما بحرف
من حروف المعاني دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء
وهمزة الاستفهام وغير ذلك وهو المعبر عنه عندهم بالتوسط بزائد
فان الهمزة تاتي فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة وياتي قبل كل من
هذه الحركات الثلث كسر وفتح فيصير ست صور الاولى مفتوحة بعد
كسر نحو بانه باثم بانكم فباي ولابويه لاهب فلانفسكم لادم الثانية
مفتوحة بعد فتح نحو فاذن افامن افامنتم كانه كانهم كانهن وكاين
كامثال فساكبتها االذرتهم ساصرف الثالثة مكسورة بعد كسر
نحو لبامام وبايمان وباحسان ليلاف الرابعة مكسورة بعد فتح نحو
فانهم فانه فاما واما ااذا اانا الخامسة مضمومة بعد كسر نحو لا
ولاهم لاوخريهم السادسة مضمومة بعد فتح نحو واوحي واوتينا
واوتيت اونبيكم فاوارى فتسهيل هذا القسم كالقسم قبله بيدل
في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد كسر ياء وتسهل بين بين في الصور
الخمس الباقية الا انه اختلف عن حمزة في تسهيله كالاختلاف في تسهيل
المتوسط بغيره من المتحرك بعد الساكن مما اتصل رسما نحو يا ايها والارض
فسهله الجمهور كما تقدم وحققه جماعة كثيرون وان كان المتوسط
بغيره منفصلا رسما فانه ياتي ايضا مفتوحا ومضموما ومكسورا

وبحسب اتصاله بما قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح فيصير منه كالمتوسط
بنفسه تسع صور الاولى مفتوحة بعد ضم نحو منه ايات ويوسف
ايها الصديق افتنا السفهاء الا الثانية مفتوحة بعد كسر نحو من
ذرية ادم وفيه ايات اعوذ بالله ان هؤلاء اهدى الثالثة مفتوحة
بعد فتح نحو افتطمعون ان ابانا قال ابوهم جاء اجلهم الرابعة مكسورة
بعد ضم نحو يرفع ابراهيم النبي انا منه الا قليلا يشاء الى الخامسة
مكسورة بعد كسر نحو من بعد اكراههن يا قوم انكم من النور الى هؤلاء ان
السادسة مكسورة بعد فتح نحو غير اخراج قال ابرهيم قال انى قال انه
لفي الى السابعة مضمومة نحو الجنة ازلفت كل اولئك الحجارة اعدت
اوليا اولئك الثامنة مضمومة بعد كسر نحو من كل امة فى الارض امما
فى الكتاب اولئك عليه امة التاسعة مضمومة بعد فتح نحو كان امة
هن ام منهن امهاتكم جاء امة فسهل ايضا هذا القسم من سهل
الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين وتسهيله
كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك يبدل المفتوحة
عنه بعد الضم واوا وبعد الكسر ياء ويسهل بين بين فى الصور السبع
الباقية سواء فهذا جميع اقسام الهمزة ساكنة ومتحركة ومتوسطة
ومتطرفة وانواع تسهيله القياسي الذي اتفق عليه جمهور ائمة النحويين
والقراء وقد انفرد بعض النحاة بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض النحاة
وخالفهم اخرون وشذ بعض من الفريقين بشيء من التخفيف لم يوافق
القراء عليه وسنذكره ذلك كله مستوفا مبينا على الصواب بحول الله
تعالى وقوته فمن القسم الاول وهو الذي ذكره بعض النحاة اجراء
الياء والواو الاصليتين مجرى الزائدتين فابدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما
وادغموها فى المبدل من قسمي المتطرف والمتوسط حكا سماع ذلك
من العرب يونس والكسائي وحكاه ايضا سيبويه لكنه لم يقسه فخصه
بالسماع ولم يجعله مطردا ووافق على الابدال والادغام فى ذلك

جماعة

جماعة من القراء وجاء ايضا منصوص عن حمزة وبه قرا الداني على شيخه
ابي الفتح فارس وذكره فى التيسير وغيره وذكره ايضا ابو محمد فى التبصرة
وابو عبد الله بن شريح فى الكافي وابو القسم الشاطبي وغيرهم وخصه
ابو علي بن بليمة بشيء وهيئة وموئلا فقط فلم يجعله مطردا ولم
يذكر اكثر الائمة من القراء والنحاة سوى النقل كابي الحسن بن غلبون و
ابيه ابي الطيب وابي عبد الله ابن سفيان وابي العباس المهدوي
وابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وابي القسم
الفحام والجمهور وهو اختيار ابن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد
اجماعا وانفرد الحافظ ابو العلا فخص جواز الادغام من ذلك بحرف
اللين ولم يجز بحرف المد وكانه لاحظ كونه حرف مد وحرف المد
لا يجوز ادغامه وهذا لا يخلصه فيما اذا كان حرف المد زائدا فانه
يجب ادغامه قولا واحدا نحو هنيئا وقروء والجواب عن ذلك ان الادغام
فيه تقديري فانا لما لفظنا بياء مشددة وواو مشددة تخفيفا
للهمز قدرنا ابدال الهمز بعد حرف المد فى الهمز ونظير هذا ادغام
ابي عمرو نودي يا موسى هو والذين امنوا فان النطق فيه بياء
وواو مشددتين وكوننا سكنا الهاء والواو حتى صار احرفي مد ثم
ادغمناهما فيما بعدهما تقديري والله اعلم وذكر بعض النحاة الابدال
والادغام فى المنفصل نحو فى انفسكم وقالوا امنا وحكاه ابو عمر
فى الفرخ عن بعض العرب ووافق على جواز ذلك من القراء ابو طاهر
ابن سوار وابو الفتح بن شيطا واجاز نحاة الكوفيين ان تقع همزة
بين بين بعد كل ساكن كما تقع بعد المتحرك ذكره الاستاذ ابو حيان
فى الارتشاف وقال هذا مخالف لكلام العرب انتهى وانفرد ابو العلاء
الهمداني من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعد حرف
مد سواء كان متوسطا بنفسه او بغيره فاجرى الياء والواو مجرى
الالف وسوى بين الالف وغيرها من حيث اشتراكهن فى المد قلت

وذلك ضعيف جدا فانهم انما عدلوا الى بين بين بعد الالف لانه لا
يمكن معها النقل ولا الادغام بخلاف الياء والواو على ان الحافظ
ابا عمرو الداني حكى ذلك في موئلا والموءدة وقال انه مذهب ابي
طاهر بن ابي هاشم وهو قريب في موئلا من اجل اتباع الرسم
عند من ياخذ به واجاز بعض النحاة الاستغناء عن النقل بعد
الياء والواو واذا كان حرف مد بحذف الهمزة فيقولون في نحو
تزدري اعينكم وادعوا الى الله ولم يوافق على هذا التخفيف
احد من القراء واجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا
ولم يفرقوا بين ميم الجمع ولا غيرها ولم يوافقهم القراء على
ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع نحو قد افلح وقل اي لا في نحو
عليكم انفسكم وذلكم اصري **فقال** الامام ابو الحسن السخاوي
لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا انتهى **و**هذا هو الصحيح
الذي قرانا به وعليه العمل وانما لم يجز النقل في ذلك لان
ميم الجمع اصلها الضم فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الاصلية
فيما مثلنا به ولذلك اثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز لتعود
الى اصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره على ان مهران
ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها مذاهب احدها نقل حركة الهمزة
اليها مطلقا فيضم في نحو ومنهم اميون ويفتح في نحو ءانتم
اعلم ويكسر في نحو ايمانكم ان كنتم الثاني انها تضم مطلقا ولو
كانت الهمزة مفتوحة او مكسورة حذرا من تحرك الميم بغير حركتها
الاصلية **قلت** وهذا لا يمكن في نحو عليهم اياتنا زادتهم ايمانا
لان الالف والياء بعد ضم لا يقعان حينئذ الثالث ينقل في
الضم والكسر دون الفتح لئلا يشتبه بالتثنية واجاز
النحاة في الساكن الصحيح قبل الهمز المتطرف ابدال الهمزة بمثل حركة ما
قبل ذلك الساكن حالة الوقف وذلك نحو يخرج الخبء ودفء وجزء

فيقولون

فيقولون هذا الخبو ورايت الخبا ومررت بالخبي وهذا الدفو
ورايت الدفا ومررت بالدفي وهذا الجزو ورايت الجزا ومررت
بالجزي على سبيل الاتباع وهذا مسموع مطرد ذكره سيبويه وغيره
ولم يوافق على هذا احد من القراء الا الحافظ ابا العلاء فانه حكى
وجها اخر في الخبء يبدل الهمزة الفا بعد النقل فخصه بالمفتوحة
واجاز بعضهم في نحو هذا ايضا النقل الى الحرف فقط فيقول
هذا الخبو والدفو والجزو ورايت الخبا والدفا والجزا ومررت
بالخبي والدفي والجزي ذكره ابن مالك في تسهيله مطرد ولم يوافق
عليه احد من القراء **واجاز** النحاة في كماه بالنقل فقط والابدال
وهو عند البصريين شاذ غير مطرد وحكاه سيبويه وقال هو قليل
وقاس عليه الكوفيون فيجيزون يسلون ويجرون والنشاة
وحركة الساكن بالفتح في ذلك هي حركة الهمزة ثم ابدلت الهمزة
الفا وقيل ابدلوا الهمزة فلزم انفتاح ما قبلها ولم يوافق
على ذلك احد من القراء الا ابا العلاء الهمداني فذكره وجها اخر
وقد ذكره كثير منهم في النشاة فقط من اجل انها كتبت بالالف
كما سياتي **واجاز** الكوفيون وبعض المصريين ابدال الهمزة على حسب
ابدالها في الفعل وروى الفراء وابو زيد ذلك عن العرب
ممن ابدل منهم الهمزة في الفعل قال استهزيت مثل استقصيت
واتكيت مثل اكريت واطفيت مثل اوصيت ويقول من ذلك
هؤلاء مستهزون مثل مستقصون ويستهزون مثل يستقصون
ومتكون مثل مكرون ويطفون مثل يوصون ويطون مثل يرون
فيبنون الكلمة على فعلها فيجب حينئذ ضم ما قبل الواو كذلك
ان كان مضموما وليست هذه الضمة نقل حتى يلزم من ذلك نقل
حركة الهمزة الى متحرك كما توهمه بعضهم قال الزجاج اما مستهزون
فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في الوصل فيقول في استهزيء استهزيت

ينبغي على استهزئت ليستهزون وكذا القول في مستهزين وخاسئين
وخاطئين وهو عندهم صحيح مطرد وبه قرا ابو جعفر فيما تقدم
منه قراءته وقراءة نافع الصابون والصابين وقد وافق على
ذلك في الوقف عن حمزة كثير من اهل الاداء وجاء منصوصا عنه
فروى محمد بن سعيد البزاز عن خلاد عن سليم عن حمزة انه كان يقف
مستهزون بغير همز وبضم الزاي وروى اسمعيل بن شداد عن
شجاع قال كان حمزة يقف مستهزون برفع الزاي من غير همز وكذلك
متكون والخاطون فمالون وليطفوا بغير همز في هذه الاحرف
كلها وبرفع الكاف والفاء والزاي والطاء **وقال** ابن الانباري
نا ادريس نا خلف ثنا الكسائي قال ومن وقف بغير همز قال
مستهزون برفع الزاي بغير مد وكذا ليطفوا برفع الفاء
وكذلك ليواطوا برفع الطاء وكذلك يستنبون برفع الباء
وفمالون برفع اللام ونحو ذلك **قلت** وهذا نص صريح بهذا
الوجه مع صحته في القياس والاداء والعجب من ابي الحسن السخاوي
ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه واحماله وجعله من الوجوه
المحالة المشار اليها بقول الشاطبي ومستهزون الحذف فيه ونحوه
وضم وكسر قبل قيل واخملا لخمل الالف اخملا على التثنية ان ضم
ما قبل الواو وكسره حالة الحذف فاخملا يعني الوجهين جميعا ووافقه
على هذا ابو عبد الله الفارسي وهو وهم بين وخطا ظاهر ولو كان
كذلك لقال قيلا واخملا والصواب ان الالف من اخملا للاطلاق وان
هذا الوجه من اصح الوجوه الماخوذ بها لحمزة في الوقف وممن نص
على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك
الشاطبي وغيره وانما الخامل الوجه الاخر وهو حذف الهمزة وابقاء
ما قبل الواو مكسورا على حاله على مراد الهمز كما اجاز بعضهم وحكاه
خلف عن الكسائي قال الداني وهذا لا عمل عليه **قلت** فهذا الذي

اشار اليه الشاطبي بالاخمال ولا يصح رواية ولا قياسا والله اعلم
وذهب بعض النحاة الى ابدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة
بعد ضم حرفا خالصا فيبدل في نحو سنقرئك وسيستهزون وفي نحو
سبيل واللولو واوا ونسب هذا اطلاقه الى ابي الحسن سعيد
ابن مسعدة الاخفش النحوي البصري اكبر اصحاب سيبويه فقال
الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه هذا هو مذهب الاخفش النحوي
الذي لا يجوز عنده غيره وتبعه على ذلك الشاطبي وجمهور النحاة
على ذلك عنه والذي رايته انا في الكتاب معاني القران له انه
لا يجيز ذلك الا اذا كانت الهمزة لام الفعل نحو مررت بالموكد و
اللولو اما اذا كانت عين الفعل نحو سبيل او من منفصل نحو يرفع
ابراهيم ويشاء الى فانه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه
والذي يحكيه عنه القراء والنحاة اطلاق الابدال في النوعين
واجازه كذلك عن حمزة في الوقف ابو العز القلانسي وغيره وهو
ظاهر كلام الشاطبي ووافق الحافظ ابو العلاء الهمداني على جواز
الابدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقا اي في المنفصل و
المتصل فاء الفعل ولامه **وحكى** ابو العز ذلك في هذا النوع خاصة
على اهل واسط وبغداد وحكى تسهيل بين بين عن اهل الشام
ومصر والبصرة **و**حكى الاستاذ ابو حيان النحوي عن الاخفش
الابدال في النوعين ثم قال وعنه في المكسورة المضموم ما قبلها
من كلمة اخرى التسهيل بين بين فنقل له على الوجهين جميعا في المنفصل
وذهب جمهور الائمة القراء الى الغاء مذهب الاخفش في النوعين
في الوقف لحمزة واخذوا بمذهب سيبويه في ذلك وهو التسهيل
بين الهمزة وحركتها وهو مذهب ابي الطاهر صاحب العنوان
وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وابي العباس المهدوي وابي طاهر
ابن سوار وابي القاسم ابن الفحام صاحب التجريد وابي الطيب

ابن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر ولم يرض مذهب الاخفش ورد
عليه في كتابه وقف حمزة وذهب اخرون من الائمة الى التفصيل
فاخذوا بمذهب الاخفش فيما وافق الرسم نحو سنقرئك واللؤلؤ
وبمذهب سيبويه مع نحو سبل ويستهزؤن ونحو لموافقته الرسم
كما سنوضحه من التخفيف الرسمي وهو اختيار الحافظ ابي عمرو الداني
وغيره وذهب جماعة من النحاة الى جواز ابدال الهمزة المتطرفة في الوقف
من حركتها في الوصل سواء كانت بعد متحرك او بعد ساكن وحكوا
ذلك سماعا عن غير الحجازيين من العرب كتميم وقيس وهذيل وغيرهم
وذلك نحو الملا وتبوء ويدروا وتفتوا والعلموا ويشو والخبء
فيقولون جاء الملوا ومررت بالملي ورايت الملا وهذا نبو وجئت
بيني وسمعت بنا وهؤلاء العلموا ومررت بالعلمي ورايت العلما
وهذا الجبو ومررت بالجبي ورايت الخبا وزيد يدروا ويفتو و
يشو ولن يدر ولن يفا ولن يشا فتكون الهمزة واوا في الرفع
وياء في الجر واما في النصب فيتفق هذا التخفيف مع التخفيف المتقدم
لفظا ويختلفان تقديرا وكذلك يتفق هذا التخفيف مع المتقدم
حالة الرفع اذا انضم ما قبل الهمز وحالة الجر اذا انكسر نحو يخرج
منهما اللؤلؤ ومن شاطئ ويختلفان تقديرا فعلى التخفيف
الاول يخفف بحركة ما قبلها وعلى هذا التخفيف بحركة نفسها
وتظهر فائدة الخلاف في الارشاد بالروم والاشمام ففي تخفيفها
بحركة نفسها تاتي الاشارة وفي تخفيفها بحركة ما قبلها يمتنع
ولا يعتد بالالف التي قبل الهمزة لانها حاجز غير حصين فتقدير الهمزة
معها كانها بعد متحرك في سائر احكامها ووافق جماعة من القراء
على هذا التخفيف فيما وافق رسم المصحف فما رسم منه بالواو وقف
عليه بها او بالياء فكذلك او بالالف فكذلك وهذا مذهب ابي الفتح
فارس بن احمد وغيره واختار الحافظ ابو عمرو الداني كما ذكره

والقسم الثاني الذي ذكره بعض القراء التخفيف الرسمي ذهب اليه جماعة
من اهل الاداء كالحافظ ابي عمرو الداني وشيخه ابي الفتح فارس بن
احمد وابي محمد مكي بن ابي طالب وابي عبد الله بن شريح وابي القسم
الشاطبي ومن تبعهم على ذلك من المتاخرين والمراد بالرسم صورة
ما كتب في المصاحف العثمانية واصل ذلك عندهم ان سليما روى عن
حمزة انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف ومعنى
ذلك ان حمزة لا يالوا في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما
هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه يعني انه اذا خفف
الهمز في الوقف فمهما كان من انواع التخفيف موافقا لخط المصحف
خففه به دون ما خالفه وان كان اقيس وهذا معنى قول الداني
في التيسير واعلم ان جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فانما يراعي فيه
خط المصحف دون القياس كما قدمنا يعني بما قدمه قوله قبل
ذلك فان انضمت اي الهمزة جعلها بين الهمزة والواو نحو قوله
فادرؤا ويؤسا ولا يؤده ومستهزؤن وليواطؤا ويبنوم و
شبهه ما لم يكن صورتها ياء نحو انبئكم وسنقرئك وكان سيه
وشبهه فانه يبدلها ياء مضمومة اتباعا لمذهب حمزة في اتباع
الخط عند الوقف على الهمزة وهو في قول الاخفش اعني التسهيل
في ذلك بالبدل وهذا قول في غاية من الوضوح ومعنى قوله دون
القياس اي المجرد عن اتباع الرسم كما مثل به وليس معناه وان
خالف القياس كما توهمه بعضهم فان اتباع الرسم لا يجوز اذا خالف
قياس العربية كما بينا ونبين ولا بد حينئذ من معرفة كتابة الهمزة
لتعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه فاعلم ان الهمزة وان
كان لها مخرج يخصها ولفظ تتميز به فانه لم يكن لها صورة لا تمتاز
به كسائر الحروف ولتصرفهم فيها بالتخفيف ابدالا ونقلا وادغاما
وبين بين كتبت بحسب ما تخفف به فان كان تخفيفها الفا او كالالف

وان كتبت الفا كان يا، وكاليا، كتبت يا، وان كان واوا لوكالواو كتبت واوا وان كان حذفا بنقل او ادغاما وغيره حذفت ما لم تكن اولا فان كانت اولا كتبت الفا ابدا اشعارا بحالة الابتداء واذا كانت فيه لا يجوز تخفيفها بوجه هذا هو الاصل والقياس في العربية ورسم المصحف وربما خرجت مواضع عن القياس المطرد لمعنى فمما خرج من الهمز الساكن اللازم في المكسور ما قبله رئيا في سورة مريم حذفت صورة همزتها وكتبت بياء واحدة قيل اكتفاء بالكسر والصواب ان ذلك كراهة اجتماع المثلين لانها لو صورت لكانت ياء فحذفت لذلك كما حذفت من يستحيي ويحيي ونحو ذلك لاجتماع المثلين وكتبت هيئ لنا ويهيئ لكم في بعض المصاحف صورة الهمزة فيهما الفا من اجل اجتماع المثلين اذ لو حذف لحصل الاجحاف من اجل ان اليا قبلها مشددة نص على تصويرها الفا فيهما وفي مكر السيئ والمكر السيئ الغازي ابن قيس في هجاء السنة له وقد انكر الحافظ ابو عمرو الداني في كتابة ذلك بالف وقال انه خلاف الاجماع وقال السخاوي ان ذلك لم يقله ابو عمرو وعن يقين بل عن غلبة ظن وعدم اطلاع ثم قال وقد رايت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكره الغازي ابن قيس **قلت** وكذلك رايتها انا فيه وقد نص الشاطبي وغيره على رسم هي ويهي بياءين وفي المضموم ما قبله تؤيه حذفت صورة الهمزة كذلك لانها لو صورت لكانت واوا فيجتمع المثلان ايضا كما حذفت في داود ورءي ويستنبئون لذلك وكذلك حذفت في رؤياك والرءيا و رءياي في جميع القران فلم يكتب لها ايضا صورة لانها لو صورت في ذلك لكانت واوا والواو في الخط القديم الذي كتبت به المصاحف العثمانية قريبة الشكل بالراء فحذفت لذلك ويحتمل ان تكون كتبت على قراءة الادغام او لتشمل القراءتين تحقيقا وتقديرا وهو الاحسن

وفي المفتوح

وفي المفتوح ما قبلها فادارءتم فيها من سورة البقرة حذفت صورة الهمزة منه ولو صورت لكانت الفا ولذلك حذفت الالف التي قبلها بعد الدال وانما حذفا اختصارا وتخفيفا وانهما لو كتبتا لاجتمعت الامثال فان الالف التي بعدها الفا ثانية بغير خلاف تبنيها عليها لانها ساقطة في اللفظ بخلاف الاخريين فانهما وان حذفتا خطا فان موضوعهما معلوم اذ لا يمكن النطق بالكلمة الا بهما وقال بعض ائمتنا في حذفهما تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب ليقرأ القارئ بالاثبات في موضع الخلاف وبالحذف في موضع الاثبات اذا كان ذلك من وجوه القراءات كذلك حذفت صورة الهمزة من امتلات في اكثر المصاحف تخفيفا وكذلك استاجره واستاجرت فيما ذكره ابو داود في التنزيل وكذا يستاخرون في الغيبة والخطاب واستثنى بعضهم حرف الاعراف ومما خرج من الهمز المتحرك بعد ساكن غير الف النشاة في الثلاثة الاحرف ويسلون عن في الاحزاب وموئلا في الكهف والسوای في الروم وان تبوءا في المائدة وليسوءا في سبحن فصورة الهمزة في هذه الاحرف الخمسة وكان قياسها الحذف وان لا تصور لان قياس تخفيفها النقل ويلحق بها هزوا على قراءة حمزة وخلف وكفوا على قراءتهما وقراءة يعقوب فالنشاة كتبت بالف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين فهي في قراءة حمزة ومن معه ممن سكن الشين صورة الهمزة ويسلون اختلف المصاحف في كتابتها ففي بعضها بالف بعد السين وفي بعضها بالحذف فما كتبت فيه بالف فهي كالنشاة لاحتمال القراءتين فانه قراها بتشديد السين والمد يعقوب من رواية رويس وهي قراءة الحسن البصري وعاصم الجحدري وابي اسحق السبيعي وما كتبت فيه بالحذف فانها على قراءة الجماعة الباقين وموئلا اجمع المصاحف على تصوير الهمزة فيه ياء

وذلك من اجل مناسبة رؤس الآى قبل وبعد نحو موعدا ومصرفا و
موبقا ومحافظة على لفظها والسوا ى صورت الهمزة فيها الفا بعد
الواو وبعدها يا ، هي الف التانيث على مراد الامالة ولما صورة
الف التانيث لذلك يا د صورة الهمزة قبلها الفا اشعارا بانها
تابعة لالف التانيث فى الامالة وان تبوا صورت فيه الفا ولم
تصور همزة منطرفة بغير خلاف بعد ساكن فى غير هذا الموضع
وليسوا مثلها فى قراءة حمزة ومن معه فاما على قراءة نافع
ومن معه فان الالف فيها زائدة لوقوعها بعد واو الجمع كما هى فى
قالوا وشبهه وحذفا احدى الواوين تخفيفا لاجتماع المثلين
على القاعدة وهزوا وكفوا فكتبنا على الاصل بضم العين وصورت
على القياس ولم تكتب على قراءة من سكن تخفيفا على ان هذه السبع
لم تصور الهمزة فيها صريحا الا فى موئلا قطعا وفى ان تبوا باثنتى فى
اقوى الاحتمالين و ذكر الحافظ ابو عمرو الدانى لتنوء بالعصبة فى
القصص مما صورة الهمزة فيه الفا مع وقوعها متطرفة بعد ساكن
وتبعه على ذلك الشاطبى فجعلها ايضا مما خرج عن القياس وليس
كذلك فان الهمزة من لتنوء مضمومة فلو صورت لكانت واوا
كما صورت المكسورة فى موئلا وكالمفتوحة فى تبوء والنشاءة
والسوء والصواب ان صورة الهمزه منها محذوفة على القياس
وهذه الالف وقعت زائدة كما كتبت فى يعبوا وتفتوا ولولوا
وان امروا لتشبيهها بما زيد بعد واو الجمع وهذا يحتمل ايضا فى ان
تبوا باثنتى والله اعلم و ذكر بعضهم فى هذا الباب لا يايسوا
من روح الله انه لا ييايس من روح الله افلم يايس الذين امنوا و
ليس كذلك فان الالف فى هذه المواضع الثلثة لا تعلق لها بالهمز
بل تحتمل امرين اما ان يكون رسمت على قراءة ابن كثير وابى جعفر
من رواية البزى وابن وردان كما تقدم فى باب الهمز المفرد والامر الثانى

انه قصد بزيادتها ان يفرق بين هذه الكلمات وبين يئس وييئس فانها
لو رسمت بغير زيادة لاشتبهت بذلك ففرق بين ذلك بالالف كما فرق بزيادة
الالف فى مائة للفرق بينه وبين منه ويحتمل القراءتين ايضا وكذلك
زيادة الالف فى لشاى فى الكهف اوفيها وفى غيرها وفى وجى لا مدخل
لها هنا و اما الموءدة فرسمت بواو واحدة لاجتماع المثلين وحذفت
صورة الهمزة فيها على القياس وكذلك فى مسئولا والعجب من الشاطبى
كيف ذكر مسئولا مما حذفت منه احدى الواوين وكذلك حذف
الف قرءانا فى اول يوسف والزخرف بعد الهمزة كما كتبت فى بعض
المصاحف فيما حذف اختصارا للعلم به فليس من هذا الباب وكذلك
حذف فى بعضها من وقرءانا فرقناه فى سبحن وقرءانا عربيا فى الزمر
فكسودن الحرف فى غير ذلك من الالفات للتخفيف وخرج من الهمز
المتحرك بعد الالف من المتوسط اصل مطرد وكلمات مخصوصة فالاصل
المطرد مما اجتمع فيه مثلان فاكثر ذلك فى المفتوحة مطلقا نحو ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم وما كانوا اولياءه
ودعاء ونداء وماء وملجا وخطا ومن المضمومة اذا وقع بعد الهمزة واو
نحو جاءكم ويراءون و فى المكسورة اذا وقع بعدها يا، نحو اسرائيل
ومن وراى وشركاى واللاى فى قراءة حمزة كما تقدم فلم يكتب للهمز
فى ذلك صورة لئلا يجمع بين صورتين والكلمات المخصوصة اولياؤهم
الطاغوت فى البقرة واولياؤهم من الانس فى الانعام وفيها ليوحون
الى اوليائهم وفى الاحزاب الى اوليائكم وفى فصلت نحن اولياؤكم
فكتبت فى اكثر مصاحف اهل العراق محذوف الصورة وفى سائر المصاحف
ثابتا وحكى ابن المنادى وغيره ان فى بعض المصاحف اولياؤه فى الانفال
محذوف ايضا واجمع المصاحف على حذف الف البينة قبل الهمز
فى ذلك كله والله اعلم و انما حذفت صورة الهمزة من ذلك انه
لما حذفت صورة الهمزة من ذلك انه لما حذفت الالف من المحفوظ

اجتمع الصورتان تحذف صورة الحذف لذلك وحمل المرفوع عليه وفيه
ان اولياءه ليناسب وما كانوا اولياءه والله اعلم واختلف
ايضا في جزاؤ الثلثة الاحرف في يوسف فحكى حذف صورة الهمزة فيها
الغازي ابن قيس في كتاب الهجاء السنة ورواه الداني في مقنعه
عن نافع ووجه ذلك قرب شبه الواو من صورة الزاي في الخط
القديم كما فعلوا في الرؤيا تحذف صورة الهمزة لشبه الواو بالراء
والله اعلم واجمعوا على رسم تراءى من قوله تعالى فلما تراءى الجمعان
في الشعراء بالف واحدة واختلف علماؤنا في الالف الثانية و
المحذوفة هل الاولى او الثانية فذهب الداني الى ان المحذوفة
هي الاولى وان الثانية هي الثانية ووجهه بثلثة اوجه احدها
ان الاولى زائدة والثانية اصلية والزائد اولى بالحذف والاصلي
اولى بالثبوت والثاني انهما ساكنان وقياسه تغيير الاولى والثالث
ان الثانية قد اعلت بالقلب فلا تعل ثانيا بالحذف لئلا يجتمع عليها
اعلالان وذهب غيره الى ان الثانية هي الاولى وان الثانية هي المحذوفة
واستدلوا بخمسة اوجه احدها ان الاولى تدل على معنى وليست
الثانية تحذفها اولى والثاني ان الثانية طرف والطرف اولى
بالحذف والثالث ان الثانية حذفت في الوصل لفظا فناسب
ان تحذف خطا والرابع ان حذف احدى الالفين انما سببه كراهة
اجتماع المثلين والاجتماع انما يتحقق بالثانية فكان حذفها اولى
والخامس ان الثانية لو ثبتت لرسمت ياء لانها قياسها لكونها
منقلبة عن ياء واجابوا عن الاول بان الزائد انما يكون اولى بالحذف
من الاصلي اذا كانت الزيادة لمجرد التوسع اما اذا كانت للابنية
فلا وعن الثاني بانا لم نحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين وايضا
فقد غير الثاني لالتقاء الساكنين كثيرا وعن الثالث بان محل القلب
اللفظ ومحل الحذف الخط فلم يتعدد الاعلال في واحد منهما وخرج

من المتطرف

من المتطرف بعد الالف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة
فالمضمومة منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف وهي شركوا
في الانعام انهم فيكم شركوا وفي الشورى ام لهم شركوا ونشوا في
هود ان نفعل في اموالنا ما نشوا والضعفوا في ابراهيم فقال
الضعفاء وشفعوا في الروم من شركائهم شفعوا ودعوا في غافر
وما دعوا الكافرين الا في ضلال والبلوى في الصافات لهو البلؤ
المبين وفي الدخان بلواء مبين وبراوا في الممتحنة ابا براوا و
جزاوا في الاولين من المائدة وذلك جزاء الظالمين وانما جزوا
الذين وفي الشورى وجزاء سيئة وفي الحشر وذلك جزا وا
الظالمين واختلف في اربع وهي جزاء المحسنين في الزمر وجزاء من
تزكى في طه وجزاء الحسنى في الكهف وفي علماء بني اسرائيل في الشعراء
وانما يخشى الله من عباده العلموء في فاطر وفي انباء ما كانوا به في
الانعام والشعراء فما كتبت من هذه الالفاظ بالواو فان الالف
قبله تحذف اختصارا ويلحق بعد الواو منه الف تشبيها بواو يدعوا
وقالوا وما لا تكتب فيه صورة الهمزة فان الالف فيه تثبت لوقوعها
طرفا والمكسورة صورة فيه ياء في اربع كلمات بغير خلاف وهي
من تلقاء نفسي في يونس وايتاء ذي القربى في النحل ومن اناء
الليل في طه ومن وراء حجاب في الشورى والالف قبلها ثابتة فيها
ولكن حذفت في بعض المصاحف من تلقاء نفسي وايتاء ذي القربى
قال السخاوي وقد رايت في المصحف الشامي الالف محذوفة من
تلقي نفسي ومن ايتي ذي القربى كما كتبت التي بغير الف وثابتة في
اناء الليل وراى حجاب انتهى واختلف في تلقاي ربهم ولقاي
ربهم ولقائ الاخرة الحرفين في الروم فنص الغازي ابن قيس
على اثبات الياء فيها وقال الداني ومصاحف اهل المدينة على ما رواه
الغازي ابن قيس بالياء وقال السخاوي وقد رايت الحرف الاول

لقاء ربهم من غير ياء ورأيت الحرف الثاني ولقاء الاخرة بالياء واما
التي في السور الثلث الى على صورة الى الجارة لتحتملها القرآت
الاربع فالالف حذفت اختصارا كما حذفت من تلقاء نفسي وبقيت
صورة الهمزة عند من حذف الياء وحقق الهمزة او سهلها بين بين
وصورة الياء عند من ابدلها ياء ساكنة واما عند حمزة ومن تبعه
ممن اثبت الهمزة والياء جميعا فحذفت احدى اليائين لاجتماع
الصورتين والظاهر ان صورة الهمزة محذوف والثابت هو
الياء والله اعلم وخرج من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله
بالفتح كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة
عشرة كتبت الهمزة فيها واوا وهي تفتؤا في يوسف ويتفيؤا في النحل
واتوكؤا ولا تظمؤا كلاهما في طه ويدرؤا عنها في النور ويعبؤا
في الفرقان والملؤا في الاول من المؤمنين وهو وقال الملؤا الذين
كفروا من قومه في قصة نوح وفي المواضع الثلثة في النمل وهي
الملؤا الى الملؤا افتوني الملؤا ايكم وينشؤا في الحلية في الزخرف
وابنؤا في غير حرف براءة وهو في ابرهيم نبؤا الذين وكذلك
في التغابن ونبؤا عظيم وفي ص ونبؤا الخصم فيها الا انه في بعض
المصاحف كتبت بغير واو وينبؤا الانسان في القيمة على اختلاف
فيه وزيدت الالف بعد الواو في هذه المواضع تشبيها بالالف الواقعة
بعد واو الضم والمكسورة موضع واحد صورة الهمزة فيه ياء وهي
من نباى المرسلين في الانعام الا ان الالف زيدت قبلها وقد قيل
ان الالف هي صورة الهمزة في ذلك وان الياء زائدة والاول هو
الاولى لحمل الصواب فان الهمزة المضمومة من ذلك صورة واو بالاتفاق
فحمل المكسورة على نظيرها اصح وايضا فان الالف زيدت قبل الياء
رسما في لشاى من الكهف وفي جاى بغير موجب فزيادتها هنا لموجب
الفتحة بعد الهمزة اولى فان الكتاب اجمعوا على زيادة الالف في مائة

قبل الياء

قبل الياء ليفرق بينها وبين منه وحمل علماء الرسم الالف في يايس على
ذلك للفرق بينها وبين ما ع وجود القراءة بهذه الصور فحملها هنا للفرق
بينها وبين بيئ اولى والله اعلم وتقدم ذكر الشئ في موضعي فاطر
وحكاية الغازي وغيره ان صورة الهمزة فيه كتبت الفا على غير قياس
وانكر الداني ذلك وانها كتبت ياء على القياس ووجه رسم ما تقدم
من مضموم المتطرف واوا او مكسورة ياء تنبيها على وجه تخفيفها وقفا
كذلك على لغة من يقف عليه بذلك كما قدمنا وقيل تقوية للهمزة
في الخط كما قويت في اللفظ بحرف المد وقيل اعتناء ببيان حركتها
وقيل اجراء للمتطرف مجرى المتوسط باعتبار وصله بما بعده كما اجروا
بعض الهمزات المبتدآت كذلك والاول هو الصواب لظهور فائدته
وبيان ثمرته والله اعلم وخرج من الهمز المتوسط المتحرك اصل مطرد
وهو ما وقع بعد الهمز فيه واو او ياء فلم يرسم في ذلك صورة وذلك
نحو مستهزءون وصابئون ومالئون ويستنبئونك وليطفئوا ويروسكم
ويطفئوا ويروسكم وليطفئوه ونحو خاسئين وصابئين ومتكئين وذلك
اما لاجتماع المثلين على القاعدة المالوفة رسما او على لغة من يسقط
الهمزة راسا او لتحتمل القراءتين اثباتا وحذفا والله اعلم وكذلك
حذفوها من سيئات في الجمع نحو وكفر عنهم سيئاتهم واجترحوا
السيئات لاجتماع المثلين وعوضوا عنها اثبات الالف على غير قياس
في الفات جمع التانيث واثبتها صورتها في المفرد سيئة وسيئا
وجمعوا بين صورتها والف الجمع في المنشآت وخرج من ذلك الهمزة
المضمومة بعد كسر ما لم تكن بعدها واو ونحو لا ينبئك وسنقرئك
فلم يرسم على مذهب الجادة بواو بل رسم على مذهب الاخفش بالياء
ورسم عكسه سئل وسئلوا على مذهب الجادة ولم يرسم على مذهب
الاخفش واختلف من المفتوح بعد الفتح في اطمانوا في الامتلان
اعني التي قبل النون وفي اشمازت فرسمت في بعض المصاحف بالالف

على القياس وحذفت فى اكثرها على غير قياس تخفيفا واختصارا اذا كان
موضعها معلوما وكذلك اختلفوا فى ارايت وارايتم فى جميع
القران فكتبت فى بعض المصاحف بالاثبات وفى بعضها بالحذف اما على
الاختصار او على قراءة الحذف وذكر بعضهم الحذف فى سورة الدين
فقط وذكر بعضهم فيه وفى ارايتم فقط والصحيح اجراء الخلاف
فى الجميع والله اعلم واما ناء فى سبحان وفصلت فانه رسم
بنون والف فقط ليحتمل القرائتين فعلى قراءة من قدم حرف
المد على الهمز وعلى قراءة الجمهور قد رسم الالف المنقلبة الفا
فاجتمع حينئذ الفان فحذف احداهما ولاشك عندنا انها المنقلبة
وان هذه الالف الثانية هى صورة الهمزة كما سياتى بيانه وكذلك
راى كتب فى جميع القران براء والف لا غير والالف فيه صورة الهمزة
كذلك وكتبت فى موضعى النجم وهما ما كذب الفؤاد ما راى لقد
راى من ايات ربه الكبرى بالالف بعدها ياء على لغة الامالة فجمع
فى ذلك بين اللغتين واما رسم مائة ومائتين وملائه وملائهم
بالالف قبل الياء فان الالف فى ذلك زائدة كما قدمنا والياء فيه
صورة الهمزة قطعا والعجب من الدانى والشاطبى ومن قلدهما
كيف قطعوا بزيادة الياء فى ملائه وملائهم فقال الدانى فى مقنعه
وفى مصاحف اهل العراق وغيرها وملائه وملائهم حيث وقع بزيادة
ياء بعد الهمزة قال وكذلك رسمها الغازى ابن قيس فى كتاب هجاء السنة
الذى رواه عن اهل المدينة قال السخاوى وكذلك رايته فى مصحف
الشامى قلت وكذلك فى سائر المصاحف ولكنها غير زائدة بل هى
صورة الهمزة وانما الزائد الالف وخرج من الهمز الواقع اولا كلمات
لم تصور الهمزة فيه الفا كما هو القياس فيما وقع اولا بل صورة بحسب ما
تخفف به حالة وصلها بما قبلها اجرا المبتدات فى ذلك مجرى المتوسط
وتنبيها على جواز التخفيف جمعا بين اللغتين فرسمت المضمومة فى اونبئكم

بالواو





بالواو وبعد الالف ولم ترسم فى نظيرها اءنزل القى بل كتبنا
بالف واحدة للجمع بين الصورتين وكذلك سائر الباب نحو اانذرتهم
ااشفقتم ءامنتم ءالله اذن لكم وكذلك ما اجتمع فيه ثلث
الفات لفظا نحو االهتنا وكذلك ااذا اانا الا فى موضع كتب
بياء على مراد الوصل كما سنذكره وكذلك رسم هؤلاء بواو وثم
وصل بها التنبيه لحذف الفه كما فعل فى بابها ورسم يا بن ام فى طه
بواو ووصل بنون ابن ثم وصلت الف ابن بياء النداء المحذوفة
الالف فالالف التى بعد الياء هى الف ابن هذا هو الصواب كما نص
عليه ابو الحسن السخاوى ونقله عن المصحف الشامى رواية وكذلك
رايتها انا فيه غير ان بها ارحلك اظنه بعد السخاوى والله اعلم
وهذا المصحف الذى ينقل عنه السخاوى ويشير اليه بالمصحف الشامى
وهو بالمشهد الشرقى الشمالى الذى يقال له مشهد على بالجامع الاموى
من دمشق المحروسة واخبرنا شيوخنا الموثق بهم ان هذا المصحف
كان اولا بالمسجد المعروف بالكوشك داخل دمشق الذى جدد عمارته
الملك العادل نور الدين محمود ابن زنكى رحمه الله وان السخاوى رحمه
الله كان سبب مجيئه الى هذا المكان من الجامع ثم انى انا رايتها
كذلك فى المصحف الكبير الشامى الكائن بمقصورة الجامع الاموى المعروف
بالمصحف العثمانى ثم رايتها كذلك بالمصحف الذى يقال له الامام
بالديار المصرية وهو الموضوع بالمدرسة الفاضلة داخل القاهرة
المصرية وكتبت الهمزة من ام فى يا بن ام فى الاعراف الفا مفصولة واما
هاؤم فى الحاقة فالهمزة فيه ليست من هذا الباب فلم تكن كالهمزة
فى هؤلاء وهؤلاى وها انتم لان همزة هاؤم متوسطة حقيقة
لانها ثمة كلمة هاء بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل
وهؤلا وها انتم ها فيه للتنبيه دخلت على اولاء وعلى انتم فتسهل
همزة هاؤم بلا خلاف بين بين ويوقف هاؤم على الميم بلا نظر وقد

منع ابو محمد مكي الوقف عليها ظنا منه ان الاصل هاوموا بواو وانما كتبت
على لفظ الوصل فحذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت في سندع الزبانية
فقال لا يحسن الوقف عليه لانك ان وقفت على الاصل بالواو خالفت
الخط وان وقعت بغير واو خالفت الاصل وذكر الشيخ ابو الحسن السخاوي
في شرحه معنى ذلك وذلك سهو بين فان الميم في هاوم مثل الميم في
انتم الاصل فيهما الصلة بالواو وعليها تقدم في قراءة ابن كثير وابي
جعفر ورسم المصحف في جميع ذلك بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن
فما بعده ساكن اولا فالوقف على الميم لجميع القراء واذا كان الذي
يصل ميم الجمع بواو في الوصل لا يقف بالواو على الاصل فما الظن
بغيره وهذا ثمانية عليه الاستاذ ابو شامه رحمه الله تعالى ورسم
لاوصلبنكم في طه والشعراء في بعض المصاحف بالواو بعد الالف وكذلك
ساوريكم فقطع الداني ومن تبعه بزيادة الواو في ذلك وان
صورة الهمزة هو الالف قبلها والظاهر ان الزائد في ذلك هو الالف
وان صورة الهمزه هو الواو وكتبت على مراد الوصل تنبيها على التخفيف
والدليل على ذلك زيادة الالف بعد اللام في نظير ذلك وهو لاديحنه
ولا اوضعوا وذلك اذا خففنا الهمزة في ذلك فانا نخففها بين
الهمزة والواو وكانا اذا خففناها في هذا نخففه بين الهمزة
والالف فدل على زيادة الالف في كل ذلك نعم زيدت الواو باجماع
من ائمة الرسم والكتابة في اولى للفرق بينها وبين الى الجارة وفي
اولئك للفرق بينها وبين اليك واطردت زيادتها في اولوا و
اولات واولاء حملا على اخواته وهي في يا ولئ ويحتمل الزيادة الظ
كزيادتها في نظائرها ويحتمل ان يكون الواو صورة الهمزه كما كتبت
في هؤلاء ويكون الالف الف يا وهو بعيد لاطراد حذف الالف
من يا حرف النداء ولكن اذا امكن الحمل على عدم الزيادة بلا معارض
فهو اولى ورسمت المكسورة في لين ويومئذ وحينئذ يا موصولة

بما قبلها

بما قبلها كلمة واحدة وكذلك صورة في اينكم في الانعام والنمل والثاني
من العنكبوت وفصلت واين لنا في الشعراء واينا لمخرجون في النمل
واينا لتاركوا في الصافات واينا متنا في الواقعة وكذلك رسم
اين ذكرتم في يس وايفكا في الصافات في مصاحف العراق ورسما
في غيرها بالف واحدة وكذلك سائر الباب واما ائمة فليست
من هذا الباب وان كان قد ذكرها الشاطبي وغيره فان الهمزة
ليست فيه اولا وان كانت قائل هي مثلها في بين وسط وكذلك
في بيس وان كانت عينا فرسمها يا على الاصل وهذا مما لا اشكال
فيه وحذفت الهمزة المفتوحة بعد لام التعريف من كلمتين احدهما
الان في موضعي يونس وفي جميع القران اجرى للمبتدى مجرى المتوسط
وذلك باعتبار لزوم هذه الكلمة الاداء واختلف في الذي في سورة
الجن وهو فمن يستمع الان فكتب في بعضها بالف وهذه الالف في
صورة الهمزة اذ الالف التي بعدها محذوفة على الاصل اختصارا
والثانية الايكة في الشعراء وص رسمت في جميع المصاحف بغير الف
بعد اللام وقبلها لاحتمال القرائتين فهي على قراءة اهل الحجاز والشام
ظاهره تحقيقا وعلى قراءة الكوفيين والبصريين تحتمل تقديرا على
اللفظ ومراد النقل ورسم افاين مات في ال عمران افاين مت في الانبيا
بيا بعد الالف فقيل ان الياء زائدة والصواب زيادة الالف لما ذكره
ورسم بايد وبايكم المفتون بالف بعد الباء وبيائين بعدها فقيل ان
الياء الواحدة زائدة ولا وجه لزيادتها هنا والصواب عندي والله
اعلم ان الالف هي الزائدة كما زيدت في مائة ومائتين والياء بعدها
هي صورة الهمزه كتبت على مراد الاصل وتنزيلا للمبتدءة منزلة المتوسط
كغيرها واما باية وباياتنا فرسم في بعض المصاحف بالف بعد الباء
وياءين بعدها فذهب جماعة الى زيادة الياء الواحدة وقال
السخاوي وقد رايته في المصاحف العراقية باييه وباييتنا بيائين

بعد الالف ولم ار فيها غيره لك بباين قال وانما كتب ذلك الامالة
فصورة الالف الممالة باو حذف التي بعد الياء الثانية من يا بيه و
باياتنا كما حذف من ايا تنا انتهى وقوله حذفت الالف التي بعد الياء
الثانية من بايه فيه نظر لانه ليس بعد الياء في بايه الف انما الالف
بعد الياء في اياتنا ولو قال الالف التي بعد الهمزة في بايه والالف
التي بعد الياء في باياتنا كان ظاهرا ولعله اراد ذلك فسبق قلمه
او لعله انما راى بايته بالجمع مثل بايتنا وعليه يصح كلامه ولكن
سقط من الناسخ والله اعلم فهذا ما علمنا خرج من رسم الهمزة
عن القياس المطرد واكثره على قياس مشهور وغالبه لمعنى مقصود
وان لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه مستقيم يعلمه من قدر السلف
قدرهم وعرفهم حقهم وقد بعض الناس يقول في بعض ما خرج عما
عرفه من القياس هو عندنا مما قال فيه عثمان رضي الله ارى
في المصاحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها وقال الحافظ ابو عمرو
الداني ولا يجوز عندنا ان يرى عثمان رضي الله عنه شيئا في المصحف
يخالف رسم الكتابة مما لا وجه له فيقره على حاله ويقول ان في
المصاحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها ولو جاز ذلك لم يكن
للكتابة معنى ولا فائدة بل كانت تكون بالاشتغال القلوب بها
ثم قال وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف الموسومة في المصحف
على خلاف ما جرى به رسم الكتاب من الهجاء الانتقال من وجه معروف
مستفيض الى وجه اخر مثله في الجواز والاستعمال وان كان المنقل
عنه اكثر استعمالا انتهى والاثر فقد رواه الحافظ ابو بكر ابن ابي
داود بالفاظ مضطربة مختلفة وكلها منقطعة لا يصح شئ منها
وكيف يصح ان يكون عثمن رضي الله عنه يقول ذلك في مصحف جعل
للناس اماما يقتدى به ثم يتركه لتقيمه العرب بالسنتها ويكون
ذلك باجماع من الصحابة حتى قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

لو وليت من المصاحف كما ولي عثمان لفعلت وايضا فان عثمان رضي
الله عنه لم يامر بكتابة مصحف واحد انما كتبت بامره عدة مصاحف
ووجه كلا منها الى مصر من امصار المسلمين فماذا يقول فيها ايقولون
انه راى اللحن في جميعها متفقا عليه فتركه لتقيمه العرب بالسنتها
ام راه في بعضها فان قالوا في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة
البعض ولم يذكر احد منهم ولا من غيرهم ان اللحن كان في مصحف
دون مصحف ولم تأت المصاحف مختلفة الا فيما هو من وجوه القرآت
وليس كذلك بلحن وان قالوا راه في جميعها لم يصح ايضا فانه يكون
مناقضا لقصده في نصب امام يقتدى به على هذه الصورة وايضا
فاذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم سادات
الائمة وعلماؤها فكيف يقيمه غيرهم وانما قصدنا استيعاب ما رسم
في ذلك مما يتعلق بالهمز لانا لما اتينا على تحقيقه على مذاهب اهل العربية
وكان منه على ما صح نقلا وما لا يصح تعين ان ياتي على رسم الهمز المذكور
لنذكر ما نصح ايضا مما لا يصح فان الذين اتبعوا الوقف بالتخفيف
الرسمي اختلفوا في كيفية اختلافا شديدا فمنهم من خصه بما وافق
منه التخفيف القياسي ولو بوجه كما ذهب اليه محمد بن واصل وابو
الفتح فارس بن احمد وصاحبه ابو عمرو الداني وابن شريح ومكي و
الشاطبي وغيرهم فعلى قول هؤلاء اذا كان في التخفيف القياسي
وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره
مرجوحا كان هذا موافق الرسم هو المختار وان كان مرجوحا باعتبار
التخفيف القياسي فقد يكون ذلك بالواو المحضة نحو يعنوا والبلاء
وهزوا وكفوا له مما كتب بالواو وقد يكون بالياء المحضة نحو
من نباي المرسلين ومن اناي اليل مما كتب بالياء وقد يكون بالالف
نحو النشاءة مما بالالف وقد يكون بين بين نحو ما مثلنا به عند
من وقف عليه بالروم الموافق المصحف كما سياتي ونحو سنقرئك

وسيئة ونحو هؤلاء وانبئكم عند جمهورهم ونحو يابن ام ويومئذ
ونحو السوأى وموئلا على رأى وقد يكون بالحذف نحو مستهزءون
والمنشؤن وخاسئين ومتكئين ودعاء ونداء ومبحا وقد يكون بالنقل
نحو افئدة ومسئولا والظمآن وقد يكون بالنقل والادغام نحو شيئا
وسواء وقد يكون بالادغام نحو رئيا وتؤوى ونحو رؤياك والرؤيا
عند بعضهم وهذا هو الرسمي القوي وقد يقال له الصحيح وقد
يقال له الصحيح وقد يقال له المختار قال ابو عبد الله بن شريح
في كافيه الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل
لا يخالف المصحف وقال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه وقد اختلف
علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من الهمز المتطرف مرسوما في المصحف
على نحو حركته كقوله تعالى فقال الملؤا الذين كفروا وهو الحرف الاول
من سورة المؤمنين وكذلك الثلثة الاحرف من النمل وكذلك تفتؤا
ويتفيؤا وما اشبهه مما صورة الهمزة فيه واوا على حركتها او على مراد
الوصف وكذلك من نبإ المرسلين وشبهه مما رسمت فيه ياء على
ذلك ايضا فقال بعضهم تسهل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها
فتبدل الفا ساكنة حملا على سائر نظائره وان اختلفت صورتها
فيه اذ ذلك هو القياس قال وهذا كان مذهب شيخنا ابي الحسن
رحمه الله وقال اخرون تسهل الهمزة في ذلك بان تبدل بالحرف الذي
منه حركتها موافقة على رسمها فتبدل واوا ساكنة في قوله الملؤا
وبابه وتبدل ياء ساكنة في قوله من نباى المرسلين ونحوه قال
وهذا كان مذهب شيخنا ابي الفتح رحمه الله قال وهو اختياري
انا وان كان المذهب الاول هو القياس فان هذا اولى من جهتين
احدهما ان ابا هشام وخلفا رويا عن حمزة نصا انه كان يتبع في
الوقف على الهمز خط المصحف فدل على ان وقفه على ذلك كان بالواو
وبالياء على حال رسمه دون الالف لمخالفتها اياه والجهة الثانية

ان خلفا

ان خلفا قد حكى ذلك عن حمزة منصوصا ثم حكى ذلك ثم قال وهذه
الكلم في المصاحف مرسومة بالياء وبالواو ومع هاتين فان ابدال
الهمزة بالحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها في الوقف خاصة
في نحو ذلك لغة معروفة حكاها سيبويه وغيره من النحويين قال
سيبويه يقول في الوقف هذا الكلو فيبدلون من الهمزة واوا
مررت بالكلي فيبدلون منها ياء ورايت الكلا فيبدلون منها الفا حرصا
على البيان قال يعني سيبويه وهم الذين يحققون في الوصل قال الداني
فوجب استعمال هذه اللغة في مذهب هشام وحمزة في الكلم المتقدم
لانهما من اهل التحقيق في الوصل كالعرب الذين جاء عنهم ذلك
انتهى وقال ايضا وقد اختلف اهل الاداء في ادغام الحرف المبدل
من الهمزة وفي اظهاره في قوله تؤوي اليك والتي تؤويه وفي قوله رئيا
فمنهم من راى ادغامه موافقة للخط ومنهم من راى اظهاره لكون
البدل عارضا فالهمزة في التقدير والنية وادغامها ممتنع قال والمذهبان
في ذلك صحيحان والادغام اولى لانه قد جاء منصوصا عن حمزة في قوله
وربما لموافقته رسم المصحف الذي جاء عنه اتباعه عند الوقف على الهمز
ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فابدل الهمزة بما صورت به وحذفها
فيما حذفت فيه فيبدلها واوا خالصة في نحو رؤف اساؤكم وتؤزهم
وشركاؤكم ويذرؤكم ونساؤكم واحباؤه وهؤلاء ويبدلها ياء خالصة
في نحو تائبات سائحات ونسائكم وابنائكم وخائفين واولئك
وجائز وموئلا ولئن ويبدلها الفا خالصة في نحو سال وامراته
وسالهم وبدأكم وخاه وحذفها في نحو وما كانوا اولياءه الى
اوليائهم ويقول في فادارأتم فاداراتم وفي امتلأت امتلت وفي اشمأزت
واشمزت وفي اانذرتهم انذرتهم وفي الموءدة المودة على وزن
الموزة ولا يبالون ورد ذلك قياس ام لا صح في العربية اولم يصح
اختلت الكلمة اولم تختل فسد المعنى اولم يفسد وبالغ بعض المتأخرين

من شراح قصيدة الشاطبى فى ذلك حتى اتى بما لا يحل ولا يسوغ فاجاز
فى نحو رايت وسالت رات وسالت فجمع بين ثلثة سواكن ولا يسمع هذا
الا فى اللسان الفارسى واجاز فى نحو يجرون تجرون ويسلو يسلوت فافسد
المعنى وغير اللفظ وفى برا اوا فغير المعنى وافسد اللفظ واتى بما لا يحل
ولا يسوغ ورايت فيما الفه بن بطحان فى وقف حمزة ان قال وما رسم
منها بالالف وقف عليه بها نحو واخاه بانهم وكنت اظن انه انما قال
بانهم على ما فيه حتى رايته بخطه بانهم فعلمت انه يريد ان يقال فى
الوقف فيفتح البا التى قبل الهمزة اذ لا يمكن ان ينطق بالالف بعدها
الا بفتحها ثم يمد على الالف من اجل التقا الساكنين وهذا كله لا يجوز
ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة ولا عن احد من اصحابه ولا عن
من نقل عنهم ويقال له الرسمى وقد يقال له الشاذ وقد يقال له المتروك
على ان بعضه اشد نكرا من بعض فاما ابدال الهمزة يا فى نحو خاسئين وجاير
واولئك واوا نحو اباوكم واحباوه فانى تتبعته من كتب القراات و
نصوص الائمة ومن يعتبر قولهم فلم ار احدا ذكره ولا نص عليه ولا صرح
به ولا افهمه كلامه ولا دلت عليه اشارته سوى ابى بكر بن مهران فانه
ذكر فى كتابه فى وقف حمزة وجها فى نحو تايبات بابدال اليا وفى نحو
روف بابدال الواو ورايت ابا على الاهوازى فى كتابه الاتضاح حكى
هذا عن شيخه ابى اسحق ابراهيم بن احمد الطبرى وقال لم ار احدا ذكره
ولا حكاه من جميع من لقيت غيره قلت ثم انى راجعت كتاب الطبرى
وهو الاستبصار فلم اره حكى فى جميع ذلك سوى بين بين لا غير
والعضدان ابدال اليا والواو محضتين فى ذلك هو مما لا تجيزه العربية
بل نص ائمتها على انها من اللحن الذى لم يات فى لغة العرب وان تكلمت
به النبط وانما الجائز من ذلك هو بين بين لا غير وهو الموافق لاتباع
الرسم ايضا واما غير ذلك فمنه ما ورد على ضعف ومنه ما لم يرد
بوجه وكله غير جائز من القراءة من اجل عدم اجتماع الاركان الثلثة

فيه فهو من الشاذ المتروك الذى لا يعمل به ولا يعتمد عليه وسياتى
النص فى كل فرد فرد ليعلم الجائز من الممتنع والله الموفق وذهب
جمهور اهل الادا الى القول بالتخفيف القياسى حسبما وردت الرواية
به دون العمل بالتخفيف الرسمى وهذا الذى لم يذكر ابن شيطا وابن
سوار وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسى وابو محمد سبط الخياط
وابو الكرم الشهرزورى والحافظ ابو العلا وساير العراقيين و
ابو الطاهر بن خلف وشيخه ابو القسم الطرسوسى وابو على المالكى
وابو الحسن ابن غلبون وابو القاسم بن الفحام وابو العباس المهدوى
وابو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الائمة سواه ولا عدلوا الى
غيره بل ضعف ابو الحسن ابن غلبون القول به ورد على الاخذ به
وروى ان ما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح اليه
الا برواية صحيحة وانها فى ذلك معدومة تنبيهات الاول يجوز
الروم والاشمام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرفا وذلك
اربعة انواع احدها ما القى فيه حركة الهمزة على الساكن نحو روف
والمرء من سوء وكل شىء الثانى ما ابدل الهمز فيه حرفا وادغم فيه
ما قبله نحو قروء وبرىء ونحو شىء وسوء عند من روى فيه الادغام
الثالث ما ابدلت فيه الهمزة المتحركة واوا او يا بحركة نفسها
على التخفيف الرسمى نحو الملوا والضعفوا ومن نباى واناى الرابع
ما ابدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر
يا وذلك على مذهب الاخفش نحو لؤلؤ ويبدى فاما ما يبدل حرف
مد فلا روم فيه ولا اشمام وهو نوعان كما قدمنا فى الباب احدهما
ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سوا كان سكونها لازما
نحو اقرا وينبى ام عارض نحو يبدا وان امرء ومن شاطى الثانى
ان تقع ساكنة بعد الف نحو يشاء ومن السماء ومن ما لا اذ هذه الحروف
حينئذ سواكن لا اصل لها فى الحركة فهن مثلهن فى يخشى ويدعوا ويرمى

الثاني يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة اذا وقعت بعد
متحرك او بعد الف اذا كانت مضمومة او مكسورة كما سياتي في بابه
وذلك نحو يبدا وينشا واللؤلؤ والشاطئ ولؤلؤا وعن البناء والسماء
ويراءوا وسوء ويشاء والى السماء ومن ماء فاذا رمت حركة الهمزة
في ذلك سهلتها بين بين فينزل النطق ببعض الحركة وهو الروم
منزلة النطق بجميعها فتسهل وهذا مذهب ابي الفتح فارس
ابن احمد والداني وصاحب التجريد والحافظ ابي العلاء وابي محمد
سبط الخياط والشاطبي وكثير من القراء وبعض النحاة وانكر
ذلك جمهورهم وجعلوه مما انفرد به القرا قالوا لان سكون الهمزة
في الوقف يوجب فيها الابدال على الفتحة التي قبل الالف فهي تخفيف
تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك وكذلك ضعف ابو العز القلانسي
وذهب اكثر القراء الى ترك الروم في ذلك واجروا المضموم والمكسور
في ذلك مجرى المفتوح فلم يجيزوا فيه سوى الابدال كما تقدم وهو
مذهب ابي العباس المهدوي وابي عبد الله ابن سفيان وابي
الطاهر ابن خلف وابي العز القلانسي وابن باذش وغيرهم وهو
مذهب جمهور النحاة وقد ضعف هذا القول ابو القسم الشاطبي
ومن تبعه وعدوه شاذا والصواب صحة الوجهين فقد ذكر النص
على الروم كذلك الحافظ ابو عمرو عن خلف عن سليم عن حمزة وروى
ابو بكر بن انباري في وقفه فقال حدثنا ادريس عن خلف قال
كان حمزة يشم اليا في الوقف من نباى المرسلين ومن تلقاى نفسى
يعني فيما رسم بالياء وروى ايضا عنه انه كان يسكت على قوله
ان الذين كفروا سواء عليهم ويشم الرفع من غير همز وقال ابن واصل
في كتابه الوقف حمزة يقف على هؤلاء بالمد والاشارة الى الكسر
من غير همز ويقف على لا يستحيى عن اشياء بالمد ولا يشير الى الهمزة
قال ويقف على البلاؤ والباساء والضراء بالمد والاشارة قال

وان

وان شئت لم يشر وقال في قوله او من ينشأ قال ان شئت وقفت
على الالف ساكنة وان شئت وقفت وانت تروم الضم وابن واصل
هذا هو العباس ابن محمد بن احمد بن واصل البغدادي من ائمة القراءة
الضابطين روى عن خلف وغيره من اصحاب سليم وروى عنه مثل
ابن مجاهد وابن شنبوذ وابي مزاحم الخاقاني واضرابهم من الائمة
فدل على صحة الوجهين جميعا مع ان الابدال هو القياس ولم يختلف
في صحته وانما اختلف في صحة الروم مع التسهيل بين بين فلم
يذكره كثير من القراء ومنعه اكثر النحاة لما قدمنا ولم ار في كلام
سيبويه تعرضا الى هذه المسئلة ولا نصا فيها في الوقف بشئ بل
رايته اطلق القول بان الهمزة تجعل بعد الالف بين بين ولم يبين
هل ذلك في الوقف والوصل او مخصوص بالوصل وذهب بعضهم
الى التفصيل في ذلك فما صورة الهمزة فيه رسما واو او ياء وقف
عليه بالروم بين بين وما صورته فيه الفا وقف عليه بالبدل اتباعا
للرسم وهو اختيار ابي محمد مكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم وهو
ظاهر ما رواه ابن الانباري نصا عن خلف عن حمزة في من نباى المرسلين
وانفرد ابو علي بن بليمة بالروم كذلك فيما وقعت الهمزة فيه بعد الف
دون ما وقعت فيه بعد متحرك ووافقه على ذلك ابو القسم ابن الفحام
الا انه اطلقه في الاحوال الثلثة ضما وفتحا وكسرا من غير خلاف و
اجاز الوجهين بعد متحرك في الضم والكسر ووافقه ابن سوار فيما كان
بعد الف وشذ بعضهم فاجاز الروم بالتسهيل في الحركات الثلثة بعد
الالف وغيرها ولم يفرق بين المفتوح وغيره حكاه الحافظ ابو عمرو
في جامعه ولم يذكر انه قرا به على احد وابو الحسن طاهر بن غلبون في
تذكرته ولم يرضه وحكي نصا لحمزة وفيه نظر الثالث اذا كانت الهمزة
ساكنة لموجب فابدلت حرف مد بقي ذلك بحاله ولا يوثر فيه الجازم
وذلك نحو نبئ واقرا ويشاء ويهيئ وشذ صاحب الروضة ابو علي المالكي

فقال ويقف على نحو عبادي بغير همز فان طرحت الهمزة واثرها قلت
نب وان طرحتها وابقيت اثرها قلت نبيا انتهى وما ذكره من طرح اثر الهمزة
لا يصح ولا يجوز وهو مخالف لسائر الائمة نصا واداء الرابع اذا وقف بالبدل
في المتطرف بعد الالف نحو جاء والسفهاء ومن ماء فانه يجتمع الفان فاما
ان تحذف احديهما للساكنين او تمدهما لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين
فان حذفت احديهما فاما ان تقدرها الاولى او الثانية فانها قدرتها الاولى
فالقصر ليس الا لفقد الشرط لان الف تكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان
كذلك فلا مد فيه كالف تامرون وتاني وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر
من اجل تغير السبب فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم اخر باب المد وان بقيتها
مددت مدا طويلا وقد يجوز ان يكون متوسطا لما تقدم في سكون الوقف
كذلك ذكر غير واحد من علمائنا كالحافظ ابي عمرو وابي محمد مكي وابي عبد الله
ابن شريح وابي العباس المهدوي وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم نص مكي
في التبصرة على حذف احدى الالفين واجاز المد على ان المحذوف الثانية
والقصر على ان المحذوف الاولى ورجح المد ونص المهدوي في الهداية على
ان المحذوف الهمزة وذكر في شرحه جواز ان تكون الاولى واختار ان تكون
الثانية وزاد فقال وقد يجوز ان لا تحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في
الوقف فيمد قدر الفين اذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز وقطع في الكافي
بالحذف ومراده حذف الهمزة لانه قطع بالمد وقال الا الحذف وعارض ثم ذاك
ومن القراء من لا يمد وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال تبدل من الهمزة الفا
في حال الوقف باي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الالف
التي قبلها وتمد من اجل الالفين المجتمعين وبهذا قطع ابو الحسن ابن غلبون
وقال في التيسير وان كان الساكن الفا سواء كانت مبدلة او زائدة ابدلت
الهمزة بعدها الفا باي حركة تحركت ثم حذفت احدى الالفين للساكنين
فان شئت زدت في المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف قال وذلك
الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره فاتفقوا على جواز المد

والقصر

والقصر في ذلك وعلى ان المد ارجح واختلفوا في تعليله فذهب الداني وابي
الحسن طاهر بن غلبون وابو علي ابن بليمه والمهدوي الى عدم الحذف
ونص على التوسط ابو شامه وغيره من ابقاء الساكنين وقاسه
على سكون الوقف وقدر القول بالمد قلت وليس كما قال هو صحيح
نصا وقياسا واجماعا اما النص فما رواه محمد بن يزيد الرفاعي نصا
عن سليم عن حمزة قال اذا مددت الحرف المهموز ثم وقفت فاخلف
مكان الهمزة مدة اي ابدل عنها الفا وروى ايضا عن خلف عن
سليم عنه قال يقف بالمد من غير همز وجائز ان يحذف المبدلة من
الهمز وتبقى هي فعلى هذا يزاد في تمكينها ايضا ليدل بذلك على الهمز
بعدها وهذا اصرح في الجمع بين الفين واما القياس فهو ما اجازه يونس
في اضربان زيدا على لغة تخفيف النون قال اذا وقفت قلت اضربا
الا انها تبدل في الوقف الفا فيجتمع الفان فيزاد في المد لذلك
وروى عنه ابو جعفر ابن النحاس وحكاه الحافظ ابو عمرو الداني
الخامس انما يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمز خاصة دون غيره
فلا يحذف الالف التي قبل الهمزة في العلماء وشيئا وجزاؤا ولا تثبت
الالف بعد الواو بعدها وهذا بالاجماع ممن راى التخفيف الرسمي
وكذلك لا تثبت الالف من نحو مائة ولشاىء في الكهف ونحو ذلك
مما كتبت زائدا اذ لا فرق لفظا بين وجودها وعدمها فصل
وانفرد ابو علي الحسن ابن عبد الله العطار عن رجاله عن ابن البخترى
عن جعفر بن محمد بن احمد الوزان عن خلاد برواية الحمد رفلا
يكت ولا يبالغ في التحقيق واذا وقف وقف بالهمز في جميع اقسام
كسائر الجماعة تفرد بذلك دون سائر الرواة حسبما رواه عنه
ابو طاهر بن سوار في المستنير والمعروف عن الوزان هو تحقيق
الهمزة المبتداة دون المتوسط والمتطرفة حسبما نص عليه ابو علي
البغدادي في الروضة وغيره واختلف عن هشام في تسهيل الهمز

المتطرف وقفا فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة
عن الحلوانى عنه تسهيل الهمز فى ذلك كله على نحو ما يسهله حمزة
من غير فرق وهى رواية الحافظ ابو عمرو الدانى ابن سفين والمهدوى
وابنى غلبون ومكى وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه
صاحب المجتبى وغيرهم وهى رواية ابى العباس احمد بن محمد بن بكر
البكراوى عن هشام وروى صاحب التجريد والروضة والجامع
والمستنير والتذكار والمبهج والارشادين وسائر العراقيين وغيرهم
عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء والوجهان صحيحان
بهما قرانا وبهما ناخذ وكل من روا عنه التسهيل اجرى نحو دعا
وما وملجا وموطا مجرى المتوسط من اجل التنوين المبدل فى الوقف
الفا من غير خلاف عنهم فى ذلك والله اعلم خاتمة فى ذكر مسائل
من الهمز نذكر فيها ما اصلنا من القواعد المتقدمة مع ما ذكره ائمة
الادا مع بيان الصحيح من غيره ليقاس عليها نظيرها فيعرف بها حكم
جميع ما وقع فى القران فمن القسم الاول وهو الساكن من المتطرف اللازم
مسئلة الوقف على هى ويهى ومكر السيء بوجه واحد على التخفيف
القياسى وهو ابدال الهمزة يا لسكونها وانكسار ما قبلها وحكى
فيها وجه ثان وهو الوقف على التخفيف الرسمى كما تقدم ولا يجوز
وجه ثالث فى هى ويهى ونبى ونبئ ونشاء ونحوه وهو التحقيق
لما تقدم من العلة لابى عمرو ولا يصح ووجه اربع وهو حذف
حرف المد المبدل من الهمزة لاجل الجزم كما ذكره صاحب الروضة ولا
يجوز ومن العارض مسئلة ان امرؤ يجوز فيه اربعة اوجه
احدها تخفيف الهمزة بحركة ما قبلها على تقدير اسكانها فتبدل
واوا ساكنة وتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميميين فتبدل
واوا مضمومة وان سكنت للوقف اتحد مع الوجه قبله ويتحد معهما
وجه اتباع الرسم وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فيصير

ثلثه اوجه الرابع تسهيل بين بين على تقدير روم حركة الهمزة ويتحد
معه اتباع الرسم على مذهب مكى وابن شريح وكذلك الحكم فى يخرج منهما
اللؤلؤ الا ان حمزة يبدل الهمزة الاولى منه واوا وهشاما يحققها
وكذلك يجرى هذه الاربعة فى تفتؤا واتوكؤا ونحوه مما رسم
بالواو ونحو الملؤا فى المواضع الاربعة ونبؤا فى غير براة كما تقدم ويزاد
عليها وجه خامس وهو ابدالها الانفتاح ما قبلها وسكونها وقفا
على التخفيف القياسى مذهب الحجازيين والجادة واما ما رسم بالالف
نحو قال الملو فى الاعراف ونبا الذين فى براءة ويبدا احدهما ابدالها
الفا بحركة ما قبلها والثانى بين بين على الروم ولا يجوز ابدالها بحركة
نفيها لمخالفة الرسم وعدم صحته رواية والله اعلم ومن ذلك
مسئلة يستهزئ وشبهه مما وقعت الهمزة فيه مضمومة بعد كسر قيل فيها
خمسة اوجه احدها ابدال الهمزة يا ساكنة ما قبلها على التخفيف القياسى
وابدالها يا مضمومة على ما نقل من مذهب الاخفش فان وقف بالسكون
فهو موافق لما قبله لفظا وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام
فيصير ثلثة اوجه والرابع روم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو
على مذهب سيبويه وغيره وخامسها الوجه المعضل وهو تسهيلها
بين الهمزة والياء على الروم ومن ذلك مسئلة ومن شاطئ ولكل امرئ
ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد كسر يجوز فيها ثلثة
اوجه احدها ابدال الهمزة يا ساكنة بحركة ما قبلها لسكون
الوقف على القياس ويا مكسورة بحركة نفسها على مذهب تميميين
فان وقفت بالسكون فهو موافق ما قبله لفظا وان وقف
بالاشارة وقف بالروم يصير وجهين والثالث تسهيل بين بين
على روم حركة الهمزة او اتباع الرسم على مذهب مكى وابن شريح
وتجى هذه الاوجه الثلثة فيما رسم بالياء مما وقعت الهمزة مكسورة
بعد فتح وهو من نباء المرسلين كما تقدم ويزاد عليه التخفيف القياسى

وهو ابدالها الفا لسكونها وقفا وانفتاح ما قبلها فتصير اربعة اوجه
واما ما رسم فيه بغير ياء نحو عن النبإ العظيم فليس فيه سوى تجويز
ابدالها الفا على القياس والروم بتسهيل بين بين ولا يجوز ابدالها ياء
على مذهب التميميين لمخالفة الرسم والرواية الا ان ابا القاسم
الهذلي اجاز في ملجإ ابا فقال فيه بياء مكسورة لكسرة قلت وقياس
ذلك غير ولا يصح والله اعلم ومن ذلك مسئلة كامثال اللؤلؤ
ونحوه مما وقعت فيه الهمزة مكسورة بعد ضم قبل فيها اربعة اوجه
احدها ابدال الهمزة واوا ساكنة لسكونها وضم ما قبلها على القياس
والثاني ابدالها واوا مكسورة على ما نقل من مذهب الاخفش فان
وقف بالسكون فهو كالاول لفظا فيتحد وان وقف بالروم فتصير
وجهين والثالث التسهيل وهو ما بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه
والجماعة والرابع الوجه المعضل وهو بين الهمزة والواو على الروم
واما ما وقعت الهمزة الاخيرة فيه مضمومة نحو يخرج منهما اللؤلؤ
فوجهان الاول ابدالها واوا والثاني تسهيل الاخيرة بين بين
على الروم كما قدمنا في المسئلة الثانية وان كانت الاخيرة مفتوحة
نحو تحسبهم لؤلؤا فوجه واحد وهو ابدالها واوا وبين الاولى ساكنة
والثانية مفتوحة لوقوعها بعد ضمة ومن ذلك مسئلة بدا
وما كان ابوك امرأ ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح
ففيه وجه واحد وهو ابدالها الفا وحكي وجه ثان وهو بين بين
على جواز الروم في المفتوح كما تقدم وهو شاذ لا يصح والله اعلم
ومن الساكن المتوسط مسئلة تؤوي وتؤويه ورئيا في مريم فيهن
وجهان صحيحان احدهما ابدال الهمزة من جنس ما قبلها فتبدل في
تؤوي وتؤويه واوا وفي رئيا ياء من غير ادغام والثاني الابدال
مع الادغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الائمة ورجح الاظهار
صاحب الكافي وصاحب التبصرة وقال انه الذي عليه العمل ولم يذكر

في الهداية

في الهداية والهادي وتلخيص العبارات والتجريد سواه ورجح الادغام
صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال هو اولى لانه قد جاء
منصوصا عن حمزة ولموافقة الرسم ولم يذكر صاحب العنوان سواه و
اطلق صاحب التيسير الوجهين على السواء وتبعه على ذلك الشاطبي
وزاد في التذكرة في رئيا وجها ثالثا وهو التحقيق من اجل تغيير المعنى
ولا يؤخذ به لمخالفته النص والاداء وحكى الفارسي فيها وجها رابعا
وهو الحذف اي حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع
الرسم فهو يتحد في الادغام فاعلم وانما الرؤيا ورئيا حيث وقع
فاجمعوا على ابدال الهمزة منه واوا لسكونها وضم ما قبلها واختلفوا
في جواز قلب هذه الواو ياء وادغامها في الياء بعدها كقراءة ابي جعفر
فاجاز ابو القسم الهذلي والحافظ ابو العلاء وغيرهما وسووا بينه
وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين تؤوي ورئيا وحكاه ابن شريح
ايضا وضعفه وان كان موافقا للرسم فان الاظهار اولى واقيس
وعليه اكثر اهل الاداء وحكى فيها وجه ثالث وهو الحذف على اتباع
الرسم عند من ذكره فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في رئيا ولا يجوز
ذلك والله اعلم ومن ذلك مسئلة فادارأتم فيه وجه واحد
وهو ابدال الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وذكر وجه ثان
وهو حذف هذه الالف اتباعا للرسم وليس في اثبات الالف التي
قبل الراء نظر لانها غير متعلقة بالهمزة وذكر الحذف ايضا في امتلأت
واستأجرت ويستأخرون من اجل الرسم وليس ذلك بصحيح ولا جائز
في وجه واحد منهن فان الالف من ذلك انما حذفت اختصارا للعلم
بها كحذفها في الصالحات وغير ذلك مما لو قرأ به لم يجز لفساد المعنى
ولقد احسن من قال ان حذف الالف من ذلك تنبيه على ان اتباع الخط
ليس بواجب يعني على حدته بل ولا جائز ولا بد من ركنين الاخرين وهما
العربية وصحة الرواية وقد فقدا في ذلك فامتنع جوازه ومن ذلك

مسئلة الذى اؤتمن والهدى ائتنا وفرعون ائتونى فيه وجه
واحد وهو ابدال الهمزة منه بحركة ما قبلها كما تقدم وذكر فيه
وجه ثان وهو التحقيق على ما ذهب اليه ابن سفيان ومن تبعه
من المغاربة بناء منهم على الهمزة فى ذلك مبتدأ وقد قدمنا ضعفه
وذكر فيه وجه ثالث وهو زيادة المد على حرف المد المبدل استنبط
ابو شامة حيث قال فاذا ابدل هذا الهمز حرف مد وكان قبله من
جنسه وكان يحذف لاجل السكون الهمز اتجه وجهان احدهما عود
الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة فان الجمع
بين حرفى مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد والوجه الثانى
حذفه لوجود الساكن قال وهذان الوجهان هما المذكوران فى قول
الشاطبى بيت وبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضى على
المد اطولا قال ويبنى على الوجهين جواز الامالة فى قوله تعالى الى
الهدى ائتنا لحمزة ولورش ايضا فان اثبتنا الاصلية املنا وان
حذفنا فلا قال ويلزم من الامالة الالف المبدلة فالاختيار المنع
قلت وفيما قاله من ذلك نظر واذا كان الوجهان هما المذكوران
فى قول الشاطبى ويبدله البيت فيلزمه اى يجرى فى هذا ثلثة
اوجه وهى المد والتوسط والقصر كما اجراها هنالك للتقاء الساكنين
ويلزمه ان يجيز حذف الالف المبدلة كما اجازها ثم فيجى على وجه
البدل فى الذى اؤتمن ولقاء ناائت ثلثة اوجه وفى الهدى ائتنا
ستة اوجه ثلثة مع الفتحة وثلثة مع الامالة ويكون القصر
مع الامالة على تقدير حذف المبدلة ويصير فيهما مع التحقيق سبعة
اوجه ولا يصح من كلها سوى وجه واحد وهو البدل مع القصر
لان حرف المد اولا حذف للالتقاء الساكنين قبل الوقف بالبدل كما حذف
من قالوا الان وفى الارض واذا الارض للساكنين قبل النقل فلا يجوز
رده لعروض الوقف بالبدل كما لا يجوز لعروض النقل واما قوله ان الوجهين

هما الوجهان

هما الوجهان المذكوران فى قول الشاطبى ويبدله مهما تطرف الى اخره
فليس كذلك لان الوجهين المذكورين فى البيت هما المد والقصر من نحو
يشاء والسماء حالة الوقف بالبدل كما ذكرهما من باب وان حرف
مد قبل همز معين لا من اجل ان احدهما كان محذوفا فى حالة ورجع
فى حالة اخرى وتقدير حذف احدى الالفين فى الوجه الاخر هو على
الاصل فكيف يقاس عليه ما حذف من حروف المد للساكنين على
الاصل قبل اللفظ بالهمز مع ان رده خلاف الاصل واما الامالة
فقد اشار اليها الدانى فى جامع البيان كما سيأتى فى اخر الامالة
ومن القسم الثانى وهو المتحرك فمن المتطرف بعد الالف مسئلة
اضاء واساء ويسفك الدماء وتؤتوا السفهاء ونحو ذلك
مما الهمز فيه مفتوح ففيه البدل ويجوز معه المد والقصر وقد يجوز
التوسط كما تقدم فتبقى ثلثة اوجه وحكى فيه ايضا بين بين كما ذكرنا
فيجئ معه المد والقصر وفيه نظر فتصير خمسة وتجئ هذه الخمسة
بلا نظر فيما كانت الهمزة من ذلك فيه مكسورة او مضمومة مما لم يرسم
الهمز فيه صورة فان رسم للهمز فيه صورة جاز فى المكسور منه
نحو وايتاى ذى القربى ومن اناى الليل اذا ابدلت همزته ياء على وجه
اتباع الرسم ومذهب غير الحجازيين مع هذه الخمسة اربعة اوجه
وهى المد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها
فتصير تسعة اوجه ولكن يجئ فى وايتاى ثمانية عشر وجها باعتبار
تسهيل الهمزة الاولى المتوسطة بزائد وتحقيقها ويجئ فى ومن اناى
الليل سبعة وعشرون وجها باعتبار السكت وعدمه والنقل وجاز
فى المضموم منه نحو انهم فيكم شركؤا وفى اموالنا ما نشؤا مع تلك التسعة
ثلثة اوجه اخرى وهى المد والتوسط والقصر مع اشمام حركة الواو فيصير
اثنا عشر وجها والله اعلم وكذلك الحكم فى برءوا من سورة الممتحنة
تجرى فيها هذه الاوجه الاثنا عشر لحمزة ولهشام فى وجه تخفيف

المتطرف الا ان هشاما تحقق المفتوحة وحمزة ليسهلها بين بين
على اصله واجاز بعضهم له حذفها على وجه اتباع الرسم فتجئ
معه اوجه ابدال الهمزة المضمومة واوا لان ذلك من تتمة وجه
اتباع الرسم فتصير تسعة عشر وجها وهذا الوجه ضعيف جدا
غير مرضى ولا ماخوذ به لاختلال بنية الكلمة ومعناها بذلك
ولان صورة الهمزة المفتوحة انما حذفت اختصارا كما حذفت الالف
بعدها لا على وجه تخفيف بحذفها واختار الهذلى هذا الوجه على
قلب الاولى الفا على غير قياس فيجتمع الفان فتحذف احداهما و
تقلب الثانية واوا على مذهب التميميين وبالغ بعضهم فاجاز
بروا بواو مفتوحة بعد الراء بعدها الف على حكاية صورة الخط
فيصير عشرين وجها ولا يصح هذا الوجه ولا يجوز ايضا وهو
اشذ شذوذا من الذى قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ
ولان الواو انما هى صورة الهمزة المضمومة والالف بعدها
زائدة تشبيها لها بواو الجمع والغيه كما قدمنا ذلك واشذ
منه وانكر وجه آخر حكاه الهذلى عن الانطاكى وهو قلب الهمزتين
واوين فتقول بروا وقال وليس بصحيح وذكر بعض المتاخرين
فيها ستة عشرين وجها مفرعة عن اربعة اوجه الاول الاخذ
بالقياس فى الهمزتين فتسهل الاولى وتبدل الثانية مع الثلثة او
بتسهيلها كالواو مع الوجهين فهذه خمسة الثانى الاخذ بالرسم
فيها فتحذف الاولى وتبدل الثانية واوا بالاسكان والاشمام مع
كل من المد والتوسط والقصر وبالروم مع المد والقصر فهذه ثمانية
اوجه الثالث الاخذ بالقياس فى الاولى وبالرسم فى الثانية فتسهل
الاولى وتبدل الثانية واوا وفيها الثمانية الاوجه الرابع الاخذ
بالرسم فى الاولى وفى الثانية ابدال مع الثلثة والتسهيل مع الوجهين
فهذه خمسة تتمة ستة وعشرين وجها على تقدير ان تكون الواو صورة

الثانية وزاد بعضهم وجها خامسا على ان الواو صورة الاولى و
الالف صورة المضمومة فاجاز ثلثة مع ابدالها ووجهين مع تسهيلها
فيكون خمسة تتمة احد وثلاثين وجها ولا يصح منها سوى ما تقدم
والله تعالى اعلم من المتطرف بعد الواو والياء الساكنتين الزائدتين
مسئلة ثلاثة قروء فيه وجه واحد وهو الادغام كما تقدم و
يجوز ايضا فيه الاشارة بالروم فيصير وجهين وكذلك يجوز
هذان الوجهان فى برئ والنسئ الا انه يجوز فيهما وجه ثالث
وهو الاشمام وحكى فى ذلك الحذف على وجه اتباع الرسم
مع اجراء المد والقصر ولا يصح واتباع الرسم فيتحد مع الادغام
والله اعلم ومنه بعد الساكن الصحيح مسئلة يخرج الخب فيه
وجه واحد وهو النقل مع الاسكان الياء للوقف وهو القياس
المطرد وجاء فيه وجه اخر وهو الخبا بالالف ذكر الحافظ ابو العلا
وله وجه فى العربية وهو الاشباع حكاه سيبويه وغيره كما ذكر
ويجرى الوجه الالف وهو النقل مع الاسكان فيما همزته مكسورة
وهو بين المرء ويجوز فيه وجه ثان وهو الاشارة بالروم الى
كسرة الراء ويجرى الوجهان فى ملء ودفء وينظر المرء ويجوز
وجه ثالث وهو الاشمام فيصير ثلاثة ويجرى الثلاثة فى جزء
وذكر فيه وجه رابع وهو الادغام حكاه الهذلى ولا يصح عن حمزة
ولو صح لجاز معه الثلاثة التى مع النقل فيصير ستة ومن ذلك
بعد الساكن المعتل الاصلى مسئلة يجئ وسئ وان تبوء مما وقعت
الهمزة مفتوحة وكذلك ليسوء فى قراءة حمزة وهشام فيه وجهان
الاول النقل وهو القياس المطرد والثانى الادغام كما ذكرنا عن بعض ائمة
القراءة والعربية وغيرهم ويجرى هذان الوجهان فيما وقعت الهمزة
فيه مكسورة نحو من سوء وقوم سوء ومن شئ الا انه يجوز مع كل
وجه منهما الاشارة بالروم فيصير فيها اربعة ويجرى هذه الاربعة

فيما وقعت الهمزة فيه مضمومة نحو يضئ والمسئ ولتنوء ولم يمسسهم سوء
ومن الامر شئ ويجوز وجهان اخران وهما الاشمام مع كل من النقل مع
كل والادغام فتصير فيها ستة اوجه ولا يصح فيها غير ذلك فان
اتباع الرسم في ذلك متحد كما قدمنا وقد قيل انه يجوز فيها ايضا
حذف الهمز اعتباطا فيمد حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم
ورجح المد في ذلك وحكى الهذلي فيه من ابن غلبون التسهيل بين بين
وكل ضعيف لا يصح والله اعلم ومن المتوسط بعد الساكن اركان الفا
مسئلة شركاونا وجاوا اولياوهم واحباوه واولئك واسرايل
وخائفين والملائكة وجاءنا وشركائهم واوليائه وبراءه ودعاء
ونداء ونحو ذلك مما يقع الهمزة فيه متوسطة متحركة بعد الف
فان فيه وجها واحدا وهو التسهيل بين بين باني حركة بحركة الهمزة
ويجوز في الالف قبلها المد والقصر الفا للعارض واعتدادا به كما
تقدم في بابه وذكر في المضموم منه والمكسور المرسوم فيه صورة الهمزة
واوا اوياء وجه اخر وهو ابداله واوا محضة وياء محضة على صورة
الرسم مع اجراء وجهي المد والقصر ايضا وهو وجه شاذ لا اصل له
في العربية ولا في الرواية واتباع الرسم في ذلك ونحوه بين بين
وذكر ايضا فيما حذف فيه صورة الهمز اسقاطه لفظا فقيل في نحو
اولياءهم الطاغوت ويوحون الى اوليائهم ونساءنا ونساءكم
اولياهم ونسانا هكذا بالحذف فيصير كانه اسم مقصور على صورة
رسمه في بعض المصاحف من المضموم والمكسور وفي جميع المصاحف
من المفتوح مع اجراء وجهي المد والقصر الغاء واعتدادا بالعارض وقيل
فيما اختلف فيه من ذلك ستة اوجه بين بين مع المد والقصر واتباع
الرسم على رايهم بمحض الواو والياء مع المد والقصر ايضا والحذف معهما
ايضا وقيل ذلك في جزاؤه واولياء مع زيادة التوسط وربما قيل مع ذلك
بالروم والاشمام في الهاء ولا يصح فيه سوى وجه بين بين لا غير كما قدمنا

وقد يتعذر

وقد يتعذر الحذف الذي ذهبوا اليه في مواضع كثيرة من القراءات
نحو اسرايل ويراون وجاوكم فان حقيقة اتباع الرسم في ذلك
تمتنع ولا تمكن فان الهمزة اذا حذفت بقية الواو والياء ساكنين و
النطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع بين يائين وواوين على تقدير
ان المحذوف واو البنية ولا يصح ذلك رواية ولا يوافق حقيقة
الرسم على رايهم فلم يبق سوى التسهيل بين بين والله اعلم
وكذلك الحكم في دعاء ونداء وماء وليسوا سواء ونحو مما وقعت
الهمزة فيه متوسطة بالتنوين والجمهور فيه على تسهيل بين بين
على القاعدة واجراء وجهي المد والقصر لتغير الهمز وانفرد صاحب المبهج
بوجه اخر فيه وهو الحذف واطلقه عن حمزة بكماله وهو وجه صحيح
ورد به النص عن حمزة في رواة الضبي وله وجه اجراء المنصوب
مجرى المرفوع والمجرور وهو لغة العرب معروفة فتبدل الهمزة فيه
الفا ثم تحذف للساكنين ويجوز معه المد والقصر وكذا التوسط
كما تقدم وهو هنا اولى منه في المتطرف لان الالف المرسومة هنا
تحتمل ان تكون الف البنية ويحتمل ان تكون صورة الهمزة وتحتمل ان
تكون الف التنوين فعلى تقدير ان تكون الف البنية لا بد من الف التنوين
فتاتي بقدر الفين وهو التوسط وعلى ان تكون صورة الهمزة فلا بد
من الف البنية والف التنوين فتاتي بعد ثلاث الفات وهو المد الطويل
وعلى ان تكون الف التنوين فلا بد من الف البنية فياتي بقدر الفين
ايضا فلا وجه للقصر الا ان قدر الحذف اعتباطا او يراد حكاية الصورة
او يجرى المنصوب مجرى غيره لفظا ولا صحة رواية لكان ضعيفا واما
واحباوه ففي همزته الاولى التحقيق والتسهيل لكونها متوسطة بزايد
ومع كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر فيصير اربعة مع اسكان الهاء
وان اخذ بالروم والاشمام في الهاء على راي من تقدم يصير اثني عشر
وحكى فيها ابدال الواو في الثانية على اتباع الرسم عندهم وذكر فيها ابدال

الاولى الفا على اتباع الرسم ايضا على رايهم فيصير في هذا الوجهين اربعة
وعشرون ولا يصح منها شيء ولا يجوز والله اعلم واما تراى من تراءى الجمعان
في سورة الشعراء فان الفها التي بعد الهمزة تحذف وصلا لالتقاء الساكنين
اجماعا فاذا وقف عليها ثبتت اجماعا ولها حكم في الامالة ياتي واختص
حمزة وخلف بامالة الراء وصلا فاذا وقف حمزة سهل الهمزة بين بين و
امالها من اجل امالة الالف بعدها وهي المنقلبة عن الياء التي حذفت
وصلا للساكنين وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر لتغيير الهمزة
على القاعدة وهذا الوجه هو الصحيح الذي لا يجوز غيره ولا يؤخذ بخلافه
وذكر فيها وجهان اخران احدهما حذف الالف التي بعد الهمزة وهي اللام من
اجل حذفها رسما على راي بعضهم في اتباع الرسم فتصير على هذا متطرفة
فتبدل الفا لوقوعها بعد الف ويفعل فيها ما فعل في جاء وشاء فيجيء
على قولهم ثلاثة اوجه وهي المد والتوسط والقصر واجروا هشاما
مجراه في هذا الوجه اذ اتفق المتطرف على هذا التقدير وهذا وجه لا يصح
ولا يجوز لاختلال اللفظ وفساد المعنى به وقد تعلق محرز هذا الوجه بظاهر
قول ابن مجاهد كان حمزة يقف على تراى بمدة مدة بعد الراء ويكسر الراء
من غير همز انتهى ولم يكن ارادة ما قالوه ولا جنح اليه وانما اراد الوجه
الصحيح الذي ذكرناه فعبر بالمدة عن التسهيل كما هي عادة القراء في اطلاق
عباراتهم ولا شك ان حذاق اصحاب ابن مجاهد مثل الاستاذ الكبير ابي طاهر
ابن ابي هاشم وغيره اخبر بمراده دون من لم يره ولا اخذ عنه قال الحافظ
ابو عمرو الداني في جامع البيان فوقف حمزة تراى بامالة فتحة الراء وبعدها
مدة مطولة في تقدير الفين ممالتين الاولى اميلت لامالة فتحة الراء والثانية
اميلت لامالة فتحة الهمزة المسهلة المشار اليها بالصدر لانها في زنة
المتحرك وان اضعف الصوت بها ولم يتم فتوالى في هذه الكلمة على مذهبه اربعة
احرف ممالة الراء التي هي فاء الفعل والالف التي بعدها الداخلة لبناء
تفاعل والهمزة المجعولة على مذهبه التي عين الفعل والالف التي بعدها المنقلبة

عن الياء التي هي لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حكى قول ابن مجاهد
الذي ذكرناه بلفظه ثم قال وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ومحكم هذه
المشافهة انتهى وهو صريح بما قلنا من ان ابن مجاهد يرد ما توهمه بعضهم
واشار الداني بقوله محكمه المشافهة الى قول ابن مجاهد وغيره مما يشكل
ظاهره وانما يؤخذ من مشافهة الشيوخ والفاظهم لا من الكتب وعباراتها
قال الاستاذ ابو علي الفارسي في كتاب الحجة في قول ابن مجاهد هذا ان
كان يريد المد الف تفاعل واسقاط العين واللام فهذا الحذف غير مستقيم
والوجه الثاني قلب الهمزة ياء فيقول ترايا حكاه الهذلي وغيره وهو ضعيف
ايضا وقد قيل في توجيهه انه لما قرب فتحة الراء من الكسرة بالامالة
اعطاها حكم المكسورة فابدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد
بالالف حاجزة قلت وله وجه عندي هو امثل من هذا وهو ان الهمزة
في مثل هذا تبدل ياء عند الكوفيين وانشدوا عليه قول الشاعر غداة
تسايلت من كل اوب كتائب حاملين لهم لوايا اراد لواء فابدل من الهمزة
ياء وهو وجه لو صحت به الرواية لكان اولى من الذي قبله فقد حكى عنه انه
وقف على تبوءا القوم كذلك وروي ايضا عن حفص والصحيح فيه عن حمزة
ايضا بين بين والله اعلم ومنه بعد ياء زائدة مسئلة خطيئة وخطيئات
وبريئون فيه وجه واحد وهو الادغام كما تقدم وحكى فيه وجه اخر
وهو بين بين ذكره ابو العلاء الحافظ وهو ضعيف وكذلك الحكم في هنيا
مريا حكى فيهما وجه اخر وهو الادغام فيهما كانه اريد به الاتباع ذكره الهذلي
وحكى ايضا وجها اخر وهو التخفيف كالنقل كانه على قصد اتباع الرسم وذكره
بعضهم فيصير اربعة اوجه ولا يصح منها سوى الاول ومنه بعد ياء
واو اصليتين مسئلة سيئت وسوآى فيهما وجهان النقل وهو
القياس المطرد والادغام كما ذهب اليه بعضهم الحاقا بالزائد و
حكى فيهما وجه ثالث وهو بين بين كما ذكره الحافظ ابو العلاء وغيره وهو
وهو ضعيف الا انه في السوآى اقرب عند من التزم اتباع الرسم

وكذلك الحكم في سوءة وسوءاتكم وسوءاتهما وشيئا وكهيئة واستيأس
وياس وياه الا انه حكى في استيأس وبابه وجه رابع وهو الالف
على لغتك كالبزى ومن معه ذكره الهذلى واما موئلا ففيه وجها النقل
والادغام كما ذكرنا ويحكى فيه وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء مكسورة
على وجه اتباع الرسم وفيه نظر لمخالفة القياس وضعفه في الرواية
وقياسه على هزوا لا يصح لما نذكره وقد عده الداني من الشاذ و
الشاذ وحكى فيه وجه رابع وهو بين بين نص عليه ابو طاهر ابن ابي
هاشم وهو داخل في قاعدة تسهيل هذا الباب عند من راه وهو ايضا اقرب
الى اتباع الرسم من الذى قبله ورده الداني وذكر فيه وجه خامس وهو
ابدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها على نقل الحركة وابقاء الاثر حكاه
ابن الباذش وهو ايضا ضعيف قياسا ولا يصح رواية وذكر وجه سادس
وهو ابدال الهمزة واوا من غير ادغام حكاه الهذلى وهو اضعف هذه
الوجوه وارداها **واما** الموءودة ففيه ايضا وجهان النقل والادغام
الا ان الادغام يضعف هنا للثقل **وفيه** وجه ثالث وهو بين بين نص
عليه ابو طاهر بن ابي هاشم وغيره **وذكر** وجه رابع وهو الحذف و
اللفظ بها على وزن الموزة والجوزة وهو ضعيف لما فيه من الاخلال
بحذف حرفين ولكنه موافق للرسم **ورواه** منصوصا عن حمزة ابو ايوب
الضبي واختاره ابن مجاهد **وذكر** الداني وقال هو من التخفيف الشاذ
الذى لا يصار اليه الا بالسماع اذ كان القياس ينفيه ولا علم وكان
من رواه من القراء واستعمله من العرب كره النقل والبدل اما النقل
فلتحرك الواو فيه بالحركة التي يستثقل وهي الضمة **واما** البدل
فلاجل التشديد والادغام **ثم** قال ومن العرب من اذا خفف الهمزة
بسوءك قال بسوك استثقل الضمة على الواو فحذف الهمزة قال وهذا يؤيد
ما قلناه يعني من الحذف **قلت** حذف الهمزة لا كلام فيها والكلام في حذف
الواو بعد الهمزة التي تجحف بالكلمه وتغيير الصيغة والله تعالى اعلم ومنه

بعد الساكن

بعد الساكن الصحيح **مسئلة** مسئولا ومذءوما وافئدة والظمآن والقرآن
ونحوه فيه واحد واحد وهو النقل وحكى فيه وجه ثان وهو بين بين
وهو ضعيف جدا **و**كذلك الحكم في شطئه ويسئمون ويسألون و
النشأة وحكى فيها وجه ثالث وهو ابدال الهمزة الفا على تقدير
نقل حركتها فقط كما قدمنا وهو وجه مسموع ورواه الحافظ ابو العلا
ولكنه قوى في النشأة ويسئلون من اجل رسمها بالالف كما ذكرنا
وضعيف في غيرها من اجل مخالفة الرسم وما عليه عمل اهل الاداء
واما جزءا ففيه وجه واحد وهو النقل وحكى فيه بين بين على ضعفه
ووجه ثالث وهو الادغام كما ذكرنا في جزء ولا يصح وشذ الهذلى
فذكر وجها رابعا وهو ابدال الهمزة واوا قياسا على هزوا وليس بصحيح
واما هزوا وكفوا ففيهما وجهان احدهما النقل على القياس المطرد وهو
الذى لم يذكر في العنوان غيره واختاره المهدوى وهو مذهب ابي الحسن
ابن غلبون **والثاني** ابدال الهمزة واوا مع اسكان الزاى على اتباع الرسم
ورجحه في الكافي والتبصرة وهو ظاهر التيسير والشاطبية وطريق
ابي الفتح فارس ابن احمد ومن تبعه **و**قال الداني في جامعه وهذا مذهب
عامة اهل الاداء من اصحاب حمزة وغيرهم **و**مذهب شيخنا ابي الفتح وكذا
رواه منصوصا خلف وابن هشام عن سليم عنه انتهى **و**ضعفه ابو العباس
المهدوى فقال واما هزوا وكفوا فالاحسن فيهما النقل كما نقل في جزءا
على ما تقدم من اصل الهمزة المتحرك بعد الساكن السالم فيقول هزا وكفا
قال وقد اخذ له قوم بالابدال في هزوا وكفوا وبالنقل في جزءا واحتجوا
بان هزوا وكفوا كتبتا بالواو وان جزءا اكتب بغير واو فاراد اتباع الخط
قال وهذا الذى ذهبوا اليه لا يلزم لانا لو اتبعنا الخط في الوقف على الكلم
في مواضع بالواو فقلنا الملو وفي مواضع بالالف فقلنا الملا فالذى هذا
لا ينبغي قال ووجه اخر ان هزوا وكفوا لم يكتب في المصحف على قراءة حمزة وانما
كتبا على قراءة من يضم الزاى والفا لان الهمزة انما تصور على ما يؤول اليه حكمها

بالتخفيف ولو كتبنا على قراءة حمزة لكتبنا بغير واو وبجزا فعلى هذا
لا يلزم ما احتجوا به من خط المصحف على ان الوقف بالواو فيهما جائز
من جهة ورود الرواية به لا من جهة القياس انتهى ولا يخفى ما فيه
وذلك ان الابدال فيهما وارد على القياس وهو تقدير الابدال قبل
الاسكان ثم اسكن للتخفيف وقيل على توهم الضم الذي هو الاصل فيهما
وذلك واضح واما الزامه بالوقف على ما كتب بالواو من الملو وما كتب
بالالف الا ما حسب ما كتب فلا يحتاج الى الالزام به لانه من مذهبه
ولو لم يكن من مذهبه لم يلزم ايضا لان القراءة سنة متبعة فيها اتباع
قوله انهما رسما على قراءة الضم فصحيح لو تعذر حمل المرسوم على القراءة غير
انا اذا امكن فهو المتعين وقد امكن بما قلنا من تقدير الابدال قبل الاسكان
والوجهان صحيحان احدهما جمهور القراء والاشهر عند جمهورهم الابدال
وفيهما وجه ثالث وهو بين بين كما قدمنا ووجه رابع وهو تشديد
الزاي على الادغام وكلاهما ضعيف ووجه خامس وهو ضم الزاي والفاء
مع ابدال الهمزة واوا اتباعا للرسم ولزوما للقياس وهو يقوي ما قلنا
من وجه الابدال مع الاسكان وقد ذكره الحافظ ابو عمرو في جامعه
وقال رواه ابو بكر احمد بن محمد الادمي الجزري عن اصحابه عن سليم
عن حمزة وقال ابو سلمة عبد الرحمن بن اسحق عن ابي ايوب الضبي انه
كان يأخذ بذلك قال والعمل بخلاف ذلك انتهى ومن المتوسط المتحرك
بعد المتحرك المفتوح بعد الفتح مسئلة سال وسالهم وملجا وسالتم
ورايت وشانا ن والماب ونحو ففيه وجه واحد وهو بين بين
وحكي فيه وجه اخر وهو ابدال الهمزة الفا ذكره في الكافي والتبصرة
وقال وليس في المطرد وحكى ذلك ابو العز عن اللالكي وقد ذكره من
يخفف باتباع الرسم وليس بصحيح لخروجه عن القياس وضعفه رواية
ولا يصح في مواضع نحو سالت لاجتماع ثلاثة سواكن فيه ولا يكون ذلك
في لغة العرب ولكن يقوى في نحو ملجا ومتوكا على لغة من حمله على فعله

ونص

ونص على البدل فيه الهذلي وقد يكون على لغة من اجرى المنصوب مجرى المرفوع
والمحفوظ لكنه لم ترد به القراءة وكذلك الحكم فيما وقع بعد الهمز فيه الف
نحو الماب وشانا ن ولكن تحذف الالف من اجل اجتماعهما فيزداد ضعفا
وكذلك الحكم تاي وراي لا يصح فيه سوى بين بين كما قدمنا وعلى
الابدال مع ضعفه يقدر الحذف او الاثبات فيجتمع الساكنان فيمد
ويتوسط وكله لا يصح ثم انه لا فرق بين ما كان بعده ساكن نحو
راي القمر وبين غيره فان الالف فيه هي صورة الهمزة والالف بعدها
حذفت اختصارا لاجتماع المثلين لا لالتقاء الساكنين والدليل على
حذفها اختصارا التماثل اثباتها يا في حرف النجم كما قدمنا وعلى ان
حذفها ليس للساكنين حذفها فيما لم يكن بعده ساكن وتكلف بعض المتاخرين
في ذلك ما لا يصح وحمل هشاما في ذلك ما لا يحمل كما زعم في تراءى وليس
في ذلك شيء يصح واما اشمأزت واطمأنوا وامتلأت ورايت وبابه
فقد حكي فيها وجه ثالث وهو الحذف على رسم بعض المصاحف وليس
بصحيح وان كان قد صح في رايت وبابه من رواية الكسائي فانه لا يلزم
وان كل ما صح عن قارئ يصح عن قارئ اخر والله اعلم واما المفتوح
بعد كسر وبعد ضم فلا اشكال في ابدال همزته من جنس ما قبلها وجها
واحدا وما حكي فيه من تسهيل بين بين فلا يصح ومن المضموم بعد الفتح
مسئلة رءوف وتؤزهم ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين
وحكي فيه وجه ثان وهو واو مضمومة للرسم ولا يصح واما نحو يطئون
ونطؤهم ففيه وجه اخر وهو الحذف كقراءة ابي جعفر نص عليه
الهذلي وغيره ونص صاحب التجريد على الحذف في يؤوده وقياسه
يؤوسا وهو موافق للرسم فهو ارجح عند من ياخذ به وقال الهذلي
انه الصحيح وحكي وجه ثالث وهو ابدالها واوا ذكره ابو العز القلانسي
وقال ليس بشيء ومن المضموم بعد الضم مسئلة برءوسكم ورءوس
الشياطين فيه وجهان بين بين على القياس والثاني الحذف وهو الاولى

عند الاخذين باتباع الرسم وقد نص عليه غير واحد ومن المضموم
بعد الكسر مسئلة ينبئك وسيئه فيه وجهان احدهما بين بين
اي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وهو الذي عليه الجمهور
والثاني ابدال الهمزة ياء على ما ذكر من مذهب الاخفش وهو المختار
عند الاخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره كما تقدم وحكي فيه
وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء وهو الوجه المعضل
كما تقدم وحكي وجه رابع وهو ابدال الهمزة واوا وكلاهما لا يصح
واما اذا ما وقع بعد الهمزة واو نحو قل استهزوا ويطفوا وليستنوك
ففيه وجه اخر وهو الحذف مع ضم ما قبل الواو كما تقدم وهو المختار
عند ابي عمرو الداني ومن اخذ باتباع الرسم وذكر فيه كسر ما قبل
الواو وهو الوجه الخامس فيصير فيه ستة اوجه وجه الصحيح
منها ثلثة وهو التسهيل بين الهمزة والواو وحذف الهمزة مع ضم
ما قبل وابدال الهمزة ياء واما نحو يستهزون ومالون ومتكون
مما يجتمع فيه ساكنان للوقف فيجوز في كل وجه من الاوجه المذكورة
كل من الثلاثة الاوجه من المد والتوسط والقصر من المكسور
بعد الفتح مسئلة وبيس وتطمئن ونحوه فيه وجه واحد
وهو بين بين وحكي فيه وجه ثان وهو ابدال الهاء ياء ولا يجوز
وكذلك الحكم في جبرئيل وحكي فيه ياء واحدة مكسورة اتباعا للرسم
ولا يصح من اجل ان ياء البنية لا تحذف وكذلك لا يجوز حذف
الهمزة على الرسم ايضا لتغيير البنية بفتح الزاء قبل الراء الساكنة
ونص الهذلي على ابدال همزته ياء وهو ضعيف وكذلك بعذاب
بئيس ومن المكسور بعد الكسر مسئلة بارئكم فيه واحد وهو بين
بين وحكي ابدالها ياء تبعا للرسم ونص عليه ابو القسم الهذلي وغيره
وهو ضعيف واما ما وقع بعد همزته ياء نحو الصابئين والخاطئين
وخاسئين ومتكئين ففيه وجه ثان وهو حذف الهمزة حكاه جماعة

وهو المختار عند الاخذين بالاتباع الرسم حكي فيه وجه ثالث وهو
ابدال الهمزة ياء ذكره الهذلي وغيره وهو ضعيف ومن المكسور بعد
الضم مسئلة سئل وسئلوا فيه وجهان احدهما بين الهمزة والياء
على مذهب سيبويه وهو قول الجمهور الثاني ابدال الهمزة واوا على
مذهب الاخفش نص عليه الهذلي والقلانسي وجاء منصوصا عن خالد صاحب
الطيب فهذه جمل من سائر الهمز المتوسط بنفسه والمتطرف وصححناها
وشرحناها اجمالا وتفصيلا لقياس عليها ما لم نذكره بحيث لم ندع في ذلك
اشكالا ولله الحمد واما المتوسط بغيره من زائد اتصل به رسما ولفظا
او لفظا فقط فلا اشكال فيه لان حكمه حكم غيره وقد بينا ذلك فيما
سلف ولكن نزيده بيانا وايضاحا لتيهم مقصودنا من ايصال دقايق
هذا العلم لكل احد ليحصل الثواب المامول من كرم الله تعالى مسئلة
لو وقف على نحو الارض والايمان والاخرة والاولى والا والازفة
والاسلام ونحو ذلك فله وجهان احدهما التحقيق مع السكت وهو
مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وابي عبد الله محمد بن شريح وابي علي
ابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله وهو احد الوجهين
في التيسير والشاطبية وطريق ابي الطيب بن غلبون وابي محمد مكي
عن خلف عن حمزة والثاني النقل وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد
والمهدوي وابن شريح ايضا والجمهور من اهل الاداء والوجه الثاني
في التيسير والشاطبية وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت
كالجماعة ولا اعلمه نصا في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن
حمزة لان اصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة او عن احد
رواية حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا لا اعلم بين المتقدمين
في ذلك خلافا منصوصا يعتمد عليه وقد رايت بعض المتاخرين ياخذ
به للخلاد اعتمادا على بعض شروح الشاطبية فلا يصح ذلك في طريق
من طرقها والله تعالى اعلم مسئلة ولله الاسماء ونحوه يصح فيه عشرة

اوجه وهي الوجهان المذكوران من النقل والسكت في تلك الخمسة المتقدمة
المتطرفة المضمومة وهي البدل مع المد والتوسط والقصر والروم بالتسهيل
مع المد والقصر ويمتنع وجه عدم السكت وعدم النقل كما قدمنا الفا
لعدم صحة رواية ومن المتوسط بزائد مسئلة هؤلاء ففي الاولى
التحقيق وبين بين مع المد والقصر وفي الثانية الابدال بثلاثة والروم
بوجهين صارت خمسة عشر لكن تمتنع وجهان في وجه بين بين وهما
مد الاول وقصر الثاني وعكسه لتصادم المذهبين وذكر في الاولى
الابدال بواو على اتباع الرسم ومع المد والقصر تضرب في الخمسة فيبلغ
خمسة وعشرين ولا يصح ومما اجتمع فيه متوسط بزائد وبغيره اشد
مسئلة قل انبئكم في ال عمران فيها ثلث همزات الاولى بعد الساكن
صحيح منفصل وهو اللام الثانية متوسط بزائد وهي مضمومة بعد الفتح
والثالثة مضمومة بعد كسر ففي الاولى التحقيق والتسهيل فان اسهلت
فالنقل وفي الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل وتسهيلها بين بين
فقط وفي الثالثة التسهيل على مذهب سيبويه بين الهمزة والواو
على مذهب الاخفش بياء محضة فيجوز فيها حينئذ عشرة اوجه الاول
السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين
وهذا الوجه لحمزة بكماله في العنوان ولخلف عنه في الكافي والشاطبية
الثاني مثله مع ابدال الثانية ياء مضمومة على ما ذكره من مذهب
الاخفش وهو اختيار الحافظ ابي عمرو الداني في وجه السكت وفي
الشاطبية والتيسير لخلف الثالث عدم السكت على اللام مع تحقيق
الهمزة الاولى والثانية وتسهيل الثالثة بين بين وهو في الهداية
والتذكرة لحمزة وهو لخلاد من التبصرة والكافي والشاطبية والتيسير
وتلخيص ابن بليمة الرابع مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو في الشاطبية
والتيسير لخلاد واختيار الداني في وجه عدم السكت الخامس السكت على
اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثالثة بين بين وهو في التجريد لحمزة

وطريق

وطريق ابو الفتح لخلف عن حمزة وكذا في الشاطبية والتيسير السادس
مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه السكت ايضا
وفي الشاطبية والتيسير لخلف السابع عدم السكت مع تسهيل الثانية
والثالثة بين بين وهو اختيار صاحب الهداية لحمزة وفي تلخيص ابن بليمة
وطريق ابي الفتح لخلاد وفي الشاطبية والتيسير الثامن مثله
مع ابدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه عدم السكت وفي
الشاطبية والتيسير التاسع النقل مع تسهيل الثانية والثالثة
بين بين وهو في الروضة والشاطبية ومذهب جمهور العراقيين العاشر
مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو في الكفاية وغاية ابي العلا وحكاه
ابو العز عن اهل واسط وبغداد ولا يصح فيها غير ما ذكرت وقد
اجاز الجعبري وغيره من المتاخرين فيها سبعة وعشرين وجها
باعتبار الضرب فقالوا في الاولى النقل والسكت وعدمه هذه
ثلاثة وفي الثانية التحقيق وبين بين والواو اتباعا للرسم وهذه
ثلاثة وفي الثالثة التسهيل كالواو وابدالها ياء او تسهيلها كالياء
على ما ذكر من مذهب الاخفش فتضرب الثالثة الاولى في الثلاثة
الثانية بتسعة والتسعة في الثلاثة الاخرى بسبعة وعشرين و
وقد ذكر ذلك ابو العباس احمد بن يوسف النحوي المعروف بالسمين في
شرحه الشاطبية ونقله عن صاحبه ابي علي الحسن بن ام قاسم المرادي
المعروف بابن ام قاسم حيث نظمه فقال

سبع وعشرون وجها قل الجزم	قل اءنبئكم ياصاح ان وقفا
فالنقل والسكت في الاولى وحققها	واعط ثانية حكمها الهما القفا
واوا وكالواو حقق وثالثة	كالواو وياو كالياء اليس فيه خفا
واضرب بيانك ما قدمت منتجا	وبالاشارة استغنى وقد عرفا

انتهى ولا يصح منها سوى العشرة المتقدمة فان التسعة التي مع تسهيل الاخيرة
كالياء وهو الوجه المعضل لا تصح كما قدمنا وابدال الثانية واوا محضة على ما ذكر

من اتباع الرسم فى الستة لا يجوز والنقل فى الاولى مع تحقيق الثانية
بالوجهين لا يوافق قال ابو شامة نصر بن مهران فيها على ثلثة اوجه
احدها ان يخفف الثلاثة الاولى بالنقل والثانية والثالثة
بين بين والثانى تخفيف الثالثة فقط وذلك على راى من لا يرى
تخفيف المبتداة ولا يعتد بالزائد والثالث تخفيف الاخيرتين فقط
اعتدادا بالزائد واعراضا عن المبتداة قال وكان يحتمل وجها رابعا
وهو تخفيف الاولى والاخيرة دون الثانية لولا ان من خفف الاولى
يلزمه ان يخفف الثانية بطريق الاولى لانها متوسطة صورة
فهى احرى بذلك من المبتداة انتهى وهو الذى اردنا بقولنا والنقل
فى الاولى مع تحقيق الثانية لا يوافق والله اعلم ومن ذلك مسئلة
قل أأنتم يجى فيها خمسة اوجه احدها السكت على اللام مع تسهيل
الهمزة الثانية والثانى كذلك مع تحقيقها الثالثة عدم السكت
مع تسهيل الثانية والرابع كذلك مع التحقيق والخامس النقل مع
تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق لما قدمنا وذكر فيها ثلثة
اخرى وهى السكت وعدمه والنقل مع ابدال الثانية الفا على ما ذكر فى
الكافى وغيره وفيه نظر وحكى عن هذه الثلاثة مع حذف احدى
الهمزتين على صورة اتباع الرسم ولا يصح سوى ما ذكرته اولا و
من المتوسط بغيره بعد ساكن ايضا مسئلة قالوا آمنا وذكر
فيه خمسة اوجه احدها التحقيق مع عدم السكت وهو مذهب
الجمهور الثانى مع السكت وهو مذهب ابى بكر الشذائى وذكره الهذلى
ايضا وبه قرا صاحب المبهج على شيخه ابى الفضل وصاحب التجريد على
شيخه عبد الباقى فى رواية خلاد والثالث النقل وهو مذهب
اكثر العراقيين الرابع الادغام وهو جائز من طرق اكثرهم كما قدمنا
من مذهبهم الخامس التسهيل بين بين على ما ذكره الحافظ ابو العلا
وهو ضعيف ويجى هذه الخمسة فى من دونه اولياء مع الخمسة فى الهمزة

الاخيرة المضمومة فيبلغ خمسة وعشرين وجها الا ان الادغام فيها
يختار على النقل كما تقدم واكثر القراء لا يرون التسهيل بالروم
كما ذكرنا ومن ذلك مسئلة فى بنى اسرائيل وفيها بحكم ما ذكرنا
عشرة اوجه وهى الخمسة المذكورة اولا مع تسهيل الهمزة الثانية
مدا او قصرا وقيل فيها وجه اخر وهو ابدال الهمزة ياء على اتباع
الرسم وهو شاذ فان ضرب فى الخمسة المذكورة صارت خمسة عشر
واشد منه حذف الهمزة واللفظ بياء واحدة بعد الالف مع انه غير
ممكن فيصير عشرين ولا يصح ومن ذلك مسئلة بما انزل وفيه ثلاثة
اوجه الاول التحقيق مذهب الجمهور والثانى بين بين طريق اكثر العراقيين
ويجوز معه المد والقصر والثالث السكت مع التحقيق لما تقدم آنفا
ويجى هذه الاربعة فى نحو فلما اضاءت مع تسهيل الثانية بالمد والقصر
ويجى ايضا فى كلما اضاء مع ثلاثة الابدال فيبلغ اثنى عشر ويجى الثلثة
ايضا مع الخمسة فى الاخيرة من ولا ابناء فيبلغ خمسة عشر وجها ان عشرين
لكن يسقط منها وجها التضاد فيصح ثمانية عشر ومن ذلك مسئلة
تسوف يأتيهم انباؤ وفيه باعتبار ما تقدم فى شركاؤ وفى اموالنا
ما نشاؤ اربعة وعشرون وجها وهى مع السكت على الميم اثنا عشر
وجها المد والتوسط والاقصر مع الروم وهذه الخمسة مع التخفيف
القياسى والسبعة الباقية مع اتباع الرسم وهى المد والتوسط
والقصر مع اسكان الواو وهذه الثلاثة مع الاشمام والقصر مع الروم
ولو قرئ بالنقل على مذهب من اجازه لجاء اربعة وعشرون اخرى و
ذلك على وجهى فتح الميم وضمها اى حالة النقل كما تقدم وكلاهما
لا يصح ومن ذلك مسئلة يشاء الى ونحو وفيه الثلاثة الجائزة
لباقى القراء وصلا وهى التحقيق مذهب الجمهور وبين بين على مذهب اكثر
العراقيين والواو المحضة على مذهب بعضهم ويجرى هذه الثلاثة فى
عكسه فى نحو فى الارض أمما ويجى فى نحو فى الكتاب اولئك ستة اوجه

وهي هذه الثلاثة في وجهي تسهيل الهمزة المكسورة مع المد والقصر فقس
هذه المسائل بما وقع من نظيرها والله الموفق باب الادغام الصغير
وهي عبارة عما اذا كان الحرف الاول منه ساكنا كما قدمنا في اول باب
الادغام الكبير وينقسم الى جائز وواجب وممتنع كما اشرنا اليه اول
الادغام الكبير وينقسم الى جائز وواجب وممتنع كما اشرنا اليه اول
الادغام الكبير فيما تقدم فاما الجائز وهو الذي جرت عادة القراء
بذكره في كتب الخلاف فينقسم الى قسمين الاول ادغام حرف من
كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة وينحصر في فصول اذ
وقد وتاء التانيث وهل وبل الثاني ادغام حرف في حرف من كلمتين
او كلمتين او حيث وقع وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت مخارجها
ويلحق بهما قسم اخر اختلف في بعضه يذكره ائمتنا عقيب ذلك وهو
الكلام على احكام النون الساكنة والتنوين خاصة الا انه يتعلق به
احكام اخر سوى الادغام والاظهار من الاخفاء والقلب ولله تعالى
اعلم فصل في ذال اذ اختلفوا في ادغامها واظهارها عند
ستة احرف وهي حروف تجد والصغير فالتاء اذ تبرأ الذين واذ
تخلق واذ تاذن اذ تاتيهم اذ تفيضون اذ تقول اذ تدعون اذ تمشي
والجيم اذ جعل واذ جئتم واذ جاء والدال اذ دخلت جنتك
في الكهف اذ دخلوا في الحجر وص والذاريات والسين اذ سمعتموه و
الصاد واذ صرفنا والزاي واذ زين لهم واذ زاغت فادغمها في الحرف
الستة ابو عمرو وهشام واظهرها عندها نافع وابن كثير وعاصم
وابو جعفر ويعقوب وادغمها التاء والدال فقط حمزة وخلف
وادغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد وانفرد صاحب العنوان عن
خلاد باظهار واذ زاغت الابصار وانفرد الكارزيني عن رويس
بادغامها في التاء والصاد وانفرد صاحب المبهج عنه بالادغام في
الزاي وابو معشر في الجيم واما ابن ذكوان فاظهرها في غير الدال وروى

عنه

عنه الصوري اظهارها عندها ايضا وانفرد ابو العز عن زيد عن
الرملي عنه بادغامها في اذ دخلت في الكهف فقط وانفرد هبة الله
عن الاخفش باظهارها عند الدال وكذلك انفرد النهرواني عن الاخفش
باظهار اذ دخلوا في المواضع الثلاثة واذ دخلت فقط وكذلك روى
الفارسي عن الحمامي فانفرد به عن سائر اصحاب الحمامي وانفرد ابو العز
ايضا عن زيد بادغام اذ تقول في الاحزاب وزاد في الكفاية اذ تفيضون
في يونس وانفرد القا عن الرملي بادغام اذ تقول واذ تفيضون والله تعالى
اعلم فصل دال قد اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية احرف
وهي الذال والظاء والضاد والجيم والشين وحروف الصفير فالذال
ولقد ذرانا والظاء فقد ظلم لقد ظلمك والضاد قد ضلوا قد
ضل قد ضلت والجيم لقد جاءكم وقد جمعوا لكم وقد جادلتنا و
الشين قد شغفها والسين قد سالها ولقد سبقت فقد سئلوا
وقد سمع وما قد سلف والصاد ولقد صرفنا ولقد صدق ولقد
صبحهم والزاي ولقد زينا فادغمها فيهن ابو عمرو وحمزة والكسائي
وخلف وهشام واختلف عن هشام في لقد ظلمك من ص فروى الجمهور
من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقيه الاظهار وهو الذي
في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمبهج وغيرها
وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقي ابن فارس وروى جمهور العراقيين
وبعض المغاربة عنه الادغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى
لابي العز وغاية ابي العلا وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي و
المالكي والوجهان جميعا في الكافي وادغمها ابن ذكوان في الثلاثة
الاول وهي الذال والظاء والضاد فقط واختلف عنه في الزاي
فروى الجمهور عن الاخفش عنه الاظهار وبه قرا الداني على عبد
العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الاخفش وروى
عن الصوري وبعض المغاربة عن الاخفش الادغام وهو الذي في

في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها وبه قرأ
الداني على ابي الحسن بن غلبون وابي الفتح فارس وصاحب التجريد على
عبد الباقي وابن نفيس ورواه الحافظ ابو العلا عن ابن الاخرم وانفرد
الشذائي بحكاية التخيير في الشين عن ابن الاخرم وادغمها ورش
في الضاد والظاء فوافق ابن ذكوان فيهما واظهرها عند باقي الحروف
واظهرها الباقون عند حروفها الثمانية وهم ابن كثير وعاصم وابو جعفر
ويعقوب وقالون وانفرد ابو عبد الله الكارزيني عن رويس بادغامها
في الجيم وانفرد ابو الكرم في المصباح عن روح بالادغام والظاء
والضاد والله الموفق **فصل تاء التانيث** اختلفوا في ادغامها
واظهارها عند ست احرف وهي الثاء والجيم والظاء وحروف
الصفير فالثاء بعدت ثمود كذبت ثمود ورحبت ثم **والجيم** نضجت
جلودهم وجبت جنوبها **والظاء** حملت ظهورها حرمت ظهورها
وكانت ظالمة **والسين** انبتت سبع اقلت سحابا ومضت سنة
وجاءت سيارة وانزلت سورة وجاءت سكرة **والصاد** حصرت
صدورهم في قراءة غير يعقوب لهدمت صوامع **والزاي** خبت
زدناهم فادغمها في الحروف الستة ابو عمرو وحمزة والكسائي و
ادغمها الازرق عن ورش في الظاء فقط واظهرها خلف
في التاء حسب وادغمها ابن عامر في الصاد والظاء وادغمها
هشام في الثاء واختلف عنه في حروف سجز وهي السين والجيم
والزاي فادغمها الداجوني عن اصحابه عنه وكذلك ابن عبدان عن
الحلواني عنه من طريق ابي العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق
الطرسوسي كليهما عن السامري عنه وبه قطع هشام وحده في
العنوان والتجريد واظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه الا من
طريق ابي العز والطرسوسي عن ابن عبدان واختلف عن الحلواني في
لهدمت صوامع **فروى** الجمهور عنه اظهارها وهو الذي في التيسير

والشاطبية

والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها
وقطع بالوجهين له صاحب الكافي واستثناها ايضا جماعة
ممن يروي الادغام عن الحلواني واضاف بعضهم اليها نضجت
جلودهم فاستثناها ايضا كصاحب المستنير والغاية والتجريد
وليس ذلك من طرقنا **وانفرد** صاحب التجريد ايضا باستثناء الجيم
والصاد فاظهرها عندهما وذلك من قراءته على الفارسي يعني
من طريق الجمال عن الحلواني والمعروف من طريق الجمال ما قدمنا
واظهرها ابن ذكوان عند حروف سجز المتقدمة واختلف عنه في
الثاء فروى عنه الصوري اظهارها عندها وروى الاخفش ادغامها
فيها هذا هو الصحيح وقد اضطربت الفاظ كتب اصحابنا فيه وقد
نقله الداني على الصواب من نصوص اصحاب ابن ذكوان واصحاب اصحابه
واستثنى الصوري عند الصاد وهو وهم والله اعلم **وانفرد**
صاحب المبهج عنه باستثناء حصرت ولهدمت فادغمها ولا نعرفه
وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف وفي وجبت جنوبها ولا
نعرف خلافا عنه في اظهارها من هذه الطرق وقد قال ابو شامة
ان الداني ذكر الادغام في غير التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس
ابن احمد لابن ذكوان وهشام معا **قلت** والذي نص عليه في جامع
البيان وهو عند الجيم فلفظه اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن
الاخرم وابن ابي داود وابن ابي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن
الاخفش عنه الاظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن
ابن ذكوان وروى ابن مرشد وابو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم
عن الاخفش عنه نضجت جلودهم بالاظهار وجبت جنوبها بالادغام
وكذلك روى لي ابو الفتح عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن في
رواية هشام انتهى فرواة الاظهار هم الذين في الشاطبية ولم
يذكر الداني انه قرأ بالادغام على ابي الفتح الا في رواية هشام

كما ذكره وعلى تقدير كونه قراءة على ابي الفتح حتى يكون من طريق اصحاب
الادغام كابن مرشد وابي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فما ذا يفيد
اذا لم يكن قرا به من طرق كتابه على اني رايت نص ابي الفتح فارس في
فاذا هو الادغام عن هشام في الجيم والاظهار عن ابن ذكوان ولم يفرق
بين وجبت جنوبها وغيره والباقون باظهارها عند الاحرف الستة
وهم ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون والاصبهاني عن ورش
وانفرد الكارزيني عن رويس فيما ذكره السبط وابن الفحام بادغامها
في السين والطاء والجيم وانفرد في المصباح عن روح بالادغام في الطا
فقط **فصل لام بل وهل** اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية
احرف وهي التاء والثاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون
منها خمسة تختص ببل وهي الزاي والسين والضاد والطاء والظاء
وواحد تختص بهل وهو الثاء وحرفان يشتركان فيهما معا وهما التاء
والنون فالتاء هل تنقمون وهل تعلم وبل تاتيهم وبل تؤثرون
والثاء هل ثوب الكفار **و**الزاي بل زين بل زعمتم **والسين**
بل سولت لكم **والضاد** بل ضلوا **والطاء** بل طبع الله **والظاء** بل
ظننتم **والنون** نحو بل نتبع وبل نقذف وهل نحن وهل ننبئكم فادغم
اللام منهما في الاحرف الثمانية الكسائي ووافقه حمزة في التاء والثاء
والسين واختلفوا عنه في بل طبع الله فروى جماعة من اهل الاداء عنه
ادغامها وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس في رواية خلاد **وكذا** روى
صاحب التجريد عن ابي الحسن الفارسي عن خلاد ورواه نصا عنه محمد بن
سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالاظهار وبه قرا الداني
على ابي الحسن بن غلبون والاختيار الادغام **و**قال في التيسير وبه
اخذ وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف ادغامه وقال ابن مجاهد
في كتابه عن اصحابه عن خلف عن سليم عن حمزة انه كان يقرا عليه
بالاظهار فيجيزه وبالادغام **و**لا يرده وكذا روى الدوري عن سليم

وكذا

وكذا روى العبسي والعجلي عن حمزة وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعا
عن حمزة الا ان المشهور عنه اهل الاداء عنه الاظهار واظهرها هشام
عند الضاد والنون فقط وادغمها في الستة الاحرف الباقية هذا هو
الصواب والذي عليه الجمهور وهو الذي يقتضيه اصوله وخص
بعض اهل الاداء الادغام بالحلواني فقط كذا ذكره ابو طاهر ابن سوار
وهو ظاهر عبارة صاحب التجريد وابي العز في كفايته ولكن خالفه
الحافظ ابو العلا فعمم الادغام لهشام من طريقي الحلواني والداجوني
مع انه لم يسند طريق الداجوني الا من قراءته على ابي العز وكذا نص
على الادغام لهشام بكماله الحافظ ابو عمرو والداجوني في جامع البيان
وابو القسم الهذلي في كامله فلم يحكيا عنه في ذلك خلافا **واما** سبط
الخياط فنص في مبهجه على الادغام لهشام من طريقي الحلواني والداجوني
في لام هل ونص على الادغام له من طريق الحلواني والاخفش في لام بل
ولعله سهو قلم من الداجوني الى الاخفش والله تعالى اعلم **و**استثنى
جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل في سورة الرعد قوله
تعالى هل تستوي الظلمات والنور وهذا هو الذي في الشاطبية و
التيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص
والمستنير وغاية ابي العلا ولم يستثنها ابو العز القلانسي في كفايته
ولم يستثنها في الكامل للداجوني واستثناها للحلواني **وروى** صاحب
التجريد ادغامها من قراءة على الفارسي واظهارها من قراءة على
عبد الباقي ونص على الوجهين جميعا عن الحلواني فقط صاحب المبهج
فقال واختلف عن الحلواني عن هشام فيها فروى الشذائي ادغامها
وروى غيره الاظهار **وقال** وبهما قرات على شيخنا الشريف انتهى و
مقتضاه الادغام للداجوني بلا خلاف والله اعلم **و**قال الحافظ
ابو عمرو في جامعه وحكى لي ابو الفتح عن عبد الله الحسين عن اصحابه
عن الحلواني عن هشام ام هل تستوي بالادغام كنظائره في سائر القران

قال وكذلك نص عليه الحلوانى فى كتابه انتهى وهو يقتضى صحة الوجهين
والله اعلم واظهر الباقون اللام منهما عند الحروف الثمانية الا اباعمرو
فانه يدغم اللام من هل ترى فى الملك والحاقة والله الموفق **باب**
حروف قربت مخارجها وينحصر فى سبعة عشر حرفا **الاول** الباء الساكنة
عند الفاء وذلك خمسة مواضع فى النساء او يغلب فسوف وفى
الرعد وان تعجب فعجب وفى سبحان قال اذهب فمن وفى طه فاذهب
فان لك وفى الحجرات ومن لم يتب فاولئك فادغم الباء فى الفاء فيها
ابو عمرو والكسائى واختلف عن هشام وخلاد فاما هشام فرواها
عنه بالادغام ابو العز القلانسى من طريق الحلوانى **و**كذلك الحافظ
ابو العلاء وكذلك رواه ابن سوار من طريق هبة الله المفسر
عن الداجونى عنه ومن طريق جعفر ابن محمد عن الحلوانى ورواه الهذلى
عن هشام من جميع طرقه وبه قرا صاحب التجريد على الفارسى من طريق
الحلوانى وبه قطع احمد بن نصر الشذائى عن هشام من جميع طرقه
وقال لا خلاف عن هشام فى ذلك وقال الداجونى فى جامعه قال لى
ابى الفتح عن عبد الباقى عن اصحابه عن هشام بالوجهين انتهى ورواه
الجمهور عن هشام بالاظهار وعليه اهل العرب قاطبة وهو الذى
لم يذكر فى التيسير والشاطبية والعنوان والكافى والتبصرة والهداية
والهادى والتذكرة وغيرها سواه وبه قرا صاحب التجريد على عبد
الباقى من طريق الحلوانى وعلى المالكى والفارسى من طريق الداجونى
وكذا روى صاحب المستنير عن النهروانى من طريق الداجونى وبه
قرا الدانى على ابى الحسن وعلى ابى الفتح عن ابى احمد عبد الله بن الحسين
السامرى عن اصحابه عن الحلوانى قال وبه قرات فى رواية الحلوانى
وبه اخذ وانفرد الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بادغامها كما ذكره
فى المبهج وغاية الاختصار وابو القسم الهذلى واما خلاد فرواه عنه
بالادغام جمهور اهل الاداء وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان

ومكى والمهدوى وابن غلبون والهذلى والمستنير من طريق النهروانى
واظهرها عنه الجمهور العراقيين كابن سوار وابى العز وابى العلاء الهمدانى
وسبط الخياط وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات فذكر
فيه الوجهين على الخلاف صاحب التجريد فروى الادغام من قراءته على
عبد الباقى يعنى من طريق محمد بن شاذان والاظهار من قراءته على الفارسى
والمالكى يعنى من طريق الوزان وقال الدانى فى الجامع قال لى ابو الفتح خير
خلاد فيه فاقرانيه عنه بالوجهين وروى فيه الاظهار وجها واحدا
صاحب العنوان **الثانى** يعذب من يشاء فى سورة البقرة ادغم الباء منه
فى الميم ابو عمرو والكسائى وخلف واختلف عن ابن كثير وحمزه
وقالون **فاما** ابن كثير فقطع له فى التبصرة والكافى والعنوان والتذكرة
والتلخيص العبارة بالادغام بلا خلاف وتقطع لقنبل بالادغام وجها
واحدا فى الارشاد والمستنير والكامل والحافظ ابو العلاء والهذلى
وسبط فى كفايته وقطع به للبزى وجها واحدا فى الهداية والهادى و
قطع به له من طريق ابى ربيعة صاحب المستنير والمبهج وقطع به لقنبل
من طريق بن مجاهد ابو العز وسبط الخياط فى مبهجه وهو طريق ابن
الحباب وابن بنان وعليه الجمهور وعن ابن كثير وقطع بالاظهار
للبزى صاحب الارشاد ورواه من طريق ابى ربيعة صاحب التجريد لقنبل
من طريق ابن مجاهد فى الكفاية الكبرى النقاش عن ابى ربيعة ولقنبل
من طريق ابن مجاهد واطلق الحلوانى عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير
وتبعه على ذلك الشاطبى والذى يقتضيه طرقهما هو الاظهار وذلك
ان الدانى نص على الاظهار فى جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد
عن قنبل ومن رواية النقاش عن ابى ربيعة هذا لفظه وهاتان الطريقان
هما اللتان فى التيسير والشاطبية ولكن لما كان الادغام لابن كثير هو الذى
عليه الجمهور واطلق الخلاف فى التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه
الاكثرون وهو مما خرج فيه عن طرقه وتبعه على ذلك الشاطبى والوجهان

عن ابن كثير صحيحان والله واما حمزة فروى له الادغام المغاربة قاطبة
وكثير من العراقيين فروى له الاظهار وجها واحدا صاحب العنوان وصاحب
المبهج وقطع له به صاحب الكامل في رواية خلف وفي رواية خلاد طريق
الوزان وكذلك هو في التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقي والخلاد
عنه من روايته جميعا في المستنير وغاية ابن مهران وممن نص على
الاظهار محمد بن عيسى عن خلاد وابن جبير كلاهما عن سليم والوجهان
صحيحان والله اعلم واما قالون فروى عنه الادغام الاكثرون من طريق
ابي نشيط وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون وهو الذي عنه في
التجريد من جميع طرقه وروى عنه الاظهار من طريقيه صاحب
الارشاد وسبط الخياط في كفايته ومن طريق الحلواني صاحب
المستنير والكفاية الكبرى والمبهج وكلاهما صحيح والله اعلم وقرا الباقون
من الجازمين بالاظهار وجها واحدا وهو ورش وحده ووقع في الكامل
انه لخلف في اختياره وهو وهم وكذلك الظاهر المبهج الكسائي وهو سهو
قلم والله اعلم الثالث اركب معنا في هود ادغمه ايضا ابو عمرو والكسائي
ويعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وخلاد وقالون فاما ابن ذكوان
فقطع له بالادغام وجها واحدا مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح
وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشارقة وقطع
له بالاظهار ابو القسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزهيري
وليس في طرقنا وروى عنه الاظهار من رواية البزي النقاش من
جميع طرقه وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والارشاد
والروضة والمبهج وخص الاكثرون قنبلا بالاظهار من طريق ابن شنبوذ
والادغام من طريق ابن مجاهد وهو الذي في الكفاية في الست وغاية
ابي العلاء واطلق الخلاف عن البزي صاحب التيسير والشاطبي وغيرهما
والوجهان عن ابن كثير من روايته صحيحان واما عاصم فقطع له جماعة
بالاظهار والاكثرون بالادغام والصواب اظهاره من طريق العليمي

عن ابي بكر

عن ابي بكر من طريق عمرو ابن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعه
ورواه ابن سوار عن الطبري عن اصحابه عن عمرو وعن حفص ولم يذكر الهذلي
في كامله الادغام لغير الهاشمي عن عبيد وقد روى الاظهار نصا عن حفص
هبيرة وكلاهما صحيح والله اعلم واما قالون فقطع له بالادغام في
التبصرة والهداية والكافي والتلخيص والهادي والتجريد والتذكرة وبه
قرا الداني على ابي الحسن وقطع له بالاظهار في الارشاد والكفاية الكبرى
وبه قرا الداني على ابي الفتح والاكثرون على تخصيص الادغام بطريق ابي
نشيط والاظهار بالحلواني وممن نص على ذلك الحافظ ابو العلاء وسبط
الخياط في كفايته وعكس ذلك في المبهج فجعل الادغام للحلواني والوجهان
عن قالون صحيحان وهما في التيسير والشاطبية والاعلان واما خلاف
فالاكثرون على الاظهار له وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة
والتلخيص والتجريد والتذكرة والعنوان وبه قرا الداني على شيخه ابي
الحسن ابن غلبون وقطع له صاحب الكامل بالادغام وهو رواية محمد بن
الهيثم عنه وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيسي وعنبسة ابن النضر ومحمد
ابن الفضل كلهم عن خلاد وبه قرا ابو عمرو الداني على ابي الفتح فارس بن
احمد والوجهان جميعا عن خلاد في الهداية والتيسير والشاطبية والاعلان
وقد صحا نصا واداء وقرا الباقون بالاظهار وهم ابن عامر وابو جعفر
وخلف وورش وخلف عن حمزة وروى بعض اهل الاداء الاظهار عن
يعقوب كما ذكره في التذكرة وفي الكامل ايضا تبعا لابن مهران وانما ورد ذلك
من غير روايتي رويس وروح وهو الذي عليه العمل وبه قرات وبه اخذ
وانفرد صاحب المبهج بالادغام عن ورش يعني من طريق الاصبهاني وكذلك
ابي العلاء عن الحمامي فخالفا سائر الرواة عن الاصبهاني والله اعلم الرابع
نخسف بهم في سبا فادغم الفاء في الباء الكسائي واظهر الباقون الخامس
الراء الساكنة عند اللام واصطبر لعبادته يغفر لكم واصبر لحكم وينشر لكم
وان اشكر لي فادغم الراء في اللام في ذلك ابو عمرو ومن رواية السوسي وخلف

عنه من رواية الدوري فرواه عنه بالادغام ابو عبدالله بن شريح
في كافيه وابو العز في ارشاده وكفايته وابو العلا في كفايته وصاحب
المستنير وصاحب المبهج والكفاية في القراآت الست ورواه بالاظهار
ابو محمد مكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه واطلق الخلاف عن الدوري
صاحب التيسير والشاطبي والمهدوي وابو الحسن ابن غلبون وانفرد
بالخلاف عن السوسي قلت والخلاف معه على الادغام الكبير لابي عمرو
ولم تختلف في ادغام هذا بل ادغمه وجها واحدا ومن روى الاظهار
اختلف في هذا الباب عن الدوري فمنهم من روى ادغامه ومنهم
من روى اظهاره والاكثرون على الادغام والوجهان صحيحان عن ابي
عمرو وبالادغام قرا الداني على ابي القسم عبد العزيز بن جعفر
عن قراءته بذلك على ابي طاهر عن ابن مجاهد انه رجع عن الادغام
الى الاظهار اختيارا واستحسانا ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه
قبل موته ليست سنين قلت ان صح ذلك عن ابن مجاهد فانما هو في وجه
اظهار الكبير اما في وجه ادغامه فلا لانه اذا ادغم الراء المتحركة في اللام
فادغمها ساكنة اولى واحرى والله اعلم السادس اللام الساكنة في
الذال وذلك من يفعل حيث وقع كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فقد
ظلم نفسه ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فادغمها ابو الحارث
عن الكسائي واظهرها الباقون السابع الذال عند التاء وهو موضعان
في آل عمران وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف واظهرها الباقون
الثامن الثاء في الذال وهو موضع واحد يلهث ذلك في الاعراف
فاظهر الثاء عند الذال نافع وابن كثير وعاصم وابو جعفر وهشام
على اختلاف عنهم فيه فاما نافع فروى ادغامه عنه من رواية
قالون ابو محمد مكي وابو عبد الله بن سفيان وابو العباس المهدوي
وابو علي ابن بليمة وابن شريح وصاحب التجريد والتذكرة والجمهور
من المغاربة وجماعة من المشارقة ورواه ابن سوار عن ابي نشيط وكذلك

سبط

سبط الخياط والحافظ ابو العلى ورواه ابو العز عن ابي نشيط وعن هبة الله
ابن جعفر عن الحلواني وبه قرا ابو عمرو الداني على ابي الحسن من جميع طرقه
عن قالون وعلى ابي الفتح عن ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين
السامري وهذان والوجهان في التيسير والشاطبية ورواه عنه بالاظهار
بعض العراقيين من غير طريق ابي نشيط وبعضهم من طريق ابي نشيط
والحلواني وذكره صاحب العنوان وهو من طريق اسمعيل وبه قرا
الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي وروى اظهاره عن
ورش جمهور المشارقة والمغاربة وخص بعضهم الاظهار بالازرق
وبعضهم بالاصفهاني وروى ادغامه عن ورش من جميع طرقه
ابو بكر بن مهران ورواه ابو الفضل الخزاعي من طريق الازرق وغيره
واختاره الهذلي واما ابن كثير فاختلف عنه في الاظهار والادغام
فروى له اكثر المغاربة الاظهار ولم يذكره الاستاد ابو العز في
كفايته الا من طريق النقاش عن ابي ربيعة عن البزي ولم يذكره
الامام ابو طاهر بن سوار الا من طريق المذكورة ومن غير طريق
النهرواني عن ابن مجاهد عن قنبل وذكره صاحب المبهج عن ابي ربيعة
ايضا وعن قنبل الا الذهبي ولم يذكره الحافظ ابو عمرو الداني
في جامع البيان عن ابن كثير الا من رواية القواس ذكره الحافظ
ابو العلا من غير رواية ابن فليح ولم يذكره الخزاعي الا من طريق
ابن مجاهد عن قنبل فقط وكلهم روى الادغام عن سائر اصحاب ابن كثير
واما عاصم فاختلفوا فيه ايضا فقال الداني في جامعه اقراني
فارس بن احمد لعاصم في جميع طرقه من طريق عبد الله يعني ابا احمد
السامري بالاظهار ومن طريق عبد الباقي بالادغام قال وروى ابو بكر
عن احمد بن حميد عن عمرو وعن الاشناني عن عبيد عن حفص بالاظهار
انتهى وقطع له صاحب العنوان وابو الحسين الخبازي من روايتي
ابو بكر وحفص وغيرهما بالاظهار وذكر الخلاف عن حفص صاحب التجريد

وروى الجمهور من المغاربة والمشارقة عن عاصم من جميع روايات
الادغام وهو الاشهر عنه واما ابو جعفر فالاكثرون من اهل
الاداء على الاخذ له بالاظهار وهو المشهور ونص له ابو الفضل
الخزاعي على الادغام وجها واحدا واختاره الهذلي ولم يأخذ
ابو بكر بن مهران من جميع طرقه بسواه واما هشام فروى جمهور
المغاربة عنه الاظهار واكثر المشارقة على الادغام له من طريق
الداجوني وعلى الاظهار من طريق الحلواني وهو الذي في المبهج و
الكامل والمنتهى وذكر صاحب المستنير الادغام له من طريق هبة
الله المفسر عن الداجوني قلت فقد ثبت الخلاف في ادغامه و
اظهاره عمن ذكرت وصح الاخذ بهما جميعا عنهم وان كان الاشهر
عن بعضهم الادغام وعن الاخرين الاظهار فان الذي تقتضيه النظر
ويصح في الاعتبار هو الادغام ولا صحت الاظهار عنهم عندي لم اخذ
لهم ولا لغيرهم بغير الادغام وذلك ان الحرفين اذا كانا من مخرج واحد
وسكن الاول منهما يجب الادغام ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا فقد حكى
استاذ ابو بكر ابن مهران ان الاجماع على ادغامه فقال لما نصه وجمعوا
على ادغام الثاني الذال من قوله يلهث ذلك الا النقاش فانه كان
يذكر الاظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية
قالون قال وكذلك كان يذكر البخاري المقرئ لابن كثير وحده الا انه
كان يقول بين الاظهار والادغام على ما يخرج من اللفظ قال وقال
الاخرون لا نعرفه الا مدغما قال وهو الصحيح والله اعلم التاسع
الذال في التاء اذا وقع قبل الذال خاء نحو قوله تعالى اتخذتم العجل
قل اتخذتم و ثم اتخذتم ولتخذت فاظهر الذال عند التاء ابن كثير
وحفص واختلف عن رويس فروى الحمامي من جميع طرقه والقاضي
ابو العلا وابن العلاف والاكثرون عن النخاس عن التمار عنه
بالاظهار وهو الذي في المستنير والكفاية والارشاد والجامع والروضة

وغيرها

وغيرها وروى ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار بالادغام
وكذا روى الجبازي والخزاعي عن النخاس عن التمار عنه وهو الذي
قطع به الهذلي في كامله وابن مهران في غايته وروى الجوهري عن
التمار الاظهار في حرف الكهف وهو قوله تعالى لتخذت عليه اجرا
فقط والادغام في باقي القران وكذلك روى الكارزيني عن النخاس
وهو الذي في التذكرة والمبهج العاشر الذال في التاء في فنبذتها
من سورة طه فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واختلف
عن هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالاظهار وهو الذي في التيسير
والتبصرة والكافي والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص
والشاطبية وغيرها وقطع له جمهور المشارقة بالادغام وهو الذي
في الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية ابي العلا وغيرها ورواه
صاحب التجريد عنه من طريق الداجوني وكذا ذكره صاحب المصباح و
رواه صاحب المبهج من طريق الحلواني والوجهان جميعا عنه صحيحان الا
ان الحافظ ابو عمرو قرا باظهاره من طريق الحلواني وانفرد ابو العلاء
الهمداني من طريق القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بادغامه ولم يذكره
غيره والله تعالى اعلم الحادي عشر الذال في التاء في عذت بربي
في غافر وفي الدخان فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر
وخلف واختلف عن هشام فقطع له بالادغام جمهور العراقيين كابن سوار
وابي العز والحافظ ابو العلا والهذلي وقطع بالاظهار صاحب التيسير
والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهج من طريق الحلواني
وكلاهما صحيح والله اعلم الثاني عشر الثاء في التاء من لبثت ولبثتم
كيف جاء فادغمه ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابو جعفر
واظهره الباقون وانفرد الكارزيني عن اصحابه عن رويس بالاظهار
في حرف المؤمنين وادغام غيرها الثالث عشر الثاء في التاء ايضا في
اورثتموها في الموضعين من الاعراف والزخرف فادغمها ابو عمرو وحمزة

والكسائي وهشام واختلف عن ابن ذكوان فرواها عن الصوري بالادغام
ورواها الاخفش بالاظهار وبذلك قرا الباقون وانفرد في المبهج بالاظهار
عن هشام من طريق الداجوني وسائرهم لم يذكر عن هشام فيهما والله اعلم
وانفرد في الكامل عن خلف بالادغام ولم يذكره غيره والله اعلم الرابع
عشر الدال في كذا لمن ص ذكر في اول سورة مريم فادغمها ابو عمرو وابن
عامر وحمزة والكسائي وخلف وقرا الباقون بالاظهار والخامس عشر
النون في الواو من يس والقران فادغمها الكسائي ويعقوب وخلف
وهشام واختلف عن نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان فاما نافع
فقطع له بالادغام من رواية قالون ابوبكر ابن مهران وابن سوار
في المستنير وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه وكذلك الحافظ
ابو العلا في غايته كذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم الا ان
ابا العز استثنى هبة الله يعني من طريق الحلواني وبه قرا صاحب التجريد
على الفارسي من طريق ابي نشيط والحلواني جميعا وعلى ابن نفيس من طريق
ابي نشيط وقطع له بالاظهار صاحب التيسير والكافي والهادي والتبصرة
والهداية والتلخيص والتذكرة والشاطبية وجمهور المغاربة وقطع
الداني وجامعه بالادغام من طريق الحلواني وبالاظهار من طريق ابي
نشيط وكلاهما صحيح عن قالون من طريقين وقطع له بالادغام رواية
ورش من طريق الازرق صاحب التيسير والكافي والتبصرة والتلخيص و
الشاطبية والجمهور وقال في الهداية انه الصحيح عن ورش وقطع
بالاظهار من الطريق المذكورة صاحب التجريد حسبما قرا به على شيوخه
من طرقهم وقطع بالادغام من طريق الاصبهاني ابو العز وابن سوار و
الحافظ ابو العلاء والتجريد والمبهج والاكثرون بالاظهار الاستاذ ابوبكر
ابن مهران والحافظ ابو عمرو الداني والوجهان صحيحان عن ورش واما
عاصم فقطع له الجمهور بالادغام من رواية ابي بكر من طريق يحيى بن ادم
وبالاظهار من طريق العليمي الا ان كثيرا من العراقيين روى الاظهار

عنه

عنه من طريق يحيى ابن ادم كابي العز وابي العلاء وكذلك ابو القسم بن الفحام
في تجريده من قراءته على الفارسي ورواه في المبهج عنه من طريق
نفطويه وروى الادغام عن العليمي في كفايته ومبهجه وكلاهما
صحيح عن ابي بكر من الطريقين وروى عنه الادغام من رواية حفص
عمرو بن الصباح من طريق زرعان وقطع به في التجريد من طريق عمرو
وروى عنه الاظهار من طريق الفيل والوجهان صحيحان من طريق
عمرو عنه ولم يختلف عن عبيد عنه انه بالاظهار والله اعلم واما
البزي فروى عنه الاظهار ابو ربيعة وروى عنه الادغام ابن الحباب
والوجهان عنه صحيحان من الطريقين المذكورين وغيرهما نص عليهما
الحافظ ابو عمرو واما ابن ذكوان فروى عنه الادغام الاخفش وروى
عنه الاظهار الصوري وذكر صاحب المبهج من طريق الصوري الادغام
ايضا والجمهور على خلافه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان ذكرهما
له الداني في جامع البيان من الطريقين المذكورتين وقرا الباقون بالاظهار
وجها واحدا وهم ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وقنبل السادس عشر النون
في الواو ايضا من ن والقلم والخلاف فيه كالخلاف في يس والقران
ادغم النون في الواو الكسائي ويعقوب وخلف وهشام الا انه
لم يختلف فيه عن قالون انه بالاظهار واختلف عن ورش وحده
وعن عاصم والبزي وابن ذكوان فاما ورش فقطع له بالادغام من طريق
الازرق صاحب التجريد والتلخيص والكامل وغيرهم وقطع له بالاظهار
صاحب التذكرة والعنوان وقال في الهداية انه الصحيح عن ورش
وقال في التيسير انه الذي عليه عامة اهل الاداء واطلق الوجهين
جميعا عنه ابو عبد الله بن شريح وابو القسم الشاطبي وابو محمد مكي وقال
في التبصرة ان الادغام مذهب الشيخ ابو الطيب يعني ابن غلبون واما
عاصم والبزي وابن ذكوان فالخلاف عنهم كالخلاف في يس من الطرق المذكورة
الا ان سبط الخياط قطع في كفايته لابي بكر من طريق العليمي بالادغام

هنا والاظهار في يس ولم يفرق بينهما عنه والله اعلم واظهر النون
من ان الباقون وهم ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وقالون وقنبل السابع عشر
النون عند الميم من طسم اول الشعراء والقصص واظهر النون عندها
حمزة وابو جعفر والباقون بالادغام وابو جعفر مع اظهاره على اصله
في السكت على كل حرف من حروف الفواتح كما تقدم وانما ذكرناه مع المظهرين
في هذه الفواتح من اجل موافقتهم له في الاظهار والا فمن لازم السكت
الاظهار فلذلك لم يحتج الى التنبيه له على اظهار الميم عند الميم من الم
فانه انما انفرد باظهارها من اجل السكت عليها وكذلك النون المخفاة
من غير صاد اول مريم والنون من طس تلك اول النمل والنون من عسق
فان السكت عليها لا يتم الا باظهارها فلم يحتج معه الى تنبيه والله
تعالى اعلم وما لابي شامة من النص على الاظهار في طس تلك للجميع
فهو سبق قلم فاعلم **تنبيه** كل حرفين التقيا اولهما ساكن وكانا
مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة فالمثلان
نحو فاضرب به ربحت تجارتهم وقد دخلوا اذهب وقل لهم وهم
عن نفس الا يعون يدرككم الموت يوجهه والجنسان نحو وقالت طائفة
اثقلت دعوا الله وقد تبين اذ ظلموا بل ران هل اثبتم قل رب
ما لم يكن اول المثلين حرف مد نحو في يوم الذي يوسوس واول
الجنسين حرف حلق نحو فاصفح عنهم كما قدمنا التنصيص عليه في
فصل التجويد اول الكتاب وكذلك تقدم نحو احطت وبسطت في حرف
الطاء واما الم نخلقكم في المرسلات فتقدم ايضا ما حكي فيه من وجهي
الادغام المحض وتبعية الاستعلاء وقد انفرد الهذلي عن ابي الفضل
الرازي من طريق ابن الاخرم عن ابن ذكوان باظهاره وكذلك حكي
عن احمد بن صالح عن قالون ولعل مرادهم اظهار صفة الاستعلاء والا
فان ارادوا الاظهار المحض فان ذلك لا يجوز على ان الحافظ ابا عمرو
الداني حكى الاجماع على ان اظهار الصفة ايضا غلط وخطا فقال الجامع

وكذا اجمعوا على ادغام القاف في الكاف وقلبها كافا خالصة من غير
اظهار صوتها في قوله تعالى الم نخلقكم قال وروى ابو علي ابن حبش
الدينوري اداء عن احمد بن حرب عن الحسن ابن مالك عن احمد بن
صالح عن قالون مظهرة القاف قال وما حكينا عن قالون غلط في
الرواية وخطا في العربية **قلت** فان حمل الداني الاظهار من نصهم
على اظهار الصوت وجعله خطا وغلطا ففيه نظر فقد نص عليه
غير واحد من الائمة قال الاستاذ ابو بكر بن مهران وقوله الم نخلقكم
قال ابن مجاهد في مسائل رفعت اليه فاجاب فيها لا يدغمه الا ابو عمرو
وقال ابن مهران وهذا منه غلط كبير وسمعت ابا علي الصفار يقول
قال ابو بكر الهاشمي المقرئ لا يجوز اظهاره وقال ابن شنبوذ اجمع
القراء على ادغامه قال ابن مهران وكذلك قرانا على المشايخ في جميع
القراءات اعني بالادغام الا على ابي بكر النقاش فانه كان ياخذ
لنافع وعاصم بالاظهار ولم يوافقه احد عليه الا البخاري المقرئ
فانه ذكر فيه الاظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران وقراناه
بين الاظهار والادغام قال وهو الحق والصواب لمن اراد ترك الادغام فاما
اظهار بين فقبيح واجمعوا على انه غير جائز انتهى ولا شك ان من اراد
باظهاره الاظهار المحض فان ذلك غير جائز اجماعا واما الصفة فليس بغلط
ولا قبيح فقد صح عندنا نصا واداء وقرات به على بعض شيوخي ولم يذكر
مكي في الرعاية وغيره وجه من القياس ظاهر الا ان الادغام الخالص اصح
رواية واوجه قياسا بل لا ينبغي ان لا يجوز البتة في قراءة ابي عمرو وفي
وجه الادغام الكبير عنه الا انه يدغم المتحرك من ذلك ادغاما محضا
فادغام الساكن منه اولى واحرى ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما اجاعنه
من مسائله والله تعالى اعلم واما ماليه هلك في سورة الحاقة فقد حكي
فيه الاظهار من اجل كونه هاء سكت كما حكى عدم النقل في كتابيه اني وبكى
في تبصرته يلزم من النقل الحركة في كتابيه اني ان يدغم ماليه هلك لانه قد

اجراها مجرى الاصلى التى للحركة وقد ر ثبوتها فى الوصل قال وبالاظهار
قرأت عليه العمل وهو الصواب ان شاء الله تعالى قال ابو شامة يعنى
بالاظهار ان يقف على ماليه هلك وقفة لطيفة واما ان وصل فلا يمكن
غير الادغام او التحريك قال وان خلا اللفظ من احدهما كان القارى
واقفا وهو لا يدرى لسرعة الوصل وقال ابو الحسن السخاوى وفى
قوله ماليه هلك خلف والمختار فيه ان يوقف عليه لان الهاء انما
اجتلبت للوقف فلا يجوز ان توصل فان وصلت قال اختيار الاظهار
لان الهاء موقوف عليها فى النية لانها سبقت للوقف والثانية
منفصلة منها فلا ادغام قلت وماله ابو شامه اقرب الى التحقيق
واحرى بالدراية والتدقيق وقد سبق الى النص عليه استاذ هذه
الصناعة ابو عمرو الدانى رحمه الله قال فى جامعه لمن روى التحقيق
يعنى التحقيق فى كتابيه انى لزمه ان يقف على الهاء فى قوله ماليه
هلك وقفه لطيفة فى حال الوصل من غير قطع لانه واصل بنية
واقف فيمتنع بذلك من ان تدغم فى الهاء التى بعدها لانها عنده كالحرف
لازم الاصلى انتهى وهو الصواب والله اعلم وشذ صاحب المبهج فحكى
عن قالون من طريق الحلوانى وابن بويان عن ابى نشيط اظهار التاء الثانية
عند الدال ولا يصح ذلك وكذلك اظهارها عند الظاء ضعيف جدا
والله تعالى اعلم باب احكام النون الساكنة والتنوين وهى اربعة
اظهار وادغام وقلب واخفاء والنون الساكنة تكون فى اخر الكلمة
وفى وسطها كسائر الحروف السواكن وتكون فى الاسم والفعل والحرف واما
التنوين فلا تكون الا فى اخر الاسم بشرط ان يكون منصرفا موصولا لفظا
غير مضاف عريا عن الالف والالف وثبوته مع هذه الشروط انما يكون
فى اللفظ لا فى الخط الا فى قوله تعالى وكاين حيث وقع فانهم كتبوه بالنون
واما الاظهار فانه يكون عند ستة احرف وهى حروف الحلق منها
اربعة بلا خلاف وهى الهمزة والهاء والعين والحاء نحو ينئون من امن

كل امن

كلا من نار انهار من هاد حرف هار انعمت من عمل عذاب عظيم وانحر من حكيم
حميد والحرفان الاخران اختلف فيهما وهما الغين والخاء نحو فسينغضون
من غل اله غيره والمنخنقة من خير قوم خصمون فقرا ابو جعفر بالاخفاء
عندهما وقرا الباقون بالاظهار واستثنى بعض اهل الاداء عن ابى جعفر
فسينغضون وان يكن غنيا والمنخنقة فاظهر النون عنه فى هذه
الثلثه وروى الاخفاء فيها ابو العز فى ارشاده من طريق الحنبلى عن
هبة الله وذكرها فى كفايته عن الشطوى كلاهما من رواية ابن وردان
ورواه ابو طاهر ابن سوار فى المنخنقة خاصة من الروايتين جميعا ولم
يستثنها الاستاذ ابو بكر ابن مهران فى الروايتين بل اطلق الاخفاء
فى الثلاثه كسائر القران وخص فى الكامل استثناها من طريق الحمامى
فقط واطلق الاخفاء فيهما من الطريقين وبالاخفاء وعدمه قرانا
لابى جعفر من روايته والاستثناء اشهر وعدمه اقيس والله اعلم
وانفرد ابن مهران عن ابن بويان عن ابى نشيط عن قالون بالاخفاء ايضا
ايضا عند الغين والخاء فى جميع القران ولم يستثن شيئا وتبعه على
ذلك ابو القسم الهذلى فى كامله وذكره الحافظ ابو عمرو فى جامعه
عن ابى نشيط من طريق ابن شنبوذ عن ابى حسان عنه كذا ذكره فى المبهج
واستثنى ان يكن غنيا فسينغضون وهو رواية المسيبى عن نافع و
كذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدى عن ابى عمرو ووجه الاخفاء
عند الغين والخاء قربهما من حرفى اقصى اللسان القاف والكاف واما
الحكم الثانى وهو الادغام فانه يأتى عند ستة احرف ايضا وهى يرملون
منها حرفان بلا غنة وهو اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين
من ربهم ثمرة رزقا هذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء والجلة من ائمة
ائمة التجويد وهو الذى عليه العمل عند ائمة الامصار فى هذه الاعصار
وهو الذى لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه كصاحب التيسير
والشاطبية والعنوان والكافى والهادى والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات

والتجريد والتذكرة وغيرهم وذهب كثير من اهل الاداء الى الادغام مع
ابقاء الغنة وروواذلك عن اكثر ائمة القراءة كنافع وابن كثير
وابي عمرو وابن عامر نص على عاصم وابي جعفر ويعقوب وغيرهم وهو
رواية ابو الفرج النهرواني عن نافع وابي جعفر وابن كثير وابي عمرو
وابن عامر نص على ذلك ابو طاهر ابن سوار في المستنير عن شيخه ابي علي
العطار عنه وقال فيه وخير الطبري عن قالون من طريق الحلواني قال
وذكر ابو الحسن الخياط عن السوسي وابي زيد كذلك ثم قال وقرات على ابي
علي العطار عن حماد والنقاش بتبعيته الغنة ايضا ورواه ابو العز
في ارشاده عن النهرواني عن ابي جعفر وزاد في الكفاية عن ابن حبش عن
السوسي وعن احمد ابن صالح عن قالون وعن نظيف عن قنبل ورواه الحافظ
ابو العلا في غايته عن عيسى ابن وردان وعن السوسي وعن المسيبي عن نافع
وعن النهرواني عن اليزيدي وانفرد بتبقية الغنة عن الصوري عن ابن
ذكوان في الراء خاصة واطلق ابن مهران الوجهين عن غير ابي جعفر
وحمزة والكسائي وخلف وقال ان الصحيح عن ابي عمرو اظهار الغنة
ورواه صاحب المبهج عن المطوعي عن ابي بكر عند الراء وعن الشنبوذي عن
ابي بكر فيهما بوجهين قال وقرات على شيخنا الشريف بالتبعية
فيهما عندهما قال وخير البزي بين الادغام والاظهار فيهما عندهما
قال وبالوجهين قرات ورواه ابو القسم الهذلي في الكامل عن غير حمزة
والكسائي وخلف وهشام وعن غير الفضل عن ابي جعفر وعن ورش
غير الفضل عن ابي جعفر وعن ورش غير الازرق وذكره ابو الفضل الخزاعي
في المنتهى عن ابن حبش عن السوسي وعن ابن مجاهد عن قنبل وعن حفص
من غير طريق زرعان وعن الحلواني عن هشام وعن الصوري عن ابن
ذكوان وذكره في جامع البيان عن قنبل من طريق ابن شنبوذ في اللام
خاصة وعن الذهبي عن ابي ربيعة عن البزي وقنبل في اللام والراء
وعن ابي عون عن الحلواني عن قالون وعن الاصبهاني عن ورش وعن السوسي

عن الاعشى

عن الاعشى عن ابي بكر وعن ابرهيم ابن عباد عن هشام ورواه
الاهوازي في وجيزه عن روح قلت وقد وردت الغنة مع
اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طرق كتابنا نصا
واداء عن اهل الحجاز والشام والبصرة وحفص وقرات بها
من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى ابن وردان وروح
وغيرهم والاربعة الاحرف الباقية من يرملون وهي النون
والميم والواو والياء وهي حروف ينمو يدغم فيه النون الساكنة
والتنوين بغنة نحو نفس حطة نغفر من مال مثلا وهامن وال ورعد
وبرق من يقول وبرق يجعلون واختلف منها في الواو والياء
فادغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة واختلف
عن الدوري عن الكسائي في الياء فروى عنه ابو عثمان الضرير الادغام
عنه كرواية خلف عن حمزة وروى عنه جعفر ابن محمد تبقية
الغنة كالباقين واطلق الوجهين له صاحب المبهج وكلاهما صحيح
والله اعلم وانفرد صاحب المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قنبل
من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ فخالف سائر المولفين واجمعوا
على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة
واحدة نحو صنوان وقنوان والدنيا وبنيان لئلا يشتبه بالمضعف
نحو صوان وحيان وكذلك اظهرها العرب مع الميم في الكلمة
في نحو قولهم شاة زنماء وغنم زنم ولم يقع مثله في القران وقد
اختلف راي ائمتنا في ذكر النون مع هذه الحروف فكان الحافظ
ابو عمرو الداني ممن يذهب الى عدم ذكرها معهن قال في جامعه
والقراء من المصنفين يقولون يدغم النون الساكنة والتنوين
في ستة احرف فيزيدون النون نحو من نار يومئذ ناعمة قال
وزعم بعضهم ان ابن مجاهد جمع الستة الاحرف في كلمة يرملون
قال وذلك غير صحيح عنه لانه محمد بن احمد حدثنا عنه في كتاب السبعة

لان النون الساكنة والتنوين يدغمان في الراء واللام والميم والياء والواو ولم يذكر النون اذ لا معنى لذكرها معهن لانها اذا اتت ساكنة ولقيت مثلها لم يكن بد من ادغامها فيها ضرورة وكذلك التنوين كسائر المثلين اذا التقيا وسكن الاول منهما ثم قال ولو صح ابن مجاهد جمع كلمة يرملون لسنة الاحرف لكان انما جمع منها النون وما يدغم فيه انتهى ولا يخفى ما فيه و التحقيق في ذلك ان يقال ان اريد بادغام النون والتنوين في غير مثلها فانه لا وجه لذكر النون في حروف الادغام وان اريد بادغامها مطلق ما يدغمان فيه فلا بد من ذكر التنوين في ذلك ولا شك ان المراد هو هذا لا غيره فيجب حينئذ ذكر النون فيها وعلى ذلك مشى الداني في تيسيره والله اعلم واختلف ايضا رايهم في الغنة الظاهرة حالة ادغام النون الساكنة والتنوين في الميم هل هي غنة النون المدغمة او غنة الميم المعقلق به للادغام فذهب الى الاول ابو الحسن ابن الكيساني النحوي وابو بكر بن مجاهد المقرئ وغيرهما او ذهب الجمهور الى ان تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانقلابهما الى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب فلا فرق في اللفظ بالنطق بين من من وان من وبين هم من وام من واما ما روى عن بعضهم من ادغام الغنة واذهابها عند الميم فغير صحيح او لا يمكن النطق به ولا في الفطرة ولا الطاقة وهو خلاف اجماع القراء والنحويين ولعلهم ارادوا بذلك غنة المدغم والله اعلم وأمّا الحكم الثالث وهو القلب فعند حرف واحد وهي الباء فان النون الساكنة والتنوين يقلبان عندها ميما خالصة من غير ادغام وذلك نحو انبئهم ومن بعد وصم وبكم ولا بد من اظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ في اللفظ بين ان بورك وبين يعتصم بالله الا انه لم تختلف في اخفاء الميم ولا في اظهار الغنة في ذلك وما وقع في كتب بعض متاخري المغاربة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم ولعله انعكس

عليهم من الميم الساكنة عند الباء والعجب ابن شارح ارجوزة ابن بري في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني وانما حكاه الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة واختار مع ذلك الاخفاء وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد والله اعلم واما الحكم الرابع وهو الاخفاء وهو عند باقي حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفا وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف نحو كنتم ومن تاب جنات تجري ولا انثى من ثمرة قولا ثقيلا وانجينا ان تجعل خلق جديد اندادا من دابة كاسا دهاقا انذرتهم من ذهب وكيلا ذريته تنزيل من رزق والصعيدا زلقا والانسان من سوء ورجلا سالما انشرنا ان شاء غفورا شكورا الا انصار ان صدوكم جمالت صفر منضود من ظل وكلا ضربنا المقنطرة من طين صعيدا طيبا ينظرون من ظهير ظلا ظليلا فانفلق من فضله خالدا فيها انقلبوا من قرار سميع قريب المنكر من كتاب كريم واعلم ان الاخفاء عند ائمتنا هو حال بين الاظهار والادغام قال الداني وذلك ان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فيهن من اجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من اجل البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار اخفيا عندهن فصارا لا مدغمين ولا مظهرين الا ان اخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قربا منه كانا عنده اخفى مما بعدا عنه قال والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم ان المخفى مخفف والمدغم مشدد والله اعلم تنبيهات الاول ان مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء الخمسة عشر من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في الفم لانه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده او ما يدغمان فيه بغنة وحكمهما

مع الغين والخاء عند ابي جعفر كذلك وذلك من حيث اجرى الغين
والخاء مجرى حروف الفم للتقارب الذي بينهما وبين هن فصار
مخرج النون والتنوين معهما كمخرجا معهن ومخرجهما على مذهب
الباقين المظهرين من اصل مخرجهما وذلك من حيث اجروا العين
والحاء مجرى باقي حروف الحلق لكونهما من جملتهن دون حرف الفم
الثاني الادغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء
عند من روى ذلك هو ادغام غير كامل من اجل الغنة الباقية معه
وهو عند من اذهب الغنة ادغام كامل وقال بعض ائمتنا انما هو اخفا
واطلاق الادغام عليه مجاز وممن ذهب الى ذلك ابو الحسن السخاوي
فقال واعلم ان حقيقة ذلك اخفاء لا ادغام وانما يقولون ادغام
مجازا قال وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من بقي الغنة ويمنع تمحض
الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيهما قال وهو قول الاكابر
قالوا الاخفاء ما بقيت معه الغنة قلت الصحيح من اقوال الائمة
انه ادغام ناقص من اجل صورة الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة
صوت الاطباق الموجود مع الادغام في احطت وبسطت والدليل
على ان ذلك ادغام وجود التشديد فيه اذ التشديد ممتنع مع
الاخفاء قال الحافظ ابو عمرو فمن بقى غنة النون والتنوين مع
الادغام لم يكن ذلك ادغاما صحيحا في مذهبه لان حقيقة باب
الادغام الصحيح ان لا تبقى فيه من الحرف المدغم اثر اذ كان لفظه
ينقلب الى لفظ المدغم فيه ويصير مخرجه من مخرجه بل هو في الحقيقة
كالاخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم
وهو الغنة الا ترى ان من ادغم النون والتنوين ولم تبق غنتهما قلبهما
حرفا خالصا من جنس ما يدغمان فيه فطرحت الغنة بذلك راسا
في مذهبه اذ غير ممكن ان تكون منفردة في غير حرف ومخالطة لحرف
لا غنة فيه لانها مما يختص به النون والميم لا غير الثالث اطلق

من ذهب

من ذهب الى الغنة في اللام وعمم كل موضع وتبعي تقييده بما اذا كان
منفصلا رسما نحو فان لم تفعلوا ان لا يقولوا وما كان مثله مما
ثبت النون فيه اما اذا كان متصلا رسما نحو فالم يستجيبوا او هو
الن نجعل لكم في الكهف ونحو مما حذفت منه النون فانه لا غنة
فيه لمخالفة الرسم في ذلك وهذا اختيار الحافظ ابي الداني وغيره
من المحققين قال في جامع البيان واختار في مذهب من بقي الغنة
مع الادغام عند اللام ان لا يبقيها اذا عدم رسم النون في الخط
لان ذلك يؤدي الى مخالفة اللفظة بنون ليست في الكتاب قال وذلك
في قوله فالم يستجيبوا لكم في هود وفي قوله الن نجعلكم موعدا في الكهف
والن نجمع عظامه في القيامة قال وكذلك الا تعدلوا الا يسجدوا والا
تطغوا وما اشبهه مما يرسم فيه النون وذلك على لغة من ترك الغنة
ولم يبق للنون اثرا قال وجملة المرسوم من ذلك بالنون فيما حدثنا
به محمد بن علي الكاتب عن ابي بكر ابن انباري عن ائمته عشرة مواضع
اولها في الاعراف ان لا اقول على الله الا الحق وان لا يقولوا على الله
الا الحق وفي التوبة ان لا ملجاء من الله وفي هود وان لا اله الا هو
وان لا تعبدوا الا الله في قصة نوح عليه و في الحج الا تشرك بي شيئا
وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا تعلوا على الله
وفي الممتحنة على ان لا يشركن بالله شيئا وفي ن والقلم ان لا يدخلها
اليوم قال واختلف المصاحف في قوله تعالى في الانبياء ان لا اله
الا انت قال وقرات الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم
بغير نون بيان الغنة والى الاول اذهب قلت وكذلك قرات
انا على بعض شيوخي بالغنة ولا اخذ به غالبا ويمكن ان يجاب عن
اطلاقهم بانهم انما اطلقوا ادغام النون بغنة ولا نون في
المتصل منه والله اعلم الرابع اذا قرئ باظهار الغنة من النون الساكنة
والتنوين في اللام والراء للسوسي وغيره عن ابي عمرو فينبغي قياسا اظهارها

من النون المتحركة فيهما نحو نونُ من لك زين للذى يبين له ونحو تأذن
ربك خزائن رحمة ربى اذ النون من ذلك تسكن ايضا للادغام وبعدم
الغنة وقرات عن ابى عمرو فى الساكن والمتحرك وبه اخذ ويحتمل ان
القارى باظهار الغنة انما يقرء بذلك فى وجه الاظهار اى حيث
لم يدغم الادغام الكبير والله اعلم **باب مذاهبهم فى الفتح والامالة**
وبين اللفظين والفتح هنا عبارة عن فتح القارى لفيه بلفظ الحرف
وهو فيما بعده الف اظهر ويقال له ايضا التفخيم وربما قيل له النصب
وينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص
فيه بذلك الحرف ولا يجوز فى القران بل هو معدوم فى لغة العرب
وانما يوجد فى لفظ عجم الفرس ولا سيما اهل خرسان وهو اليوم فى
اهل ما وراء النهر ايضا ولما جرت طباعهم عليه فى لغتهم استعملوه
فى اللغة العربية وجروا عليه فى القراءة ووافقهم على ذلك
غيرهم وانتقل عنهم حتى نشا فى اكثر البلاد وهو ممنوع منه
فى القراءة كما نص عليه ائمتنا وهذا هو التفخيم المحض وممن نبه
على هذا الفتح المحض الاستاد ابو عمرو الدانى فى كتابه الموضح قال
والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والامالة المتوسط قال
وهو الذى يستعمله اصحاب الفتح من القراء انتهى ويقال له الترقيق
وقد يقال له ايضا التفخيم بمعنى انه ضد للامالة والامالة
ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا وهو المحض
ويقال لها الاضجاع ويقال البطح وربما قيل الكسر ايضا وقليلا
وهو بين اللفظين ويقال له ايضا التقليل والتلطيف وبين بين
بهذا الاعتبار تنقسم الى قسمين امالة شديدة وامالة
متوسطة وكلاهما جائز فى القراءة جار فى لغة العرب والامالة الشديدة
يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والامالة المتوسط
بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة قال الدانى والامالة

والفتح

والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على لسنة الفصحاء من العرب الذين
نزل القران بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة عامة اهل
نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماؤنا مختلفون فى اى هذه الاوجه
اوجه واولى قال واختار الامالة الوسطى التى بين بين لان الغرض
من الامالة حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه
على انقلابها الى الياء فى موضع او مشاكلتها للكسر المجاور لها او الياء
ثم اسند حديث حذيفة بن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقروا القران بلحون العرب واصواتها واياكم واصوات
الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة
ومن لحون العرب واصواتها وقال ابو بكر ابن ابى شيبة حدثنا
وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء
فى القراءة سواء قال يعنى بالالف والياء التفخيم والامالة واخبرنى
شيخنا ابو العباس احمد بن الحسين المقرئ بقراءتى عليه اخبرنا محمد
بن احمد الرقى المقرئ بقراءتى عليه اخبرنا الشهاب محمد بن مزهر
المقرئ بقراءتى عليه اخبرنا الامام ابو الحسن السخاوى المقرئ بقراءتى
عليه اخبرنا ابو البركات داود بن احمد بن ملاعب خ وقرات على عمر بن
الحسن المزى انبانا على بن احمد عن داود بن ملاعب حدثنا المبارك
ابن الحسن الشهرزورى حدثنا ابو الحسن على بن الحسين بن ايوب البزاز
حدثنا عبد الغفار ابن محمد المؤذن حدثنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا محمد بن سعدان الضرير المقرئ
حدثنا ابو عاصم الضرير الكوفى عن محمد بن عبيد الله عن عاصم عن زر بن
حبيش قال قرا رجل على عبد الله بن مسعود طه ولم يكسر فقال عبد الله
طه وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه
وكسرهما قال والله لهكذا علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهو مسلسل بالقراء وقد

رواه الحافظ ابو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس ابن احمد عن
بشر بن عبد الله عن احمد بن موسى عن احمد بن قسم بن مساور
عن محمد بن سماعه عن ابي عاصم فذكره وابو عاصم هذا هو محمد بن
عبيد الله يقال له ايضا الكفوفي ويعرف بالمسعدي ومحمد بن عبيد الله
شيخه هو العرزمي الكوفي من شيوخ سفيان الثوري وشعبة
ولكنه ضعيف عند اهل الحديث مع انه كان من عباد الله الصالحين
ذهب كتبه فكان يحدث من حفظه فاتى عليه من ذلك وباقي رجال
اسناده كلهم ثقات وقد اختلف ائمتنا في كون الامالة فرعا عن
الفتح او ان كلا منهما اصل برأسه مع اتفاقهم على انهما لغتان فصيحتان
صحيحتان نزل بهما القران فذهب جماعة الى اصالة كل منهما وعدم تقدمه
على الاخر وكذلك التفخيم والترقيق وكما انه لا يكون امالة الا بسبب
فكذلك لا يكون فتح ولا تفخيم الا بسبب قالوا ووجود السبب لا يقتضي
الفرعية ولا الاصالة وقال الاخرون ان الفتح هو الاصل وان الامالة
فرع بدليل ان الامالة لا يكون عند وجود سبب من الاسبا فان فقد
سبب منها لزوم الفتح وان وجد شئ منها جاز الفتح والامالة
فما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها ولا يقال كل كلمة تفتح
ففي العرب من يميلها قالوا فاستدللنا باطراد الفتح وتوقف
الامالة على اصالة الفتح وفرعية الامالة قالوا ايضا فان الامالة
تصير الحرف بين حرفين بمعنى ان الالف الممالة بين الالف الخالصة
والياء وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة والكسرة والفتح
يبقي الالف والفتحة على اصلهما قالوا فلزم ان الفتح هو الاصل والامالة
فرع **قلت** ولكل من الرايين وجه وليس هذا موضع الترجيح فاذا علم
ذلك فليعلم ان للامالة اسبابا ووجوها وفائدة ومن يميل وما
يمال فاسباب الامالة قالوا هي عشرة ترجع الى شيئين احدها الكسرة
والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة ويكون

متأخرا

ويكون ايضا مقدرا في محل الامالة وقد يكون الكسرة والياء غير موجودتين
في اللفظ ولا مقدرتين في محل الامالة ولكنهما يعرض في بعض تصاريف
الكلمة وقد يمال الالف او الفتحة لاجل الف اخرى او فتحة اخرى ممالة
وتسمى هذه امالة لاجل امالة **وقد** يمال الالف تشبيها بالف الممالة
قلت ويمال ايضا بسبب كثرة الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف
فيبلغ الاسباب اثني عشر والله اعلم **فاما** الامالة لاجل كسرة
متقدمة فليعلم انه لا يمكن ان يكون الكسرة ملاصقة للالف اذ لا
تثبت الالف الا بعد فتحة فلا بد ان يحصل بين الكسرة المتقدمة و
الالف الممالة فاصل واقله حروف واحد مفتوح نحو كتاب وحساب
وهذا الفاصل انما حصل باعتبار الف **فاما** الفتحة الممالة فلا فاصل
بينهما وبين الكسرة والفتحة مبدا الالف ومبدا الشئ جزء منه
فكانه ليس بين الالف والكسرة حائل **وقد** يكون الفاصل بين الالف
والكسرة حرفين بشرط ان يكون اولهما ساكنا او يكونا مفتوحين
والثاني هاء نحو انسان ويضربها من اجل خفاء الهاء وكون الساكن
حاجزا غير حصين فكانهما في حكم المعدوم وكانه لم يفصل بين الكسرة
والالف الا حرف واحد **و**هذا يقتضي ان من امال مررت بها كانت
الكسرة عند الالف في الحكم وان فصلت الهاء في اللفظ **واما** امالتهم
درهمان فقيل من اجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين الفاصلين و
الظاهر انه من اجل الكسرة المتاخرة والله اعلم **واما** الياء المتقدمة
فقد تكون ملاصقة للالف الممالة نحو امالة ايامى والحيا ومن ذلك
قولهم السيال وهو ضرب من الشجر له سول وهي من العضاه وقد
يفصل بينهما بحرف نحو شيبا وقد يفصل بحرفين احدهما الهاء نحو
يدها وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رايت يدنا **و**اما الامالة
لاجل الكسرة بعد الالف الممالة نحو عابد وقد يكون الكسرة عارضة
نحو من الناس وفي النار لا بحركة الاعراب غير لازمة **واما** الامالة

لاجل اليا بعد الالف الممالة نحو مبايع واما الامالة لاجل الكسرة
المقدرة فى المحل الممال نخاف اصله خوف بكسر عين الكلمة وهى الواو
فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما الامالة لاجل
اليا المقدر فى المحل الممال فنحو نخشى والهدى واتى والثرى
وتحرك اليا فى ذلك وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واما الامالة
لاجل كسرة تعرض فى بعض احوال الكلمة فنحو طاب وجاء وشاء و
ازاد لان الفا يكسر من ذلك اذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم
والمخاطب ونون جماعة الاناث فتقول طبت وجئت وشئت وزدت
هذا قول سيبويه ويمكن ان يقال ان الامالة فيه بسبب ان الالف
منقلبة عن ياء ولكن اذا اطلقوا المنقلب عن ياء او واو فى هذا
الباب فلا يريدون الا المتطرف والله اعلم واما الامالة لاجل ياء
تعرض فى بعض الاحوال فنحو تلا وغزا وذلك ان الالف فيهما منقلبة
عن واو التلاوة والغزو وانما اميلت فى لغة من اما لها لانك تقول
اذا بنيت الفعل للمفعول تلى وغزى مع بقاء عدة الحروف كما كانت
حين بنيت الفعل للفاعل واما الامالة لاجل الامالة فنحو امالة
تراءى اما لوا الالف الاولى من اجل امالة الالف الثانية المنقلبة
عن اليا ومنه لو رايت عمادا فاما لوا الالف المبدلة من التنوين لاجل
امالة الالف الاولى الممالة لاجل الكسرة وقيل فى امالة الضحى و
القوى وضحيها وتلاها انها بسبب امالة رؤس الاى قبل وبعد فكانت
من الامالة للامالة ومن ذلك امالة قتيبة عن الكسائى الالف بعد
النون من اتانا الله ولم يميلوا اتا اليه لعدم ذلك بعده واما الامالة
لاجل الشبه فامالة التانيث فى نحو الحسنى والالف الالحاق فى نحو
ارطى فى قول من قال مارطى لشبه الفيهما بالف الهدى المنقلبة عن
الياء ويمكن ان يقال بان الالف ينقلب ياء فى بعض الاحوال وذلك
اذا ثنيت فقلت الحسيان والارطيان ويكون الشبه ايضا بالمنشبه

بالمنقلب

بالمنقلب عن اليا كاما لتهم موسى وعيسى فانه الحق بالالف التانيث المشبهة
بالالف الهدى واما الامالة لاجل كثرة الاستعمال فكاما لتهم الحجاج علما
لكثرته فى كلامهم ذكر سيبويه ومن ذلك امالة الناس فى الاحوال الثلاث
رواه صاحب المبهج وهو موجود فى لغتهم لكثرة دوره ويمكن ان يقال ان
الف الناس منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم واما الامالة لاجل الفرق بين
الاسم والحرف فقال سيبويه وقالوا با وتا فى حروف المعجم يعنى بالامالة
لانها اسماء ما يلفظ به فليست مثل ما ولا وغيرها من الحروف المبنية
على السكون وانما جاءت كسائر الاسماء انتهى قلت وبهذا السبب اميل
ما اميل من حروف الهجاء فى الفواتح والله اعلم واما وجوه الامالة
فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان وهو المناسبة و
الاشعار فاما المناسبة فقسم واحد وهو فيما اميل لسبب موجود
فى اللفظ وفيما اميل لامالة غيره فارادوا ان يكون عمل اللسان
ومجاورة النطق بالحروف الممال وبسبب الامالة من وجه واحد
وعلى نمط واحد واما الاشعار فثلاثة اقسام احدها الاشعار
بالاصل وذلك اذا كانت الالف الممالة منقلبة عن ياء او عن واو مكسورة
الثانى الاشعار بما يعرض فى الكلمة فى بعض المواضع من ظهور كسرة
او ياء حسبما يقتضيه التصاريف دون الاصل كما تقدم فى غزا
وطاب الثالث الاشعار بالشبه بالمشعر بالاصل وهو امالة الف
التانيث والملحق بها والمشبه ايضا واما فائدة الامالة فهو سهولة
اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار
اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال واما من فتح
فانه راعى كون الفتح امتن والاصل والله اعلم اذا علم ذلك
فان حمزة والكسائى وخلفا اما لوا كل الف منقلبة عن ياء حيث
وقعت فى القرآن سواء كانت فى اسم او فعل فالاسماء نحو الهدى والهوى
والعمى والزنا ومأويه ومأويكم ونحو ادنى وازكى والاعلى والاشقى

وموسى وعيسى ويحيى ومن الافعال نحو اتى وابى وسعى ويخشى ويرضى
وفسوى واجتبى واستعلى وتعرف ذوات اليا من الاسماء بالتثنية و
من الافعال برد الفعل اليك فان ظهرت الواو فهى الاصل ايضا فتقول
فى اليائى من الاسماء كالمولى والفتى والهدى والهوى والعمى والمأوى
موليان وفتيان وهديان وهويان وعميان ومأويان وفى الواوى
منها كالصفا والشفا وسنا وابا وعصا صفوان وشفوان وسنوان وابوان
وعصوان وكذلك ادنيان وازكى والاشفيان والاغليان وتقول
فى اليائى من الافعال نحو اتى ورمى وسعى وابى وارتضى واشترى
واستعلى اتيت ورميت وسعيت وعسيت وابيت وارتضيت واشتريت
واستعليت وفى الواوى منها فى دعا ودنا وعفا وعلا وبدا وخلا دعوت
ودنوت وعفوت وعلوت وبدوت وخلوت الا اذا زاد الواوى
على ثلاثة احرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا ويعتبر بالعلايم
المتقدمة وذلك كالزيادة فى الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية
وغيره نحو يرضى وتدعى وتتلى ويدعى وتبلى وتزكى وزكاها ونجانا
فانجانا فانجاه واذا ابتلى وتجلى فمن اعتدى فتعالى الله من استعلى
ومن ذلك افعل فى الاسماء نحو ادنى وادلى وازكى واعلى لان لفظ
الماضى من ذلك كله يظهر فيه الياء اذا ارددت الفعل الى نفسك
نحو زكيت وانجيت وابتليت واما فيما لم يسم فاعله نحو يدعى فتظهر
الياء فى دعيت ويدعيان فظهر ان الثلاثى المزيد يكون اسما نحو ادنى
وفعلا ماضيا نحو ابتلى وانجى ومضارعا مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول
نحو يدعى وكذلك يميلون كل الف تأنيث جاءت من فعلى مفتوح الفاء
او مضمومها او مكسورها نحو موتى ومرضى والسلوى والتقوى
وشتى وطوبى وبشرى وقصوى والدنيا والقربى والانثى واحدى
وذكرى وسيمى وضيزى ويلحق بذلك يحيى وموسى وعيسى وكذلك
يميلون منها ما كان على وزن فعالى مضموم الفاء او مفتوحها نحو اسارى

وكسالى

وكسالى وسكارى وترادى وبيامى ويتامى ونصارى والايامى والحوايا وكذلك
اما لوا ما رسم فى المصاحف بالياء نحو متى وبلى ويا اسفى ويا ويلتى ويا
حسرتى وانى وهى للاستفهام نحو انى شئتم انى لك واستثنوا من ذلك
حتى والى وعلى ولدى وما زكى منكم فلم يميلوه وكذلك اما لوا ايضا
من الواوى ما كان مكسور الاول او مضمومه وهى الربا كيف وقع والضحى
كيف جاء والقوى والعلى فقيل لان من العرب من يثنى ما كان كذلك
بالياء وان كان من ذوات الواو فيقول ربيان وضحيان ففروا من الواو
الى الياء لانها اخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الاول وقال
مكى مذهب الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول
او مكسوره بالياء قلت وقوى هذا السبب سبب اخر وهو الكسرة
قبل الالف فى الربا وكون الضحى وضحاها والقوى والعلى راس اية فاميل
للتناسب والسور الممال رؤس ايها بالاسباب المذكورة للبناء على نسق
هى احدى عشر سورة وهى طه والنجم وسأل سائل والقيمة والنازعات
وعبس والاعلى والشمس والليل والضحى والعلق واختص الكسائى دون
حمزة وخلف مما تقدم بامالة احياكم وفاحياه به واحياها حيث وقع اذا لم
يكن منسوقا او نسق بالفاء حسب وبامالة خطايا حيث وقع نحو خطاياكم
وخطاياهم وخطايانا وبالامالة مرضات ومرضاتى حيث وقع وبامالة
حق تقاته فى ال عمران وبامالة وقد هدانى فى الانعام ومن عصانى فى
فى ابرهيم وما انسانيه فى الكهف واتانى الكتاب فى مريم واوصانى
بالصلوة فيها واتانى الله فى النمل ومحياهم فى الجاثية ودحاها فى
والنازعات وتلاها وطحاها فى والشمس وسجى فى والضحى واتفق
مع حمزة وخلف على امالة امات واحيا وهو فى سورة النجم لكونها
منسوقا بالواو وهذا مما لا اختلاف عنهم فيه وانفرد عبد الباقى ابن الحسن
من طريق على ابن صالح عن خلف ومن طريق ابى محمد ابن ثابت عن خلاد كلاهما
عن سليم عن حمزة باجراء يحيى مجرى احيا ففتحه عنه اذا لم يكن منسوقا

بواو وهو ولا يحيى في طه وسبح وبذلك قرأ الداني على فارس عن قراءته
على عبد الباقي المذكور وكذا ذكره صاحب العنوان وصاحب التجريد من
قراءته على عبد الباقي ابن فارس عن ابيه الا انه ذكره بالوجهين وقال
ان عبد الباقي ابن الحسن الخراساني نص بالفتح عن خلف قال وبه قرأت
وذكر ان ذلك في طه والنجم وهو سهو قلم صوابه طه وسبح فان
حرف النجم ماض وهو بالواو وليس هو نظير حروف طه والله اعلم
واتفق الكسائي وخلف عن امالة الرؤيا المعرف باللام وهو اربعة
مواضع يوسف وسبحان والصافات والفتح الا ان موضع سبحان يمال في
الوقف فقط من اجل الساكن في الوصل واختص الكسائي بامالة رؤياك
وهو حرفان في يوسف فاختلف عنه في رؤياي في يوسف ايضا فاماله
الدوري عنه وفتحه ابو الحارث واختلف فيهما عن ادريس فرواهما الشطي
عنه بالامالة وهو الذي قطع به عن ادريس في الغاية وغيرها ورواهما
الباقون عنه بالفتح وهو الذي في المبهج والكامل وغيرهما وذكره في
كفاية الست من طريق القطيعي والوجهان صحيحان والله اعلم واختص
الدوري في روايته عن الكسائي بامالة رؤياك وهو في اول يوسف
كما تقدم وهداي وهو في البقرة وطه ومثواي وهو في يوسف ايضا
ومحياي وهو في آخر الانعام واذانهم واذاننا وطغيانهم حيث
وقع وسارعوا ويسارعون ونسارع حيث وقع والجوار في الشورى
والرحمن وكورت وكمشكاة في النور وبارئكم في الموضعين من
البقرة واختلف عنه في البارئ المصور من سورة الحشر فروى عنه
امالته واجراه مجرى بارئكم جمهور المغاربة وهو الذي في تلخيص العبارات
والكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والشاطبية وكذلك
رواه من طريق ابن فرح اعني عن الكسائي صاحب التجريد والارشادين
والمستنير وغيرهم ورواه عنه بالفتح خصوصا ابو عثمان الضرير
وهو الذي في اكثر كتب القراءات ونص على استثنائه الحافظ ابو العلاء

وابو محمد

وابو محمد سبط الخياط وابن سوار وابو العز وغيرهم والوجهان صحيحان
عن الدوري وقال الداني في جامعه لم يذكر احد من البارئ نصا وانما
الحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياسا عليهما سمعت ابا الفتح
يقول ذلك انتهى واختلف عنه ايضا في يواري واواري في المائدة
ويواري في الاعراف ولا تمار في الكهف فروى عنه ابو عثمن الضرير
امالتها وهذا ما اجتمعت عليه الطرق عن ابي عثمان نصا واداء وروى
فتح الكلمات الثلاث جعفر ابن محمد الضبي ولم يختلف عنه ايضا في ذلك
واما ذكر الشاطبي رحمه الله ليواري واواري في المائدة فلم اعلم له وجها
سوى انه تبع صاحب التيسير حيث قال وروى الفارسي عن ابي طاهر عن ابي عثمان
سعيد بن عبد الرحيم عن ابي عمر عن الكسائي انه امال يواري وفاواري في
الحرفين في المائدة ولم يروه غيره قال وبذلك اخذ يعني ابا طاهر من هذا
الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى وهو حكاية اراد بها
الفائدة على عادته والا فاي تعلق الطريق ابي عثمان الضرير بطريق
التيسير ولو اراد ذكر طريق ابي عثمان عن الدوري لذكرها في
اسانيده ولم يذكر طريق الضبي ولو ذكرها لاحتاج ان يذكر جميع خلافه
نحو امالة الصاد من النصارى والتاء من اليتامى وغير ذلك مما
يأتي ولذكر ادغام النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع
في القرآن كما تقدم ثم تخصيص المائدة دون الاعراف هو مما انفرد به
الداني وخالف فيه جميع الرواة قال في جامع البيان بعد ذكره
امالتهما عن ابي طاهر عن ابي عثمان وكذا لا اعلمه عن ابي عثمان نص
سائر اصحاب ابي الفتح احمد بن عبد العزيز ابن بدهن وغيره قال وقفا
ذلك قوله في الاعراف يواري سوآتكم ولم يذكره ابو طاهر ولعله
اغفل ذكره قلت لم يغفل ذكره بل ذكره قطعا ورواه عنه جميع
اصحابه اهل الاداء نصا واداء ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه
ابي القسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله تعالى اعلم

على ان الداني قال بعد ذلك باخلاص الفتح قرات ذلك كله يعني الكلمات
الثلاث الكسائي من جميع الطرق وبه كان ياخذ ابن مجاهد انتهى وظهر
ان امالة يواري وفا واري في المائدة ليست من طرق التيسير ولا الشاطبية
ولا من طرق صاحب التيسير وتخصيص المائدة غير معروف والله تعالى
اعلم وانفرد الحافظ ابو العلاء عن القباب عن الرملي عن الصوري بامالة
هذه الكلمات الثلاث وهي يواري في الموضعين واواري وتمار
ووافقهم ابو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه راء بعدها الف
ممالة باي وذلك نحو ذكرى وبشرى واسرى والقرى والنصارى
واسارى وسكارى وفاراه واشترى وارى ويرى فقراه كله
بالامالة واختلف عنه في يا بشراي في يوسف فرواه عنه عامة اهل
الاداء بالفتح وهو الذي قطع به في التيسير والكافي والهداية والهادي
والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون
قاطبة سواه ورواه عنه بعضهم بين اللفظين وعليه نص احمد
ابن جبير وهو احد الوجهين في التذكرة والتبصرة وقال فيها والفتح
اشهر وحكاه ايضا صاحب تلخيص العبارات وروى اخرون عنه
الامالة المحضة ولم يفرقوا بينها وبين غيرها كابي بكر ابن مهران
وابي القسم الهذلي وذكر الثلاثة الاوجه ابو القسم الشاطبي
ومن تبعه وبها قرات غير ان الفتح اصح رواية والامالة اقيس على
اصله والله اعلم واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان فرواه الصوري
عنه كذلك بالامالة ورواه الاخفش بالفتح وانفرد الكارزيني عن
المطوعي عن الصوري بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصوري والله اعلم
واختلف عن الاخفش في ادرى فقط نحو ادراك وادراكم فامالة
عنه ابن الاخرم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي
والكافي والعنوان والمبهج وبه قرا الداني على ابي الحسن عنه النقاش
وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران

وبه

وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس بن احمد وانفرد الشذائي بامالتها عن
الداجوني عن ابن مامويه عن هشام لم يروها عنه غيره ووافق ابو بكر
على امالة ادريكم به في يونس فروى عنه المغاربة قاطبة الامالة مطلقا
وهي طريق شعيب عن يحيى وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي
والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان والتلخيص
للطبري وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس
وهي طريق احمد بن حمدون عن يحيى والعليمي عن ابي بكر وهو الذي في
التجريد والمبهج والارشاد والكفايتين والغايتين وغيرها وذكره
ايضا في المستنير من غير طريق شعيب واختلف عن ابي بكر في بشرى
من يوسف فروى امالته عنه العليمي من اكثر طرقه وهو الذي قطع
له به في التجريد والحافظ ابو عمرو الداني والحافظ ابو العلاء وابو علي
العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهج ان الامالة له
في وجه ورواها الداني من طريق يحيى بن ادم من رواية الواسطيين
يعني من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحيى
ابن ادم من جمهور طرقه وهو رواية ابو العز عن العليمي والوجهان
صحيحان عن ابي بكر ووافقهم حفص على امالة مجريها في سورة هود
ولم يمل غيره وانفرد ايضا الشذائي عن الداجوني عن ابن مامويه
عن هشام بامالته وابو عمرو وابن ذكوان على اصلهما واختلف
عن ورش في جميع ما ذكرنا من ذوات الراء حيث وقع في القرآن
فرواه الازرق عنه بامالة بين بين ورواه الاصبهاني بالفتح
واختلف عن الازرق اراكهم في الانفال فقطع له بالفتح فيه صاحب
العنوان وشيخه عبد الجبار وابو بكر اذفوي وبه قرا الداني على ابي
الفتح فارس وقطع ببين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير
والتذكرة والهداية وقال انه اختيار ورش وان قراءته على
نافع بالفتح وكذلك قال مكي الا انه قال وبالوجهين قرات وقال

صاحب الكافي انه قرأ بالفتح قال وباللفظين اشهر عنه قلت وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون وقال في تمهيده وهو الصواب وقال في جامعه وهو القياس قال وعلى الفتح عامة اصحاب ابن هلال واصحاب ابي الحسن النحاس واطلق له الخلاف ابو القسم الشاطبي والوجهان صحيحان عن الازرق والله تعالى اعلم

فصل ووافق من امال لبعض القراء على امالة بعض ذوات الياء فخالفوا اصولهم في احدى عشر كلمة وهي بلى ورمى ومزجات وانى امر الله ويلقاه واعمى وسوى وسدى واناه ونأى ورأى فاما بلى فاماله معهم جث وفخ ابو حمدون من جميع طرقه عن يحيى ابن ادم عن ابي بكر وخالفه شعيب والعليمي ففتحه عنه وانفرد بامالته ايضا ابو الفرج النهرواني عن الاصبهاني عن ورش فخالف سائر الرواة عنه واما رمى وهو في الانفال فوافق على امالته ابو بكر من جميع طرق المغاربة ولم يذكره اكثر العراقيين كابي محمد سبط الخياط واما مزجاة وهو في يوسف وانى امر الله وهو اول النحل ويلقاه منشورا وهو في سبحان فاختلف عن ابن ذكوان في امالة هذه الثلاثة فروى عنه امالة مزجات صاحب التجريد من جميع طرقه وصاحب الكامل من طريق الصوري وهو نص الاخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فانه قال بشم الجيم شيئا من الكسر وكذا روى هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان وروى عنه امالة انى امر الله الصوري وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك ابو طاهر بن سوار وابو محمد سبط الخياط والحافظ ابو العلا وابو العز وغيرهم ولم يذكر الهذلي ولا ابن الفحام في تجريد ولا صاحب المبهج عن المطوعي وروى عنه امالة يلقاه الصوري من طريق الرملي وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان وكذا رواه صاحب التجريد عن النقاش عن الاخفش وهي رواية هبة الله عن الاخفش ايضا وكان من الفتح والامالة صحيح عن ابن ذكوان

في الاحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة وبه نأخذ واما اعمى وهو في موضعي سبحان ومن كان في هذه اعمى وهو في الاخرة اعمى فوافق على امالتهما ابو بكر من جميع طرقه ووافق على امالة الاول ابو عمرو ويعقوب وانفرد ابن مهران بفتحها عن روح فخالف سائر الناس وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحيى بامالة اعمى في موضعي طه وهو ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى فخالف الناس عن يحيى واما سوى وهو في طه وسدى وهو في القيمة واختلف فيهما عن ابي بكر فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الامالة في الوقف مع من امال وهي رواية العجلي والوكيعي عن يحيى ابن ادم ورواية ابن ابي امية وعبيد ابن نعيم عن ابي بكر ولم يذكر سائر الرواة عن ابي بكر من جميع الطرق في ذلك شيئا في الوقف والوجهان جميعا عنه صحيحان والفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره والله اعلم واما اناه وهو في الاحزاب فاختلف فيه عن هشام فرواه عنه بالامالة مع من امال الجمهور من طريق الحلواني وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون واكثر العراقيين عنه سواه ورواه الداجوني عن اصحابه عنه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج لهشام من طريقيه والوجهان عنه صحيحان وبامالة اخذ من طريق الحلواني وبالفتح من طريق غيره وانفرد الحافظ ابو العلا عن النهرواني عن عيسى ابن وردان عن ابي جعفر بامالته بين اللفظين لم يروه غيره والله اعلم مع انه لم يسندها الا عن ابي العز ولم يذكرها ابو العز في شيء من كتبه والله تعالى اعلم واما نأى وهو في سبحان وفصلت فوافق على امالته في سبحان فقط ابو بكر وانفرد صاحب المبهج عن ابي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتحه وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون عن يحيى عنه بالامالة في الموضعين انفرد فارس بن احمد في احد وجهيه عن السوسي بالامالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي واجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا يعلم

بينهم في ذلك خلفا ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عول عليه وخلف
اصحابه الامالة في امالة النون فامال النون مع الهمزة الكسائي وخلف
لنفسه وعن حمزة واختلف عن ابي بكر في حرف سبحان فروى عنه
العليمي والحمامي وابن شاذان عن ابي حمدون عن يحيى ابن ادم عنه
الامالة فيهما وروى سائر الروات عن شعيب عن يحيى عنه فتح النون
فيصير لابي بكر اربع طرق احدها امالة الهمزة في سبحان فقط وهي
رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه الثاني امالة النون والهمزة
جميعا في سبحان ايضا وهو رواية العليمي عنه وابي حمدون عنه من
طريق الحمامي وابن شاذان الثالث امالة الهمزة فقط في سبحان
وفتحت جميعا وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون
عن يحيى الرابع الفتح في الموضعين وهي طريق صاحب المبهج عن ابي
عون عن شعيب عن يحيى عنه وكل من هذه الاربعة ايضا عن يحيى بن
ادم عنه والله تعالى اعلم واما راى فمنه ما يكون بعده متحرك
ومنه ما ياتي بعده ساكن فالذي بعده متحرك يكون ظاهرا او مضمرا
فالذي بعده ظاهر سبعة مواضع في الانعام راى كوكبا وفي هود
راى ايديهم وفي يوسف راى قميصه ورا ى برهان ربه وفي طه
راى نارا وفي النجم ما راى لقد راى فاما الراء بتبعا الهمزة والكسائي
وخلف ووافقهم ابو بكر في راى كوكبا في الانعام واختلف عنه
في الست الباقية فامال الراء والهمزة منها يحيى بن ادم وفتحهما العليمي
وانفرد صاحب الكامل بهذا عن ابي القسم بن ناش عن الاصم عن شعيب
عن يحيى وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن ابي عون عن شعيب
عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي انفرد صاحب العنوان عن القافلاني
عن الاصم عن شعيب عن يحيى في احد الوجهين بفتح الراء وامالة الهمزة
فيصير لابي بكر اربعة اوجه احدها رواية الجمهور عن يحيى امالة
الراء والهمزة جميعا في السبعة المواضع الثاني رواية الجمهور عن العليمي

امالتهما

امالتهما في الانعام وفتحهما في غيرها الثالث فتحهما في السبعة
طريق المبهج عن ابي عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي الرابع
فتح الراء وامالة الهمزة طريق صاحب العنوان في احد وجهيه عن
شعيب عن يحيى ووافق ايضا على امالة الراء والهمزة جميعا
في المواضع السبعة ابن ذكوان وانفرد زيد عن الرملي عن الصوري
بفتح الراء وامالة الهمزة فيها انفرد صاحب المبهج عن الصوري
بفتح الراء والهمزة واختلف عن هشام فروى الجمهور عن الحلواني
عنه فتح الراء والهمزة وهو هو الصحيح عنه كذا روى الحافظ ابو
العلى وابو العز القلانسي وابن الفحام الصقلي وغيرهم عن الداجوني
عنه وروى الاكثرون عن الداجوني عنه امالتهما وهو الذي في المبهج
وكامل الهذلي ورويه صاحب المستنير عن المفسر عن الداجوني
وهذا هو المشهور عن الداجوني وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني
من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبد الباقي في غير
سورة النجم والوجهان جميعا صحيحان عن هشام والله اعلم وانفرد
صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون بامالة الراء والهمزة جميعا
وكذلك من طريق الشذائي عنه فخالف سائر الرواة واما ابو عمرو
الهمزة فقط في المواضع السبعة وانفرد ابو القسم الشاطبي بامالة
الراء ايضا عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق
كتابه ولا اعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية و
التيسير بل ولا من طرق كتابنا ايضا نعم رواه عن السوسي صاحب
التجريد من طريق ابي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك في طرقنا
وقول صاحب التيسير وقد روى عن ابي شعيب مثل حمزة لا يدل على
ثبوته من طرقه فانه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال انه قرا
على ابي الفتح في رواية السوسي من طريق ابي عمران موسى بن جرير
فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بامالة فتحة الراء والهمزة

معا واما الذى بعده ضمير وهو ثلث كلمات فى سبعة مواضع راك الذين
كفروا فى الانبياء وراها تهتز فى النمل والقصص وراه فى النمل ايضا
وفى فاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق فان الاختلاف
فيه كاختلاف فى الذين قبله عن المنفردين وغيرهم الا ان العليمى عن ابى
بكر فتح الراء والهمزة جميعا منه واما لها يحيى عنه على ما تقدم واختلف
عن ابن ذكوان على غير ما تقدم فاما الراء والهمزة جميعا عنه المغاربة
قاطبة وجمهور المصريين وهو الذى لم يذكر صاحب التيسير و
الحافظ ابو العلاء عن الاخفش من طريق النقاش سواه وبه قطع
ابو الحسن ابن فارس فى جامعه لابن ذكوان من طريقى الاخفش والنجى
وفتحهما جميعا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الاخرم
عن الاخفش وفتح الراء وامال الهمزة الجمهور عن الصورى وهو
الذى لم يذكر ابو العز والحافظ ابو العلا عنه سواه وبالفتح قطع
ابو العز للاخفش من جميع طرقه وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم
وامال الازرق عن ورش فتحة الراء والهمزة جميعا من هذه السبعة
الافعال التى وقع بعدها الضمير ومن الافعال السبعة المتقدمة التى
لم يقع بعدها ضمير بين بين واخلص الباقون الفتح فى ذلك كله واما
الذى بعده ساكن وهو ستة مواضع اولها راى القمر فى الانعام
وفيها راى الشمس وفى النحل راى الذين ظلموا وفيها واذا راى الذين
اشركوا وفى الكهف وراى المجرمون وفى الاحزاب ولما راى المؤمنون
الاحزاب فامال الراء منه والفتح الهمزة حمزة وخلف وابى بكر وانفرد
الشاطبى عن ابى بكر بالخلاف فى امالة الهمزة ايضا وعن السوسى بالخلاف
ايضا فى امالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعا واما امالة الهمزة عن
ابى بكر فانما رواه خلف عن يحيى ابن ادم عن ابى بكر حسبما نص عليه
فى جامعه حيث سوى فى ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن
ونص فى تجريده عن يحيى عن ابى بكر الباب كله بكسر الراء ولم يذكر الهمزة

وكان

وكان ابن مجاهد ياخذ من طريق خلف عن يحيى باما لتهما ونص على ذلك
فى كتابه وخالفه سائر الناس فلم ياخذوا لابى بكر من جميع طرقه
الا امالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح ابو عمرو الدانى الامالة فيهما
يعنى من طريق خلف حسبما نص عليه فى التيسير فحسب الشاطبى اذ ذلك
من طريق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على امالة
الراء دون الهمزة من جميع الطرق التى ذكرناها فى كتابنا وهى التى
من جملتها طرق الشاطبية والتيسير واما من غير هذه الطرق فان
اما لتهما لم تصح عندنا الا من طريق خلف حسبما حكاه الدانى وابن
مجاهد فقط والا فسائر من ذكر رواية ابى بكر من طريق خلف عن يحيى
لم يذكر عن امالة الراء وفتح الهمزة ولم ياخذ بسوى ذلك واما امالة
الراء والهمزة عن السوسى فهو مما قرا به الدانى على شيخه ابى الفتح وقد
تقدم انفا انه انما قرا عليه بذلك من غير طريق ابى عمران موسى بن جرير
واما اذا كان الامر كذلك فليس لى الاخذ به من طريق الشاطبية ولا من
طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على ان ذلك مما انفرد به فارس
ابن احمد من طريق التى ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير وهى طريق ابى بكر
القرشى وابى الحسن الرقى وابى عثمان النحوى ومن طريق ابى بكر القرشى
ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقى ابن فارس عن ابيه وبعض
اصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية ياخذ للسوسى فى ذلك باربعة
اوجه وهى فتحهما واما لتهما وفتح الراء واما لة الهمزة وبعكسه
وهو امالة الراء وفتح الهمزة ولا يصح منها فى طريق الشاطبية والتيسير
سوى الاول واما الثانى فمن طريق من قدمنا واما الثالث فلا يصح
من طريق السوسى البتة وانما روى من طريق ابى حمدون وابى عبد
الرحمن وابرهيم ابن اليزيدى عن اليزيدى ومن طريقهما حكاه فى التيسير
وصححه على ان اصحاب ابن حفص الخشاب وابا العباس الرافقى حكياه ايضا
عن السوسى والله اعلم وهكذا حكم اختلافهم فى هذا القسم حالة الوصل

فاما حالة الوقف فان كلا من القراء يعود الى اصله فى القسم الاول
الذى ليس بعده ضمير ولا ساكن من الامالة والفتح وبين بين فاعلم ذلك
واما ورش من طريق الازرق جميع ما تقدم من رؤس الاى فى السور
الاحدى عشرة المذكورة بين بين كاماليه ذوات الراء المتقدمة سواء
وسواء كانت من ذوات الواو نحو والضحى وسجى والقوى او من ذوات
الياء نحو سوى والهوى ويغشى وانفرد صاحب الكافى ففرق فى ذلك
بين اليائى فامال بين بين وبين الواوى ففتحه واختلف عنه فيما كان
من رؤس الاى على لفظها وذلك فى سورة النازعات والشمس نحو
بناها وضحاها وسواها ودحيها وتلاها وارساها وجلاها سواء
كان واويا او يائيا فاخذ جماعة فيها بالفتح وهو مذهب ابى عبد الله بن
سفيان وابى العباس المهدوى وابى محمد مكى وابن غلبون وابن شريح
وابن بليمة وغيرهم وبه قرا الدانى على ابى الحسن وذهب آخرون الى اطلاق
الامالة فيها بين بين واجروها مجرى غيرها من رؤس الاى وهو مذهب
ابى القسم الطرسوسى وطاهر بن ابى الخلف صاحب العنوان وابى الفتح
فارس بن احمد وابى القسم الخاقانى وغيرهم والذى عول عليه الدانى
فى التيسير هو الفتح كما صرح به اول السورة مع ان اعتماده فى التيسير على
قراءته على ابى القسم الخاقانى فى رواية ورش واسندها فى التيسير
من طريقه ولكنه اعتمد فى هذا الفصل على قراءته على ابى الحسن وكذلك
قطع عنه بالفتح فى المفردات وجها واحدا مع اسناده فيها الرواية
من طريق ابن خاقان وقال فى الكتاب فى الامالة اختلفت الرواة
واهل الاداء عن ورش فى الفواصل اذا كن على كناية مؤنث نحو اى
والشمس وضحاها وبعض اى والنازعات فاقرانى ذلك ابو الحسن
عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش احمد بن صالح و
اقرانيه ابو القسم وابو الفتح عن قراءتهما بامالة بين بين وذلك قياس
رواية ابى الازهر وابى يعقوب وداود عن ورش وذكر فى باب ما يتوقع

ورش

ورش بين اللفظين من ذوات الياء مما ليس فيه راء قبل الالف سواء اتصل
به ضمير او لم يتصل انه قراءة على ابى الحسن باخلاص الفتح وعلى ابى القسم
وابى الفتح وغيرهما بين اللفظين وقال به اخذ فاختار بين اللفظين
والوجهان جميعا صحيحان عن ورش فى ذلك من الطريق المذكورة واجمع
الرواة من طريق المذكورة على ما امالة ما كان من ذلك فيه راء بين
اللفظين وذلك قوله ذكرها هنا مما لا خلاف فيه عنه وقال السخاوى
ان هذا الفصل ينقسم ثلاثة اقسام ما لا خلاف عنه فى امالته نحو
ذكراها وما لا خلاف عنه فى فتحه نحو ضحاها وشبهه من ذوات الواو
وتبعه فى ذلك بعض شراح الشاطبية وهو تفقه لا تساعده رواية بل
الرواية على اطلاق الخلاف فى الواوى واليائى من غير تفرقة كما انه
لم يعرف فى غيره من رؤس الاى بين اليائى والواوى الا ما تقدم
من انفراد الكافى وانفرد صاحب التجريد عن الازرق بفتح جميع رؤس
الاى ما لم يكن رائيا سواء كان واويا او يائيا فيه ها او لم يكن فخالف
جميع الرواة عن الازرق واختلف ايضا عن الازرق فيما كان من
ذوات الياء ولم يكن رأس آية على اى وزن كان نحو هدى ونائى ورمى
ويخشى ويرضى واتى وابتلى والهدى وهداى ومحياى والزنا واعمى
واسفى وخطايا وتقاته ومتى واتاه ومثوى ومثواى والماوى وكلتا
ومرضى وطوبى ورؤيا وموسى وعيسى ويحيى واليتامى وكسالى وبلى
وشبه ذلك فروى عنه امالة ذلك كله بين بين ابو الطاهر بن خلف
صاحب العنوان وعبد الجبار الطرسوسى صاحب المجتبى وابو الفتح فارس
بن احمد وابو القسم خلف بن خاقان وغيرهم وهو الذى ذكره الدانى
فى التيسير والمفردات وغيرهما وروى عنه ذلك كله بالفتح ابو الحسن
طاهر بن غلبون وابوه ابو الطيب وابو محمد مكى بن ابى طالب وصاحب
الكافى وصاحب الهادى وصاحب الهداية وصاحب التجريد وابو على بن
بليمة وغيرهم واطلق الوجهين له فى ذلك الدانى فى جامعه وغيره

وابو القسم الشاطبى والصفراوى ومن تبعهم والوجهان صحيحان وانفرد
صاحب المبهج بامالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين
مخالف جميع الناس والمعروف ان ذلك له من طريق اسمعيل القاضى
كما هو فى العنوان **تنبيه** ظاهر عبارة التيسير فى هداى فى البقرة
وطه ومحياى فى الانعام ومثواى فى يوسف الفتح لورش من طريق
الازرق وذلك انه لما نص على امالتها للكسائى من رواية الدورى
عنه فى الفصل المختص به واضاف اليه رؤياك نص بعد ذلك على امالة
رؤياك بين بين لورش وابو عمرو دون الباقى وقد نص فى باقى كتبه
على خلاف ذلك وصرح به نصا فى كتاب الامالة وهو الصواب خلافا لمن تعلق
بظاهر عبارته فى التيسير وكذلك ظاهر عبارة العنوان فى هود يقتضى
فتح مرساها لورش وكذا السواى فى الروم والصواب ادخال ذلك
فى الضابط المتقدم فى الامالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر والله اعلم
واجمعوا على ان مرضاتى ومرضات وكمشكاة مفتوح هذا الذى عليه
العمل بين اهل الاداء وهو الذى قرانا به ولم يختلف علينا فى ذلك
اشار من شيوخنا من اجل انهما واويان واما الربا وكلاهما فقد الحقه
بعض اصحابنا بنظائره من القوى والضحى فاماله بين بين وهو صريح العنوان
وظاهر جامع البيان والجمهور على وجهه فتحا وجها واحدا وهو الذى ناخذ
به من اجل الربا واوى وكلاهما والربوا انما اميلا من اجل الكسرة واما
اميل ما اميل من الواوى غير ذلك كالضحى والقوى من اجل كونه راس
اية فاميل للمناسبة والمجاورة وهذا الذى عليه العمل عند اهل الاداء
قاطبة ولا يوجد نص احد منهم بخلافه والله اعلم كذلك اجمع من
روى الفتح فى الياء عن الازرق على امالة راى ورايه مما لم يكن بعده
ساكن بين بين وجها واحدا الحاقا له بذوات الراء من اجل امالة
الراء قبله كذلك والله تعالى اعلم **والحاصل** ان غير ذوات الراء الازرق
عن ورش على اربعة مذاهب **الاول** امالة بين بين مطلقا رؤس الاى و

وغيرها كان فيها ضمير تانيث اولم يكن وهذا مذهب ابى الطاهر
صاحب العنوان وشيخه وابى الفتح وابن خاقان **الثانى** الفتح مطلقا
رؤس الاى وغيرها وهذا مذهب ابو القسم ابن الفحام صاحب التجريد
الثالث امالة بين بين فى رؤس الاى فقط سوى ما فيه ضمير تانيث
فالفتح وكذلك ما لم يكن براس اية هذا مذهب ابى الحسن ابن غلبون ومكى
وجمهور المغاربة **الرابع** امالة بين بين مطلقا اى برؤس الاى و
غيرها الا ان يكون راس اية فيها ضمير تانيث وهذا مذهب الدانى
فى التيسير والمفردات وهذا مذهب مركب من مذهب شيوخه وبقى
مذهب خامس وهو اجراء الخلاف فى الكل رؤس الاى مطلقا ذوات
الياء وغيرها الا ان الفتح فى رؤس الاى غيرها فيه ها قليل وهو ما فيه
ها كثير وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الاول وهذا الذى يظهر
من كلام الشاطبى وهو الاولى عندى يحمل كلامه عليه لما بينته فى غير
هذا الموضع والله اعلم واما ذوات الراء فكلهم مجمعون على امالتها
بين بين وجها واحدا الا الازرق فانهم اختلفوا فيها كما تقدم وكذا
كل من امال عنه رؤس الاى فانه لم يفرق بين كونه واويا او يائيا
وقد وقع فى كلام مكى ما يقتضى تخصيص امالة رؤس الاى بذوات
الياء ولعل مراده ما كتب بالياء والله تعالى اعلم **فصل** واما ابو عمرو
فقد تقدمت امالته ذوات الراء محضا وكذلك اعمى اولى سبحان و
راى والاختلاف عنه فى بشرى واما غير ذلك من رؤس الاى والفات التانيث
فقد اختلف عنه فى ذلك وفى كلمات اخرى نذكرها فروى عنه المغاربة
قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم امالة رؤس الاى من احدى عشرة
سورة غير ذوات الراء منها بين بين وهذا هو الذى فى التيسير والشاطبية
والتذكرة والتبصرة والمجتبى والعنوان وارشاد عبد المنعم والكافى
والهادى والهداية والتلخيصين وغاية ابن مهران وتجريد ابن الفحام
من قراءته على عبد الباقى واجمعوا على الحاق الواوى منها بالياء

للمجاورة الا ما انفرد به صاحب التبصرة فانه قيّده بما اذا كانت الالف
منقلبة عن ياء مع نصّه في صدر الباب على دحاها وطحاها وتلاها
وسجا انها ممالة لابي عمرو بين بين فبقي على قوله الضحى وضحا والقوى
والعلى والصوى الحاقها باخواتها فانا لا نعلم خلافا بينهم في الحاقها بها
واجرائها مجريها ولعله اراد بالياءيّ ما كتب بالياء كما قدمنا والله اعلم
واجمعوا ايضا على تقييد رؤس الاي ايضا بالسور الاحدى العشرة
المذكورة الا ما انفرد صاحب العنوان باطلاقه في جميع رؤس الاي وعلى
هذا يدخل وزدناهم هدى في الكهف ومثواكم في القتال في هذا
الاطلاق وقد كان بعض شيوخنا المصريين يأخذ بذلك والصواب
تقييده الرواة والرجوع الى ما عليه الجمهور والله اعلم **ثم** اختلف
هؤلاء عنه في امالة الف التانيث من فعلى كيف اتت ما لم يكن رأس
اية وليس من ذوات الراء فذهب الجمهور منهم الى امالته بين بين و
هو الذي في الشاطبية والتيسير والتبصرة والتذكرة والارشاد و
التلخيصين والكافي وغاية ابن مهران والتجريد من قراءته على عبد
الباقي وانفرد ابو علي البغدادي في الروضة بامالة الف فعلى محضا
لابي عمرو في رواية الادغام وليس ذلك من طرقنا فان رواة الادغام
في الروضة ليس منهم الدوري والسوسي وذهب الاخرون الى الفتح
وعليه اكثر العراقيين وهو الذي في العنوان والمجتبى والهادي
والهداية الا ان صاحب الهداية خص من ذلك موسى وعيسى ويحيى
الاسماء الثلاثة فقط فاما لها عنه بين بين دون غيرها وانفرد
الهذلي باما لتها من طريق ابن شنبوذ عنه امالة محضة وبين بين
من طريق غيره ولم ينص في هذا الباب على غيرها واجمع اصحاب
بين بين على الحاق اسم موسى وعيسى ويحيى بالفات التانيث الا
ما انفرد به صاحب الكافي من فتح يحيى للسوسي وقال مكي اختلف
عنه في يحيى يعني ابي عمرو من طريقيه قال فذهب الشيخ يعني ابي الطيب

ابن غلبون انه بين اللفظين وغيره يقول بالفتح لانه يفعل **قلت**
واصل الاختلاف ان ابرهيم ابن اليزيدي نص في كتابه على موسى وعيسى
ولم يذكر يحيى فتمسك من تمسك بذلك والا فالصواب الحاقها باخواتها
فقط نص الداني في الموضح على ان القراء يقولون ان يحيى فعلى وموسى
فعلى وذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال انه قراها لابي عمرو بين
اللفظين من جميع الطرق وانفرد صاحب التجريد بالحاق الف التانيث
من فعالى وفعالى بالف فعلى فاما لها عنه بين بين من قراءته على
عبد الباقي ايضا وذلك يحكى عن السوسي من طريق احمد بن حفص
الخشاب عنه والاول هو الذي عليه العمل وبه يأخذ **واختلف**
هؤلاء المطلقون عن ابي عمرو في سبعة الفاظ وهي بلى ومتى
وعسى وانى الاستفهامية ويا ويلتى ويا حسرتى ويا اسفى **فاما**
بلى ومتى فروى امالتها بين بين لابي عمرو من روايته ابو عبد الله
ابن شريح في كافيه وابو العباس المهدوي في هدايته وصاحب الهادي
واما عسى فذكر امالتها له كذلك صاحب الهداية والهادي ولكنهما
لم يذكرا رواية السوسي من طريقنا **واما** انى ويا ويلتى ويا حسرتى
فروى امالتها بين بين من رواية الدوري عنه صاحب التيسير
وصاحب التبصرة وصاحب الهداية وصاحب الهادي وتبعهم على
ذلك ابو القسم الشاطبي **واما** يا اسفى فروى امالته كذلك
عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية
وصاحب الهادي وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي وذكر صاحب التبصرة
عنه فيها خلافا وانه قرا بفتحها ونص الداني على فتحها له دون
اخواتها وروى فتح الالفاظ السبعة عن ابي عمرو من روايته
سائر اهل الاداء من المغاربة والمصريين وغيرهم به قرا الداني
على ابي الحسن وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع
هذا الفصل عن ابي عمرو من روايته المذكورتين ولم يميلوا عنه

عنه شيئا مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء واعمى الاول من سبحان
ورأى حسب لا غير وهو الذي في المستنير لابن سوار والارشاد و
الكفاية لابي العز والمبهج والكفاية لسبط الخياط والجامع لابن فارس
والكامل لابي القاسم الهذلي وغير ذلك من الكتب وارشاد الحافظ ابو
العلاء الى الجمع بين الروايتين فقال في غايته ولم يمل عنه يعني ابي عمرو
وفعلى على اختلاف حركة فائها واواخر الاي في السور اليائيات وما
يجاورها من الواويات فانه يقرأ جميع ذلك بين الفتح والكسر والى الفتح
اقرب قال ومن صعب عليه اللفظ بين اللفظين عدل الى التفخيم لانه الاصل
قلت وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح ثابت عن ابي عمرو من الروايتين
المذكورتين قرأت به وبه آخذ وقد روى منهم بكر بن شاذان وابو
الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري امالة الدنيا حيث
وقعت امالة محضة نص على ذلك ابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي
وابو العلاء الهمداني وغيرهم وصحيح مأخوذ به من الطرق المذكورة
والله تعالى اعلم فصل في الامالة الالف التي بعدها راء متطرفة
مكسورة اتفق ابو عمرو ومن ذكر والكسائي من رواية الدوري
على امالة كل الف بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الالف اصلية
ام زائدة نحو الدار والنار والقهار والغفار والحمار والديار
والكفار والفجار والابكار وبدينار وبقنطار وبمقدار والانصار
واوبارها واشعارها واثارهما واثارهم وابصارهم وديارهم
واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه امالة ذلك كله وانفرد
عنه ابو الفتح فارس بن احمد فيما ذكره الداني في جامع البيان بفتح لا
فقط يذهب بالابصار حيث وقع من لفظه يخالف فيه سائر الناس
وروى الاخفش عنه الفتح وهو الذي لم يعرف المغاربة سواه وروى
الازرق عن ورش جميع الباب بين بين وانفرد بذلك صاحب العنوان
عن حمزة وكذلك رواه عن ابي الحارث الا ان روايته عن ابي الحارث

ليست

ليست من طرقنا ولا على شرطنا والله اعلم وقرأ الباقون الباب كله بالفتح
وخرج من الباب تسعة احرف هي الجار في موضعي النساء وجبارك في
البقرة والحمار في الجمعة والغار في التوبة وهار فيها ايضا والبوار
في ابرهيم والقهار حيث وقع وجبارين في المائدة والشعراء وانصاري
في آل عمران والصف فخالف بعض القراء فيها اصولهم المذكورة واما
الجار فاختص بامالته الدوري فروى الجمهور عنه الفتح وهي رواية
المغاربة وعامة المصريين وطريق ابي الزعراء عن الدوري والمطوعي
عن ابن فرح عنه وروى ابن فرح من طريق النهرواني وبكر بن شاذان
وابي محمد الفحام من جميع طرقهم والحمامي من طريق الفارسي والمالكي
كلهم عن زيد عن ابن فرح بالامالة وهو الذي في الارشاد والكفاية
والمستنير وغيرها من هذه الطرق وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح و
قطع بالخلاف لابي عمرو وفيه ابو بكر بن مهران وهي رواية بكر ان
السرا وبحي عن الدوري نصا ولم يستثنه في الكامل وذلك يقتضي
امالته لابي عمرو بغير خلاف والمشهور عن ابي عمرو فتحه وعليه عمل
اهل الاداء الا من رواه عن ابن فرح والله اعلم واختلف فيه عن
الازرق عن ورش فرواه ابو عبد الله بن شريح عنه بين بين وكذا
هو في التيسير وان كان قد حكى فيه اختلافا فانه نص بعد ذلك
على انه بين بين قرأ به وبه يأخذ وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر
عنه سواه واما في جامع البيان فانه نص على انه قرأه بين بين على ابن
خاقان وكذلك على ابي الفتح فارس بن احمد وقرأه بالفتح على ابي الحسن ابن
غلبون قلت والفتح فيه هو طريق ابيه ابي الطيب واختياره وبه
قطع صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم وقال مكي في التبصرة
مذهب ابي الطيب وغيره بين اللفظين انتهى وهو يقتضي الوجهين جميعا
وبهما قطع في الشاطبية وكلاهما صحيح والله اعلم وجبارك والجار فاختلف
فيهما عن الاخفش عن ابن ذكوان فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الاخرم

بالامالة ورواه اخرون من طريق النقاش وبالفتح قطع صاحب الهادي
والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم وبه
قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون يعني من طريق ابن الاخرم وبالامالة
قطع لابن ذكوان بكماله صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على
الفارسي وصاحب التيسير وقال انه قرا به على عبد العزيز بن جعفر
وهو طريق التيسير وعلى ابي الفتح فارس وهي رواية هبة الله ابن جعفر
عن الاخفش وبذلك نص الاخفش في كتابه الخاص وانفرد صاحب
العنوان عنه بفتح حمارك واما لة الحمار ولم اعلم احدا فرق بينهما غيره
والباقون فيهما على اصولهم والله اعلم واما الغار فاختلف فيه عن الدوري
عن الكسائي فرواه عنه جعفر ابن محمد النصيبي بالامالة على اصله ورواه
عنه ابو عثمن الضرير بالفتح فخالف اصله فيه خاصة وانفرد ابو علي
العطار عن ابي اسحق ابرهيم ابن احمد الطبري عن ابن بويان عن ابي
نشيط عن قالون بامالة بين بين وكذلك انفرد صاحب التجريد به
عن عبد الباقي ابن فارس عن ابيه عن السامري عن الحلواني عنه و
انفرد ايضا من قراءته على عبد الباقي المذكور في رواية خلاد فيه خاصة
بذلك وقد وافق في ذلك صاحب العنوان ولم يخصص وانفرد ابو الكرم
عن ابن خشنام عن روح بامالته فخالف فيه سائر الرواة عن روح و
الباقون فيه على اصولهم واما هار وقد كانت رواه الامام فجعلت
عينا بالقلب وذلك ان اصله هائر او هاور من هار يهير او يهور وهو
الاكثر فقدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام
ثم فعل به ما فعل في قاض كالراء حينئذ ليست بطرف ولكنها بالنظر
الى صورة الكلمة طرف وكذا الى لفظها الان فهي بعد الالف متطرفة فلذلك
ذكرت هنا على تقدير الاصل ليست كذلك بل بينهما حرف مقدر فهو من هذا
الوجه يشبه كافر وقد اتفق على امالته ابو عمرو والكسائي وابو بكر و
اختلف عن قالون وابن ذكوان فاما قالون فروى عنه الفتح ابو الحسن

ابن رواية

ابن رواية القزاز وبه قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون وهو الذي
عليه العراقيون قاطبة من طريق ابي نشيط ورواه ابو العز وابو العلاء
الحافظ وابو بكر بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقيه وروى عنه
الامالة ابو الحسين بن بويان وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس و
هو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه وقطع به الداني
للحلواني في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهج وغيرهم وكلاهما
صحيح عن قالون من طريقين نص عليهما جميعا ابو عمرو الحافظ في مفرداته
والله اعلم واما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الاخفش من طريق النقاش
وغيره وهو الذي قراء به الداني على عبد العزيز ابن جعفر وعليه
العراقيون قاطبة من الطرق المذكورة وروى عنه الامالة من طريق
ابي الحسن ابن الاخرم وهي طريق الصوري عن ابن ذكوان وبذلك قطع
لابن ذكوان صاحب المبهج وابن مهران وصاحب التجريد والعنوان وابن
شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور ونص على الوجهين
في جامع البيان وابو القسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير وامالة
الازرق عن ورش بين بين وفتحه الباقون وانفرد صاحب التجريد
بفتحه عن ابي الحارث من قراءته على عبد الباقي وانفرد ايضا بامالته
عن خلف عن حمزة من قراءته على الفارسي وانفرد سبط الخياط
في المبهج بوجهي الفتح والامالة عن حمزة بكماله وانفرد ايضا في كفايته
بامالته عن خلف في اختياره يعني من رواية ادريس ولم يذكره سواه
والله اعلم واما البوار والقهار فاختلف فيهما عن حمزة فروى فتحهما
له ما روايتيه العراقيون قاطبة وهو الذي في الارشادين والغايتين
والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكامل وغيرها
ورواهما بين بين المغاربة عن اخرهم وهو الذي في التيسير والكافي و
الهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها
وانفرد ابو معشر الطبري عن حمزة في روايته بامالتهما محضا وكذا ابو علي

العطار عن اصحابه عن ابن مقسم عن ادريس عن خلف عنه والباقون
على اصولهم المذكورة في هذا الباب والله اعلم الموفق واما جبارين فاختص
بامالة الكسائي من رواية الدوري وانفرد النهرواني عن ابن فرح الدوري
عن ابي عمرو بامالته لم يروه غيره واختلف فيه عن الازرق فرواه
عنه بين بين ابو عبد الله ابن شريح في كافيه وابو عمرو الداني في
مفرداته وتيسيره وبه قرا على شيخه الخاقاني وفارس وقرا بفتحه
على ابي الحسن ابن غلبون وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية
والهادي والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها وذكر الوجهين
جميعا ابو القسم الشاطبي وبهما قرات واخذ والباقون بالفتح وبالله
التوفيق واما انصاري فاختص بامالته الدوري عن الكسائي وانفرد
بذلك زيد عن الصوري وفتحه الباقون والراء فيه وفي جبارين ليست
مجرورة بل مكسورة في موضع رفع من انصاري وفي موضع نصب في جبارين
ولكونها متطرفة ذكرت في هذا الباب والله تعالى اعلم فاما وقعت
فيه الراء مكررة من هذا الباب نحو الابرار والاشرار وقرار فامالة
ابو عمرو والكسائي وخلف ورواه ورش من طريق الازرق بين بين
واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان فاما حمزة فروى جماعة من اهل الاداء
الامالة عنه من روايتيه وهو الذي في العنوان والمبهج وتلخيص ابي
معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي وبه قرا الحافظ ابو عمرو
على شيخه ابي الفتح فارس بن احمد في الروايتين جميعا ولم يذكره في التيسير
وهو مما خرج فيه عن طرقه وذكره في جامع البيان ورواه جمهور
العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كابي العز
وابن سوار والهذلي والهمداني وابن مهران وابي الحسن ابن فارس
وابي علي البغدادي وابي القسم ابن الفحام من قراءته على الفارسي
وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين
وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص

العبارات

العبارات والهادي والتذكرة وغيرها وبه قرا الداني على شيخه
واما ابن ذكوان فروى عنه الامالة الصوري وروى عنه الفتح
الاخفش وانفرد صاحب العنوان عنه ببين بين فخالف سائر الرواة وكذلك
انفرد عن ابي الحارث ولكنه لم يكن من طرقنا ولا من شرطنا وانفرد به
ايضا صاحب المبهج عن قالون من جميع طرقه وهو في العنوان من طريق
اسمعيل عنه وقرا الباقون بفتح ذلك كله وانفرد صاحب المبهج عن
الداجوني عن ابن شاهويه عن هشام بالامالة ايضا وانفرد ابو علي
العطار عن النهرواني في رواية ابن وردان عن ابي جعفر فيما قرا به
عليه ابن سوار بامالته ايضا فخالف فيه سائر الرواة والله اعلم

فصل في امالة الالف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي امالها
حمزة من عشرة افعال وهي زاد وشاء وجاء وخاب وران وخاف
وزاغ وطاب وضاق وحاق حيث وقعت وكيف جاءت نحو فزادهم
وزادوهم وجاءتهم رسلهم وجاؤا اباهم وجاءت سيارة الا زاغت
فقط وهي في الاحزاب وص فانه لا خلاف عنه في استثنائه وان كانت
عبارة التجريد يقتضي اطلاقه فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه
الروايات وانفرد ابن مهران بامالته عن خلاد نصا وهي رواية العبسي
والعجلي عن حمزة وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله
اعلم وافقه خلف وابن ذكوان في جاء وشاء كيف وقعا ووافقه
ابن ذكوان وحده في فزادهم الله مرضا اول البقرة واختلف عنه
في باقي القران فروى عنه الفتح وجها واحدا صاحب العنوان وابن شريح
وابن سفيان والمهدوي وابن بليمه ومكي وصاحب التذكرة
والمغاربة وهي طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه وبه قرا الداني
على ابي الحسن ابن غلبون ولم يذكر ابن مهران غيره وروى الامالة
ابو العز في كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهج وجمهور
العراقيين وهي طريق الصوري والنقاش عن الاخفش وطريق التيسير

فان الداني قرابها على عبد العزيز ابن جعفر وعلى ابي الفتح ايضا وكلاهما
صحيح ايضا واختلف عن ابن ذكوان ايضا في خاب وهو في اربعة مواضع
في ابراهيم وموضع طه وفي والشمس واماله عنه الصوري وفتحه
الاخفش واختلف عن هشام في شاء وجاء وزاد فاماله الداجوني
وفتحها الحلواني واختلف عن الداجوني في خاب فاماله صاحب التجريد
والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة وفتحه ابن سوار وابو العز
والحافظ ابو العلاء واخرون واتفق حمزة والكسائي وخلف وابو بكر
على امالة ران وهو في التطفيف بل ران على قلوبهم وفتحه الباقون
فصل في امالة حروف مخصوصة غير ما تقدم وهي احد وعشرون
حرفا التورية حيث وقعت والكافرون حيث وقع بالياء مجرورا كان
او منصوبا والناس حيث وقع مجرورا وضعافا في سورة النساء وابلا
في موضعي النمل والمحراب كيف وقع وعمران حيث اتى والاكرام واكراههن
والحواريين في المائدة والصف وللشاربين في النحل والصعان والفتال
ومشارب في يونس وانية في الغاشية وعابدون وعابد في الكافرون
والنصارى واسارى وكسالى واليتامى وسكارى حيث وقع وترى الجمعان
في الشعراء فاما التورية فاماله ابو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان
واختلف عن حمزة وقالون وورش فاما حمزة فروى الامالة المحضة
من رواية العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في المستنير
والجامع لابن فارس والمبهج والارشادين والكامل والغايتين والتجريد
وغيرها وبه قرا الداني على شيخه ابي الفتح فارس ابن احمد عن قراءته
على عبد الباقي ابن الحسن وروى عنه الامالة بين اللفظين جمهور المغاربة
وغيرهم وهو الذي في التذكرة وارشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية
والهادي والتلخيصين والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية وبه قرا
الداني على ابي الحسن بن غلبون وعلى ابي الفتح ايضا عن قراءته على عبد الله
ابن الحسين السامري واما قالون فروى عنه الامالة بين اللفظين

المغاربة قاطبة واخرون من غيرهم وهو الذي في الكافي والهادي و
التبصرة والتذكرة والتلخيصين والهداية وغيرها وبه قرا الداني
على ابي الحسن ابن غلبون وقرا به ايضا على شيخه ابو الفتح عن قراءته على
السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير وروى عنه الفتح
العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في الكفايتين والارشاد
والغايتين والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها
وبه قرا الداني على ابي الفتح ايضا عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن
يعني من طريق ابي نشيط وهي الطريق التي في التيسير وذكره لغيره فيه
خروج عن طريقيه وقد ذكرا الوجهين جميعا الشاطبي والصفراوي وغيرهما
واما صاحب المبهج فمقتضى ما ذكره في سورة ال عمران ان يكون له الفتح و
مقتضى ما ذكره في باب الامالة بين بين وهو الصحيح من طرقه واما ورش
فروى عنه الامالة المحضة الاصبهاني وروى عنه بين الازرق والباقون
بالفتح واما الكافرين فاماله ابو عمرو والكسائي من رواية الدوري و
رويس عن يعقوب ووافقهم روح في النمل وهو من قوم كافرين واختلف
عن ابن ذكوان فاماله الصوري عنه وفتحه الاخفش واماله بين بين
ورش من طريق الازرق وفتحه الباقون وانفرد بذلك صاحب
العنوان عن الازرق عن ورش فخالف سائر الناس عنه وانفرد ابو القسم
الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بامالة بين بين ولا نعرفه لغيره والله
اعلم واما الناس فاختلف فيه عن ابي عمرو من رواية الدوري
فروى امالته ابو طاهر بن ابي هاشم عن ابي الزعراء عنه وهو الذي
في التيسير وذلك انه اسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز
جعفر الفارسي عن ابي طاهر في قراءة ابي عمرو بامالة فتحة النون
من الناس في موضع الجر حيث وقع وذلك صريح في ان ذلك من رواية
الدوري وبه كان ياخذ ابو القسم الشاطبي في هذه الرواية
وهي رواية جماعة من اصحاب اليزيدي عنه وابي عمرو وكابي عبد الرحمن

ابن اليزيدي وابي حمدون وابن سعدان وغيرهم وذلك كان اختيار ابي عمرو
الداني من هذه الرواية قال في جامع البيان واختياري في قراءة ابي
عمرو من طريق اهل العراق الامالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها
عن اليزيدي وحسن اضطلاعهم ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك
قرات على الفارسي عن قراءته على ابي طاهر ابن ابي هاشم وبه اخذ
قال وقد كان ابن مجاهد رحمه الله يقرا باخلاص الفتح في جميع الاحوال
واظن ذلك اختيارا منه واستحسانا في مذهب ابي عمرو وترك
لاجله ما قراه على الموثوق به من ائمته اذ قد فعل في غيرها حرف وترك
المجمع فيه عن اليزيدي ومال الى رواية غيره اما لقوتها في العربية او
لسهولتها على اللفظ او لقربها على المتعلم من ذلك اظهار التاء التاكنة
عند اللام وكسرها الضمير المتصلة بالفعل بالفعل المجزوم من غير صلة
واشباع الحركة في بارئكم ويامركم ونظائرهما وفتح الهاء والحاء في يهدى
ويخصمون واخلاص فتح ما كان من الاسماء المؤنثة على فعلى وفعلى
وفعلى في اشباه لذلك ترك رواية اليزيدي واعتمد على غيرها من الروايا
عن ابي عمرو لما ذكرناه فان كان فعل في الناس كذلك وسلك تلك الطريقة
في اخلاص فتحه لم يكن اقراؤه باخلاص الفتح حجة يقطع بها على صحته ولا يدفع
بها رواية من خالفه على انه قد ذكر في كتاب قراءة ابي عمرو
من رواية ابي عبد الرحمن في امالة الناس في موضع الخفض ولم يتبعها
خلافا من احد من الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر انه قرا بغيرها كما يفعل
ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على ان الفتح اختيار
منه والله اعلم قال وقد ذكر عبد الله ابن داود الحربي عن ابي عمرو
ان الامالة في الناس في موضع الخفض لغة اهل الحجاز وانه قد كان
يميله انتهى ورواه الهذلي من طريق ابن فرح عن الدوري وعن
عن ابي عمرو وروى سائر الناس عن ابي عمرو من رواية الدوري
وغيره الفتح وهو الذي اجتمع عليه العراقيون والشاميون

والمصريون

والمصريون والمغاربة ولم يرووه بالنص عن احد في رواية ابي عمرو
الا من طريق ابي عبد الرحمن ابن اليزيدي وسبطه ابي جعفر احمد بن محمد
والله اعلم والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن ابي عمرو
وقرا بهما وبهما ناخذ وقرا الباقون بالفتح والله الموفق **واما**
ضعافا فاماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد فروى ابو علي
ابن بليمه صاحب التلخيص امالته واطلق الوجهين صاحب التيسير
والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير انه بالفتح
ياخذ له وقال في المفردات انه قرا على ابي الفتح بالفتح وعلى ابي الحسن
بالوجهين واختار صاحب التبصرة وقال ابن غلبون في تذكرته واختلف
عن خلاد فروى عنه الامالة والفتح وانا اخذ له بالوجهين كما قرات
قلت وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجمهور اهل الاداء وهو
المشهور عنه والله اعلم **واتيك** فاماله في الموضعين خلف في اختياره
وعن حمزة واختلف عن خلاد ايضا فيهما فروى الامالة ابو عبد الله ابن شريح
في الكافي وابن غلبون في تذكرته وابو العز في ارشاده ومكي في تبصرته وابن
بليمه في تلخيصه واطلق الامالة لحمزة بكماله ابن مجاهد واطلق الوجهين
في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال انه ياخذ بالفتح وقال في جامع
البيان انه هو الصحيح وبه قرا على الفتح وبالامالة على ابي الحسن والفتح
مذهب الجمهور من العراقيين وغيرهم وانفرد سبط الخياط في كفايته
فلم يذكر في رواية ادريس عن خلف في اختياره امالة فخالف سائر
الناس والله اعلم **واما المحراب** فاماله ابن ذكوان من جميع طرقه اذا كان
مجرورا وذلك موضعان يصلي في المحراب في آل عمران فخرج على قومه
من المحراب في مريم واختلف عنه في المنصوب وهو موضعان ايضا
كلما دخل عليها زكريا المحراب في آل عمران واذ تسوروا المحراب في ص
فاماله فيهما النقاش عن الاخفش من طريق عبد العزيز ابن جعفر وبه
قرا الداني عليه وعلى ابي الفتح فارس ورواه ايضا هبة الله عن الاخفش

وهي رواية محمد ابن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وفتحه عنه
الصوري وابن الاخرم عن الاخفش وسائر اهل الاداء من الشاميين
والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص على الوجهين لابن ذكوان صاحب
التيسير والشاطبية والاعلان وكذلك هو في المستنير من طريق هبة
الله وفي المبهج من طريق الاسكندراني في جامع البيان من رواية التغلبي
وابن المعلى وابن انس كلهم عن ابن ذكوان ونص عليه الاخفش في كتابه
الخاص والله اعلم **واما** عمران وهو في قوله آل عمران وامرأة عمران وابنت
عمران والاكرام وهو الموضعان في سورة الرحمن واكراههن وهو في النور
فاختلف عن ابن ذكوان فيها فروى بعضهم امالة هذه الثلاثة الاحرف
عنه وهو الذي لم يذكر في التجريد غيره وذلك من طريق الاخفش عنه
ومن طريق النقاش وهبة الله ابن جعفر وسلامة بن هرون وابن شنبوذ
وموسى ابن عبد الرحمن خمستهم عن الاخفش ورواه ايضا في العنوان و
ذلك من طريق ابن شنبوذ وسلامة ابن هرون وذكره في التيسير من قراءته
على ابي الفتح ولكنه منقطع بالنسبة الى التيسير فانه لم يقرأ على ابي
الفتح بطريق النقاش عن الاخفش التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه
بطريق ابي بكر محمد بن احمد بن عمر بن رشد المعروف بابن الرزز وموسى
ابن عبد الرحمن ابن موسى وابي طاهر محمد بن سليمن البعلبكي وابو الحسن
ابن شنبوذ وابي نصر سلامة بن هرون خمستهم عن الاخفش ورواه
ايضا العراقيون قاطبة من طريق هبة الله ابن جعفر عن الاخفش
ورواه صاحب المبهج عن الاسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر
اهل الاداء من اصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح وهو الثابت
من طرقنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الاخفش
وعن ابن ذكوان ايضا وقد ذكرهما جميعا ابو القاسم الشاطبي والصفراوي
والله اعلم **واما** الحواريين فاختلف في امالته عن الصوري عن ابن ذكوان
فروى امالته في الموضعين زيد من طريق الارشاد لابي العز وكذلك الحافظ

ابو العلاء من طريق القباب ونص ابو العز في الكفاية على حرف الصف
فقط وكذلك في المستنير وجامع ابن فارس والصحيح اطلاق الامالة
في الموضعين عنه كما ذكره الحافظ ابو العلاء والله اعلم **واما** الشاربين
فاختلف فيه عن ابن ذكوان فامالة عنه الصوري وفتحه الاخفش ولم
يذكر امالته في المبهج لغير المطوعي عنه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان
والله اعلم **واما** مشارب فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعا
فروى امالته عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التيسير والشاطبية
والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والتجريد
من قراءته على عبد الباقي وغيرها وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان
ورواه الاخفش عنه بالفتح وكذا رواه الداجوني عن هشام واما
انيه فاختلف فيه عن هشام فروى امالته الحلواني وبه قرأ اصحاب
التجريد لم يذكر العراقيون عن هشام سواه وكلاهما صحيح به قرأنا
وبه ناخذ **واما** عابدون كلاهما وعابد وهي في الكافرون فاختلف فيه
ايضا عن هشام فروى امالته الحلواني عنه وروى فتحه الداجوني
واما الالف بعد الصاد من النصارى ونصارى وبعد السين من اسارى
وكسالى وبعد التاء من اليتامى ويتامى وبعد الكاف من سكارى فاختلف
فيها عن الدوري عن الكسائي فامالها ابو عثمان الضرير عنه اتباعا لامالة
الالف التانيث ما قبلها من الالفاظ الخمسة وفتحها الباقون عن الدوري
وانفرد صاحب المبهج عنه ايضا عن الدوري بامالة الذال لكافر به فخالف
سائر الرواة من طريق المذكور **واما** ترى الجمعان فامال الراء دون
الهمزة حال الوصل حمزة وخلف واذا وقفا امالا الراء والهمزة جميعا ومعهما
الكسائي في الهمزة فقط على اصله المتقدم في ذوات الياء وكذا ورش على
اصله فيهما من طريق الازرق بين بين بخلاف عنه فاعلم وشذ الهذلي
فروى امالة ذلك وذكر عن ابن شنبوذ عن قنبل واحسبه غلطا والله
اعلم **فصل** في امالة احرف الهجاء في اوائل السور وهي خمسة في سبع عشرة

سورة اولها الرا من الرا اول يوسف وهود ويوسف وابرهيم
والحجر وبن المر اول الرعد فامال الرا من السور الست ابو عمرو وابن عامر
وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وهذا الذى قطع به الجمهور لابن عامر
بكماله وعليه المغاربة والمصريون قاطبة واكثر العراقيين وهو الذى
لم يذكر في التذكرة والكافي والمبهج وابو معشر في تلخيصه والهذلى
في كامله وغيرهم عنه سواه الا ان الهذلى استثنى عن هشام الفتح
من طريق ابن عبدان يعنى عن الحلوانى عنه وتبعه على ذلك ابو العز
في كفايته وزاد الفتح ايضا له من طريق الداجونى وتبعه على الفتح
للداجونى الحافظ ابو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس
عن الداجونى ولم يذكر في التجريد عن هشام امالة البتة قلت
والصواب عن هشام هو الامالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام
كذلك في كتابه اعنى على الامالة ورواه ايضا منصوصا عن ابن عامر
باسناد فقال ابو الحسن ابن غلبون حدثنا عبد الله ابن محمد يعنى
ابن الناصح نزيل دمشق قال حدثنا احمد بن انس يعنى ابا الحسن صاحب
هشام وابن ذكوان قال حدثنا هشام باسناده عن ابن عامر الر بكسر
الرا قال الحافظ ابو عمرو الدانى وهو الصحيح عنه يعنى عن هشام
ولا يعرف اهل الاعنه غير ذلك انتهى ورواها الازرق عن ورش
بين اللفظين والباقون بالفتح وانفرد ابن مهران عن ابن مهران عن
ابن عامر وقالون والعليمى عن ابى بكر بامالة بين بين وتبعه في ذلك
الهذلى عن ابن بويان عن ابى نشيط عن قالون وانفرد صاحب المبهج
عن ابى نشيط عن قالون بالامالة المحضة مع من امال وتبعه على ذلك
صاحب الكنز من حيث اسند ذلك طريق من طريقه وثانيها الهاء من
فاتحة كهيعص فامالة ابو عمرو والكسائي وابو بكر واختلف عن
قالون وورش فاما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع
الطرق وكذلك هو في الهداية والهادى وغيرهما من طريق المغاربة

وهو

وهو احد الوجهين في الكافي والتبصرة الا انه قال في التبصرة وقرا
نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والاول اشهر وقطع له
ايضا بالفتح صاحب التجريد وبه قرا الدانى على ابى الفتح فارس بن
احمد عن قراءته على عبد الباقى بن الحسن يعنى من طريق ابى نشيط
وهى طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع خرج فيها عن
طرقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيصين والعنوان
والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثانى في الكافي والتبصرة
وبه قرا الدانى عن ابى الحسن وعلى ابى الفتح من قراءته على عبد الله بن
الحسين يعنى من طريق الحلوانى واما ورش فروى عنه الاصبهانى بالفتح
واختلف عن الازرق فقطع بين اللفظين صاحب التيسير والتلخيص
والعنوان والكامل والتذكرة وهو احد الوجهين في الكافي والتبصرة
على ما ذكرنا وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادى وصاحب
التجريد وهو الوجه الثانى في الكافي والتبصرة وانفرد ابو القسم
الهذلى ببين بين عن الاصبهانى عن ورش وانفرد ابن مهران عن العليمى
عن ابى بكر بالفتح فخالف في ذلك سائر الناس والله اعلم واما الهاء
من طه فامالها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر واختلف
عن ورش ففتحها عنه الاصبهانى ثم اختلفوا عن الازرق فالجمهور
على الامالة عنه محضا وهو الذى في التيسير والشاطبية والتذكرة
وتلخيص العبارات والعنوان والكامل في التجريد من قراءته على ابن نفيس
والتبصرة من قراءته على ابى الطيب وقواه بالشهرة واحد الوجهين
في الكافي ولم يمل الازرق محضا في هذه الكتب سوى هذه الحرف
ولم يقرا الدانى على شيوخه بسواه وروى بعضهم عنه بين بين
وهو الذى في تلخيص ابى معشر والوجه الثانى في الكافي وفي التجريد
ايضا من قراءته على عبد الباقى وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس
عن الازرق نصا فقال تشم الهاء الامالة قليلا وانفرد صاحب التجريد

بامالتها محضا عن الاصبهاني وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين
وتابعه عن قالون في ذلك ابو معشر الطبري وكذا ابو علي العطار
عن ابي اسحق الطبري عن اصحابه عن ابي نشيط الا انهما يميلان معها
الطاء كذلك كما سياتي وانفرد في الهداية بالفتح عن الازرق وهو
وجه اشار اليه بالضعف في التبصرة وانفرد ابن مهران بالفتح عن
العليمي عن ابي بكر وبين بين عن ابي عمرو ولا اعلم روى ذلك عنه
احدا سواه والله اعلم وثالثها الياء من كهيعص ويس فاما ياء
من كهيعص فامالها ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وهذا
هو المشهور عن هشام وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ ابو عمرو
من جميع طرقه في جامع البيان وغيره وكذلك صاحب الكامل وكذلك
صاحب المبهج وكذلك صاحب التلخيص وهو الذي في التذكرة والتبصرة
والكافي وغيرها وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوي
ورواه ابو العز وابن سوار وابن فارس والحافظ ابو العلاء من طريق
الداجوني واختلف عن نافع من روايتيه فامالها بين اللفظين من امال
الهاء كذلك فيما قدمنا وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه
في الهاء سواء وكذلك في انفرد الهذلي عن الاصبهاني وابن مهران عن
العليمي عن ابي بكر واما ابو عمرو فورد عنه امالة الياء من رواية
الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي
وغاية ابن مهران وابي عمرو الداني من قراءته على ابي الفتح فارس بن
احمد ووردت الامالة عنه ايضا من رواية السوسي في كتاب التجريد
من قراءته على عبد الباقي ابن فارس يعني من طريق ابي بكر القرشي عنه وفي
كتاب ابي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصا وفي كتاب جامع البيان من
طريق ابي الحسن علي بن الحسين الرقي وابي عثمان النحوي فقط وذلك
من قراءته على فارس بن احمد الا من طريق ابي عمران ابن جرير نص عليه في
الجامع وقد ايهم في التيسير والمفردات حيث قال عقيب ذكره الامالة وكذا

قرات في رواية ابي شعيب على فارس بن احمد عن قراءته فاوهم ان ذلك
من طريق ابي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد
وجه الفتح فاطلق الخلاف عن السوسي وهو معذور في ذلك فان الداني
اسند رواية ابي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس
ثم ذكر انه قرا بالامالة عليه ولم يبين من اي طريق قراءه عليه بذلك
لابي شعيب وكان يتعين ان يبينه في الجامع حيث قال وبالامالة فتحه
الهاء والياء قرات في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران النحوي عنه
على ابي الفتح عن قراءته وقال فيه انه قرا بفتح الياء على ابي الفتح فارس
في رواية ابي شعيب من طريق ابي عمران عنه عن اليزيدي فانه لو لم
يبينه على ذلك لكنا اخذنا من اطلاقه الامالة لابي شعيب السوسي
من كل طريق قرا بها على ابي الفتح فارس وبالجملة فلم نعلم امالة الياء
وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا وليس ذلك في طرق التيسير
والشاطبية بل ولا في طرق كتابنا ونحو لا ناخذ به من غير طريق من ذكرنا
واما الياء من يس فامالها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح وهذا
هو المشهور عند جمهور اهل الاداء عن حمزة وروى جماعة عنه بين بين
وهو الذي في العنوان والتبصرة وتلخيص ابي معشر والطبري وكذا
ذكره ابن مجاهد عنه ورواه نصا عنه كذلك خلف وخلاد والدوري
وابن سعدان وابو هشام وقد قرانا به من طرق من ذكرنا واختلف
ايضا عن نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع له بين بين ابو علي ابن
بليمه وفي تلخيصه وابو طاهر بن خلف في عنوانه وبه كان ياخذ ابن
مجاهد وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه فيدخل فيه اصبهاني وكذا
رواه صاحب المستنير عن شيخه ابي علي العطار عن ابي اسحق الطبري عن
اصحابه عن نافع وانفرد ابن مهران بالفتح عن روح وانفرد ابو العز
في كفايته بالفتح عن العليمي فخالفا سائر الرواة والله اعلم ورابعها
الطاء من طه ومن طسم في الشعراء والقصص ومن طس في النمل فاما الطاء

من طه فاما لها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر والباقون بالفتح الا ان
صاحب الكامل روى بين بين فيها عن نافع سوى الاصبهاني ووافقه على
ذلك ابو معشر الطبري في تلخيصه وكذلك ابو علي العطار عن الطبري
عن اصحابه عن ابي نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن
العليمي عن ابي بكر بالفتح لم يروه غيره والله اعلم واما الطاء من
طس وطسم فاما لها ايضا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر
وانفرد ابو القسم الهذلي عن نافع بين اللفظين ووافقه في ذلك
صاحب العنوان الا انه عن قالون ليس من طريقنا وخامسها
الحاء من حم في السبع السور فاما لها محضا حمزة والكسائي وخلف
وابن ذكوان وابو بكر واما لها بين بين ورش طريق الازرق و
اختلف عن ابي عمرو فاما لها عنه بين اللفظين صاحب التيسير
والكافي والتبصرة والعنوان والتلخيصين والهداية والهادي
والتذكرة والكامل وسائر المغاربة وبه قرا في التجريد على عبد الباقي
وقال الهذلي وعليه الحذاق من اصحاب ابي عمرو وبه قرا الداني على
ابو الفتح عن قراءته على ابي احمد السامري عن اصحابه عن اليزيدي و
على ابي القسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وابي الحسن ابن غلبون
عن قراءتهم من رواية الدوري والسوسي جميعا وفتحها جميعا
وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير والارشادين والجامع وابن
مهران وسائر العراقيين وبه قرا الداني على ابي الفتح عن قراءته على
عبد الباقي ابن الحسن في الروايتين والوجهان صحيحان والله اعلم
والباقون بالفتح وانفرد ابو العز بالفتح عن العليمي عن ابي بكر وانفرد
ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان فخالفا سائر الرواة وقد انفرد الهذلي
عن ابي جعفر باماله بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة
مريم وطه وطسم وطس ويس من روايتيه لم يروه غيره والله
تعالى اعلم فالحاصل ان الهاء والياء من كهيعص اما لهما جميعا الكسائي

وابو بكر

وابو بكر وكذا ابو عمرو من طريق من ذكر عنه في روايتيه واما لهما
بين بين نافع في احد الوجهين كما تقدم واما الهاء وفتح الياء ابو عمرو
في المشهور عنه كما ذكرنا وفتح الهاء واما الياء حمزة وخلف وابن
ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحهما الباقون وهم ابن كثير
وابو جعفر ويعقوب وحفص ونافع في الوجه الاخر وهشام
من طريق من ذكر عنه وكذلك الاصبهاني عن ورش في المشهور عنه
والعليمي عن ابي بكر من طريق الهذلي واما الطاء والهاء من طه
حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وفتح الطاء واما الهاء ابو عمرو
الازرق عن ورش في احد وجهيه والاصبهاني من طريق التجريد وفتح
الطاء واما الهاء بين بين الازرق الوجه الاخر وقالون من طريق
من ذكر عنه واما الهاء فقط بين بين الاصبهاني من طريق الكامل
وفتحهما الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب
وحفص والاصبهاني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر فيما
انفرد به الهذلي ولم يمل احد الطاء مع فتح الهاء والله تعالى اعلم
تنبيهات الاول انه كلما يمال او يلطف وصلا فانه يوقف عليه
كذلك من غير خلاف عن احد من ائمة القراءة الا ما كان من كلم اميلت
الالف فيه من اجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو الدار والحمار و
هار والابرار والناس والمحراب فان جماعة من اهل الاداء ذهبوا
الى الوقف في مذهب في امالة في الوصل محضا او بين اللفظين باخلاص
الفتح هذا اذا وقف بالسكون اعتدادا منهم بالعارض اذ الموجب
للامالة حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا
مذهب ابي بكر الشذائي وابي الحسن ابن المنادي وابن حبش وابن
اشته وغيرهم وحكى هذا المذهب ايضا عن البصريين ورواه داود ابن
ابي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وذهب الجمهور
الى ان الوقف على ذلك في مذهب من امال بالامالة الخالصة وفي مذهب

قرا بين بين كذلك بين اللفظين كالوصل سواء اذا لوقف عارض والاصل
ان لا يعتد بالعارض ولان الوقف مبنى على الاصل كما اميل وصلا لاجل
الكسرة فانه كذلك يمال وقفا وان عدمت الكسرة فيه وليفرق بين
الممال لعلة وبين ما لا يمال اصلا وللاعلام بان ذلك كذلك
في حال الوصل كاعلامهم بالروم والاشمام حركة الموقوف عليه وهذا مذهب
الاكثرين من اهل الاداء واختيار جماعة المحققين وهو الذى عليه العمل
من عامة المقرئين وهو الذى لم يذكر اكثر المؤلفين سواه كصاحب التيسير
والشاطبية والتلخيصين والهادى والهداية والعنوان والتذكرة و
الارشادين وابن مهران والدانى والهذلى وابى العز وغيرهم واختاره
فى التبصرة وقال سواء رمت او اسكنت ورد على من فتح حالة الاسكان وقال
ان ذلك ليس بالقوى ولا بالجيد لان الوقف غير لازم والسكون عارض
قلت وكلا الوجهين صحا عن السوسى نصا واداء وقرانا بهما من روايته
وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له بالفتح فقط الحافظ ابو العلاء
الهمدانى فى غايته وغيره وهو الاصح ان ذلك مخصوص به من طريق ابن جرير
ومأخوذ به من طريق ابن حبش كما نص عليه فى المستنير والتجريد وابن فارس
فى جامعه وغيرهم واطلق ابو العلاء ذلك فى الوقف ولم يقيد بسكون و
قيده اخرون برؤس الاى كابن سوار والصقلى وذهب بعضهم الى الامالة بين
بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم كما نص عليه فى الكافى وقال انه
مذهب البغداديين ومنهم من اطلق واكتفى بالامالة اليسيرة اشارة الى
الكسر وهذا مذهب ابى طاهر بن ابى هاشم واصحابه وحكى انه قرا به على
ابن مجاهد وابى عثمن من الكسائى وعلى ابن مجاهد عن اصحابه عن اليزيدى
والصواب تقييد ذلك بالاسكان واطلاقه فى رؤس الاى وغيرها وتعميم
الاسكان بحالتى الوقف والادغام الكبير كما تقدم ثم تقدم ثم اذ سكون كليهما
عارض وذلك نحو النار ربنا الابرار ربنا الغفار لا جرم الفجار لفى وذلك
من طريق ابن حبش عن ابن جرير كما نص عليه ابو الفضل الخزاعى وابو عبد الله

القصاع

القصاع وغيرهما وقد ذكرنا ذلك فى اخر باب الادغام وقد تترجح الامالة
عند من ياخذ بالفتح من قوله فى النار لخزنة جهنم لوجود الكسرة بعد
الالف حالة الادغام بخلاف غيره فلته قياسا والله اعلم ويشبه
اجراء الثلاثة من الامالة بين بين والفتح لاسكان الوقف اجراء الثلاثة
من المد والمتوسط والقصر فى سكون الوقف بعد حروف المد لكن الراجح
فى باب المد هو الاعتداد بالعارض وفى الامالة عكسه والفرق
بين الحالين ان المد موجبه الاسكان وقد حصل فاعتبر والامالة موجبها
الكسر وقد زال فلم يعتبر الثانى انه اذا وقع بعد الالف الممالة ساكن
فان تلك الالف الممالة ساكن فان تلك الالف تسقط لسكونها ولقى الساكن
فحينئذ تذهب الامالة على نوعيها لانها انما كانت من اجل وجود الالف
لفظا فلما ذلك عدمت فيه استعنت الامالة بعدمها وان وقف
عليها انفصلت من الساكن تنوينا كان او غير تنوين وعادة الامالة
وبين اللفظين يعودها حسبما تاصل وتقرر فالتنوين يلحق الاسم
مرفوعا ومجرورا ومنصوبا ويكون متصلا به فالمرفوع نحو هدى للمتقين
واجل مسمى لا يغنى مولا وهو عليهم عمى والمجرور نحو فى قرى محصنة
والى اجل مسمى وعن مولى ومن ربا ومن عسل مصفى والمنصوب
نحو قرى ظاهرة او كانوا غزى وان يحشر الناس ضحى ومكانا سوى
وان يترك سدى وغير التنوين ولا تكون الا منفصلا فى كلمة اخرى
ويكون ذلك فى اسم وفعل فالاسم نحو موسى الكتاب وعيسى ابن مريم
والقتلى الحر وجنا الجنتين والرؤيا التى ذكرى الدار والقرى التى و
الفعل نحو طغى الماء واحيى الناس والوقف بالامالة او بين اللفظين
لمن مذهبه ذلك فى النوعين هو الماخوذ به والمعول عليه وهو الثابت
نصا واداء وهو الذى لا يوجد نص عن احد من ائمة القراء المتقدمين
بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وهو الذى عليه العمل فاما النص
فقد قال الامام ابو بكر الانبارى حدثنا ادريس قال حدثنا خلف

قال سمعت الكسائي يقف على هدى للمتقين هدى بالياء وكذلك من مقام ابراهيم
مصلى وكذلك او كانوا غزى ومن عسل مصفى واجل مسمى وقال سكت
ايضا على سمعنا فتى وفي قرى وان يترك سدى بالياء ومثله حمزة قال
خلف سمعت الكسائي يقول في قوله احيا الناس الوقف عليه احيا بالياء
لمن كسر الحروف والا من يفتح فيفتح مثل هذا قال وسمعته يقول الوقف
على قوله المسجد الاقصى بالياء وكذا من اقصى المدينة وكذلك وجنا
الجنتين وكذلك طغا الماء قال والوقف على ما اتيتم من ربا بالياء وروى
حبيب بن اسحق عن داود بن ابي طيبة عن ورش عن نافع قرى ظاهرة
مفتوحة في القراءة مكسورة في الوقف وكذلك قرى محصنة وسحر
مفترى قال الداني ولم يات به عن ورش نصا غيره انتهى وممن حكى
الاجماع على هذا الحافظ ابو العلى وابو العباس المهدوي وابو الحسن
ابن غلبون وابو معشر الطبري وابو محمد سبط الخياط وغيرهم
وهو الذي لم يحك احد من العراقيين سواه واما الاداء فهو الذي
قرانا به على عامة شيوخنا ولم اعلم احدا اخذ على   وهو القياس
الصحيح والله اعلم وقد ذهب بعض اهل الاداء الى حكاية الفتح في
النون مطلقا من ذلك في الوقف عمن امال او قرا بين بين حكى ذلك
ابو القسم الشاطبي رحمه الله حيث قال وقد فخموا التنوين وقفا
ورققوا وتبعه على ذلك صاحبه ابو الحسن السخاوي فقال وقد فتح
قوم ذلك كله قلت ولم اعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا
القول ولا قال به ولا اشار اليه في كلامه ولا اعلمه في كتاب
من كتب القراءات وانما هو مذهب نحوي لا ادائي دعا اليه القياس
لا الرواية وذلك ان النحاة اختلفوا في الالف اللاحقة للاسماء المقصورة
في الوقف فحكي عن المازني انها بدل من التنوين سواء كان الاسم مرفوعا
او منصوبا او مجرورا وسبب هذا عنده ان التنوين متى كان بعد فتحة
ابدل في الوقف الفا ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب وليست كذلك

وحكي عن الكسائي وغيره ان هذه الالف ليست بدلا من التنوين وانما هي بدل
من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها
فلما زال التنوين بالوقف عادت الالف ونسب الداني هذا القول
ايضا الى الكوفيين وبعض البصريين وعزاه بعضهم ايضا الى سيبويه قالوا
وهذا اولى من ان يقدر حذف الالف التي هي مبدلة من حرف اصلي واثبات
الالف التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين وذهب ابو علي الفارسي
وغيره الى ان الالف فيما كان من هذه الاسماء منصوبا بدل من التنوين و
فيما كان منها مرفوعا او مجرورا بدل من الحرف الاصلي اعتبارا بالاسماء الصحيحة
الا واخر لا تبدل فيها الالف من التنوين الا في النصب خاصة وينسب
هذا القول الى اكثر البصريين وبعضهم ينسبه ايضا الى سيبويه قالوا
وفائدة هذا الخلاف تظهر في الوقف على لغة اصحاب الامالة فيلزم ان
يوقف على هذه الاسماء بالامالة مطلقا على مذهب الكسائي ومن قال
بقوله وعلى مذهب الفارسي واصحابه ان كان الاسم مرفوعا او مجرورا
وان يوقف عليها بالفتح مطلقا على مذهب المازني وعلى مذهب الفارسي
ان كان الاسم منصوبا لان الالف المبدلة من التنوين لا تمال ولم
ينقل الفتح من ذلك عن احد من الائمة القراءة نعم حكى ذلك في مذهب
التفصيل الشاطبي وهو معنى قوله وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا
وحكاه مكي وابن شريح عن ابي عمرو وورش من طريق الازرق فذكر الفتح
عنهما في المنصوب والامالة في المرفوع والمجرور وقال مكي ان القياس
هو الفتح لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في
السواد وقال ابن شريح والاشهر هو الفتح يعني في المنصوب خاصة ولم
يحكيا خلافا عن حمزة والكسائي في الامالة وقفا واما ابن الفحام في تجريده
فلم يتعرض الى هذه المسئلة في الامالة بل ذكر في باب الراءات بعد
تمثيله بقوله قرى ومفترى يفخم في الوصل واما في الوقف فقرأت
في الوقف بالترقيق في موضع الرفع والخفض وفتحت الراء في موضع النصب

قال وهو المختار وحكى الداني ايضا هذا هو التفصيل في مفرداته في رواية
ابي عمرو فقال اما قوله في سبا قرى ظاهرة فان الراء يحتمل وجهين
اخلاص الفتح وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من التنوين دون
المبدلة من الياء والامالة وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من الياء
قال وهذا الاوجه وعليه العمل وبه اخذ وقال في جامع البيان واوجه
القولين واولاهما بالصحة قول من قال ان المحذوفة هي المبدلة من التنوين
لجهات ثلاث احديهن انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم
على رسم الفات هذه الاسماء ياءات في كل المصاحف والثانية ورود النص
عن العرب وائمة القراءة بامالة هذه الالفات والثالثة وقوف
بعض العرب على المنصوب المنون نحو رايت زيدا وضربت عمرا بغير عوض
من التنوين حكى ذلك سماعا منهم الفراء والاخفش قال وهذه الجهات
كلها تحقق ان الموقوف عليه من احدى الالفين هي الاولى المنقلبة
عن الياء دون الثانية المبدلة من التنوين لانها لو كانت المبدلة منه
لم ترسم ياء باجماع وذلك من حيث لم تنقلب عنها ولم تمل في الوقف
ايضا لانه لا يوجب امالتها في بعض اللغات وهي الكسرة والياء معدوم
وقوعه قبلها ولانها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض ثم قال
والعمل عند القراء واهل الاداء على الاول يعني الامالة قال وبه اقول
لورود النص به ودلالة القياس على صحته انتهى فدل مجموع ما ذكرنا
ان الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو
خلاف نحوي لا تعلق للقراء به والله تعالى اعلم **الثالث** اختلف عن
السوسي في امالة فتحة الراء التي يذهب الف الممالة بعدها لساكن
منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى نرى الله جهرة وسيرى الله و
ترى الناس ويرى الذين والنصارى المسيح والقرى التي وذكرى الدار
فروى عنه ابو عمران ابن جرير الامالة وصلا وهي رواية على ابن الرقي
وابي عثمان النحوي وابي بكر القرشي كلهم عن السوسي وكذلك روى

ابو عبد الرحمن ابن اليزيدي وابو حمدون واحمد بن واصل كلهم عن اليزيدي
وهي رواية العباس ابن الفضل وابي معمر عن عبد الوارث كلاهما عن ابي عمرو
الداني للسوسي في التيسير وغيره وهو قراءته على ابي الفتح عن اصحاب
ابن جرير قال الداني واختار الامالة لانه قد جاء بها نصا واداء
عن ابي شعيب ابو العباس محمود بن محمد الاديب واحمد بن حفص الخشاب
وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة قال وقد جاء بالامالة في
ذلك نصا عن ابي عمرو العباس بن فضل وعبد الوارث ابن سعيد انتهى
وقطع به ايضا للسوسي ابو القسم الهذلي في كامله من طريق ابي عمران
وطريق ابن غلبون يعني عبد المنعم وهي ترجع ايضا الى ابي عمران و
ممن قطع بالامالة للسوسي ايضا ابو معشر الطبري وابو عبد الله
الحضرمي صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي
ابن فارس مطلقا ومن قراءته على ابن نفيس في نرى الله ويرى الله
خاصة وعلى النصارى المسيح فقط من قراءة ابن نفيس على ابي احمد و
روى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين
عن السوسي سواه كصاحب التبصرة والتذكرة والهادي والهداية والكافي
والغايتين والارشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار و
غيرهم وبه قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون وانما اشتهر الفتح عن
السوسي من اجل ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه كذا رواه
عنه فارس ابن احمد ونقله عنه الداجوني والوجهان جميعا صحيحان
عنه ذكرهما الشاطبي والصفراوي وغيرهما وسياتي الكلام على
ترقيق اللام من اسم الله بعد هذه الراء الممالة من باب اللامات
ان شاء الله تعالى **الرابع** انما يسوغ امالة الراء وجود الالف بعدها
فتمال من اجل امالة الالف فاذا وصلت حذفت الالف للساكن وبقيت
الراء ممالة على حالها فلو حذفت تلك الالف اصالة لم يجز امالة
الراء وذلك نحو قوله تعالى اولم ير الذين او لم ير الانسان لعدم

وجود الالف بعد الراء من حيث انها حذفت للجزم ومن هذا الباب
امال حمزة وخلف راء راى القمر ونحوه كما تقدم وكذلك ورد عن
السوسي من بعض الطريق كما قدمنا وانما خصت الراء بالامالة دون
باقي الحروف كالسين من موسى الكتاب واللام من القتلى الحر والنون
من وجنا الجنتين من اجل ثقل الراء وقوتها بالتكرير وتخصيصها
من بين الحروف المستفلة بالتفخيم فلذلك عدت من حروف الامالة
وساغت امالتها لذلك والعلة في امالتها من نحو يرى الذين دون
قرى ومفترى كون الساكن في الاول منفصلا والوصل عارض
فكانت الامالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني
فانه متصل واثباته عارض فعومل كل باصله وقيل من اجل تقدير
كون الالف بدلا من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء الخامس
اذا وقف على كلتا الجنتين في الكهف والهدى ائتنا في الانعام وتترا
في المؤمنون اما كلتا فالوقف عليها لاصحاب الامالة يبتنى على معرفة
الفها وقد اختلف النحاة فيها فذكر الداني في الموضح وجامع البيان
ان الكوفيين قالوا هي الف تثنية وواحد كلتا كلت وقال البصريون
هي الف تانيث ووزن كلتا فعلى كاحدى وسمى والتاء مبدلة
من واو والاصل كلوى قال فعلى الاول لا يوقف عليها بالامالة لاصحاب
الامالة ولا بين بين لمن مذهبه ذلك وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب
من له ذلك قال والقراء واهل الاداء على الاول قلت نص على امالتها
لاصحاب الامالة العراقيون قاطبة كابي العز وابن سوار وابن فارس و
سبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الاجماع عليه ابن
شريح وغيره وقال مكي يوقف لحمزة والكسائي بالفتح لانها الف تثنية
عند الكوفيين ولابي عمرو بين اللفظين لانها الف تانيث انتهى والوجهان
جيدان ولكني الى الفتح اجنح فقد جاء به منصوصا عن الكسائي سورة
ابن المبارك فقال كلتا الجنتين بالالف يعني بالفتح في الوقف واما الهدى ائتنا

على مذهب

صح

على مذهب حمزة في ابدال الهمزة في الوقف الفا فقال الداني في جامع البيان
يحتمل وجهين الفتح والامالة فالفتح على ان الالف الموجودة في اللفظ بعد
فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون الف الهدى والامالة على انها
الف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال والوجه الاول اقيس لان الالف
الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب ان يكون
مع المبدل منها تخفيف والتخفيف عارض انتهى وقد تقدم حكاية ذلك
عن ابي شامة في اواخر باب وقف حمزة ولا شك انه لم يقف على كلام الداني
في ذلك والحكم في وجه الامالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح المأخوذ
عنهما هو الفتح والله تعالى اعلم واما تترا على قراءة من نون فيحتمل ايضا
وجهين احدهما ان يكون بدلا من التنوين فتجري على الراء قبلها وجوه
الاعراب الثلاثة رفعا ونصبا وجرا الثاني ان يكون للالحاق الحقت
بجعفر نحو ارطى فعلى الاول لا يجوز امالتها في الوقف على مذهب ابي عمرو
وكما لا يجوز امالة الف التنوين نحو اشد ذكرا ومن دونها سترا ومنه
ولا عوجا وعلى الثاني يجوز امالتها على مذهبه لانها كالاصلية المنقلبة
عن الياء قال الداني والقراء واهل الاداء على الاول وبه قرءت وبه اخذ
وهو مذهب ابن مجاهد وابي طاهر ابن ابي هاشم وسائر المتصدرين
انتهى وظاهر كلام الشاطبي انها للالحاق ونصوص اكثر ائمتنا يقتضي
فتحها لابي عمرو وان كانت للالحاق من اجل رسمها بالالف فقد نص
مكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في امالة ذوات الراء له ان
يكون بالالف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك الا اخراج تترا والله اعلم
السادس رؤس الاى الممالة في الاحدى عشرة سورة متفق عليها
ومختلف فيها فالمختلف فيه مبني على مذهب المميل من العادين والاعداد
المشهورة في ذلك ستة وهي المدني الاول والمدني الاخير والمكي
والبصري والشامي والكوفي فلا بد من معرفة اختلافهم في هذه
السور لمعرفة مذاهب القراء فيها والمحتاج الى معرفته من ذلك هو عدد

المدني الاخير لانه عدد نافع واصحابه وعليه مدار قراء اصحاب المميلين
رؤس الاي وعدد البصري لنعرف به قراءة ابي عمرو وفي رواية الامالة
والمختلف فيه في هذه السورة خمس ايات وهي قوله في طه مني هدى وزهرة
الحيوة الدنيا عدهما المدنيان والمكي والبصري والشامي ولم يعدها الكوفي
وقوله تعالى في النجم ولم يرد الا الحيوة الدنيا عدها كلهم الا الشامي
وقوله تعالى في النازعات فاما من طغى عدها البصري والشامي
والكوفي ولم يعدها المدنيان ولا المكي وقوله تعالى في العلق ارايت
الذي ينهى عبدا عدها كلهم الا الشامي فاما قوله تعالى في طه ولقد
اوحينا الى موسى فلم يعدها احد الا الشامي وقوله تعالى واله موسى
لم يعدها احد الا المدني الاول والمكي وقوله تعالى في النجم عمن
تولى لم يعدها احد الا الشامي فلذلك لم نذكرها اذ ليست معدودة
في المدني الاخير ولا في البصري اذا علم هذا **فليعلم** ان قوله في طه
لتجزى كل نفس فالقيها وعصى ادم ثم اجتبيه ربه وحشرتني
اعمى وقوله تعالى في النجم اذ يغشى وعمن تولى واعطى قليلا
ثم يجزيه واغنى وفغشيها وقوله تعالى في القيمة اولى لك
فاولى ثم اولى لك وقوله تعالى في الليل من اعطى ولا يصليها
فان اباعمرو يفتح جميع ذلك من طريق المميلين له رؤس الاي لانه
ليس برأس اية ماعدا موسى عند من اماله عنه فانه يقراوه على اصله
بين بين والازرق عن ورش يفتح جميعه ايضا من طريق ابي الحسن
ابن غلبون وابيه عبد المنعم ومكي وصاحب الكافي وصاحب الهادي
وصاحب الهداية وابن بليمة وغيرهم لانه ليس برأس اية ويقرء جميعه
بين بين من طرق التيسير والعنوان وعبد الجبار وفارس بن احمد
ولابي القسم ابن خاقان لكونه من ذوات الياء وكذلك فاما من
طغى في النازعات فانه مكتوب بالياء ويترجح له عند من امال الفتح
في قوله تعالى لا يصليها في الليل كما سياتي في باب الامالات والله اعلم

السابع اذا وصل نحو النصارى المسيح ويتامى النساء لابي عثمن الضرير
عن الدوري عن الكسائي فتحت فتح الصاد من النصارى والياء من
يتامى من اجل فتح الراء والميم بعد الالف وصلا فاذا وقف عليهما
له اميلت الصاد والتاء مع الالف بعدهما من اجل امالة الراء
والميم مع الالف بعدهما والله اعلم **باب امالة هاء التانيث وما**
قبلها في الوقف وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء اخر الاسم نحو نعمة
ورحمة وتبدل في الوقف هاء وقد امالها بعض العرب كما امالوا الالف
وقيل للكسائي انك تميل ما قبل هاء التانيث فقال هذا طباع العربية
قال الحافظ ابو عمرو الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة
وهي باقية فيهم الى الان وهم بقية ابناء العرب يقولون اخذته اخذه
وضربته ضربه قال وحكى نحو ذلك عنهم الاخفش سعد بن مسعدة
قلت والامالة في هاء التانيث وما شابهها من نحو همزة ولمزة و
خليفة وبصيرة هي لغة الناس اليوم والجارية على السنتهم في اكثر
البلاد شرقا وغربا وشاما ومصرا لا يحسنون غيرها ولا ينطقون
بسواها يرون ذلك اخف على لساننا واسهل في طباعهم وقد
حكاها سيبويه عن العرب ثم قال شبه الهاء بالالف فامال ما قبلها
كما يميل ما قبل الالف انتهى وقد اختص بامالتها الكسائي في حروف مخصوصة
بشروط معروفة باتفاق واختلاف وتاتي على ثلثة اقسام ووافقه
على ذلك بعض القراء كما سنذكره مبينا فالقسم الاول المتفق على
امالته قبل هاء التانيث وما اشبهها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك
فجثت زينب لذود شمس فالفاء ورد في احد وعشرين اسما نحو خليفة
والرافة والخطفة وخيفة والجيم في ثمانية اسماء وهي وليجة وحاجة
وبهجة ولجة ونعجة وحجة ودرجة وزجاجة **والثاء** في اربعة اسماء
وهي ثلثة وورثة وخبيثة ومبثوثة **والتاء** في اربعة اسماء ايضا
الميتة وبغتة والموتة وستة **والزاي** في ستة اسماء اعزة وبارزة

وهمزة ولمزة والباء وردت في اربعة وستين اسما نحو شيبة ودية
وحية وخشية وزانية والنون في سبعة وثلثين اسما نحو سنة و
سيئة والجنة اجنة ولعنة ودنيونه والباء في ثمانية وعشرين
اسما نحو حبة والتوبة والكعبة وشيبة وكلاربه وغيابة واللام
في خمسة واربعين اسما نحو ليلة وعيلة وغفلة ونخلة وثلة والضلالة
والذال في اسمين لذة والموقوذة والواو في سبعة عشر اسما
نحو قسوة والمروة ونجوة واسوة والدال في ثمانية وعشرين اسما
نحو بلدة وجلدة وعدة وقردة وافئدة والشين في اربعة اسما
البطشة والفاحشة وعيشة ومعيشة والميم في اثنين وثلاثين
اسما نحو رحمة ونعمة وامة وقائمة والطامة والسين في ثلاثة
اسماء وهي خمسة والخامسة والمقدسة والقسم الثالث
الذي يوقف عليه بالفتح وذلك اذا كان قبل الهاء حرف من عشرة احرف
وهي حاع واحرف الاستعلاء السبعة قظ خص ضغط الا ان الفتح
عند الالف اجماع وعند التسعة الباقية على المختار فالحاء وردت
في سبعة اسماء وهي صيحة ونفحة ولمواحة والنطيحة واسحة واجنحة
ومفتحة والالف وردت في ستة اسماء وهي الصلوة والزكوة والحيوة
والنجوة وبالغداة ومنوة ويلحق بهذه الاسماء ذات من ذات بهجة
ونحوه مما ياتي في باب الوقف على مرسوم الخط وهيهات واللات
في النجم ولات في ص واما التورية ونفيه ومرضات ومزجاة و
مشكوة فليس من هذا الباب بل من الباب قبله تمال الفه وصلاو وقفا
كما تقدم وسياتي ايضاحه اخر الباب والعين وردت في ثمانية
وعشرين اسما نحو سبعة وصنعة وطاعة والساعة والقاف في
تسعة عشر اسما نحو طاقة وناقة والصعقة والصاعقة والحاقة
والظاء في ثلاثة اسماء وهي غلظة وموعظة وحفظة والخاء
في الاسمين وهما الصاخة ونفخة والصاد في ستة اسماء وهي خالصة

وشاخصة

وشاخصة وحصاصة وخاصة ومخمصة وغصة والضاد في تسعة
اسماء روضة وقبضة وفضة وعرضة وفريضة وبعوضة و
داحضة ومقبوضة والغين في اربعة اسماء صبغة ومضغة و
بازغة وبالغة والطاء في ثلاثة اسماء وهي سبطة وحطة ومحيطة
والقسم الثالث الذي فيه التفصيل فمال في حال ويفتح في اخرى وذلك
اذا كان قبل الهاء حرف من اربعة احرف وهي حروف اكهر فمتى كان قبل
حرف من هذه الاربعة ياء ساكنة او كسرة اميلت والا فتحت هذا هو مذهب
الجمهور وهو المختار كما سياتي فان فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يمنع
الامالة فالهمزة وردت في احد عشر اسما منها اسمان بعد الياء وهما
كهيئة وخطيئة وخمسة بعد الكسرة وهي مائة وفئة وناشئة وسيئة و
خاطئة واربعة سوى ذلك وهي النشاة وسوءة وامرءة وبراءة
والكاف وردت ايضا في احد عشر اسما واحد بعد الياء وهو الايكة
واربعة بعد الكسرة وهي ضاحكة ومشركة والملائكة والموتفكة وستة
سوى ما تقدم ومكة وبكة ودكة وشوكة والتهلكة ومباركة والهاء
وردت في اربعة اسماء اثنان بعد الكسرة المتصلة وهي الهة وفاكهة
وواحد بعد المنفصلة وهو وجهة والاخر بعد الالف وهو سفاهة
والراء وردت في ثمانية وثمانين اسما ستة بعد الياء وهي كبيرة
وكثيرة وصغيرة والظهيرة وبحيرة وبصيرة وثلاثون بعد الكسرة
المتصلة او المفصولة بالساكن نحو الاخرة فطرة وحاضرة وكافرة
والمغفرة وعبرة وسدرة وفطرة وفرقة وفي اثنين وخمسين
سوى ما تقدم نحو جهرة وحسرة وكرة والعمرة والحجارة وسفرة
وبررة وميسرة ومعرة اذا تقرر ذلك فاعلم ان الكسائي اتفق الرواة
عنه على الامالة عند الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الاول
مطلقا واتفقوا على الفتح عند الالف من القسم الثاني واتفق جمهورهم
على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الاحرف الاربعة

في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة او كسرة متصلة او مفصولة
بساكن هذا الذي عليه الاكثر الائمة وجلة اهل الاداء وعمل جماعة
القراءة وهو اختيار الامام ابو بكر ابن مجاهد وابن ابي اشفق و
النقاش والمنادي وابي طاهر ابن ابي هاشم وابي بكر الشذائي و
ابي الحسن ابن غلبون وابي محمد مكي وابي العباس المهدوي وابن سفيان
وابن شريح وابن مهران وابن فارس وابي علي البغدادي وابن شيطا
وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ ابي العلا
وابي العز وابي علي العطار وابي اسحق الطبري وغيرهم واياه اختاروا
به قرا صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختيار ابي القسم الشاطبي
واكثر المحققين وقد استثنى جماعة من هؤلا فطرة وهو في الروم
وذلك ان الكسائي يقف عليه بالهاء على اصله كما سياتي فيما
كتب بالتاء واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وان كان
ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلاء واطباق وهذا اختيار
ابي طاهر ابن ابي هاشم والشذائي وابي الفتح ابن شيطا وابن سوار
وابي محمد سبط الخياط وابي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن
شريح وابي الحسن ابن فارس وذهب سائر القراء الى الامالة طردا
للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد
وجماعة من اصحابه وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب
العنوان وابنا غلبون وابن سفين والمهدوي والشاطبي وغيرهم
وذكر الوجهين جميعا ابو عمرو الداني في غير التيسير وذكر ابو محمد
مكي الخلاف فيها عن اصحاب ابن مجاهد وهو مذهب ابي الفتح فارس ابن محمد
وشيخه ابي الحسن عبد الباقي وروى عنه فقال سالت ابي سعيد الحسن
ابن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره ابو طاهر فقال لا وجه
له لان هذه الها طرف والاعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلي ولا
غيره قال وفي القران اعطى واتقى ويرضى لا خلاف في جواز الامالة فيه

وشبهه

وشبهه فلما اجمعوا على الامالة لقوة الامالة في الاطراف في موضع
التغيير كانت الها في الوقف بمثابة الالف اذا عدمت نحو بكة و
فطرة انتهى والوجهان جيدان صحيحان وذهب جماعة من العراقيين
الى اجراء الهمزة والهاء مجرى الاحرف العشرة التي هي في القسم الثاني
فلم يميلوا عندهما من حيث انهما من احرف الحلق ايضا فكان لهما حكم اخواتها
وهذا مذهب ابي الحسن ابن فارس وابي طاهر ابن سوار وابي العز القلانسي
وابي الفتح شيطا وابي القسم ابن الفحام وابي العلاء الهمداني وغيرهم
الا ان الهمداني منهم قطع بامالة الهاء اذا كانت بعد كسرة متصلة
نحو فاكهة وبالفتح اذا فصل بينهما ساكن نحو وجهه وهذا ظاهر عبارة
صاحب العنوان من المصريين ولبعض اهل الاداء من المصريين
والمغاربة اختلاف في اخر القسم الثالث في الاربعة فظاهر عبارة
التبصرة اطلاق الامالة عندها وحكاه ايضا في الكافي وحكى مكي
عن شيخه ابي الطيب الامالة اذا وقع قبل الهمزة ساكن كسر ما قبله او لم
يكسر وكذا ابن بليمة واطلق الامالة عند الكاف بغير شرط واعتبر
ما قبل الثلاثة الاخر وكذا مذهب صاحب العنوان في الهمزة يميلها
اذا كان قبلها ساكن واستثنى من الساكن الالف نحو براءة وهذا كله
او لا هو المختار وعليه العمل وبه الاخذ والله اعلم وذهب اخرون
الى اطلاق الامالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيا سوى الالف
كما تقدم واجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف
ولم يفرقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطا وهذا مذهب ابي بكر ابن الانباري
وابن شنبوذ وابن مقسم وابي مزاحم الخاقاني وابي الفتح فارس
ابن احمد وشيخه ابو الحسن عبد الباقي الخراساني وبه قرا الداني على
ابي الفتح المذكور وبه قال السيرافي وثعلب والفراء وذهب جماعة
من اهل الاداء الى الامالة عن حمزة من روايتيه ورووا ذلك عنه
كما رووه عن الكسائي وروى ذلك عنه ابو القاسم الهذلي في الكامل

ولم يحك عنه فيه خلافا بل جعله والكسائي سواء ورواه ايضا عنه
ابو العز القلانسي والحافظ ابو العلاء وابو طاهر ابن سوار و
غيرهم من طريق النهرواني الا ان ابن سوار خصه برواية خلف
والجحدري عن سليم ولم يخص غيره عن حمزة في ذلك رواية بل
اطلقوا الامالة لحمزة من جميع رواية كذا رواه ابو مزاحم الخاقاني
ورواه ابن الانباري عن ادريس عن خلف وحكى ذلك ابو عمرو
الداني في جامعه عن حمزة من روايتي خلف وخلاد وانفرده الهذلي
بالامالة ايضا عن خلف في اختياره وعن الداجوني عن اصحابه
عن ابن عامر وعن النحاس عن الازرق عن ورش وغيرهم امالة
محضة وعن باقي اصحاب نافع وابن عامر وابي عمرو وابي جعفر
بين اللفظين ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن اصحابه في رواية
نافع وابي عمرو امالة هاء التانيث قال عقيب ذلك ولا يعرف
احد من اهل الاداء بحرف نافع وابي عمرو في جميع الامصار غير
الفتح قال واحسب ان الامالة التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وابي
عمرو انها بين بين وليست بخالصة **قلت** والذي عليه العمل عند
ائمة الامصار هو الفتح عن جميع القراء الا في قراءة الكسائي وما ذكر
عن حمزة والله تعالى اعلم **تنبيهات** الاول قول سيبويه فيما تقدم
انما اميلت الهاء تشبيها لها بالالف التانيث خاصة الا المنقلبة
عن الياء ووجه الشبه بين هذه الهاء والف التانيث انهما زائدتان
وانهما للتانيث وانهما ساكنتان وانهما مفتوحا ما قبلهما وانهما من مخرج
واحد عند الاكثرين او قريبا المخرج على ما قررنا وانهما حرفان خفيان
قد يحتاج كل واحد منهما الى بيان بغيره كما بينوا الف الندبة في الوقف
بالهاء بعدها في نحو وازيداه وبينوا هاء الاضمار بالواو والياء نحو
ضربه زيد ومر به عمرو كما هو مقرر في موضعه فقد اشتمل هذا الكلام
على اوجه من شبه الخاص بالالف والهاء الذين للتانيث وعلى وجه

من الشبه

من الشبه العام بين الهاء والالف مطلقا وان كانتا بغير التانيث
واذا تقرر اتفاق الالف والهاء على الجملة وزادت هذه الهاء التي
للتانيث على الخصوص اتفاقها مع الف التانيث على الخصوص في الدلالة
على معنى التانيث وكانت الف التانيث تمال لشبهها بالالف المنقلبة عن الياء
امالوا هذه الهاء حملا على الف التانيث المشبه في الامالة بالالف المنقلبة
عن الياء وذلك ظاهر **الثاني** اختلفوا في هاء التانيث هل هي ممالة
مع ما قبلها او ان الممال هو ما قبلها وانها نفسها ليست ممالة فذهب
جماعة من المحققين الى الاول وهو المذهب الحافظ ابي عمرو الداني
وابي العباس المهدوي وابي عبد الله ابن سفيان وابي عبد الله
ابن شريح وابي القسم الشاطبي وغيرهم وذهب الجمهور الى الثاني
وهو مذهب مكي والحافظ ابو العلاء وابي العز وابن الفحام وابي
الطاهر ابن خلف وابي محمد سبط ابن سوار وغيرهم والاول اقرب
الى القياس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال شبه الهاء بالالف
يعني بالامالة والثاني اظهر في اللفظ وابين في الصورة ولا ينبغي
ان يكون بين القولين خلاف فاعتبار حد الامالة وانه تقريب الفتحة
من الكسرة والالف من الياء فان هذه الهاء لا يمكن ان يدعى تقريبها
من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة وهذا مما لا يخالفه فيه
الداني ومن قال بقوله وباعتبار ان الهاء اذا اميلت فلا بد ان
يصحبها في صوتها حال من الضعف حتى تخالف حالها اذا لم يكن قبلها
ممال وان لم يكن الحال من جنس التقريب الى الياء فسمي ذلك المقدار
امالة وهذا مما لا يخالف فيه مكي ومن قال بقوله فعاد النزاع في
ذلك له لفظيا اذ لم يمكن ان يفرق بين القولين بلفظ والله تعالى
اعلم **الثالث** هاء السكت نحو كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه
لا تدخلها امالة لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهي انما اتي
بها بيانا للفتحة قبلها ففي امالتها مخالفة للحكمة التي من اجلها

اجتلبت وقال الهذلی لا امالة فیها بشعه وقد اجازها الخاقانی
وثعلب وقال الدانی فی کتاب الامالة والنص عن الکسائی والسماع
من العرب انما ورد فی هاء التانیث خاصة قال وقد بلغنی ان
قوما من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقانی کانوا یجرونها مجری
هاء التأنیث فی الامالة وبلغ ذلک ابن مجاهد فانکره اشد النکیر
وقال فیه ابلغ قول وهو خطا بین والله تعالی اعلم الرابع الهاء
الاصلیة نحو ولما توجه لا یجوز امالتها وان کانت الامالة لالف
الاصلیة من حیث ان اصلها الیاء والهاء ولا اصل له فی ذلک
ولذلک لا یقع الامالة فی هاء الضمیر نحو لیسره واقبره وانشره
لیقع الفرق بین هاء التأنیث وغیرها واما الهاء من هذه فانها
لا تحتاج الی امالة لان ما قبلها مکسور والله اعلم الخامس لا یجوز
الامالة فی نحو الصلوة والزکاة وبابه مما قبله الف کما تقدم لان
هذه الالف لو امیلت لزم امالة ما قبلها ولم یمکن الاقتصار علی
امالة الالف مع الهاء دون امالة ما قبل الالف والوصل فی هذا
الباب هو الاقتصار علی امالة الهاء والحرف الذی قبلها فقط ولهذا
امیلت الالف فی نحو التوریة ومزجاة وبابه مما تقدم لانها منقلبة
عن الیاء لا من اجل انها للتانیث قال الدانی فی مفرداته ان الالف
وما قبلها هو الممال فی هذه الکلمات لا الهاء وما قبلها اذ لو کان
ذلک لما جازت الامالة فیها فی حال الوصل لانقلاب الهاء المشبهة
بالالف فیه تاء وقال فی جامع البیان ان من امال ذلک لم یقصد امالة
الهاء بل قصد امالة الالف وما قبلها ولذلک ساغ له استعمالها فیهن
فی حال الوصل والوقف جمیعا ولو قصد امالة الهاء لامتنع ذلک فیها
لوقوع الالف قبلها کامتناعه فی الصلاة والزکاة وشبههما قال وهذا
کله لطیف غامض انتهی ویلزم علی مذهبه انتهی ویلزم علی مذهبه
ومذهب اصحابه ان یقال القدر الذی یحصل فی صوت الهاء من التکیف

الذی

الذی یسمونه امالة بعد الفتحة الممالة وان لم یکن الامالة بسبب الهاء
ولا یلزم ذلک علی ذلک مکی واصحابه لان الامالة عندهم لا تکون
فی الهاء کما قدمنا والله اعلم خاتمة قوله تعالی انیه فی سورة الغاشیة
یمیل منها هشام فتحة الهمزة والالف بعدها خاصة ویفتح الباء والهاء
والکسائی من طرقنا بعکس ذلک فیمیل فتحة الیاء والهاء فی الوقف
ویفتح الهمزة والالف ولا یمیل الجمع الا قتیبة فی روایته کما هو معروف
من مذهبه ومعلوم من طرقه واما نحو الاخرة وباسرة وصغیرة فی
روایة ورش من طریق الازرق حیث یرقق فی ذلک فلیس فی ذلک
کمذهب الکسائی وان سماه بعض ائمتنا امالة کالدانی وقد فرق بین
بین ذلک فقال لان ورشا انما یقصد امالة فتحة الراء فقط ولذلک
امالها فی الحالین والکسائی انما قصد امالة الهاء وکذلک خص بها
الوقف لا غیر اذ لا یوجد الهاء فی ذلک الا فیه انتهی وهو لطیف
والله اعلم **باب مذاهبهم فی ترقیق الراءات وتفخیمها** الترقیق
من الرقة وهی ضد السمن فهو عبارة عن انحاف الحرف ونحوله والتفخیم
من الفخامة وهی العظمة والکثرة فهو عبارة عن ربو الحرف وتسمینه
فهو والتغلیظ واحد الا ان المستعمل فی الراء فی ضد الترقیق هو التفخیم
وفی اللام التغلیظ کما سیاتی وقد عبر قوم عن الترقیق فی الراء
بالامالة بین اللفظین کما فعل الدانی وبعض المغاربة وهو تجوز اذ
الامالة ان تنحو بالفتحة الی الکسرة وبالالف الی الیاء کما تقدم والترقیق
انحاف صوت الحرف فیمکن اللفظ بالراء مرققة غیر ممالة ومفخمة ممالة
وذلک واضح فی الحس والعیان وان کان لا یجوز روایة مع الامالة
لم یدخل علی المضموم والساکن ولکانت الراء المکسورة ممالة وذلک
خلاف اجماعهم ومن الدلیل ایضا علی ان الامالة غیر الترقیق انک اذا
املت ذکری التی هی فعلی بین بین کان لفظک بذکرا لمذکر وقفا اذا رققت
ولو کان الراء فی المذکر بین اللفظین لکان اللفظ بهما سواء ولیس کذلک

ولا يقال انما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر لان اللفظ
بالمؤنث ممال الالف والرا و اللفظ بالمذكر ممال الراء فقط فان
الالف هو حرف هوائي لا يوصف بامالة ولا بتفخيم بل هو تبع لما
قبله فلو ثبت امالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالا بالتبعية
كما املنا الراء قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف اللفظ بهما
والحالة ما ذكر ولا مزيد على هذا في الوضوح والله تعالى اعلم
وقال الداني في كتابه التجريد الترقيق في الحرف دون الحركة اذ كان
صيغة والامالة في الحركة دون الحرف اذا كان لعلة اوجبتها وهي
تخفيف كالادغام سواء انتهى وهذا حسن جدا واما كون الاصل
في الراء التفخيم او الترقيق فسيجي الكلام على ذلك في التنبيه اخر الباب
اذا علم ذلك فليعلم ان الراءات في مذهب القراء عند ائمة المصريين
والمغاربة وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الازرق
من طرقهم على اربعة اقسام قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم
اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء فالقسمان
الاولان اتفق عليهما سائر القراء وجماعة اهل الاداء من العراقيين
والشاميين وغيرهم فيهما اما لا خلاف فيهما والقسمان الاخيران
مما انفرد بهما من ذكرنا وسياتي الكلام على المختلف فيه والمتفق
عليه من ذلك واعلم ان هذا التقسيم انما يرد على الراءات
التي لم يجر لها ذكر في باب الامالة فاما ما ذكر هناك نحو ذكرى
وبشرى والاسارى والابرار والنار فلا خلاف ان من قراها
بالامالة او بين اللفظين يرققها كما سياتي ومن قراها بالفتح
يفخمها وسترد عليك هذه مستوفاة ان شاء الله تعالى
فاعلم ان الراء لا يخلو من ان يكون متحركة او ساكنة فالمتحركة
لا يخلو من ان يكون مفتوحة او مضمومة او مكسورة فالمفتوحة
تكون اول الكلمة ووسطها واخرها وهي في الاحوال الثلثة تاتي

بعد متحرك

بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء فمثالها اول الكلمة بعد
الفتح ورزقكم وراعنا وقال ربكم وبعد الكسر رسولهم لحكم ربك وبعد
الضم رسل ربنا وبعد الساكن الياء في ريب وغير الياء بل ران ولا
رطب ولا رجعة والراجعة ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح فرقنا
وعرفوا وتراض وبعد الضم غرابا وفراتا وكبرت وفرادى و
بعد الكسر فراشا وسراجا وكراما ودراستهم قردة اخرة وازرة
صابرة مسفرة والذاكرات ولا استغفرن ولا يشعرن وبطرت
واحضرت وبعد الساكن الياء خيران وخيرات وخيرا وغيره ونحو
صغيرة وكبيرة ومصيركم وغير الياء عن ضم الهمزة غفرانك وسورة
ويورث وعن فتح اغرينا واجرموا وزهرة والحجارة ومباركة وعن
كسر اكراه والاكرام واجرامي واصرا واخراجا ومدرارا ومثالها
اخر الكلمة بعد الفتح منونة سفرا وبشرا ونفرا ومحضرا وغير منونة
البقر والحجر والقمر ولا وزر وبعد الضم منونة نشرا وسردا ونذرا
وغير منونة كبر ولنجر وبعد الكسر منونة شاكرا وحاضرا وظاهرا و
مبصرا ومنتصرا ومستقرا وغير منونة كباير وبصائر وحناجر فلا
ناصر وليغفر وحشر وبعد الساكن الياء منونة خيرا وطيرا وسيرا
ونحو قديرا وخبيرا وكبيرا وكثيرا وتقديرا وتطهيرا ومنيرا و
مستطيرا وغير منونة الخير والطير وغير ولا ضير ونحو الفقير
والحمير والخنازير وبعد الساكن غير الياء عن فتح منونة اجرا وبدرا
وغير منونة وفاز واختار وخر وعن ضم منونة عذرا وغفولا
وقصورا وغير منون فمن اضطر وعن كسر منونة ذكرا وسترا
ووزرا وامرا وحجرا وصهرا وليس في القران غير هذه الستة وغير
منونة السحر والذكر والشعر ووزر اخرى وذكرك والسر والبر
فهذه اقسام الراء المفتوحة بجميع انواعها واجمعوا على تفخيمها في هذه
الاقسام كلها الا ان يقع بعد كسرة او ياء ساكنة والراء مع ذلك

وسط كلمة او اخرها فان الازرق له فيها مذهب خالف سائر القراء وهو الترقيق مطلقا واستثنى من ذلك اصلين الاول ان لا يقع بعد الراء حرف استعلاء فمتى وقع بعد الراء حرف استعلاء فانه يفخمها كسائر القراء ووقع ذلك بعد المتوسطة في اربعة الفاظ وهي صراط كيف جاء رفعا ونصبا وجرا منونا وغير منون نحو هذا صراط على اهدنا الصراط الى صراط مستقيم وهذا صراط ربك وفراق وهو في الكهف والقيمة والثاني ان تكرار بعد ووقع ذلك في ثلث كلمات ضرارا وفرارا والفراد وكذلك يرققها اذا حال بين الكسرة وبينها ساكن فانه يرققها ايضا بشروط اربعة احدها ان لا يكون الفاصل الساكن حرف استعلاء ولم يقع من ذلك سوى اربعة احرف الاول الصاد في قوله … في البقرة واصرهم في الاعراف ومصرا منونا في البقرة وغير منون في يونس موضع وفي يوسف موضعان وفي الزخرف موضع الثاني الطاء في قوله قطرا في الكهف وفطرت الله في الروم الثالث القاف وهو وقرا في الذاريات وقد فخمها الازرق عند هذه الثلاثة الاحرف في المواضع المذكورة بلا خلاف والحرف الرابع الخاء في اخراج حيث وقع ولم يعتبره حاجزا واجراه مجرى غيره من الحروف المستفله فرقق عنده من غير خلاف الشرط الثاني ان لا يكون بعدها حرف استعلاء ووقع ذلك في كلمتين اعراضا في النساء واعراضهم في الانعام واختلف عنه في الاشراق في ص من اجل كسر القاف كما سيأتي والشرط الثالث ان لا يتكرر الراء في الكلمة فان تكررت فانه يفخمها والذي في القران من ذلك مدرارا والشرط الرابع ان لا يكون الكلمة اعجمية والذي في القران من ابراهيم وعمران واسرائيل ولم يختلف في تفخيم الراء من هذه الالفاظ المذكورة وقد اختلف الرواة بعد ذلك عن الازرق فيما تقدم من هذه الاقسام في اصل مطرد والفاظ مخصوصة فالاصل المطرد ان يقع شيء من الاقسام

المذكورة منونا فذهب بعضهم الى عدم استثنائه مطلقا على اي وزن كان وسواء كان بعد كسرة مجاورة او مفصولة بساكن صحيح مظهر او مدغم او بعد ياء ساكنة فالذي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفا شاكرا وسامرا وصابرا وناصرا وحاضرا وظاهرا وعاقرا وطائرا وفاجرا ومدبرا ومبصرا ومهاجرا ومغيرا ومبشرا ومنتصرا ومقتدرا وحضرا والمفصول بساكن صحيح مظهر ومدغم ثمانية احرف وهي ذكرا وسترا ووزرا وامرا وحجرا وصهرا ومستقرا وسرا والذي بعد ياء ساكنة فيأتي الياء حرف لين وحرف مد ولين فبعد حرف لين في ثلاثة احرف وهي خيرا وطيرا وسيرا وبعد حرف المد واللين منه ما يكون على وزن فعيلا وجملته اثنان وعشرون حرفا وهي قديرا وخبيرا وبصيرا وكبيرا وكثيرا وبشيرا ونذيرا وصغيرا ووزيرا وعسيرا وحريرا واسيرا ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملته ثلاثة عشر حرفا وهي قديرا وتطهيرا وتكبيرا وتفجيرا وتبذيرا وتدميرا وتتبيرا وتفسيرا وقواريرا وقمطريرا وزمهريرا ومنيرا ومستطيرا فرققوا ذلك كله في الحالين واجروه مجرى غيره من المرقق وهذا مذهب ابي الطاهر ابن خلف صاحب المجتبى وابي الحسن ابن غلبون صاحب التذكرة وابي معشر الطبري صاحب التلخيص وغيرهم وهو احد الوجهين في الكافي وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وهو القياس وذهب اخرون الى استثناء ذلك كله وتفخيمه من اجل التنوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئا وهو مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم وابي الطيب عبد المنعم ابن عبيد الله وابي القسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني عن ابي طاهر وعبد المنعم وجماعة وذهب الجمهور الى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر وهو الكلمات الست ذكرا وسترا واخواته ولم يستثنوا المدغم وهو سرا ومستقرا من حيث ان الحرفين في الادغام كحرف واحد

اذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا فرجة فكان الكسرة
قد وليت الراء فى ذلك وهو المذهب الحافظ ابو عمرو الدانى وشيخيه ابى
الفتح والخاقانى وبه قراء عليهما وكذلك هو مذهب ابى عبد الله ابن
سفيان وابى العباس المهدوى وابى عبد الله ابن شريح وابى علي
ابن بليمة وابى محمد مكى وابى القسم ابن الفحام والشاطبى وغيرهم الا
ان بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح صهرا فيرققه
من اجل خفاء الهاء كابن شريح والمهدوى وابن سفين وابن الفحام و
لم يستثنه الدانى ولا ابن بليمة ولا الشاطبى ففخموه وذكر الوجهين
جميعا مكى وذهب اخرون الى ترقيق كل منون ولم يستثنوا ذكرا وما به
منهم ابو الحسن طاهر ابن غلبون وغيره وبه قرا الدانى عليه واجمعوا على
استثناء مصرا واصرا وقطرا ووقرا من اجل حرف الاستعلاء تنبيه
قول ابى شامه ولا يظهر لى فرق بين كون الراء فى ذلك مفتوحة او مضمومة
بل المضمومة اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل مع ثقل الضمة فى
وذلك كقوله تعالى هذا ذكر انتهى قلت وقد اخذ الجعبرى هذا
منه مسلما فغلط الشاطبى فى قوله وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه حتى
غير هذا البيت فقال ولو قال مثل كذكرا الرقيق للاعين وشاكر خبيرا
لاعيان وسترا تعد لا الفضل على الثلاثة فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع
وتمحل لاخراج ذلك من كلام الشاطبى فقال ومثال لا الناظم ذكرا على العموم
فذكر مباركا مثال المضمومة ونصبها لايقاع المصدر عليها ولو حكاه لا
انتهى وهذا كلام من لم يطلع على مذاهب القوم فى اختلافهم فى ترقيق الراءات
وتخصيصهم الراء المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وان مذهب
ترقيق المضمومة لم يفرق بين ذكر وبكر وسحر وشاكر وقادر ومستمر
ويغفر ويقدر كما سيأتى بيانه والله اعلم ثم اختلف هؤلاء
الذين ذهبوا الى التفصيل فيما عدا ما فصل بالساكن الصحيح فذهب بعضهم
الى ترقيقه فى الحالين سواء كان بعد ياء ساكنة نحو خبيرا وبصيرا وخيرا

وسائر

وسائرا وزانه او بعد كسرة مجاورة نحو شاكرا وخضرا وسائرا الباب
وهذا مذهب ابو عمرو الدانى وشيخيه ابى الفتح وابن خاقان وبه قرا
وبه قرا عليهما وهو ايضا مذهب ابى على ابن بليمة وابى القسم
ابن الفحام وابى القسم الشاطبى وغيرهم وهو احد الوجهين فى الكافى
والتبصرة وذهب الاخرون الى تفخيم ذلك وصلا من اجل التنوين
والوقف عليه بالترقيق كابن سفين والمهدوى وهو الوجه الثانى
فى الكافى وذكر فى التجريد عن شيخه عبد الباقى عن قراءته على ابيه
فى احد الوجهين وانفرد صاحب التبصرة فى الوجه الثانى بترقيق
ما كان وزنه فعيلا فى الوقف وتفخيمه فى الوصل وذكر انه مذهب
شيخه ابى الطيب واما الالفاظ المخصوصة فهى ثلاثة عشر
اولها ارم ذات العماد فى الفجر ذهب الى ترقيقها من اجل الكسرة
قبلها ابو الحسن ابن غلبون وابو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار
صاحب المجتبى ومكى وبه قرا الدانى على شيخه ابن غلبون وذهب
الباقون الى تفخيمها من اجل العجمة وهو الذى فى التيسير والكافى
والهدايه والهادى والتجريد والتلخيصين والشاطبية والوجهان
صحيحان من اجل الخلاف فى عجمتها وقد ذكرهما الدانى فى جامع البيان
ثانيها سراعا وذراعا وذراعيه ففخمهما من اجل العين صاحب
العنوان وشيخه وطاهر ابن غلبون وابن شريح وابو معشر الطبرى
وبه قرا الدانى على ابى الحسن ورققها الاخرون من اجل الكسرة
وهو الذى فى التيسير والتبصرة والهداية والهادى والتجريد
والشاطبية وبه قرا الدانى على فارس والخاقانى وذكر الوجهين
ابن بليمة والدانى فى الجامع ثالثها افتراء على الله وافتراء عليه
ومراءا ففخمها من اجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة وابن بليمة
صاحب تلخيص العبارات وابو معشر صاحب التلخيص وبه قرا الدانى
على ابى الحسن ورققها الاخرون من اجل الكسرة وذكر الدانى الوجهين

فى جامع البيان رابعها ساحران وتنتصران وطهرا فخمها من اجل الالف
التثنية ابو معشر الطبرى وابو على بن بليمة وابو الحسن ابن غلبون
وبه قرا الدانى عليه ورققها الاخرون من اجل الكسرة والوجهان
جميعا فى جامع البيان خامسها عشيرتكم فى التوبة فخمها ابو العباس
المهدوى وابو عبد الله بن سفيان وصاحب التجريد واحسبه
من اجل الضمة وذكر الوجهين ابو محمد مكى وابو عبد الله ابن شريح
والاخرون على الترقيق فقط من اجل الياء الساكنة سادسها
حيران فخمها من اجل عدم الصرف صاحب التجريد وابو القسم
خلف بن خاقان ونص عليه كذلك اسمعيل النحاس قال الدانى
وبذلك قراءة على ابن خاقان وكذلك رواه عامة اصحاب ابى
جعفر ابن هلال عنه قالوا قرانه غيره بالامالة قياسا على نظائره
انتهى ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وابو معشر
وقطع به فى التيسير فخرج عن طريقه فيه والوجهان جميعا فى
جامع البيان والكافى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات
والشاطبية سابعها وزرك وذكرك فى الم نشرح لك فخمها
مكى وصاحب التجريد والمهدوى وابن سفيان وابو الفتح فارس
وغيرهم من اجل تناسب روس الاى ورققه الاخرون على القياس
والوجهان فى التذكرة والتلخيصين والكافى وقال ان التفخيم
فيها اكثر وحكى الوجهين فى جامع البيان وقال انه قرا بالتفخيم
على ابى الفتح واختار الترقيق وثامنها وزرا اخرى فخمه مكى
وفارس بن احمد وصاحب الهداية والهادى والتجريد وبه قرا الدانى
على ابى الفتح وذكر الوجهين فى الجامع ورققه الاخرون على القياس
تاسعها اجرا مثمى فخمه صاحب التجريد وهو احد الوجهين فى التبصرة
والكافى ورققه الاخرون ومكى وابن شريح فى الوجه الاخر وقال
ان ترقيقها اكثر عاشرها حذركم فخمه مكى وابن شريح والمهدوى

وابن سفيان

وابن سفيان وصاحب التجريد وانفرد بتفخيم حذرهم ورقق ذلك
الاخرون وهو القياس الحادى عشر منها لعبرة وكبره فخمها صاحب
التبصرة والتجريد والهداية والهادى ورققهما الاخرون الثانى
عشر منها والاشراق فى سورة ص رققه صاحب العنوان وشيخه عبد
الجبار من اجل كسر حرف الاستعلاء بعد وهو احد الوجهين فى التذكرة
وتلخيص ابى معشر وجامع البيان وبه قرا على ابن غلبون وهو قياس
ترقيق فرق وفخمه الاخرون وبه قرا الدانى على ابى الفتح وابن خاقان
وهو اختياره ايضا وهو القياس الثالث عشر حصرت صدورهم
فخمه وصلا من اجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهادى و
الهداية ورققه الاخرون فى الحالين والوجهان فى الكافى وقال لا
خلاف فى ترقيقها وقفا انتهى وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها ايضا
فى الوقف فى احد الوجهين والاصح ترقيقها فى الحالين ولا اعتبار بوجود
حرف الاستعلاء بعد لانفصاله وللاجماع على ترقيق الذكر صفحا و
لتنذر قوما والمدثر قم فانذر وعدم تاثير حرف الاستعلاء فى
ذلك من اجل الانفصال والله اعلم وبقى من الراءات المفتوحة مما
اختص الازرق برقيقه حرف واحد وهو بشرر فى سورة المرسلات
وهو خارج عن اصله المتقدم فانه رقق لاجل الكسرة المتاخرة وقد
ذهب الجمهور الى ترقيقه فى الحالين وهو قطع به فى التيسير والشاطبية
وحكا عن ذلك اتفاق الروات وكذلك روى ترقيقه ايضا ابو معشر
وصاحب التجريد والتذكرة والكافى ولا خلاف فى تفخيمه من طريق صاحب
العنوان والمهدوى وابن سفيان وابن بليمه وقياس ترقيقه ترقيق
الضرر ولا نعلم احدا من اهل الاداء روى ترقيقه وان كان سيبويه
اجازه وحكاه سماعا من العرب وعلل اهل الاداء تفخيمه من اجل
حرف الاستعلاء قبله نص على ذلك فى التيسير ولم ير نقله فى غيره
فقال ليس ذلك بمانع من الامالة هنا لقوة جرة الراء كما لم يمنع منها

للذلك في نحو الغار وقنطار انتهى ولاشك ان ضعف السبب فيه
قوي وسيما في علة ترقيقه في الوقف اخر الباب وبقي من الراآت
المفتوحة ايضا ما اميل منها نحو ذكرى وبشرى ونصارى وسكارى
وحكمه في نوعيه الترقيق كما تقدم وهذا بلا خلاف والله **واما**
الراء المضمومة فانها ايضا يكون اول الكلمة ووسطها واخرها
وتاتي ايضا في الاحوال الثلاثة بعد متحرك وساكن والساكن
يكون ياء وغير ياء فمثالها اولا بعد الفتح وردوا ورماد ورحب
واقرب رحما وبعد الكسر لرقيك وبرؤسكم وبعد الضم تاويل رؤياي
وبعد الساكن الياء في روياي وغير الياء الرجعى وهم رقود ولو ردوا
ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح صبروا وامروا فعقروها وبعد الضم
يشكرون فاذكروا والحرمات وبعد الكسر الصابرون وممطرنا
وطائركم وتبصرون ويغفرون ويشعركم وبعد الساكن اليا كبيرهم
وسيروا وغيره وغير اليا عن فتح لعمرك ويفرط وعن ضم نحو و
زخرفا وعن كسر نحو عشرون ويقصرون ومثالها اخر الكلمة بعد
الفتح منونة بشر ونفر وغير منون القمر والشجر وبعد الضم منونة
حمر وسرر اوغير منونة تغن النذر وبعد الكسر منونة شاكر
وكافر ومنفطر ومستمر وغير منونة الساحر والاخر والسرائر والمدثر
وليغفر ويقدر وبعد الساكن الياء منونة قدير وخبير وحرير وغير
منونة العسير وتحرير واما الطير وعزير وغيره والخير وبعد الساكن
غير اليا منونة بكر وذكر وسحر وغير منونة السحر والذكر والبر وبعد
وهذه **اقسام** مستوفاة اجمعوا على تفخيمها في كل حال الا ان
يجيء وسطا او اخرا بعد كسر او ياء ساكنة او حال بين الكسر وبينها ساكن
فان الازرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه
وروى بعضهم تفخيمها في ذلك فلم يجروها مجرى المفتوحة وهذا مذهب
ابي الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة وابي الطاهر ابن غلبون

صاحب التذكرة

صاحب التذكرة وابي طاهر اسمعيل ابن خلف صاحب العنوان وشيخه
عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن
وروى جمهورهم ترقيقها وهو الذي في التيسير والكافي والهادي و
التلخيصين والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها
وبه قرا الداني على شيخه الخاقاني وابي الفتح ونقله عن عامة
اهل الاداء من اصحاب ورش من المصريين والمغاربة قال وروى
ذلك منصوصا اصحاب النحاس وابن هلال وابن داود وابن سيف
وبكر بن سهل وهو ابن سهل عنهم عن اصحابهم عن ورش **قلت**
والترقيق هو الاصح نصا ورواية وقياسا والله اعلم وهؤلاء
الذين رووا ترقيق المضمومة في حرفين وهما عشرون وكرماهم
بالغيه ففخمها منهم ابو محمد صاحب التبصرة والمهدوي وابن سفيان
وصاحب التجريد ورققهما ابو عمرو الداني وشيخاه ابو الفتح و
الخاقاني وابو معشر الطبري وابو علي بن بليمة وابو القسم الشاطبي
وغيرهم **واما الراء** المكسورة فانها مرققة لجميع القراء من غير خلف
عن احد منهم وهي تكون ايضا اول الكلمة ووسطها واخرها فمثالها اولا
لا زرق ورجس وريح ورجال وركزا ورضوان ورشيد **ومثال**
وسطا فارض وفارهين وكارهين والطارق والقارعة ويضارهم
ونوارى وعفريت واصري **ومثال** اخرا الى النور وبالزبر ومن
الدهر والطور والمعمور وبالنذر والفجر والى الطير والمنير وفي
الحر وما اشبه ذلك من المجرورات بالاضافة او بالحروف او بالتبعية
فان الكسرة من ذلك كله عارضة لانها حركة اعراب وكذلك ما كسر
لالتقاء الساكنين في الوصل نحو فليحذر الذين وفلينظر الانسان
وبشر الذين واذكر اسم ربك وذر الذين ومما لم يذكر اسم وكذلك
ما تحرك بحركة النقل نحو وانحر ان شانئك وانتظر انهم وفليكفر انا
اعتدنا وانظر الى فاجمع القراء على ترقيق هذه الراآت المتطرفات

وصلا كما انهم اجمعوا على ترقيقها مبتداة ومتوسطة اذا كانت مكسورة
فاما الوقف عليها اذا كانت اخرا فسنذكره في فصل بعد ذلك ان شاء
الله تعالى واما الراء الساكنة فتكون ايضا اولا ووسطا واخرا
وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر فمثالها اولا بعد فتح واذرنا
وارحمنا وبعد ضم اركض وبعد كسر يا بني اركب وام ارتابوا ورب
ارجعون والذي ارتضى ولمن ارتضى فالتي بعد فتح لابد ان تقع بعد
حرف عطف والتي بعد ضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء وقد تكون
كذلك بعد ضم وصلا وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء
كما مثلنا به فان قوله تعالى بعذاب اركض يقرأ بضم التنوين وصلا على قراءة
نافع وابن كثير والكسائي وابي جعفر وخلف وهشام ويقرأ بالكسر
على قراءة ابي عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وابن ذكوان فهي مفخمة
على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة وكذلك ام ارتابوا
ويا بني اركب معنا ورب ارجعون ونحوه فتفخيمها ايضا ظاهر واما
قوله تعالى وان قيل لكم ارجعوا ويا ايتها النفس المطمئنة ارجعي و
يا ايها الذين امنوا اركعوا والذين ارتدوا وتفرحون ارجع اليهم
فلا يقع الكسرة قبل الراء في ذلك ونحوه الا في الابتداء وهي ايضا
في ذلك مفخمة لعروض الكسر قبلها وكون الراء في ذلك اصلها التفخيم
واما الراء الساكنة المتوسطة فيكون ايضا بعد فتح وضم وكسر
فمثالها بعد الفتح برق وخردل والارض ويرجعون والعرش و
المرجان ووردت وصرعى فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء
لم يات عن احد منهم خلاف في حرف من الحروف سوى ثلاث كلمات
وهي قرية ومريم والمرء فاما قرية حيث وقعت ومريم فنص على الترقيق
فيهما لجميع القراء ابو عبد الله ابن سفيان وابو محمد مكي وابو العباس
المهدوي وابو عبد الله ابن شريح وابو القسم ابن الفحام وابو علي
الاهوازي وغيرهم من اجل سكونها ووقوع الياء بعدها وقد بالغ

ابو الحسن الحضرمي في تغليط من يقول بتفخيم ذلك فقال وان
سكنت والياء بعد كريم فرقق وغلط من يفخم عن فهم وذهب
المحققون وجمهور اهل الاداء الى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد
نص احد من الائمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل
في سائر الامصار وهو القياس الصحيح وقد غلط الحافظ ابو عمرو
الداني واصحابه القائلين بخلافه وذهب بعضهم الى الاخذ بالترقيق
لورش من طريق الازرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب ابي علي بن بليمة
وغيره والصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الراء بعد
فتح ولا اثر لوجود الياء بعدها في الترقيق ولا فرق بين ورش و
غيره في ذلك والله اعلم واما المرء من قوله تعالى بين المرء وزوجه
والمرء وقلبه فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من اجل كسرة
الهمزة بعدها واليه ذهب الاهوازي وغيره وذهب كثير من المغاربة
الى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب ابي بكر الادفوي
وابي القسم ابن الفحام وزكريا ابن يحيى ومحمد بن خيرون وابي علي
ابن بليمة وابي الحسن الحضرمي وهو احد الوجهين في جامع البيان
والتبصرة والكافي الا انه قال في التبصرة ان المشهور عن ورش
الترقيق وقال ابن شريح التفخيم اكثر واحسن وقال الحضرمي ولا يقرأ
المرء الا رقيقه لدى سورة الانفال او قصة السحر وقال الداني
وقد كان محمد بن علي وجماعة من اهل الاداء من اصحاب ابن هلال
وغيره يروون عن قراءتهم ترقيق الراء في قوله بين المرء حيث
وقع من اجل جرة الهمزة وقال وتفخيمها اقيس لاجل الفتحة قبلها
وبه قرأت انتهى والتفخيم هو الاصح والقياس لورش وجميع القراء
وهو الذي لم يذكر الشاطبية والتيسير والكافي والهادي والهداية
وسائر اهل الاداء سواه واجمعوا على تفخيم ترميهم وفي السرد و
رب بعرش والارض ونحوه ولا فرق بينه وبين المرء والله اعلم

ومثالها بعد الضم القران والفرقان والغرفة وكرسيه والخرطوم
وزجي وسارهقه وزرتم فلاخلاف في تفخيم الرا في ذلك كله
ومثالها بعد الكسر فرعون وشرعة وشرذمة ومريه والفردوس
وام لم تنذرهم واحصرتم واستاجره وامرات وينفطرن وقرن
واجمعوا على ترقيق الرا في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد كسر
فان وقع بعدها حرف استعلاء فلاخلاف في تفخيمها من اجل
حرف الاستعلاء فلاخلاف في تفخيمها من اجل حرف الاستعلاء والذي
ورد منها في القران ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء قرطاس
في الانعام وفرقة وارصادا في التوبة ومرصادا في النبا ولبالمرصاد
في الفجر وقد شذ بعضهم فحكى ترقيق ما وقع بعد حروف استعلاء
من ذلك عن ورش من طريق الازرق كما ذكره في الكافي وتلخيص ابن
بليمة في احد الوجهين وهو غلط والصواب ما عليه عمل اهل الاداء
والله اعلم واختلفوا في فرق من سورة الشعراء من اجل كسر
حرف الاستعلاء وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين
الى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي و
الهداية والكافي والتجريد وغيرها وذهب سائر اهل الاداء الى
التفخيم وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان
والتلخيصين وغيرها وهو القياس ونص على الوجهين صاحب جامع
البيان والشاطبية والاعلان وغيرها والوجهان صحيحان الا ان
المنصوص متوافرة على الترقيق وحكى غير واحد عليه الاجماع وذكر
الداني في غير التيسير والجامع ان من الناس من يفخم را فرق
من اجل حرف الاستعلاء قالوا والماخوذ به الترقيق لان حرف الاستعلا
قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر انتهى والقياس اجراء الوجهين
فرقة حالة والوقف لمن امال هاء التانيث ولا اعلم فيها نصا والله
اعلم واما مرفقا فقد ذكر بعض اهل الاداء تفخيمها لمن كسر الميم من اهل

البصرة والكوفة من اجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع
في التجريد وحكاه في الكافي ايضا عن كثير من القرا ولم يرجح شيا
والصواب فيه الترقيق وان الكسرة فيه لازمة وان كانت
زائدة كما سياتي ولولا ذلك لم يرقق اخراجا والمحراب لورش
ولا فخمت ارصادا والمرصاد من اجل حرف الاستعلاء وهو مجمع عليه
والله اعلم وسياتي بيان ذلك اخر الباب واما الرا الساكنة
المتطرفة فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر فمثالها بعد الفتح
يغفر ولم يتغير ولا يسخر ولا تذر ولا تقهر ولا تنهر ومثالها
بعد الضم وانظر وان اشكر وفلا تكفر فلاخلاف في تفخيم
الرا في جميع ذلك لجميع القراء ومثالها بعد الضم استغفر
وليغفر وابصر وقدر واصبر واصطبر ولا تصاعر ولاخلاف في
في ترقيق الرا من ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار
بوجود حرف الاستعلاء بعدها في هذا التقسيم لانفصاله عنها
وذلك نحو فاصبر صبرا وان انذر قومك ولا تصاعر خدك فصل
في الوقف على الرا قد تقدم اقسام الرا المتطرفة وهي لا يخلو
في الوصل اما ان تكون ساكنة نحو اذكر فلا تنهر وانذر قومك
او كانت مفتوحة نحو امر وليفجر ولن نصبر والسحر والحجر والحمير
او كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو واذكر اسم ربك وانذر
الناس او كانت كسرتها منقولة نحو وانحر ان شانئك وانظر الى
الجبل وفاصبر ان وعد الله فالوقف على جميع ذلك بالسكون لاغير
وان كانت مكسورة فيها للاعراب نحو بالبر وبحكم الى البر والحر
والى الخير ولصوت الحمير او كانت كسرتها للاضافة الى يا المتكلم
نحو نذر ونكير او كانت الكسرة في عين الكلمة نحو يسر في الفجر والجوار
في الشورى والرحمن والتكوير وهار في التوبة على ما فيه من القلب
كما قدمنا ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين

جاز فى الوقف عليها الروم والسكون كما سيأتى فى بابه وان كانت
مرفوعة نحو قضى الامر والكبر والامور والنذر والاشر والخير والغير
جاز الوقف فى جميع ذلك بالروم والاشمام والسكون كما سنذكره
فى موضعه اذا تقرر هذا فاعلم انك متى وقفت على الراء بالسكون
او بالاشمام نظرت الى ما قبلها فان كان قبلها كسرة او ساكن بعد
كسرة او ياء ساكنة او فتحة ممالة او مرققة نحو بعثر والشعر والخنازير
ولا ضير وبدر وبكر والغير والخير والبر والقناطير وفى الدار وكتاب
الابرار عند من امال الالف وبشرر عند من رقق الراء رققت
الراء وان كان قبلها غير ذلك فخمها هذا هو القول المشهور المنصور
وذهب بعضهم الى الوقف عليها بالترقيق ان كانت مكسورة لعروض
الوقف كما سيأتى فى التنبيهات اخر الباب ولكن قد يفرق بين الكسرة
العارضة فى حال واللازمة بكل حال كما سيأتى والله اعلم
ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها فان كانت كسرة رققتها
للكل وان كانت ضمة نظرت الى ما قبلها وان كان كسرة او ساكن
بعد كسرة او ياء ساكنة رققها لورش وحده من طريق الازرق
وفخمتها للباقين وان لم يكن قبلها شئ من ذلك فخمتها للكل واذا
كانت مكسورة فان بعضهم يقف عليها بالترقيق وقد يفرق
بين كسرة البناء وكسرة الاعراب كما سنذكره اخر الباب فالحاصل
من هذا ان الراء المتطرفة اذا سكنت فى الوقف جرت مجرى الراء
الساكنة فى وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة والضمة نحو العرش
وكرسيه وترقق بعد الكسرة نحو شرذمة واجريت الياء الساكنة
والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة واجرى
الاشمام فى المرفوعة مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت
مجريها فى الوصل والله اعلم تنبيهات الاول اذا وقعت الراء طرفا
بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف

على الراء

على الراء بالسكون وذلك نحو مصر وعين القطر فهل يعتد بحرف
الاستعلاء فتفخم ام لا يعتد فترقق رايان لاهل الاداء فى ذلك
فعلى التفخيم نص الامام ابو عبد الله بن شريح وغيره وهو قياس
مذهب ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق نص الحافظ ابو عمرو
الدانى فى كتاب الراءات وفى جامع البيان وغيره وهو الاشبه بمذهب
الجماعة لمكى اختار فى مصر التفخيم وفى القطر الترقيق نظرا للوصل
وعملا بالاصل والله اعلم الثانى اذا وقفت بالسكون على بشرر
لمن يرقق الراء الاولى رققت الثانية وان وقعت بعد فتح وذلك
الراء الاولى انما رققت فى الوصل من اجل ترقيق الثانية فلما وقف
عليها رققت الثانية من اجل الاولى فهو فى الحالين ترقيق لترقيق
كالامالة للامالة الثالثة اذا وقفت على نحو الدار والنار والنهار
والقرار والابرار لاصحاب الامالة فى نوعيها رققت الراء بحسب الامالة
وشذ مكى بالتفخيم لورش مع اماله بين بين فقال فى اخر باب الامالة
فى الوقف لورش بعد ان ذكر انه يختار له الروم قال لما نصه فاذا
وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب ان تغلظ الراء لانها
يصير ساكنة قبلها فتحة قال ويجوز ان يقف بالترقيق كالوصل
لان الوقف عارض والكسر منوى وقال فى اخر باب الراءات فاما النار
فى موضع الخفض فى قراءة ورش فتقف اذا سكنت بالتغليظ والاختيار
ان تروم الحركة فترقق اذا وقفت انتهى وهو قول لا يعول عليه ولا
يلتفت اليه بل الصواب الترقيق من اجل الامالة سواء سكنت ام رمت
لا نعلم فى ذلك خلافا وهو القياس وعليه اهل الاداء والله اعلم الرابع
اذا وصلت ذكرى الدار لورش من طريق الازرق رققت الراء من اجل
كسر الذال فاذا وقفت رققتها من اجل الف التأنيث وهذه مسئلة
نبه عليها ابو شامة رحمه الله وقال لم ار احدا نبه عليها فقال ان ذكرى
الدار وان امتنعت امالة الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها فى مذهب ورش

على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك بحجز الساكن
بينهما فيتحد لفظ الترقيق والامالة بين بين فى هذا فكانه امال الالف
وصلا انتهى وقد اشار اليها ابو الحسن السخاوى وذكر ان الترقيق فى
ذكرى الدار من اجل الياء لا من اجل الكسر انتهى ومراده بالترقيق الامالة
وفيما قاله من ذلك نظر بل الصواب ان ترقيقها من اجل الكسرة الخامس
الكسرة تكون لازمة وعارضة فاللازمة ما كانت على حرف اصلى
او منزل منزلته الاصلى بحيث لا يخل اسقاطه بالكلمة والعارضة بخلاف
ذلك وقيل العارضة ما كانت على حرف زائد واليه ذهب صاحب
التجريد وغيره ويظهر فائدة الخلاف فى مرفقا فى قراءة من كسر الميم
وفتح الفاء وهم ابو عمرو ويعقوب وعاصم وحمزة والكسائى وخلف
كما تقدم فعلى الاول تكون لازمة فترقق الراء معها وعلى الثانى
تكون عارضة فتفخم والاول هو الصواب لاجماعهم على ترقيق المحراب
اخراجا لورش وان تفخم مرصادا والمرصاد من اجل حرف الاستعلاء
بعد لا من اجل عروض الكسرة قبل كما قدمنا والله اعلم السادس
اختلف القراء فى اصل الراء هل هو التفخيم وانما ترقق لسبب او
انها عرية عن وصفى الترقيق والتفخيم فتفخم لسبب وترقق لاخر
فذهب الجمهور الى الاول واحتج له مكى فقال ان كل راء غير مكسورة
فتغليظها جائز وليس كل راء فيها الترقيق الا ترى انك لو قلت
رغدا ورفد ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء الى نحو الامالة
قال وهذا مما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة انتهى واحتج غيره
على ان الاصل فى الراء التفخيم بكونها متمكنة فى ظهر اللسان فقربت
بذلك من الحنك الاعلى الذى به يتعلق حروف الاطباق وتمكنت
منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا الفتحة فيها بانها فى تقدير
فتحتين كما حكموا للكسرة فيها بانها فى قوة كسرتين وقال اخرون ليس
للراء اصل فى التفخيم ولا فى الترقيق وانما يعرض لها ذلك بحسب حركتها

فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدهما
فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها وايضا فقد وجدناها ترقق
مفتوحة ومضمومة اذا تقدمها كسرة او ياء ساكنة فلو كانت
فى نفسها مستحقة للتفخيم لبعد ان يبطل ما تستحقه فى نفسها
لسبب خارج عنها كما كان ذلك فى حروف الاستعلاء وايضا فان
التكرار متحقق فى الراء الساكنة سواء كانت مدغمة او غير مدغمة
اما حصول التكرار فى الراء المتحركة لحقيقة فغير بين لكن الذى
يصح فيها انها تخرج من ظهر اللسان ويتصور مع ذلك ان يعمله
الناطق بها على طرف اللسان فترقق اذ ذاك او يمكنها فى ظهر اللسان
فتغلظ ولا يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة او مضمومة
من طرف اللسان واردت تغليظها لم يكن نحو الاخرة ويسرون
فاذا مكنتها الى ظهر اللسان غلظت ولم يكن ترقيقها ولا يقوى
الكسر على سلب التغليظ عنها اذا تمكنت من ظهر اللسان الا ان تغليظها
فى حال الكسر قبيح فى النطق ولذلك لا يستعمله معتبر ولا يوجد الا
فى الالفاظ العوام والنبط وانما كلام العرب على تمكينها من الطرف
فاذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها اذ ذاك وعلى تمكينها الى
ظهر اللسان اذا انفتحت او انضمت فيحصل لها التغليظ الذى يناسب
الفتحة والضمة وقد تستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق
اذا عرض له سبب كما نبين فى هذا الباب فى رواية ورش ولا يمكن
اذا انكسرت الى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ المنافر للكسرة
تحصل من هذا انه لا دليل فيما ذكروه على ان اصل الراء المتحركة التفخيم
واما الراء الساكنة ترقق بعد الكسرة لازمة بشرط ان لا يقع بعدها
حرف استعلاء نحو فردوس ويفخم فيما سوى ذلك فظهر ان تفخيم
الراء وترقيقها مرتبة باسباب كالمتحركة ولم يثبت فى ذلك دلالة
على حكمها فى نفسها فاما تفخيمها بعد الكسرة العارضة فى نحو ام ارتابوا

فلم لا يكون حملا على المضارع اذا قلت يرتاب سا على المذهب الكوفيين في
ان صيغة الامر مقتطعة من المضارع او بناء على المذهب البصريين
في ان الامر شبه المقتطع من المضارع فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة
في حال الامر وعند ثبوت هذا الاحتمال لم يتعين القول بان اصلها
التفخيم قلت والقولان يحتملان والثاني اظهر لورش من طرق
المصريين ولذلك اطلقوا ترقيقها واتسعوا فيه كما قدمنا
وقد يظهر فائدة الخلاف في الوقف على المكسور اذا لم يكن قبله ما يقتضي
الترقيق فانه بالوقف تزول كسرة الراء الموجبة لترقيقها فتفخم
حينئذ على الاصل على القول الاول وترقق على القول الثاني
من حيث ان السكون عارض وانه لا اصل لها في التفخيم يرجع
اليه فيتجه الترقيق وقد اشار في التبصرة الى ذلك حيث قال
اكثر هذا الباب انما هو قياس على الاصول وبعضه اخذ سماعا
ولو قال قائل انني اقف في جميع الباب كما اصل سواء اسكنت او
رمت لكان لقوله وجه من القياس مستتب والاول احسن وممن
ذهب الى الترقيق في ذلك صريحا ابو الحسن الحصري فقال وما انت
بالترقيق واصله فقف عليه به اذ لست فيه بمضطر وقد خص
الترقيق بورش ابو عبد الله ابن شريح وابو علي ابن بليمة وغيرهما
واطلقوه حتى في الكسرة العارضة واستثنى بعضهم كسرة
النقل قال في الكافي وقد وقف قوم عن ورش على واذكر اسم وفليحذر
الذين بالترقيق كالوصل واستثنوا فليكفر انا والآخران قال ولا حجة
لهم الا الرواية وكذا ابن بليمة وزاد فقال ومنهم من يقف بالترقيق
ويصل بالترقيق ولا خلاف انها مرققة في الوصل انتهى وقد قدمنا
ان القول بالتفخيم حالة السكون هو المقبول المنصور وهو الذي
عليه العمل اهل الاداء وقد يفرق بين كسرة الاعراب وكسرة البناء
كما اشرنا اليه فيما تقدم ونبه عليه بعد هذا والله اعلم ويظهر

ايضا فائدة الخلاف اذا نطقت بالراء ساكنة بعد همزة الوصل في
حكاية لفظ الحرف اذا قلت ار كما يقول اب ات فعلى القول بان اصلها
التفخيم تفخم وعلى القول الآخر ترقق وكلاهما محتمل اذ لا نعلم
كيف نبت اللفظ في ذلك عن العرب والحق من ذلك ان يقال ان من
زعم ان اصل الراء التفخيم ان كان يريد التاف هذا الراء مطلقا
من انها راء فلا دليل عليه لما مر وان كان يريد بذلك الراء المتحركة
بالفتح او بالضم وانها لما عرض لها التحريك باحدى الحركتين قويت
بذلك على التفخيم فان منه فلا يجوز ترقيقها اذ ذاك الا ان وجد
سبب وحينئذ يتصور فيها رعي السبب فترقق ورفضه فتبقى
على ما استحقته من التفخيم بحركتها فهذا كلام جيد والله تعالى اعلم
السابع الوقف بالسكون على ان اسر في قراءة من وصل وكسر النون
يوقف عليه بالترقيق اما على القول فان الوقف عارض فظاهر واما
على قول الآخر فان الراء قد اكتنفها كسرتان وان زالت الثانية وقفا
فان الكسرة قبلها توجب الترقيق فان قيل ان الكسر عارض فتفخم
مثل ارتابوا فقد يجاب بما تقدم ان عروض الكسر هو باعتبار الحمل على
اصل مضارعه الذي هو يرتاب فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف
هذه والاولى ان يقال كما ان الكسر قبل عارض والسكون كذلك
عارض وليس احدهما اولى بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ويرجع
الى كونها في الاصل مكسورة فترقق على اصلها واما على قراءة الباقين
وكذلك فاسر في قراءة من قطع ووصل فمن لم يعتد بالعارض ايضا
رقق واما على قول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق
فرقا بين كسرة الاعراب وكسرة البناء اذ كان الاصل اسري بالياء
وحذفت الياء للبناء فبقي الترقيق دلالة على الاصل وفرقا بين ما
اصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في والليل اذ يسر في الوقف
بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق

اولى وقف على والفجر بالتفخيم والله تعالى اعلم

باب في ذكر تغليظ اللامات

تقدم ان تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها والتفخيم مرادفة
الا ان التغليظ في اللام والتفخيم في الراء والترقيق ضدهما
وقد يطلق عليه الامالة مجازا وقولهم الاصل في اللام الترقيق ابين
من قولهم في الراء ان اصلها التفخيم وذلك ان اللام لا تغلظ الا
بسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء لازم وقد اختص المصريون
بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم ورووا من طريق
الازرق وغيره عن ورش تغليظ اللام اذا جاورها حرف تفخيم
واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام اذا تقدمها صاد او طاء بشرط
ثلاثة وهي ان يكون اللام مفتوحة وان يكون احد هذه الحروف الثلاثة
مفتوحا او ساكنا واختلفوا في غير ذلك وشذ بعضهم فيها بما لم
يروه غيره وسيرد عليك جميع ذلك مبينا اما الصاد المفتوحة
فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة فالوارد من المخففة
في القران الصلوة والصلوات وصلواتك وصلوتهم وصلح وفصلت
ويوصل وفصل طالوت وفصل ومفصلا ومفصلات وما صلبوه
والوارد من المشددة صلى ويصلى ومصلى ويصلبوا ووردت
مفصولا بينها وبين الصاد بالالف في موضعين يصالحا وفصالا و
الصاد الساكنة الوارد منها في القران تصلى وسيصلى ويصلاها
وسيصلون ويصلونها واصلوها وفيصلب ومن اصلابكم وصلح
واصلحوا واصلاحا والاصلاح وفصل الخطاب واما الطاء المفتوحة
فيكون اللام ايضا بعدها خفيفة وشديدة فالوارد في القران
من الخفيفة الطلاق وانطلق وانطلقوا واطلع وفاطلع وبطل
ومعطلة وطلبا واطلعت والوارد من الشديدة المطلقات
وطلقتم وطلقكن وطلقها ووردت مفصولا بينها وبين اللام
في حرف واحد وهي طال والظاء الساكنة الوارد منها في القران

موضع

موضع واحد وهو مطلع الفجر فقط واما الظاء فتكون اللام بعدها
ايضا خفيفة وشديدة فالوارد من الخفيفة في القران ظلم وظلموا
وما ظلمناهم ومن الشديدة ظلام وظللنا وظللت وظل وجهه
والظاء الساكنة ورد منها في القران ومن اظلم واذا اظلم ولا يظلمون
فيظللن فغلظ ورش من طريق الازرق اللام في ذلك كله وروى
بعضهم ترقيقها مع الظاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان
والمجتبى والتذكرة وارشاد ابن غلبون وبه قرا الداني على شيخه
ابي الحسن ابن غلبون وبه قرا مكي على ابي الطيب الا ان صاحب التجريد
استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال الطلاق
وطلقتم ومنهم من رققها بعد الظاء وهو الذي في التجريد
واحد الوجهين في الكافي وفصل في الهداية ففرق اذا كانت الظاء
مفتوحة نحو ظلموا وظللنا وفخمها اذا كانت ساكنة نحو اظلم و
يظللن وذكر مكي ترقيقها بعدها اذا كانت مشددة من قراءته على
ابي الطيب قال وقياس نص كتابه تدل على تغليظها وان كانت مشددة
وقال الحافظ ابو عمرو الداني ما نصه وجماعة من اصحاب ابن هلال
كالازرقي لا يفخمها الا مع الصاد المهملة واختلفوا فيما اذا وقع
بعد اللام الف ممالة نحو صلى وسيصلى ومصلى ويصليها فروى
بعضهم تغليظها من اجل الحرف قبلها وروى بعضهم ترقيقها
من اجل الامالة ففخمها في التبصرة والكافي والتجريد والتذكرة
وغيرها ورققها في المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير وهو
تلخيص ابي معشر اقيس والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة
والشاطبية والاعلان وغيرها وفصل اخرون في ذلك بين رؤس
الاي وغيرها فرققوها في رؤس الاي للتناسب وغلظوها في غيرها
لوجود الموجب قبلها وهو الذي في التبصرة وهو الاختيار في التجريد
والابحج في الشاطبية والاقيس في التيسير وقطع ايضا به في الكافي

الا انه اجرى الوجهين في غير رؤس الاى والذى وقع من ذلك راس
اية ثلاثة مواضع فلا صدق ولا صلى في القيمة وذكر اسم ربه فصلى
في سبح واذا صلى في العلق والذى وقع منه غير راس اية سبعة مواضع
مصلى في البقرة حالة الوقف وكذلك يصلى النار في سبح ويصلاها
في الاسراء والليل ويصلى في الانشقاق وتصلى في الغاشية وسيصلى
في المسد واختلفوا ايضا فيما اذا حال بين الحرف وبين اللام فيه
الف وذلك في ثلاثة مواضع موضعان مع الصاد وهما فصالا
ويصلحا وموضع مع الطاء وهو طال في طه افطال عليكم العهد وفي
الانبياء حتى طال عليهم العمر وفي الحديد فطال عليهم الامد فروى
كثير منهم ترقيقها من اجل الفاصل بينهما وهو الذى في التيسير والعنوان
والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة واحد الوجهين في الهداية
والهادى والتجريد من قراءته على عبد الباقى وفي الكافى وتلخيص
ابى معشر وروى الاخرون تغليظها اعتدادا بقوة حرف المستعلى
وهو الاقوى قياسا والاقرب الى مذهب رواة التفخيم وهو اختيار
الدانى في غير التيسير وقال في الجامع انه الاوجه وقال صاحب
الكافى انه اشهر وقال ابو معشر الطبرى انه اقيس والوجهان جميعا
في الشاطبية والتجريد والكافى والتلخيص وجامع البيان الا ان صاحب
التجريد اجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على
اصله واختلفوا ايضا في اللام المتطرفة اذا وقف عليها وذلك
في ستة احرف وهى ان يوصل في البقرة والرعد ولما فصل في البقرة
وقد فصل لكم في الانعام وبطل في الاعراف وظل في النحل والزخرف
وفصل الخطاب في ص فروى جماعة الترقيق في الوقف وهو الذى في الكافى
والهداية والهادى والتجريد وتلخيص العبارات وروى الاخرون التغليظ
وهو الذى في العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعا
في التيسير والشاطبية وتلخيص ابى معشر وقال ان التفخيم اقيس



وفى جامع البيان اوجه قلت والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذى
قبله والا يحج فيها التغليظ لان الحاجز في الاول الف وليس بحصين و
لان السكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب
من غلظ والله تعالى اعلم واختلفوا ايضا في تغليظ اللام من صلصال
وهو في سورة الحجر والرحمن وان كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين
فقطع بتفخيم اللام فيها صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادى
واجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافى والتجريد وابو معشر
وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها
وهو الاصح رواية وقياسا حملا على سائر اللامات السواكن وقد شذ
بعض المغاربة والمصريين فرووا تغليظ اللام في غير ما ذكرنا فروى
صاحب الهداية والكافى والتجريد تغليظها بعد الظاء والصاد
الساكنتين اذا كانت مضمومة ايضا نحو مظلوما وفصل الله وروى
بعضهم تغليظها اذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو خلطوا واخلص
فاستغلظ والمخلصين والخلطاء واغلظ ذكره في الهداية والتجريد
وتلخيص ابن بليمة وفى وجه في الكافى ورجحه وزادوا ايضا تغليظها
في فختلط وليتلطف وزاد في التلخيص تغليظها في تلظى وشذ
صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقى فغلظ اللام من لفظ ثلاثة
حيث وقع الا قوله عز وجل بثلاثة الاف وثلاث ورباع وظلمات
ثلاث وظل ذى ثلاث شعب فصل اجمع القراء واىمة اهل الاداء
على تغليظ اللام من اسم الله تعالى اذا كان بعد فتحة او ضمة سواء
كان في حالة الوصل او مبدوا به نحو قوله تعالى شهد الله واذ اخذ
الله وقال الله ورسل الله وعيسى ابن مريم اللهم ونحو رسل الله
وكذبوا الله ويشهد الله واذ قالوا اللهم فان كان قبله كسرة
فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة لازمة او عارضة زائدة واصلية
نحو بسم الله والحمد لله وانا لله وعن ايات الله ولم يكن الله

ليغفر لهم وان يعلم الله وان يشاء الله حسيبا الله واحد الله وقل
اللهم فان فصل هذا الاسم مما قبله وابتدى به فتحت همزة الوصل
وغلظت اللام من اجل الفتحة قال الحافظ ابو عمرو الدانى فى جامعه
حدثنى الحسن ابن شاكر البصرى قال حدثنا احمد ابن نصر يعنى الشذائى
قال التفخيم فى هذا الاسم يعنى مع الفتحة والضمة ينقله قرن
يعنى قرن وخالف عن سالف قال واليه كان شيخنا ابو بكر ابن مجاهد
وابو الحسن ابن منادى يذهبان انتهى وقد شذ ابو على الاهوازى
فيما حكاه من ترقيق هذا اللام بعد الفتح والضم عن السوسى وروح
وتبعه فى ذلك من رواه عنه كابن الباذش فى اقناعه وغيره وذلك
مما لا يصح فى التلاوة ولا يوخذ به فى القراءة والله تعالى اعلم
تنبيهات الاول اذا غلظت اللام فى ذوات الياء فى نحو صلى ويصلى
انما تغلظ مع فتح الالف المنقلبة واذا اميلت الالف المنقلبة فى ذلك
انما قال مع ترقيق اللام لسواء كانت راس اية ام غيرها اذ الامالة
والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا مما لا خلاف فيه الثانى قال ابو
اما من مقام ابراهيم مصلى ففيه التغليظ فى الوصل لانه منون
وفى الوقف الوجهان السابقان قال ولا ترجح الامالة وان كان راس
اية اذ لا مواخاة لاى قبلها ولا بعدها انتهى فجعل مصلى راس اية فاعلم
ذلك الثالث اذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد الراء الممالة فى
مذهب السوسى وغيره كما تقدم من قوله تعالى نرى الله جهرة وسيرى
الله جاز فى اللام التفخيم والترقيق فوجه التفخيم عدم وجود
الكسر الخالص قبلها وهذا احد الوجهين فى التجريد وبه قرا على ابى
العباس ابن نفيس وهو اختيار ابى القسم الشاطبى وابى الحسن
السخاوى وغيرهم وهو قراءة الدانى على ابى الفتح عن قراءته على
عبد الله ابن الحسين السامرى ووجه الترقيق عدم وجود الفتح
الخالص قبلها وهو الوجه الثانى فى التجريد وبه قرا صاحب التجريد

على شيخه عبد الباقى وعليه نص الحافظ ابو عمرو جامعه وغيره وبه
قرا على شيخه ابى الفتح فى رواية السوسى عن قراءته على ابى الحسن
يعنى عبد الباقى ابن الحسن الخراسانى وقال انه القياس وقال
الاستاذ ابو عمرو ابن الحاجب انه الاولى لامرين احدهما ان اصل
هذه اللام الترقيق وانما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا
فعدنا الى الاصل قال والثانى اعتبار ذلك بترقيق الراء فى الوقف
بعد الامالة قلت والوجهان صحيحان فى النظر ثابتان فى الاداء والله
اعلم الرابع اذا وقفت الراء لورش من طريق الازرق فى نحو قوله
تعالى افغير الله ابتغى اغير الله تدعون ولذكر الله ويبشر الله
وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر لوقوعها
بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام
فى ذلك ممن نص على ذلك الامام الاستاذ الكبير ابو عبد الله ابن
شريح قال فى كتابه الكافى من باب الامالات بعد ذكر مذهب ورش
ما نصه وكذلك لم يختلف فى تفخيم لام اسم الله اذا كانت قبلها
فتحة او ضمة نحو فالله هو الولى ولذكر الله اكبر والامام العلامة
المحقق ابو القسم عبد الرحمن ابن اسمعيل المعروف بابى شامة فى
باب الامالات ايضا من شرحه قال والراء المرققة غير المكسورة كغير
المرققة يجب بعدها التفخيم لان الترقيق لم يغير فتحها وقال
الامام ابو اسحق ابراهيم ابن عمر الجعبرى فى الباب المذكور وهذه
اللام يعنى من اسم الله اذا وقعت بعد ترقيق خال من الكسر فهى على
تفخيمها نحو يبشر الله او بعد امالة كبرى فوجهان وقال
الاستاذ ابو محمد عبد الله ابن عبد المومن الواسطى فى كتابه الكنز
فى القراآت العشر فان اتى يعنى اسم الله بعد حرف مرقق لا كسرة
فيه نحو ذلك الذى يبشر الله فى قراءة من رقق فليس الا التفخيم
وان كان بعد امالة كقوله حتى نرى الله ففيه وجهان انتهى وهو

مما لا يحتاج الى زيادة التنبيه عليه وتاكيد الاشارة اليه لظهوره
ووضوحه ولولا ان بعض اهل الاداء من اهل عصرنا بلغنا عنه
انه راى ترقيق بسم الله تعالى بعد الراء المرققة واجرى الراء
المرققة في ذلك مجرى الراء الممالة وبنى اصله على ان الضمة تمال
كما تمال الفتحة لان سيبويه رحمه حكى ذلك في مذعور والسمر
والمنقر واستدل باطلاقهم على الترقيق امالة واستنتج من
ذلك ترقيق اللام بعد المرققة وقطع بان ذلك هو القياس الذى
لا ينبغى ان يخالف مع اعترافه بانه لم يقرا بذلك على احد من شيوخه
ولكنه شئ ظهر له من جهة النظر فاتبعه النص بخلافه على ادعاه
وكذلك كله مسلم له ولا موافق عليه فاما ادعاه ان الضمة تمال
في مذعور فانه غير ما نحن فيه فان حركة الضمة التى هى على العين
قربت الى الكسر ولفظ بها كذلك وذلك شاهد حسنا والضمة التى
هى على الراء في يبشر لم تقرب الى الكسرة ولا غيرت عن حالتها ولو
غيرت ولفظ بها كما لفظ بمذعور على لغة من امال لكان لحنا وغير جائز
في القراءة وانما التغيير وقع على الراء فقط لا على حركتها وهذا
هو الذى حكاه ابن سفيان وغيره من ان الراء المضمومة تكون
عند ورش بين اللفظين فعبروا عن الراء ولم يقولوا ان الضمة
تكون بين اللفظين ومن زعم ان الضمة في ذلك تكون تابعة للراء فهو
مكابر في المحسوس واما كون الترقيق امالة او غير امالة فقد تقدم
الفرق بين الترقيق والامالة في اول باب الراءات واذا ثبت ذلك
بطل القياس على نرى الله واما ادعاؤه عدم النص فقد ذكرنا نصوصهم
على التفخيم وقول ابن شريح انه لم يختلف في تفخيم اللام في ذلك
والناس كلهم في سائر الاعصار واقطار الامصار ممن ادركناهم واخذنا
عنهم وبلغتنا رواياتهم ووصلت الينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك
ولا حكوا فيه وجها ولا احتمالا لا ضعيفا ولا قويا والواجب الرجوع

الى ما عليه

الى ما عليه اجماع الائمة وسلف الامة والله تعالى يوفقنا جميعا
لفهم الحق واتباعه وسلوك سبيله بمنه وكرمه الخامس ان قيل
لم كان التفخيم في الوقف على اللام المغلظة الساكنة وقفا ارجح وكان
ينبغى ان لا يجوز البتة كما سبق في الراء المكسورة انها تفخم وقفا
ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر وها هنا قد ذهب
الفتح الذى هو شرط في تغليظ اللام وكلا الذهابين عارض فالجواب
ان سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء وانما فتح
اللام شرط فلم يؤثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب
عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الراء المكسورة ان السبب
زال بالوقف وهو الكسر فافترقا السادس ولم قيل لم كانت الكسرة
العارضة والمفصولة توجب ترقيق اللام من اسم الله ولا توجب ترقيق
الراء فالجواب ان اللام لما كان اصلها الترقيق وكان التغليظ عارضا
لم يستعملوه فيها الا بشرط ان لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر
فاذا جاورتها الكسرة ردتها الى اصلها واما الراء المتحركة بالفتح
او بالضم فانها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقوى
الكسرة عن اللازمة على ترقيقها واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذى
استحقته بسبب حركتها فاذا كانت الكسرة لازمة اثرت في لغة
دون اخرى فرققت الراء لذلك وفخمت وقيل الفرق ان المراد من
ترقيق الراء امالتها وذلك يستدعى سببا قويا للامالة واما الزيادة
فيها ولا يكون الحركة قبل لام اسم الله الا مفصولة لفظا او تقديرا
واما الحركة قبل الراء فتكون مفصولة وموصولة فامكن اعتبار
ذلك فيها بخلاف اللام السابع اللام المشددة نحو يصلبوا وطلقتم
وظل وجهه لا يقال فيها انه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل
فينبغى ان يجرى الوجهان لان ذلك الفاصل ايضا لام ادغمت في مثلها
فصارا حرفا واحدا فلم يخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها وقد

شذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلا مطلقا حكاه الداني وبعضهم اثبته فيما تقدم والله اعلم

باب الوقف على اواخر الكلم

تقدم اول الكتاب حد الوقف وان له حالتين الاولى ما يوقف عليه وتقدمت ثم والثانية ما يوقف به وهو المقصود هنا فاعلم ان للوقف في كلام العرب اوجها متعددة والمستعمل منها عند ائمة القراءة تسعة وهو السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام والحذف والاثبات والالحاق فالالحاق لما يلحق اواخر الكلمة من هاءات السكت والاثبات لما ثبت من الياءات المحذوفات وصلا وسنذكر هذين النوعين في الباب الاتي بعد والحذف لما يحذف من الياءات الثوابت وصلا كما سيجيئ في باب الزوائد وادغام لما يدغم من الياءات والواوات في الهمز بعد ابداله كما تقدم في باب وقف حمزة والنقل لما تقدم في الباب المذكور من نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقفا والبدل يكون في ثلاثة انواع احدها الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين الثاني الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء اذا كان الاسم مفردا وقد تقدم في باب هاء التأنيث في الوقف الثالث ابدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة وبعد الالف كما تقدم في باب وقف حمزة ايضا وهذا الباب لم يقصد فيه شيء من هذه الاوجه الستة وانما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام خاصة فاما السكون فهو الاصل في الوقوف على الكلم المتحركة وصلا لان معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كلام فلان اي تركته وقطعته ولان الوقف ايضا ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة اكثر العرب وهو اختيار جماعة النحاة وكثير

من القراء

من القراء واما فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي وقال الجوهري في صحاحه روم الحركة الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف قال وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين انتهى والفرق بين العبارتين سيأتي وفائدة الخلاف بين الفريقين ستظهر واما الاشمام فهو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم ان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بالضمة وكلاهما واحد ولا يكون الاشارة الا بعد سكون الحرف وهذا مما لم يختلف فيه نعم حكي ان الكوفيين انهم يسمون الاشمام روما والروم اشماما قال مكي وقد روي عن الكسائي الاشمام في المخفوض قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين يجعلون ما سميناه روما اشماما وما سميناه اشماما روما وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه الموضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لانه عندهم بعض حركة والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير تفوه به قال والاول هو المشهور عند اهل العربية انتهى ولا مشاحة في التسمية اذا عرفت الحقائق واما قول الجوهري في الصحاح اشمام الحرف ان تشمه الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن او كالساكن انتهى وهو خلاف ما يقوله الناس في حقيقته والاشمام عن ابي عمرو وحمزة والكسائي وخلف باجماع اهل النقل واختلف في ذلك عن عاصم فرواه عنه نصا الحافظ ابو عمرو الداني وغيره وكذلك حكاه عنه ابن شيطا

من ائمة العراقيين وهو الصحيح وكذلك رواه الشطوى نصا عن اصحابه
عن ابى جعفر وانما هو لانه لم يات عنهم فى ذلك نص الا ان ائمة اهل
الاداء ومشايخ الاقراء اختاروا الاخذ بذلك لجميع الائمة فصار الاخذ
بالروم والاشمام اجماعا منهم سائغا لجميع القراء بشروط مخصوص
فى مواضع معروفة وباعتبار ذلك انقسم الوقف على اواخر الكلم ثلثة
اقسام قسم لا يوقف عليه عند ائمة القراء الا بالسكون ولا يجوز
فيه روم ولا اشمام وهو خمسة اصناف اولها ما كان ساكنا فى الوصل
نحو فلا تنهر ولا تمنن ومن يعتصم ومن يهاجر ومن يقاتل فيقتل او
يغلب ثانيها ما كان فى الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم يكن حركته
منقولة نحو لا ريب وان الله ويؤمنون وامن وضرب ثالثها
الهاء التى تلحق الاسماء فى الوقف بدلا من تاء التانيث نحو الجنة و
الملائكة والقبلة ونعرة ومرة رابعها ميم الجمع فى قراءة من حركة
فى الوصل ووصله وفى قراءة من لم يحركه ولم يصله نحو عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم وفيهم ومنهم وبهم وانهم وعلى قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم وشذ مكى فاجاز الروم والاشمام فى ميم الجمع لمن وصلها
قياسا على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه وهو قياس غير صحيح لان
هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة
فعوملت بالسكون فهى كالذى يحرك لالتقاء الساكنين خامسها
المتحرك فى الوصل بحركة عارضة اما النقل نحو وانحر ان من استبرق
فقد اوتى وقل اوحى وخلوا الى وذواتى اكل واما لالتقاء الساكنين
فى الوصل نحو قم الليل وانذر الناس ولقد استهزئ ولم يكن الذين
ومن يشاء الله واشتروا الضلالة وعصوا الرسول ومنه يومئذ
وحينئذ لان كسرة الذال انما عرضت عند لحاق التنوين فاذا زال
التنوين فى الوقف رجعت الذال الى اصلها من السكون وهذا بخلاف
كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين

لكن لا يذهب لذلك الساكن فى الوقف لانه من نفس الكلمة القسم الثانى
ما يجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولا يجوز بالاشمام وهو ما
كان فى الوصل متحركا بالكسر سواء كانت الكسرة للاعراب او البناء نحو
بسم الله الرحمن الرحيم ومالك يوم الدين وفى الدار ومن الناس و
فارهبون وارجعون وان وهؤلاء وسبع سموات وعتل وزنيم
وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة
كما فى وقف حمزة فى نحو بين المرء ومن شىء وظن السوء ومن سوء
ما لم يكن الكسرة منقولة من حرف فى كلمة اخرى نحو ارجع اليهم او
لالتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة اخرى نحو ارجع اليهم
او لالتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة اخرى الى نحو وقالت
اخرج فى قراءة من كسر التاء واذا رجت الارض فى قراءة الجميع او مع
كون الساكن الثانى عارضا للكلمة الاولى كالتنوين فى حينئذ فان هذا
كله لا يوقف عليه الا بالسكون كما تقدم القسم الثالث ما يجوز
الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام وهو ما كان فى الوصل
متحركا بالضم ما لم يكن الضمة منقولة من كلمة اخرى او لالتقاء
الساكنين وهذا يستوجب حركة الاعراب وحركة البناء والحركة المنقولة
من حرف حذف من نفس الكلمة فمثال الحركة للاعراب الله الصمد ويخلق
وعذاب عظيم ومثال حركة البناء من قبل ومن بعد ويا صالح ومثال الحركة
المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة دفء ومرء كما تقدم فى وقف حمزة
ومثال الحركة المنقولة من كلمة اخرى ضمة اللام فى قل اوحى وضمة النون
من اولى ومثال الحركة لالتقاء الساكنين ضمة التاء فى وقالت اخرج
وضمة الدال فى ولقد استهزئ فى قراءة من ضم وكذلك الميم من عليهم
القتال وبهم الاسباب عند من ضمها وكذلك نحو ومنهم الذين وانتم
الاعلون وهو المقدم فى الصنف الخامس مما لا يجوز فيه وقفا سوى السكون
واما هاء الضمير فاختلفوا فى الاشارة فيها بالروم والاشمام فذهب

كثير من اهل الاداء الى الاشارة فيها مطلقا وهو الذي في التيسير
والتجريد والتلخيص والارشاد والكفاية وغيرها واختيار ابي بكر
ابن مجاهد وذهب اخرون الى منع الاشارة فيها مطلقا من حيث ان
حركتها عارضة وهو ظاهر من كلام الشاطبي والوجهان حكاهما الداني
في غير التيسير وقال الوجهان جيدان وقال في جامع البيان ان الاشارة
اليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره اقيس انتهى وذهب جماعة
من المحققين الى التفصيل فمنعوا الاشارة بالروم والاشمام فيها اذا
كان قبلها ضم او واو ساكنة او كسرة او ياء ساكنة نحو يعلمه وامره وخذوه
وليرضوه ونحو به وبربه وفيه واليه وعليه طلبا للخفة لئلا يخرجوا
من ضم او واو الى ضمة او اشارة اليها ومن كسر او ياء الى كسرة واجازوا
الاشارة اذا لم يكن قبلها ذلك نحو منه وعنه واجتباه وهداه وان
يعلمه ولن تخلفه وارجه لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ويعقوب
ونسقه لحفص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل وهذا الذي
قطع به ابو محمد مكي وابو عبد الله ابن شريح والحافظ ابو علي الهمداني
وابو الحسن الحصري وغيرهم واليه اشار الحصري بقوله واشمم
وارم ما لم تقف بعد ضمة ولا كسرة او بعد ايهما فادر واشار اليه
ايضا ابو القسم الشاطبي والداني في جامعه وهو اعدل المذاهب
عندي والله اعلم واما سبط الخياط فقال اتفق الكل على روم
الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو منه وعنه وعصاه واليه
واخيه واضربه ونحوه قال واتفقوا على اسكانها اذا تحرك ما قبلها
نحو ليفجر امامه فهو يخلفه ونحو ذلك فانفرد بهذا المذهب فيما اعلم
والله اعلم **تنبيهات** الاول قالوا فائدة الاشارة في الوقف بالروم
والاشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر
للسامع او الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها وهذا التعليل يقتضي
استحسان الوقف بالاشارة اذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته

اما اذا لم

اما اذا لم يكن بحضرة احد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف اذ ذاك بالروم و
الاشمام لانه غير محتاج ان يبين لنفسه وعند حضور الغير يتأكد ذلك
ليحصل البيان للسامع فان كان السامع عالما بذلك علم صحة عمل القارئ
وان كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له ليعلم ذلك الحرف الموقوف عليه
كيف هو في الوصل وان كان القارئ متعلما ظهر عليه بين يدي الاستاذ
هل اصاب فيقره او اخطأ فيعلمه وكثيرا ما يشتبه على المبتدئين
وغيرهم ممن لم يوقفه الاستاذ على بيان الاشارة ان يميزوا بين حركات
الاعراب في قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم واني لما انزلت الي من
خير فقير فانهم اذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا
كيف يقرؤن عليهم وفقير حالة الوصل هل هو بالرفع ام بالجر وقد
كان كثير من معلمينا يأمرنا فيه بالاشارة وكان بعضهم يأمرنا
بالوصل محافظة على التعريف به وذلك حسن لطيف والله اعلم
الثاني التنوين في يومئذ وكل وغواش تنوين عوض من محذوف
والاشارة في يومئذ ممتنعة وفي كل وغواش جائزة لان اصل
الدال من يومئذ ساكنة وانما كسرت من اجل ملاقاتها سكون التنوين
فلما وقف زال الذي من اجله كسرت فعادت الذال الى اصلها وهو
السكون وذلك بخلاف كل وغواش لان التنوين دخل فيه على متحرك
فالحركة فيه اصلية وكان الوقف عليه بالروم حسنا والله تعالى اعلم
الثالث تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة
الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون فعلى قول القراء لا يدخل
على حركة الفتح لان الفتح خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سائرها
لانها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل والروم
عندهم بعض حركة وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على
الضم والكسر لان الروم عندهم اخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس
وذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس من عند القراء

في هاء يهدي وخاء يخصمون المفتوحتين ولم يجز الروم عندهم
في نحو لا ريب وإن المساجد وجاز الروم والاختلاس عند النحاة
في نحو أن يضرب فالروم وقفا والاختلاس وصلا وكلاهما في اللفظ
واحد قال سيبويه في كتابه أما ما كان في موضع نصب أو جر فإنك
تروم فيه الحركة فأما الإشمام فليس إليه سبيل انتهى فالروم عند
القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضا والاختلاس والإخفاء عندهم
واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في أرنا ونعما ويهدي
ويخصمون وربما عبروا بالإخفاء عن الروم أيضا كما ذكر بعضهم في تأمنا
توسعا ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد بأن الإخفاء والروم
واحد وفيه نظر الرابع قولهم لا يجوز الروم والإشمام في الوقف
على هاء التأنيث إنما يريدون به إذا وقف بالهاء بدلا من تاء التأنيث
لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه الإعراب بل هو بدل
من الحرف الذي كان عليه الإعراب أما إذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط
المصحف فيما كتب من ذلك بالتاء كما سيأتي في الباب الآتي فإنه يجوز
الوقف عليه بالروم والإشمام بلا نظر لأن الوقف إذ ذاك على الحرف
الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والإشمام والله
أعلم الخامس يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو
صواف ويحق الحق ولكن البر من صد فكان وعليهن فكثير ممن لا
يعرف يقف بالفتحة من أجل الساكنين وهو خطأ لا يجوز بل الصواب
الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما
في الوقف مغتفر مطلقا السادس إذا وقف على المشدد المتطرف
وكان قبله أحد حروف المد واللين نحو دواب وصواف واللذان
ونحو تبشرون واللذين وهاتين وقف بالتشديد كما يوصل وإن
اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك وربما زيد في مده
وقفا لذلك كما قدمنا في آخر باب المد وقال الحافظ أبو عمرو في سورة

الحجر

الحجر من جامع البيان عند ذكر فبم تبشرون ونحوه والوقف على قراءة
ابن كثير غير متمكن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه لو شددت
والتقاؤهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي يقع الألف
قبله نحو الدواب وصواف وغير مضار ولا جان وما أشبهه وكذلك
اللذان وهذان على قراءته لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوي المد
بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك والواو والياء لتغير حركة ما قبلهما
وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف
في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون
الألف بمنزلة حرف متحرك انتهى وهو مما انفرد به ولم أعلم أحدا
وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا أعلم له كلاما
يظهر هذا الكلام الذي لا يخفى فيه والصواب الوقف على ذلك كله
بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة على أن الوقف بالتشديد
ليس كالنطق بساكنين غيره وإن كان في زنة الساكنين فإن اللسان
ينبو بالحركة المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك ولذلك
مشاهد حسا ولذلك ساغ الوقف على نحو صواف ودواب بالإسكان
ولم يسغ الوقف على أرأيت ونحوه في وجه الإبدال كما تقدم في آخر
باب الهمز المفرد والله أعلم **باب الوقف على مرسوم الخط** وهو
خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها كما تقدم أول
الكتاب واعلم أن المراد بالخط الكتابة وهو على قسمين قياسي واصطلاحي
فالقياسي ما طابق فيه الخط اللفظ والاصطلاحي ما خالفه بزيادة
أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل وله قوانين وأصول يحتاج إلى معرفتها
وبيان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب العربية وأكثر خط المصاحف
موافق لتلك القوانين لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم
اتباعها ولا يتعدى إلى سواها منها ما عرفنا سببه ومنها ما غاب عنا
وقد صنف العلماء فيه كتبا كثيرة قديما وحديثا كأبي حاتم وأبي نصر

وابی بکر ابن ابی داود وابی بکر بن مهران وابی عمرو ابن الدانی و
صاحبه ابی داود والشاطبی والحافظ ابی العلاء وغیرهم وقد
اجمع اهل الاداء وائمة الاقراء علی لزوم مرسوم المصاحف فیما تدعوا
الحاجة الیه اختیارا واختبارا واضطرارا فیوقف علی الکلمة الموقوف
علیها او المسئول عنها علی وفق رسمها فی الهجاء وذلک باعتبار
الاواخر من الابدال والحذف والاثبات وتفکیک الکلمات بعضها
من بعض من وصل وقطع فما کتب من کلمتین موصولتین لم یقف
الا علی الثانیة منهما وما کتب منهما مفصولا یجوز ان یوقف علی کل
واحدة منهما هذا هو الذی علیه العمل عن ائمة الامصار فی کل الاعصار
وقد ورد ذلک نصا واداء عن نافع وابی عمرو وعاصم وحمزة و
الکسائی وابو جعفر وخلف ورواه کذلک نصا الاهوازی وغیره
عن ابن عامر ورواه کذلک ائمة العراقیین عن کل القراء بالنص
والاداء وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا للجمیع وهو الذی
لا یوجد نص بخلافه وبه ناخذ لجمیعهم کما اخذ علینا والی ذلک
اشار ابو مزاحم الخاقانی بقوله وقف عند اتمام الکلام موافقا
لمصحفنا المتلو فی البر والبحر اذا تقرر هذا فلیعلم ان الوقف علی
المرسوم الی متفق علیه ومختلف فیه وها نحن نذکر المختلف فیه
من ذلک قسما قسما فانه مقصود هذا الباب ثم نذکر المتفق علیه
اخر کل قسم لیتم الفائدة علی عادتنا فنقول ینحصر اقسام هذا الباب
فی خمسة اقسام الاول الابدال الثانی الاثبات الثالث الحذف
الرابع الوصل الخامس القطع فاما الابدال فهو ابدال الحرف باخر
وهو من المختلف فیه ینحصر فی اصل مطرد وکلمات مخصوصة کل هاء
تانیث رسمت تاء نحو رحمت ونعمت وشجرت وجنت وکلمة وهو علی
قسمین قسم اتفقوا علی قراءته بالافراد وقسم اختلفوا فیه فالقسم
المتفق علی افراده جملته فی القران اربع عشرة کلمة تکرر منها ستة

الاول

الاول رحمت فی سبعة مواضع فی البقرة اولئک یرجون رحمت الله
وفی الاعراف ان رحمت الله قریب وفی هود رحمت الله وبرکاته علیکم
وفی مریم ذکر رحمت ربک وفی الروم الی اثار رحمت الله وفی الزخرف
اهم یقسمون رحمت ورحمت ربک خیر الثانی نعمت فی احد عشر موضعا
فی البقرة نعمت الله علیکم وما انزل وفی ال عمران نعمت الله علیکم
اذ کنتم وفی المائدة نعمت الله علیکم اذ هم وفی ابراهیم بدلوا نعمت
الله کفرا وان تعدوا نعمت الله وفی النحل وبنعمت الله هم یکفرون
یعرفون نعمت الله واشکروا نعمت الله وفی لقمان فی البحر بنعمت الله
وفی فاطر نعمت الله علیکم هل من خالق وفی الطور فذکر فما انت
بنعمت ربک الثالث امرءت فی سبعة مواضع فی ال عمران اذ قالت
امرءت عمران وفی یوسف امرءت العزیز فی الموضعین وفی القصص
وقالت امرءت فرعون وفی التحریم امرءت نوح وامرءت لوط وامرءت
فرعون الرابع سنت فی خمسة مواضع فی الانفال فقد مضت سنت
الاولین وفی فاطر فهل ینظرون الا سنت الاولین فلن تجد لسنت
الله تحویلا وفی غافر سنت الله قد خلت فی عباده الخامس لعنت
فی موضعین احدهما فی ال عمران فنجعل لعنت الله وان لعنت الله
علیه فی النور السادس معصیت الرسول فی الموضعین من المجادلة
وغیر المکرر سبعة وهی کلمت ربک الحسنی فی الاعراف وبقیت الله خیر
لکم فی هود وقرت عین فی القصص وفطرت الله فی الروم وشجرت
الزقوم فی الدخان وجنت نعیم فی الواقعة وابنت عمران فی التحریم
فوقف علی هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن کثیر وابو عمرو والکسائی
ویعقوب وهذا هو الذی قرانا به وناخذ وهو مقتضی نصوصهم
ونصوص ائمتنا المحققین عنهم وقیاس ما ثبت نصا عنهم وان کان
اکثر المؤلفین لم یتعرضوا لذلک فیقتضی عدم ذکرهم له ولکثیر من هذا
الباب ان یکون الجماعة کلهم فیه علی الرسم فلا یکون فیه خلاف الوقف

عليه بالتاء فان من حفظ حجة على من لم يحفظ وغاية من لم يذكر ذلك السكوت ولا حجة فيه وفى الكافى الوقف فى ذلك بالهاء لابى عمرو والكسائى وحده وفى الكنز لابن كثير وابى عمرو والكسائى فلم يذكر يعقوب والقسم الذى قرى بالافراد وبالجمع ثمانية احرف وهى كلمة فى الانعام وتمت كلمة ربك صدقا فى الانعام وفى يونس وكذلك حقت كلمت ربك وفى غافر وكذلك حقت كلمة ربك وايت للسائلين فى يوسف وفى غيابت الجب فى الموضعين من يوسف واية من ربه فى العنكبوت وفى الغرفت امنون فى سبا وعلى بينت منه فى فاطر وما تخرج من ثمرة فى فصلت وجمالت صفر فى المرسلات فمن قرا شيا من ذلك بالافراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء وان كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء ومن قراه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع وسياتى الكلام على ذلك مفصلا فى اماكنه وقد اجتمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء الا ما ذكره الحافظ ابو عمرو الدانى فى الحرف الثانى من يونس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك قال تاملته فى مصاحف اهل العراق فرايته مرسوما بالهاء وكذلك اختلف ايضا فى قوله فى غافر وكذلك حقت كلمة ربك فكتابته بالهاء على قراءة الافراد بلا نظر وكتابته بالتاء على مراد الجمع ويحتمل ان يراد الافراد ويكون كنظائره مما كتب بالتاء مفردا ولكن الذى هو فى مصاحفهم بالتاء قروه بالجمع فيما نعلمه والله اعلم ويلحق بهذه الاحرف حصرت صدورهم فى النساء قرا يعقوب بالتنوين والنصب على انه اسم مؤنث وقد نص عليه ابو العز القلانسى وابو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الدانى وغيرهم ان الوقف له عليه بالهاء وذلك على اصله فى الباب ونص ابو طاهر ابن سوار وغيره على ان

الوقف بالتاء كلهم وذلك يقتضى التاء له وسكت اخرون فلم ينصوا فيه كالحافظ ابو العلاء وغيره وقال سبط الخياط فى المبهج والوقف بالتاء اجماع لانه كذلك فى المصحف قال ويجوز الوقف عليه بالهاء فى قراءة يعقوب مثل كلمة ووجهه وهذا يقتضى الوقف عنده على ما كتب تاء بهاء كما قدمنا والله اعلم واما الكلمات المخصوصة فهى ست يا ابت وهيهات ومرضات ولات واللات وذات بهجة اما يا ابت وهو فى يوسف ومريم والقصص والصافات فوقف عليه بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب ووقف الباقون بالتاء على الرسم واما هيهات وهو الحرفان فى المؤمنون فوقف عليها بالهاء الكسائى والبزى واختلف عن قنبل فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبزى وهو الذى فى الكافى والهداية والهادى والتجريد وغيرها وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها وبذلك قرا الباقون الا ان الخلاف فى العنوان والتذكرة وتلخيص لم يذكر فى الاول وانفرد صاحب العنوان عن ابى الحارث بالتاء فى الثانية كالجماعة واما مرضات وهو اربعة مواضع موضعان فى البقرة وموضع فى النساء وموضع فى التحريم ولات حين مناص فى ص واللات فى النجم وذات بهجة فى النمل فوقف الكسائى على الاربعة بالهاء هذا هو الصحيح عنه وقد اختلف فى بعضها فى بعض الكتب فلم يذكر فى تلخيص العبارات اللات وذات بهجة فى النمل فوقف الكسائى على الاربعة بالهاء هذا هو الصحيح عنه وقد اختلف فى بعضها فى بعض الكتب فلم يذكر فى تلخيص العبارات اللات وذات بهجة وخص الدورى عنه فى لات بالهاء وفى التبصرة روى عن الكسائى فى غير مرضات الهاء والمشهور عنه التاء ولم يذكر فى التجريد ذات بهجة ولات حين ووقف من قراءته على الفارسى يعنى فى الروايتين على اللات بالهاء

ولم يذكر ابو العز ولا كثير من العراقيين ذات بهجة وقطع له فى مرضات
بالهاء و فى التبصرة بالهاء و فى المبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف
فيه بالهاء وكذا حكى غيره و قد ورد الخلاف عنه والصواب
التاء قال الدانى فى الجامع وهذا هو الصحيح عنه وقول ابن مجاهد
فى سبعته حمزة وحده يقف على مرضات بالتاء والباقون بالهاء
قال الدانى يعنى ابن مجاهد ان النص لم يرو بالوقف على ذلك
بالتاء الا عن حمزة ومن سواه غير الكسائى فالنص فيه معدوم عنه
اذ كان نافع وغيره ممن لا تصح فيه عنه يقف على ذلك بالتاء على
حال رسمه وذكر صاحب الكافى وصاحب الهداية الوقف على ذات
بهجة وذات الصدور وشبهه عن الكسائى بالهاء والمراد بشبهه
ذات بينكم وذات الشوكة وذات اليمين وذات الشمال وذات حمل
وذات قرار وذات الحبك وذات الواح وذات الاكمام وذات البروج
وذات الوقود وذات الرجع وذات الصدع وذات العماد وذات
لهب ووقع ذات الصدور فى موضعى ال عمران وفى المائدة والانفال
وهود ولقمان وفاطر وزخر والشورى وحديد والتغابن و
الملك وهو ضعيف لمخالفته الرسم ولان عمل اهل الاداء على غيره وزعم
وزعم ابن جبارة ان ابن كثير ابا عمرو والكسائى يقفون على ذات
الشوكة وذات لهب وبذات الصدور بالهاء ففرق بينه وبين
اخواته ونص عمن لا نص عنه ولا اعلمه الا قاسه على ما كتب بالتاء
من المونث وليس بصحيح بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعا
للرسم والله تعالى اعلم والقسم المتفق عليه من الابدال نوعان احدهما
المنصوب المنون غير المونث يبدل فى الوقف الفا مطلقا كما تقدم
فى الباب قبله نحو ان يضرب مثلا وكنتم امواتا وكان حقا علينا
وللناس اماما والثانى الاسم المفرد المونث مما لم يرسم بالتاء تبدل
تاؤه وصلا هاء وقفا سواء كان منونا او غير منون نحو ومن يبدل

نعمة وتلك الجنة ومن الجنة وعلى ابصارهم غشاوة ومثلا ما بعوضة
وكمثل جنة بربوة وشذ جماعة من العراقيين فرووا عن الكسائى وحده
على هناة بالهاء وعن الباقين بالتاء ذكر ذلك ابن سوار وابو العز وسبط الخياط
وغيرهم وهو غلط واحسب ان الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابه بالهاء
ونصير من اصحاب الكسائى فحملوا الرسم على القراءة واخذوا بالضد
للباقين ولم يرد نصير الا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها فى كتابه مما لا
خلاف فى رسمه ولا تعلق له بالقراءة والعجب من قول الاهوازى واجمعت
المصاحف على كتابتها منونة بواو والوقف عليه عن الجماعة بالتاء فالصواب
الوقف عليه عن كل القراء بالهاء على وفق الرسم والله اعلم واما الاثبات
فهو على قسمين احدهما اثبات ما حذف رسما والثانى اثبات ما حذف لفظا
فالذى ثبت من المحذوف رسما ينحصر فى نوعين الاول وهو من الالحاق كما
تقدم فى الباب قبله هاء السكت والثانى احد حروف العلة الواقعة قبل ساكن
فحذفت لذلك اما هاء السكت فيجىء خمسة اصول مطردة وكلمات مخصوصة
الاصل الاول ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر ووقفت فى خمس كلمات عم
وفيم وبم ولم ومم فاختلف فى الوقف عليها بالهاء عن يعقوب والبزى فاما
يعقوب فقطع له بالوقف بالهاء ابو محمد سبط الخياط وابو الفضل الرازى
والشريف عن الشرفا العباسى وقطع له الجمهور كابى العز وابن غلبون و
الحافظ ابو العلاء وابن سوار والدانى بالهاء فى الحرف الاول وهو عم
وقطع له الاكثرون بذلك فى الحرف الثانى وهو فيم نحو فيم كنتم وفيم انت
وهو الذى فى الارشاد والمستنير وزاد فيه ايضا الحرف الثالث وهو
فبم تبشرون وقطع الدانى بالهاء فى الحرف الاخير وهو مم وقطع من قراءته
على ابى الفتح فى لم وبم وفيم وقطع اخرون بذلك لرويس خاصة فى الاحرف
الخمسة كابى بكر ابن مهران وقطع ابو العز بذلك لرويس فى الاحرف الثلاثة
الاخيرة وجعل الحرفين الاولين ليعقوب بكماله كما تقدم انفا ولم يذكره عنه
فى الكامل ولا فى الجامع ولا فى كثير من الكتب قلت وبالوجهين اخذ ليعقوب

في الاحرف الخمسة لثبوتهما عندي عنه من روايتيه والله اعلم واما البزي فقطع له بالهاء في الاحرف الخمسة صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها ولم يذكره اكثر المؤلفين وهو الذي عليه العراقيون وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير بكماله في عم ولم فقط واطلق للبزي الخلاف في الخمسة ابو القسم الشاطبي والداني في غير التيسير وبالهاء قرا على ابي الحسن ابن غلبون وبغيرها قرا على ابي الفتح فارس بن احمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طرقه فانه اسند رواية البزي عن الفارسي هذا وقطع فيه بالهاء عن البزي ولم يقرا بالهاء الا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان وهاء السكت مختارة في هذا الاصل عند علماء العربية عوضا عن الالف المحذوفة **الاصل الثاني** هو وهي حيث وقعا وكيف جاء نحو وهو ولهو وان يمل هو فانه هو ولا اله الا هو ونحو ما هي ولهي وهي فوقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير خلاف عنه **الاصل الثالث** النون المشددة من جميع الاناث سواء اتصل به شيء او لم يتصل نحو هن اطهر ولهن مثل الذي عليهن وان يضعن حملهن ومن الارض مثلهن وبين ايديهن وارجلهن فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء فقطع في التذكرة باثبات الهاء ليعقوب في ذلك كله وكذلك الحافظ ابو عمرو الداني وذكره ابو طاهر ابن سوار وقطع به ابو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي واطلقه في الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح **والوجهان** ثابتان عن يعقوب بهما قرات وبهما اخذ وقد اطلقه بعضهم واحسب ان الصواب تقييده بما كان بعده هاء كما مثلوا ولم اجد احدا مثل بغير ذلك فان نص على غيره احد يوثق به رجعنا اليه والا فالامر كما ظهر لنا والله اعلم **الاصل الرابع** المشدد المبني نحو الا تعلوا علي والا ما يوحى الي وخلقت بيدي وما انتم بمصرخي مما يبدل القول لدي اختلف فيه عن يعقوب

ايضا

ايضا فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكماله ابو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني والاستاذ ابو طاهر ابن سوار وابو بكر ابن مهران عن روح وحده والاكثرون على حذف الهاء وقفا وكلاهما ثابت والظاهر ان ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلنا به ومثل به المثبتون فان ثبت عن ذلك صير اليه والله اعلم **وانفرد** الداني بالهاء نصا في لكن وان يعني المفتوحة والمكسورة وقياس ذلك والله اعلم **الاصل** الخامس النون المفتوحة نحو العالمين والذين والمفلحون وبمؤمنين فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء وحكاه ابو طاهر ابن سوار وغيره ورواه ابن مهران عن رويس وهو لغة فاشية مطردة عند العرب ومقتضى تمثيل ابن سوار اطلاقه في الاسماء والافعال فانه مثل بقوله ينفقون وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم يلتبس بهاء الكناية ومثله بقوله وتكتموا الحق وانتم تعلمون وبما كنتم تدرسون قال وهو مذهب ابو الحسن ابن ابي بكر يعني شيخه ابن مقسم ان هاء السكت لا يثبت في الافعال **قلت** والصواب تقييده عند من اجازه كما نص عليه علماء العربية والجمهور على عدم اثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل وعليه العمل والله تعالى اعلم **والكلمات** المخصوصة فهي ايا ويلتي واسفي وحسرتي وثم الظرف فاختلف فيها عن رويس فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه ابو العز القلانسي عن القاضي ابي العلاء عنه ونص الداني على ثم ليعقوب بكماله ورواه الاخرون عنه بغير هاء كالباقين **والوجهان** صحيحان عن رويس قراءة بهما وبهما اخذ **وانفرد** الداني عن يعقوب بالهاء في هلم وانفرد ابن مهران بالهاء في اياي وقياسه مثواي ومحياي وكذلك في لدي وقياسه اخي ولا يأتي ذلك الا مع فتح الياء وليست قراءة يعقوب والله اعلم **وروى** ابي الحسن ابن ابي بكر المذكور تستفتيان بالهاء من الافعال خاصة فخالف في ذلك سائر الرواة مع

ضعفه والله اعلم وهاء السكت فى هذا كله وما اشبهه جايزة عند
علماء العربية سماعا وقياسا واما النوع الثانى وهو احد احرف
العلة الثلثة الياء والواو والالف فاما الياء فمنه ما حذف
لالتقاء الساكنين وما هو لغير ذلك كما ياتى فى باب الزوايد فالمحذوفة
رسما على قسمين احدهما ما حذف لاجل التنوين والثانى ما حذف
لغيره فالذى حذف التنوين ثلاثون حرفا فى سبعة واربعين موضعا
باغ ولا عاد كلاهما فى البقرة والانعام والنحل من موص فى البقرة
وعن تراض فى البقرة والنساء ولا حام فى المائدة ولات فى الموضعين
فى الانعام والعنكبوت ومن فوقهم غواش ولهم ايد كلاهما فى الاعراف
ولعال فى يونس وانه ناج فى يوسف وهاد فى خمسة مواضع اثنان
فى الرعد وكذلك فى الزمر واخر فى المومن وواق فى ثلاثة مواضع
اثنان فى الرعد واخر فى المومن ومستخف فى الرعد ومن وال فيها
ووال فى موضعين وبواد فى ابراهيم وواد فى الشعراء وما عند
الله باق فى النحل وانت مفتر فيها وليال فى ثلاثة مواضع مريم
والحاقة والفجر وانت قاض فى طه والاذان فى النور وهو جاز
فى لقمان وبكاف فى الزمر ومعتد فى ثلاثة مواضع ق ون والمطففين
وفان فى الرحمن وحميم ان فيها ودان فيها ايضا ومهتد فى الحديد
وملاق فى الحاقة ومن راق فى القيمة وتتمة الثلاثين هار فى التوبة
على انه مقلوب كما تقدم فى الامالة فاثبت ابن كثير الياء فى اربعة
احرف فى عشرة مواضع وهو هاد فى الخمسة وواق فى الثلاثة ووال
وباق هذا هو الصحيح عنه وانفرد فارس بن احمد من قراءته على
السامرى عن ابن مجاهد عن قنبل باثبات فى موضعين اخرين فان
فى الرحمن وراق فى القيمة فيما ذكره الدانى فى جامع البيان وقد خالف
فيهما سائر الناس وكان الدانى لم يرتضه فانه لم يعول عليه فى التيسير
ولا فى غيره مع انه اسند رواية قنبل فى هذه المؤلفات من هذه

الطريق وانفرد الهذلى فى الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف
بالياء على سائر الباب وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل فى جامعه
وانفرد ابن مهران عن يعقوب باثبات الياء فى الجميع وقفا ولا
اعلمه رواه غيره وانفرد الهذلى ايضا عن ابن شنبوذ عن النخاس
عن ابى عدى عن ابى يوسف كلاهما عن الازرق عن ورش باثبات الياء
فى قاض وفى باغ مخير فخالف سائر الرواة والله اعلم والذى حذف
لغير تنوين احد عشر حرفا فى سبعة عشر موضعا وهو يوتى فى موضعين
يوتى الحكمة فى البقرة فى قراءة يعقوب وسوف يوت الله فى النساء
واخشون اليوم فى المائدة ويقص الحق فى الانعام فى قراءة ابى عمرو
وابن عامر وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف وننج المومنين
فى يونس والواد فى اربعة مواضع بالواد المقدس فى طه والنازعات
وعلى واد النمل فى النمل والواد الايمن فى القصص وهاد فى موضعين
لهاد الذين فى الحج وبهادى العمى فى الروم ويردن الرحمن فى يس
وصال الجحيم فى الصافات وينادى المناد فى ق وتغن النذر فى
اقتربت والجوار فى الموضعين الجوار المنشآت فى الرحمن والجوار
الكنس فى كورت واما اتانى الله فى النمل وفبشر عباد الذين فى
الزمر فسياتيان فى باب الزوايد من اجل فتح يائهما وصلا واما يا
عباد الذين امنوا اول الزمر فلا خلاف فى حذفها فى الحالين فى الرسم
والرواية والافصح فى العربية الا ما ذكره الحافظ ابو العلاء عن رويس
كما سياتى فوقف يعقوب فى المواضع السبعة عشر بالياء هذا هو
الصحيح من نصوص ائمتنا فى الجميع وهو قياس مذهبه واصله
وقد نص على الجميع جملة وتفصيلا ابو القسم الهذلى وابو عمرو
الدانى ونص على يوت الحكمة صاحب المبهج والمستنير والارشاد و
الكفاية والكنز وابو الحسن ابن فارس والحافظ ابو العلاء وغيرهم
ونص على يوت الله هؤلاء المذكورون وسواهم ونص على واخشون

فى المبهج والتذكرة والجامع والمستنير وغاية الاختصار والارشاد
والكفاية والكنز وغيرها ونص على يقص الحق هؤلاء المذكور وروى
غيرهم الا انه جعله فى الكفاية قياسا مع تصريحه بالنص فى الارشاد
ونص على نبح المؤمنين سبط الخياط وابن سوار وابو العز وابو
الحسن الخياط وابو العلاء الهمدانى وغيرهم ونص على بالواد المقدس
فى الموضعين ابو الحسن ابن غلبون وابو محمد سبط الخياط وابو
طاهر بن سوار وذكره الحافظ ابو العلاء قياسا ونص على واد
النمل صاحب المستنير والارشاد والكفاية والمبهج والتذكرة
والغاية وغيرهم ونص على واد الايمن ابو الحسن ابن غلبون وذكره
فى المبهج والمستنير وغاية الاختصار قياسا ونص على لهاد الذين
امنوا ابو طاهر بن سوار والحافظ ابو العلاء وابو الحسن ابن فارس
وابو العز القلانسى وغيرهم ونص على بهاد العمى فى الروم صاحب
المستنير وصاحب غاية الاختصار وصاحب التذكرة وصاحب
الكنز وغيرهم ونص على يردن الرحمن الجمهور كابن سوار وابى
العز وابو العلاء والسبط وغيرهم ولم يذكره له فى التذكرة و
سيأتى ذكره فى الزوائد من اجل ابى جعفر وصلا ونص على صال
الجحيم ابن سوار وسبط الخياط وابو العلاء الهمدانى وابو
الحسن ابن فارس وابو العز القلانسى وغيرهم ونص على ينادِ المنادِ
هؤلاء المذكورون وسواهم ونص على تغن النذر صاحب المستنير
وابو الحسن الخياط صاحب الجامع وذكره ابو العلاء الحافظ قياسا
ونص على الجوار فى الموضعين فى الكفاية والارشاد والكنز وغيرها
وذكره غاية الاختصار قياسا وكل من لم ينص على شىء مما ذكرنا
فانه ساكت ولا يلزم من سكوته ثبوت رواية ولا عدمها
والنص نقد على كل حال لاسيما وقد عضدها القياس وصح بها
الاداء فوجب الرجوع اليها ووافقه على واد النمل الكسائى فيما رواه

الجمهور

الجمهور عنه وهو الذى قطع به الدانى وطاهر بن غلبون وابو القسم
الهذلى وابو عبد الله بن شريح وابو على بن بليمة وغيرهم وبه
قرا صاحب التجريد على الفارسى وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة
عن الكسائى ايضا الواد المقدس فى الموضعين وذكر الثلاثة فى
التبصرة عنه وقال والمشهور الحذف وبه قرأة وزاد ابن بليمة
وابن غلبون الواد الايمن ولم يذكر كثير من العراقيين فى الاربعة
سوى الحذف قلت والاصح عنه هو الوقف بالياء على واد النمل
دون الثلاثة الباقية وان كان الوقف عليه بالحذف صح عنه
ايضا لان سورة ابن المبارك روى عنه نصا انه قال الوقف
على واد النمل بالياء قال الكسائى ولم اسمع احدا من العرب يتكلم
بهذا المضاف الا بالياء قال الدانى فى جامعه وهذه علة صحيحة
مفهومة لانها تقتضى هذا الموضع خاصة قال وقال عنه يعنى
سورة ابن مبارك الواد المقدس بغير ياء لانه غير مضاف ووافقه
ايضا على بهادى العمى فى الروم الكسائى على اختلاف عنه فيه فقطع
له بالياء ابو الحسن ابن غلبون وابو عمرو الدانى فى التيسير والمفردات
وصاحب الهداية والهادى والشاطبية وغيرهم وقطع له بالحذف
ابو محمد مكى وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنه وابو طاهر
ابن سوار والحافظ ابو العلاء وغيرهم وذكر الوجهين ابو العز
القلانسى والدانى فى جامعه ثم روى عنه نصا انه يقف عليه
بغير ياء ثم قال وهو الذى يليق بمذهب الكسائى وهو الصحيح عندى
عنه قلت والوجهان صحيحان نصا واداء وعلى الحذف جمهور
العراقيين واختلف ايضا فيه عن حمزة مع قراءته له تهدى العمى
فالياء قطع له ابو الحسن فى التذكرة والدانى فى جميع كتبه وابن
بليمة والحافظ ابو العلاء وغيرهم وبه قرا صاحب التجريد على الفارسى
وقطع له المهدوى وابن سفيان وابن سوار وغيرهم ولم يتعرض

له اكثر العراقيين واما الذى فى سورة النمل فلا خلاف فى الوقف
عليه بالياء فى القراءتين من اجل رسمه كذلك والله اعلم ووافقه
ابن كثير على يناد المناد فوقف بالياء على قول الجمهور وبه قطع
صاحب التجريد والمبهج وغاية الاختصار والمستنير والارشاد
والكفاية وابن فارس وغيرهم وهو الذى فى التيسير وروى عنه
اخرون الحذف وهو الذى فى التذكرة والتبصرة والهداية والهادى
والكافى وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة والوجهان
جميعا فى الشاطبية والاعلان وجامع البيان وغيرها والاول
اصح وبه ورد النص عنه والله اعلم وانفرد ابو العلاء الهمدانى
عن رويس باثبات يا عباد الذين امنوا اول الزمر فى الوقف
وخالف سائر الرواة وهو قياس يا عباد فاتقون وانفرد الهذلى
عن ابى عدى عن ابن سيف عن الازرق بالياء فى صال الجحيم مثل
يعقوب فخالف سائر الرواة والله اعلم واما ما حذف من الواوات
رسما للساكن وهو فى اربعة مواضع ويدع الانسان فى سبحان ويمح
الله الباطل فى الشورى ويوم يدع الداع فى القمر وسندع الزبانية
فى العلق فان الوقف عليها للجميع على الرسم وقد قال مكى وغيره لا
ينبغى ان يعتمد الوقف عليها ولا على ما شابهها لانه ان وقف
بالرسم خالف الاصل وان وقف بالاصل خالف الرسم انتهى ولا
يخفى ما فيه فان الوقف على هذه واشباهها ليس على وجه الاختيار
والعرض انه لو اضطر الى الوقف عليها كيف يكون وكانهم انما يريدون
بذلك ما لم يصح فيه رواية والا فكم من موضع خولف فيه الرسم
وخولف فيه الاصل ولا حرج فى ذلك اذا صحت الرواية وقد نص
الحافظ ابو عمرو الدانى عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على
الاصل وقال هذه قراءتى على ابى الفتح وابى الحسن جميعا وبذلك
جاء النص قلت وهو من افراده وقد قرأت به من طريقه وانفرد

ابن فارس

ابن فارس فى جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس
ذكره فى سورة القمر واما نسوا الله فنسيهم فقد ذكر القراء
انه حذف ايضا رسما وسائر الناس على خلافه وعدوا ذلك وهما
منه فيوقف عليه بالواو للجميع واما وصالح المؤمنين فليس حذف
واوه من هذا الباب اذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم والاصل
على حذفه وحكم هاؤم اقرؤا كذلك كما ذكرنا فى احزاب وقف
حمزة فيوقف عليهما بالحذف بلا نظر كما يوقف على اولم يروا تذين
بحذف الالف وعلى ومن تق السيئات ومن يهدى الله بحذف
الياء والله اعلم واما ما حذف من الالفات لساكن فهو من المختلف
فيه كلمة واحدة وهى ايها وقعت فى ثلاثة مواضع ايه المؤمنون
فى النور ويا ايها الساحر فى الزخرف وايها الثقلان فى الرحمن فوقف
عليه بالالف فى المواضع الثلاثة على الاصل خلافا للرسم ابو عمرو
والكسائى ويعقوب ووقف عليها الباقون بالحذف اتباعا للرسم
الا ان ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضمة الياء قبلها واما القسم
الثانى من الاثبات وهو من الالحاق ايضا وهو اثبات ما حذف لفظا
وهو مختلف فيه ومتفق عليه فالمختلف فيه سبع كلمات وهى يتسنه
فى البقرة واقتده فى الانعام وكتابيه فى الموضعين وحسابيه
كذلك وماليه وسلطانيه الاربعة فى الحاقة وما هيه فى القارعة
واما يتسنه واقتده فحذف الهاء منهما لفظا فى الوصل واثبتها
فى الوقف للرسم حمزة والكسائى ويعقوب وخلف واثبتها الباقون
فى الحالين وكسر الهاء من اقتده وصلا ابن عامر واختلف عن ابن
ذكوان فى اشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الاشباع وهو الذى فى
التيسير والمفردات والهادى والهداية والتبصرة والتذكرة
والتجريد والتلخيصين والغايتين والجامع والمستنير والكفاية
الكبرى وسائر الكتب الا اليسير وروى بعضهم عنه الكسر من غير

اشباع كرواية هشام وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص
عليه ابو العز في الارشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مومن
والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان
فيكون ذلك من رواية التغلبي عن ابن ذكوان وكذا رواه الداجوني عن
اصحابه عنه وقد رواها ايضا الشاطبي عنه ولا اعلمها وردت عنه من
طريقه ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله تعالى
اعلم واما كتابيه فيهما وحسابيه كلاهما بحذف الهاء منهما وصلا
واثبتها وقفا يعقوب والباقون باثباتها في الحالين واما ماليه
وسلطانيه وماهيه فحذف الهاء من الثلاثة في الوصل حمزة ويعقوب
اثبتها الباقون في الحالين وهي من المختلف فيه سبعة احرف وهي
لكنا هو الله في الكهف والظنونا والرسولا والسبيلا في الاحزاب
وسلاسلا وقواريرا في الانسان نذكرها في مواضعها ان شاء الله تعالى
والمتفق عليه لفظ انا حيث وقع نحو انا لكم وانا نذير واني انا الله
لا اله الا انا اجمعوا على حذف الفه وصلا وعلى اثباتها وقفا ما
هذا لم تلقه همزة قطع فان لقيته همزة قطع فاختلفوا في حذفها
في الوصل وسياتي في البقرة ان شاء الله تعالى ومن المتفق عليه
ما حذف من الياآت والواوات والالفات لالتقاء الساكنين وهو ثابت
رسما نحو يوت الحكمة ويات الله يقوم واوف الكيل وبهاد العمي
في النمل وادخلي الصرح وحاضري المسجد واتي الرحمن واولي الايدي
ويا اولي الالباب ومحلي الصيد ومهلكي القرى ونحو يمحوا الله ما
يشاء وقالوا الان وان تضلوا السبيل فاستبقوا الخيرات واذ تسوروا
المحراب وجابوا الصخر ولا تسبوا الذين فيسبوا الله واولوا الفضل
وصالوا الجحيم وصالوا النار ومرسلوا الناقة ونحو وقالا الحمد لله
واستبقا الباب وادخلا النار وانا الله فالوقف على جميع ذلك
وما اشبهه بالاثبات لثبوتها رسما وحكما وهذا ايضا مما لم يختلف

فيه والله

فيه والله اعلم واما ثمود من قوله تعالى الا ان ثمود في هود وعادا
وثمود في الفرقان وفي العنكبوت وفي النجم في قراءة من لم ينونه
فسياتي بيان الوقف عليه في سورة هود ان شاء الله تعالى واما
الحذف فهو ايضا على قسمين احدهما حذف ما ثبت رسما والثاني حذف
ما ثبت لفظا فالاول من المختلف فيه كلمة واحدة وهي وكاين وقعت
في سبعة مواضع في ال عمران ويوسف وفي الحج موضعان وفي العنكبوت
والقتال والطلاق فحذف النون منها ووقف على الياء ابو عمرو
ويعقوب ووقف الباقون بالنون وهو تنوين ثبت رسما من اجل
احتمال قراءة ابن كثير وابي جعفر كما سياتي والله اعلم ومن المتفق
عليه ما كتب من الواو والياء صورة الهمزة المتطرفة وهو يتفيؤا
وتفتؤا وا توكؤا وما ذكر معه في باب وقف حمزة على الهمز وكذلك
من نباى وتلقاى وايتاى وما معه مما ذكرنا في باب المذكور فلم
يختلف في الوقف بغير ما صورت الهمزة به الا ما ذكر عن حمزة
وقد بيناه والقسم الثاني وهو حذف ما ثبت لفظا لم يقع
مختلفا فيه من ووقع من المتفق عليه اصل مطرد وهو الواو
والياء الثابتان في هاء الكناية لفظا مما حذف رسما وذلك فيما وقع
قبل الهاء فيه متحرك نحو انه به كما تقدم اول باب هاء الكناية ويلحق
بذلك ما وصل بالواو والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره
وكذلك صلة ميم الجمع كما تقدم والله اعلم واما وصل المقطوع رسما
فوقع مختلفا في ايا ما من قوله تعالى ايا ما تدعوا في اخر سبحان
وما ل في اربعة مواضع مال هؤلاء القوم في النساء ومال هذا الكتاب
في الكهف ومال هذا الرسول في الفرقان ومال الذين كفروا في سال سائل
في المنافات اما ايا ما فنص جماعة من اهل الاداء على الخلاف فيه كالحافظ
ابو عمرو الداني في التيسير وشيخه طاهر بن غلبون وابي عبد الله
ابن شريح وغيرهم ورووا الوقف على ايا دون ما عن حمزة والكسائي

ورويس الا ان ابن شريح ذكر خلافا في ذلك عن حمزة والكسائي واشار
ابن غلبون الى الخلاف عن رويس ونص هؤلاء عن الباقين بالوقف
على ما دون ايا واما الجمهور فلم يتعرضوا الى ذكره اصلا بوقف او ابتداء
او قطع او وصل كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن بليمة وغيرهم
من المغاربة وكابي معشر والاهوازي وابي القسم ابن الفحام وغيرهم
من المصريين والشاميين وكابي بكر بن مجاهد وابن مهران وابن
شيطا وابن سوار وابن فارس وابي العز وابي العلاء وابي محمد
سبط الخياط وجده ابي منصور وغيرهم من سائر العراقيين وعلى
مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين ائمة القراءة ولذا
لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من ايا ومن ما لكونهما كلمتين
انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الاقرب
الى الصواب وهو الاولى بالاصول وهو الذي لا يوجد عن احد منهم
نص بخلافه وقد تتبعت نصوصهم فلم اجد ما يخالف هذه القاعدة
ولا سيما في هذه المواضع وغاية ما وجدت النص عن حمزة وسليم والكسائي
في الوقف على ايا فنص ابو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير صاحب
سليم واليزيدي واسحق المسيبي وغيرهم على ذلك قال ابن الانباري
حدثنا سليمن ابن يحيى يعني الضبي قال حدثنا ابن سعدان قال
كان حمزة وسليم يقفان جميعا على ايا ثم قال ابن سعدان والوقف
الجيد على ما لان ما صلة لاي ونص قتيبة كذلك عن الكسائي فقال
الداني حدثنا ابو الفتح حدثنا عبد الله ابن احمد بن علي بن طالب
البزاز حدثنا اسمعيل يعني ابن شعيب النهاوندي حدثنا احمد بن
محمد يعني احمد بن محمد بن سلوية الاصبهاني حدثنا محمد بن يعقوب
ابن يزيد ابن اسحق القرشي الغزال حدثنا العباس ابن الوليد ابن
مرداس قال حدثنا قتيبة قال كان الكسائي يقف على الالف ايا انتهى
وهذا غاية ما وجدته وغاية ما رواه الداني ثم قال الداني بأثر

هذا

هذا والنص عن الباقين معدوم في ذلك والذي نختاره في مذهبهم
الوقف على ما وعلى هذا يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا يفصل من اي
قال وعلى الاول يكون اسما لا حرفا وهي بدل من اي فيجوز فصلها و
قطعها منها انتهى فقد صرح الداني رحمه الله بان النص عن غير حمزة
والكسائي معدوم وان الوقف على ما اختيار منه من اجل كون ما
صلة لا غير وذلك لا يقتضي انه لا يجوز لهم الوقف على اي وكيف
يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسما وما الفرق بينه وبين ان لا
واين ما كنتم تدعون واين ما كنتم تشركون واخواته مما كتب مفصولا
وقد نص الداني نفسه على ان ما كتب من ذلك وغيره مفصولا و
موصولا وهذا هو الذي عليه سائر القراء واهل الاداء فظهر
ان الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي ايا وما كسائر الكلمات المفصولات
في الرسم وهذا هو الذي نراه ونختاره ونأخذ به تبعا لسائر
ائمة القراءة والله تعالى واما مال في المواضع الاربعة فنص على الخلاف
فيه ايضا الجمهور من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين
كالداني وابن الفحام وابي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي
والحافظ ابو العلاء وابن فارس وابن شريح وابي معشر فاتفق كلهم
عن ابي عمرو على الوقف على ما واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف
عن الكسائي في الوقف عليها او على اللام بعدها ابو عمرو الداني وابن
شريح وابو القاسم الشاطبي والاخرون منهم اتفقوا عن الكسائي على
الوقف على ما وانفرد منهم ابو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن
يعقوب ايضا وعن ورش الوقف على ما كابي عمرو والكسائي وانفرد
ايضا ابو العز فذكر في كفايته الوقف على ما كذلك من طريق القاضي
ابي العلاء عن رويس ولم يذكر ذلك في الارشاد واتفق هؤلاء على
ان الباقين يقفون على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا
فيها خلافا عن احد ولا تعرضوا اليها كابي محمد مكي وابي علي بن بليمة

وابي الطاهر ابن خلف صاحب العنوان وابي الحسن ابن غلبون وابي بكر ابن مهران وغيرهم وهذه الكلمات فقد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فتحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت بجميع القراء اتباعا للرسم حيث لم يات فيها نص وهو الاظهر قياسا ويحتمل ان لا يوقف عليها من اجل كونها لام الجر ولام الجر لا يقطع مما بعدها واما الوقف على ما عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظا وحكما ورسما وهذا هو الاشبه عندي بمذاهبهم والاقيس على اصولهم وهو الذي اختاره ايضا واخذ به فانه لم يات عن احد منهم في ذلك نص بخلاف ما ذكرنا اما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على ما وعلى اللام من طريقين صحيحين واما ابو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على ما ابو عبد الرحمن وابرهيم ابنا اليزيدي وذلك لا يقتضي ان لا يوقف على اللام ولم يات من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص واما الباقون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال وليس عن الباقين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال وذلك يوجب في مذهب من روى عنه ان يكون وقفه على اللام قلت وفيها قاله اخر نظر فانهم اذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من انهم يقفون ايضا على ما بل هو اولى واحرى لانفصالها لفظا ورسما على انه قد صرح بالوجهين جميعا عن ورش فقال اسمعيل النحاس في كتابه كان ابو يعقوب صاحب ورش يعني الازرق يقف على فمال وقالوا امال واشباهه كما في المصحف وكان عبد الصمد يقف على فما ويطرح اللام انتهى فدل هذا على جواز الوجهين جميعا عنه وكذا حكم غيره والله اعلم واما الياسين في الصافات فاجتمعت المصاحف

على قطعها فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام كلمتان مثل ال محمد وال ابرهيم فيجوز قطعهما وقفا واما على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام كلمة وان انفصلت رسما فلا يجوز قطع احديهما عن الاخرى ويكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسما واتصلت لفظا ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا اجماعا ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله تعالى اعلم والمتفق عليه من هذا الفصل جميع ما كتب مفصولا سواء كانت اسما او غيره فانه يجوز الوقف فيه على الكلمة الاولى والثانية عن جميع القراء واعلم ان الاصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعدا ان يكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفا او فعلا او اسما الا ال المعرفة فانها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت والا ياوها فانهما لما حذفت الفهما بقيا على حرف واحد فاتصلا بما بعدهما والا ان يكون كلمة الثانية ضميرا متصلا بما بعدها والا ان يكون الكلمة الثانية ضميرا متصلا فانه كتب موصولا بما قبله للفرق والا ان يكونا حرف هجا فانهما وصلا رعاية للفظ وسياتي ذلك كله مبينا في الفصل بعده والذي يحتاج الى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفا وهي ان لا وان ما وان ما المخففة المكسورة واين ما وان لم وان لن وعن ما ومن ما وام من وعن من وحيث ما وكل ما وبيس ما وكل ما وبيس ما وفي ما وكي لا ويوم هم فاما ان لا فكتب مفصولا في عشرة مواضع في الاعراف ان لا اقول على الله وفيها ايضا ان لا يقولوا على الله وفي التوبة ان لا ملجا من الله وفي هود ان لا اله الا هو وفيها ان لا تعبدوا الا الله في قصة نوح وفي الحج ان لا تشرك بي شيا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الممتحنة ان لا تشركن بالله وفي ن ان لا يدخلنها اليوم

فهذه العشرة لم يختلف فيها واختلف المصاحف في قوله تعالى في سورة
الانبياء ان لا اله الا انت سبحانك ففي اكثرها مقطوع وفي بعضها
موصول وانما المكسورة المشدد كتب مفصولا في موضع واحد وهو
في الانعام ان ما توعدون لات واختلف في موضع ثان وهو انما عند
الله في النحل فكتب في بعضها مفصولا وان ما المفتوحة المشددة
فكتب مفصولا في موضعي الحج ولقمان وان ما تدعون من دونه واختلف
في موضع ثالث وهو انما غنمتم في الانفال فكتب في بعضها مفصولا
ايضا وانما المكسورة المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد
وان ما نرينك في الرعد واين ما كتب مفصولا نحو اين ما كنتم
تشركون الا في البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله وفي النحل
اينما يوجهه لا يأت بخير فانه واختلف في اينما تكونوا يدرككم
الموت في النساء اينما كنتم تعبدون في الشعراء اينما ثقفوا
في الاحزاب ففي بعض المصاحف مفصولا والله اعلم وان لم المفتوح
كتب مفصولا في جميع القرآن نحو ذلك ان لم يكن ربك ان لم يره احد
وكذلك ان لم المكسور كتب ايضا مفصولا نحو فان لم تفعلوا فان لم
يستجيبوا لك في القصص الا موضعا واحدا وهو فان لم يستجيبوا لكم في
هود وهم من ذكر وصل موضع القصص وان لن كتب مفصولا حيث
وقع نحو ان لن يقدر عليه ان لن يحور الا موضعين وهما الن نجعل
لكم موعدا في الكهف والن نجمع عظامه في القيمة وعن ما كتب مفصولا
في موضع واحد وهو عن ما نهوا عنه في الاعراف ومن ما كتب مفصولا
في موضعين وهو من ما ملكت ايمانكم في النساء ومن ما ملكت ايمانكم
في الروم واختلف في موضع ثالث وهو مما رزقناكم في المنافقين
فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا وام من كتب في اربعة
مواضع مفصولا وهي ام من يكون عليهم في النساء ام من اسس بنيانه
في التوبة ام من خلقنا في الصافات ام من يأتي امنا في فصلت وعن من

كتب مفصولا في موضعين وهما عن من يشاء في النور وعن من تولى
في النجم وحيث ما كنتم مفصولا في موضع واحد وهو من كل ما سألتموه
في ابراهيم واختلف في كل ما ردوا الى الفتنة في النساء ففي بعض
المصاحف مفصولا وفي بعضها موصول وكتب في بعضها ايضا
كل ما دخلت امة في الاعراف وكل ما جاء امة في المؤمنون وكل ما
القي فيها في تبارك والمشهور الوصل وبيس ما كتب مفصولا في خمسة
مواضع وهي في المائدة واكلهم السحت لبئس ما كانوا في الموضعين وعن
منكر فعلوه لبئس ما كانوا ويقولون الذين كفروا لبئس ما قدمت و
في ما كتب مفصولا في احد عشر موضعا منها موضع واحد لم تختلف
فيه وهو فيما ههنا امنين في الشعراء وعشرة اختلف فيها والاكثر
على فصلها وهي فيما فعلن في انفسهن هو الثاني من البقرة وفي ما
اتاكم في المائدة والانعام وفي ما اوحي الي في الانعام ايضا وفي ما
اشتهت انفسهم خالدون في الانبياء وفي ما افضتم في النور وفي ما
رزقناكم في الروم وفي الزمر موضعان انت تحكم بين عبادك في ما
كانوا فيه وفي ما هم فيه يختلفون وفي ما لا تعلمون في الواقعة وكي لا
كتب مفصولا نحو كي لا يكون على المؤمنين حرج كي لا يكون دولة الا اربعة
مواضع وسيأتي في الفصل الاتي ويوم هم مفصول في موضعين يوم هم
بارزون في غافر ويوم هم على النار في الذاريات وتقدم فصل لام
الجر في مال الا اربعة مواضع وامّا ولات حين فان تاوها مفصولة
من حين في مصاحف الامصار السبعة فهي مفصولة بلا زيدت عليها
التانيث اللفظ كما زيدت عليها في ربت وثمت وهذا هو المذهب
للخليل وسيبويه والكسائي وائمة النحو والعربية والقراءة فعلى هذا
يوقف على التاء او على الهاء بدلا منها كما تقدم وقال ابو عبيد القسم
ابن سلام ان التاء مفصولة من لا موصولة بحين قال فالوقف عندي
على لا والابتداء تحين لاني نظرتها في الامام تحين متصلة ولات

تفسير ابن عباس يدل انها اخت ليس والمعروف لا ولات قال
والعرب تلحق التاء باسماء الزمان حين والان واوان فتقول
كان هذا تحين كان ذلك وكذلك تاوان ذاك واذهب تالان فاصنع
كذا وكذا ومنه قول السعدي العاطفون تحين لا من عاطف و
المطعمون زمان ابن المطعم قال وقد كان بعض النحويين يجعلون
الهاء موصولة بالنون فيقولون العاطفونه قال وهذا غلط بين
لانهم صيروا التاء هاء ثم ادخلوها في غير موضعها وذلك ان
الهاء انما تقحم على النون موضع القطع والسكوت فاما مع الاتصال
فلا وانما هو تحين قال ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان رضي الله
عنه مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان الى اصحابك ثم ذكر غير
ذلك من حجج ظاهرة وهو مع ذلك امام كبير وحجة في الدين واحد
الائمة المجتهدين مع اني رايتها ايضا مكتوبة في المصحف الذي يقال
له الامام مصحف عثمان رضي الله عنه لا مقطوعة والتاء موصولة
بحين ورايت به اثر الدم وتتبعت فيه ما ذكره ابو عبيد فرايته
كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة
المحروسة فيما اظن والله اعلم واما قطع الموصول فوقع مختلفا
فيه في ويكان وويكانه وفي الا يا اسجدوا وان اما وي كان وويكانه
وكلاهما في القصص فاجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة
موصولة واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وابي عمرو فروى
جماعة عن الكسائي انه يقف على الياء مقطوعة من الكاف واذا
ابتدا ابتدا بالكاف كان وكانه وعن ابي عمرو انه يقف على الكاف
مقطوعة من الهمزة واذا ابتدا بالهمزة ان وانه وهذان الوجهان
محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والارشادين والكفاية والمبهج
وغاية ابي العلاء الحافظ والهداية في اكثرها بصيغة الضعف
واكثرهم يختار اتباع الرسم ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير

الشاطبي

غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ ابو العلاء
ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف بالياء عن الكسائي الحافظ
الداني من رواية الدوري نصا عن شيخه عبد العزيز واليه اشار
في التيسير وقرا بذلك عن الكسائي على شيخه ابي الفتح وروى ابو الحسن
غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن ابي عمرو
في ذلك شيئا وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكاف عن ابي
عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروي بصيغة التمريض ولم
يذكر في المفردات البتة ورواه في جامعه من الوجدان وجاده عن
ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو ومن طريق ابي طاهر ابن ابي هاشم
وقال قال ابو طاهر لا ادري عن اي ولد اليزيدي انه يقف عليها
موصولتين وروى من طريق ابي عمر عنه عبد الوارث كذلك من
طريق محمد ابن رومي عن احمد بن موسى قال سمعت ابي عمرو يقول
ويكان الله ويكانه مقطوعة في القراءة موصولة في الامام قال
الداني وهذا يدل على انه يقف على الياء منفصلة ثم روى ذلك
صريحا عن ابي حاتم عن ابي زيد عن ابي عمرو والاخرون لم يذكروا شيئا
من ذلك عن ابي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحب التلخيصين
وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم
فالوقف عندهم على الكلمة وهذا هو الاولى والمختار في مذاهب
الجميع اقتداء بالجمهور واخذا بالقياس والله اعلم واما الا يسجدوا
فسياتي الكلام عليها في الموضعان من سورة النمل ان شاء الله تعالى
والمتفق عليه من هذا الفصل جميع ما كتب موصولا سواء كان اسما
او غيره كلمتين او اكثر فانه يجوز الوقف على الكلمة الاخيرة منه من اجل
الاتصال الرسمي وهذا اصل مطرد في كل ما كتب موصولا فانه لا يجوز
فصله بوقف الا برواية صحيحة ولذلك كان المختار عند اكثر الائمة
عدم فصل ويكان وويكانه مع وجود الرواية بفصله والذي يحتاج

الى التنبيه عليه ينحصر فى اصول مطردة وكلمات مخصوصة مطردة و
غير مطردة فالاصول المطردة اربعة الاول كل كلمة دخل عليها حروف
من حروف المعانى وهو على حرف واحد نحو باسم بالله ولله ولرسوله
كمثله لانتم الانتم ابالله واياته ورسوله سيذكر فلقاتلوكم وسل
فسل وامر وفات ولقد ولسوف الثانى كل كلمة اتصل بها الضمير متصل
سواء كان على حرف واحد او اكثر مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو
قلت وقلنا وربى وربكم ورسله ورسلكم ورسلنا ومناسككم
وميثاقه وفاحياكم ويميتكم ويحييكم وانلزمكموها الثالث حروف
المعجم المقطعة فى فواتح السور سواء كان ثنائية او ثلاثية او اكثر
من ذلك نحو يس حم طسم الم الر المص كهيعص الا انه كتب حم عسق
مفصولا بين الميم والعين الرابع اذا كان اول الكلمة الثانية همزة
وصورت على مراد التخفيف واوا او ياء كتبتا موصولتين نحو هؤلاء
ولئلا ويومئذ وحينئذ والكلمات المطردة ال التعريفية وياء
النداء وهاء التنبيه وماء الاستفهامية اذا دخل عليه حرف جر
ولم مع ما وان المفتوحة المخففة مع لا وكالوهم ووزنوهم امّا الّ
فانها اذا دخلت على كلمة اخرى كتبتا موصولتين كلمة واحدة سواء
كانت هى حرفا نحو الكتاب العالمين الرحمن الرحيم الارض الاخرة الاسم
او اسما نحو الخالق البارئ المصور والمقيمين والموفون والمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات واما
يا وهى حرف النداء فانها حذفت الالف منها فى جميع المصاحف فصارت
على حرف واحد فاذا دخلت على منادى اتصلت به من اجل كونها
على حرف نحو يابنى ياموسى ياادم ياايها ياقوم يانساء ويابنؤم
وكتبت الهمزة فى يابنؤم واوا ثم وصلت بالنون فصارت كلها كلمة
واحدة وقد تقدم التنبيه على ذلك فى باب الوقف حمزة واما ها
وهى لو اقعة حرف تنبيه فان الفها كذلك حذف من جميع المصاحف

ثم اتصلت

ثم اتصلت بما بعدها من كونها صارت على حرف واحد ووقعت
فى القران فى هؤلاء وهذا وهاانتم وبابه وقد صورت الهمزة فى هؤلاء
واوا ثم وصلت بالواو فصارت كلمة كما تقدم فى وقف حمزة واما
ماء الاستفهامية فانها اذا دخلت عليها حرف الجر حذف الالف من اخرها
واتصل بها فصارت كلمة واحدة سواء كان حرف الجر على حرف واحد
سواء كان حرف الجر على حرف واحد او اكثر ووقعت فى القران لم وبم
وفيم ومم وعم وكذلك اذا دخلت عليها الى وعلى وحتى فان الالف
المكتوبة ياء فى هذه الاحرف الثلاثة مكتب الفا على اللفظ علامة للاتصال
ويجى الميم بعدها مفتوحة على حالها مع غيرها فتقول علام فعلت كذا
والام انت كذا وحتام تفعل كذا وانما كتبت على اللفظ حرف الاشتباه
صورة واما ام مع ما فانها كتبت موصولة فى جميع القران نحو امّا اشتملت
امّا ذا كنتم امّا تشركون واما ان المكسورة المخففة مع لا فانها كتبت
موصولة فى جميع القران نحو الا تفعلوه الا تنصروه واما كالوهم او وزنوهم
فانهما كتبا فى جميع المصاحف موصولين بدليل حذف الالف بعد الواو
منهما وقد اختلف فى كون ضميرهم مرفوعا منفصلا او منصوبا متصلا
والصحيح انه منصوب لما بينته فى غير هذا الموضع ولاتصالهما بهما
بدليل حذف الالف بينهما فلا يفصلان والكلمات التى غير مطردة فهى الا
وانما وانما وان المكسورة المخففة مع ما وانما وان المكسورة المخففة
مع لم وان لن وعما ومما وامن وعمن وكلما وبيسما وفيما وكيلا ويومهم
فاما الا فانه كتب متصلا فى غير العشرة المتقدمة فى الفصل قبله نحو
الا تعلوا على فى النمل والا تعبدوا اول هود واختلف فى موضع الانبياء
كما تقدم وانما كتب موصولا فى غير الانعام نحو انما نملى لهم انما انت منذر
واختلف فى حرف النمل وانما كتب متصلا فى غير الحج ولقمان نحو الا انما
انا نذير فى ص وكانما يساقون واختلف فى انما غنمتم واما موصول
فى غير الرعد نحو واما تخافن واما نرينك فاما تذهبن فاما ترين

من البشر احدا وابنما كتب موصولا في موضعين فاينما تولوا في البقرة
وابنما يوجهه في النحل في واختلف في النساء والشعراء والاحزاب
كما تقدم وان لم موصول في موضع واحد وهو فالم يستجيبوا لكم في هود
وان لن كتب موصولا في موضعين الكهف والقيمة كما تقدم وعما موصول
في غير موضع الاعراف نحو عما تعملون عما جادلك ومما كتب موصولا
في غير النساء والروم نحو مما امسكن مما رزقكم الله واختلف في
المنافقين كما تقدم وام من كتب موصولا في غير المواضع الاربعة
المتقدمة نحو امن يملك السمع امن خلق السموات امن يجيب المضطر
وعمن موصول في غير النور والنجم ولا اعلمه وقع في القرآن وكلما
كتب موصولا في غير سورة ابرهيم نحو كلما دخل عليها وكلما خبت و
اختلف في النساء والاعراف والمومنين وتبارك كما تقدم وبئسما
كتب موصولا في موضعين وبئسما اشتروا به في البقرة وبئسما خلفتموني
في الاعراف واختلف في قل بئسما يامركم به كما تقدم وفيما كتب موصولا
في غير الشعراء نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وهو الاول من البقرة
فيما ان مكناكم واختلف في العشرة المواضع كما تقدم وكيلا كتب موصولا
في اربعة مواضع في ال عمران لكيلا تحزنوا على ما فاتكم وفي الحج لكيلا يعلم
من بعد علم شيئا وفي الاحزاب لكيلا يكون عليك حرج وهو الموضع الثاني
منها والقول بان الاول موصول ليس بصحيح وفي الحديد لكيلا تاسوا
على ما فاتكم ويومهم موصول في غير غافر والذاريات نحو يوم هم الذي يوعدون
فجميع ما كتب موصولا لا يقطع وقفا الا برواية صحيحة ولا اعلمه ورد الا
فيما تقدم التنبيه عليه في ويكان وويكانه والا يسجدوا وقد ورد عن
الكسائي التوسع في ذلك والوصل على الاصل فنقل الداني عن قتيبة عنه
الوقف على ان ما غنمتم بالقطع وام من هو قانت وام من هذا الذي
الوقف على ميم ام قال الداني وهذه المواضع في الرسم موصولة من غير نون
ولا ميم واصلها الانفصال على ما ذهب اليه فيها الكسائي قال وقد خالف قتيبة

عن الكسائي

عن الكسائي في انما غنمتم خلف فحدثنا محمد ابن احمد قال حدثنا محمد بن
القسم عن اصحابه عن خلف قال قال الكسائي في قوله انما غنمتم حرف واحد
من قبل من شيء قال خلف وقد قال الكسائي نعما حرفان لان معناه نعم الشيء
قال وكتبتا بالوصل ولم قطعهما لم يخط قال خلف وحمزة يقف عليهما على الكتاب
بالوصل قال خلف واتباع الكتاب في مثل هذا احب الينا اذ صار قطعه
ووصله صوابا انتهى وهو يقتضي ان مذهب الكسائي التوسعة في ذلك
بحسب المعنى كما ذكر ويقتضي ان ذلك غير محتم عند خلف وانه على الاولوية
والاستحباب وذلك غير معمول به عند اهل الايقان ولا معول عليه
عند ائمة التحقيق بل الذي استقر عليه ائمة الاداء ومشايخ الاقراء
في جميع الامصار هو ما قدمنا اول الباب فانه هو الاحرى والاولى
بالصواب واجدر باتباع نصوص الائمة قديما وحديثا وقد روى
الاعشى عن ابي بكر عن عاصم كالوهم او وزنوهم حرف واحد وروى سورة
عن الكسائي حرف مثل هؤلاء ضربوهم قال الداني في جامعه وذلك قياس
قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم ثم روى عن حمزة يجعلهما
حرفين ثم قال الداني ولا اعلم احدا روى ذلك عن حمزة الا عبد الله
ابن صالح العجلي قال واهل الاداء على خلافه قلت وهذا من الداني
حكاية اتفاق من اهل الاداء على ما ذكرنا وقد نص في غير موضع من كتبه
وصرح به في غير مكان وكذلك من بعده من الائمة وهلم جرا ولم نعلم لهم
مخالفا في ذلك وهذا معنا قول الجعبري رحمه الله في المنفصلين وقف
ابتداء اخر كل منهما وفي المتصلين وقفا اخر الثانية ثم قال وجه الوقف
على كل من المنفصل اصالة الاستقلال ووجه منع الوقف على المتصل
اخرها التنبيه على وضع الخط قال واختياري استفسار المسؤول
السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف على كل من المنفصلين
والمتصلين ليطابق قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم في المتصلين
والاخلاف واصل المنفصلين واللازم منتفيا انتهى ولعل ما حكي عمن اجاز

قطع المتصل ان يكون مراده هذا والله اعلم كما سيأتى الا ان تنبيهات الاول
ان ما ذكرناه من المختلف فيه والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز ان يعتمد
الوقف الا على ما كان بهذه الصفة وما خرج عن ذلك كان قبيحا كما قدمنا
فى باب الوقف والابتداء وانما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل
الاضطرار وهذا معنى قول الحافظ ابو عمرو الدانى رحمه الله فى باب
الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان وانما يذكر الوقف على مثل
هذا على وجه التعريف بمذاهب الائمة فيه عند انقطاع النفس
عنده لجزء ورد عنهم او لقياس يوجبه قولهم لا على سبيل الالزام
والاختيار اذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدمناه فى هذا
الباب بتام ولا كاف وانما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف
لا غير انتهى الثانى ليس معنى قول صاحب المبهج وغيره عن ابى عمرو والكسائى
انهما يقفان على من مال فى المواضع الاربعة ويبتديان باللام متصلة
بما بعدها من الاسماء وعن الباقين انهم يقفون على مال باللام ويبتدون
بالاسماء المجرورة منفصلة من الجار ان يتعمد الوقف عليها ويبتدى بما
بعدها كسائر الاوقاف الاختيارية بل المعنى ان الابتداء يكون هذه
الكلمات عند من ذكر على هذا الوجه اى فلو ابتدئت ذلك لا ابتدائه على هذا
الوجه عند هؤلاء فكانما ان الوقف فى ذلك على وجه الاضطرار والاختبار
كذلك الاختيار ويكون على هذا الوجه الا انه يجوز الوقف على ما
ثم يبتداء لهذا الكتاب او يجوز الوقف على مال ثم يبتدا هذا الرسول
كما يوقف على سائر الاوقاف التامة او الكافية هذا مما لا يجيزه
احد وكذلك القول فى ويكان وويكانه وفى سائر ما ذكر فى هذا
الكتاب اذ وجد فيه قول بعض اصحابنا يوقف على كذا ويبتدا بكذا
انما معناه ما ذكرنا والله تعالى اعلم الثالث قد يكون الكلمتان
منفصلتين على قراءة متصلتين على اخرى وذلك نحو اوامن اهل
القرى فى الاعراف واو اباؤنا فى الصافات والواقعة فانهما على قراءة

من سكن

من سكن الواو منفصلتان اذ او فيهما كلمة مستقلة حرف عطف
ثنائية كما هى فى قولك ضرب زيدا او عمرا فوجب فصلها لذلك وعلى
قراءة من فتح الواو متصلتان فان الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت
على واو العطف كما دخلت على الفاء فى افامن وعلى الواو فى اولم يهد
او كلما عاهدوا فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة وعلى
قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد
والله اعلم الرابع اذا اختلفت المصاحف فى رسم حرف فينبغى ان
يتبع فى تلك المصاحف مذاهب ائمة امصار تلك المصاحف فينبغى
اذا كان مكتوبا مثلا فى مصاحف المدينة ان يجرى ذلك فى قراءة نافع
وابى جعفر واذا كان فى مصحف المكى فقراءة ابن كثير والمصحف الشامى
فقراءة ابن عامر والبصرى وقراءة ابى عمرو ويعقوب والكوفى فقراءة
الكوفيين هذا هو الاليق بمذاهبهم والاصوب باصولهم الخامس
قول ائمة القراءة ان الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الاواخر
من حذف واثبات وغيره انما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدر
مما حذف تخفيفا لاجتماع المثلين او نحو ذلك ولذلك اجمعوا على
الوقف على نحو ماء ودعاء وملجاء بالالف بعد الهمزة وكذا الوقف
على رءاى وراى ونحوه مما حذف فيه الياء وكذا الوقف على نحو
يحيى ويستحيى بالياء وكذلك يريدون الاثبات المحقق لا المقدر
فيوقف على نحو وايتاى ذى القربى على الهمز وكذا على نحو قال
الملؤا الاعلى الياء والواو والياء والواو وفى ذلك سورة الهمزة
كما قدمنا ومن وقف على اتباع الرسم فى ذلك نحو كان من مذهب
تخفيف الهمز وقفا يقف بالروم او بالياء وبالواو وكما تقدم النص
عليه فى بابه ولهذا لو وقفوا على نحو ولؤلؤا فى سورة الحج لا يقف
عليه بالالف الا من يقرا بالنصب ومن قرا بالخفض وقف بغير الف
مع اجماع المصاحف على كتابتها بالالف وكذا الوقف على نحو وعادا

وثمودا لا يقف عليه بالالف الا من نون وان كان قد كتب بالالف في جميع المصاحف فاعلم والله اعلم السادس كلما كتب موصولا من كلمتين وكان ام الاولى منهما حرفا مدغما فانه حذف فيها واكتفي بالحرف المدغم فيه عن المدغم سواء كان الادغام بغنة ام بغيرها كما كتبوا اما ثنتمت واما تخافن وعما تعملون وامن يملك ومما امسكن بميم واحدة وحذفوا كلا من الميم والنون المدغمتين وكتبوا الا تفعلوه فالم يستجيبوا لكم والا تعلوا علي والن نوني والن نجمع بلام واحدة من غير نون فقصد بذلك تخفيف الاتصال بالادغام ولذلك كان الاخيار في مذهب من روى الغنة عند اللام والراء حذفهما ما كتب متصلا عملا بحقيقة اتباع الرسم كما تقدم والله اعلم السابع لا باس بالتنبيه على ما كتب موصولا ليعرف اصول الكلمات وتفكيك بعضها من بعض فقد يقع الاشتباه بسبب الاتصال على بعض الفضلاء فكيف بغيرهم فهذا امام العربية ابو عبد الله ابن مالك رحمه الله جعل الا في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله من الاقسام الا الاستثنائية فجعلها كلمة واحدة ذكر ذلك في شرح التسهيل وغفل عن كونهما كلمتين ان الشرطية ولا النافية وا لاخفش امام النحو اعرب ولا الذين يموتون وهم كفار ان اللام لام ابتداء والذين مبتدأ والو لئك الخبر ورايت بالبقاء في اعرابه ذكره ايضا ولا شك انه اعراب مستقيم لولا رسم المصاحف فانها كتبت ولا فهي لا النافية دخلت على الذين والذين في موضع جر عطف على الذين في قوله وليست التوبة للذين يعملون واعراب ابن الطراوة ايهم اشد على الرحمن فزعم ان ايا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وانهم اشد مبتدأ وخبر وهذا غير صحيح لرسم الضمير متصلا باي وللاجماع النحاة على ان ايا اذا لم تضف كانت معربة واعرب بعض النحاة ان هذان لساحران على ان ها منهذان ضمير القصة والتقدير حينئذ

انها ذان لساحران ذكره ابو حيان ولولا رسم المصحف لكان جائزا او اعرب بعضهم ومما رزقناهم ينفقون ما مصدرية وهم ضمير مرفوع منفصل مبتدا وينفقون الخبر اي ومن رزقناهم ينفقون ولولا رسم المصحف محذوفة الالف متصلة نونها بالضمير لصح ذلك الثامن قد يقع في الرسم ما يحتمل ان يكون كلمة وان يكون كلمتين ويختلف فيه اهل العربية نحو ماذا ياتي في العربية على ستة اوجه الاول ما استفهام وذا اشارة ٢ ما استفهام وذا موصولة ٣ ان يكون كلاهما استفهاما على التركيب ٤ ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ ٥ ما زائدة وذا اشارة ٦ ما استفهام وذا زائدة ويظهر فائدة ذلك في مواضع منها قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فمن قرا العفو بالرفع وهو ابو عمرو ويترجح ان يكون ما ذا كلمتين ما استفهامية وذا بمعنى الذي اي الذي ينفقون العفو فيجوز له الوقف على ما وعلى ذا وعلى قراءة الباقين يترجح ان يكون مركبة كلمة واحدة اي ينفقون العفو فلا يقف الا على ذا وقوله في سورة النحل ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فيكون كلمتين يجوز الوقف على كل منهما لكل من القراء وقوله للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا هي كقراءة غير ابي عمرو العفو بالنصب فيترجح ان يكون كلمة واحدة فيوقف على ذا دون ما واما قوله فيقولون ماذا فذكروا فيها قولين احدهما ان ما استفهام وموضعها رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي واراد صلته والعائد محذوف والذي وصلتها خبر المبتداء والثاني ان ماذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب باراد قلت ويحتمل ان يكون ما استفهاما وذا اشارة كقولهم ماذا التواني وكقول الشاعر ماذا الوقوف على نار وقد خمدت يا طالما اوقدت للحرب نيران فعلى هذا وعلى الاول هما كلمتان يوقف على كل منهما وعلى الثاني يوقف على الثاني لانهما كلمة واحدة وذلك حالة الاضطرار والاختيار لا على التعمد والاحساد نعم على تقدير الثالث

يجوز اختبارا ويكون كافيا على ان يكون فى موضع نصب بيقولون و
يكون اراد الله استينافا وجوابا لقولهم التاسع قال الاستاذ ابو محمد
على ابن سعيد العمانى فى كتابه المرشد فى الوقف والابتداء ومالى لا
اعبد الذى فطرنى فى سورة يس ما كلمة واحدة وهو حرف نفى ولى كلمة
اخرى فهما كلمتان ومالى لا ارى الهدهد مالى كلمة واحدة للاستفهام
انتهى وقال الشيخ ابو البقاء العكبرى فى اعرابه فى سورة يس ومالى الجمهور
على فتح الياء لان ما بعدها فى حكم المتصل بها اذ كان لا يحسن الوقف
عليها والابتداء ومالى لا ارى الهدهد بعكس ذلك انتهى وكلا الكلامين
لا يظهر فليتأمل ولكن لكلام ابى البقاء فيما ذكره فى الوقف والابتداء
وجه والله تعالى اعلم باب مذاهبهم فى ياآت الاضافة وياء الاضافة
عبارة عن ياء المتكلم وهى ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فيكون
مع الاسم مجرورة المحل ومع الفعل منصوبة ومجرورته بحسب عمل
الحرف نحو نفسى وذكرى وفطرنى وليحزننى وانى ولى وقد اطلق
ائمتنا هذه التسمية عليها تجوزا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف
اليها نحو انى واتانى والفرق بينها وبين ياآت الزوائد ان هذه اليآت
تكون ثابتة فى المصحف وتلك محذوفة وهذه اليآت تكون زائدة
على الكلمة اى ليست من الاصول فلا تجئ لاما من الفعل ابدا فهى كهاء
الضمير وكافه فيقول فى نفسى نفسه ونفسك وفى فطرنى فطره
وفطرك وفى يحزننى يحزنه يحزنك وفى انى انه وانك وفى لى
وله ولك وياء الزوائد تكون اصلية وزائدة فتجئ لاما من الفعل
نحو اذا يسر ويوم يأت والداع والمناد ودعان ويهدين و
يؤتين وهذه اليآت ان الخلف فيها جار بين الفتح والاسكان
وياآت الزوائد الخلاف فيها بين الحذف والاثبات اذا تقرر ذلك
فاعلم ان ياآت الاضافة فى القرآن على ثلاثة اضرب الاول
ما اجمعوا على اسكانه وهو لمجيئه على الاصل نحو انى جاعل

واشكروا لى وانى فضلتكم فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى الذى
خلقنى ويطعمنى ويميتنى لى على يعبدوننى لا يشركون بى وجملته
خمسمائة وست وستون ياء الثانى ما اجمعوا على فتحه وذلك
لموجب اما ان يكون بعدها ساكن لام تعريف اوشبهه وجملته
احدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعا نعمتى التى فى المواضع الثلاثة
وبلغنى الكبر وحسبى الله فى الموضعين وبى الاعداء ومسنى السوء
ومسنى الكبر ووليى الله وشركاءى الذين فى الاربعة المواضع و
ارونى الذين وربى الله وجاءنى البينات ونبأنى العليم حركت بالفتح
حملا على النظير فرارا من الحذف او قبلها ساكن الف او ياء فالذى بعد
الف ستة كلمات فى ثمانية مواضع هداى فى الموضعين واياى
فاياى رؤياى فى الموضعين ومثواى وعصاى ومحياى ذكره البزى
وحرتاى فى موضعه والذى بعد الياء تسع كلمات وقعت فى اثنين
وسبعين موضعا وهى الى وعلى ولدى وبنى ويابنى وابنتى
ووالدى ومصرخى وحركت الياء فى ذلك فرارا من التقاء الساكنين
وكانت فتحة حملا على النظير وادغمت الياء فى نحو الى وعلى التماثل
وجاز فى بمصرخى الكسر لغة وكذلك فى يابنى مع الاسكان كما سيأتى
وجملة ذلك من الضربين المجمع عليهما ستمائة واربع وستون
ياء والضرب الثالث ما اختلفوا فى اسكانه وفتحه وجملته مائتا
ياء واثنتا عشرة ياء وقد عدها الدانى وغيره اربع عشرة
فزاد ثنتين وهما اتانى الله فى النمل وفبشر عباد الذين فى الزمر
وزاد اخرون ثنتين اخريين وهما الا تتبعنى فى طه ان يردن الرحمن
فى يس فجعلوها مائتين وست عشرة وذكر هذه الاربع فى باب
الزوائد اولى لحذفها فى الرسم وان كان لها تعلق بهذا الباب من حيث
فتحها واسكانها ايضا ولذلك ذكرناها ثم واما ياعبادى لا خوف
عليكم فى الزخرف فذكرناها فى هذا الباب تبعا للشاطبى وغيره من حيث

حيث ان المصاحف لم تجتمع على حذفها كما سنذكره ونحصر الكلام على
الياءات المختلف فيها في ستة فصول الفصل الاول في الياءات
بعدها همزة مفتوحة وجملة الواقع من ذلك في القرآن تسع و
تسعون ياء من ذلك في البقرة ثلاث اني اعلم ما اني اعلم
غيب فاذكروني اذكركم وفي آل عمران ثنتان اجعل لي آية اني
اخلق لكم من الطين وفي المائدة ثنتان اني اخاف لي ان اقول
وفي الانعام ثنتان اني اخاف اني اراك وفي الاعراف ثنتان اني
اخاف من بعدي اعجلتم وفي الانفال ثنتان اني ارى اني اخاف
وفي التوبة معي ابدا وفي يونس ثنتان لي ان ابدله اني اخاف وفي
هود احدى عشرة فاني اخاف واني اخاف موضعان ولكني اريكم
اني اعظك اني اعوذ بك فطرني افلا ضيفي اليس اني اريكم شقاقي
ان ارهطي اعز وفي يوسف ثلاث عشرة ليحزنني ان ربي احسن اني
اراني احمل فوق اني اراني سبع بقرات لعلي ارجع اني انا اخوك
يأذن لي ابي او اني اعلم سبيلي ادعوا وفي ابراهيم اني اسكنت وفي الحجر
ثلاث نبئ عبادي اني اني انا وقل اني انا وفي الكهف خمس ربي
اعلم بربي احدا موضعان نفسي ربي ان من دوني اولياء وفي مريم
ثلاث اجعل لي آية اني اعوذ اني اخاف وفي طه ست لعلي آتيكم اني
انست اني اريك اني انا الله ويسر لي امري حشرتني اعمى وفي
المؤمنون لعلي اعمل وفي الشعراء ثلاث اني اخاف موضعان وربي
اعلم وفي النمل ثلاث اني انست اوزعني ان ليبلوني ااشكر وفي
القصص تسع ربي ان يهديني اني انست لعلي آتيكم اني انا الله اني
اخاف ربي اعلم بمن ولعلي اطلع عندي اولم ربي اعلم بمن وفي يس
اني آمنت وفي الصافات ثنتان اني ارى اني اذبحك وفي ص اني
احببت وفي الزمر ثنتان اني اخاف تأمروني اعبد وفي غافر سبع
ذروني اقتل اني اخاف ثلاثة مواضع لعلي ابلغ ما لي ادعوكم ادعوني

استجب لكم

استجب لكم وفي الزخرف من تحتي افلا وفي الدخان اني آتيكم وفي الاحقاف
اربع اوزعني ان اتعدانني ان ولكني اريكم وفي الحشر اني اخاف وفي الملك
معي او رحمنا وفي نوح ثم اني اعلنت وفي الجن ربي امدا وفي الفجر ثنتان
ربي اكرمن ربي اهانن فاختلفوا في فتح الياء واسكانها من هذه المواضع
ففتح الياء منهن نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر واسكنها
الباقون الا انهم اختلفوا في خمس وثلاثين ياء على غير هذا الاختلاف
فاختص ابن كثير بفتح ياءين منها وهما فاذكروني اذكركم في البقرة و
ادعوني استجب لكم في غافر واختص هو والاصبهاني بفتح ياء واحدة
وهي ذروني اقتل في غافر واتفق ابن كثير ونافع وابو جعفر على
فتح اربع ياءات وهن حشرتني اعمى في طه وليحزنني في يوسف وتأمروني
في الزمر اتعدانني في الاحقاف واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر
على ثمان ياءات وهن اجعل لي آية في آل عمران ومريم وضيفي اليس في هود
واني اراني كلاهما في يوسف ويأذن لي ابي فيها ايضا ومن دوني اولياء
في الكهف ويسر لي امري في طه واتفق معهم البزي على فتح اربع
ياءات وهن ولكني اراكم في هود والاحقاف واني اريكم في هود ومن
تحتي افلا في الزخرف وانفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبوذ
عن قنبل بفتح تحتي افلا فخالف سائر الرواة عنه واتفق نافع وابو جعفر
على فتح ياءين وهما سبيلي ادعوا في يوسف وليبلوني ااشكر في النمل
واتفق معهما البزي على فتح فطرني افلا في هود وانفرد ابو تغلب
عبد الوهاب عن القاضي ابي الفرج عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها فخالف
سائر الرواة عن ابن شنبوذ وغيره واتفق نافع وابو جعفر وابو عمرو
ايضا على فتح عندي اولم في القصص واختلف فيها عن ابن كثير فروى
جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته وهو الذي في
التبصرة والتذكرة والهداية والهادي والتلخيصين والكافي والعنوان
وغيرها وهو ظاهر التيسير وهو قرأ به الداني من روايتي البزي

وقنبل الا من طريق ابي ربيعة عنهما فبالاسكان وقطع جمهور العراقيين
للبزي بالاسكان ولقنبل بالفتح وهو الذي في المستنير والارشاد و
الكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها والاسكان عن
قنبل من هذه الطرق عزيز وقد قطع به سبط الخياط في كفايته
من طريق ابن شنبوذ وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد وكذلك قطع
به ابو القسم الهذلي له من هذين الطريقين وغيرهما وهو
رواية ابي ربيعة عنه وكذا روى عنه محمد بن الصباح وابو الحسن
ابن ثوبة وغيرهم واطلق الخلاف عن ابن كثير ابو القسم الشاطبي و
الصفراوي وغيرهما وكلاهما صحيح عنه غير ان الفتح عن البزي لم يكن
من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الاسكان عن قنبل والله تعالى
اعلم واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر على
فتح لعلي حيث وقعت وذلك في ستة مواضع في يوسف وطه
والمومنين وموضعي القصص وفي غافر واتفق حفص مع الخمسة
المذكورين على فتح معي في الموضعين التوبة والملك وانفرد الهذلي
عن الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان باسكان موضعي القصص
وانفرد ايضا عن زيد عنه باسكان موضع طه واتفق نافع وابن كثير
وابو عمرو وابو جعفر وهشام على فتح مالي ادعوكم في غافر واختلف
عن ابن ذكوان فرواها الصوري عنه كذلك وهو الذي في الارشاد
والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس وغيرها وهو رواية
التغلبي وابن المعلى وابن الجنيد وابن انس عن ابن ذكوان ورواها
الاخفش بالاسكان وهو الذي قطع به في العنوان والتجريد و
التيسير والتذكرة والتبصرة والكافي وسائر المغاربة وبه قطع
في المبهج من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان واتفق نافع وابن
كثير وابو عمرو وابو جعفر وابن ذكوان على فتح ارهطي اعز في هود
واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك وهو الذي في المبهج

وجامع

وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين
وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقي وهو طريق الداجوني فيه وبه
قرا الداني على شيخه ابي الفتح وهو من المواضع التي خرج فيها عن
طريق التيسير وقطع بالاسكان له صاحب العنوان والتذكرة و
التبصرة والتلخيصين والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة
والمصريين وهو اختيار الداني وقال لانه هو الذي عليه العمل وذلك
مع كونه قرا بالفتح على ابي الفتح وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقي
يعني من طريق الحلواني والوجهان صحيحان والفتح اكثر واشهر والله
تعالى اعلم واختص البزي والازرق عن ورش بفتح ياء اوزعني
في النمل والاحقاف وانفرد بذلك الهذلي عن ابي نشيط فخالف سائر
الناس والباقي من الياءات وهو اربع وستون ياء هم فيها على اصولهم
المذكورة في اول الفصل واتفقوا على اسكان اربع ياءات من هذا الفصل
وهي ارني انظر اليك في الاعراف ولا تفتني الا في التوبة وترحمني
اكن في هود وفاتبعني اهدك وفي مريم فلم يات عنهم فيها خلاف
فقيل تناسب من حيث انها وقعت بعد مسكن اجماعا وقيل غير ذلك
واتفقوا ايضا على فتح عصاي اتوكا واياي اتهلكنا ونحو بيدي ستكبر
لضرورة الجمع بين الساكنين والله تعالى اعلم في الياآت
التي بعدها همزة مكسورة وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان
وخمسون ياء في البقرة مني الا وفي ال عمران ثنتان مني انك وانصاري
الى الله وفي المائدة ثنتان يدي اليك وامي الهين وفي الانعام ربي
الى صراط وفي يونس ثلاث نفسي ان اتبع وربي انه لحق واجري الا
وفي هود ست عني انه اجري الا في موضعين اني اذا نصحي ان وتوفيقي
الا وفي يوسف ثمان ربي اني تركت ابائي ابراهيم نفسي ان النفس رحم
ربي ان وحزني الى الله ربي انه هو بي اذ اخرجني وبين اخوتي ان
وفي الحجر هولاء بناتي ان وفي الاسراء رحمة ربي اذا وفي الكهف ستجدني ان

وفي مريم زني انه كان و في طه ثلث لذكري ان وعلى عيني اذ ولا برأسي
اني وفي الانبياء اني اله وفي الشعراء ثمان بعبادي انكم عدو لي الا
ولابي انه اجري الا في خمسة مواضع وفي القصص ستجدني ان وفي
العنكبوت الى ربي انه وفي سبا ثنتان اجري الا ربي انه وفي يس
اني اذا وفي الصافات ستجدني ان وفي ص ثنتان بعدي انك لعنتي الى
وفي غافر امري الى الله وفي فصلت الى ربي ان وفي المجادلة ورسلي ان
الله وفي الصف انصاري الى الله وفي نوح دعائي الا فرارا فاختلفوا
في فتح الياء واسكانها من هذه المواضع ففتحها نافع وابو عمرو وابو جعفر
واسكنها الباقون الا انهم اختلفوا في اربع وعشرين ياء على غير هذا
الاختلاف ففتح نافع وابو جعفر وحدهما ثماني ياءات وهي انصاري
الى في موضعين ال عمران والصف وبعبادي انكم في الشعراء وستجدني
ان في الثلاثة الكهف والقصص والصافات وبناتي ان في الحجر ولعنتي
الى في ص واتفق نافع وابو جعفر وابن عامر على فتح رسلي ان في المجادلة
واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر وحفص على فتح احدى عشرة ياء
وهي اجري في المواضع التسعة يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء
وموضع سبا ويدي اليك وامي الهين وكلاهما في المائدة ووافقهم ابن
عامر في امي واجري واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وابن عامر
على فتح ياءين وهما اباي ابراهيم في يوسف ودعائي الا فرارا في نوح
واتفق نافع وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر على فتح توفيقي الا في هود
وحزني الى الله في يوسف واختص ابو جعفر والازرق عن ورش
بفتح ياء واحدة وهي اخوتي ان في يوسف وانفرد ابو علي العطار فيما
ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله ابن جعفر من طريق
الاصبهاني عن ورش وعن الحلواني عن قالون وبفتحها ايضا مخالف
سائر الروات من الطريقين والعجب من الحافظ ابي العلاء كيف ذكر
فتحها من طريق النهرواني عن الاصبهاني وهو لم يقرأ بهذه الطريق الا على

ابي العز

ابي العز القلانسي ولم يذكر الفتح ابو العز في كتبه والله اعلم واما
الى ربي ان في فصلت فهم فيها على اصولهم الا انه اختلف فيها عن قالون
فروى الجمهور عنه فتحها على اصله وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة
عنه سواه وهو الذي في الكامل ايضا والكافي والهداية والهادي و
التجريد وغير ذلك من كتب المغاربة وروى عنه الاخرون اسكانها
وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان واطلق الخلاف في
التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرها وقال في التبصرة روي عن
قالون الاسكان والذي قرات له بالفتح وقال ابو الحسن ابن غلبون
في التذكرة واختلف فيها عن قالون فروى احمد بن صالح المصري عن
قالون عن نافع بالفتح وروى اسمعيل القاضي عن قالون بالاسكان قال
وقد قرات له بالوجهين وبهما اخذ وقال الداني في المفردات واقرأني
ابو الفتح وابو الحسن عن قراءتهما الى ربي ان لي عنده بالفتح والاسكان
جميعا ونص على الفتح عن قالون احمد بن صالح واحمد بن يزيد ونص
على الاسكان اسمعيل ابن اسحق القاضي وابرهيم ابن الحسين الكسائي
وقال في جامع البيان قراتها على ابي الفتح في رواية قالون من طريق
الحلواني والشحام وابي نشيط بالوجهين قلت والوجهان صحيحان
عن قالون قرات بهما وبهما اخذ غير ان الفتح اشهر واكثر واقيس
بمذهبه والله اعلم والباقين من ايات هذا الفصل سبع وعشرون
ياء هم فيها على اصولهم المذكورة اولا واتفقوا على اسكان تسع ياءات
من هذا الفصل وهي في الاعراف انظرني الى وفي الحجر فانظرني الى وفي
ص وفي يوسف يدعونني اليه وفي القصص يصدقني اني وفي المومن
ثنتان وتدعونني اليه وفي الاحقاف ذريتي اني وفي المنافقين
اخرتني الى فقيل لثقل كثرة الحروف وقيل غير ذلك واتفقوا ايضا
على فتح احسن مثواي انه ورؤياي ان ونحو فعلي اجرامي من اجل ضرورة
الجمع بين الساكنين والله اعلم الفصل الثالث في الياءات التي بعدها

همزة مضمومة والمختلف فيه من غير ذلك عشر ياات وهي في آل عمران
واني اعيذها وفي المائدة ثنتان اني اريد فاني اعذبه وفي الانعام
اني امرت وفي الاعراف عذابي اصيب وفي هود اني اشهد وفي يوسف
اني اوفي والنمل ليأتيني وفي القصص اني اريد وفي الزمر اني امرت
ففتح الياء فيهن نافع وابو جعفر الا اني اوفي فانه اختلف فيها عن
ابي جعفر فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هرون وهبة الله و
الحمامي كلهم عن الحلواني عن ابن وردان وكذلك رواه ابو جعفر محمد
ابن جعفر المغازلي وابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري كلاهما عن
ابن ذربن عن الهاشمي وكذا رواه ابو بكر محمد بن بهرام عن ابن بدر
النفاح وابو عبد الله ابن نهشل الانصاري كلاهما عن الدوري كلاهما
اعني الهاشمي والدوري عن اسمعيل بن جعفر عن ابن جماز وهو الذي قطع
به ابو القسم الهذلي وابو العز وابن سوار من الطرق المذكورة وروى
عنه الاسكان ابو الفرج النهرواني من جميع طرقه وابو بكر ابن مهران
وكلاهما عن الحلواني عن ابن وردان وكذا روى ابو عبد الله محمد بن جعفر
الاشناني وابو العباس المطوعي كلاهما عن ابن ذربن ومحمد بن الجهم
السمري كلاهما عن الهاشمي ورواه المطوعي ايضا عن النفاح عن الدوري
كلاهما عن ابن جعفر عن ابن جماز وهو الذي قطع به الحافظ ابو العلاء
وابو العز وابن سوار وابو الحسن ابن فارس وغيرهم من الطرق المذكورة
والوجهان صحيحان عن ابي جعفر قرأته بهما له وبهما اخذ والله تعالى
اعلم واتفقوا على اسكان يائين من هذا الفصل وهما في البقرة بعهدي
اوف وفي الكهف اتوني افرغ عليه فقرا قبل الكثرة حروفها والله اعلم
الفصل الرابع في الياآت التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف و
المختلف فيه من ذلك اربع عشرة ياء في البقرة ثنتان لا ينال عهدي
الظالمين وربي الذي يحيي وفي الاعراف ثنتان حرم ربي الفواحش
وساصرف عن اياتي الذين وفي ابراهيم قل لعبادي الذين امنوا وفي مريم

اتاني الكتاب وفي الانبياء ثنتان عبادي الصالحون ومسني الضر
وفي العنكبوت يا عبادي الذين امنوا وفي سبا عبادي الشكور وفي
ص مسني الشيطان وفي الزمر ثنتان ارادني الله ويا عبادي
الذين اسرفوا وفي الملك ان اهلكني الله فاختص حمزة باسكان
الياآت كلها ووافقه حفص في عهدي الظالمين وابن عامر في اياتي
الذين في الاعراف وابن عامر والكسائي وروح في قل لعبادي الذين
في ابرهيم وابو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في يا عبادي الذين
امنوا واسرفوا في العنكبوت والزمر وانفرد الهذلي عن النخاس عن
رويس في عبادي الشكور في سبا فخالف سائر الرواة واتفقوا
على فتح ما بقي من هذا الفصل وهو ثماني عشرة ياء كما تقدم اول الباب
الفصل الثانى في الياآت التي بعدها همزة وصل مجردة عن اللام و
جملتها سبع ياآت في الاعراف اني اصطفيتك وفي طه ثلاث ياات
اخي اشدد به ولنفسي اذهب وفي ذكري اذهبا وفي الفرقان ثنتان
يا ليتني اتخذت وان قومي اتخذوا وفي الصف من بعدي اسمه ففتح ابن كثير
وابو عمرو اني اصطفيتك واخي اشدد به وفتح ابو عمرو يا ليتني
اتخذت وفتح نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر لنفسي اذهب
في ذكري اذهبا وفتح نافع وابو جعفر وابو عمرو والبزي وروح
ان قومي اتخذوا وفتح نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر
ويعقوب وابو بكر بعدي اسمه وانفرد ابو الفتح فارس عن روح
فيما ذكره الداني وابن الفحام باسكانها ولم يأت من هذا الفصل
ياء متفق عليها بفتح ولا اسكان وهذا الفصل عند ابن عامر
ومن وافقه ست ياآت لقطعه همزة اشدد وفتحها فهي عنده
يلحق بالفصل الاول وسيأتي التنصيص عليها في موضعها من سورة
طه ان شاء الله تعالى الفصل السادس في الياآت التي لم يقع بعدها
همزة قطع ولا وصل بل حرف من باقي حروف المعجم وجملة المختلف فيه

من ذلك ثلثون ياء وهي في البقرة ثنتان بيتي للطائفين ولي لعلهم يرشدون
وفي آل عمران وجهي لله وفي الانعام اربع وجهي للذي وصراطي مستقيما
ومحياي ومماتي لله وفي الاعراف معي بني اسرائيل وفي التوبة معي عدوا وفي
ابراهيم ماكان لي عليكم وفي الكهف ثلاث وهن معي صبرا وفي مريم
وراى وكانت وفي طه ولي فيها مآرب وفي الانبياء ذكر من معي وفي
الحج بيتي للطائفين وفي الشعراء ان معي ربي وفيها ومن معي من المومنين
وفي النمل مالي لا ارى وفي القصص معي رداء وفي العنكبوت ارضي واسعة
وفي يس ومالي لا اعبد وفي ص ثنتان ولي نعجة وماكان لي من علم
وفي فصلت شركاي قالوا وفي الدخان وان لم تومنوا لي فاعتزلون وفي
نوح بيتي مومنا وفي الكافرين ولي دين وتتمة الثلاثين يا عبادي
لا خوف عليكم في الزخرف ففتح هشام وحفص بيتي في المواضع الثلاثة
من البقرة والحج ونوح ووافقهما نافع وابو جعفر في البقرة
والحج وفتح ورش لعلهم في البقرة ولي فاعتزلون في الدخان وفتح
نافع وابن عامر وابو جعفر وحفص وجهي في الموضعين وفتح
ابن عامر صراطي في الانعام وارضي في العنكبوت وسكن ابو جعفر
وقالون والاصبهاني عن ورش الياء من محياي وهي ما قبل الياء
فيه الف فلذلك لم يختلف في سواها واختلف عن ورش من طريق
الازرق عنه فقطع بالخلاف له صاحب التيسير والتبصرة والكافي
وابن بليمة والشاطبي وغيرهم وقطع له بالاسكان صاحب العنوان
وشيخه عبد الجبار وابو الحسن بن غلبون وابو علي الاهوازي
والمهدوي وابن سفيان وغيرهم وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقي
عن والده وبذلك قرا ابو عمرو الداني على خلف ابن ابرهيم الخاقاني
وطاهر بن غلبون قال الداني وعلى ذلك عامة اهل الاداء من
المصريين وغيرهم وهو الذي رواه ورش عن نافع اداء وسماعا
قال ابو الفتح اختيار منه اختاره لقوته في العربية قال وبه قرات

على ابي الفتح

على ابي الفتح في رواية الازرق عنه من قراءته على المصريين وبه كان
ياخذ ابو غانم المظفر ابن احمد صاحب ابن هلال ومن اخذ عنه فيما
بلغني قلت وبالفتح ايضا قرا صاحب التجريد على ابن نفيس عن اصحابه
عن الازرق وعلى عبد الباقي عن قراءته على ابي حفص عمر ابن عراك
عن ابن هلال والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الازرق الا ان
روايته عن نافع بالاسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه
غير واحد من اصحابه وقيل بل لانه روى عن نافع انه اولا كان يقرا
ومحياي ساكنة الياء ثم رجع الى التحريك كما روى ذلك الحمراوي عن
ابي الازهر عن ورش وانفرد ابن بليمة باجراء الوجهين عن قالون
وهو ظاهر التجريد وذلك غير معروف عنه بل الصواب عنه الاسكان
وانفرد ابو العز القلانسي عن شيخه ابو علي الواسطي عن النهرواني عن
ابن وردان بفتح الياء كقراءة الباقين فخالف في ذلك سائر الرواة
عن النهرواني كابي الحسن ابن فارس وابي علي الشرمقاني وابي علي العطار
وعبد الملك بن شابور وابي علي المالكي وغيرهم بل الذين رووا ذلك
عن ابي العز نفسه خالفوه في ذلك كالحافظ ابو العلاء الهمداني
وغيره فالصحيح رواية عن ابي جعفر هو الاسكان كما قطع به ابن سوار
والهذلي وابن مهران وابن فارس وابو العلاء وابو علي البغدادي
والشهرزوري وابن شيطا وغيرهم والله اعلم وفتح نافع و
ابو جعفر ومماتي لله وفتح حفص اربع عشرة ياء وهي معي في المواضع
التسعة في الاعراف والتوبة وثلاثة الكهف وفي الانبياء وموضعي
الشعراء وفي القصص ولي في خمسة مواضع في ابرهيم وطه
وموضعي ص وفي الكافرين ووافقه ورش في ومن معي في الشعراء
ووافقه في ولي فيها مآرب في طه الازرق عن ورش ووافقه
في ولي نعجة في ص هشام باختلاف عنه فقطع له بالاسكان صاحب العنوان
والكافي والتبصرة والتلخيص ابن بليمة والتيسير والشاطبية والهداية

والهادي والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة والمصريين وقطع به الداني
عنه ابو العلاء والحافظ وابن فارس وابو العز وكذلك ابن سوار
من غير طريق ابن العلاف عن الحلواني وقطع له بالفتح صاحب المبهج و
المفيد وابو معشر الطبري وغيرهم وكذلك قطع به له من طريق
الحلواني غير واحد كالحافظ ابي العلاء وابي العز وابن فارس و
ابي بكر الشذائي وغيرهم ورواه ابن سوار عن ابن علاف من
طريق الحلواني والوجهان صحيحان عن هشام والله اعلم و وافقه
في ولي دين في الكافرين نافع وهشام واختلف عن البزي فروى
عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكامل من
طريق ابي ربيعة وابن الحباب وبه قرا الداني على ابي الفتح عن
قراءته على السامري عن ابن الصباح عن ابي ربيعة وهي رواية
اللهبيين ومضر بن محمد عن البزي وروى عنه الجمهور الاسكان
وبه قطع العراقيون من طريق ابي ربيعة وهو رواية ابن مخلد
وغيره عن البزي وهو الذي نص عليه ابو ربيعة في كتابه عن
البزي وقنبل جميعا وبه قرا الداني على الفارسي عن قراءته بذلك
على النقاش عن ابي ربيعة عنه وهذه طريق التيسير وقال فيه
وهو المشهور وبه اخذ وقطع به ايضا ابن بليمة وغيره وقطع
بالوجهين جميعا صاحب الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد
والتلخيص ابي معشر والشاطبية وغيرهم وبه قرا الداني على ابي الحسن
ابن غلبون والوجهان صحيحان عنه والاسكان اكثر واشهر والله
اعلم وفتح ابن كثير بايتي وهامن وراي وكانت في مريم وشركاي
قالوا في فصلت و وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي مالي لا ارى الهدهد
في النمل و اختلف عن هشام وابن وردان اما هشام وابن وردان
اما هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو عند المغاربة قاطبة وهو
رواية الحلواني عنه وبه قطع في المبهج والتلخيصين وغيرهما وبه قرا

في التجريد

في التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني وروى الاخرون
عنه الاسكان وهو رواية الداجوني عن اصحابه عنه وهو الذي قطع
به ابن مهران ونص على الوجهين جميعا من الطريقين المذكورين صاحب
الجامع والمستنير والكفاية والحافظ ابو العلاء وصاحب التجريد
وغيرهم وبه قرا في التجريد على الفارسي من طريق الحلواني وشذ
النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان ففتحها فخالف سائر الرواة
وخالفه ايضا جميع اهل الاداء حتى الاخذين عنه والصواب عنه
السكون كما اجمع الرواة عليه واما ابن وردان فروى الجمهور عنه
الاسكان وروى النهرواني عن اصحابه عنه الفتح وعلى ذلك اصحابه
قاطبة كابي علي البغدادي وابي علي الواسطي وابي علي المالكي وابي
الحسن ابن فارس وعبد الملك ابن شابور والعطار والشرمقاني وغيرهم
ونص عليه من الطريقين المذكورين ابو العز القلانسي وابن سوار وصاحب
الجامع والكامل والحافظ ابو العلاء وغيرهم والوجهان صحيحان عنه
غير ان الاسكان اشهر واكثر والله اعلم و سكن حمزة ويعقوب وخلف
مالي لا اعبد في يس واختلف عن هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو
الذي لا يعرف المغاربة غيره وروى جماعة الاسكان وهو الذي قطع
به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كابي طاهر بن سوار وابي
العز القلانسي وابي علي البغدادي وابي الحسن ابن فارس وابي
الحسين نصر ابن عبد العزيز الفارسي وبه قرا عليه صاحب التجريد
والعكس على ابي القسم الهذلي فذكره من طريق الحلواني عنه وصوابه
من طريق الداجوني وان الفتح من طريق الحلواني كما ذكره الجماعة و
الله اعلم واما يا عبادي لا في الزخرف فاختلفوا في اثبات يائها و
في حذفها وفي فتحها واسكانها وذلك يتبع رسمها في المصاحف فهي
ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام محذوفة في المصاحف العراقية
والمكية فاثبت الياء ساكنة وصلا نافع وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر

ودويس من غير طريق ابى الطيب و وقفوا عليها كذلك واثبتها
مفتوحة وصلا ابو بكر وابو الطيب عن رويس و وقفا ايضا عليها
باليا، وحذفها الباقون فى الحالين وهم ابن كثير وحمزة والكسائى
وخلف وحفص وروح وانفرد ابن مهران عن روح باثباتها وتبعه
على ذلك الهذلى وهو خلاف ما عليه اهل الاداء قاطبة وشذ الهذلى
بحذفها عن ابى عمرو وقفا وهو وهم فانه ظن انها عنده من الزوائد
فاجراها مجرى الزوائد فى مذهبه وليست عنده من الزوائد بل هى
عنده من يا ات الاضافة فانه نص على انه واها ثابتة فى مصاحف
المدينة والحجاز كما سنذكره فى موضعه واذا كانت ثابتة وجب
ان يكون من ياات الاضافة واذا كانت كذلك وجب اثباتها
فى حالين والله اعلم واتفقوا على اسكان ما بقى من هذا الفصل وهو
خمس مائة وست وستون ياء كما تقدم والله تعالى اعلم تنبيهات
الاول ان الخلاف المذكور فى هذا اليا آت وهو مخصوص بحالة الوصل
واذا اسكنت الياء اجريت مع همزة القطع مجرى المد المنفصل حسبما
تقدم الخلاف فيه فى بابه فان سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا
لالتقاء الساكنين الثانى من سكن الياء من محياى وصلا مد الالف
مدا مشبعا من اجل التقاء الساكنين وكذلك اذا وقف جازت
له الثلاثة الاوجه من اجل عروض السكون لان الوصل فى مثل هذه
الياء الحركة الساكنين وان كان الاصل فى ياء الاضافة الاسكان
فان حركة هذه الياء صارت اصلا اخر من اجل سكون ما قبلها
وذلك نظر حيث وكيف فان حركة الثاء والفاء صارت اصلا وان
كان الاصل فيهما السكون فلذلك اذا وقف عليهما جازت الاوجه
الثلاثة وهذه الحركة من محياى غير الحركة من نحو دعائى الا ان
الحركة فى مثل هذا عرضت من اجل التقاء الياء بالهمز واذا وقف عليها
زال الموجب فعادت الى سكونها الاصلى فلذلك جاء لورش من طريق

الازرق فى دعائى فى الوقف ثلاثة دون الوصل كما بينا ذلك و
اوضحناه اخر باب المد والله اعلم الثالث ما تقدم من ان ورشا
روى عن نافع انه كان اولا يقرا محياى بالاسكان ثم رجع الى الحركة
تعلق به بعض الائمة فضعف قراءة الاسكان حتى قال ابو شامه
هذه الرواية تقضى على جميع الروايات فانها اخبرت بالامرين
جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الاسكان الى التحريك
فلا يعارضها رواية الاسكان الى التحريك فلا يعارضها رواية
الاسكان فان الاول معترف ومخبر بالرجوع عنها وان رواية اسمعيل
ابن جعفر وهو اجل رواة نافع موافقا لما هو المختار ثم قال
ابو شامه فلا ينبغى لذى لب اذا نقل له عن امام روايتان احديهما
اصوب وجها من الاخرى ان يعتقد فى ذلك الا انه رجع عن الضعيف
الى الاقوى انتهى وفيه ما لا يخفى اما قوله ان رواية الفتح يقضى
على جميع الروايات فغير مسلم ان رواية شخص انفرد بها عن الجم
الغفير تقضى عليهم مع اعلال الائمة لها وردها واما قوله
ان رواية اسمعيل ابن جعفر عن نافع الفتح فهذا مما لا نعرفه فى
كتاب من كتب القراات وهذه الكتب موجودة لم يذكر فيها احد
عن اسمعيل ذلك ولم يذكر هذا عن اسمعيل الا ابن مجاهد فى كتاب
اليا آت له وهو مما عده الائمة غلطا كما سياتى واما قوله فلا ينبغى
لذى لب الى اخره فظاهر فى البطلان بل لا ينبغى لذى لب قوله فانه
يلزم منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف من القراات
المتواترت عن كل واحد من الائمة والله اعلم وقد رد ابو اسحق الجعبرى
عليه واجاب بان الصحيح ان كان يعنى فى قوله كان نافع ولا يسكن
ثم رجع الى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فتستمر قال وقوله
ثم رجع الى تحريكها معناه انتقل وهذا يدل على الامرين لان الانتقال
لا يلزم منه ابطال المنتقل عنه الا اذا انتقل ولم ينقل نافع رجعت

ولم يقل احد رجع عن الاسكان الى الفتح قال وقوله هذه حاكمة على
الاسكان فانه اخبرت بالامرين ومعها زيادة علم بالرجوع لايدل
على الرجوع لعدم التعدية بعين والتعارض وزيادة العلم انما
تعتبر فيما سبيله الشهادات لا في الروايات قال وقوله احدهما
اصوب من الاخرى يفهم منه ان الاخرى صواب فهذا مناقض
لقوله غير صحيحة وان اراد احدهما صواب والاخرى خطاء فخطاء
لما قدمنا واخذ الاقوى من قولي امام انما هو في المجتهدات لا في
المنصوصات اذ اليقين لا ينقض باليقين قال وقوله الرجوع عن
الضعيف الى الاقوى متناقض من وجهين ويلزم منه رفع كل وجهين
متفاوتين قوة وضعفا انتهى **قلت** اما دواية ان نافعا رجع الى
الفتح فقد رده اعرف الناس به الحافظ الحجة ابو عمرو الداني فقال
بعد ان اسنده واسند رواية الاسكان في جامع البيان هو خبر
باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين احدهما انه مع انفراده
وشذوذه معارض للاخبار المتقدمة التي رواها من تعوم الحجة
بنقله ويجب المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان
التواتر ولا يردان قول الجمهور قال والوجهة الثانية ان نافعا
لو كان قد زال من الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من الجمهور من اصحاب
الذين رووا اختياره ودونوا عنه حروفه كاسحق ابن محمد
المسيبي واسمعيل ابن جعفر الانصاري وسليمان ابن جماز الزهري
وعيسى ابن مينا وغيرهم ممن لم يزل ملازما له ومشاهدا لمجلسه
من لدن تصدره الى حين وفاته ولرووا ذلك عنه او رواه
بعضهم اذ كان محالا ان يغير شيئا من اختياره ويزول عنه الى
غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا يوقفهم
عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت الآن عنه الى كذا فدونوا
ذلك عنه وغيروا ما قد زلت عنه من اختياره فلم يكن ذلك

واجمع

واجمع كل اصحابه على رواية الاسكان عنه نصا واداء دون غيره
فثبت ان الذي رواه الحمراوي عن ابي الازهر عن ورش باطل
لا شك في بطلانه فوجب اطراحه ولزم المصير الى سواه مما يخالفه
ويعارضه قال الداني رحمه الله والذي يقع في نفسي وهو الحق
ان شاء الله تعالى ان ابا الازهر حدث الحمراوي الجزمو قوفا على
ورش كما رواه عنه من قدمنا ذكره من جملة اصحابه وثقات رواته
دون اتصاله بنافع واسناد الزوال عن الاسكان الى الفتح اليه بل
الى ورش دونه فنسي ذلك على طول الدهر من الايام فلما ان
حدث به اسنده الى نافع ووصله به واضاف القصة اليه
فحمله الناس عنه كذلك وقبله جماعة من العلماء وجعلوه حجة
وقطعوا بدليله على صحة الفتح ومثل ذلك قد يقع للكثير من نقلة
الاخبار ورواة السنن فيسندون الاخبار الموقوفة والاحاديث
المرسلة والمقطوعة لنسيان يدخلهم او لغفلة تلحقهم فاذا
رفع ذلك الى اهل المعرفة ميزوه ونبهوا عليه وعرفوا بعلته
وسبب الوهم فيه فاذا كان الامر كذلك فلا سبيل الى التعلق في صحة
الفتح بدليل هذا الخبر اذ هو غير مذهب نافع واختياره بمعزل قال
ومما يؤيد جميع ما قلناه ويدل على صحة ما تأولناه وتحقق قول
الجماعة عن ورش ما اخبرنا ه عبد العزيز ابن محمد المقري حدثنا
عبد الواحد ابن عمر حدثنا ابو بكر شيخنا حدثنا الحسن ابن علي حدثنا
احمد بن صالح عن ورش انه كره اسكان الياء من محياي ففتحها قال
الداني وهذا مما لا يحتاج معه الى زيادة بيان ويدل على ان
السبب كان ما ذكرناه ما رواه ابن وضاح عن عبد الصمد انه قال انا
اتبع نافعا على اسكان الياء في محياي وادع ما اختاره ورش من
فتحها حدثنا الفارسي حدثنا ابو طاهر ابن ابي هاشم حدثنا ابن
مجاهد عن ابن الجهم عن الهاشمي عن اسمعيل عن نافع انه فتح ياء محياي

قال الداني وذلك وهم وغلط من ابن الجهم من جهتين احدهما ان الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه بل ذكر فيه في مكانين اسكان الياء والثانية ان اسمعيل نص عليهما في كتابه المصنف في قراءة المدنيين وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالاسكان حدثنا الخاقاني حدثنا احمد بن محمد حدثنا ابو عمر قال حدثنا ابن منيع حدثني جدي حدثنا حسين ابن محمد بن احمد المروزي حدثنا اسمعيل عن نافع ومحياي مجزومة الياء وكذا يكون كلام الائمة المقتدى بهم قولا وفعلا فرحم الله من امام لم يسمح الزمان بعده بمثله و قال في كتاب الايجاز ايضا والله اعلم

باب مذاهبهم في ياآت الزوائد

وهي الزوائد على الرسم تاتي في اواخر الكلم وتنقسم على قسمين **احدهما** ما حذف من اخر اسم منادى نحو يقوم لقد ابلغتكم يا قوم ان كنتم يا عباد يا ابت يارب ان هؤلاء رب انى نذرت وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء في الحالين والياء من هذا القسم ياء اضافة كلمة براسها استغني بالكسرة عنها ولم تثبت المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا اخر الزمر وموضع بخلاف وهو يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف وتقدمت الثلاثة في الباب المتقدم والقراء مجمعون على حذف سائر ذلك الا موضعا اختص به رويس وهو يا عباد فاتقون كما سنذكره في هذا الباب **والقسم** الثاني يقع الياء فيه في الاسماء والافعال نحو الداعي والجواري والمنادي والتنادي ويأتي ويسري ونبغي وتبغي فهي في هذا وشبهه لام الكلمة ويكون ايضا ياء اضافة في موضع الجر والنصب نحو دعائي واخرتني وهذا القسم هو المخصوص بالذكر في هذا الباب وضابطه ان يكون الياء محذوفة رسما مختلفا في اثباتها وحذفها وصلا ووقفا فلا يكون ابدا بعدها

اذا ثبت

اذا ثبت ساكنة الا متحركة وضابط ما ذكر في باب الوقف على مرسوم الخط ان يكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوقف فقط اذ لا يكون بعدها الا ساكن ثم ان هذا القسم ايضا على قسمين الاول ما يكون في حشو الاى **والثاني** ما يكون في رؤسها فاما الذي في حشو الآي فهو خمس وثلاثون ياء منها الياء فيه اصلية وهي ثلاث عشرة ياء وباقيها وهو اثنتان وعشرون ياء وقعت الياء متكلم زائدة فالياء الاصلية الداعي في البقرة موضع وفي القمر موضعان ويوم يأت في هود والمهتدي في سبحان والكهف وما كنا نبغي في الكهف والباد في الحج وكالجواب في سبأ والجوار في عسق والمنادي في ق ونرتع في يوسف ومن تتقي فيها ايضا وياء المتكلم ثنتان وعشرون ياء وهي في البقرة ياءان اذا دعان واتقون يا اولي الالباب وفي ال عمران ياءان ومن اتبعني وقل وخافون ان وفي المائدة واخشون ولا وفي الانعام وقد هدان ولا وفي الاعراف ثم كيدون فلا وفي هود ياءان فلا تسئلن ما عند من كسر النون ولا تخزون وفي يوسف حتى تؤتون وفي ابراهيم بما اشركتمون وفي الاسراء لئن اخرتن وفي الكهف اربع وهي ان يهدين وان ترن وان يؤتين وان تعلمن وفي طه الا تتبعن وفي النمل موضعان اتمدونن فما اتاني الله وفي الزمر موضعان يا عباد فاتقون فبشر عباد وفي الزخرف واتبعون هذا **واما** التي في رؤس الآي فست وثمانون ياء منها خمس الياء فيها اصلية وهي المتعال في الرعد والتلاق والتناد في غافر ويسر وبالواد في الفجر والباق وهو احدى وثمانون الياء فيه للمتكلم وهي ثلاث في البقرة فارهبون واتقون ولا تكفرون وفي ال عمران واطيعون وفي الاعراف فلا تنظرون وفي يونس مثلها وفي هود ثم لا تنظرون وفي يوسف ثلاث فارسلون ولا تقربون لولا ان تفندون وفي الرعد ثلاث متاب وعقاب ومآب وفي ابراهيم

ثنتان وعيد وتقبل دعاء وفي الحج ثنتان فلا تفضحون ولا تخزون وفي
النحل ثنتان فاتقون فارهبون وفي الانبياء ثلاث فاعبدون موضعان
فلا تستعجلون وفي الحج نكير وفي المؤمنين ست بما كذبون موضعان
فاتقون ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون وفي الشعراء ست عشرة
ان يكذبون ان يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين فهو يشفين
ثم يحيين واطيعون ثمانية مواضع اثنتان في قصة نوح ومثلهما
في قصة هود وقصة صالح وموضع في قصة لوط ومثله في قصة
شعيب وان قومي كذبون وفي النمل حتى تشهدون وفي القصص
ثنتان ان تقتلون ان يكذبون وفي العنكبوت فاعبدون وفي
سبأ نكير وفي فاطر مثله وفي يس ثنتان ولا ينقذون فاسمعون
وفي الصافات ثنتان لتردين سيهدين وفي ص ثنتان عقاب
وعذاب وفي الزمر فاتقون وفي غافر عقاب وفي الزخرف ثنتان
سيهدين واطيعون وفي الدخان ثنتان ان ترجمون فاعتزلون
وفي ق ثنتان وعيد كلاهما وفي الذاريات ثلاث ليعبدون وان
يطعمون فلا تستعجلون وفي القمر ست جميعهن نذر موضع في
قصة نوح وكذا في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في
قصة لوط وفي الملك ثنتان نذير ونكير وفي نوح واطيعون وفي
المرسلات فكيدون وفي الفجر ثنتان اكرمن واهانن وفي الكافرين
ولي دين فالجملة مائة واحدى وعشرون ياء اختلفوا في اثباتها
وحذفها كما سنبين واذا اضيف اليها تسئلني في الكهف يصير مائة و
واثنتين وعشرين ياء ولهم في اثبات هذه الياءات وحذفها قواعد
نذكرها فاما نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر فقاعدتهم
اثبات ما يثبتونه منها وصلا لا وقفا واما ابن كثير ويعقوب فقاعدتهما
الاثبات في الحالين والباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف وقاعدتهم
الحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد كما سنذكره فاما

اختلافهم

اختلافهم في ذلك وسطا اولا بما وقع في وسط الاي فنقول ان نافع و
ابن كثير وابا عمرو وابا جعفر ويعقوب هؤلاء الخمسة اتفقوا على اثبات
الياء في احد عشر موضعا وهي اخرتن في الاسراء ويهدين وتعلمن ويؤتين
وثلاثتها في الكهف والجوار في عسق والمناد في ق والى الداع في القمر ويسر
في الفجر وكذلك الا تتبعن افعصيت في طه وكذلك ياتي في هود ونبغ
في الكهف وهم في هذه المواضع الاحد عشر على قواعدهم المتقدمة الا ان
ابا جعفر فتح الياء وصلا من تتبعن واثبتها في الوقف ووافقهم الكسائي
في الحرفين الاخرين وهما ياتي ونبغ على قاعدته في الوصل وفتحت الياء
في هذه المواضع العشرة في وسط الاي الا يسر فانها من رؤس الاي
كما ذكرنا واتفق الخمسة المذكورة اولا ومعهم حمزة على اثبات الياء
في اتمدونن بمال في النمل على قاعدتهم المذكورة الا ان حمزة خالف
اصله فاثبتها في الحالين مثل ابن كثير ويعقوب وقد تقدم اتفاق حمزة
ويعقوب على ادغام النون منها في اخر باب الادغام الكبير واتفق الخمسة
ايضا سوى الازرق عن ورش على الاثبات في حرفين وهما ان ترن
في الكهف واتبعون اهدكم في غافر على قاعدتهم المذكورة واتفق الخمسة
ايضا سوى قالون على الياء في موضع واحد وهو والباد في الحج على اصولهم
واتفق هؤلاء سوى ابي جعفر اعني ابن كثير وابا عمرو ويعقوب
وورشا على اثبات في حرف واحد وهي كالجواب في سبأ على اصولهم
وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان باثباتها وصلا وقد
تابعه الاهوازي على ذلك فخالفا سائر الرواة في ذلك والله تعالى اعلم
واتفق ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على اثبات في نرتع
في يوسف على ما تقدم من اصولهم الا ان الهذلي ذكر عن ابن شنبوذ في
رواية قنبل حذفها في الوقف وهو وهم واتفق ابو عمرو وابو جعفر
ويعقوب وورش والبزي على الاثبات في يدع الداع الى وهؤلاء
من القمر وذكر الهذلي في الاثبات ايضا عن قنبل وهو وهم واتفق

ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وورش على الاثبات فى الداعى اذا دعان
كليهما فى البقرة واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربة
وبعض العراقيين بالحذف فيهما وهو الذى فى التيسير والكافى والهداية
والهادى والتبصرة والشاطبية والتلخيصين والارشاد والكفاية
الكبرى والغاية وغيرها وقطع بالاثبات فيهما له من طريق ابى نشيط
الحافظ ابو العلاء فى غايته وابو محمد فى مبهجه وهى رواية العثمانى
عن قالون وقطع له بعضهم بالاثبات فى الداع والحذف فى دعان
وهو الذى فى الكفاية فى الست والجامع لابن فارس والمستنير و
التجريد من طريق ابى نشيط وفى المبهج من طريق ابن بويان عن ابى
نشيط وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف فى الداع والاثبات
من دعان وهو الذى فى التجريد من طريق الحلوانى وهى طريق ابى
عون وبه قطع ايضا صاحب العنوان قلت والوجهان صحيحان
عن قالون الا ان الحذف اكثر واشهر والله اعلم وذكر ابن شنبوذ
عن ورش من طريق الازرق الحذف فى دعان قال الدانى وهو
غلط منه قلت قاله فى الكامل ولا يوخذ به واتفق نافع و
ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على الاثبات فى المهتد فى الاسراء
والكهف على اصولهم وذكر فى المستنير والجامع لابن شنبوذ
عن قنبل اثباتها فيهما وصلا وعدوها واتفق ابو عمرو وابو جعفر
ويعقوب وورش على الاثبات فى تسئلن فى هود وانفرد فى المبهج
باثباتها عن ابى نشيط فخالف سائر الرواة عنه وهم بالاثبات
على اصولهم واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على اثبات
ثمانى ياآت وهى واتقون يا اولى فى البقرة وخافون ان فى آل عمران
واخشون ولا فى المائدة وقد هدان فى الانعام وثم كيدون فى
الاعراف ولا تخزون فى هود وبما اشركتمون فى ابراهيم واتبعون
هذا فى الزخرف وهم فيها على اصولهم ووافقهم هشام فى كيدون

على اختلافهم

على اختلاف عنه فقطع له الجمهور بالياء فى الحالين وهو الذى فى الكامل
والتبصرة والهداية والعنوان والهادى والتلخيصين والمفيد والكافى
والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها وكذا فى التجريد من قراءته على
الفارسى يعنى من طريق الحلوانى والداجونى جميعا عنه وبذلك
قرأ الدانى على شيخيه ابى الفتح وابى الحسن من طريق الحلوانى عنه كما نص
عليه فى جامعه وهو الذى فى طرق التيسير ولا ينبغى ان يقرأ من
التيسير سواه وان كان قد حكى فيها خلافا عنه فانما ذكره ذلك على سبيل
الحكاية ومما يؤيد ذلك انه قال فى المفردات ما نصه قرأ يعنى هشاما
ثم كيدون فلا بياء ثابتة فى الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبا
الاول آخذ انتهى واذا كان يأخذ بالاثبات فهل يؤخذ من طريقه
بغير ما كان يأخذ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق
الحلوانى وروى الآخرون عنه الاثبات فى الوصل دون الوقف
وهو الذى لم يذكر عنه ابن فارس فى الجامع سواه وهو الذى قطع
به فى المستنير والكفاية عن الداجونى عنه وهو الظاهر من عبارة
ابى عمرو الدانى فى المفردات حيث قال بياء ثابتة فى الوصل والوقف
ثم قال وفيه خلاف عنه ان جعلنا ضمير وفيه عائدا على الوقف كما
هو الظاهر وعلى هذا ينبغى ان يحمل الخلاف المذكور فى التيسير
ان اخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه الثانى من الخلاف المذكور
فى الشاطبية هو هذا على اثبات الخلاف من طريق الشاطبية فى غاية
البعد وكانه تبع فيه ظاهر التيسير فقط والله تعالى اعلم وروى بعضهم
عنه الحذف فى الحالين ولا اعلمه نصا من طرق كتابنا لاحد من ائمتنا
ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقى يعنى من طريق الحلوانى
نعم هى رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصا ورواية اسحق
ابن ابى حسان واحمد بن انس ايضا وغيرهم عنه قلت وكلا الوجهين
صحيحان عنه نصا واداء حالة الوقف واما حالة الوصل فلا آخذ

يعنى الاثبات من طرق كتابنا والله اعلم وروى بعض ائمتنا
اثبات الياء فيها وصلا عن ابن ذكوان وهو الذى فى تلخيص ابن بليمة
وجها واحدا فقال الثنيه وابن ذكوان كابى عمرو وقال فى الهداية وعن
ابن ذكوان الحذف فى الحالين فى الاثبات والاصل وكذا فى الهادى
وقال فى التبصرة والاشهر عن ابن ذكوان الحذف وبه قرات له وروى
عنه اثباتها قلت وورد اثباتها عن ابن ذكوان من رواية احمد بن
يوسف وروينا عنه انه قال اخبرنى بعض اصحابنا انه قرا على
ايوب باثبات الياء فى الكتاب والقراءة وبعض اصحابه هذا هو
عبد الحميد بن بكار الدمشقى صاحب ايوب بن تميم شيخ ابن ذكوان
وقوله فى الكتاب يعنى فى المصحف فان الياء فى هذا الحرف الثابتة
فى المصحف الحمصى نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الدانى والحذف
عن ابن ذكوان هو الذى عليه العمل وبه اخذ والله تعالى اعلم
وروى بعضهم ايضا اثبات الياء فى هذه المواضع الثمانية عن
ابن شنبوذ عن قنبل واضربوا عنه ذلك فنص سبط الخياط
فى كفايته على الاثبات عنه وصلا فى واتقون ونص فى المبهج
على اثباتها له فى الحالين وكذلك قطع فى كفايته على اثبات اشركتمون
فى الوصل واختلف عنه فى المبهج وكذلك قطع فى المبهج عنه باثبات
كيدون فى الحالين ولم يذكرها فى كفايته وقطع له باثبات تخزون
فى الحالين فى الكفاية ولم يذكرها فى المبهج واتفق نص المبهج والكفاية
على الاثبات عنه فى الحالين فى خافون واخشون وعلى حذف واتبعون
واتفق ابن سوار وابن فارس على اثبات خافون واخشون وهاد
وكيدون وتخزون فى الحالين واتبعون وعلى اثبات اشركتمون وصلا
لا وقفا فاختلفا فى فاتقون فاثبتها فى الحالين ابن فارس و
حذفها ابن سوار وكذلك اختلفوا عنه فى حرفى المهتدى وفى
المتعال وعذاب وعقاب وفاعتزلون وترجمون وبعضهم

ذكرها

ذكرها له وبعضهم لم يذكرها واثبتها بعضهم وصلا وبعضهم
فى الحالين ولم يتفقوا على شئ من ذلك ولا شك ان ذلك مما يقتضى
الاختلال والاضطراب وقد نص الحافظ ابو عمرو الدانى على ان
ذلك فى هذه اليآت غلط قطع بذلك وجزم وكذلك ذكره و
قال الهذلى كله فيه خلل قلت والذى اعول عليه فى ذلك هو
ما عليه العمل وصح عن قنبل ونص عليه الائمة الموثوق بهم والله
تعالى هو الهادى للصواب وانفرد الهذلى عن الشذائى عن ابى نشيط
باثبات الياء فى واتبعون بخالف سائر الناس عنه وعن ابى نشيط
وانما ورد ذلك عن قالون من طريق ابى مروان وابى سليمن والله
اعلم واختص رويس باثبات الياء من المنادى فى قوله تعالى يا
عباد فاتقون فى الزمر اعنى الياء من عباد ولم يختلف فى غيره من
المنادى المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم
وهو الذى فى الارشاد والكفاية وغاية ابى العلاء والمستنير و
الجامع والمبهج وغيرها ووجه اثباتها خصوصا مناسبة فاتقون
وروى اخرون عنه الحذف واجروه مجرى سائر المنادى وهو الذى
مشى عليه ابن مهران فى غايته وابن غلبون فى تذكرته وابو
معشر فى تلخيصه وصاحب المفيد والحافظ ابو عمرو الدانى
وغيرهم وهو القياس وبالوجهين جميعا اخذ لثبوتهما رواية
واداء ووفيا سا والله تعالى اعلم واختص قنبل باثبات الياء فى
موضعين وهما يرتع ويلعب ويتقى ويصبر وكلاهما فى يوسف وهما
من الافعال المجزومة وليس فى هذا الباب من المجزوم سواهما وفى الحقيقة
ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازما للجازم وانما
ادخلناهما فى هذا الباب لاجل كونهما محذوف فى الياء رسما ثابتين
فى قراءة من رواهما لفظا وملحقا فى هذا الباب من اجل ذلك وقد
اختلف فى كل منهما عن قنبل فاما يرتعى فاثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ

من جميع طرقه وهى رواية ابى ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبى
ونظيف وغيرهم عنه وروى عنه الحرف ابو بكر ابن مجاهد وهى رواية
العباس ابن الفضل وعبد الله بن احمد البلخى واحمد بن محمد اليقطينى
وابرهيم ابن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم والوجهان جميعا
صحيحان عن قنبل وهما فى التيسير والشاطبية وان كان الاثبات ليس
من طريقهما وهذا من المواضع التى خرج فيها التيسير عن طرقه
والله اعلم واما يتقى فروى اثبات الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من
جميع طرقه الا ما شذ منها وكذلك لم يذكر فى التيسير والكافى
والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه
وهى طريق ابى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم
عن قنبل وروى حذفها ابن شنبوذ وهى رواية الزينبى وابن
عبد الرزاق واليقطينى وغيرهم عنه والوجهان صحيحان عنه
الا ان ذكر الحذف فى الشاطبية خروج عن طرقه والله اعلم ووجه
اثبات الياء فى هذين الحرفين مع كونهما مجزومين اجراء الفعل
المعتل مجرى الصحيح وذلك لغة لبعض عرب وانشدوا عليه الم
ياتك والانباء تنمى وقيل ان الكسرة اشبعت فتولد منها الياء وقيل
غير ذلك والله اعلم فهذا جميع ما وقعت الياء فيه وسط اية قبل
متحرك وبقى من ذلك ثلث كلمات وقع بعد الياء فيهن ساكن وهى
اتانى الله فى النمل وان يردن الرحمن فى يس فبشر عباد الذين يستمعون
فى الزمر اما اتانى فاثبت الياء فيها مفتوحة وصلا نافع وابو جعفر
وحفص ورويس وحذفها الباقون فى الوصل واختلف عن ابى
عمرو وقالون وحفص فقطع لهم فى الوقف بالياء ابو محمد مكى وابو على
ابن بليمة وابو الحسن ابن غلبون وغيرهم وهو مذهب ابى بكر ابن
مجاهد وابى طاهر ابن ابى هاشم وابى الفتح فارس لمن فتح الياء وقطع
لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذى فى الارشاد والمستنير والجامع

والعنوان وغيرها واطلق لهم الخلاف فى التيسير والشاطبية والتجريد
وغيرها وقد قيد الدانى بعض اطلاق التيسير فى المفردات فى قراءة
ابى عمرو واثبتها ساكنة فى الوقف على خلاف عنه فى ذلك وبالاثبات
قرات به اخذ وقال رواية حفص واختلف علينا عنه فى اثباتها فى
الوقف فروى لى محمد ابن احمد عن ابن مجاهد اثباتها فيه وكذلك
روى ابو الحسن عن قراءته وكذلك روى لى عبد العزيز ابن ابى غسان
عن ابى طاهر عن احمد بن موسى يعنى ابن مجاهد وروى لى فارس بن احمد
عن قراءته ايضا حذفها فيه وقال فى رواية قالون يقف عليها
بالياء ثابتة ولم يزد على ذلك وقال ابن شريح فى الكافى وروى
الاشنانى عن حفص اثباتها فى الوقف وقد روى ذلك عن ابى عمرو
وقالون وقال فى التجريد والوقف على الجماعة بغير ياء يعنى الجماعة
الفاتحين للياء وصلا قال الا ما رواه الفارسى ان ابا طاهر روى
عن حفص انه وقف عليها بياء انتهى ولم يذكر سبط الخياط
فى كفايته الاثبات فى الوقف لغير حفص ووقف الباقون بغير ياء
وهم ورش والبزى وابن مجاهد عن قنبل وابن عامر وابو بكر و
حمزة والكسائى وابو جعفر وخلف وانفرد صاحب المبهج من
طريق الشذائى عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح الياء وصلا ايضا
كرويس ولم يذكر لابن شنبوذ فى كفايته اثباتا فى الوقف فخالف
سائر الرواة واما ان يردن فاثبت الياء فيها مفتوحة فى الوصل
ابو جعفر واثبتها ساكنة فى الوقف ابو جعفر ايضا هذا الذى
توافرت نصوص المؤلفين عليه عنه وبعض الناس لم يذكر له
شيئا فى الوقف وبعضهم جعله قياسا وتقدم مذهب يعقوب
فى الوقف عليها بالياء من باب الوقف وحذفها الباقون فى الحالين
واما فبشر عبادى الذين فاختص السوسى باثبات الياء وفتحها
وصلا بخلاف عنه فى ذلك فقطع له بالفتح والاثبات حالة الوصل

صاحب التيسير ومن تبعه وبه قرأ على فارس بن احمد من طريق محمد
ابن اسمعيل القرشي لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات
فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير وقطع له بذلك ايضا الحافظ
ابو العلاء وابو معشر الطبري وابو عبد الله الحضرمي وابو بكر
ابن مهران وقطع به له جمهور العراقيين من طريق ابن جش وهو
الذي في كفاية ابي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس
وتجريد ابن الفحام وغيرها ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوعي
وهذه طريق ابي حمدون وابن واصل وابن سعدان وابراهيم بن
اليزيدي كلهم عن اليزيدي ورواية شجاع والعباس عن ابي عمرو
واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين اثبتوا الياء وصلا فروى عنهم
الجمهور الاثبات ايضا في الوقف كالحافظ ابي العلاء وابي الحسن ابن
فارس وسبط الخياط وابي العز القلانسي وغيرهم وروى الآخرون
حذفها وبه قطع صاحب التجريد وغيره وهو ظاهر المستنير وقطع
به الداني ايضا في التيسير وقال وهو عندي قياس قول ابي عمرو
في الوقف على المرسوم وقال في المفردات بعد ذكره الفتح والاثبات
في الوصل فالوقف في هذه الرواية باثبات الياء ويجوز حذفها والاثبات
اقيس فقد يقال ان هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك كما سنبينه
في التنبيهات آخر الباب وقال ابن مهران وقياس من فتح الياء ان تقف
بالياء ولكن ذكر ابو حمدون وابن اليزيدي انه يقف بغير ياء وذهب
الباقون عن السوسي الى حذف الياء وصلا ووقفا وهو الذي قطع
في العنوان والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من
التبصرة والهداية والهادي وابو علي الاهوازي وهو طريق ابي عمران
وابن جمهور كلاهما عن السوسي وبه قرأ الداني على ابي الحسن ابن غلبون
في رواية السوسي وعلى ابي الفتح من غير طريق القرشي وهو الذي ينبغي
ان يكون في التيسير كما قدمنا وكل من الفتح وصلا والحذف وقفا وصلا

صحيح

صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصا وقياسا وقف يعقوب
عليها بالياء على اصله والباقون بالحذف في الحالين والله الموفق
واما الياءات المحذوفة من رؤس الآي وجملتها بما فيه اصلي واضافي
فهي ست وثمانون كما قدمنا ذكرنا منه ياء واحدة استطرادا وهي
يسري في الفجر وبقي خمس وثمانون ياء اثبت الياء في جميعها يعقوب
في الحالين على اصله ووافقه غيره في ست عشرة كلمة وهي دعاء
والتلاق والتناد واكرمني واهانني وبالواد والمتعال ووعيد
ونذيري ونكيري ويكذبون وينقذون ولي فلتردين وترجمون ونذر
اما دعاء وهو في ابراهيم فوافقه في الوصل ابو عمرو وحمزة وابو جعفر
وورش ووافقه البزي في الحالين واختلف عن قنبل فروى عنه
ابن شنبوذ الاثبات في الوصل والحذف في الوقف هذا الذي هو
من طرق كتابنا وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ وعن ابن شنبوذ
الاثبات في الوقف ايضا ذكره الهذلي وقال هو تخليط قلت
وبكل من الحذف والاثبات قرأت عن قنبل وصلا ووقفا وبه آخذ
والله اعلم واما التلاق والتناد وهما في غافر فوافقه في الوصل
ورش وابن وردان ووافقه في الحالين ابن كثير وانفرد ابو الفتح
فارس بن احمد من قراءته على عبد الباقي ابن الحسن عن اصحابه عن
قالون بالوجهين الحذف والاثبات في الوصل وتبعه في ذلك الداني
من قراءته عليه واثبته في التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعا
عنه وتبعه الشاطبي على ذلك وقد خالف عبد الباقي في هذين
سائر الناس ولا اعلمه ورد من طريق من الطرق عن ابي نشيط
ولا الحلواني بل ولا عن قالون ايضا في طريق الا من طريق ابي مروان
عنه وذكره الداني في جامعه عن العثماني ايضا وسائر الرواة عن قالون
على خلافه كابرهيم واحمد ابني قالون وابرهيم بن ديزيل واحمد بن
صالح واسمعيل القاضي والحسن ابن علي الشحام والحسين بن عبد الله

المعلم وعبد الله ابن عيسى المدني وعبيد الله ابن محمد العمري
ومحمد بن عبد الحكم ومحمد بن هرون المروزي ومصعب بن ابرهيم
والزبير ابن محمد الزبيري وعبد الله بن فليح وغيرهم واما اكرمني
واهانني وهما في الفجر فوافقه على اثبات الياء فيهما وصلا نافع و
ابو جعفر وفي الحالين البزي واختلف عن ابي عمرو فذهب الجمهور
عنه الى ... وهو الذي قطع به في الهداية والهادي والتلخيص للطبري
والكامل وقال فيه وبه قال الجماعة وقول الداني على حذفهما و
كذلك الشاطبي وقال في التيسير وخير فيهما ابو عمرو وقياس قوله
في رؤس الاي يوجب حذفهما وبذلك قراءة وبه اخذ وقال في
التبصرة روي عن ابي عمرو التخيير في اثباتهما في الوصل والمشهور عنه
الحذف وقطع في الكافي له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان
وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري وقطعوا بالاثبات
لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن ابي
الزعراء من طريق الحمامي ولم يذكر في الارشاد عن ابي عمرو سوى
الاثبات وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال وفي هاتين
اليائين عن ابي عمرو واختلاف نقله اصحابه وكذلك اطلق الخلاف
عن ابي عمرو ابو علي بن بليمة في تلخيصه والوجهان مشهوران عن ابي عمرو
والتخيير اكثر والحذف اشهر والله اعلم وفي الجامع لابن فارس اثباتهما
في الحالين لابن شنبوذ عن قنبل واما بالوادي وهو في الفجر ايضا فوافقه
على اثباتها وصلا ورش وفي الحالين ابن كثير واختلف عن قنبل عنه
في الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه وهو الذي قطع به صاحب
العنوان والكافي والهداية والتبصرة والهادي والتذكرة وهو اختيار
ابي طاهر ابن ابي هاشم وبه كان ياخذ وابه قرا الداني على ابي الحسن
ابن غلبون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به اولا ولكن طريق التيسير
هو الاثبات فانه قرا به على فارس بن احمد وعنه اسند رواية قنبل

في التيسير

في التيسير وبالاثبات ايضا قطع صاحب المستنير من غير طريق ابي طاهر
وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه
من غير طريق ابن مجاهد مع ان ابن مجاهد قطع بالاثبات له في الحالين
في سبعته وذكر في كتاب اليآت وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن
قنبل الياء في الوصل واذا وقف وقف بغير ياء قال الداني وهو الصحيح
قلت وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصا واداء حالة الوقف بهما
قرات بهما اخذ والله اعلم واما المتعالي وهو في الرعد فوافقه
على الاثبات في الحالين ابن كثير من روايتيه من غير خلاف وقد ورد
عن ابن شنبوذ عن قنبل من طريق ابن الطبر حذفها في الحالين ومن طريق
الهذلي حذفها وقفا والذي تاخذ به هو الاول والله اعلم واما
وعيدي وهي في ابرهيم وموضعي ق ونكيري وهي في الحج وسبا وفاطر
والملك ونذري وهي في الستة المواضع من القمر في القصص
في يس في الصافات في الدخان في الملك
فوافقه على اثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من الكلم السبع
حالة الوصل ورش واختص يعقوب بما بقي من اليآت في رؤس الاي
وهي ستون ياء تقدمت مفصلة وستاتي منصوصا عليها اخر كل سورة
عقيب يآت الاضافة معادا ذكر الخلاف في ذلك كله مبينا مفصلا
ان شاء الله تعالى والله تعالى الموفق اجمعت المصاحف
على اثبات الياء رسما في خمسة عشر موضعا مما وقع نظيره محذوفا مختلفا
فيه مذكور في هذا الباب وهي واخشوني ولاتم في البقرة فان الله
ياتي بالشمس فيها ايضا وفاتبعوني في ال عمران وفهو المهتدي في
الاعراف وفكيدوني في هود وما نبغي في يوسف ومن اتبعني فيها
وفلا تسئلني في الكهف وفاتبعوني واطيعوا امري في طه وان يهدين
في القصص ويا عبادي الذين الذين امنوا اول الزمر واخرتني
الى في المنافقين ودعائي الا في نوح لم تختلف المصاحف في هذه الخمس

عشرة ياءاتها ثابتة وكذلك لم تختلف القراء في اثباتها ايضا ولم يجي عن احد
منهم خلافا الا في تسئلني في الكهف اختلف فيه عن ابن ذكوان كما سنذكره
في موضعه انشاء الله تعالى ويلحق بهذه اليآآت بهادي العمي في النمل
لثبوتها في جميع المصاحف لاشتباهها بالتي في سورة الروم اذ هي محذوفة
من جميع المصاحف كما ذكرنا في باب الوقف الثاني بني جماعة من ائمتنا
الحذف والاثبات في فبشر عبادي عن السوسي وغيره عن ابي عمرو وعلى
كونها راس اية فقال عبيد ابن عقيل عن ابي عمرو وان كانت راس اية
وقفت عباد وان لم تكن راس اية ووقفت قلت فبشر عبادي
واذ وصلت عبادي الذين قال وقراته القطع وقال ابن مجاهد في كتاب
ابي عمرو في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على ان ابا عمرو كان
مذهب في العدد مذهب المدني الاول وهو كان عدد اهل الكوفة
والائمة قديما فمن ذهب الى عدد الكوفي والمدني الاخير والبصريين
حذفا الياء في قراءة والعدد وقال ابن اليزيدي في كتابه في الوصل
والقطع لما ذكر لابي عمرو الفتح وصلا واثبات الياء وقفا هذا
منه ترك لقوله انه يتبع الخط في الوقف قال وكان ابا عمرو اغفل
ان يكون هذا الحرف راس اية وقال الحافظ ابو عمرو الداني بعد ذكره
ما قدمنا قول لابي عمرو ولعبيد بن عقيل دليل على انه لم يذهب
عليه انه راس اية في بعض العدد اذ جيزه فقال ان عددتها
فاسقط الياء على مذهبه في الفواصل وان لم تعدها فاثبت الياء
وانصبها على مذهبه في غير الفواصل وعند استقبال الياء الالف
واللام قلت والذي لم يعدها اية هو المكي والمدني الاول فقط
وعدها غيرها اية فعلى ما قرروا ان يكون ابا عمرو اتبع في ترك عدها
المكي والمدني الاول اذ كان من اصل مذهبه اتباع اهل الحجاز عنهم
اخذ القراءة ثانيا فهو في الحالين مع القراءة والعدد ولذلك
خير في المذهبين والله تعالى اعلم الثالث ليس اثبات هذه اليآآت

في الحالين

في الحالين او في الحال الوصل ما يعد مخالفا الرسم خلافا يدخل به في حكم الشذوذ
لما بيناه في الركن الرسمي ولا الكتاب والله تعالى باب فرش القراآت
وجمعها لم يتعرض احد من ائمة القراءة في تواليفهم لهذا الباب
وقد اشار اليه ابو القسم الصفراوي في اعلانه ولم يات بطائل
وهو باب عظيم الفائدة كثير النفع جليل الخطر بل هو ثمرة ما تقدم في
ابواب هذا الكتاب من الاصول ونتيجة تلك المقدمات والفصول
والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين اليه هو عظيم كثرة
حرصهم ومبالغتهم في الاكثار من هذا العلم واستيعاب رواياته
ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث انهم يقرؤن بالرواية الواحدة
على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون الى غيرها ولقد قرا الاستاذ
ابو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القرآآت السبع على شيخه
ابو بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرا غيرها حتى اكمل ذلك
في مدة عشر سنين حسبما اشار اليه بقوله في قصيدته وآذكر
اشياخي الذين قراتها عليهم فابدا بالامام ابي بكر قرات عليه السبع
تسعين ختمة بدات ابن عشر ثم اكملت في عشر وكان ابو حفص الكتاني
من اصحاب ابن مجاهد وممن لازمه كثيرا وعرف به وقرا عليه سنين
لا يتجاوز قراءة عاصم قال وسالته ان ينقلني عن قراءة عاصم الى
غيرها فابى علي وقرا ابو الفتح فرج بن عمر الواسطي احد شيوخ ابن سوار
القران برواية ابي بكر من طريق يحيى العليمي على ابي الحسن علي بن منصور
المعروف بابن الشعيري الواسطي عدة ختمات في مدة سنين وكانوا
يقرؤن على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراآت
كل ختمة برواية لا يجمعون رواية غيرها وهذا الذي كان عليه الصدر
الاول ومن بعدهم الى اثناء الخامسة عصر الداني وابن شيطا والاهوازي
والهذلي ومن بعدهم فمن ذلك الوقت ظهر جميع القراآت في الختمة الواحدة
واستمر الى زماننا وكان بعض الائمة يكره ذلك من حيث انه لم تكن

عادة السلف عليه ولكن الذي استقر عليه العمل هو الأخذ به والتقرير
عليه وتلقيه بالقبول وإنما دعاهم إلى ذلك فتور الهمم وقصد سرعة الترقي
والانفراد ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراآت
وأتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة ولم
يسمح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة
فيما أحسب إلا في هذه الأعصار المتأخرة حتى أن الكمال الضرير صهر
الشاطبي لما أراد القراءة على الشاطبي لم يقرأ عليه قراءة واحدة
من السبعة إلا في ثلاث ختمات فكان إذا أراد قراءة ابن كثير مثلا
يقرأ أولا برواية البزي ختمة ثم ختمة برواية قنبل ثم يجمع للبزي
وقنبل في ختمة هكذا حتى أكمل القراآت السبع في تسع عشرة ختمة
ولم يبق عليه إلا رواية أبي الحارث وجمعه مع الدوري في ختمة
قال فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث فأمرني بما يجمع فلما انتهيت
إلى سورة الأحقاف توفي وهذا هو الذي استقر عليه العمل إلى زمن
شيوخنا الذين أدركناهم فلم أعلم أحدا قرأ على التقي الصائغ الجمع
إلا بعد أن يفرد للسبعة في إحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك
وقرأ شيخنا أبو بكر ابن الجندي على الصائغ المذكور المفردات عشرين
ختمة وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين ابن الصائغ وكذلك شيخنا
الشيخ تقي الدين البغدادي وكذلك سائر من أدركناهم من أصحابه
وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروي الإسكندري على شيخه الشهاب
أحمد بن محمد القوصي بمضمن الإعلان في السبع أربعين ختمة وكان
الذين يتساهلون في الأخذ يسمحون أن يقرؤوا لكل قارئ من السبعة
بختمة سوى نافع وحمزة فإنهم كانوا يأخذون ختمة لقالون ثم ختمة
لورش وختمة لخلف ثم ختمة لخلاد ولا يسمح أحد بالجمع إلا بعد
ذلك ولما طلبت القراآت أفردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق
وكنت قرأت ختمتين كاملتين على الشيخ أمين الدين عبد الوهاب

ابن السلار ختمة بقراءة أبي عمرو من روايته وختمة بقراءة حمزة
من روايتيه أيضا ثم استأذنته في الجمع فلم يأذن لي وقال لم تفرد
على جميع القراآت ولم يسمح بأكثر من أن أذن لي في جمع قراءة نافع
وابن كثير فقط نعم كانوا إذا رأوا شخصا قد أفرد وجمع على شيخ
معتبر وأجيز وتأهل فأراد أن يجمع القراآت في ختمة على أحدهم
لا يكلفونه بعد ذلك إلى إفراد لعلمهم بأنه قد وصل إلى حد المعرفة
والإتقان كما وصل الأستاذ أبو العز القلانسي إلى الإمام أبي القسم
الهذلي حين دخل بعد أن قرأ عليه بمضمن كتابه الكامل في ختمة
واحدة ولما دخل الكمال ابن فارس الدمشقي وقصده قراء أهلها الانواه
لعلو الإسناد وقراءته الروايات الكثيرة على الكندي فقرؤوا عليه
بالجمع للاثني عشر بكل ما رواه عن الكندي من الكتب ودخل الشيخ
علي الديواني من واسط إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري
بها بمضمن التيسير والشاطبية في ختمة ورحل الشيخ نجم الدين
ابن مؤمن إلى مصر من العراق فقرأ على الشيخ تقي الدين الصائغ بمضمن
عدة كتب جمعا وكذلك رحل شيخنا أبو محمد ابن السلار فقرأ على الصائغ
المذكور ختمة بمضمن التيسير والشاطبية والعنوان ورحل بعده
شيخنا أبو المعالي ابن اللبان فقرأ ختمة جمعا بالشاطبية بمضمن عقد
اللآلي وغيرها على أبي حيان وأول ما قرأت أنا على ابن اللبان قرأت
عليه ختمة جمعا بمضمن عشرة كتب ولما دخلت أولا إلى الديار المصرية
قرأت جمعا بالقراآت الاثني عشر بمضمن عدة كتب على أبي بكر ابن
الجندي وقرأت على كل من ابن الصائغ والبغدادي جمعا بمضمن الشاطبية
والتيسير والعنوان ثم رحلت ثانيا وقرأت على الشيخين المذكورين
جمعا للعشرة بمضمن عدة كتب وزدت في جمعي على البغدادي قراءة
لابن محيصن والأعمش والحسن البصري هذه طريقة القوم رحمهم
الله وهذا دأبهم وكانوا أيضا في الصدر الأول لا يزيدون القارئ

على عشر ايات ولو كان من كان لا يتجاوزون ذلك والى ذلك اشار
الاستاذ ابو مزاحم الخاقاني حيث قال في قصيدته التي نظمها
في التجويد وهو اول من تكلم فيه فيما احسب وحكمك بالتحقيق ان كنت
اخذا على احد ان لا تزيد على عشر وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك
بل ياخذ بحسب ما يرى من قوة الطالب قليلا وكثيرا الا ان الذي
استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الاخذ في الافراد بجزء من
اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع بجزء من اجزاء مائتين واربعين
ورويناه الاول عن بعض المتقدمين اخبرني عمر بن الحسن بقراءتي
عليه بظاهر دمشق عن الخطيب ابي العباس احمد بن ابراهيم الواسطي
اخبرنا الحسين بن ابي الحسن الطيبين اخبرنا ابو بكر عبد الله بن
منصور اخبرنا ابو العز الواسطي قال قرات بها يعني قراءة ابي جعفر
على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرا بها على ابي علي الحسين بن علي
ابن عبيد الله الرهاوي بدمشق واخبره انه قرا بها على ابي علي
احمد بن محمد الاصفهاني واخبره انه قرا بها على ابي عبد الله صالح
بن سعيد الرازي ختمة كاملة في مدة اربعة اشهر كل يوم جزءا
من اجزاء مائة وعشرين وان صالحا قرا على ابي العباس الفضل
ابن شاذان الرازي ختمة كاملة في اربعة اشهر على هذه الاجزاء
وان الفضل قرا على احمد بن يزيد الحلواني واخذ اخرون باكثر من
ذلك ولم يجعلوا للاخذ حدا كما ذكرنا وكان الامام علم الدين السخاوي
يختاره ويحمل ما ورد عن السلف في تحديد الاعشار على التلقين
واستدل بان ابن مسعود رضي الله عنه قرا على النبي صلى الله عليه
وسلم في مجلس واحد من اول سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا كما ثبت في الصحيح والذي
قاله واضح فعله كثير من سلفنا واعتمد عليه كثير ممن ادركنا
من اعتناق الامام يعقوب الحضرمي قرات القران في ستة ونصف على

سلام

سلام وقرات على شهاب بن شرنفة في خمسة ايام وقرا شهاب
على مسلمة بن محارب في تسعة ايام وقرا شيخنا الشهاب احمد بن
الطحان على الشيخ ابي العباس ابن نحلة ختمة كاملة بحرف ابي عمرو
من روايته في يوم واحد واخبرت عنه انه لما ختم قال الشيخ هل
رايت احدا يقرا هذه القراءة فقال لا تقل هكذا قل هل رايت شيخا
يسمع هذا السماع ولما رحل ابن مؤمن الى الصائغ قرا عليه القراءات
جمعا بعدة كتب في سبعة عشر يوما وقرا على تشخص ختمة لابن كثير
من روايتيه في اربعة ايام وللكسائي كذلك في سبعة ايام ولما
رحلت اولا الى الديار المصرية وادركني السفر كنت قد وصلت
في ختمة بالجمع الى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدات عليه
من اول الحجر يوم السبت وختمت عليه ليلة الخميس في تلك الجمعة
اخر ما كان بقي لي من اول الواقعة فقراته عليه في مجلس واحد
اعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبد الله بن
منصور المعروف بالاسمر مع الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن زيتون
الاشبيلي وهي ما اخبرني الشيخ الامام المحدث الثقة ابو بكر محمد
ابن احمد بن ابي بكر عرام الاسكندري ثم نقلته من خطه بها ان الشيخ
مكين الدين الاسمر دخل يوما الى الجامع الجيوشي بالاسكندرية فوجد
شخصا واقفا وهو ينظر الى ابواب الجامع فوقع في نفس المكين الاسمر
انه رجل صالح وانه يعزم على الرواح الى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك
واذا به وثيق ولم يكن لاحد منهما معرفة بالاخر ولا رؤية فلما سلم عليه
قال له انت عبد الله ابن منصور قال نعم قال ما جئت من المغرب الا
بسببك لاقرئك القراءات قيل فابتدا عليه المكين الاسمر تلك الليلة
الختمة بالقراءات السبع من اولها وعند طلوع الفجر اذا به يقول من
الجنة والناس فختم عليه الختمة جمعا بالقراءات السبع في ليلة واحدة
اذا تقرر ذلك فليعلم انه من يريد تحقيق علم القراءات واحكامه

تلاوت الحروف فلا بد من حفظه كتابا كاملا يستحضر به اختلاف
القراء وينبغي ان يعرف ولا اصطلاحات الكتاب الذي يحفظه و
معرفة طرقه وكذلك ان قصد التلاوة بكتاب غيره ولا بد من افراد
القراآت التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدم فاذا احكم
القرآت افرادا وصار له بالتلفظ بالاوجه ملكة لا يحتاج معها
الى تكلف واراد ان يحكمها جمعا فليرض نفسه ولسانه فيما يريد
ان يجمعه ولينظر ما في ذلك من الخلاف اصولا وفرشا فما امكن فيه
التداخل اكتفى منه بوجه وما لم يكن فيه نظر فان امكن عطفه على ما
قبله بكلمة او بكلمتين او باكثر من غير تخليط ولا تركيب واعتمده
وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتداء حتى يستوعب الاوجه
كلها من غير اهمال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع
والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد ان يعرف احرف
الخلاف الواجب من اوجه الخلاف الجائز فمن لم يميز بين الخلافين
لم يقيد على الجمع ولا سبيل له الى الوصول الى القرات وكذلك يجب
ان يميز بين الطرق والروايات والا فلا سبيل له الى السلامة من
التركيب في القرآت وساوضح ذلك كله ايضاحا لا يحتاج معه الى
زيادة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعونه فاعلم ان الخلاف اما ان
يكون للقارئ وهو احد الائمة العشرة ونحوهم او الراوي عنه
وهو واحد من اصحابه العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم
او للراوي من هؤلاء الرواة العشرين او من بعده وان سفل
او لم يكن كذلك فان كان لواحد من الائمة بكماله اي مما اجمع عليه
الروايات والطرق عنه فهو قراءة وان كان للراوي عن الامام فهو
رواية وان كان لمن بعد الرواة وان سفل فهو طريق وما كان على غير
هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القارئ فيه كان وجها فنقول مثلا
اثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة

الكسائي وقراءة ابي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الاصبهاني
عن ورش وطريق صاحب الهادي عن ابي عمرو وطريق صاحب العنوان
عن ابن عامر وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب
التبصرة عن الازرق عن ورش ونقول الوصل بين السورتين
قراءة حمزة وطريق صاحب المستنير عن خلف وطريق صاحب
العنوان عن ابي عمرو وطريق صاحب الهداية عن ابن عامر وطريق
صاحب الغاية عن يعقوب وطريق صاحب العنوان عن الازرق
عن ورش والسكت بينهما طريق صاحب الارشاد عن خلف وطريق
صاحب التبصرة عن ابي عمرو وطريق صاحبي التلخيص عن ابن عامر
وطريق صاحب الارشاد عن يعقوب وطريق صاحب التذكرة عن
التذكرة عن الازرق عن ورش ونقول لك في البسملة بين السورتين
لمن بسمل ثلاثة اوجه ولا يقل ثلوث قرآت ولا ثلاث روايات
وثلاث طرق وفي الوقف نستعين للقراء سبعة اوجه وفي الادغام
لابي عمرو في نحو الرحيم ملك ثلاثة اوجه لا يقل في شيء من هذا
روايات ولا قرآت ولا طريق لكل من ابي عمرو وابن عامر ويعقوب
والازرق بين السورتين ثلاث طرق ويقول للازرق في نحو امن
واوتوا ثلاث طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها اوجه ايضا
على سبيل العدد لا سبيل التخيير اذا علمت ذلك فاعلم ان الفرق
بين الخلافين ان خلاف القرآت والروايات والطرق خلاف نص
ورواية فلو اخل القارئ بشيء منه كان نقصا في الرواية فهو ضده
واجب في اكمال الرواية وخلاف الاوجه ليس كذلك اذ هو على سبيل
التخيير فباي وجه اتى القارئ اجزأ في تلك الرواية ولا يكون اخلالا
بشيء منها فهو ضده جائز في القراءة من حيث ان القارئ مخير في
الاتيان باية شاء وقد تقدمت الاشارة الى هذا وذكرنا ما كان يجتنا
فيه بعض ائمتنا وما يراه بعض شيوخنا في التنبيه الثالث من الفصل

التسابع اخر باب البسملة وذكرنا السبب في تكرار بعض اوجه التخيير
والمحافظة على الاتيان به في كل موضع فليراجع من هناك فانه
تنبيه مهم يندفع به كثير من الاشكالات ويرتفع به شبه التركيب
والاحتمالات والله اعلم فصل للشيوخ في كيفية الاخذ بالجمع
مذهبان احدهما الجمع بالحرف وهو ان يشرع القارى في القراءة فاذا
مر بكلمة فيها خلف اصولي او فرشي اعاد تلك الكلمة بمفردها
حتى يستوفي ما فيها من الخلاف فان كانت مما يسوغ الوقف عليه
وقف واستانف ما بعدها على الحكم المذكور والا وصلها
باخر وجه انتهى عليه حتى ينتهي الى وقف فيقف وان كان الخلف
مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذي كلمتين وقف على
الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل الى ما بعدها على ذلك الحكم
وهذا موجب المصريين وهو اوثق استيفاء اوجه الخلاف واسهل
في الاخذ واخصر ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن اداء التلاوة
والمذهب الثاني الجمع بالوقف وهو انه اذا شرع القارى بقراءة من
قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي الى وقف يسوغ الابتداء بما
بعده فيقف ثم يعود الى القارى الذي بعده ان لم يكن دخل خلفه
فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل
ذلك بقارى قارى حتى ينتهي الخلف ويبتدى بما بعد ذلك الوقف
على هذا الحكم وهذا مذهب الشاميين وهو اشد في الاختصار واشد
في الاستظهار واطول زمانا واجود امكانا وبه قراءة على عامة من
قراءة عليه مصرا وشاما وبه اخذ ولكني ركبت من المذهبين مذهبا
فجاء في محاسن الجمع طرازا مذهبا فابتدأ بالقارى وانظر الى من يكون
من القراء اكثر موافقة له فاذا وصلت الى كلمة بين القارئين فيها
خلف وقفت واخرجته معه ثم وصلت حتى انتهي الى الوقف السائغ
جوازه وهكذا حتى ينتهي الخلاف ولما رحلت الى الديار المصرية ورايت كثيرا

يجمعون بالحرف كما قدمت اولا فكنت اجمع على هذه الطريقة بالوقف
واسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الاداء وجمال القراءة وسائغ
ذلك كله بامثلة يظهر لك منها المقصود والله تعالى الموفق وكان
بعض الناس يختار الجمع بالاية فيشرع في الاية حتى ينتهي الى اخرها
ثم يعيدها القارى قارى حتى ينتهي الخلاف وكانهم قصدوا بذلك
فصل كل اية على حدتها بما فيها من الخلاف ليكون اسلم من التركيب
وابعد من التخليط لا يخلصهم ذلك اذ كثير من الايات لا يتم الوقف
عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فكان الذي اخترناه اولى والله
اعلم واما قول الاستاذ ابي الحسن علي بن عمر الاندلسي القيجاطي في
قصيدته التكملة المفيدة التي اشرنا اليها في اوايل كتابنا مما رويناه
من كتب القراءات حيث قال فيها باب كيفية الجمع بالحرف وشروطه ثم
قال
على الجمع بالحرف اعتماد شيوخنا ... فلم ارمنهم من راى عنه معدلا
لان ابا عمرو ترقاه سلما ... فصار له مرقى الى رتب العلا
ولكن شروط سبعة قد وفوا بها ... فخلوا من الاحسان والحسن منزلا
ثم قال عقيب ذلك كل من لقيت من كبار الشيوخ وقرات عليه كالشيخ
الجليل ابي عبد الله ابن مسعود والشيخ الجليل ابي جعفر الطباع والشيخ
الجليل ابي جعفر الطباع والشيخ الجليل ابي علي بن ابي الاحوص وغيرهم
ممن كان في زمانهم اذ كانوا يجمعون بالحرف لا بالاية ويقولون انه كان
مذهب ابي عمرو يعني الداني قال واما الشروط السبعة فترد بعد هذا
ثم قال فمنها معان يرتقي بارتقائها ومنها معان يتقي ان تبدلا قال
اما المعالي فما تعلق بذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه
وسلم واما المعاني فحيث كان الوقف والوصل يبدل احدهما المعنى
ان يعزه فيجب ان يتقي ذلك ثم قال فتقديس قدوس وتعظيم مرسل
وتوقير استاذ خلا زعها على ... ووصل عذاب لا يليق برحمة ... وفصل مضاف
لا يروق فيفصلا ... واتمامه الخلف الذي قد تلا به ... ويرجع للخلف الذي قبل اغفلا

ويبدا بالراوي الذي بدا به ولكن هذا ربما عد اسهلا
قال هذه الشروط السبعة قد ذكرت هنا فاولها ما يتعلق بذكر الله
تعالى سبحانه كقوله تعالى وما من اله الا الله لا يجوز الوقف
قبل قوله الا الله وكذلك في قوله لا اله الا الله لا يجوز الوقف
قبل الاستثناء في ذلك فهذا وما اشبهه هو الشرط الاول وفي ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم في نحو قوله تعالى وما ارسلناك الا
كافة للناس وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا لا يجوز الوقف قبل
الاستثناء في مثل هذا وان وصل هذا والذي قبله بعد ذلك وكذا
لا يجوز الابتداء بقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا دون ما قبله
وهذا هو الشرط الثاني وكذلك يكره ان يقف في قوله او يقطع
ايديهم قبل قوله ايديهم وفي قوله الا ان يقطع قلوبهم كذلك
وهذا هو الشرط الثالث وكذلك لا يجوز ان يقف في مثل قوله
اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا حتى ياتي بما بعده وكذلك
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات
حتى ياتي بما بعده ايضا وهذا هو الشرط الرابع واما قطع المضاف
من المضاف اليه فما زال الشيوخ يمنعون ذلك حتى كانوا ينكرون
ما يجدون في الكتب من قولهم يوقف على مثل رحمة ونعمة وسنة
وجنة وشجرة وما اشبه ذلك بالتاء او بالهاء ويقول كيف يقال
هذا وقطع المضاف من المضاف اليه لا يجوز ويقولون معتذرين
عنهم انما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا واما ان يجوز قطع المضاف
من المضاف اليه فلا وهذا هو الشرط الخامس واما اتمام الخلف الى اخره
فلا يجوز عندهم اذا قرا القارئ الثاني الى انقطاع الاية ثم يستدرك
بعد ذلك ما نقص من قراءة القارئ الاول لحذره من ان يقرا اول الاية
لقارئ واخرها لاخر من غير ان يقف بينهما وهذا هو الشرط السادس
واما الشرط السابع وهو ان يبدا بورش قبل قالون وبقنبل قبل البزي

بحسب

بحسب ترتيبهم فهذا اسهل الاوجه السبعة فان الشيوخ رضوان الله
عليهم كانوا لا يكرهون هذا كما كانوا يكرهون ما قبله فيجوز ذلك
لضرورة ولغير ضرورة والاحسن ان يبدا بما بدا به المؤلفون في كتبهم
انتهى قول القيجاطي في هذا الباب نظما ونثرا وفي الشرط الاخير نظر
وكذلك في الاقتصار على الستة الباقية اذ ليست وافية فان القصد
تجنب ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد كما اذا وقف على قوله فويل
للمصلين او ابتداء بقوله واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم وبلغني عن
شيخ شيوخنا الاستاذ بدر الدين محمد بن بصخان رحمه الله وكان
كثير التدبر ان شخصا كان يجمع عليه فقرا تبت يدا ووقف واخذ
بعيدها حتى يستوفي مراتب المدود فقال له يستاهل الذي يربي
مثلك فالحاصل ان الذي يشترط على جامع القراآت اربعة شروط لا بد
منها وهي رعاية الوقف والابتداء وحسن الاداء وعدم التركيب
واما رعاية الترتيب والالتزام تقديم شخص بعينه او نحو ذلك
فلا يشترط بل الذين ادركناهم من الاستاذين الحذاق المستحضرين
لا يعدون الماهر الا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن من اذا
وقف على وجه لقارئ ابتدا لذلك القارئ فان ذلك ابعد من التركيب
واملك في الاختصار والتدريب وبعضهم كان يراعي في الجمع نوعا
اخر وهو التناسب فكان اذا ابتدا مثلا بالقصر اتى بالمرتبة التي
فوقه ثم كذلك حتى ينتهي الى اخر مراتب المد وان ابتدا بالمد المشبع
اتى بما دونه حتى ينتهي الى القصر وان ابتدا بالفتح اتى بعده بين بين
ثم المحض وان ابتدا بالنقل اتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل
ثم ما فوقه ويراعي ذلك طردا وعكسا وكنت اتنوع بمثل هذه التنوعات
حالة الجمع على ابي المعالي ابن اللبان لانه كان اقوى من لقيت استحضارا
فكان عالما بما يعمل وهذه الطريق لا تسلك الا من كان بهذه المثابة
اما من كان ضعيفا في الاستحضار فينبغي ان يسلك به نوع واحد

من الترتيب لايزول عنه ليكون اقرب للخاطر واوعى لذى الذهن
الحاضر وكثير من الناس يرى تقديم قالون اولا كما هو مرتب فى هذه
الكتب المشهورة واخرون يرون تقديم ورش من طريق الازرق
من اجل انفراده فى كثير من روايته عن باقى الرواة بانواع من الخلاف
كالمد والنقل والترقيق والتغليظ فانه يبتدئ له غالبا بالمد الطويل
فى نحو ادم وآمن وايمان ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر
فيخرج مع قصره فى الغالب سائر القراء الى غير ذلك من وجوه الترجيح
يظهر فى الاختيار وهذا الذى اختاره انا اذا اخذت بالترتيب وهو
الذى لم اقرا بسواه على احد من شيوخى بالشام ومصر والحجاز والاسكندرية
وعلى هذا الحكم اذا تقدم ورش من طريق الازرق سبع بطريق
الاصبهانى ثم بابى جعفر ثم بابى عمرو ثم بيعقوب ثم بابن عامر ثم
عاصم ثم حمزة ثم الكسائى ثم خلف ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم
فى الكتاب ولا ينتقل الى من بعد حتى يكمل من قبل ولذلك كان الحذاق
من الشيوخ اذا انتقل شخص الى قراءة قبل اتمام ما قبلها لا يدعونه
ينتقل حفظا لرعاية الترتيب وقصد الاستدراك القارى ما فاته
قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه انه قرا فكان بعض شيوخنا
لا يزيد على ان يضرب بيده الارض ليتفطن القارى من فاته
فان رجع والا قال ما وصلت يعنى الى هذا الذى تقرا له فان تفطن
والا صبر عليه حتى يذكره فى نفسه فان عجز قاله الشيخ له وكان
بعض الشيوخ يصبر على القارى حتى يكمل الاوجه فى زعمه وينتقل
فى القراءة الى ما بعد فيقول له ما فرغت وكان بعض شيوخنا يترك
القارى يقطع القراءة فى موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه
وكان ابن بصخان اذا رده على القارى شيئا فانه فلم يعرفه كتبه
عليه عنده فاذا اكمل الختمة وطلب الاجازة ساله عن تلك المواضع
موضعا فان عرفها اجازه والا تركه يجمع ختمة اخرى ويفعل

معه كما فعل اولا وذلك كله حرص منهم على الافادة وتحريض الطالب
على الترقى والزيادة ففى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبى صلى الله عليه
وسلم فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال
والذى بعثك بالحق لا احسن غيره فعلمنى قال اذا قمت الى الصلوة
فاسبغ الوضوء الحديث وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قادرا على ان يعلمه فى اول مرة ولكنه صلى الله عليه وسلم قصد
ان ينتبه وينتبه به ويكون ارسخ فى حفظه وابلغ فى ذكره وحيث
انتهى الحال الى هنا فلنذكر مثلا من القران فى رواية رواية وطريق
طريق نعلم قراآت واختلاف الطرق والروايات ثم نجمع
مذاهبهم فى بعض الايات والتفريع على طريق
هذا الكتاب والله تعالى هو الموفق
للصواب رواية ورش
اذا قرئ له من طريق
الازرق

تقدم مذهب ابى جعفر فى السكت على الم وسائر حروف الفواتح
فى باب السكت وتقدم ذكر لا ريب فيه عن حمزة فى باب المد
وتقدم مذهب ابن كثير فى صلة ها فيه هدى فى هاء الكناية
وتقدم مذهب ابى عمرو فى ادغام المثلين وفى جواز المد قبل
والقصر ايضا فى باب ادغام الكبير وتقدم مذهب اصحاب الامالة
فى الوقف على المنون نحو هدى وبابه اخر باب الامالة وتقدم
مذهب اصحاب الغنة عند اللام فى باب احكام النون الساكن وتقدم
مذهب ورش وابى جعفر وابى عمرو فى ابدال الهمز المفرد وكذلك

مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه وتقدم مذهب الازرق عن
ورش في تفخيم لام الصلوة من باب اللامات وتقدم مذهب ابي جعفر
وابن كثير وقالون في صلة ميم ورزقناهم ينفقون في سورة ام القران
وتقدم اختلافهم في مد المنفصل وقصره ومراتبه في باب المد والقصر
وتقدم مذهب ورش في نقل الاخرة في باب وكذلك اختلافهم
في السكت على لام التعريف في بابه وتقدم مذهب الازرق
في المد والتوسط والقصر بعد الهمزة المنقولة حركتها من الاخرة
في باب المد والقصر وتقدم مذهبه ايضا في ترقيق اللام من الاخرة
في باب الراآت وتقدم مذهب الكسائي في الامالة هاء الاخرة من بابه
وتقدم الاختلاف في مراتب مد اولئك وسائر المتصل من باب المد و
تقدم الغنة في الزاء من ربهم في باب احكام النون الساكنة
وتقدم مذهب حمزة ويعقوب في ضم هاء عليهم في سورة ام القران
وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همزة القطع لمن
وصل الميم في نحو عليهم االنذرتهم ام لم وكذلك مذاهبهم
في السكت على الساكن في بابه وتقدم اختلافهم في تسهيل الهمزة
الثانية من االنذرتهم وفي ابدالها وفي تحقيقها وادخال الالف
بينهما في باب الهمزتين من كلمة وتقدم مذاهبهم في امالة ابصارهم
من باب الامالة وتقدم مذهب خلف عن حمزة في ادغام غشاوة
ولهم بغير غنة وكذلك مذهبه مذهب ابي عثمان الضرير عن الدوري
عن الكسائي في الادغام بلا غنة عند الياء في نحو من يقول في باب
احكام النون الساكنة والتنوين وتقدم مذهب الدوري عن
ابي عمرو في امالة الناس حالة الجر في باب الامالة واختلفوا
في وما يخادعون فقرا نافع وابن كثير وابو عمرو بضم الياء
والالف بعد الخاء وكسر الدال وقرا الباقون بفتح الياء وسكون
الخاء وفتح الدال من غير الف واتفقوا على قراءة الحرف الاول هنا

يخادعون

هنا يخادعون الله وفي النساء كذلك كرهة التصريح بهذا الفعل
القبيح ان يتوجه الى الله تعالى فاخرج مخرج المفاعلة لذلك والله تعالى
اعلم وتقدم اختلافهم في امالة فزادهم واختلفوا في يكذبون فقرا
الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال وقرا الباقون بالضم والتشديد
واختلفوا في قيل وغيض وجيء وحيل وسيق وسيء وسيئت
فقرا الكسائي وهشام ورويس باشمام الضم كسر اوائلهن ووافقهم
ابن ذكوان في حيل وسيق وسيء وسيئت ووافقهم المدنيان في سيء
وسيئت فقط والباقون باخلاص الكسر وتقدم اختلافهم في ابدال
الهمزة الثانية من السفهاء الا في باب الهمزتين من كلمتين وكذلك
مذهب حمزة وهشام في احد وجهيه في الوقف على السفهاء وكذلك
مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على السفهاء الا في بابه
وتقدم مذهب ابي جعفر في حذف همز المفرد وكذلك مذهب حمزة
في الوقف عليه وعلى يستهزئ وعلى قالوا امنا ونحوه من طريق العراقيين
وغيرهم في بابه وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في امالة طغيانهم
واذانهم في باب الامالة وتقدم مذاهبهم في امالة الكافرين و
تقدم مذهب الازرق في تفخيم اللام من اظلم في باب الامالة وتقدم
مذاهبهم في امالة شاء في بابه وتقدم مذهب ابي عمرو ورويس في
ادغام لذهب بسمعهم في الادغام الكبير وتقدم مذهب الازرق
في مد شيء وتوسطه في باب المد وكذلك اختلافهم في السكت عليه
ومذهب حمزة فيه في بابه وتقدم مذهب ابي عمرو وفي ادغام خلقكم
وشبهه من المتقاربين في الادغام الكبير ادغاما كاملا وتقدم مذهب
الازرق في ترقيق راء كثيرا وصلا ووقفا في باب الراآت وتقدم
مذهبه في تفخيم لام موصل في الوصل والوقف عليه له في باب
اللامات وتقدم اختلافهم في امالة احياكم في بابه واختلفوا
في ترجعون وما جاء منه اذا كان من رجوع الاخرة نحو اليه ترجعون

ويوم يرجعون اليه سواء كان غيبا او خطابا وكذلك ترجع الامور
ويرجع الامر فقرا يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع
القران ووافقه ابو عمرو في واتقوا يوما ترجعون في اخر البقرة
ووافقه حمزة والكسائي وخلف في وانكم الينا لا ترجعون وفي
المؤمنين ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف في اول القصص
وهو وظنوا انهم الينا لا يرجعون ووافقه في اليه ترجع الامور
كله اخر هود كل القراء الا نافعا وحفصا فانهما قرا بضم حرف
المضارعة وفتح الجيم وكذلك قرا الباقون في غيره وتقدمت
مذاهبهم في استوى وفسويهن في باب الوقف على مرسوم الخط
واختلفوا في هاء هو وهي اذا توسطت بما قبلها فقرا ابو عمرو والكسائي
وابو جعفر وقالون باسكان الهاء اذا كان قبلها واوا وفاء او لام
نحو وهو بكل شيء فهو خير لكم لهو خير وهي تجري فهي خاوية لهي الحيوان
وقرا الكسائي باسكان هاء ثم هو يوم في سورة القصص واختلف
في ابي جعفر فيه وفي يمل هو اخر السورة فروى عيسى عنه من غير
طريق ابن مهران وروى الاشناني عن الهاشمي عن ابن جماز اسكان
الهاء عنه فيهما وروى ابن جماز سوى الهاشمي عنه وابن مهران
وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه وقطع بالخلاف
لابي جعفر في ثم هو ابن فارس في جامعه وكلا الوجهين فيهما
صحيح عن ابي جعفر واختلف ايضا عن قالون فيهما فروى الفرضي
عن ابن بويان من طريق ابي نشيط عنه اسكان يمل هو وكذلك
روى الاستاذ ابو اسحق الطبري عن ابن ابي مهران عن قالون وعن
ابي عون عن الحلواني عنه وروى سائر الرواة عن قالون الضم
كالجماعة وروى ابن شنبوذ عن ابي نشيط الضم في ثم هو وكذلك
روى الحلواني من اكثر طرق العراقيين عنه وروى الطبري عنه

السكون

السكون والوجهان فيهما صحيحان عن قالون وبهما قراءة له من الطرق
المذكورة الا ان الخلف فيهما عزيز عن ابي نشيط وتقدم وقف يعقوب
على هو وهي بالياء في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم الكلام
على اني اعلم في باب ياآت الاضافة مجملا وسياتي الكلام عليها
ان شاء الله تعالى اخر السورة مفصلا وتقدم الكلام على حذف
الهمزة الاولى وتسهيلها من هؤلاء ان كنتم صادقين وكذلك
على تسهيل الثانية وابدالها في باب الهمزتين من كلمتين وتقدم
مذهب حمزة في انبئهم في الوقف وكذلك في همزتين يا سمائهم
في باب وقفه واختلفوا في ضم تاء ملائكة اسجدوا حيث جاء
وذلك في خمسة مواضع هذا اولها والثاني في الاعراف والثالث
في سبحان والرابع في الكهف والخامس في طه فقرا ابو جعفر
من رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن
وردان بضم التاء حالة الوصل اتباعا وروى هبة الله وغيره
عن عيسى عنه اشمام كسرتها الضم والوجهان صحيحان عن ابن وردان
نص عليهما غير واحد ووجه الاشمام انه اشار الى الضم تنبيها
على ان الهمزة المحذوفة هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء
ووجه الضم انهم استثقلوا الانتقال من الكسرة الى الضمة
اجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة ولذلك لغة ازد شنوءة
وعللها ابو البقاء انه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها
بالضم اتباعا لضمة الجيم وهذا من اجراء الوصل مجرى الوقف
ومثله ما حكي عن امرءة ذات نساء معهن رجل فقالت افي سوءت
اتينه بفتح التاء وكانها نوت الوقف على التاء ثم القت عليها
حركة الهمزة وقيل ان التاء تشبه الف الوصل لان الهمزة تسقط
في الدرج لانها ليست باصل وتاء الملائكة تسقط ايضا لانها ليست
باصل وقد ورد الملائكة بغير تاء فلما اشبهتها ضمت كما يضم همزة الوصل

ولا التفات الى قول الزجاج ولا الى قول الزمخشري انما تستهلك
حركة الاعراب بحركة الا الا في لغة ضعيفة كقولهم الحمد لله لان
ابا جعفر امام كبير اخذ قراءته عن مثل ابن عباس وغيره كما تقدم
وهو فلم ينفرد بهذه القراءة بل قد قرا بها غيره من السلف ورويناها عن قتيبة عن الكسائي من طريق ابي خالد وقرا بها ايضا الاعمش
وقرا بها له من كتاب المبهج وغيره واذا ثبت مثله في لغة العرب
كيف ينكر وقرا الباقون باخلاص كسر التاء في المواضع المذكورة وتقدم
مذهب ابي عمرو في ادغام الكبير وان الادغام يمتنع له مع الهمز وانه يجوز
فيه وفي نحو الاشمام والروم وتركهما والمد والقصر في حرف اللين
قبل وان الاظهار يقرا مع الهمز والابدال كل ذلك في باب الادغام و
اختلفوا في فازلهما فقرا حمزة فازالهما بالف بعد الزاء وتخفيف
اللام وقرا الباقون بالحذف والتشديد واختلفوا في فتلقى ادم من
ربه كلمات فقرا ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات وقرا الباقون
برفع ادم ونصب كلمات بكسر التاء وتقدم مذهب ابي عمرو وانفراد
عبد الباري عن رويس في ادغام آدم من باب الادغام الكبير
وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في امالة هداى وخلاف
الازرق عن ورش في بين بين من باب الامالة واختلفوا في
تنوين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوف عليكم ولا رفث
ولا فسوق ولا جدال ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة من هذه السورة
ولا بيع ولا خلال من سورة ابرهيم ولا لغو ولا تاثيم من سورة
الطور فقرا يعقوب لا خوف عليهم حيث وقع بفتح الفاء وحذف
التنوين وقرا ابو جعفر وابن كثير والبصريان فلا رفث ولا
فسوق بالرفع والتنوين وكذلك قرا ابو جعفر ولا جدال وقرا
الباقون الثلاثة بالفتح من غير تنوين وكذا قرا ابن كثير و
البصريان لا بيع ولا خلة ولا شفاعة في هذه السورة ولا بيع

ولاخلال

ولا خلال في ابرهيم ولا لغو ولا تاثيم في الطور وقرا الباقون
بالرفع والتنوين في الكلمات السبع وتقدم مذهب ابي جعفر
في تسهيل همزة اسرائيل حيث اتى من باب الهمز المفرد وكذلك
خلاف الازرق في المد الياء بعد الهمزة من باب المد والقصر
وتقدم مذهب يعقوب في اثبات باء فارهبون واتقون في الحالين
مجملا وسياتي الكلام عليهما اخر السورة مفصلا واختلفوا في
لا يقبل منها شفاعة فقرا ابن كثير والبصريان تقبل بالتانيث
وقراها الباقون بالتذكرة واختلفوا في واعدنا موسى هنا
والاعراف وفي طه وواعدناكم جانب الطور فقرا ابو جعفر
والبصريان بقصر الالف من الوعد وقرا الباقون بالمد من المواعدة
واتفقوا على قراءة الذين وعدناه في القصص بغير الف لانه غير
صالح لهما وكذا احرف الزخرف وتقدم الادغام والاظهار في
اتخذتم كيف وقع في باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في
اختلاس كسرة الهمزة واسكانها من بارئكم في الموضعين هنا وكذلك
اختلاس ضمة الياء واسكانها من يامركم ويامرهم وينصركم ويشعركم
حيث وقع ذلك فقرا ابو عمرو باسكان الهمزة والراء في ذلك
تخفيفا هكذا ورد النص عنه وعن اصحابه من اكثر الطرق وبه
قرا الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك
على ابي طاهر بن ابي هاشم وعلى شيخه ابي الفتح فارس بن احمد
عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن وبه قرا ايضا في رواية
السوسي على شيخه ابي الفتح وابي الحسن وغيرهما وهو الذي نص
عليه لابي عمرو وبه قال له الحافظ ابو العلاء الهمداني وشيخه ابو العز
والامام ابو محمد سبط الخياط وابن سوار واكثر المؤلفين شرقا و
غربا وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الائمة وهو الذي لم يذكر
صاحب العنوان عن ابي عمرو ومن روايتي الدوري والسوسي سواه

وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح ايضا عن قراءته على ابي احمد السامري
وهو اختيار الامام ابي بكر ابن مجاهد وروى اكثر اهل الاداء الاختلاس
من رواية الدوري والاسكان من رواية السوسي وبه قرأ الداني
على شيخه ابي الحسن وغيره وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية
والتبصرة والتلخيص والهادي واكثر كتب المغاربة وعكس بعضهم
فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان عن الدوري كالاستاذ
ابي طاهر بن سوار وابي محمد سبط الخياط في بارئكم وروى
بعضهم الاتمام عن الدوري نص على ذلك الاستاذ ابو العز القلانسي من طريق ابن مجاهد
وكذلك الشيخ ابو طاهر ابن سوار ابن سوار ونص عليه الامام الحافظ ابو العلاء من
طريق ابن مجاهد عن ابي الزعراء ومن طريق ابن مجاهد ومن طريق ابي عبد الله
احمد بن عبد الله الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدوري الا ان ابا العلاء
خص ابن مجاهد باتمام بارئكم وخص الحمامي باتمام الباقي واطلق ابو القسم
الصفراوي الخلاف في الاتمام والاسكان والاختلاس عن ابي عمرو
بكماله وبعضهم لم يذكر يشعركم وبعضهم لم يذكر ينصركم وذكر
يصوركم ويحذركم وبعضهم اطلق القياس في كل راء نحو يحشرهم
وانذركم ويسيركم وتطهرهم وجمهور العراقيين لم يذكروا تأمرهم
ويأمرهم وبعضهم لم يذكر يشعركم ايضا قلت الصواب من هذه الطرق
اختصاص هذه الكلم المذكورة اولا اذ النص فيها وهو في غيرها معدوم
عنهم بل قال الحافظ ابو عمرو الداني ان اطلاق القياس في نظائر
ذلك مما توالت فيه الضمات ممتنع في مذهبه وذلك اختياري وبه
قرأت على ابي الفتح قال ولم اجد في كتاب احد من اصحاب اليزيدي وما
يشعركم منصوصا قلت قد نص عليه الامام ابو بكر ابن مجاهد فقال
كان ابو عمرو يختلس حركة الراء من يشعركم فدل على دخوله في اخواته
المنصوصة حيث لم يذكر غيره من سائر الباب المقيس والله اعلم وقال
الحافظ ابو عمرو والاسكان يعني في هذا الكلم اصح في النقل واكثر في الاداء

وهو الذي

وهو الذي اختاره واخذ به قلت وقد طعن المبرد في الاسكان و
منعه وزعم ان قراءة ابي عمرو ذلك لحن ونقل عن سيبويه انه قال
ان الراوي لم يضبط عن ابي عمرو لانه اختلس الحركة فظن انه سكن
انتهى وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها في العربية ظاهر
غير منكر وهو التخفيف واجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة
نحو ابل وعضد وعنق على انهم نقلوا ان لغة تميم تسكين المرفوع
من يعلمهم ونحوه وعزاه الفراء الى تميم واسد مع ان سيبويه لم
ينكر الاسكان اصلا بل اجازه وانشد عليه فاليوم اشرب غير مستحقب
ولكنه قال القياس غير ذلك واجماع الائمة على جواز تسكين حركة الاعراب
في الادغام دليل على جوازه هنا وانشدوا ايضا رحت وفي رجليك
ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر وقال جرير سيروا بني العم فالاهواز
موعدكم او نهر تيرى فما تعرفكم العرب قال الحافظ الداني رحمه الله
قالت الجماعة عن اليزيدي ان ابا عمرو كان يشم الهاء من يهدي والخاء
من يخصمون شيئا من الفتح قال وهذا يبطل قول من زعم ان اليزيدي
اساء السمع اذ كان ابو عمرو يختلس الحركة في بارئكم ويأمرهم فتوهمه
الاسكان الصحيح فحكاه عنه لان من اساء التسمع فيه وخفي عنه ولم
يضبطه بزعم القائل وقول المتأول قد حكاه بعينه وضبطه فيما لا
يتبعض من الحركات لخفته وهو الفتح لمحال اذ يذهب عنه ويخفى عليه
فيما يتبعض منهن لقوته وهو الرفع والخفض فدل ويبين ذلك ويوضح
صحته ان ابنه وابا حمدون وابا خلاد وابا عمر وابا شعيب وابن شجاع
رووا عنه عن ابي عمرو اشمام الراء من ارنا شيئا من الكسرة فلو كان
ما حكاه سيبويه صحيحا لكانت روايته في ارنا ونظائره كروايته في
بارئكم وبابه سواء ولم يكن يسيء السمع في موضع ولا يسيئه في اخر مثله
هذا مما لا يشك فيه ذو لب ولا يرتاب فيه ذو فهم انتهى وهو في غاية
من التحقيق فان من ابن عمر اذ ائمة القراءة ينقلون حروف القرآن

من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤون وعنه
منزهون وقد قرأ باسكان لام الفعل من كل هذه الافعال وغيرها نحو
يعلمهم ويحشرهم واحدهما محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن احد ائمة
القراءة بمكة وقرأ مسلم ابن محارب وبعولتهن احق باسكان التاء
وقرأ غيره ورسلنا باسكان اللام وتقدم التنبيه على همز بارئكم لابى عمرو
واذا خفف وان الصواب عدم ابداله فى باب الهمز المفرد وتقدم مذهب
الدورى عن الكسائى فى امالة الفه فى باب الامالة وتقدم مذهب
السوسى فى امالة راء نرى الله اخر باب الامالة وكذلك تقدم ذكر
الوجهين فى ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعدها فى باب اللامات
وتقدم مذهب الازرق فى تفخيم اللام من وظللنا عليكم الغمام وما
ظلمونا فى باب اللام ايضا واختلفوا نغفر هنا والاعراف فقرأ ابن عامر
بالتأنيث فيهما وقرأ المدنيان بالتذكير هنا والتانيث فى الاعراف
ووافقهما يعقوب فى الاعراف واتفق هؤلاء الاربعة على ضم حرف
المضارعة وفتح الفاء وقرأ الباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء فى
الموضعين وتقدم الخلاف فى ادغام الراء من نغفر فى اللام من باب
حروف قربت مخرجها وتقدم مذهب الكسائى فى امالة خطايا و
مذهب الازرق فى تقليلها من باب الامالة وتقدم مذهب ابى جعفر
فى اخفاء التنوين من نحو قوله قولا غير الذى فى باب احكام النون
والتنوين وتقدم اختلافهم فى ضم الهاء والميم وكسرهما من نحو عليهم
الذلة فى سورة ام القران وتقدم مذهب نافع فى همز الانبياء
والنبيين والنبى والنبوة وكذلك مذهبه ومذهب ابى جعفر
فى حذف همز الصابئين والصابئون فى باب الهمز المفرد وتقدمت
مذاهبهم فى امالة النصارى وكذلك مذهب ابى عثمان عن
الدورى فى امالة الصاد قبل الالف منها وتقدم مذهب ابى
جعفر فى اخفاء التنوين عند الخاء من قردة خاسئين ونحوه

فى باب

فى باب النون والتنوين وتقدم مذهب ابى عمرو فى اسكان بارئكم
آنفا عند ذكر بارئكم واختلفوا فى هزوا حيث اتى وكفوا فى سورة
الاخلاص فروى حفص ابدال الهمزة فيهما واوا وقرأ الباقون فيهما
بالهمز وتقدم حكم وقف حمزة عليهما فى وقفه على الهمز واختلفوا
فى اسكان العين وضمها منهما ومما كان على وزنهما او فى حكمهما كالقدس
وخطوات واليسر والعسر وجزءا والاكل والرعب ورسلنا وبابه
والسحت والاذن وقربة وجرف وسبلنا وعقبا ونكرا ورحما
وشغل ونكر وعربا وخشب وسحقا وثلثى الليل وعذرا ونذرا فاسكن
الزاى من هزوا حيث اتى حمزة وخلف واسكن الفاء من كفوا حمزة
وخلف ويعقوب واسكن الدال من القدس حيث جاء ابن كثير واسكن
الطاء من خطوات اين اتى نافع وابو عمرو وحمزة وخلف وابو بكر
واختلف عن البزى فروى عنه ابو ربيعة الاسكان وروى عنه
ابن الحباب الضم وضم السين من اليسر والعسر ابو جعفر وكذلك
ما جاء منه نحو وان كان ذو عسرة فنظرة وللعسرى ولليسرى واختلف
عن عيسى ابن وردان عنه فى الجاريات يسرا فى الذاريات فاسكن السين
فيها النهروانى عنه وضم الزاى من جزءا وجزا حيث وقع ابو بكر
واسكن الكاف من اكلها واكله والاكل واكل نافع وابن كثير ووافقهما
ابو عمرو فى اكلها خاصة وضم العين من الرعب ورعبا حيث اتى ابن عامر
والكسائى وابو جعفر ويعقوب واسكن من رسلنا ورسلهم ورسلكم
مما وقع مضافا الى ضمير على حرفين ابو عمرو واسكن الحاء من السحت
والسحت وهو فى المائدة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف
واسكن الذال من الاذن واذن كيف وقع نحو فى اذنيه وقل اذن
خير لكم نافع وضم الراء من قربة وهو فى التوبة ورش واسكن الراء
من جرف وهو فى التوبة ايضا حمزة وخلف وابن ذكوان وابو بكر و
اختلف عن هشام فروى الحلوانى عنه الاسكان وروى الداجونى

عن اصحابه عنه الضم واسكن الباء من سبلنا وهو في ابراهيم
والعنكبوت ابو عمرو واسكن القاف من عقبا وهو في الكهف عاصم
وحمزة وخلف وضم الكاف من نكرا وهو في الكهف والطلاق المدنيان
ويعقوب وابن ذكوان وابو بكر وضم الحاء من رحما وهو في الكهف
ابن عامر وابو جعفر ويعقوب واسكن الغين من شغل وهو في يس
نافع وابن كثير وابو عمرو واسكن الكاف من نكر وهو في القمر ابن كثير
واسكن الراء من عربا وهو في الواقعة حمزة وخلف وابو بكر
واسكن الشين من خشب وهو في المنافقون ابو عمرو والكسائي
واختلف عن قنبل فروى ابن مجاهد عنه الاسكان وروى ابن شنبوذ
عنه الضم وضم الحاء من سحقا وهو في الملك ابن جماز عن ابي جعفر
واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي فروى النهرواني عن عيسى
الاسكان وروى غيره عنه الضم واما الكسائي فروى المغاربة
له قاطبة الضم في روايته وكذلك اكثر المشارقة ونص الحافظ
ابو العلاء على الاسكان لابي الحارث وجها واحدا وعلى الوجهين
للدوري عنه وكذلك الاستاذ ابو طاهر ابن سوار ذكر الوجهين جميعا
من رواية ابي الحارث ايضا عن شيخه ابي علي الشرمقاني وذكر سبط
الخياط الضم عن الدوري والاسكان عن ابي الحارث بلا خلاف
عنهما قلت والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايته وقد نص
عليهما جميعا عنه الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه فقال قرا الكسائي
فسحقا بضم الحاء وباسكانها بالوجهين ونص عليهما ايضا عنه
على السواء الامام الكبير ابو عبيد القسم ابن سلام والاستاذ
الكبير ابو بكر ابن مجاهد واسكن اللام من ثلثي الليل في المزمل هشام
من جميع طرقه الا من فرد به ابو الفتح فارس من قراءته على ابي الحسن
عبد الباقي عن اصحابه عن عبيد الله ابن محمد عن الحلواني بضم اللام
قال الداني وهو وهم قلت ولم يكن هذه الطريق من طرق كتابنا

وضم الذال

وضم الذال من عذرا في المرسلات خاصة روح عن يعقوب واسكن الذال
من نذرا وهو فيها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وحفص وتقدم
الوقف على هي ليعقوب في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم مذهبهم
في امالة شاء الله في بابها وتقدم مذهب ورش وابي جعفر في نقل
الان في بابه وتقدم اختلافهم في كسر هاء فهي كالحجارة عند هو بكل شيء
عليم واختلفوا في عما تعملون افتطمعون فقرا ابن كثير يعملون
بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في الاماني وبابه
فقرا ابو جعفر الا اماني واماانيهم وليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
في امنيته بتخفيف الياء فيهن مع اسكان الياء المرفوعة و
المخفوضة من ذلك وهو على كسر الهاء من امانيهم لوقوعها بعد ياء
ساكنة وقرا الباقون بتشديد الياء فيهن واظهار الاعراب
وتقدم اختلافهم في امالة بلى في بابها واختلفوا في خطيئته فقرا
المدنيان به خطيئاته على الجمع وقرا الباقون على الافراد واختلفوا
في تعبدون فقرا ابن كثير وحمزة والكسائي لا يعبدون بالغيب وقرا
الباقون بالخطاب وتقدمت مذاهبهم في امالة القربى واليتامى
وكذلك مذهب ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في امالة التاء
قبل الالف في باب الامالة واختلفوا في حسنا فقرا حمزة والكسائي
ويعقوب وخلف للناس حسنا بفتح الحاء والسين وقرا الباقون
بضم الحاء واسكان السين وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام
الزكوة ثم والخلاف فيه عن المدغمين عنه في بابه واختلفوا في
تظاهرون وتظاهرا فقرا الكوفيون تظاهرون عليهم وان تظاهرا
عليه في التحريم بالتخفيف وقرا الباقون بالتشديد واختلفوا
في اسارى فقرا حمزة اسرى بفتح الهمزة وسكون من غير الف وقرا
الباقون بضم الهمزة والف بعد السين وتقدمت مذاهبهم ومذهب
ابي عثمان في الامالة في بابها واختلفوا في تفدوهم فقرا المدنيان

وعاصم والكسائي ويعقوب تفادوهم بضم التاء والف بعد الفاء وقرا الباقون
بفتح التاء وسكون الفاء من غير الف واختلفوا في يعملون اولئك
فقرا نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وابو بكر يعملون بالغيب وقرا
الباقون بالخطاب وتقدمت قراءة ابن كثير القدس عند اتخذنا هزوا
واختلفوا في ينزل وبابه اذا كان فعلا مضارعا اوله تاء او ياء او نون
مضمومة فقرا ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع الا قوله في الحجر
وما ننزله الا بقدر معلوم فلا خلاف في تشديده لانه اريد المرة
بعد المرة ووافقهم حمزة والكسائي وخلف على ينزل الغيث في لقمان
والشورى وخالف البصريان اصلهما في الانعام في قوله تعالى ان
ينزل اية فشدداه ولم يخففه سوى ابن كثير وخالف ابن كثير
في موضعي الاسراء وهما وننزل من القران وحتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه فشددهما ولم يخفف الزاي فيهما سوى البصريين وخالف
يعقوب اصله في الموضع الاخير من النحل وهو قوله والله اعلم
بما ينزل فشدده ولم يخففه سوى ابن كثير وابي عمرو واما الاول
وهو قوله ينزل الملائكة فياتي في موضعه والباقون بالتشديد
حيث وقع واختلفوا في والله بصير بما يعملون قل من كان فقراه
يعقوب بالخطاب والباقون بالغيب واختلفوا في جبريل في الموضعين
هنا وفي التحريم فقراه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز
وقراه حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة
واختلف عن ابي بكر فرواه العليمي عنه مثل حمزة ومن معه ورواه
يحيى بن ادم عنه كذلك الا انه حذف الياء بعد الهمزة هذا هو
هو المشهور من هذه الطرق ورواه بعضهم عن الصريفيني في التحرير
كالعليمي ورواه بعضهم عنه كذلك هنا ايضا وقراه الباقون بكسر
الجيم والراء بغير همز ولا ياء بعدها وقراه المدنيان بهمزة من غير ياء
بعدها واختلف عن قنبل فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك ورواه

ابن مجاهد

ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين وتقدم مذهب الاصبهاني
عن ورش في تسهيل همزة وكانهم وكانك وكانه وكان لم في جميع القران
من باب الهمز المفرد واختلفوا في ولكن الشياطين كفروا وفي الاوليين
من الانفال ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى فقرا ابن عامر وحمزة
والكسائي وخلف بتخفيف النون من ولكن ورفع الاسم بعدها
وكذلك قرا نافع وابن عامر ولكن البر من امن ولكن البر من اتقى
الموضعين من هذه السورة وكذلك قرا حمزة والكسائي وخلف
ولكن الناس انفسهم يظلمون من سورة يونس وقرا الباقون
بالتشديد والنصب في الستة وتقدم اختلافهم في تشديد
ان ينزل عليكم قريبا واختلفوا في ننسخ من اية فقرا ابن عامر
في غير طريق الداجوني عن هشام بضم النون الاولى وكسر
السين وقرا الباقون بفتح النون والسين وكذلك رواه الداجوني
عن اصحابه عن هشام واختلفوا في ننسها فقرا ابن كثير وابو عمرو
بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء وقرا الباقون
ننسها بضم النون وكسر السين من غير همز وتقدم ذكر قراءة ابي جعفر
تلك امانيهم من هذه السورة واختلفوا في عليهم وقالوا اتخذ
فقرا ابن عامر عليهم قالوا بغير واو بعد عليهم وكذا هو في المصحف
الشامي وقرا الباقون وقالوا بالواو كما هو مصاحفهم واتفقوا
على حذف الواو من موضع يونس باجماع الواو واتفاق المصاحف
لانه ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام واستيناف خرج
مخرج التعجب من عظيم جراتهم وقبيح افترائهم بخلاف هذا الموضع
فان قبله وقالوا لن يدخل الجنة وقالت اليهود ليست النصارى
فعطف على ما قبله ونسق عليه والله اعلم واختلفوا في كن فيكون
حيث وقع الا قوله كن فيكون الحق من ربك في ال عمران وكن فيكون
قوله الحق في الانعام والمختلف فيه ستة مواضع الاول هنا كن فيكون

وقال فى الثانى فى ال عمران كن فيكون ويعلمه والثالث فى النحل
كن فيكون والذى والرابع فى مريم كن فيكون وان الله والخامس
فى يس كن فيكون فسبحان والسادس فى المومن كن فيكون الم تر
فقرا ابن عامر بنصب النون فى ستة ووافقه الكسائى فى النحل
ويس وقرا الباقون بالرفع فيهما كغيرها واتفقوا على الرفع فى قوله
تعالى كن فيكون الحق فى ال عمران وكن فيكون قوله الحق فى الانعام
كما تقدم فاما حرف الانعام فمعناه الاخبار عن القيمة وهو كائن
لا محالة ولكنه لما كان ما يرد فى القران من ذكر القيمة كثيرا يذكر
بلفظ ماضى نحو فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السما ونحو
جاء ربك ونحو ذلك فشابه ذلك فرفع ولا شك انه اذا اختلفت
المعانى اختلفت الالفاظ قال الاخفش الدمشقى انما رفع ابن عامر
فى الانعام على معنى سين الخبر اى فيكون واختلفوا فى ولا تسئل
عن اصحاب فقرا نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام على النهى
وقرا الباقون بضم التاء والرفع على الخبر واختلفوا فى ابراهيم
فى ثلاثين موضعا من ذلك خمسة عشر فى هذه السورة وفى النساء
ثلاثة مواضع وهى الاخرة ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم
خليلا وفى الانعام واوحينا الى ابرهيم وفى الانعام موضع وهو
الاخير ملة ابرهيم حنيفا وفى التوبة موضعان وهما الاخيران
وما كان استغفار ابراهيم وابراهيم لاواه وفى ابراهيم
موضع واذ قال وفى النحل موضعان ان ابرهيم كان امة وملة ابرهيم
حنيفا وفى مريم ثلاثة مواضع فى الكتاب ابرهيم عن الهتى يا ابراهيم
ومن ذرية ابرهيم وفى العنكبوت موضع وهو الاخير ولما جاءت
رسلنا ابرهيم وفى الشورى موضع وما وصينا به ابرهيم وفى
الذاريات موضع حديث ضيف ابرهيم وفى النجم موضع وابرهيم
الذى وفى وفى الحديد موضع نوحا وابرهيم وفى الممتحنة موضع وهو

الاول اسوة حسنة فى ابرهيم فروى هشام من جميع طرقه ابراهام
بالف فى المواضع المذكورة واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش
عن الاخفش عنه بالياء كالجماعة وبه قرا الدانى على شيخه ابى القسم
الفارسى عنه فعنه وعلى ابى الفتح فارس عن قراءته فى جميع الطرق
عن الاخفش وكذلك روى المطوعى عن الصورى عنه وروى الرملى
عن الصورى عن ابن ذكوان بالالف فيها كهشام وكذلك روى اكثر
العراقيين عن النقاش عن الاخفش وفصل بعضهم عنه فروى الالف
فى البقرة خاصة والياء فى غيرها وهى رواية المغاربة قاطبة
وبعض المشارقة عن ابن الاخرم عن الاخفش وبذلك قرا الدانى
على شيخه ابى الحسن فى احد الوجهين عن ابن الاخرم وهو الذى لم
يذكر الاستاذ ابو العباس المهدوى فى هدايته غيره ووجه خصوصية
هذه المواضع انها كتبت فى مصاحف الشامية بحذف الياء منها
خاصة وكذلك رايتها فى المصحف المدنى وكتبت فى بعضها فى سورة
البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب وفيه لغات اخرى قرئ
ببعضها وبها قرا عاصم الجحدرى وغيره وروى عباس الوليد
وغيره عن ابن عامر الالف فى جميع القران وانفرد ابن مهران فزاد على
هذه الثلاثة والثلاثين موضعا ما فى سورة ال عمران وسورة
الاعلى فوهم فى ذلك والله اعلم واختلفوا فى واتخذوا فقرا نافع
وابن عامر بفتح الخاء على الخبر وقرا الباقون بكسرها على الامر واختلفوا
فى فامتعه قليلا فقرا ابن عامر بتخفيف التاء وقرا الباقون بالتشديد
واختلفوا فى الراء من ارنا مناسكنا وارنى كيف تحيى وارنا الله جهرة
وارنى انظر اليك وارنا اللذين اضلانا فى فصلت فاسكن الراء فيهما
ابن كثير ويعقوب ووافقهما فى فصلت فقط ابن ذكوان وابو بكر
واختلف عن ابى عمرو فى الخمسة وعن هشام فى فصلت فروى الاختلاس
فى الخمسة ابن مجاهد عن ابى الزعراء وفارس والحمامى والنهروانى عن زيد

عن ابن فرح كلاهما عن الدوري وكذلك روى الطرسوسي عن
السامري وابو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن
ابن جرير والشنبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي وروى
الاسكان فيهما ابن العلاف والحسن ابن الفحام والمصاحفي كلهم
عن زيد عن ابن فرح عن الدوري وفارس بن احمد وابن نفيس
كلاهما عن السامري وابو الحسين الفارسي وابو الحسين الخياط و
السيبي كلهم عن ابن مظفر كلاهما عن ابن جرير والشذائي عن ابن جمهور
كلاهما عن السوسي وبه قرا الداني من رواية الدوري على جميع
من قرا عليه وبالاسكان قرا من رواية السوسي وعلى ذلك سائر
كتب المغاربة ومن تبعهم وكلاهما ثابت عن كل من الراويين
والله تعالى اعلم وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام كسر
الراء في فصلت وروى سائر اصحابه الاسكان كابن ذكوان و
الباقون بكسر الراء في الخمسة واختلفوا في ووصى بها ابرهيم
فقرا المدنيان وابن عامر واوصى بهمزة مفتوحة صورتها
الف بين الواوين مع تخفيف الصاد وكذلك هو في مصاحف
اهل المدينة والشام وقرا الباقون بتشديد الصاد من غير همزة
بين الواوين وكذلك هو في مصاحفهم واختلفوا في ام يقولون
فقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بالخطاب
وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في رؤف حيث وقع فقرا البصريان
والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو وقرا الباقون
بواو بعد الهمزة واختلفوا في عما يعملون ولئن فقرا ابو جعفر وابن
عامر وحمزة والكسائي وروح بالخطاب وقرا الباقون بالغيب و
اتفقوا على الخطاب في ما عما تعملون تلك امة على هذا وان اختلفوا
في ام يقولون او له لانه جاء بعد امر يقولون ما قطع حكم الغيبة
وهو قوله تعالى قل انتم اعلم ام الله والله اعلم واختلفوا في مولها

فقرا

فقرا ابن عامر مولاها بفتح اللام والف بعدها اي مصروف اليها
وقرا الباقون بكسر اللام وياء بعدها على معنى مستقبلها واختلفوا
في عما يعملون ومن حيث فقرا ابو عمرو بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
وتقدم مذهب الازرق في ابدال الهمزة لئلا في باب الهمز المفرد واختلفوا
في تطوع في الموضعين فقرا حمزة والكسائي وخلف يطوع بالغيب وتشديد
الطاء واسكان العين على الاستقبال ووافقهم يعقوب في الاول
والباقون بالتاء وتخفيف الطاء فيهما وفتح على المضي واختلفوا
في الرياح هنا وفي الاعراف وابرهيم والحجر وسبحان والكهف
والانبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبا وفاطر
وص والشورى والجاثية فقرا ابو جعفر على الجمع في الخمسة
عشر موضعا ووافقه نافع الا في سبحان والانبياء وسبا وص
ووافقه ابن كثير هنا والحجر والكهف والجاثية ووافقه هنا
والاعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر
والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم واختص حمزة وخلف فافردها
سوى الفرقان ووافقهما الكسائي الا في الحجر واختص ابن كثير بالافراد
في الفرقان واجمعوا على الجمع في اول الروم وهو ومن اياته ان
يرسل الرياح مبشرات وعلى الافراد في الذاريات الريح العقيم
من اجل الجمع في مبشرات والافراد في العقيم واختلف عن ابي جعفر
في الحج او تهوي به الريح فرواه ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب
عن الفضل عن ابن وردان وروى الجوهري والمغازلي من طريق
الهاشمي عن اسمعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع فيه والباقون
بالافراد واختلفوا في ولو ترى الذين فقرا نافع وابن عامر ويعقوب
بالخطاب واختلف عن ابن وردان عن ابي جعفر فروى ابن شبيب
عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب وقرا الباقون بالغيب
واختلفوا في يرون العذاب فقرا ابن عامر بضم الياء وقرا الباقون

بفتحها واختلفوا في ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب
فقرا ابو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير لقالوا في قراءة
الغيب او لقلت في قراءة الخطاب ويحتمل ان يكون على الاستيناف على
ان جواب لو محذوف اي لرايت او لراوا امرا عظيما وقرا الباقون بفتح
الهمزة فيهما على تقدير لعلموا او لعلمت وتقدم مذاهبهم في ادغام
اذ تبرا الذين واظهاره في فصلها من باب الادغام الصغير وتقدم
اختلافهم في ضم تاء خطوات عند اتتخذنا هزوا وتقدم مذهب
ابي عمرو في يامركم من هذه السورة وتقدم ادغام بل نتبع في فصل
لام بل وهل واختلفوا في الميتة هنا والمائدة والنحل ويس وميتة
في موضعي الانعام وميتا في الانعام وميتا في الانعام والفرقان
والزخرف والحجرات وق ولبلد ميت والى بلد ميت والحي من الميت
والميت من الحي فقرا ابو جعفر بتشديد الياء في جميع ذلك ووافقه
نافع في يس الارض الميتة ووافقهما يعقوب في الانعام ووافقهما
رويس في الحجرات الا ان الكارزيني انفرد بتخفيفه عن النخاس وطاهر
ابن غلبون من طريق الجوهري كلاهما عن التمار عنه مخالفا سائر
الرواة عن التمار وخالف سائر الناس عن رويس والله اعلم ووافقهما
ايضا حمزة والكسائي وخلف وحفص في ميت والميت ووافقهم
يعقوب في الميت فقرا الباقون بالتخفيف واتفقوا على تشديد ما لم
يمت نحو وما هو بميت وانك ميت وانهم ميتون لانه لم يتحقق فيه
صفة الموت بعد بخلاف غيره واختلفوا في كسر النون وضمها من فمن
اضطر وان احكم وان اشكروا ونحوه وان الرحمن ولقد استهزئ و
التاء من وقالت اخرج والتنوين من فتيلا انظر ومتشابه انظروا
وعيون ادخلوها وشبهه واللام من نحو قل ادعوا قل انظروا والواو
من او اخرجوا او ادعوا او انقص مما اجتمع فيه ساكنان يبتدأ ثانيهما
بهمزة مضمومة فقرا عاصم وحمزة بكسر الساكن الاول ووافقهما يعقوب

في غير الواو

في غير الواو ووافقه ابو عمرو في غير اللام وقرا الباقون بالضم في ذلك
كله واختلف عن ابن ذكوان في التنوين فروى النقاش عن
الاخفش كسره مطلقا حيث اتى وكذلك نص الحافظ ابو العلاء
عن الرملي عن الصوري وكذلك روى العراقيون عن ابن الاخرم
عن الاخفش واستثنى كثير من الائمة عن ابن الاخرم برحمة ادخلوا
الجنة في الاعراف وخبيثة اجتثت في ابراهيم فضم التنوين
فيهما وبذلك قرا الحافظ ابو عمرو من طريقه وهو الذي لم يذكر المهدوي
وابن شريح غيره وروى الصوري من طريقيه الضم مطلقا ولم يستثن
شيا قلت والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه رواهما
عنه غير واحد والله اعلم وروى ابن شنبوذ عن قنبل كسر التنوين
اذا كان عن جر نحو خبيثة اجتثت منيب ادخلوا وضمه في غيره
هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط
الخياط في المبهج وابن سوار وهو رواية الخزاعي وابن فليح ومحمد
ابن هرون عن البزي ولم يذكره ابن فارس في الجامع ولا السبط في
الكفاية الست والصواب ذكره والله اعلم وضم ابن مجاهد عن قنبل
جميع التنوين ولم يستثن شيا وكذلك صاحب الجامع والكفاية عن
ابن شنبوذ واختلفوا في اضطر فقرا ابو جعفر بكسر الطاء حيث وقع
وكذلك كسرها النهرواني وغيره عن الفضل عن عيسى من الا ما اضطررتم
اليه وقرا الباقون بالضم واختلفوا في ليس البر ان فقرا حمزة وحفص
بالنصب وقرا الباقون بالرفع واتفقوا على قراءة وليس البر بان تاتوا
البيوت من ظهورها بالرفع لان تاتوا تعين لان يكون خبرا بدخول
الباء عليه والله اعلم وتقدم تخفيف ولكن البر ورفعه لنافع
وابن عامر وتقدم همز النبيين لنافع في الهمز المفرد وتقدم اختلافهم
في امالة اليتامى ومذهب ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في امالة
التاء وتقدم مذهب المبدلين في الباساء والباس من الهمز المفرد واختلفوا

في موص فقرا يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الواو
وتشديد الصاد وقرا الباقون بالتخفيف مع اسكان الواو واختلفوا
في فدية طعام فقرا المدنيان وابن ذكوان فدية بغير تنوين طعام
بالخفض وقرا الباقون بالتنوين والرفع وتقدم مذهب ابن كثير
في نقل همز القران حيث وقع في باب النقل وتقدم مذهب ابي جعفر
في ضم سين اليسر والعسر عند هزوا واختلفوا في ولتكملوا العدة
فقرا يعقوب وابو بكر بتشديد الميم وقرا الباقون بالتخفيف
واختلفوا في الضم والكسر من بيوت والغيوب وشيوخا وجيوب
فقرا بضم الباء من البيوت وبيوت حيث وقع ابو جعفر والبصريان
وورش وحفص وقرا بكسر الغين من الغيوب وذلك حيث وقع حمزة
وابو بكر وقرا بكسر العين من العيون والشين من شيوخا وهو في غافر
والجيم من جيوبهن فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها وكذلك روى
عنه العليمي من طريقيه وروى ابو حمدون عن يحيى عنه كسرها وتقدم
الخلاف في ولكن البر واختلفوا في ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فان قاتلوكم
فقرا حمزة والكسائي وخلف ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم
بحذف الالف فيهن وقرا الباقون باثباتها وتقدم الخلاف في ولا
رفث ولا فسوق ولا جدال اوائل السورة عند فلا خوف عليهم وتقدم
انفراد الهذلي بتسهيل تاخر لابي جعفر في الهمز المفرد وكذا تقدم
خلاف الكسائي في امالة مرضاة في بابها والوقف عليها في باب الوقف
على المرسوم واختلفوا في السلم هنا والانفال والقتال فقرا المدنيان
وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقون بكسرها وقرا ابو بكر
بكسر السين في الانفال والقتال وافقه في القتال حمزة وخلف وقرا
الباقون بفتحها واختلفوا في والملائكة وقضي فقرا ابو جعفر بالخفض
وقرا الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في ترجع الامور عنه ثم اليه
ترجعون واختلفوا في ليحكم هنا وال عمران وموضعي النور فقرا

ابو جعفر

٢٢٨

ابو جعفر بضم الياء وفتح الكاف فيهن وقرا الباقون بفتح الياء
وضم الكاف واختلفوا في حتى يقول فقرا نافع بالرفع وقرا الباقون
بالنصب واختلفوا في اثم كبير فقرا حمزة والكسائي بالثاء المثلثة وقرا
الباقون بالباء الموحدة واختلفوا في قل العفو فقرا ابو عمرو بالرفع
وقرا الباقون بالنصب وتقدم تسهيل همزة لاعنتكم للبزي في باب
الهمز المفرد واختلفوا في حتى يطهرن فقرا حمزة والكسائي وخلف
وابو بكر بتشديد الطاء والهاء والباقون بتخفيفهما وتقدم اختلافهم
في امالة انى شئتم في الامالة وكذلك تقدم ابدال شئتم ويؤاخذكم
في الهمز المفرد وكذلك استثناء مدة للازرق عن ورش في باب المد
واختلفوا فقرا بضم الياء ابو جعفر ويعقوب وحمزة وقرا الباقون
بفتحها وتقدم مذهب ابي الحارث في ادغام يفعل ذلك في باب حروف
قربت مخارجها واختلفوا في لا تضار فقرا ابن كثير والبصريان برفع
الراء وقرا الباقون بفتحها واختلف عن ابي جعفر في سكونها مخففة
فروى عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جماز من طريق
الهاشمي تخفيف الراء مع اسكانها وكذلك ولا يضار كاتب ولا شهيد
اخر السورة وروى ابن جماز من طريق الهاشمي وعيسى من طريق
ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما ولا خلاف
عنهم في مد الالف لالتقاء الساكنين واختلفوا في ما اتيتم بالمعروف
هنا وما اتيتم من ربا في الروم فقرا ابن كثير بقصر الهمزة فيهما من
باب المجيء وقرا الباقون بالمد من باب الاعطاء واتفقوا على المد في الموضع
الثاني من الروم وهو قوله تعالى وما اتيتم من زكاة لان المراد به
اعطيتم ولقوله تعالى واتى الزكوة بخلاف هذين الموضعين فان
القصر فيهما على معنى فعلتم وقصدتم ونحوه كقوله تعالى لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا في بخلاف قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا
والله تعالى اعلم واختلفوا في ما لم تمسوهن الموضعين هنا وموضع

الاحزاب وقرا حمزة والكسائي وخلف بضم التاء والف بعد الميم
وقرا الباقون بفتح التاء من غير الف في الثلاثة واختلفوا في قدره
الموضعين فقرا ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
وحفص بفتح الدال فيهما وقرا الباقون باسكانها منهما وتقدم مذهب
رويس في اختلاس كسرة هاء بيده عقدة النكاح وبيده فشربوا
منه من باب هاء الكناية واختلفوا في وصية فقرا ابو عمرو وابن
عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب وقرا الباقون بالرفع واختلفوا
في فيضاعفه هنا والحديد فقرا ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب
الفاء فيهما وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في حذف الالف وتشديد
العين منهما ومن يضعف ومضعفة وسائر الباب فقرا ابن كثير وابن
عامر وابو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الالف في جميع القرآن
وقرا الباقون بالاثبات والتخفيف واختلفوا في يبصط هنا
وفي الخلق بصطة في الاعراف فقرا خلف لنفسه وعن حمزة و
الدوري عن ابي عمرو وهشام ورويس بالسين في الحرفين
واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد فروى
ابن مجاهد عن قنبل بالسين وكذا رواه الكارزيني عن ابن شنبوذ
وهو وهم وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد وهو الصحيح عنه وهو
طريق الزينبي وغيره عنه وروى ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي
بالصاد فيهما نص على ذلك الامام ابو طاهر ابن سوار وكذا روى
عنه الحافظ ابو العلاء الهمداني الا انه خص حرف الاعراف بالصاد
وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ووجه الصاد فيهما ثابت عن
السوسي وهو رواية ابن اليزيدي وابي حمدون وابي ايوب من طريق
مدين وروى سائر الناس عنه السين فيهما وهو في التيسير والشاطبية
والكافي والهادي والتبصرة والتلخيصين وغيرها وروى المطوعي عن
الصوري والشذائي عن الداجوني عنه ابن ذكوان السين فيهما وهي

رواية

رواية هبة الله وعلي بن السفر كلاهما عن الاخفش وروى زيد
والقباب عن الداجوني وسائر اصحاب الاخفش عنه الصاد فيهما
الا النقاش فانه روى عنه السين هنا والصاد في الاعراف وبهذا
قرا الداني على شيخه عبد العزيز ابن محمد عنه وهي رواية الشذائي عن
دليلة البلخي عن الاخفش وبالصاد فيهما قرا على سائر شيوخه في رواية
ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الاخفش الا فيما ذكرته
ولم يقع ذلك للداني تلاوة والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم
يكن من طرقه ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي
لم يذكر في التيسير سواها وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير
وطرقه فليعلم وليتنبه عليه وروى الولي عن الفيل وزرعان
كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما وهي رواية ابي شعيب القواس
وابن شاهي وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والحضيني
عن عمرو عنه بالسين فيهما وهي رواية اكثر المغاربة والمشارقة
وبالوجهين جميعا نص له ابو العباس المهدوي وابو عبد الله ابن
شريح وغيرهما الا ان احمد ابن جبير الانطاكي روى عن عمرو السين
في البقرة والصاد في الاعراف وكذلك احمد بن عبد العزيز بن بدهن
عن الاشناني عن عبيد وروى ابن الهيثم من طريق ابن ثابت
عن خلاد الصاد فيهما وكذلك روى ابو الفتح فارس بن احمد من
طريق ابن شاذان عنه وهي رواية القسم الوزان وغيره عن خلاد
وبذلك قرا ابو عمرو الداني على شيخه ابو الفتح في رواية خلاد من
طرقه وعلى ذلك اكثر المشارقة وروى القسم بن نصر عن ابن الهيثم
والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما وهي قرا
الداني على شيخه ابي الحسن وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان
والتلخيص وسائر كتب المغاربة وانفرد فارس بن احمد فيما قراه
الداني بالوجهين جميعا السين والصاد في الموضعين من رواية

خلف ولا اعلم احدا روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواه
والله اعلم وقرا الباقون وهم المدنيان والكسائى والبزى وابو بكر
وروح بالصاد فى الحرفين وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن
ابى بكر وابو العلاء الحافظ عن ابى الطيب عن التمار عن رويس بالسين
فى البقرة والصاد فى الاعراف واما ما ذكره ابو العلاء من رواية
روح وهو السين فيهما فوهم فليعلم واختلفوا فى عسيتم هنا والقتال
فقرا نافع بكسر السين فيهما وقرا الباقون بفتحها واتفقوا على قراءة
قراءة بسطة بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم الا ما رواه
ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهو رواية ابن بقرة
عن قنبل وعن ابى ربيعة عن البزى ورواية الخزاعى عن اصحابه الثلاثة
عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان عن ابى بكر بالصاد فيها بخلاف
وهى رواية الاعشى عن ابى بكر وانفرد الاهوازى عن روح بالصاد
فيها والله اعلم واختلفوا فى غرفة فقرا المدنيان وابن كثير وابو عمرو
بفتح الغين وقرا الباقون بضمها وتقدم الخلاف فى ادغام ابى عمرو
وهو والذين واختلفوا فى دفاع الله هنا والحج فقرا المدنيان
ويعقوب بكسر الدال والالف بعد الفاء وقرا الباقون دفع الله
بفتح الدال واسكان الفاء من غير الف وتقدم القدس لابن كثير
وتقدم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لابن كثير والبصريين
عند لا خوف عليهم ولا هم واختلفوا فى اثبات الالف من انا و
حذفها اذا اتى بعدها همزة مضمومة او مفتوحة او مكسورة
فقرا المدنيان باثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو انا احى
وانا اول وانا انبئكم وانا اتيك واختلف عن قالون عند المكسورة
نحو ان انا الا فروى الشذائى عن ابن بويان عن ابى حسان
عن ابى نشيط عنه اثباتها عندها وكذلك روى ابن شنبوذ
وابن مهران عن ابى حسان ايضا وهى رواية ابى مروان عن قالون

ورواها

ورواها ايضا ابو الحسن ابن ذابة القزاز نصا على ابى حسان وكذلك
رواها ابو عون عن الحلوانى وروى الفرضى من طريق المغاربة وابن
الحباب عن ابن بويان حذفها وكذلك روى ابن زوابه اداء عن
ابى حسان كلاهما عن ابى نشيط وهى رواية اسمعيل القاضى واحمد
ابن صالح والحلوانى فى غير طريق ابى عون وسائر الرواة عن قالون
وهى قطعية الدانى على شيخه ابى الفتح من طريق ابى نشيط قلت
والوجهان صحيحان عن قالون نصا واداء ناخذ بهما من طريق ابى نشيط
وناخذ بالحذف من طريق الحلوانى اذا لم ناخذ لابى عون فان اخذنا
لابى عون اخذنا بالحذف والاثبات على ان ابن سوار والحافظ
ابى العلاء وغيرهما رويا من طريق الفرضى اثباتها فى الاعراف فقط
دون الشعراء والاحقاف وكذلك روى ابن سوار ايضا عن ابى اسحق
الطبرى عن ابن بويان وبه قرات من طريقهما وهى طريق المغاربة
عن الفرضى والله اعلم وقرا الباقون بحذف الالف وصلا فى الاحوال
الثلاثة ولا خلاف فى اثباتها وقفا كما تقدم فى بابه وتقدم
اختلافهم فى ادغام لبثت ولبثتم واظهاره من باب حروف
قربت مخارجها وتقدم اختلافهم فى حذف الهاء وصلا من
يتسنه ليعقوب وحمزة والكسائى وللخلف فى باب الوقف على
المرسوم وتقدم اختلافهم فى امالة حمارك من باب الامالة
واختلفوا فى ننشزها فقرا ابن عامر والكوفيون بالزاى المنقوطة
وقرا الباقون بالراء المهملة واختلفوا فى وصل همزة قال اعلم
والجزم فقرا حمزة والكسائى بالوصل واسكان الميم على الامر
واذا ابتدا اكسرا همزة الوصل وقرا الباقون بقطع الهمزة والرفع
على الخبر وتقدم انفراد الحنبلى عن هبة الله عن عيسى ابن وردان
بتسهيل همزة يطمئن وما جاء من لفظه فى باب الهمز المفرد
واختلفوا فى فصرهن اليك فقرا ابو جعفر وحمزة وخلف ورويس

بكسر الضاد وقرا الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في اسكان جزا
عندهم هزوا وكذلك تقدم مذهب ابي جعفر في تشديد الزاي
في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في ادغام انبتت سبع من
فصل تاء التانيث في الادغام الصغير وتقدم اختلافهم في
تشديد يضاعف عند فيضاعفه له في هذه السورة وتقدم
مذهب ابي جعفر في ابدال ربا الناس في باب الهمز المفرد واختلفوا
في ربوة هنا وفي المومنون فقرا ابن عامر وعاصم بفتح الراء وقرا
الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في اسكان اكلها عند هزوا
من هذه السورة واختلفوا في تشديد التاء التي تكون في اوائل
الافعال المستقبلة اذا حسن معها تاء اخرى ولم ترسم خطا
وذلك في احدى وثلاثين تاء وهي لا تيمموا الخبيث هنا وفي
آل عمران ولا تفرقوا وفي النساء الذين توفاهم الملائكة وفي المائدة
ولا تعاونوا وفي الانعام وتفرق بكم وفي الاعراف فاذا هي تلقف
وفي الانفال ولا تولوا عنه وفيها ولا تنازعوا وفي براءة هل
تربصون بنا وفي هود وان تولوا فاني اخاف وفيها فان تولوا فقد
ابلغتكم وفيها لا تكلم نفس وفي الحجر ما تنزل الملائكة وفي طه ما في
يمينك تلقف وفي النور اذ تلقونه وفيها ايضا فان تولوا فانما وفي
الشعراء فاذا هي تلقف وفيها على ما تنزل وفيها الشياطين تنزل
وفي الاحزاب ولا تبرجن وفيها ولا ان تبدل وفي الصافات لا تناصرون
وفي الحجرات ولا تنابزوا وفيها ولا تجسسوا وفيها لتعارفوا وفي
الممتحنة ان تولوهم وفي الملك تكاد تميز وفي ن لما تخيرون وفي
عبس عنه تلهى وفي الليل نارا تلظى وفي القدر من الف شهر تنزل
فروى البزي من طريقه سوى الفحام والطبري والحمامي عن النقاش
عن ابي ربيعة تشديد التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل فان
كان قبلها حرف مد ولين نحو ولا تيمموا وعنه تلهى اثبته ومد لالتقاء

الساكنين

الساكنين كما تقدم التنبيه عليه في باب المد لان التشديد عارض
فلم يعتد به في حذفه وان كان ساكنا غير ذلك من تنوين او غيره
جمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله عن
القراء والعرب في غير موضع وقد ذكر الديواني في شرحه جمع الاصول
ان الجعبري قراه بتحريك التنوين بالكسر في نارا تلظى على القياس
ولا يصح قلت وقفت على كلام الجعبري في شرحه فقال وفيها وجهان
يعني في عشرة التي اجتمع فيه الساكنان صحيحين نحو هل تربصون
وعلى من تنزل ونارا تلظى احدهما ان يترك على سكونه وبه اخذ
الناظم والداني والاكثر والثاني كسره واليهما اشرنا في الزهر بقولنا
وان صح قول الساكن ان شئته فاكسر فظهر ان الديواني لم يغلط
فيما نقله عن الجعبري وهذا لا نعلم احدا تقدم الجعبري اليه ولا دل
عليه كلامه ولا عرج عليه من ائمة القراءة قاطبة ولا نقل عن احد
منهم ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل وهذا لا يجوز ولقد
احسن امام النحو جمال الدين عبد الله ابن هشام حيث قال
وما خلق الله همزة وصل تدخل على الفعل المضارع انتهى والكسر
وصلا وان جاز عند العربية في الكلام الملك العلام اذ القراءة سنة
ياخذها الاخر عن الاول واقرؤا كما علمتم كما ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم وما احسن قول الامام اهل العربية وشيخ الاقراء
بالمدينة العادلية ابي عبد الله محمد بن مالك الذي قدم الشام
من البلاد الاندلسية وصاحب الالفية في قصيدته الدالية
التي نظمها في القراآت السبع العلية ووجهان في كنتم تمنون
مع تفكهون واخفى عنه بعض مجود املاق ساكن صحيح كهل تربصون
ومن يكسر يحد عن الاقتداء واذا ابتدا بهن ابتدا بهن محففات
لامتناع الابتداء بالساكن وموافقة الرسم والرواية وروى الفحام
والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن ابي ربيعة

عن البزي تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك
قرا الباقون الا ان ابا جعفر وافق على تشديد التاء من قوله تعالى
لا تناصرون في الصافات وكذلك وافق رويس على تشديد نارا
تلظى في الليل وانفرد ابو الحسن ابن فارس في جامعه بتشديد
هذه التاآت عن قنبل ايضا من جميع طرقه فخالف سائر الناس و
الله اعلم وقد روى الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه
جامع البيان فقال وحدثني ابو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرى
عن ابي الفتح احمد بن عبد العزيز ابن بدهن عن ابي بكر الزينبي عن ابي
ربيعة عن البزي عن اصحابه عن ابن كثير انه شدد التاء في قوله في آل
عمران ولقد كنتم تمنون وفي الواقعة فظلتم تفكهون قال الداني وذلك
قياس قول ابي ربيعة لانه جعل التشديد في الباب مطردا ولم يحصره
بعدد وكذلك فعل البزي في كتابه قلت ولا اعلم احدا ذكر هذين
الحرفين سوى الداني من هذه الطريق اما النجاد فهو من ائمة القراءة
المبرزين الضابطين ولولا ذلك لما اعتمد الداني على نقله وانفراده
بهما مع ان الداني لم يقرا بهما على احد من شيوخه ولم يقع لنا
تشديدهما الا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما الا اليه
وهو فلم يسندهما في كتابه التيسير بل قال فيه وزادني ابو الفرج النجاد
المقرى عن قراءته على ابي الفتح ابن بدهن عن ابي بكر الزينبي وقال
في مفرداته وزادني ابو الفرج النجاد المقرى وهذا صريح في المشافهة
قلت واما ابو الفتح ابن بدهن فهو من الشهرة والاتقان بمحل ولولا
ذلك لم يقبل انفراده عن الزينبي غير واحد من الائمة كابي نصر الشذائي
وابي الفرج الشنبوذي وعبد الواحد ابن ابي هاشم وابي بكر احمد
بن عبد الرحمن الولي وابي بكر احمد بن محمد بن بشر ابن الشارب فلم
نعلم احدا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا بل كل من ذكر
طريق الزينبي هذا عن ابي ربيعة كابي طاهر ابن سوار وابي علي المالكي

وابي العز

وابي العز وابي العلاء وابي محمد سبط الخياط لم يذكرها ولعل الداني
بانفراده بهما استشهد له ببقية النص ولولا اثباتهما في التيسير
والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط
نص البزي لما ذكرناهما لان طريق الزينبي لم يكن في كتابنا وذكر الداني
لهما في تيسيره واختياره والشاطبي تبع اذ لم يكونا من طرق كتابيهما و
هذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي اليه الا حذاق الائمة الجامعين
بين الرواية والدراية والكشف والاتقان والله تعالى الموفق و
اختلفوا في ومن يؤت الحكمة فقرا يعقوب بكسر التاء وعلى اصله
في الوقف على الياء كما نص عليه واحد واشرنا اليه في باب الوقف
على المرسوم وذلك يقتضي ان تكون من عنده موصولة اي والذي
يؤتيه الله الحكمة ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف كما يقف
على ومن تق السيئات ونحوه وقرا الباقون بفتح التاء ولا خلاف
عنهم في الوقف على التاء واختلفوا في نعما هنا والنساء فقرا
ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين وقرا
الباقون بكسرها وقرا ابو جعفر باسكان العين واختلف عن ابي عمرو
وقالون وابي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة اخفاء كسرة العين ليس
الا يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين وروى عنهم
العراقيون والمشرقيون قاطبة الاسكان ولا يبالون من الجمع بين
الساكنين لصحته رواية ووروده لغة وقد اختاره الامام ابو عبيد
احد ائمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروى نعما المال الصالح للرجل الصالح وحكى النحويون الكوفيون
سماعا من العرب شهر رمضان مدغما وحكى ذلك سيبويه في الشعر
وروى الوجهين جميعا عنهم الحافظ ابو عمرو الداني ثم قال والاسكان
اثر والاخفاء اقيس قلت والوجهان صحيحان غير ان النص عنهم
الاسكان ولا يعرف الاختلاس الا من طريق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي

وابن شريح وابن غلبون والشاطبي مع ان الاسكان في التيسير ولم
يذكره الشاطبي ولما ذكر ابن شريح الاخفاء عنهم قال وقرأت ايضا
لقالون بالاسكان ولا اعلم احدا فرق بين قالون وغيره سواه
وقرأ الباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم
واختلفوا في ونكفر عنكم فقرأ ابن عامر وحفص بالياء وقرأ الباقون
بالنون وقرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرأ
الباقون برفعها في يحسبهم ويحسبن كيف وقع مستقبلا فقرأ
ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها
واختلفوا في فأذنوا فقرأ حمزة وابو بكر بقطع الهمزة ممدودة
وكسر الذال وقرأ الباقون بفتحها ووصل الهمزة وتقدم ضم
ابي جعفر سين عسرة واختلفوا في ميسرة فقرأ نافع بضم السين
وقرأ الباقون بفتحها واختلفوا في وان تصدقوا فقرأ عاصم
بتخفيف الصاد وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم قراءة البصريين
ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم اوايل السورة وتقدم اسكان
الهاء من يمل هو وصلا لابي جعفر وقالون بخلاف عنهما واختلفوا
في ان تضل فقرأ حمزة بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها واختلفوا
في فتذكر فقرأ حمزة ايضا برفع الراء والباقون بنصبها وقرأ
ابن كثير والبصريان بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد و
اختلفوا في تجارة حاضرة فقرأ عاصم بالنصب فيهما وقرأ الباقون
برفعهما وتقدم تخفيف راء يضار واسكانها لابي جعفر
والخلاف عنه في ذلك واختلفوا في فرهان فقرأ ابن كثير وابو عمرو
فرهن بضم الراء والهاء من غير الف وقرأ الباقون بكسر الراء
وفتح الهاء والف بعدها وتقدم مذهب ابي جعفر وابي عمرو
وورش في ابدال الهمزة الذي اوتمن من باب الهمز المفرد واختلفوا
في فيغفر ويعذب فقرأ ابن عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب

برفع الراء

برفع الراء والباء منهما والباقون بجزمها وتقدم مذهب الدوري
في ادغام الراء في اللام بخلاف وتقدم اختلافهم في ادغام الباء
في الميم من باب حروف قربت مخرجها واختلفوا في وكتبه فقرأ
حمزة والكسائي وخلف وكتابه على التوحيد وقرأ الباقون على الجمع
واختلفوا في لا نفرق فقرأ يعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون
وفيها من ياءات الاضافة ثمان تقدم الكلام عليها اجمالا في بابها
اني اعلم الموضعان فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو عهدي
الظالمين اسكنها حمزة وحفص بيتي للطائفين فتحها المدنيان و
هشام وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير وليؤمنوا بي فتحها
ورش وحده الا فتحها الا المدنيان وابو عمرو ربي الذي سكنها حمزة وفيها
من ياءات الزوائد ست تقدم الكلام عليها اجمالا فارهبون فاتقون
تكفرون اثبتهن في الحالين يعقوب الداع اذا اثبت الياء في الوصل
ابو عمرو وورش وابو جعفر واختلف عن قالون كما تقدم واثبتها
يعقوب في الحالين دعان اثبت الياء فيها وصلا ابو جعفر وابو عمرو
وورش واختلف عن قالون كما تقدم واثبتها في الحالين يعقوب
واتقون يا اولي اثبت الياء وصلا ابو جعفر وابو عمرو واثبتها
يعقوب في الحالين والله تعالى الموفق سورة آل عمران تقدمت
مذهب ابو جعفر في السكت على حروف الفواتح من باب السكت وتقدم
ايضا الاشارة الى جواز وجهي المد والقصر عنهم في ميم الله حالة
الوصل آخر باب المد وتقدم اختلافهم في امالة التورية وبين
بين من باب الامالة واختلفوا في تغلبون وتحشرون فقرأ حمزة
والكسائي وخلف بالغيب فيهما وقرأ الباقون وقرأ الباقون بالخطاب
وتقدم ابدال فئة وفئتين ويؤيد في باب الهمز المفرد واختلفوا
في ترونهم فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب
وتقدم اختلافهم في اؤنبئكم من باب الهمزتين من كلمة وكذلك

اوجه الوقف عليها لحمزة فى بابه واختلفوا فى رضوان حيث وقع فروى
ابو بكر بضم الراء الا الموضع الثانى من المائدة وهو من اتبع رضوانه
فكسر الراء فيه من طريق العليمى واختلف فيه عن يحيى ابن آدم
عنه فروى ابو عون الواسطى ضمة عن شعيب عنه كسائر نظائره
وكذلك روى الخبارى والخزاعى عن الشذائى عن نفطويه عن شعيب
قلت والروايتان صحيحتان عن يحيى خلف ومحمد ابن منذر وهى رواية
الكسائى والاعشى وابن ابى حماد كلهم عن ابى بكر وروى الكسر فيه
خاصة عن يحيى الوكيعى والرفاعى وابو حمدون وهى رواية العليمى
والبرجمى وابن ابى امية وعبيد بن نعيم كلهم عن ابى بكر وهى
ايضا رواية المفضل وحماد عن عاصم والله اعلم وقد انفرد النهراونى
عن اصحابه عن ابى حمدون بكسر كرهوا رضوانه فى القتال فخالف
الناس وقرا الباقون بكسر الراء فى جميع القران والله اعلم واختلفوا
فى ان الذين فقرا الكسائى بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها و
اختلفوا فى ويقتلون الذين يامرون فقرا حمزة ويقاتلون بضم
الياء والف بعد القاف وكسر التاء من القتال وقرا الباقون بفتح
الياء واسكان القاف وحذف الالف وضم التاء من القتل وتقدم
ليحكم لابى جعفر فى البقرة وتقدم اختلافهم فى تشديد الياء
من الميت عند حرم عليكم الميت من البقرة واختلفوا فى تقاة فقرا
يعقوب تقية بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها
وعلى هذه الصورة رسمت فى جميع المصاحف وقرا الباقون بضم
والف بعد القاف فى اللفظ وتقدم اختلافهم فى الامالة وبين
بين فى باب الامالة وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان فى امالة
عمران حيث وقع واختلفوا فى وضعت فقرا ابو عامر ويعقوب
وابو بكر باسكان العين وضم التاء وقرا الباقون بفتح العين و
اسكان التاء واختلفوا فى وكفلها فقرا الكوفيون بتشديد الفاء

وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا فى زكريا فقرا حمزة والكسائى
وخلف وحفص بالقصر من غير همز فى جميع القران وقرا الباقون بالمد
والهمز الا ان ابا بكر نصبه هنا بعد كفلها على انه مفعول ثان لكفلها
ورفعه الباقون ممن خفف واختلفوا فى فنادته الملائكة فقرا
حمزة والكسائى وخلف فناداه بالف بعد الدال ممالة على اصلهم
وقرا الباقون بتاء تانيث ساكنة بعدها وتقدم مذهب الازرق
عن ورش فى ترقيق المحراب فى باب الراآت وكذلك مذهب ابن ذكوان
فى امالة المجرور منه بلا خلاف والخلاف عنه فى غيره فى باب الامالة
واختلفوا فى ان الله يبشرك بيحيى فقرا ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة
وقراء الباقون بفتحها واتفقوا على كسر همزة ان الله يبشرك بكلمة
منه لانه بعد صريح القول واختلفوا فى يبشرك ونبشرك وما جاء
من ذلك فقرا حمزة والكسائى يبشرك فى الموضعين هنا ويبشر فى
سبحان والكهف بفتح الياء وتخفيف الشين وضمها من البشر وهو
البشرى والبشارة زاد حمزة فخفف يبشرهم فى التوبة وانا نبشرك
فى الحجر وانا نبشرك ولتبشر به المتقين فى مريم وانما الذى فى الشورى
وهو ذلك الذى يبشر الله فخففه ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائى
وقرا الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من بشر المضعف
على التكثير واتفقوا على تشديد فبم تبشرون فى الحجر لمناسبة ما قبله
وما بعده من الافعال المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والابشار
ثلاث لغات فصيحة واختلفوا فى انى اخلق فقرا المدنيان بكسر الهمزة
وقرا الباقون بفتحها وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط
وتقدم الخلاف عن ابى جعفر فى كهيئة من باب الهمز المفرد وكذلك
مذهب الازرق فى مده واختلفوا فى الطير فانفخ فيه فيكون طيرا فقرا
ابو جعفر الطائر فيكون طائرا فى الموضعين هنا وفى المائدة بالف
بعدها همزة مكسورة على الافراد وافقه نافع ويعقوب فى طائرا فى الموضعين

وتقدم ان الحنبلي انفرد عن هبة الله عن ابنه في رواية عيسى بن وردان
بتسهيل الهمزة بين بين في الاربعة وقرا الباقون باسكان الياء من غير الف
ولا همز في الاربعة الاحرف على الجمع وتقدمت امالة الانصاري للدوري
عن الكسائي وانفرد زيد عن ابن ذكوان من باب الامالة واختلفوا في
فيوفيهم فروى حفص ورويس بالياء وانفرد البروجردي عن ابن
اشته عن المعدل عن روح تخالف سائر الطرق عن المعدل وجميع الرواة
وقرا الباقون بالنون وتقدم اختلافهم في ها انتم من باب الهمز المفرد وتقدمت
قراءة ابن كثير ان يؤتى بالاستفهام والتسهيل من باب الهمزتين من
كلمة وتقدم اختلافهم في الهاء من يؤده في الموضعين من باب هاء الكناية
وكذا مذهب من ابدال الهمزة منه في باب الهمز المفرد واختلفوا في تعلمون
الكتاب فقرا ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام
مشددة وقرا الباقون بفتح اللام واسكان العين مخففا واختلفوا
في ولا يامركم فقرا ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب
الراء وقرا الباقون بالرفع وتقدم مذهب ابي عمرو في اسكان الراء و
اختلاسها وكذلك يامركم من البقرة عند بارئكم واختلفوا في لما فقرا
حمزة بكسر اللام وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في اتيتكم من فقرا
المدنيان اتيناكم بالنون والالف على التعظيم وقرا الباقون بتاء
مضمومة من غير الف وتقدم اختلافهم في ااقررتم من باب
الهمزتين من كلمة واختلفوا في يبغون فقرا البصريان وحفص بالغيب
وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في يرجعون فقرا يعقوب وحفص
بالغيب وقرا الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح الياء
وكسر الجيم كما تقدم وتقدم اختلافهم في نقل ملء الارض من باب
نقل حركة الهمزة واختلفوا في حج البيت فقرا ابو جعفر وحمزة و
الكسائي وخلف وحفص بكسر الحاء وقرا الباقون بفتحها وتقدم
مذهب الكسائي في امالة تقاته ومذهب الازرق بين بين من باب الامالة

وتقدم

وتقدم امالة الدوري عن الكسائي يسارعون وسارعوا وما جاء منه
في باب الامالة واختلفوا في وما تفعلوا من خير فلن تكفروه فقرا حمزة
والكسائي وخلف وحفص بالغيب فيهما واختلف عن الدوري عن ابي
عمرو فيهما فروى النهرواني وبكر ابن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن
الدوري بالغيب كذلك وهي رواية عبد الوارث والعباس عن ابي عمرو
وطريق النقاش عن ابي الحارث عن السوسي وروى ابو العباس
المهدوي من طريق ابن مجاهد عن ابي الزعراء عن الدوري التخيير بين
الغيب والخطاب وعلى ذلك اكثر اصحاب اليزيدي عنه عنه وكلهم نقل
عنه عن ابي عمرو انه قال ما ابالي ابالتاء ام بالياء قراتهما الا ان ابا حاتم
وابا عبد الرحمن قالا عنه وكان ابو عمرو يختار التاء قلت والوجهان صحيحان
وردا من طريق المشارقة والمغاربة وقرات بهما من الطريقين الا ان
الخطاب اكثر واشهر وعليه الجمهور من اهل الاداء وبذلك قرا الباقون
وتقدم اختلافهم في ها انتم من باب الهمز المفرد واختلفوا في يضركم
فقرا ابن عامر والكوفيون وابو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها
وقرا الباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة واختلفوا في منزلين
فقرا ابن عامر بتشديد الزاي وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا في
مسومين فقرا ابن كثير والبصريان بكسر الواو وقرا الباقون بفتحها
وتقدم لتطمئن في باب الهمز المفرد وتقدم مضعفة في البقرة
واختلفوا في وسارعوا فقرا المدنيان وابن عامر سارعوا بغير واو
قبل السين وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرا الباقون
بالواو وكذلك هي في مصاحفهم واختلفوا في قرح والقرح فقرا
حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بضم القاف من قرح في الموضعين
واصابهم القرح وقرا الباقون بفتحها في الثلاثة واختلفوا في كاين
حيث وقع فقرا ابن كثير وابو جعفر ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة
مكسورة وقرا الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة

مشددة وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن الاصبهاني في العنكبوت
فقرا كابي جعفر من المد والتسهيل وقد تقدم تسهيل همزتها لابي جعفر
في باب همز المفرد وكذلك تقدم اختلافهم في الوقف على الياء من باب
الوقف على المرسوم واختلفوا في قاتل معه فقرا نافع وابن كثير
والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير الف وقرا الباقون بفتح
القاف والتاء والف بينهما وتقدم اختلافهم في الرعب عند هزوا
من البقرة واختلفوا في يغشى طائفة فقرا حمزة والكسائي وخلف
بالتانيث وقرا الباقون بالتذكير وتقدم اختلافهم في الامالة و
بين بين من بابه واختلفوا في كله لله فقرا البصريان كله بالرفع و
قرا الباقون بالنصب واختلفوا في والله بما تعملون بصير فقرا ابن كثير
وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا
في متم ومتنا ومت حيث وقع فقرا نافع وحمزة والكسائي وخلف
بكسر الميم في ذلك كله وافقهم حفص على الكسر الا في موضعي هذه
السورة وقرا الباقون بضم الميم في الجميع وكذلك حفص في موضعي
هذه السورة واختلفوا في مما يجمعون فروى حفص بالغيب وقرا الباقون
بالخطاب وتقدم مذهب ابي عمرو في اختلاس راء ينصركم واسكانها
من البقرة واختلفوا في يغل فقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم بفتح الياء
وضم الغين وقرا الباقون بضم الياء وفتح الغين وتقدم ضم راء
رضوان لابي بكر اول السورة واختلفوا في لو اطاعونا ما قتلوا
وبعده قتلوا في سبيل الله واخر السورة وقاتلوا وقتلوا وفي الانعام
قتلوا اولادهم وفي الحج ثم قتلوا او ماتوا فروى هشام من طريق
الداجوني بتشديد التاء من ما قتلوا واختلف عن الحلواني عنه فروى
عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة وروى عنه
سائر المشارقة التخفيف وبه قرانا من طريق ابن شنبوذ عن الازرق
الجمال عنه وكذلك قرانا من طريق احمد بن سليمان وهبة الله بن جعفر

وغيرهم

وغيرهم كلهم عن الحلواني عنه وبذلك قرا الباقون واما الحرف الذي
بعدها وهو قتلوا في سبيل الله وحرف الحج ثم قتلوا فشدد التاء
فيهما ابن عامر واما حرفا اخر السورة وقاتلوا وقتلوا وحرف الانعام
قتلوا اولادهم فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر وقرا الباقون
بالتخفيف فيهن واتفقوا على تخفيف الحرف الاول من هذه السورة وهو
ما ماتوا وما قتلوا اما للمناسبة ماتوا ولان القتل هنا ليس مختصا
سبيل الله بدليل اذا ضربوا في الارض لان المقصود به السفر في
التجارة وروينا عن ابن عامر انه قال ما كان من القتل في سبيل الله
فهو بالتشديد وانفرد فارس بن احمد عن السامري عن اصحابه عن
الحلواني بتشديده حكاية للاداء فخالف فيه سائر الناس عن الحلواني
وعن هشام وعن ابن عامر ذكر ذلك في جامع البيان وقال لم يروه لنا
عنه الا من هذا الوجه ووهم ابن مؤمن في الكنز فذكر الخلاف عن هشام
في الحرف الاول وترك لو اطاعونا ما قتلوا وهو سهو قلم رايته في نسخة
مصححة بخطه والله تعالى اعلم واختلفوا في تحسبن الذين فرواه هشام
من طريقيه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب واختلف عن الحلواني
عنه من طريق المغاربة والمصريين فرواه الازرق الجمال عنه بالغيب كذلك
قراءة الداني على ابي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على ابي الفتح
فارس عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن عن قراءته على ابي الحسن
علي بن المقرئ عن قراءته على ابي القاسم مسلم بن عبيد الله بن محمد
عن قراءته على ابيه عن قراءته على الحلواني وكذلك روى ابرهيم
ابن عباد عن هشام ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب
وهي قراءة الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الله ابن الحسين
عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على ابي الحسن عن قراءته على ابيه
عن اصحابه عن الحسن ابن العباس عن الحلواني وهي التي اقتصر عليها
ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي وابو الطيب

علبون في ارشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم وبذلك قرا الباقون
وتقدم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن اخواته في اواخر البقرة
واختلفوا في وان الله لا يضيع اجر فقرا الكسائي بكسر الهمزة وقرا الباقون
بفتحها واختلفوا في يحزنك ويحزنهم ويحزن الذين ويحزنني حيث
وقع فقرا نافع بضم الياء وكسر الزاء من كله الا حرف الانبياء لا يحزنهم
الفزع الاكبر فقرا ابو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي وقرا
الباقون بفتح الياء وضم الزاي في الجميع وكذلك ابو جعفر في غير الانبياء
ونافع في الانبياء واختلفوا في ولا يحسبن الذين كفروا ولا يحسبن
الذين يبخلون فقرا حمزة بالخطاب فيهما وقرا الباقون فيهما بالغيب
واختلفوا في يميز هنا والانفال ليميز الله فقرا يعقوب وحمزة والكسائي
وخلف بضم الياء الاولى وتشديد الياء الاخرى فيهما وقراها الباقون
بالفتح والتخفيف واختلفوا في والله بما يعملون خبير فقرا ابن كثير
والبصريان بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في سنكتب وقتلهم
ونقول فقرا حمزة سيكتب بالياء وضمها وفتح التاء وقتلهم برفع اللام
ويقول بالياء وقرا الباقون سنكتب بالنون وفتحها وضم التاء وقتلهم
بالنصب ونقول بالنون واختلفوا في والزبر والكتاب فقرا
ابن عامر وبالزبر بزيادة باء بعد الواو في وبالزبر واختلفوا عن هشام
في وبالكتاب فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه الا من شذ منهم بزيادة
الياء وبذلك قرا الداني على ابي الفتح عن قراءته على ابي احمد عن اصحابه
عن الحلواني وبه قرا على ابي الحسن ايضا عن قراءته من طريق الحلواني
عنه قال وعلى ذلك جميع اهل الاداء عن الحلواني عنه الفضل ابن شاذان
والحسن ابن ابي مهران واحمد بن ابرهيم وغيرهم وقال لي فارس ابن احمد
قال لي عبد الباقي ابن الحسن شك ابي في ذلك فكتب الى هشام فيه فاجابه
ان الياء ثابتة في الحرفين قال الداني وهذا هو الصحيح عندي عن هشام
لانه قد اسند ذلك من طريق ثابت الى ابن عامر ورفع مرسومة من وجه

مشهور

مشهور الى ابي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسند
الداني ما اسنده الامام ابو عبيد القسم ابن السلام مما رويناه عنه فقال
حدثنا هشام ابن عمار عن ايوب ابن تميم عن يحيى ابن الحارث الذماري
عن عبد الله ابن عامر قال هشام وحدثنا سويد ابن عبد العزيز ايضا
عن الحسن ابن عمران عن عطية ابن قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء
في مصاحف اهل الشام في سورة ال عمران جاءوا بالبينات وبالزبر
وبالكتاب كلهن بالياء قال الداني وكذا ذكر ابو حاتم سهل ابن محمد يعني
سجستاني ان الياء مرسومة في وبالزبر وبالكتاب جميعا في مصحف اهل
حمص الذي بعث به عثمن رضي الله عنه الى اهل الشام قلت وكذا رايته
انا في المصحف الشامي بالجامع الاموي وكذا رواه هبة الله ابن سلامة
ابن نصر المفسر عن الداني عن اصحابه عنه ولولا رواية الثقات عن هشام
حذف الياء ايضا لقطعت ما قطع بما قطع به الداني عن هشام فقد روى
الداجوني من جميع طرقه الا من شذ منهم عنه عن اصحابه عن هشام
حذف الياء وكذلك روى النقاش عن اصحابه هشام وكذا روى ابن
عباد عن هشام وعبيد الله ابن محمد عن الحلواني عنه وقد رايته
في مصحف المدينة الياء ثابتة في الاول محذوفة في الثاني وبذلك
قرا الداني على شيخه ابي الفتح من هذين الطريقين وقطع الحافظ
ابو العلاء عن هشام من طريق الداجوني والحلواني جميعا بالياء
فيهما وهو الاصح عندي عن هشام ولولا ثبوت الحذف عندي عنه
من طرق كتابي هذا لما ذكره وقرا الباقون بالحذف فيهما وكذا هما
في مصاحفهم واختلفوا في لتبيننه ولا تكتمونه فقرا ابن كثير وابو عمرو
وابو بكر بالغيب فيهما وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في لا تحسبن
الذين يفرحون فقرا الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرا الباقون
بالغيب واختلفوا في لا تحسبنهم فقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب و
ضم الباء وقرا الباقون بالخطاب وفتح الباء وتقدم اختلافهم في الفتح

والامالة وبين بين من الابرار في بابها واختلفوا في وقاتلوا وقتلوا
وفي التوبة فيقتلون ويقتلون فقرا حمزة والكسائي وخلف بتقديم
قتلوا وتقديم يقتلون الفعل المجهول فيهما وقرا الباقون بتقديم الفعل
المسمى الفاعل فيهما وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر ليتا من
قتلوا واختلفوا في يغرنك ويحطمنكم ويستخفنك فامانذهبن بك
او نرينك فروى رويس بتخفيف النون من هذه الافعال الخمسة
في الكلمات الخمس وانفرد ابو العلاء الهمذاني عنه بتخفيف يحرمنكم لا
اعلم احدا حكاه عنه غيره ولعله سبق قلم الى رويس من الوليد عن يعقوب
فانه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري فوهم فيه كما وهم
من اطلاق يغرنك والصواب تقييده فلا يغتر بذلك فقد والله اعلم واتفق
ائمتنا في الوقف له على نذهبن انه بالالف فنص الاستاذ ابو طاهر
ابن سوار والشيخ ابو العز وغير واحد على الوقف عليه بالالف ولم يتعرض
الى ذلك الحافظان ابو عمرو وابو العلاء ولا الشيخ ابو محمد سبط
الخياط ولا ابو الحسن طاهر ابن غلبون ولا ابو القسم الهذلي و
كانهم تركوه على الاصل المقرر في نون التاكيد الخفيفة وهو الوقف
عليها بالالف بلا نظر او انهم لم يكن عندهم في ذلك نص وقد ثبت
النص بالالف والله اعلم وقرا الباقون بالتشديد من كل الخمس و
اختلفوا في وكرت الذين اتقوا هنا وفي الزمر فقرا ابو جعفر بتشديد
النون فيهما وقرا الباقون بالتخفيف منهما وفيها من ياات الاضافة ست
وجهي لله فتحها المدنيان وابن عامر وحفص معي انك ولي اية فتحها المدنيان
وابو عمرو اني اعيذها وانصاري الى الله فتحهما المدنيان اني اخلق
فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وفيها من ياات الزوائد ثلاث
ومن اتبعن اثبتها في الوصل المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب
وروت لابن شنبوذ عن قنبل واطيعون اثبتها في الحالين يعقوب وخافون
اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وروت

ايضا لابن شنبوذ عن قنبل كما قدمنا والله تعالى الموفق سورة النساء
اختلفوا في تساءلون فقرا الكوفيون بتخفيف السين وقرا الباقون
بتشديدها واختلفوا في الارحام فقرا حمزة بخفض الميم والباقون
بنصبها وتقدمت امالة طاب لحمزة في بابها واختلفوا في فواحدة
فقرا ابو جعفر بالرفع وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في لكم قياما
وفي المائدة قياما للناس فقرا ابن عامر بغير الف فيهما ووافقه نافع
هنا وقرا الباقون بالالف في الحرفين وتقدمت امالة ضعافا لخلف
عن حمزة وبخلاف عن خلاد في بابها واختلفوا في وان كانت واحدة
فقرا المدنيان بالرفع وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في ام من
فلامه السدس فلامه الثلث في امها رسولا في القصص في ام الكتاب
في الزخرف فقرا حمزة والكسائي بكسر الهمزة في الاربعة اتباعا ولذلك
لا يكسرانها في الاخيرين الا وصلا فلو ابتدا ضماها وكذلك قرا
الباقون في الحالين وانما اضيف الى جميع ذلك في اربعة مواضع في النحل
والزمر والنجم بطون امهاتكم وفي النور او بيوت امهاتكم فكسر
الهمزة والميم حمزة وكسر الكسائي الهمزة وحدها وذلك في الوصل
ايضا وقرا الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن واتفقوا على الابتداء
فيهن كذلك واختلفوا في يوصى بها في الموضعين فقرا ابن كثير وابن
عامر وابو بكر بفتح الصاد فيهما ووافقهم حفص في الاخير منهما
وقرا الباقون بكسر الصاد فيهما واختلفوا في يدخله ويعذبه وفي
التغابن يكفر عنه ويدخله وفي الطلاق يدخله فقرا المدنيان
وابن عامر بالنون في السبعة وقرا الباقون بالياء فيهن واختلفوا
في اللذان وهذان وهاتين فذانك واللذين في حم السجدة فقرا
ابن كثير بتشديد النون في الخمسة وهو على اصله في مد الالف
وتمكين الياء لالتقاء الساكنين ابو عمرو ورويس في فذانك وقرا
الباقون بالتخفيف فيهن وتقدم ذكر الان في باب نقل حركة الهمزة

واختلفوا فى كرها هنا والتوبة والاحقاف فقرا حمزة والكسائى وخلف
بضم الكاف فيهن ووافقهم عن الاحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان
واختلف فيه عن هشام فروى عنه الداجونى من جميع طرقه الاهبة
الله المفسر بضم الكاف وروى الحلوانى من جميع طرقه عنه و
المفسر عن الداجونى عن اصحابه فتحها وانفرد سبط الخياط عن
الشريف ابى الفضل عن الكارزينى عن اصحابه عن الاخفش بفتحها
ولم اجد ذلك فى مفردة الشريف وبذلك قرا الباقون فى الثلاثة
واختلفوا فى مبينة ومبينات فقرا ابن كثير وابو بكر بفتح الياء
من الحرفين حيث وقعا ووافقهما فى مبينات المدنيان والبصريان
وقرا الباقون بكسرها منهما واختلفوا فى المحصنات ومحصنات فقرا
الكسائى بكسر الصاد حيث وقع معرفا او منكرا الا الحرف الاول من هذه
السورة وهى والمحصنات من النساء فانه قرا بفتح الصاد كالجماعة لان
معناه ذوات الازواج وكذلك قرا الباقون فى الجميع واختلفوا فى واحل
لكم فقرا ابو جعفر وحمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الهمزة وكسر
الحاء وقرا الباقون بفتحهما واختلفوا فى احصن فقرا حمزة والكسائى
وخلف وابو بكر بفتح الهمزة والصاد وقرا الباقون بضم الهمزة وكسر
الصاد. واختلفوا فى تجارة عن تراض فقرا الكوفيون بنصب تجارة
وقرا الباقون برفعها وتقدم ادغام الجنب الجار ثم تفعل ذلك فى بابه
واختلفوا فى مدخلا هنا والحج فقرا المدنيان بفتح الميم فيهما وقرا
الباقون بالضم وتقدم النقل وسلوا الا ابن كثير والكسائى وخلف
فى باب النقل واختلفوا فى بما حفظ الله فقرا ابو جعفر بنصب الهاء
وقرا الباقون برفعها فما على قراءة ابو جعفر موصوله وفى حفظ
ضمير يعود عليه مرفوع اى بالبر الذى حفظ حق الله من التعفف
وغيره وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين لان الذات
المقدسة لا ينسب حفظها الى احد وتقدم اختلافهم فى الجار وامالة

وبين بين من بابه وتقدم مذهب يعقوب فى ادغام والصاحب بالجنب
كابى عمرو من باب الادغام الكبير واختلفوا فى البخل هنا والحديد فقرا
حمزة والكسائى وخلف بفتح الباء والخاء وقرا الباقون بضم الباء
وسكون الخاء واختلفوا فى حسنة فقرا المدنيان وابن كثير برفعها
وقرا الباقون بنصبها وتقدم اختلافهم فى تشديد يضعفها فى
البقرة وابدال رئاء الناس فى الهمز المفرد واختلفوا فى تسوى فقرا
حمزة والكسائى وخلف بفتح التاء وتخفيف السين وقرا المدنيان
وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين وقرا الباقون بضم التاء
وتخفيف السين وهم على اصولهم فى الفتح والامالة وبين بين وتقدم
امالة سكارى والناس فى بابها واختلفوا فى لامستم هنا والمائدة
فقرا حمزة والكسائى وخلف بغير الف فيهما وقرا الباقون فيهما بالالف
وتقدم اختلافهم فى ضم التنوين وكسره من فتيلا انظر فى البقرة
عند فمن اضطر وكذلك تقدم ان اقتلوا او اخرجوا عندها وتقدم
نضجت جلودهم فى فصل تاء التانيث وتقدم اختلافهم فى نعما آخر
البقرة وتقدم اشمام قيل لهم اوائل البقرة واختلفوا فى الا قليلا منهم
فقرا ابن عامر بالنصب وكذا هو فى مصحف الشام وقرا الباقون بالرفع
وكذا هو فى مصاحفهم وتقدم ابدال ابى جعفر سطين فى باب الهمز
المفرد واختلفوا فى كان لم تكن فقرا ابن كثير وحفص ورويس بالتاء
على التانيث وقرا الباقون بالياء على التذكير وتقدم اختلافهم
فى ادغام او يغلب فسوف من باب حروف قربت مخارجها واختلفوا
فى ولا يظلمون فتيلا اينما فقرا ابن كثير وابو جعفر وحمزة والكسائى
وخلف بالغيب واختلف عن روح فروى عنه ابو الطيب كذلك
وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين وقد روى الغيب ايضا العراقيون
عن الحلوانى عن هشام لكنه من غير طريق كتابنا وكذا ورد عن ابن ذكوان
من طريق التغلبى واتفقوا على الغيب فى قوله تعالى من هذه السورة

بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا فليس فيه خلاف من طريق
من الطرق ولا رواية من الروايات لان ان قوله تعالى من يشاء للغيب
فرد عليه والعجب من الامام الكبير ابي جعفر الطبري مع جلالته
انه ذكر في كتابه الجامع للخلاف فيه دون الثاني فجعل المجمع عليه
مختلفا فيه والمختلف فيه مجمعا عليه وتقدم اختلافهم في الوقف
على مال من بابه وتقدم ذكر ادغام بيت طائفة لابي عمرو وحمزة في
اخر باب الادغام الكبير واختلفوا في اصدق وتصديق ويصدقون
وفاصدع واقصد ويصدر الناس وما اشبهه ذلك اذا سكنت
الصاد واتى بعدها دال فقرا حمزة والكسائي وخلف باشمام الصاد
الزاي وافقهم رويس في يصدر وهو في القصص والزلزلة و
اختلف عنه في غيره فروى عنه النخاس والجوهري كذلك بالاشمام
جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له وروى عنه ابو الطيب وابن مقسم
بالصاد الخالصة وبه قطع الهذلي وبذلك قرا الباقون واختلفوا
في حصرت صدورهم فقرا يعقوب بنصب التا، ومنونة وهو على
اصله في الوقف عليه بالهاء كما تقدم في باب الوقف على المرسوم
كذا نص عليه له الاستاذ ابو العز وغيره وهو الصحيح في مذهبه
والذي يقتضيه اصله وقد ذكر بعض ائمة الوقف عليها بالتاء
لجميع القراء كابن سوار وغيره فادخل يعقوب في جملتهم اجمالا وصوابه
تخصيصه بالهاء على اصله في كل ما كتب من المؤنث بالتاء ويقف
عليه هو وغيره بالهاء على اصولهم المعروف من غير ان يستثنوا اشيا
والباقون باسكان التاء وصلا ووقفا وتقدم اختلافهم في ادغام
تائها من فصل تاء التانيث وكذا مذهب الازرق في الراء من بابها
واختلفوا في فتبينوا الموضعين هنا وفي الحجرات فقرا حمزة والكسائي
وخلف في الثلاثة فتثبتوا من التثبيت وقرا الباقون في الثلاثة
من التبيين واختلفوا في القى اليكم السلام لست فقرا المدنيان و

ابن عامر

وابن عامر وحمزة وخلف بحذف الف السلام وقرا الباقون باثباتها
واختلفوا في لست مؤمنا فروى النهرواني عن اصحابه عن ابن شبيب
وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عن عيسى ابن
وردان فتح الميم التي بعد الواو وكذلك روى الجوهري والمغازلي
عن الهاشمي في رواية احمد ابن جماز وكسرها سائر اصحاب ابي جعفر
وكذلك قرا الباقون واختلفوا في غير اولي فقرا المدنيان وابن عامر
والكسائي وخلف بنصب الراء وقرا الباقون برفعها وتقدم الذين توفاهم
للبزي في البقرة وتقدم اختلافهم في هاانتم في باب الهمز المفرد واختلفوا
في فسوف يؤتيه اجرا عظيما ومن فقرا ابو عمرو وحمزة وخلف يؤتيه
بالياء وقرا الباقون بالنون واتفقوا على الحرف الاول وهو فيقتل او
يغلب فسوف نؤتيه اجرا انه بالنون لبعد الاسم العظيم عن فسوف
يؤتيه فلم يحسن فيه الغيبة وحسنه في الثاني لقربه والله اعلم وتقدم
اختلافهم في الهاء من نوله ونصله من باب هاء الكناية واختلفوا في
يدخلون هنا وفي مريم وفاطر وموضعي المؤمن فقرا ابن كثير وابو عمرو
وابو جعفر وابو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء في هذه السورة و
مريم والاول من المؤمن وافقهم رويس في مريم واول المؤمن
وقرا ابن كثير وابو جعفر ورويس الحرف الثاني من المؤمن وهو قوله
تعالى سيدخلون جهنم كذلك واختلف عن ابي بكر فيه فروى العليمي
عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء وهو المأخوذ به
من طرقه واختلف عن يحيى ابن ادم عنه فروى سبط الخياط عن الصريفيني
عنه كذلك وجعل له من طريق الشنبوذي عن ابي عون عنه الوجهين
فانه قال روى الشنبوذي باسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء قال
الكارزيني والذي قراته بضم الياء فيكون عن الشنبوذي وجهان
قلت وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى وقد انفرد الكهرزاذي
عن ابي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم الخاء في الحرف الاول من المؤمن

خاصة وقرا ابو عمرو يدخلونها فى فاطر بضم اليا وفتح الخا وقرا الباقون
بفتح اليا وضم الخا فى المواضع الخمسة وتقدم امانيكم واماني لابى جعفر
وكذا ابرهام لابن عامر فى المواضع الثلاثة الاخيرة من هذه السورة
فى البقرة واختلفوا فى ان يصالحا فقرا الكوفيون يصلحا بضم اليا و
اسكان الصاد وكسر اللام من غير الف وقرا الباقون بفتح اليا والصاد
واللام بعدها واختلفوا فى وان تلووا فقرا ابن عامر وحمزة تلوا
بضم اللام وواو ساكنة بعدها وقرا الباقون باسكان اللام و
بعدها واوان اوليهما مضمومة والاخرى ساكنة واختلفوا والكتاب الذى
نزل على رسوله والكتاب الذى انزل من قبل فقرا ابن كثير وابو عمرو
وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاى فيهما وقرا الباقون بفتح النون
والهمزة والزاى فيهما واختلفوا فى وقد نزل عليكم فقرا عاصم ويعقوب
بفتح النون والزاى وقرا الباقون بضم النون وكسر الزاى وتقدم اختلافهم
فى امالة كسالى ومذهب ابى عثمان عن الدورى عن الكسائى فى امالة السين
من باب الامالة واختلفوا فى الدرك فقرا الكوفيون باسكان الرا وقرا الباقون
بفتحها وتقدم مذهب يعقوب فى الوقف على وسوف يوت بالياء من باب
الوقف على المرسوم واختلفوا فى سوف يوتيهم فروى حفص بالياء وقرا الباقون
بالنون واختلفوا فى تعدوا فقرا ابو جعفر بتشديد الدال مع اسكان العين
وكذلك روى ورش الا انه فتح العين وكذلك قالون الا انه اختلف
عنه فى اسكان العين واختلاسها فروى عنه العراقيون من طريقيه
اسكان العين مع التشديد كابى جعفر سوا وهكذا وردت النصوص
عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين وعبر بعضهم
عنه بالاخفاء فرارا من الجمع بين الساكنين وهذه طريق ابن سفيان
والمهدوى وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواه وروى
الوجهين عنه جميعا الحافظ ابو عمرو الدانى وقال ان الاخفاء اقيس
والاسكان اثر وقرا الباقون باسكان العين والتخفيف وتقدم اختلافهم

فى ادغام

فى ادغام بل طبع الله فى بابه واختلفوا فى سيوتيهم اجرا فقرا حمزة
وخلف بالياء وقرا الباقون بالنون واختلفوا فى زبورا هنا وفى سبحان
والزبور فى الانبياء فقرا حمزة وخلف بضم الزاى وقرا الباقون بفتحها
والله المستعان سورة المائدة اختلفوا فى شنان قوم فى الموضعين
من هذه السورة فقرا ابن عامر وابن وردان وابو بكر باسكان النون
واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمى وغيره عنه الاسكان وروى سائر
الرواة عنه فتح النون وبذلك قرا الباقون فيهما واختلفوا فى ان
صدوكم فقرا ابن كثير وابو عمرو بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها و
تقدم ولا تعاونوا للبزى ومذهب ابى جعفر فى تشديد الميتة من
سورة البقرة وتقدم الخلاف عنه فى اخفاء المنخنقة من باب
النون الساكنة وتقدم وقف يعقوب على واخشون اليوم وفمن اضطر
وكسر الطاء ايضا من البقرة واختلفوا فى وارجلكم فقرا نافع وابن عامر
والكسائى ويعقوب وحفص بنصب اللام وقرا الباقون بالخفض و
اختلفوا فى قاسية فقرا حمزة والكسائى بتشديد الياء من غير الف و
قرا بالالف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم فى رضوان فى الموضعين
من ال عمران وتقدم اختلافهم فى امالة جبارين وبين يدى من باب
الامالة وكذلك يا ويلتى وتقدم مذهب رويس فى الوقف عليه
بالهاء واختلفوا من اجل ذلك فقرا ابو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها
الى نون من وقرا الباقون بفتح الهمزة وهم على اصولهم فى السكت والنقل
والتحقيق وتقدم اختلافهم فى اسكان سين رسلنا وبابه من البقرة
عند هزوا وتقدم اختلافهم فى يحزنك من ال عمران وتقدم امالة
الدورى عن الكسائى يسارعون فى بابها وتقدم اختلافهم فى اسكان السحت
والاذن من البقرة واختلفوا فى والعين والانف والاذن والسن والجروح
فقرا الكسائى بالرفع فى الخمسة وافقه فى والجروح خاصة ابن كثير وابو عمرو
وابو جعفر وابن عامر وقرا الباقون بالنصب واختلفوا فى وليحكم فقرا حمزة

بكسر اللام ونصب الميم وقرا الباقون باسكان اللام والميم وهم على اصولهم
في النقل والسكت والتحقيق واختلفوا في يبغون فقرا ابن عامر بالخطاب
وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في ويقول الذين امنوا فقرا المدنيان
وابن كثير وابن عامر يقول بغير واو كما هو في مصاحفهم وقرا الباقون
ويقول بالواو وكذا هو في مصاحفهم وقرا منهم البصريان بنصب
اللام وقرا الباقون من القراء بالرفع واختلفوا في من يرتد فقرا المدنيان
وابن عامر يرتدد بدالين الاولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو في مصاحف
المدينة والشام وقرا الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وكذا هو
في مصاحفهم واتفقوا على حرف البقرة وهو من يرتدد منكم انه بدالين
لاجماع المصاحف عليه كذلك ولا طول سورة البقرة يقتضي الاطناب
وزيادة الحرف من ذلك الى ترى الى قوله تعالى ومن يشاقق الله وقوله
في الانفال كيف اجمع على فك ادغامه وقوله تعالى ومن يشاق الله في
الحشر كيف اجمع على ادغامه وذلك لتفاوت المقامين من الاطناب
والايجاز والله اعلم واختلفوا في والكفار فقرا البصريان والكسائي
بخفض الراء وقرا الباقون بنصبها ومن خفض فهو على اصله في الامالة
والفتح وقفا ووصلا واختلفوا في عبد الطاغوت فقرا حمزة بضم
الباء من عبد وخفض الطاغوت وقرا الباقون بالفتح والنصب واختلفوا
في رسالته فقرا المدنيان وابن عامر ويعقوب وابو بكر رسالاته بالالف
على الجمع وكسر التاء وقرا الباقون بغير الف ونصب التاء على التوحيد وتقدم
اختلافهم في همز الصابون من باب همز المفرد واختلفوا في الا تكون فقرا
البصريان وحمزة والكسائي وخلف برفع النون وقرا الباقون بنصبها
واختلفوا في عقدتم فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر عقدتم بالقصر
والتخفيف ورواه ابن ذكوان كذلك الا انه بالف وقرا الباقون بالتشديد
من غير الف واختلفوا في فجزاء مثل فقرا الكوفيون ويعقوب فجزاء بالتنوين
مثل برفع اللام وقرا الباقون بغير تنوين وخفض اللام واختلفوا في كفارة

طعام

طعام فقرا المدنيان وابن عامر كفارة بغير تنوين طعام بالخفض على الاضافة
والباقون بالتنوين ورفع طعام واتفقوا على مساكين هنا انه بالجمع لانه
لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين وانما اختلف
في الذي في البقرة لان التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن
ايام كثيرة وتقدم قيما لابن عامر في اول النساء واختلفوا في استحق
فروى حفص بفتح التاء والحاء واذا ابتدا كسر همزة الوصل وقرا الباقون
بضم التاء وكسر الحاء واذا ابتدوا ضموا الهمزة واختلفوا في الاوليان فقرا
حمزة وخلف ويعقوب وابو بكر الاولين بتشديد الواو وكسر اللام بعدها
وفتح النون على الجمع وقرا الباقون باسكان الواو وفتح اللام وكسر
النون على التثنية وتقدم على اختلافهم في الغيوب في البقرة عند
واتوا البيوت وتقدم اختلافهم في الصاد من طائرا في ال عمران واختلفوا
في الا سحر مبين هنا وفي اول يونس وفي هود والصف فقرا حمزة و
الكسائي وخلف ساحر بالف بعد السين وكسر الحاء في الاربعة ووافقهم
ابن كثير وعاصم في يونس وقرا الباقون بكسر السين واسكان الحاء من غير
الف في الاربعة واختلفوا في هل يستطيع ربك بالخطاب بالنصب
وهو على اصله في ادغام اللام في التاء وقرا الباقون بالغيب والرفع
واختلفوا في منزلها فقرا المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد وقرا
الباقون بالتخفيف واختلفوا في هذا يوم فقرا نافع بالنصب وقرا الباقون
بالرفع فيها من ياءات الاضافة ست يدي اليك فتحها المدنيان وابو عمرو
وحفص اني اخاف لي ان اقول فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو اني
اريد فاني اعذبه فتحهما المدنيان وامي الهين فتحهما المدنيان وابو عمرو
وحفص ومن الزوائد ياء واحدة واخشون ولا تشتروا اثبتها في الوصل
ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وروي لابن شنبوذ
عن قنبل كما تقدم والله تعالى اعلم سورة الانعام تقدم الخلاف في ضم
الدال وكسرها ولقد استهزئ من البقرة وتقدم مذهب ابي جعفر

في ابدال الهمزتها من باب الهمز المفرد واختلفوا في من يصرف فقرا حمزة و
الكسائي وخلف ويعقوب وابو بكر يصرف بفتح اليا وكسر الراء وقرا الباقون
بضم اليا وفتح الرا وتقدم اختلافهم في ائنكم لتشهدون في باب الهمزتين
من كلمة واختلفوا في يحشرهم ثم نقول هنا وسبا فقرا يعقوب بالياء
في يحشر ويقول جميعا في السورتين ووافقه حفص في سبا وقرا الباقون
بالنون فيهما من السورتين واختلفوا في ثم لم يكن فقرا حمزة والكسائي
ويعقوب والعليمي عن ابي بكر بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على
التانيث واختلفوا في فتنتهم فقرا ابن كثير وابن عامر وحفص برفع
التاء وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في والله ربنا فقرا حمزة و
الكسائي وخلف بنصب الباء وقرا الباقون بالخفض واختلفوا في ولا نكذب
ونكون فقرا حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنون منهما ووافقهم
في وللدار الاخرة فقرا ابن عامر ولدار بلام واحدة وتخفيف الدال الاخرة
بخفض التاء على الاضافة وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وقرا
الباقون بلامين مع تشديد الدال للادغام وبالرفع على النعت وكذا
هو في مصاحفهم ولا خلاف في حرف يوسف انه بلام واحدة لاتفاق
المصاحف عليه واختلفوا في افلا تعقلون هنا وفي الاعراف ويوسف
ويونس ويس فقرا المدنيان ويعقوب بالخطاب في الاربعة ووافقهم
ابن عامر وحفص هنا وفي الاعراف ويوسف ووافقهم ابو بكر
في يوسف واختلف عن ابن عامر في يس فروى الداجوني عن اصحابه
عن هشام من غير طريق الشذائي وروى الاخفش والصوري من غير
طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلواني
عن هشام والشذائي عن الداجوني عن اصحابه عنه وزيد عن الرملي
عن الصوري بالغيب وبذلك قرا الباقون في الاربعة وتقدم قراءة نافع
يحزنك في آل عمران واختلفوا في يكذبونك فقرا نافع والكسائي بالتخفيف
وقرا الباقون بالتشديد وتقدم قراءة ابن كثير ينزل آية مخففا و

تقدم

وتقدم اختلافهم في همز ارايتكم وارايتم من باب الهمز المفرد واختلفوا
في فتحنا هنا والاعراف والقمر وفتحت في الانبياء فقرا ابن عامر وابن
وردان بتشديد التاء في الاربعة ووافقهما ابن جماز وروح في القمر
ووافقهم رويس في الانبياء واختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى
النخاس عنه تشديدها وروى ابو الطيب التخفيف واختلف ابن جماز هنا
والاعراف فروى الاشناني عن الهاشمي عن اسمعيل تشديدهما وكذا روى
لمرو حبيب عن قتيبة كلاهما عنه وروى الباقون في الاربعة واتفقوا
تخفيف فتحنا عليهم بابا في المؤمنين لان بابا فيها مفرد والتشديد
يقتضي التكثير والله اعلم وتقدم ضم الهاء من به انظر للاصبهاني في باب
هاء الكناية وتقدم اشمام صاد يصدفون في سورة النساء واختلفوا
بالغدوة هنا والكهف فقرا ابن عامر بالغدوة فيهما بضم الغين واسكان
الدال وواو بعدها وقرا الباقون بفتح الغين والدال والف بعدها
في الموضعين واختلفوا في انه من عمل فانه غفور فقرا ابن عامر وعاصم
ويعقوب بفتح الهمزة فيهما ووافقهم المدنيان في الاولى وقرا الباقون
بالكسر فيهما واختلفوا في ولتستبين فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر
بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث والخطاب واختلفوا
في سبيل فقرا المدنيان بنصب اللام وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في
يقص الحق فقرا المدنيان وابن كثير وعاصم يقص بالصاد مهملة مشددة
من القصص وقرا الباقون باسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء
ويعقوب على اصله في الوقف بالياء كما تقدم في بابه واختلفوا في توفته
رسلنا واستهوته الشياطين فقرا حمزة توفاه واستهواه بالف ممالة
بعد الفاء والواو وقرا الباقون بتاء ساكنة بعدهما واختلفوا في من
ينجيكم هنا وقل الله ينجيكم بعدها وفي يونس فاليوم ننجيك وننجي
رسلنا ونج المومنين وفي الحجر انا لمنجوهم وفي مريم ننجي الذين وفي العنكبوت
لننجينه وفيها انا لمنجوهم وفي مريم ننجي الذين وفي العنكبوت لننجينه

وفيها انا منجوك وفي الزمر وينجي الله وفي الصف ينجيكم من فقرا يعقوب
بتخفيف تسعة احرف منها وهي ما عدا الزمر والصف ووافقه على الثاني
هنا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وانفرد المفسر بذلك
عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام ووافقه على الثالث من
يونس الكسائي وحفص ووافقه في الحجر والاول العنكبوت حمزة والكسائي
وخلف ووافقه على موضع مريم الكسائي وعلى الثاني من العنكبوت
ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر واما موضع الزمر فخففه روح
وحده وشدد الباقون سائرهن واما حرف الصف فشدده ابن عامر
وخففه الباقون واختلفوا في انجيتنا من هذه فقرا الكوفيون انجانا
بالف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وكذا هو في مصاحفهم وهم في الامالة
على اصولهم وقرا الباقون بالياء والتاء من غير الف وكذا هو في مصاحفهم
واتفقوا على انجيتنا في سورة يونس لانه اخبار عن توجههم الى الله
تعالى بالدعاء فقال عز وجل دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا
وذلك انما يكونوا بالخطاب بخلاف ما في هذه السورة فانه قال تعالى
او لا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه قائلين ذلك ان
يحتمل الخطاب ويحتمل حكاية الحال والله اعلم واختلفوا في ينسينك
فقرا ابن عامر بتشديد السين وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا
في ازر فقرا يعقوب برفع الراء وقرا الباقون بنصبها وتقدم اختلافهم
في امالة راى كوكبا او راى القمر وراى الشمس من باب الامالة واختلفوا
في اتحاجوني فقرا المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون واختلف
عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن اصحابه
من جميع طرقه الا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف
كذلك وبذلك قرا الداجوني على ابي الفتح عن قراءته على احمد وبه قرا
ايضا على ابي الحسن بن العباس عن الحلواني وبذلك قطع له المهدوي
وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة وروى

الازرق الجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن اصحابه تشديد
النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرا الداجوني على
شيخه الفارسي عن قراءته على ابي طاهر عن اصحابه من الطرق المذكورة
وبه قرا ايضا على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن اصحابه عنه
وهي رواية ابن عباد عن هشام وبها قرا من طريقة الداني على ابي الفتح
عن اصحابه عنه وبذلك قرا الباقون واختلفوا في نرفع درجات
من هنا ويوسف فقرا الكوفيون بالتنوين فيهما ووافقهم يعقوب على
التنوين هنا وقرا الباقون بغير تنوين فيهما واختلفوا في اليسع هنا
وفي ص فقرا حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام واسكان الياء في الموضعين
وقرا الباقون باسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما وتقدم اختلافهم
في هاء اقتده من باب الوقف على المرسوم واختلفوا في يجعلونه قراطيس
تبدونها وتخفون كثيرا فقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب في الثلاثة وقرا
الباقون بالخطاب فيهن واختلفوا في ولتنذر فروى ابو بكر بالغيب وقرا
الباقون بالخطاب واختلفوا في تقطع بينكم فقرا المدنيان والكسائي وحفص
بنصب النون وقرا الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في الميت عند حرم
عليكم الميتة في البقرة واختلفوا في وجاعل الليل سكنا فقرا الكوفيون
وجعل بفتح العين واللام من غير الف وبنصب اللام من الليل وقرا الباقون
بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل واختلفوا في فمستقر
فقرا ابن كثير وابو عمرو وروح بكسر القاف وقرا الباقون بفتحها
واتفقوا على فتح الدال من مستودع لان المعنى ان الله تعالى استودعه
فهو مفعول واختلفوا في الى ثمره وكلوا من ثمره من الموضعين في هذه
السورة وليأكلوا من ثمره في يس فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم الثاء
والميم في الثلاثة وقرا الباقون بفتحهما فيهن واختلفوا في وخرقوا
فقرا المدنيان بتشديد الراء وقرا الباقون بالتخفيف واختلفوا في
درست فقرا ابن كثير وابو عمرو بالف بعد الدال واسكان السين وفتح التاء

وقرا ابن عامر ويعقوب بغير الف وفتح السين واسكان التاء، وقرا
الباقون بغير الف واسكان السين وفتح التاء، واختلفوا فى عدوا
بغير علم فقرا يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وقرا
الباقون بفتح العين واسكان الدال وتخفيف الواو وتقدم الخلاف
عن ابى عمرو فى اسكان يشعركم واختلاسها واختلفوا فى انها اذا جاءت
فقرا ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة من انها واختلف عن ابى بكر
فروى العليمى عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح
وجها واحدا وهو الذى فى العنوان ونص المهدوى وابن سفيان وابن
شريح ومكى وابو الطيب ابن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعا عن يحيى
قال ابو الحسن ابن غلبون وقرات على ابى بالوجهين جميعا واخبرنى
انه قرا على ابى سهل بالكسر وان ابن مجاهد اخذ عليه بذلك واخبرنى
انه قرا على نصر ابن يوسف بالفتح وان ابن شنبوذ اخذ عليه بذلك
قال وانا اخذ بالوجهين فى رواية يحيى وقال الدانى وقرات انا فى رواية
يحيى عن ابى بكر من طريق الصريفينى بالوجهين وبلغنى عن ابن مجاهد
انه كان يختار فى رواية يحيى الكسر وبلغنى عن ابن شنبوذ انه كان يختار
فى رواية الفتح قلت وقد جاء عن يحيى ابن ادم انه قال لم يحفظ ابو بكر
عن عاصم كيف قرا اكسر ام فتح كانه شك فيها وقد صح الوجهان جميعا
عن ابى بكر من غير طريق يحيى فروى جماعة عنه الكسر وجها واحدا كالعليمى
والبرجمى والجعفى وهرون ابن حاتم وابن ابى امية والاعشى من رواية
الشمونى وابن غالب والتيمى وروى سائر الرواة عنه الفتح كاسحق
الازرق وابى كريب والكسائى وصح عنه اسناد الفتح عن عاصم وجها
واحدا فيحتمل ان يكون الكسر من اختياره والله تعالى اعلم واختلفوا
فى لا يومنون فقرا ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرا الباقون بالغيب
واختلفوا فى قبلا فقرا المدنيان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء وقرا
الباقون بضمهما ونذكر حرف الكهف فى موضعه ان شاء الله تعالى واختلفوا

فى منزل من ربك فقرا ابن عامر وحفص بتشديد الزاى وقرا الباقون
بالتخفيف واختلفوا فى كلمات ربك هنا وفى يونس وغافر فقرا الكوفيون
ويعقوب بغير الف على التوحيد فى الثلاثة ووافقهم ابن كثير وابو عمرو
فى يونس وغافر وقرا الباقون بالالف على الجمع فيهن ومن افرد فهو على
اصله فى الوقف بالتاء والهاء والامالة كما تقدم واختلفوا فى فصل
لكم فقرا المدنيان ويعقوب وحفص بفتح الهاء والزاء وقرا الباقون
بضم الحاء وكسر الزاء وتقدم كسر الطاء من اضطررتم لابن وردان
بخلاف من البقرة واختلفوا فى ليضلون هنا وليضلوا فى يونس فقرا
الكوفيون بضم الياء فيهما وقرا الباقون بفتحها منهما وتقدم تشديد
ميتا للمدنيين ويعقوب فى البقرة واختلفوا فى رسالاته فقرا ابن كثير
وحفص رسالته بحذف الالف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد
وقرا الباقون بالالف وكسر التاء على الجمع واختلفوا فى ضيقا هنا
والفرقان فقرا ابن كثير باسكان الياء مخففة وقرا الباقون بكسرها
مشددة واختلفوا فى حرجا فقرا المدنيان وابو بكر بكسر الراء وقرا
الباقون بفتحها واختلفوا فى يصعد فقرا ابن كثير باسكان الصاد
وتخفيف العين من غير الف وروى ابو بكر بفتح الياء والصاد مشددة
والف بعدها وتخفيف العين وقرا الباقون بتشديد الصاد والعين
من غير الف واختلفوا فى يحشرهم هنا وفى الموضع الثانى من يونس يحشرهم
كان لم يلبثوا فروى حفص بالياء فيهما ووافقه روح هنا وقرا الباقون
فيهما بالنون واتفقوا على حرف الاول من يونس وهو قوله تعالى
ويوم يحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انه بالنون من
اجل قوله تعالى فزيلنا بينهم والله اعلم واختلفوا فى عما يعملون
هنا واخر هود والنمل فقرا ابن عامر بالخطاب فى الثلاثة ووافقه
المدنيان ويعقوب وحفص فى هود والنمل وقرا الباقون بالغيب
فيهن واختلفوا فى مكانتكم ومكاناتهم وحيث وقع وهو هنا وفى

هود ويس والزمر فروى ابو بكر بالالف على الجمع فيهما وقرا الباقون
بغير الف على التوحيد واختلفوا فى تكون له عاقبة الدار هنا والقصص
فقرا حمزة والكسائى وخلف فيهما باليا على التذكير وقرا الباقون
بالتاء على التانيث واختلفوا فى بزعمهم فى الموضعين فقرا الكسائى
بضم الزاى منهما وقرا الباقون بفتحها واختلفوا فى زين لكثير
قتل اولادهم شركاؤهم فقرا ابن عامر بضم الزاى وكسر اليا من زين
ورفع لام قتل ونصب دال اولادهم وخفض همزة شركائهم باضافة
قتل اليه وهو فاعل فى المعنى وقد فصل بين المضاف وهو قتل وبين
شركائهم وهو المضاف اليه بالمفعول وهو اولادهم وجمهور النحاة
البصريين على ان هذا لا يجوز الا ضرورة الشعر وتكلم فى هذه القراءة
بسبب ذلك حتى قال الزمخشرى والذى حمله على ذلك ان راى فى بعض
المصاحف شركائهم مكتوبا باليا ولو قرا بجر الاولاد والشركاء لان
الاولاد شركاؤهم فى اموالهم لوجد فى ذلك مندوحة قلت والحق
فى غير ما قاله الزمخشرى ونعوذ بالله تعالى من قراءة القران بالراى
والتشهى وهل يستحيل مسلم القراءة بما يجد فى الكتابة من غير نقل
بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله
مضاف اليه بالمفعول فى الفصيح الشايع الذايع اختيارا ولا
يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفى فى ذلك دليلا هذه القراءة
الصحيحة المشهورة التى بلغت التواتر كيف وقارئها ابن عامر
من كبار التابعين الذين اخذوا عن الصحابة كعثمان ابن عفان وابو
الدرداء وهو مع ذلك عربى صريح من صميم العرب فكلامه حجة
وقوله دليل لانه كان قبل ان يوجد اللحن ويتكلم به فكيف وقد
قرا بما تلقى وتلقن وروى وسمع ورأى اذ كانت كذلك فى المصحف
العثمانى المجمع على اتباعه وانا رايتها فيه كذلك مع ان قارئها لم يكن
خاملا ولا غير متبع ولا فى طرف من الاطراف ليس عنده من ينكر عليه

اذا خرج

اذا خرج عن الصواب فقد كان فى مثل دمشق التى هى اذ ذاك دار
الخلافة وقبة الملك والماتى اليها من اقطار الارض فى زمن خليفة
هو اعدل الخلفاء وافضلهم بعد الصحابة الامام عمر ابن عبد العزيز
رضى الله عنه احد المجتهدين المتبعين والمقتدى بهم من الخلفاء
الراشدين وهذا الامام القارى اعنى ابن عامر مقلد فى هذا الزمن
الصالح قضاء دمشق ومشيختها وامام جامعها الاعظم الجامع
الاموى احد عجايب الدنيا والوفود بها من اقطار الارض بمحل الخلافة
ودار الامارة هذا ودار الخلافة فى الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع
ليس بينهما سوى باب يخرج منه الخليفة وقد بلغنا عن هذا الامام
انه كان فى حلقته اربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ولم
يبلغنا عن احد من السلف رضى الله عنهم على اختلاف مذاهبهم
وتباين لغاتهم وشدة ورعهم انه انكر على ابن عامر شيئا من قراءته
ولا طعن فيها ولا اشار اليها بضعف ولقد كان الناس بدمشق
وساير بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية واعمالها لا ياخذون
الا بقراءة ابن عامر ولا زال الامر كذلك الى حدود الخمسمائة واول
من نعلمه انكر هذه القراءة وغيرها من القراءات الصحيحة وركب
هذا المحذور ابن جرير الطبرى بعد الثلثمائة وقد عد ذلك
من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوى قال لى شيخنا ابو القسم
الشاطبى اياك وطعن ابن جرير على ابن عامر ولله در امام النحاة
ابى عبد الله ابن مالك رحمه الله حيث قال فى كافيته الشافية وحجتى
قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر وهذا الفصل الذى
ورد فى هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم
جيد من جهة المعنى ايضا اما وروده فى كلام العرب فقد ورد فى
اشعارهم كثيرا انشد من ذلك سيبويه والاخفش وابو عبيدة وثعلب
وغيرهم ما لا ينكر مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صح من كلام رسول الله

صلى الله عليه وسلم فهل انتم تاركوا الى صاحبى ففصل بالجار والمجرور
بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما عمل فيه من الضمير المنوى ففصل
المصدر بجلوه من الضمير اولى بالجواز وقرا فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله واما قوته من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك
ذلك من ثلاثة اوجه احدها كون الفاصل فضله فانه بذلك صالح
لعدم الاعتداد الثانى غير اجنبى معنى لانه معمول المضاف وهو المصدر
الثالث ان الفاصل مقدر التاخير لان المضاف اليه مقدر التقديم
لانه فاعل فى المعنى حتى ان العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لا
قتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا فى الشعر بالاجنبى كثيرا
فاستحق الفصل بغير اجنبى ان يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقا
واذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة فى قول بعض العرب
هو غلام ان شاء الله تعالى اخيك فالفصل بالمفرد اسهل ثم ان هذه
القراءة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها قال ابن ذكوان
شركائهم بياء ثابتة فى الكتاب والقراءة قال واخبرنى ايوب
يعنى ابن تميم شيخه قال قرءات على ابن عبد الملك قاضى الجند زين
لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال ايوب فقلت له ان فى
مصحفى وكان قديما شركائهم فمحى عبد الملك الياء وجعل مكان الياء
واوا قال ايوب ثم قرات على يحيى ابن الحارث شركاؤهم فرد يحيى
شركائهم بالياء فقلت له انه كان فى مصحفى بالياء فحككت وجعلت
واوا فقال يحيى انت رجل محوت الصواب وكتبت الخطا فرددتها
فى المصحف على الامر الاول وقرا الباقون زين بفتح الزاى والياء
قتل بنصب اللام اولادهم بخفض الدال شركاؤهم برفع الهمزة و
اختلفوا فى وان يكن ميتة فقرا ابو جعفر وابن عامر من غير طريق
الداجونى عن هشام وابو بكر بالتاء على التانيث واختلف عن
الداجونى فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو لم يروى

الجماعة عن الداجونى الا ان التذكير اشهر عنه وبه قرا الباقون واختلفوا
فى ميتة فقرا ابن كثير وابو جعفر وابن عامر برفع التاء وابو جعفر
على اصله فى تشديد الياء وقرا الباقون بالنصب وتقدم قتلوا لابن
كثير وابن عامر فى سورة ال عمران وتقدم اسكان اكله لنافع وابن كثير
عندهما فى البقرة وتقدم خلافهم فى ثمره من هذه السورة واختلفوا
فى حصاده فقرا البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء وقرا الباقون
بكسرها وتقدم اختلافهم فى خطوات عند هزوا فى البقرة وتقدم
اختلافهم فى صفة تسهيل همزة الوصل من الذكرين من باب الهمزتين
من كلمة واختلفوا فى المعز فقرا ابن كثير والبصريان وابن عامر
من غير طريق الداجونى عن هشام بفتح العين وروى الداجونى عن اصحابه
عن هشام بسكون العين وكذلك الباقون واختلفوا فى الا ان تكون
فقرا ابن كثير وابو جعفر وابن عامر وحمزة بالتاء على التانيث وقد
انفرد المفسر عن الداجونى عن اصحابه عن هشام بالياء على التذكير
وبذلك قرا الباقون واختلفوا فى ميتة فقرا ابو جعفر وابن عامر
بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم كسر النون والطاء فى فمن
اضطر فى البقرة وتقدم انفرد فارس ابن احمد فى ضم هاء بغيهم
واختلفوا فى تذكرون اذ كانوا بالتاء خطا وحسن معها تاء اخرى
فقرا حمزة والكسائى وخلف وحفص بتخفيف الذال حيث جاء وقرا
الباقون بالتشديد واختلفوا فى وان هذا فقرا حمزة والكسائى وخلف
بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها الا ان يعقوب وابن عامر خففا النون
والباقون بالتشديد وتقدم مذهب البزى فى تشديد فتفرق
عند تاآته من البقرة واختلفوا فى تاتيهم الملائكة هنا وفى النحل
فقراها حمزة والكسائى وخلف بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء
على التانيث فيهما واختلفوا فى فرقوا هنا والروم فقراها حمزة و
الكسائى فارقوا بالالف مع تخفيف الراء وقرا الباقون بغير الف مع التشديد

فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير
وهو الذى لم يرو الجماعة عن الداجونى
وغيره وروى الشذائى عنه
التانيث وافق
الجماعة قلت
وكلاهما صحيح

فيهما واختلفوا في عشر امثالها فقرا يعقوب عشر بالتنوين امثالها
بالرفع وقرا الباقون بغير التنوين وخفض امثالها على الاضافة و
اختلفوا في دينا قيما فقرا ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح اليا
مخففة وقرا الباقون بفتح القاف وكسر اليا مشددة وتقدم
ملة ابرهيم في البقرة لابن عامر وفيها من ياآت الاضافة ثماني ربي
ومماتي لله فتحهما المدنيان اني اخاف اني اراك فتحهما المدنيان
وابن كثير وابو عمرو وجهي لله فتحهما المدنيان وابن عامر وحفص
صراطي مستقيما فتحهما ابن عامر ربي الى صراط فتحهما المدنيان وابو عمرو
ومحياي اسكنها نافع باختلاف عن الازرق عن ورش وابو جعفر على
ماتقدم في بابها وفيها من الزوائد واحدة وقد هدان ولا اثبتها وصلا
ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وكذلك رويت عن قنبل
من طريق ابن شنبوذ كما تقدم   تقدم السكت لابي جعفر على كل
حرف من الفواتح في بابه واختلفوا في قليلا ما تذكرون فقرا ابن عامر
يتذكرون بيا قبل التا وكذا هو في مصاحف اهل الشام ومع تخفيف
الذال وقرا الباقون بتا واحدة من غير يا قبلها كما هو في مصاحفهم
وحمزة والكسائي وخلف وحفص على اصلهم في تخفيف الذال وتقدم
تسهيل همزة لاملان الثانية للاصبهاني في الهمزة المفرد واختلفوا في
ومنها يخرجون هنا وكذلك يخرجون في اول الروم والزخرف
وفاليوم لا يخرجون في الجاثية فقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف
المضارعة وضم الرا في الاربعة وافقهم يعقوب وابن ذكوان في
الزخرف واختلف عنه في حرف الروم فروى الامام ابو اسحق الطبري
وابو القسم عبد العزيز الفارسي كلاهما عن النقاش عن الاخفش عنه
فتح التا وضم الرا كروايته هنا والزخرف وكذا روى هبة الله
عن الاخفش وهي رواية ابن مرداد عن ابن ذكوان وبذلك قرا الداني
على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح

في التيسير هكذا ولا ينبغي ان يؤخذ من التيسير بسواه والله اعلم وروى
عن ابن ذكوان سائر الرواة الطرق حرف الروم بضم التا وفتح الرا
وبذلك اخذ عنه زيد من طريق الصوري في موضع الزخرف وبذلك
قرا الباقون في الاربعة واتفقوا على الموضع الثاني من الروم وقوله
اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون انه بفتح التا وضم
الرا حملا على قوله تعالى في الاسراء ويوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
وهذه في غاية اللطف ونهاية الحسن فتامله قال الداني وقد
غلط فيه محمد ابن جرير مع تمكنه ووفور معرفته غلطا فاحشا
على ورش فحكى عنه انه ضم التا وفتح الرا قال وكذلك منه
قلة انعام وغفلة قلت ورد الخلاف فيه في رواية الوليد ابن
حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق وهي قراءة ابو السماك واما
عن ورش فلا يعرف البتة بل هو وهم كما نبه عليه الداني واتفقوا
ايضا على حرف الحشر وهو قوله تعالى لا يخرجون معهم وعبارة
الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواية لان منع الخروج منسوب اليهم
وصادر عنهم ولهذا قال بعده ولئن قوتلوا لا ينصرونهم واتفقوا
ايضا على قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث في سال حملا على قوله
تعالى يوفضون ولان قوله تعالى سراعا حالا منهم فلا بد من تسمية
الفاعل والله اعلم وتقدم ذكر يواري في باب الامالة لابي عثمان
الضرير عن الدوري عن الكسائي وتقدم الكلام على سواتكم للازرق
عن ورش في باب المد واختلفوا في ولباس التقوى فقرا المدنيان
وابن عامر والكسائي بنصب السين وقرا الباقون برفعها واختلفوا
في خالصة يوم القيمة فقرا نافع بالرفع وقرا الباقون بالنصب
واختلفوا في لا تعلمون فروى ابو بكر بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
واختلفوا في ولا تفتح لهم فقرا ابو عمرو بالتأنيث والتخفيف وقرا
حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف وقرا الباقون بالتأنيث

بالتشديد وتقدم ادغام من جهنم مهاد لرويس مع ادغام ابي عمرو
في الكبير واختلفوا في وما كنا لنهتدي فقرا ابن عامر بغير واو
قبل ما وكذلك هو في مصاحف اهل الشام وقرا الباقون بالواو
وكذلك هو في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في ادغام اورثتموها
من باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في نعم حيث وقع وهو
في الموضعين من هذه السورة وفي الشعراء والصافات فقرا الكسائي
بكسر العين منها وقرا الباقون بفتحها في الاربعة وتقدم ابدال
موذن لابي جعفر والازرق من باب الهمز المفرد واختلفوا في ان
لعنة فقرا نافع والبصريان وعاصم باسكان النون مخففة ورفع
لعنة واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن
ابن شنبوذ كذلك وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها اكثر العراقيين
من طريق ابن الصباح وابن شوذب وابي عون وروى عنه ابن
شنبوذ لا الشطوي عنه تشديد النون ونصب اللعنة وهي رواية
ابي ربيعة والزينبي وابن عبد الرزاق والبلخي وبذلك قطع الداني
لابن شنبوذ وابن صباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ
وبذلك قرا الباقون وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره
برحمة ادخلوا واختلفوا في يغشي الليل هنا والرعد فقرا يعقوب
وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بتشديد الشين في الموضعين
وقرا الباقون بتخفيفها فيهما واختلفوا في والشمس والقمر والنجوم
مسخرات فقرا ابن عامر برفع الاربعة الاسماء والباقون بنصبها
وكسر التاء من مسخرات انها جمع المؤنث السالم وتقدم خفية لابي بكر
في الانعام وتقدم الرياح في البقرة واختلفوا في بشرا هنا والفرقان
والنمل فقرا عاصم بالباء الموحدة وضمها واسكان الشين في المواضع
الثلاثة وقرا ابن عامر بالنون وضمها واسكان الشين وقرا حمزة
والكسائي وخلف بالنون وفتحها واسكان الشين وتقدم اختلافهم

فالتشديد

في تشديد ميت في البقرة وتقدم اختلافهم في تخفيف تذكرون
في اواخر الانعام وانفرد الشطوي عن ابن هرون عن الفضل عن
اصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله تعالى لا
يخرج الا نكدا وخالف سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء
وكذلك قرا الباقون واختلفوا في الا نكدا فقرا ابو جعفر بفتح
الكاف وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في من اله غيره حيث وقع
وهو هنا وفي هود والمؤمنون فقرا ابو جعفر والكسائي بخفض الراء
وكسر الهاء بعدها وقرا الباقون برفع الراء وضم واختلفوا في
ابلغكم في الموضعين هنا وفي الاحقاف فقرا ابو عمرو بتخفيف
اللام وفي الثلاثة وقرا الباقون بتشديدها فيها وتقدم اختلافهم
في بصطة من سورة البقرة واختلفوا في قال الملاء من قصة صالح
فقرا ابن عامر بزيادة واو قبل قال وكذلك هو في المصاحف الشامية
وقرا الباقون بغير واو وكذلك في مصاحفهم تقدم اختلافهم
في الاخبار والاستفهام والهمزتين من انكم لتاتون في باب همزتين
من كلمة وتقدم فتحنا في الانعام وتشديدها لابن عامر واختلفوا
في اوامن فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر باسكان الواو وورش
والهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز على اصلهما في القاء حركة الهمزة على
الواو وقرا الباقون بفتح الواو واختلفوا في حقيق على ان فقرا
نافع على بتشديد الياء وفتحها على انها ياء الاضافة وقرا الباقون
على على صح انها حرف جر وتقدم اختلافهم في ارجه من باب هاء
الكناية واختلفوا في بكل ساحر هنا وفي يونس فقرا حمزة والكسائي
وخلف سحار على وزن فعال بتشديد الحاء والف بعدها في الموضعين
وهو على اصولهم في الفتح والامالة كما تقدم في بابها وقرا الباقون
في السورتين ساحر على وزن فاعل والالف قبل الحاء واتفقوا على
حرف الشعراء انه سحار لانه جواب لقول فرعون فيما استشار فيه

من ادم موسى بعده قوله ان هذا الساحر عليم فاجابوه بما هو ابلغ من قوله
رعاية لمراده بخلاف التى فى الاعراف فان ذلك لقولهم فيناسب اللفظان
واما التى فى يونس وهى ايضا جواب من فرعون لهم حيث قالوا ان هذا السحر
مبين فرفع مقامه على المبالغة والله اعلم وتقدم اختلافهم فى ان لنا
لاجرا خبرا او استفهاما وتحقيقا وتسهيلا وغير ذلك من باب الهمزتين
من كلمة واختلف فى تلقف ماهنا وطه والشعراء فروى حفص بتخفيف
القاف فى الثلاثة وقرا الباقون بتشديدهن وتقدم مذهب البزى
فى تشديد التاء وصلا وتقدم اختلافهم فى قال فرعون امنتم به اخبارا
واستفهاما وتسهيلا وغير ذلك من باب الهمزتين من كلمة واختلفوا
فى سنقتل فقرا المدنيان وابن كثير بفتح النون واسكان القاف وضم
القاف مخففا وقرا الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء
وتشديدها واختلفوا فى يعرشون هنا والنحل فقرا ابن عامر
وابو بكر بضم الراء فيهما وقرا بكسرها فيهما واختلفوا فى يعكفون
فقرا حمزة والكسائى والوراق عن خلف بكسر الكاف واختلف عن ادريس
فروى عنه المطوعى وابن مقسم والقطيعى بكسرها وروى عنه الشطى
بضمها وكذلك قرا الباقون واختلفوا فى واذ انجاكم فقرا ابن عامر
بالالف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو فى مصاحفهم اهل
الشام وقرا الباقون بياء ونون والف بعدها وكذلك هو فى مصاحفهم
والعجب ان ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف فى كتاب السبعة واختلفوا
فى يقتلون ابناءكم فقرا نافع بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء
من غير تشديد وقرا الباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء
مشددة وتقدم اختلافهم فى واعدنا فى البقرة واختلفوا فى
جعله دكا هنا والكهف فقرا حمزة والكسائى وخلف بالمد والهمزة
مفتوحا من غير تنوين فى الموضعين ووافقهم عاصم فى الكهف وقرا
الباقون بالتنوين من غير مد ولا همز فى السورتين واختلفوا

برسالاتى

برسالاتى فقرا المدنيان وابن كثير وروح برسالتى بغير الف بعد
اللام على التوحيد وقرا الباقون بالجمع واختلفوا فى سبيل الرشد
فقرا حمزة والكسائى وخلف بفتح الراء والشين وقرا الباقون
بضم الراء واسكان الشين واختلفوا من حليهم فقرا حمزة والكسائى
بكسر الحاء ويعقوب بفتح الحاء واسكان اللام وتخفيف الياء وقرا الباقون
بضم الحاء وكلهم كسر اللام وشدد الياء مكسورة سوى يعقوب
وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء واختلفوا فى لئن لم
يرحمنا ربنا ويغفر لنا فقرا حمزة والكسائى وخلف بالخطاب فيهما و
نصب الباء من ربنا وقرا الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء واختلفوا
فى ابن ام هنا وطه يا بنؤم فقرا ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وابو بكر
بكسر الميم فى الموضعين وقرا الباقون بفتحها فيهما واختلفوا فى اصرهم
فقرا ابن عامر اصارهم بفتح الهمزة والمد والصاد والف بعدها على
الجمع وقرا الباقون بكسر الهمزة والقصر واسكان الصاد من غير الف على
الافراد وتقدم الخلاف فى نغفر لكم من سورة البقرة واختلفوا
فى خطيئاتكم فقرا المدنيان ويعقوب خطيئاتكم بجمع السلامة
ورفع التاء وقرا ابن عامر بالافراد ورفع التاء وقرا ابو عمرو
وخطاياكم على وزن عطاياكم بجمع التكسير وقرا الباقون بجمع السلامة
وكسر التاء نصبا واتفقوا على خطاياكم فى البقرة من اجل الرسم
واختلفوا فى معذرة فروى حفص بالنصب وقرا الباقون بالرفع
واختلفوا فى بعذاب بئيس فقرا المدنيان وزيد عن الداجونى
عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز وقرا ابن عامر
الا زيدا عن الداجونى كذلك الا انه همز الياء واختلف عن ابى
بكر فروى عنه الثقات قال كان حفظى عن عاصم بيئس على مثال فيعل
ثم جاءنى فيه شك فتركت روايتها عن عاصم واخذتها عن الاعمش
بئيس مثل حمزة ومن وافقه وقد روى عنه الوجه الاول وهو

فتح الياء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة ابو حمدون عن يحيى ونفطويه
وابو بكر ابن حماد المنقي كلاهما عن الصريفيني عن يحيى عنه وهي رواية
الاعشى والبرجمي والكسائي وغيرهم عن ابي بكر وروى عنه الوجه الثاني
وفتح الباء وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فعيل العليمي والاصم عن
الصريفيني والحربي عن ابي عون عن الصريفيني وروى عنه الوجهين جميعا
القافلاني عن الصريفيني عن يحيى وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما
قرا ابو عمرو والداني من طريق الصريفيني وبهذا الوجه الثاني قرا
الباقون وتقدم تسهيل تاذن عن الاصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم
اختلافهم في افلا تعقلون في الانعام واختلفوا في يمسكون فروى
ابو بكر بتخفيف السين وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في ذرياتهم
هنا والموضع الثاني من الطور وهو والحقنا بهم ذرياتهم وفي يس واية
لهم انا حملنا ذرياتهم فقرا ابن كثير والكوفيون بغير الف على التوحيد
في الثلاثة مع فتح التاء ووافقهم ابو عمرو وعلى الجمع مع كسر التاء
في المواضع الثلاثة وتذكر اختلافهم في الاول من الطور في موضعه
ان شاء الله تعالى واختلفوا في ان يقولوا او يقولوا فقرا ابو عمرو
بالغيب فيهما وقرا الباقون فيهما بالخطاب وتقدم اختلافهم في ادغام
يلهث ذلك من باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في يلحدون
هنا والنحل وحم السجدة فقرا حمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة
ووافقه الكسائي وخلف في النحل وقرا الباقون بضم الياء وكسر الحاء
في ثلاثتهن واختلفوا في ويذرهم فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر
بالنون وقرا الباقون بالياء وقرا حمزة وخلف بجزم الراء وقرا
الباقون برفعها وتقدم اختلافهم عن قالون في ان الا عنه قوله
انا احيي من البقرة واختلفوا في جعلا له شركا فقرا المدنيان
وابو بكر بكسر الشين واسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز
وقرا الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة

من غير تنوين

من غير تنوين واختلفوا في ولا يتبعوكم هنا وفي الشعراء يتبعهم
الغاوون فقرا نافع باسكان التاء وفتح الباء فيهما وقرا الباقون
بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين واختلفوا في يبطشون
هنا ويبطش بالذي في القصص ونبطش البطشة الكبرى في الدخان
فقرا ابو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وقرا الباقون بكسرها فيهن
واختلف عن ابي عمرو في ان وليي الله الذي فروى ابن حبش عن
السوسي حذف الياء واثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا روى
ابو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وهي رواية شجاع عن ابي
عمرو وكذا رواه عبد الوارث ابن عمرو اداء وكذا رواه الداجوني
عن ابن جرير وهذا اصح العبارات عنه اعني الحذف وبعضهم يعبر
عنه بالادغام وهو خطا اذ المشددة لا يدغم في المخفف وبعضهم
ادخله في الادغام الكبير ولا يصح له ذلك لخروجه عن اصوله ولان
راويه رويه مع ادغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن حبش
عن السوسي مع ان الادغام الكبير لم يكن في الروضة عن السوسي ولا
عن الدوري كما قدمنا في بابه وقد روى الشنبوذي عن ابن جمهور عن
السوسي بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري
وغيره فاذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم وقد اختلف
في توجيه هاتين الروايتين واما فتح الياء فخرجها الامام ابو علي
الفارسي على حذف لام الفعل في وليي وهي الياء الثانية وادغام ياء
فعيل في ياء الاضافة وقد حذفت اللام كثيرا في كلامهم وهو مطرد في
الامالة في التحقير نحو عطي في تحقير عطاء وقد قيل في تخريجها غير ذلك
وهذا حسن واما كسر الياء فوجهان ان يكون المحذوف ياء المتكلم
لان انها ساكنة كما تحذف ياء الاضافة عند لقيها الساكن فقيل
فعلى هذا انما يكون الحذف حالة الوصل فقط واذا وقف اعادها
وليس كذلك بل الرواية الحذف وصلا ووقفا فعلى هذا لا يحتاج

الى عادتها وقفا بل اجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في واخشون اليوم
ويقص الحق ويحتمل ان يخرج على قراءة حمزة مصرخى كما سيجىء ان شاء
الله تعالى وقرا الباقون بيائين الاولى مشددة مكسورة والثانية
مخففة مفتوحة وقد اجتمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة و
اختلفوا في مسهم طائف فقرا البصريان وابن كثير والكسائى طيف
بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز فلا الف وقرا الباقون بالف
بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها واختلفوا في يمدونهم فقرا المدنيان
بضم الياء وكسر الميم وقرا الباقون بفتح الياء وضم الميم وتقدم ابدال
قرى لابى جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم نقل القران لابن كثير في باب
النقل وفيها من ياءات الاضافة سبع حرم ربى الفواحش اسكنها
حمزة انى اخاف من بعدى اعجلتم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو
فارسل معى فتحها حفص انى اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو
ءاياتى الذين اسكنها ابن عامر وحمزة عذابى اصيب فتحها اهل
المدينة وفيها من الزوائد ثنتان ثم كيدون اثبتها في الوصل ابو عمرو
وابو جعفر والداجونى عن هشام واثبتها في الحالين يعقوب
والحلوانى عن هشام ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما
تقدم تنظرون اثبتها في الحالين والله تعالى هو المستعان سورة
الانفال اختلفوا في مردفين فقرا المدنيان ويعقوب بفتح الدال
وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد
لانه نص في كتابه على انه قرا به على قنبل وهو وهم وكان يقرا
له ويقرئ بكسر الدال قال الدانى وكذلك قرات من طريقه وطريق
غيره عن قنبل وعلى ذلك اهل الاداء عنه قلت وبذلك قرا الباقون
واختلفوا في يغشاكم النعاس فقراه ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء
والشين والف بعدها لفظا النعاس وقرا المدنيان بضم الياء
وكسر الشين وياء بعدها النعاس بالنصب وكذلك قرا الباقون

الا انهم فتحوا العين وشددوا السين وتقدم ذكر في البقرة عند
هزوا وكذلك تقدم ولكن الله رمى عند ولكن الشياطين كفروا و
تقدم اختلافهم في امالة راى من باب الامالة واختلفوا في موهن
كيد فقرا المدنيان وابن كثير وابو عمرو موهن بتشديد الهاء وبالتنوين
ونصب كيد وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على
الاضافة وقرا الباقون بالتخفيف والتنوين ونصب كيد واختلفوا
في وان الله فقرا المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة وقرا
الباقون بكسرها ولا تولوا ذكر في البقرة وتقدم الخلاف في يميز
في اخر ال عمران واختلفوا في بما تعملون بصير فروى رويس بالخطاب
وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في بالعدوة في الموضعين فقرا ابن كثير
والبصريان بكسر العين فيهما وقرا الباقون بالضم فيهما واختلفوا
في من حى فقرا المدنيان ويعقوب وخلف والبزى وابو بكر بيائين
ظاهرتين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلف عن قنبل
فروى عنه ابن شنبوذ كذلك وكذا روى عنه الزينبى وروى عنه
ابن مجاهد بياء واحدة مفتوحة مشددة نص على ذلك في كتاب
السبعة في كتاب المكيين وانه قرا بذلك على قنبل ونص في كتاب الجامع
على خلاف ذلك قال الدانى ان ذلك وهم منه قلت وهي رواية ابن
بويان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وابى ربيعة كلهم عن قنبل
وكذا روى الحلوانى عن القواس وبذلك قرا الباقون وتقدم اختلافهم
في امالة اراكهم في الامالة وتقدم اختلافهم في ترجع الامور في اوائل
البقرة وتقدم ابدال الهمزة فئة ورئاء الناس في باب الهمز المفرد و
تقدم تشديد ولا تنازعوا للبزى في اواخر البقرة في اذ يتوفى
فقرا ابن عامر بالتاء على التانيث وهشام على اصله في ادغام الذال
في التاء وقرا الباقون بالياء على التذكير واختلفوا في ولا تحسبن
الذين هنا والنور فقرا ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما ووافقهما ابو جعفر

وحفص هنا واختلفوا عن ادريس عن خلف فروى الشطوى عنه
كذلك فيهما ورواهما عنه المطوعى وابن مقسم والقطيعى بالخطاب
وكذلك قرا الباقون فيهما واختلفوا فى انهم لا يعجزون فقرا ابن عامر
بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها واختلفوا فى ترهبون فروى
يونس بتشديد الياء وقرا الباقون بتخفيفها وتقدم كسر السين
من السلم لابى بكر فى البقرة واختلفوا فى وان يكن منكم مائة فقرا
الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء
على التانيث واختلفوا فى ان فيكم ضعفا فقرا عاصم وحمزة وخلف
بفتح الضاد وقرا الباقون بضمها وقرا ابو جعفر بفتح العين
والمد وبابه وبالهمزة مفتوحة نصا ولا يصح ما روى عن الهاشمى
من ضم الهمزة وقرا الباقون باسكان العين منونا من غير مد ولا همز
واختلفوا فى وان يكن مائة فقرا الكوفيون بالياء على التذكير و
قرا الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا فى ان تكون له فقرا البصريان
وابو جعفر بالتاء مونثا وقرا الباقون بالياء مذكرا واختلفوا
فى له اسرى ومن الاسرى فقرا ابو جعفر اسارى واسارى بضم
الهمزة فيهما وبالالف بعد السين ووافقه ابو عمرو فى اسارى
وقرا الباقون بفتح الهمزة واسكان السين من غير الف بعدها فيهما
وهم على اصولهم فى الامالة بين بين كما تقدم من بابه واختلفوا
فى ولايتهم هنا وفى الكهف هنالك الولاية فقرا حمزة بكسر الواو فيهما
ووافقه الكسائى وخلف فى الكهف وقرا الباقون بفتح الواو فى الموضعين
فيهما من ياآت الاضافة انى ارى انى اخاف فتحهما المدنيان
وابن كثير وابو عمرو وليس فيها من الزوائد والله اعلم سورة التوبة
تقدم اختلافهم فى الهمزة الثانية من ايمة الكفر فى باب الهمزتين
من كلمة واختلفوا فى ايمان لهم فقرا ابن عامر بكسر الهمزة على انه
مصدر وقرا الباقون بفتحها على انه جمع وانفرد ابن العلاف

عن النحاس

عن النحاس عن رويس فى ويتوب الله بنصب الباء على انه جواب الامر
من حيث داخل فيه من جهة المعنى قال ابن عطية يعنى ان قتل الكفار
والجهاد فى سبيل الله توبة لكم ايها المومنون وقال غيره يحتمل
ان يكون ذلك بالنسبة الى الكفار لان قتال الكفار وغلبة المسلمين
عليهم ينشاء عنها اسلام كثير من الناس وهى رواية روح بن قرة
وفهد ابن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية عن ابى عمرو وقراءة
زيد بن على واختيار الزعفرانى واختلفوا فى ان يعمروا مساجد الله
فقرا البصريان وابن كثير مسجد الله على التوحيد وقرا الباقون
بالجمع واتفقوا على الجمع فى الحرف الثانى انما يعمر مساجد الله لا يريد
جمع المساجد وتقدم الخلاف فى يبشرهم فى آل عمران وانفرد الشطوى
ابن هرون فى رواية ابن وردان فى سقاية الحاج وعمارة المسجد
سقاة الحاج بضم السين وحذف الياء بعد الف جمع ساق كرام و
رماة وعمرة بفتح العين وحذف الالف جمع عامر مثل صانع وصنعة
وهى رواية ميمونة والقورسى عن ابى جعفر وكذا روى احمد بن
حسن الانطاكى عن ابن جماز وهى قراءة عياش ابن زبير وقد رايتها
فى المصاحف القديمة محذوفتى الالف كتابة وجمالة ثم رايتها
كذلك فى مصحف المدينة الشريفة ولم اعلم احدا نص على اثبات
الالف فيهما ولا فى احدهما وهذه الرواية تدل على حذفها منهما
اذ هى محتملة الرسم وقرا الباقون بكسر السين وبياء مفتوحة بعد
الالف وبكسر الميمين وبالالف بعد الميم واختلفوا فى عشيرتكم
فروى ابو بكر بالالف على الجمع وقرا الباقون بغير الف بعد الافراد واتفقوا
من هذه الطرق على افراد فى المجادلة لان المقام ليس تعليم بسط
والطناب لا تراه عدد هنا مالم يعدده فى المجادلة وافى هنا بالواو
هنالك بالواو والله اعلم واختلفوا فى عزير ابن فقرا عاصم والكسائى
ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل ولا يجوز ضمه فى مذهب الكسائى

لان الضمة فى ابن ضمة اعراب وقرا الباقون بغير تنوين وتقدم
همز ويضاهئون لعاصم فى باب الهمز المفرد واختلفوا فى اثنا عشر واحد
عشر وتسعة عشر فقرا ابو جعفر باسكان العين من الثلاثة ولا بد
من مد الف اثنا لالتقاء الساكنين نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الدانى
وغيره وهى رواية هبيرة عن حفص من طرق فارس بن احمد وقراءة شيبة
وطلحة فيما رواه الحلوانى عنه وقد تقدم وجه مده فى باب المد وقيل
ليس من ذلك بل هو فصيح سمع مثله من العرب فى قولهم التقت حلقتا
البطان باثبات الف حلقتا وانفرد النهروانى عن زيد فى رواية ابن وردان
بحذف الالف وهى لغة ايضا وقرا الباقون بفتح العين فى الثلاثة وتقدم
النسئ فى باب الهمز المفرد واختلفوا فى يضل به فقرا حمزة والكسائى
وخلف وحفص بضم اليا وفتح الضاد وقرا يعقوب بضم الياء وكسر
الضاد وقرا الباقون بفتح الياء وكسر الضاد وتقدم ليواطئوا وان
يطفئوا لابى جعفر فى باب الهمز المفرد وتقدم ذكر الغار فى باب الامالة
واختلفوا فى وكلمة الله هى فقرا يعقوب بنصب تاء التأنيث وقرا
الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم فى كرها فى سورة النساء واختلفوا
فى ان تقبل منهم فقرا حمزة والكسائى وخلف بالياء على التذكير وقرا
الباقون بالتاء على التانيث وما حكاه الامام ابو عبيد فى كتابه
من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط نص على ذلك الحافظ ابو عمرو
واختلفوا فى او مدخلا فقرا يعقوب بفتح الميم واسكان الدال
مخففة وقرا الباقون بضم الميم وفتح الدال مشددة واختلفوا
فى يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا فقرا يعقوب بضم الميم من الثلاثة
وقرا الباقون بكسرها منها وتقدم ذكر اسكان اذن لنافع فى سورة
البقرة عند ذكر هزوا واختلفوا فى ورحمة للذين امنوا فقرا حمزة
بالخفض وقرا الباقون بالرفع واختلفوا فى ان نعف على طائفة منكم
نعذب طائفة فقرا عاصم ويعقوب نعف بنون مفتوحة وضم الفاء

نعذب

نعذب بالنون وكسر الذال طائفة بالنصب وقرا الباقون يعف بياء
مضمومة وفتح الفا تعذب بياء مضمومة وفتح الذال طائفة بالرفع و
تقدم المؤتفكات فى باب الهمز المفرد واختلفوا فى وجاء المعذرون فقرا
يعقوب بتخفيف الذال وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا فى دائرة
السوء هنا بالفتح فقرا ابن كثير وابو عمرو بضم السين فى الموضعين
وقرا الباقون بفتحها فيهما وورش من طريق الازرق على اصله فى مد
الواو واتفقوا على فتح السين فى قوله تعالى ما كان ابوك امرا سوء
وامطرت مطر السوء والظانين بالله ظن السوء وظننتم بالله ظن
السوء لان المراد به المصدر وصف به للمبالغة كما تقول هو رجل سوء
فى ضد قولك رجل صدق واتفقوا على ضمها فى قوله تعالى وما مسنى
السوء وان النفس لامارة بالسوء وان اراد بكم سوءا لان المراد به
المكروه والبلاء ولما صلح كل من ذلك فى الموضعين المذكورين فيهما والله
اعلم وتقدم راء قربة لورش فى البقرة واختلفوا فى الانصار والذين
اتبعوهم فقرا يعقوب برفع الراء والباقون بخفضها واختلفوا فى تجرى
تحتها وهو الموضع الاخير فقرا ابن كثير بزيادة كلمة من وخفض
تحتها وكذلك فى المصاحف المكية وقرا الباقون بحذف لفظة من وفتح
التاء وكذلك فى مصاحفهم واتفقوا على اثبات من قبل تحتها فى سائر
القران ويحتمل انه انما لم يكتب من فى هذا الموضع لان المعنى سيغ الماء
من تحت اشجارها لا انه ياتى من موضع ويجرى من تحت هذه الاشجار
فلاختلاف المعنى خولف فى الخط وتكون هذه الجنات معدة لمن ذكر
تعظيما لامرهم وتنويها بفضلهم واظهارا لمنزلتهم بمبادرتهم لتصديق
هذا النبى الكريم عليه من الله تعالى افضل الصلوة واكمل التسليم ولمن تبعهم
بالاحسان والتكريم والله تعالى اعلم واختلفوا فى ان صلوتك فقرا
حمزة والكسائى وخلف وحفص ان صلوتك على التوحيد وفتح التاء
وقرا الباقون بالجمع وكسر التاء وتقدم اختلافهم فى همز مرجون

في باب الهمز المفرد واختلفوا في والذين اتخذوا فقرا المدنيان وابن عامر
الذين بغير واو وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرا الباقون
بالواو وكذا هي في مصاحفهم واختلفوا في اسس بنيانه في الموضعين
فقرا نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما وقرا
الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون فيهما تقدم اختلافهم في جرف
عند هزوا من البقرة وتقدم هار في باب الامالة واختلفوا في الا ان
فقرا يعقوب بتخفيف اللام بجعله حرف جر وقرا الباقون بتشديدها
على انه حرف استثناء واختلفوا في تقطع فقرا ابو جعفر وحمزة
وحفص بفتح التاء وقرا الباقون بضمها وتقدم يقتلون ويقتلون
في اواخر عمران وتقدم ابراهم في البقرة لابن عامر وتقدم ساعة
العسرة فيها عند هزوا واختلفوا في كاد يزيغ فقرا حمزة وحفص بالياء
على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث وتقدم ضاقت في الامالة
لحمزة وتقدم بطوة لابي جعفر وكذا موطئا بخلافه في باب الهمز
المفرد واختلفوا في اولا يرون فقرا حمزة ويعقوب بالخطاب وقرا
الباقون بالغيب فيها من آيات الاضافة ثنتان معي ابدا اسكنها يعقوب
وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر معي عدوا فتحها حفص والله المستعان
سورة يونس عليه السلام تقدم السكت لابي جعفر على كل حرف من
الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في امالة الراء في بابها وتقدم
اختلافهم في لساحر في اواخر المائدة واختلفوا في حقا انه
فقرا ابو جعفر بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها وتقدم همز ضياء
في باب الهمز المفرد واختلفوا في يفصل الايات فقرا ابن كثير والبصريان
وحفص بالياء وقرا الباقون بالنون وتقدم مذهب من طريق الاصبهاني
في تسهيل همزة واطمانوا في باب الهمز المفرد واختلفوا في لقضي اليهم
اجلهم فقرا ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء
الفا اجلهم بالنصب وقرا الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح

الياء

الياء اجلهم واختلفوا في ولا ادراكم ولا اقسم بيوم القيمة فروى
قنبل من طرقه بحذف الالف التي بعد اللام فيصير لاما توكيدا واختلفوا
عن البزي فروا العراقيون قاطبة من طريق ابي ربيعة عنه كذلك
في الموضعين وبذلك قرا الباقون ابو عمرو والداني على شيخه عبد العزيز
الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة وروى ابن الحباب عن البزي اثبات
الالف فيهما على انها لا النافية وكذلك روى المغاربة والمصريون
قاطبة عن البزي من طرقه وبذلك قرا الداني على شيخه ابي الحسن ابن
غلبون وابي الفتح فارس وبذلك قرا الباقون فيهما وتقدم تنوين
لابي جعفر في الهمز المفرد واختلفوا في عما يشركون هنا وفي موضعي النحل
وفي الروم فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب في الاربعة وقرا الباقون
بالغيب فيهن واختلفوا في ما يمكرون فروى روح بالغيب وقرا الباقون
بالخطاب واختلفوا في يسيركم في البر فقرا ابن عامر وابو جعفر
بفتح الياء وبنون ساكنة بعدها وشين معجمة مضمومة من النشر
وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وغيرها وقرا الباقون بضم
الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من التسيير
وهي كذلك وهي في مصاحفهم واختلفوا في متاع الحيوة الدنيا فروى
فروى حفص بنصب العين وقرا الباقون برفعها واختلفوا في قطعا
فقرا ابن كثير ويعقوب والكسائي باسكان الطاء وقرا الباقون بفتحها
واختلفوا في هنالك تبلوا فقرا حمزة والكسائي وخلف بتاءين من
التلاوة وقرا الباقون بالتاء والباء من البلوى وتقدم اختلافهم
في كلمات في سورة الانعام واختلفوا في امن لا يهدي فقرا ابن كثير
وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وقرا ابو جعفر
كذلك الا انه باسكان الهاء وقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء
واسكان وتخفيف الدال وقرا يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء
وتشديد الدال وروى ابو بكر كذلك الا انه بكسر الياء واختلف

في الهاء عن ابي عمرو وقالون وابن جماز مع الاتفاق عنهم على فتح
الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين
عن ابي عمرو واختلاس فتحة الهاء وعبر بعضهم عن ذلك بالاخفاء و
بعضهم بالاشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالاشارة وبذلك
ورد النص عنه من طرق كثير من رواية اليزيدي وغيره قال ابن رومي
قال العباس قراته على ابي عمرو خمسين مرة فيقول قاربت ولم تصنع
شيئا قال ابن رومي فقلت للعباس خذه علي انت على لفظ ابي عمرو و
نقلته مرة واحدة فقال اصبت هكذا كان ابو عمرو يقول له انتهى و
كذا روى ابن فرح عن الدوري وابن حبش عن السوسي اداء وهي رواية
شجاع عن ابي عمرو نصا واداء وهو الذي لم يقرا الداني على شيوخه
سواه ولم ياخذ الا به ولم ينص الحافظ الهمداني وابن مهران
على غيره وقال سبط الخياط بهذا صحت الرواية عنه وبه قراءة على
شيوخه وقال وكان الدبيس ابو الخطاب احسن الناس تلفظا به وانا
اعيده مرارا حتى وقعت على مقصوده وقال لي كذا اوقفني عليه الشيخ
ابو الفتح ابن شيطا والاشارة وسط بين قراءة من سكن وفتح يعني
من تشديد الدال وروى عنه اكثر العراقيين اتمام فتحة الهاء كقراءة
ابن كثير وابن عامر سواء وبذلك نص الامام ابو جعفر احمد بن جبير وابو جعفر
محمد بن سعدان في جامعه وبه كان ياخذ ابو بكر مجاهد تيسرا على المبتدئين
وغيرهم قال الداني وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لخفته اعتمادا على ما
روى ذلك عن اليزيدي قال وحدثني الحسين علي البصري حدثنا
احمد بن نصر قال ابن مجاهد قل من رايته يضبط هذا وسالت متقدما
منهم مشهورا عن يهدي فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف اختها
قلت ولا شك في صعوبة الاختلاس ولكن الرياضة من الاستاذ تذلله
والاتمام احد الوجهين في المستنير والكامل ولم يذكر في الارشاد سواه
وانفرد صاحب العنوان باسكان الهاء في روايته وجها واحدا وهو الذي

يذكره

يذكره الداني عن شجاع وحده وروى اكثر المغاربة وبعض المصريين عن
قالون الاختلاس كاختلاس ابي عمرو سواء وهو اختيار الداني الذي
لم ياخذ بسواه مع نصه عن قالون ولم يذكر مكي ولا المهدوي ولا ابن سفيان
ولا ابنا غلبون غيره الا ان ابا الحسن اغرب جدا فجعله اختلاس قالون
دون اختلاس ابي عمرو ففرق بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته والذي
قرا عليه ابو عمرو الداني الاختلاس كابي عمرو وهو الذي لا يصح في الاختلاس
سواه وروى العراقيين قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون
الاسكان وهو المنصوص عنه وعن اسمعيل والمسيبي واكثر رواة نافع وعليه
نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان سواه وهو احد الوجهين
في الكافي وروى اكثر اهل الاداء عن ابن جماز الاسكان كابن وردان وقالون
في المنصوص عنه وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواه وروى كثير منهم
له الاختلاس وهو رواية الهمري وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق
عنه سواه وتقدم اختلافهم في ولكن الناس عند ولكن الشياطين كفروا
من البقرة وتقدم يحشرهم كان لحفص في الانعام وتقدم ذكر الان وقد
في الموضعين من هذه السورة في باب المد وباب الهمزتين من كلمة وباب
النقل وتقدم يستنبؤنك لابي جعفر واختلفوا في فليفرحوا وروى
رويس بالخطاب وهي رواية ابي ورويناها مسندة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهي لغة لبعض العرب وفي الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم لتاخذوا مصافكم اخبرنا شيخنا ابو حفص
عمر ابن الحسن ابن مزيد قراءة عليه اخبرنا علي ابن احمد ابن عبد الواحد
ابن محمد البغدادي انبانا ابو البدر ابراهيم محمد الكرخي اخبرنا ابو بكر
الخطيب انبانا القسم ابن جعفر الهاشمي اخبرنا ابو علي محمد ابن احمد
اللؤلؤي انبانا ابو داود الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا المغيرة
ابن سلمه حدثنا ابن المبارك عن الاجلح حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن
ابن ابزي عن ابيه عن ابي كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قراء بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
يعنى بالخطاب فيهما حديث حسن اخرجه ابو داود كذلك فى كتابه
وقرا الباقون بالغيب واختلفوا فى مما تجمعون فقرا ابو جعفر وابن
عامر ورويس بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم
فى همز ارايتم من باب الهمز المفرد والله اذن لكم فى الهمزتين من كلمة
واختلفوا فيما يعزب هنا وفى سبا وقرا الكسائى بكسر الزاى وقرا
الباقون بضمها واختلفوا فى ولا اصغر ولا اكبر فقرا يعقوب وحمزة
وخلف برفع الراء فيهما وقرا الباقون بالنصب واتفقوا على رفع
الحرفين فى سبا لارتفاع مثقال واختلف عن رويس فى فاجمعوا
فروى ابو الطيب والقاضى ابو العلاء عن النخاس كلاهما عن التمار عنه
بوصل الهمزة وفتح الميم وبه قطع الحافظ ابو العلاء لرويس فى غايته
مع انه لم يسند طريق النخاس فيها الا من طريق الحمامى واجمع الرواة
عن الحمامى على خلاف ذلك نعم رواها عن النخاس ايضا ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزاعى موافق القاضى وهى قراءة عاصم الجحدرى ورواية
عصمة شيخ يعقوب عن ابى عمرو وردت عن نافع وهو اختيار ابن مقسم
والزعفرانى وهى امر من جمع ضد فرق قال الثعلبى فجمع كيده ثم اتى وقيل
جمع اجمع بمعنى ويقال الاجماع فى الاحداث والجمع فى الاعيان وقد
يستعمل كل مكان الاخر وقرا الباقون بقطع الهمزة وكسر الميم واختلفوا
فى شركائهم فقرا يعقوب برفع الهمزة عطفا على ضمير فاجمعوا وحسنه
الفصل بالمفعول ويحتمل ان يكون مبتداء فى فتكون لكما الكبرياء فروى
عنه العليمى بالياء على التذكير وهى طريق ابن عصام ابن عصام
الاصم عن شعيب وكذا روى الهذلى عن اصحابه عن نفطويه وروى
سائر اصحاب يحيى بن ادم عنه واكثر اصحاب ابى بكر بالتاء على التانيث
وبذلك قرا الباقون وتقدم اختلافهم فى كل سحار عليم فى الاعراف
وتقدم اختلافهم فى همز السحر فى باب الهمزتين من كلمة وتقدم

اختلافهم

اختلافهم فى ليضلوا فى الانعام واختلف عن ابن عامر فى ولا تتبعان
فروى ابن ذكوان والداجونى عن اصحابه عن هشام بتخفيف النون
فتكون لا نافية فيصير اللفظ الخبر ومعناه النهى كقوله لا تضار والدة
على قراءة من رفع او يجعل حالا من فاستقيما اى فاستقيما غير متبعين
وقيل هى نون التاكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة او كسرت لالتقاء
الساكنين تشبيها بالنون من رجلان وتفعلان وقد سمع كسرها وقد اجاز
الفراء ويونس ادخالها ساكنة اضربان وليضربان زيدا ومنع ذلك سيبويه
ويحتمل ان يكون هى الثقيلة الا انها استثقل تشديدها فخففت كما
خففت رب وان قال ابو البقا وغيره هى الثقيلة وحذف النون الاولى
منهما تخفيفا ولم تحذف الثانية لانه لو حذفها حذف نونا محركة واحتاج
الى تحريك الساكنة وحذف الساكنة اقل تغييرا انتهى وتتبعان على
ان النون نون تاكيد خفيفة او ثقيلة مبنى ولا قبله للنهى وابن
مجاهد وابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع
تشديد النون وكذا روى سلامة بن هرون اداء عن الاخفش عن ابن
ذكوان قال الدانى وذلك غلط ابن مجاهد ومن سلامة لان جميع الشاميين
رووا ذلك عن ابن ذكوان عن الاخفش سماعا واداء بتخفيف النون
وتشديد التاء وكذا نص عليه الاخفش وكتابه وكذلك روى
الداجونى عن اصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعا قلت فقد صحت عندنا
هذه القراءة اعنى تخفيف التاء مع تشديد النون من غير ابن مجاهد
وسلامة فرواها ابو القسم عبيد الله ابن احمد بن على الصيدلانى
عن هبة الله ابن جعفر عن الاخفش نص عليها ابو طاهر ابن سوار و
صح ايضا من رواية الثعلبى عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعا
وورد ايضا عن ابى زرعة وابن جنيد عن ابن ذكوان وذلك وكله
ليس من طرقنا وانفرد الهذلى به عن هشام وهو وهم والله اعلم
ولا اعلم احدا رواها باسكان النون الا ما حكاه الشيخ ابو على الفارسى

فقال وقرئ بتخفيف التاء واسكان النون وهي الخفيفة قلت وذهب
ابو منصور بن احمد العراقي الا ان الوقف عليها في مذهب من خفف
النون بالالف وهذا يدل انها عنده نون التاكيد الخفيفة ولم اعلم
ذلك لغيره ولا يوخذ به وان كان قد اختاره الهذلي وذلك لشذوذه
قطعا وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر
الياء وتشديد النون وكذلك قرئ الباقون ونص كل من ابي طاهر
ابن سوار والحافظ ابو العلاء على الوجهين جميعا عن الداجوني
تخييرا عن هشام واختلفوا في امنت انه فقرا حمزة والكسائي
وخلف انه بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم تخفيف تنجيك
ليعقوب في الانعام وتقدم فسل الذين في باب النقل وتقدم كلمات
في الانعام وتقدم افانت في الهمز المفرد واختلفوا في ويجعل الرجس
فروى ابو بكر بالنون وقرا الباقون بالياء وتقدم ننجي رسلنا ليعقوب
وننج المومنين له وللكسائي وحفص كلاهما في الانعام وتقدم وقف
يعقوب على ننجي في باب الوقف على المرسوم وفيها من ياآت الاضافة
خمس لي ان ابدله من تلقاي اخاف فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو
نفسي ان ربي انه فتحهما المدنيان وابو عمرو اجري الا فتحهما المدنيان
وابو عمرو وابن عامر وحفص وفيها زائده ينظرون اثبتها في الحالين
يعقوب والهادي   تقدم سكت ابي جعفر في بابه وتقدم
اختلافهم في امالة الرا في الامالة وتقدم وان تولوا للبزي في البقرة
وتقدم اختلافهم في ساحر مبين في المائدة وتقدم الاختلاف في
يضاعف في البقرة واختلفوا في اني لكم نذير في قصة نوح فقرا نافع
وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم
بادي الرأي لابي عمرو في باب الهمزة المفرد واختلفوا في فعميت عليكم
فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم
وقرا الباقون بفتح العين وتخفيف الميم واختلفوا على الفتح والتخفيف

من قوله في القصص فعميت عليهم الانباء لانها في امر الاخرة ففرقوا بينها
وبين امر الله يتنافان الشبهات تزول في الاخرة والمعنى ضلت عنهم
حجتهم وخفيت محجتهم والله اعلم واختلفوا في من كل زوجين
هنا وفي المومنون فروى حفص كل بالتنوين فيهما وقرا الباقون بغير
تنوين على الاضافة واختلفوا في مجراها فقرا حمزة والكسائي وخلف
وحفص بفتح الميم وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني عن اصحابه
عن ابن ذكوان من المولفين وشبههم في ذلك والله اعلم انهم روى
فيها عنه الفتح والامالة فظنوا فتح الميم وليس كذلك بل انما اريد
فتح الراء واما لها فانه روى عن اصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والامالة
فالامالة روايته عن الصوري والفتح روايته عن وقد تقدم ذكرنا
له بالامالة وهذا مما ينبغي ان تتنبه له وهذا مما لا يعرفه الايمة هذه
الصناعة العالمون بالنصوص وعلل المطلعون على احوال الرواة فلذلك
اضرب عند الحافظ ابو العلاء ولم يعتبره مع روايته له عن شيخه
ابي العز الذي نص عليه في كتبه وبهذا يعرف مقدار المحققين و
كذا فعل سبط الخياط وهو اكبر اصحاب ابي العز وابن شنبوذ و
اجلتهم وقرا الباقون بضم الميم وهم على اصولهم كما اثبتناه
منصوصا مفصلا واختلفوا في يا بني حيث وقع وهو هنا وفي يوسف
وثلاثة في لقمان وفي الصافات فروى حفص بفتح الياء في الستة
وافقه ابو بكر هنا ووافقه في الحرف الاخير من لقمان وهو قوله يا بني
اقم الصلوة البزي وخفف الياء وسكنها فيه قنبل وقرا ابن كثير
الاول من لقمان وهو يا بني لا تشرك بتخفيف الياء واسكانها ولا خلاف
عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الاوسط وهو يا بني انها وكذلك قرا الباقون
في الستة الاحرف وتقدم اختلافهم في ادغام اركب معنا واظهاره من
من باب حروف قربت مخارجها وتقدم اشمام قيل وغيض في اوائل
البقرة واختلفوا في انه عمل غير فقرا يعقوب والكسائي عمل بكسر الميم

وفتح اللام غير بنصب الرا وقرا الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة
ورفع الرا واختلفوا في فلا تسئلن فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر
بفتح اللام تشديد النون وقرا ابن كثير والداجوني عن اصحابه عن هشام
بفتح النون الا ان هبة الله ابن سلامة المفسر وانفرد عن الداجوني سوى
ابن كثير والداجوني الا المفسر وهم في اثبات الياء وحذفها على ما تقدم
في باب الزوائد وسياتي اخر السورة انشاء الله تعالى وتقدم فان
تولوا للبزي واختلفوا في من خزي يومئذ هنا ومن عذاب يومئذ في
المعارج فقرا المدنيان والكسائي بفتح الميم وقرا الباقون بكسرها منهما
واختلفوا في الا ان ثمودا هنا وفي الفرقان عادا وثمود وفي العنكبوت
وثمود وقد تبين لكم وفي النجم وثمود فما ابقى فقرا يعقوب وحمزة
وحفص ثمود في الاربعة بغير تنوين ووافقهم ابو بكر في حرف النجم
وانفرد ابو علي العطار شيخ ابن سوار عن الكسائي عن الحربي عن ابن عون
عن الصيرفي عن يعقوب عن يحيى عنه فيه بوجهين احدهما عدم
التنوين والثاني التنوين وكذلك قرا الباقون وفي الاربعة وكل
من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف بغير الف وان كانت مرسومة
فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لا نعلم عن احد منهم في ذلك
خلافا الا ما انفرد به ابو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم انه كان
اذا وقف عليه وقف بالف واختلفوا في الا بعدا لثمود فقرا الكسائي
بكسر الدال مع التنوين وقرا الباقون بغير تنوين مع فتحها واختلفوا
في قال سلام عليكم هنا والذاريات فقرا الكسائي سلم بكسر السين
واسكان اللام من غير الف بينهما وقراها الباقون بفتح السين واللام
بعدها واختلفوا في يعقوب قالت فقرا ابن عامر وحمزة وحفص
بنصب وقرا الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في امالة راى في
بابها وتقدم اختلافهم في اشمام سيء بهم في اوائل البقرة واختلفوا
في اسر باهلك هنا والحجر وفي الدخان فاسر بعبادي وفي طه والشعراء

ان اسر فقرا المدنيان وابن كثير بوصل الالف في الخمسة
ويكسرون النون من ان للساكنين وصلا ويبتدون بكسر الهمزة وقرا
الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وهم في السكت والوقف على اصولهم
واختلفوا في امراتك فقرا ابن كثير وابو عمرو برفع التاء وانفرد
محمد ابن جعفر الاشناني عن الهاشمي عن اسمعيل عن ابن جماز بالرفع
كذلك وقرا الباقون بنصبها واختلفوا في اصلوتك فقرا حمزة والكسائي
وخلف وحفص بحذف الالف على التوحيد وقرا الباقون باثباتها
على الجمع وتقدم ذكر يجرمنكم في اخر ال عمران وانفرد ابو العلاء
بتخفيفه عن رويس ولعله سهو وتقدم ذكر مكاناتكم كلاهما
لابي بكر في الانعام وتقدم لا تكلم للبزي واختلفوا في سعدوا
فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم السين وقرا الباقون
بفتحها في وان كلا فقرا نافع وابن كثير وابو بكر باسكان النون
مخففة وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في لما هنا ويس
والزخرف والطارق فقرا ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة
بتشديد الميم هنا والطارق وشددها في يس لما جميع ابن عامر
وعاصم وحمزة وابن جماز وشددها في الزخرف لما متاع عاصم
وحمزة وابن جماز واختلف فيه عن هشام فروى عنه المشارقة
قاطبة واكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه الا ان
الحافظ ابي عمرو الداني اثبت له الوجهين اعني التخفيف والتشديد
في جامع البيان واطلق الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف
فقط في مفرداته وقال في جامعه وبذلك يعني التخفيف قرات
على ابي الفتح في رواية الحلواني وابن عبدان عن هشام قلت والوجهان
صحيحان عن هشام فالتخفيف رواه ابراهيم ابن دحيم وابن ابي حسان
نصا عن هشام عن ابن عامر ورواه الدجلي ابو القسم عبد العزيز
الفارسي عن ابي طاهر ابن عمر عن ابن ابي حسان عن هشام فخرج عن

ان يكون من افراد فارس ولكن الكتب مطبقة شرقا وغربا على التشديد
له بلاخلاف وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وابي القسم وقرا الباقون
بتخفيف الميم في السور الاربعة ووجه تخفيفا ن في هذه الصورة
انها المخففة من الثقيلة واعمالها مع التخفيف لغة العرب كما نص عليه
سيبويه ووجه تخفيف لما هنا ان اللام هي الداخلة في خبر ان
المخففة والمشددة وما زائدة واللام في وليوفينهم جواب قسم
محذوف وذلك القسم في موضع خبر ان وليوفينهم جواب
ذلك القسم المحذوف والتقدير وان كلا لاقسم سوفينهم
ووجه تشديد لما انها لما الجازمه وحذف الفعل المحذوف دلالة
المعنى عليه وان كلا لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم
ربك اعمالهم بانتقاص جزاء اعمالهم اكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة
ولما اي ولما ادخلها فحذف ادخلها لدلالة المعنى عليه والله اعلم
واختلفوا في وزلفا من فقرا ابو جعفر بضم اللام وقرا الباقون بفتح
اللام وهما لغتان مسموعتان في جميع زلفة وهي طائفة من اول
الليل كما قالوا في ظلمة ويسر في يسرة واختلفوا في بقية فروى ابن جماز
بكسر الزاء واسكان القاف وتخفيف الياء وهي قراءة شيبة ورواية
ابن ابي اويس عن نافع ورواها عن الداني اسمعيل عن نافع وقد
ترجمها ابو حيان بضم الباء فوهم وقرا الباقون بفتح الباء وكسر
الكاف وتشديد الياء وتقدم اختلافهم في يرجع الامر في اوائل
البقرة وتقدم اختلافهم في عما يعملون في الانعام وفيها من ياءات
الاضافة ثماني عشرة اني اخاف الله في الثلاثة اني اعظك اني
اعوذبك شقاقي ان فتح الستة المدنيان وابن كثير وابو عمرو
عني انه اني اذا نصحي ان ضيفي اليس فتح الاربعة المدنيان وابو عمرو
وابن عامر وحفص ارهطي اعز فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو
وابن ذكوان واختلف عن هشام فطرني افلا فتحها المدنيان والبزي

وانفرد

وانفرد ابو تغلب بذلك عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم ولكني
اريكم واني اريكم فتحهما المدنيان وابو عمرو والذي لحق اشهد الله فتحهما
المدنيان توفيقي الا بالله فتحهما المدنيان وابو عمرو وابن عامر
وفيها من الزوائد الاربع فلا تسئلن اثبتها في الوصل ابو جعفر
وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين يعقوب كما تقدم في بابه
وانفرد صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون ثم لا تنظرون
اثبتها في الحالين يعقوب ولا تخزون اثبتها في الوصل ابو جعفر
وابو عمرو واثبتها في الحالين وورد اثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ
يوم يات اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي واثبتها ابن كثير
ويعقوب في الحالين وحذفها الباقون في الحالين تخفيفا كما قالوا
لا ادر ولا ابال وقال الزمخشري ان الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير
في لغة هذيل سورة يوسف عليه السلام تقدم سكت ابي جعفر على حروف
الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في الراء في باب الامالة وتقدم نقل
قرانا لابن كثير في بابه واختلفوا في ياابت حيث جاء وهو في هذه
السورة ومريم والقصص والصافات فقرا بفتح التاء في السور
الاربع ابو جعفر وابن عامر وقرا الباقون بكسر التاء وتقدم اختلافهم
في الوقف عليه من باب الوقف على المرسوم وتقدم مذهب ورش
من طريق الاصبهاني في تسهيل همزة رايت ورايتهم وقدمت قراءة
ابي جعفر احد عشر في التوبة وتقدم يا بني لحفص في هود وتقدم
رؤياي والرؤيا لابي جعفر وغيره في باب الهمز المفرد وتقدم امالتهما
في باب الامالة واختلفوا في ايات للسائلين فقرا ابن كثير بغير الف على
التوحيد والباقون بالالف جميعا وقرا المدنيان غيابات في الموضعين
بالالف جمعا والباقون بغير الف افراد وتقدم تامنا والاختلاف فيه في
اواخر باب الادغام الكبير واختلفوا في يرتع ويلعب فقرا ابن كثير وابو عمرو
وابن عامر بالنون فيهما وقرا الباقون بالياء وكسر العين من يرتع المدنيان

وابن كثير واثبت قنبل الياء فيها في الحالين بخلاف كما تقدم واسكن الباقون
العين وتقدم الخلاف في ليحزنني في آل عمران وتقدم اختلافهم في الذئب
في باب الهمز المفرد واختلفوا في يا بشراي فقرا الكوفيون يبشرى بغير ياء
اضافة وقرا الباقون ياء مفتوحة بعد الالف وتقدم اختلافهم
في فتحها وامالتها وبين اللفظين في بابه واختلفوا في هيت لك
فقرا المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز واختلف
عن هشام فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك الا انه
همز وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكي
ولا المهدوي ولا ابن سفيان لا ابن شريح ولا صاحب العنوان
ولا كل من الف في القراآت من المغاربة عن هشام سواها واجمع
العراقيون ايضا عليها عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكر سواها
وقال الداني في جامع البيان وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز
وهم لكون هذه الكلمة اذا همزت صارت من التهيء فالتاء فيها
ضمير الفاعل المسند الفعل فلا يجوز غير ضمها قلت وهذا القول
فيه تبع فيه الداني ابا علي الفارسي فانه قال في كتاب الحجة يشبه
ان يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوي لان الخطاب من المراة
ليوسف ولم يتهيأ لها بدليل قوله وراودته وكذا اتبعه على هذا
القول جماعة وقال الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن ابن الفارسي
والقراءة صحيحة وروبها غير واهم ومعناها تهيأ الي امرك لانها
ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت او حسنت هيئتك ولك على
الوجهين بيان اي لك اقول قلت وليس الامر كما زعم ابو علي ومن
تبعه والحلواني فثقة كبير حجة خصوصا فيما رواه عن هشام و
قالون على انه لم ينفرد بها على زعم بل هي رواية الوليد ابن مسلم
عن ابن عامر وروى الداجوني عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وهي رواية
ابرهيم بن عباد عن هشام قال الداني في جامعه وهذا هو الصواب

قلت

قلت ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته
فخرج بذلك عن طريق كتابه لتحري الصواب وانفرد الهذلي عن هشام
من طريق الحلواني بعدم الهمز كابن ذكوان لم يتابعه على ذلك
احد وقرا ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز وقرا الباقون
بفتح الهاء والتاء من غير همز ورد فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز
قراءة ابن محيصن وزيد ابن علي وابي بحرية وغيرهم وفتح الهاء
وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن ورويناها عن ابن محيصن و
ابن عباس وغيرهم والصواب ان هذه السبع القراءات كلها لغات
في هذه الكلمة وهي اسم فعل بمعنى هلم وليست في شيء منها فعلا ولا
التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وقال الفرا والكسائي هيت لغة
وقعت لاهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال وقال الاستاذ ابو حيان
ولا يبعد ان تكون مشتقا من اسم كما اشتقوا من الجمل نحو سبحل
وحمدل ولا يبينون ضميره لانه اسم فعل بل تبين المخاطب بالضمير
الذي يتصل باللام نحو هيت لك ولك ولكما ولكم ولكن وتقدم مثواي
في باب الامالة وتقدم اختلافهم في امالة راى في باب الامالة
واختلفوا في المخلصين حيث وقع وفي مخلصا في مريم فقرا الكوفيون
بفتح اللام منهما وافقهم المدنيان في المخلصين وقرا الباقون
بكسر اللام فيهما وتقدم الخاطئين متكا لابي جعفر في باب الهمز
المفرد واختلفوا في حاش لله في الموضعين فقرا ابو عمرو بالف
بعد الشين لفظا في حالة الوصل وقرا الباقون بحذفها واتفقوا
على الحذف وقفا اتباعا للمصحف واختلفوا في قال رب السجن
فقرا يعقوب بفتح السين وقرا الباقون بكسرها واتفقوا على
كسر السين في قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان ويا صاحبي السجن
الموضعين وفي فلبث في السجن لان المراد بها المجلس وهو المكان الذي
يسجن فيه ولا يصح ان يراد به المصدر بخلاف الاول فان اراده المصدر

فيه ظاهرة ولهذا قال اراد يعقوب بفتحة ان يفرق بين الاسم والمصدر
والله اعلم وتقدم ترزقانه في باب هاء الكناية واختلفوا في دابا
فروى حفص بفتح الهمزة وقرا الباقون باسكانها واختلفوا في وفيه
تعصرون فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرا الباقون بالغيب
وتقدم اختلافهم في همزتين بالسوء الا في بابها واختلفوا في حيث
يشاء فقرا ابن كثير بالنون وقرا الباقون بالياء واختلفوا في فقرا
والكسائي وخلف وحفص لفتيانه بالف بعد الياء ونون مكسورة
بعدها وقرا الباقون بياء مكسورة بعد الياء من غير الف واختلفوا
في نكتل فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرا الباقون بالنون
واختلفوا في خير حفظا فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص
بالف بعد الحاء وقرا الباقون بكسر الحاء واسكان الهاء من غير الف
واختلفوا في نرفع درجات من نشاء فقرا يعقوب بالياء فيهما
وقراها الباقون بالنون وتقدم تنوين درجات للكوفيين في
الانعام وتقدم الخلف في استياسوا ولا تايسوا انه لا يايس حتى اذا
استياس اكثر تسل عن البزي والحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز
المفرد وتقدم الخلاف في امالة يا اسفى في باب الامالة وكذا اخلاف
رويس في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في انك لانت
يوسف في باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في همز خاطين و
روياي في بابها وكائن في باب الهمز المفرد وكذا الخلاف في امالة روياي
في بابها وكذا الخلاف في كائن في ال عمران والوقف عليه في باب الوقف
على مرسوم الخط واختلفوا في يوحي اليهم هنا وفي النحل والاول
من الانبياء ويوحي اليه مانى الانبياء فروى حفص بالنون وكسر
الحاء في الاربعة على لفظ الجمع وافقه في الثاني من الانبياء حمزة
والكسائي وخلف وقرا الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله
وتقدم اختلافهم في افلا تعقلون في الانعام واختلفوا في قد كذبوا

فقرا

فقرا ابو جعفر والكوفيون بالتخفيف وقرا الباقون بالتشديد واختلفوا
في فنجي من نشاء فقرا ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد
الجيم وفتح الياء وقرا الباقون بنونين الثانية ساكنة مخففان عند
الجيم وتخفيف الجيم واسكان الياء واجتمعت المصاحف على كتابته
بنون واحدة فيها من ياآت الاضافة اثنان وعشرون ليحزنني ان
فتحها المدنيان وابن كثير ربي احسن اراني اعصر اراني احمل اني
ارى سبع اني انا اخوك ابي واني اعلم فتح السبع المدنيان وابن كثير
وابو عمرو اني اوف الكيل فتحها نافع واختلف عن ابي جعفر من روايتيه
كما تقدم وحزني الى فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وبي اخوتي
ان فتحها ابو جعفر والازرق عن ورش وانفرد ابو علي العطار عن
النهرواني عن الاصبهاني وعن هبة الله ابن جعفر عن قالون بفتحها
سبيلي ادعوا فتحها المدنيان انى اراني فيهما وربي اني تركت نفسي ان
النفس رحم ربي انه لي اذ اخرجني فتح الثمانية المدنيان وابو عمرو
بابي ابرهيم لعلي ارجع فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وفيها من الزوائد ست فارسلون ولا تقربون ان تفندون وانتهن
في الحالين يعقوب حتى تؤتون اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو
واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ويرتع اثبتها قنبل في الحالين
على الفواتح في بابه وتقدم امالة الراء في بابها وتقدم يغشي في الاعراف
واختلفوا في زرع ونخيل صنوان وغير صنوان فقرا البصريان وابن كثير
وحفص بالرفع في الاربعة وقراهن الباقون في الخفض واختلفوا
في تسقى فقرا يعقوب وابن عامر وعاصم بالياء على التذكير وقرا
الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا في ونفضل الله وبفضل فقرا
حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرا الباقون بالنون وتقدم اختلافهم
في الاكل اكلها في البقرة عند هزوا وتقدم تعجب فعجب في باب حروف
قربت مخارجها وتقدم اختلافهم في ائذا ائنا في باب الهمزتين من كلمة

وتقدم وقف ابن كثير على هاد ووال وواق في باب الوقف على الرسوم
واختلفوا في هل ام تستوى فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر
بالياء مذكرا وقرا الباقون بالتاء مؤنثا وتقدم الادغام والاظهار
وذكره في فصل لام هل وبل واختلفوا في ومما توقدون فقرا حمزة
والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرا الباقون بالخطاب وتقدم
افلم ييأس للبزي وانفرد الحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز المفرد
واختلفوا وصدوا عن السبيل هنا وفي المؤمن وصد عن السبيل
فقرا بضم الصاد فيهما يعقوب والكوفيون وقراهما بالفتح الباقون
واختلفوا في ويثبت فقرا ابن كثير والبصريان وعاصم بتخفيف
وقرا الباقون بالتشديد واختلفوا في وسيعلم الكفار فقرا
المدنيان وابن كثير وابو عمرو الكافر على التوحيد وقرا الباقون
على الجمع وفيها من الزوائد اربع المتعال اثبتها في الحالين ابن كثير
ويعقوب وتقدم ما روي فيها عن ابن شنبوذ عن قنبل من
حذفها في الحالين واثباتها وصلا في بابها ماب ومتاب وعقاب
اثبت الثلاثة في الحالين يعقوب والله تعالى اعلم سورة ابرهيم عليه
السلام تقدم سكت ابي جعفر على الفواتح واختلافهم في امالة
الراء واختلفوا في الله الذي فقرا المدنيان وابن عامر برفع
الهاء في الحالين والباقون بالخفض في الحالين ورويس في الابتداء
خاصة وتقدم تاذن في باب الهمز المفرد وتقدم اسكان ابي عمرو
سبلنا في البقرة وتقدم امالة حمزة خاف وخاب في بابها
وتقدم به الرياح للمدنيين في البقرة واختلفوا في خلق السموات
والارض هنا وخلق كل دابة في النور فقرا حمزة والكسائي وخلف
خالق فيهما بالف وكسر اللام ورفع القاف وخفض السموات
والارض وكل بعدها وقرا الباقون بفتح اللام والقاف من غير
الف ونصب السموات بالكسر والارض وكل بالفتح واختلفوا في بمصرخي

فقرا حمزة

فقرا حمزة بكسر الياء وهي لغة بني يربوع نص على ذلك قطرب واجازها
هو والفراء وامام اللغة والنحو والقراءات ابو عمرو بن العلاء قال
ابو القسم ابن معن النحوي هي صواب ولا عبرة بقول الزمخشري
وغيره من ضعفها او لحنها فانها قراءة صحيحة اجتمعت فيها
الاركان الثلاثة وقرا بها ايضا يحيى بن وثاب وسليمن بن مهران
الاعمش وحمران بن اعين وجماعة من التابعين وقياسها في النحو
صحيح وذلك ان الياء الاولى الاولى وهي بالجمع جرت مجرى الصحيح
لاجل الادغام فدخلت عليها ساكنة ياء الاضافة وحركت بالكسر
على الاصل في اجتماع الساكنين وهذه اللغة شايعة ذايعة باقية
في افواه اكثر الناس الى اليوم يقولون ما في افعل كذا ويطلقونها
في كل ياءات الاضافة المدغم فيها ويقولون ما علي منك ولا امرك
الي وبعضهم يبالغ في كسرتها حتى تصير ياء وتقدم اكلها في البقرة
عندهم وخبيثة اجتثت ايضا وتقدم امالة القرار والبوار
والقهار في بابها واختلفوا في ليضلوا عن سبيله هنا وفي الحج
ليضل عن سبيل الله وفي لقمان ليضل عن سبيل الله وفي الزمر
ليضل عن سبيله فقرا ابن كثير وابو عمرو وبفتح الياء في الاربعة
واختلف عن رويس فروى التمار من كل طرقه الا طريق ابي الطيب
كذلك هنا والحج والزمر ومن طريق ابي الطيب بعكس ذلك بفتح
الياء في لقمان ويضم في الباقي وقرا الباقون بالضم وتقدم
اختلافهم في ولا بيع فيه ولا خلال عند فلا خوف عليهم اواخر
البقرة وتقدم امالة عصاي للكسائي في بابها واختلف عن هشام
في افئدة من الناس فروى الحلواني عنه من جميع طرقه بياء
بعد الهمزة هنا خاصة وهي رواية العباس بن الوليد البيروتي عن
اصحابه عن ابن عامر قال الحلواني عن هشام هو من الوفود فان كان
قد سمع فعلى غير قياس والا فهو لغة المشبعين من العرب الذين يقولون

الدراهيم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة وقد ذكر
الامام ابو عبد الله بن مالك فى شواهد التوضيح ان الاشباع من
الحركات الثلاثة لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم بسا زيد
قائم جاء عمرو اى بين اوقات قيام زيد فاشبعة فتحة النون فتولدت
الالف وحكى الفرآت من العرب من يقول اكلت لحما شاة اى لحم شاة
وقال بعضهم بل هو ضرورة وان هشاما سهل الهمزة كالياء فعبر الراوى
عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة والمراد بيا عوض عنها ورد ذلك الحافظ
الدانى وقال ان النقلة عن هشام كانوا اعلم الناس بالقراءة ووجوهها
وليس يفضى بهم الجهل الى ان يعتقد فيهم مثل هذا قلت ومما يدل
على فساد ذلك القول انه هذه الهمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها
انما يكون بالنقل ولم يكن الحلوانى منفردا بها عن هشام بل رواها عنه
كذلك ابو العباس احمد بن محمد البكراوى شيخ ابن مجاهد وكذلك
لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر بل رواها عن ابن عامر العباس بن
الوليد وغيره كما تقدم ورواها استاذ ابو محمد سبط الخياط عن
الاخفش عن هشام وعن الداجونى عن اصحابه عن هشام وقال
ما رايته منصوصا فى التعليق لكن قرأت به على الشريف انتهى واطلق
الحافظ ابو العلاء الخلاف عن جميع اصحاب هشام وروى الداجونى
من اكثر الطرق عن اصحابه وسائر اصحاب هشام عنه بغير ياء وكذا
قرأ الباقون وانفرد القاضى ابو العلا عن النخاس عن رويس انما توحرهم
بالنون وهى رواية ابى زيد وجبلة عن المفضل وقراءة حسن البصرى
وغيرهم وروى سائر اصحاب النخاس وسائر اصحاب رويس بالياء و
بذلك قرأ الباقون واختلفوا فى لتزول فقرأ الكسائى بفتح اللام الاولى
ورفع الثانية وقرأ الباقون بكسر الاولى ونصب الثانى فيها من يآت
ثلاثة لى عليكم فتحها حفص لعبادى الذين اسكنها ابن عامر وحمزة
والكسائى وروح انى اسكنت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ومن

الزوائد ثلاث وخاف وعيد اثبتها وصلا ورش واثبتها فى الحالين
يعقوب اشركتمونى اثبتها فى الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها
فى الحالين يعقوب والبزى واختلف عن قنبل وصلا ووقفا كما تقدم
سورة الحجر تقدم سكت ابى جعفر وامالة الراء واختلفوا فى
ربما فقرأ المدنيان وعاصم بتخفيف الباء وقرأ الباقون بتشديدها
وتقدم خلف ورويس فى ويلههم الامل فى سورة ام القرآن
واختلفوا فى ما ننزل الملائكة فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص
بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاى الملائكة
بالنصب وروى ابو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاى الملائكة
بالرفع وقرأ الباقون كذلك الا انهم فتحوا التاء وتقدم مذهب البزى
فى تشديد التاء وصلا من اواخر البقرة واختلفوا فى سكرت
فقرأ ابن كثير بتخفيف الكاف وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم
الريح لواقح لحمزة وخلف فى البقرة وتقدم مخلصين فى يوسف
واختلفوا فى صراط على فقرأ يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها
وقرأ الباقون بفتح اللام والياء من غير تنوين وتقدم جزء فى
البقرة عند هزوا لابى بكر وفى باب الهمز المفرد لابى جعفر واختلفوا
عن رويس فى عيون ادخلوها فروى القاضى وابن العلاف و
الكارزينى ثلاثتهم عن النخاس وابو الطيب والشنبوذى ثلاثتهم
عن التمار عن رويس بضم التنوين وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله
فهى همزة قطع نقلت حركتها الى التنوين وروى الشنبوذى والحمامى
كلاهما عن النخاس وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على
انه فعل امر والهمزة للوصل وكذا قرأ الباقون وهم فى عين وعيون
والتنوين على اصولهم المتقدمة فى البقرة ونقل الحافظ ابو العلاء
الهمدانى عن الحمامى انه غير عن النخاس فى ذلك وتقدم ابدال نبئ
عبادى لابى جعفر فى باب الهمز المفرد وتقدم انا نبشرك لحمزة

في آل عمران واختلفوا في فبم تبشرون فقرأ نافع وابن كثير بكسر
النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وقرأ الباقون بتخفيفها
واختلفوا في يقنط ويقنطون وتقنطوا فقرأ البصريان والكسائي
وخلف بكسر النون وقرأ الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم
في لمنجوهم في الانعام واختلفوا في قدرنا انها وفي النمل قدرناها
فروى ابو بكر بتخفيف الدال فيهما وقرأ الباقون بالتشديد
فيهما وتقدم جاء آل لوط في الهمزتين من كلمتين والادغام الكبير
وتقدم في فاسر في هود وتقدم فاصدع في الاشمام فيها من ياآت
الاضافة اربع عبادي اني انا وقل اني انا فتح الياء في الثلاثة
المدنيان وابن كثير وابو عمرو وبناتي ان كنتم فتحها المدنيان
ومن الزوائد ثنتان ولا تفضحون ولا تخزون اثبتهما في الحالين
يعقوب **سورة النحل** تقدم اختلافهم في امالة اتى امر الله في بابها
وتقدم اختلافهم في عما يشركون كلاهما في يونس واختلفوا
في تنزل الملائكة فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة
ورفع الملائكة كالمتفق عليه في سورة القدر وقرأ الباقون
بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة وهم في تشديد
الزاي على اصولهم المتقدمة في البقرة فيخففها منهم ابن كثير
وابو عمرو ورويس واختلفوا في بشق الانفس فقرأ ابو جعفر
بفتح وقرأ الباقون بكسرها واختلفوا في ينبت لكم فروى ابو بكر
بالنون وقرأ الباقون بالياء واختلفوا في والشمس والقمر والنجوم
مسخرات فقرأ ابن عامر برفع الاسماء الاربعة ووافقه حفص
في الحرفين الاخيرين والنجوم مسخرات وقرأ الباقون بنصب
الاربعة وكسر تاء مسخرات واختلفوا في والذين يدعون فقرأ
يعقوب وعاصم بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب واتفقوا على
شركائي الذين بالهمز وانفرد الداني على النقاش عن اصحابه عن البزي

بحكاية

بحكاية ترك الهمز فيه وهو وجه ذكره حكاية لا رواية وذلك ان الذين
قرأ عليهما الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبد العزيز
الفارسي والفارس ابن احمد لم يقرؤوه الا بالهمز حسبما نصه في
كتبه لكن قراءة بترك الهمز فيه على ابي الحسن ولكن من طريق
مصر والجدي عن البزي وقال في مفرداته والعمل على الهمز وبه اخذ
ونص على عدم الهمز فيه ايضا وجها واحدا ابن شريح والمهدوي
وابن سفيان وابنا غلبون وغيرهم وكلهم لم يرووه من طريق ابي
ربيعة ولا ابن الحباب وقد روى ترك الهمز فيه وفيما هو من لفظه
وكذا دعاي وورأي في كل القرآن ايضا ابن فرح عن البزي وليس
في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني عن
النقاش لم يذكره الشاطبي الا ان تبعا لقول التيسير البزي بخلاف
عنه وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طرقهما التي
عليها كتابهما وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث
ان الممدود لا يقصر الا في ضرورة الشعر ولا الشاطبية ولا من
طرقنا فينبغي ان يكون قصر الممدود جائز في الكلام على قلته
كما قال بعض ائمة النحو وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير
اثبات الهمز فيهما وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك
قرأ الباقون واختلفوا في تشاقون فيهم فقرأ نافع بكسر النون
وقرأ الباقون بفتحها واختلفوا في تتوفاهم الملائكة في الموضعين
فقرأ حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقرأهما الباقون
بالتاء على التانيث واختلفوا في تاتيهم الملائكة فقرأ حمزة
والكسائي وخلف بالياء مذكرا وقرأ الباقون بالتاء مؤنثا كما تقدم
في الانعام واختلفوا في لا يهدي من يضل فقرأ الكوفيون بفتح
الياء وكسر الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال واتفقوا
على ضم الياء وكسر الضاد في من يضل لان المعنى من اضله الله لا يهتدي

ولا هادى له على القراء تين وتقدم كن فيكون لابن عامر والكسائى
فى البقرة وتقدم لابى جعفر لنبوئنهم فى باب الهمز المفرد وتقدم
نوحى اليهم لحفص فى يوسف وتقدم فسئلوا فى باب النقل وتقدم
للاصبهانى فى باب الهمز المفرد واختلفوا فى اولم يروا الى ما فقرا
حمزة والكسائى وخلف بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا
فى تتفيؤا ظلاله فقرا البصريان بالتاء على التانيث وقرا الباقون
بالياء على التذكير واختلفوا فى مفرطون فقرا المدنيان بكسر الراء
وقرا الباقون بفتحها وشددها ابو جعفر وخففها الباقون
واختلفوا فى نسقيكم هنا والمؤمنون فقرا ابو جعفر بالتاء
مفتوحة فى الموضعين وقرا الباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر
ويعقوب وابو بكر فيهما وضمها الباقون منهما واتفقوا على ضم
حرف الفرقان وهو نسقيه مما خلقنا انعاما واناسى كثيرا على
انه من الرباعى مناسبة لما عطف عليه وهو قوله لنحيى به بلدة
ميتا والله اعلم وتقدم للشاميين فى الامالة وتقدم يعرشون
فى الاعراف واختلفوا فى يجحدون فروى ابو بكر ورويس بالخطاب
وقرا الباقون بالغيب وتقدم ادغام جعل لكم كلها فى هذه السورة
لرويس وفاقا لابى عمرو فى الادغام الكبير وتقدم فى بطون
امهاتكم لحمزة والكسائى وفى النساء واختلفوا فى اولم يروا الى
الطير فقرا ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف بالخطاب وقرا الباقون
بالغيب واختلفوا فى يوم ظعنكم فقرا ابن عامر والكوفيون باسكان
العين وقرا الباقون بفتحها وتقدم راى الذين ظلموا وراى الذين
اشركوا فى باب الامالة وتقدم باق لابن كثير فى باب الوقف واختلفوا
فى ولنجزين الذين فقرا ابن كثير وابو جعفر وعاصم بالنون واختلف
عن ابن عامر فرواه النقاش عن الاخفش والمطوعى عن الصورى كلاهما
عن ابن ذكوان كذلك وكذلك رواه الرملى عن الصورى من غير طريق

كازرينى

كازرينى وهى رواية عبد الله بن احمد بن الهيثم المعروف بدلبه
عن الاخفش وبذلك قرا الدانى على شيخه عبد العزيز الفارسى عن
النقاش وكذا روى الداجونى عن اصحابه عن هشام وبه نص سبط
الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه وهذا مما انفرد به فانا
لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجونى ورايت فى مفردة
قراءة ابن عامر للشيخ الشريف ابو الفضل العباس شيخ سبط الخياط
ما نصه ولنجزين بالياء واختلف عنه والمشهور عنه بالياء وهذا
خلاف قول السبط وقد قطع الحافظ ابو عمرو بتوهم من روى
النون عن ابن ذكوان وقال لا شك فى ذلك لان الاخفش ذكر
ذلك فى كتابه بالياء وكذلك رواه عنه ابن شنبوذ وابن الاخرم
وابن ابى حمزة وابن ابى داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق
عامة الشاميين وكذا ذكره ابن ذكوان فى كتابه باسناده قلت
ولا شك فى صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق
العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير ابو العلاء
الهمدانى كما رواه سائر المشارقة نعم نص المغاربة من جميع طرقهم
عن هشام وابن ذكوان جميعا بالياء وجها واحدا وكذا هو فى العنوان
والمجتبى لعبد الجبار والارشاد والتذكرة لابن غلبون وبذلك
قرا الباقون واتفقوا على النون فى ولنجزينهم اجرهم لاجل فلنحيينه
قبله وتقدم تخفيفا بما ينزل لابن كثير وابى عمرو واسكان روح
القدس لابن كثير عند هزوا وتقدم يلحدون فى الاعراف و
اختلفوا فى فتنوا فقرا ابن عامر بفتح الفاء والتاء وقرا الباقون
بضم الفاء وكسر التاء وتقدم الميتة وفمن اضطر لابى جعفر
وابراهام فى البقرة واختلفوا فى ضيق هنا والنمل
فقرا ابن كثير بكسر الضاد وقرا الباقون بفتحها من الزوائد تشتان
فارهبون واتقون اثبتهما فى الحالين يعقوب سورة الاسراء

اختلفوا فى لا تتخذوا فقرا ابو عمرو بالغيب و قرا الباقون بالخطاب
واختلفوا فى ليسوا وجوهكم فقرا ابن عامر وحمزة وخلف وابو بكر
بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وقرا الكسائى بالنون ونصب
الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين وقرا الباقون بالياء وضم الهمزة وبعدها
واو الجمع وتقدم ويبشر المومنين لحمزة والكسائى فى ال عمران
واختلفوا فى ونخرج له فقرا ابو جعفر بالياء وضمها وفتح
الراء وقرا يعقوب بالياء وفتحها بضم الراء وقرا الباقون
بالنون وضمها وكسر الراء واتفقوا على نصب كتابا ووجهه
نصبه على قراءة ابى جعفر يخرج مبنيا للمفعول قيل ان الجار
والمجرور وهو له قام مقام الفاعل وقيل المصدر على حد
قراءته ليجزى قوما فهو مفعول به والاحسن ان يكون حالا
اى ويخرج الطائر كتابا وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب
ايضا فتتفق القراءتان فى التوجيه على الصحيح الفصيح الذى
لا يختلف فيه والله اعلم واختلفوا فى يلقاه فقرا ابو جعفر
وابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وقرا الباقون
بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وتقدم اختلافهم
فى امالته فى بابه وتقدم اقرا كتابك لابى جعفر واختلفوا
فى امرنا مترفيها فقرا يعقوب بمد الهمزة وقرا الباقون بقصرها
وتقدم محظورا انظر ومسحورا انظر كلاهما فى البقرة عند
فمن اضطر واختلفوا فى اما يبلغن فقرا حمزة والكسائى وخلف
يبلغان بالف مطولة بعد الغين وكسر النون على التثنية وقرا
الباقون بغير الف وفتح النون على التوحيد وتقدم امالة كلاهما
فى بابها واختلفوا فى اف هنا والانبياء والاحقاف فقرا ابن كثير
وابن عامر ويعقوب بفتح الفا من غير تنوين فى الثلاثة وقرا
المدنيان بكسر الفاء مع التنوين وقرا الباقون بكسر الفاء من غير تنوين

فيهن

فيهن واختلفوا فى خطا كبيرا فقرا ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء
والف ممدودة بعدها وقرا ابو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء
من غير الف ولا مد واختلف عن هشام فروى الشذائى عن الداجونى
وزيد ابن على من جميع طرقه الا من طريق المفسر كذلك اعنى مثل
ابن ذكوان وبذلك قطع به صاحب المبهج من جميع طرقه الا الاخفش
عنه وروى عنه الحلوانى من جميع طرقه وهبة الله المفسر
عن الداجونى بكسر الخاء واسكان الطاء وبذلك قرا الباقون
وحمزة على اصله فى الفاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفا
وهو غيره على اصولهم فى السكت واختلفوا فى ولا يسرف فقرا
حمزة والكسائى وخلف بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا
فى بالقسطاس هنا والشعراء فقرا حمزة والكسائى وخلف وحفص
بكسر القاف وقرا بضمها فيهما واختلفوا فى كان سيئه فقرا الكوفيون
وابن عامر بضم الهمزة والهاء والحاقها واوا فى اللفظ على الاضافة
والتذكير وقرا الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع
التنوين على التوحيد وتقدم تسهيل الهمزة الثانية من
افاصفيكم للاصبهانى فى باب الهمز المفرد واختلفوا فى ليذكروا
هنا والفرقان فقرا حمزة والكسائى وخلف باسكان الذال
وضم الكاف مع تخفيفها فى الموضعين وقرا الباقون بفتح الذال
والكاف مع تشديدهما فيهما واختلفوا فى كما يقولون فقرا ابن كثير
وحفص بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا فى عما يقولون
فقرا حمزة والكسائى وخلف وابو الطيب عن التمار عن رويس
بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا فى يسبح له فقرا
المدنيان وابن عامر وابن كثير وابو بكر وابو الطيب عن التمار
عن رويس بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث
وتقدم اذا انا فى باب الهمزتين من كلمة فى الموضعين وتقدم زبورا

في النساء وتقدم القرآن في النقل وتقدم في باب حروف قربت
مخارجها واختلفوا في ورجلك فروى حفص بكسر الجيم وقرا الباقون
باسكانها واختلفوا في ان يخسف بكم او يرسل عليكم ان نعيدكم
فنرسل عليكم فنغرقكم فقرا ابن كثير وابو عمرو بالنون في الخمسة
وقرا الباقون بالياء الا ابا جعفر ورويسا في فنغرقكم فقرآ
بالتاء على التانيث وانفرد الشطوي عن هرون عن الفضل
عن ابن وردان بتشديد الراء وهي قراءة ابن مقسم وقتادة
والحسن في رواية وانفرد ابو الحسن بن العلاف عن اصحابه عن
ابي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح في لا يلبثون بضم الياء
وفتح اللام وتشديد الباء فخالف سائر اصحاب روح واصحاب
ابن وهب واصحاب المعدل وهي قراءة عطاء ابن ابي رباح و
روى سائر اصحاب روح بفتح الباء واسكان اللام وتخفيف
الباء وبذلك قرا الباقون ولا خلاف في فتح الياء واختلفوا
في خلافك فقرا المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابو بكر خلفك
بفتح الخاء واسكان اللام من غير الف وانفرد ابن العلاف عن
اصحابه عن روح بالتخيير بين هذه القراءة ومن كسر الخاء
وفتح اللام والف بعدها وبذلك قرا الباقون وتقدم تخفيف
وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا لابي عمرو ويعقوب في البقرة
واختلفوا في ونأى بجانبه هنا وفي فصلت فقرا ابو جعفر وابن
ذكوان بالف قبل الهمزة مثل جاء في الموضعين وقراهما الباقون
بالف بعد الهمزة وتقدم اختلافهم في امالة النون والهمزة من باب
الامالة واختلفوا في تفجر لنا فقرا الكوفيون ويعقوب بفتح التاء و
اسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها وقرا الباقون بضم التاء وفتح
الفاء وكسر الجيم وتشديدها واتفقوا على تشديد فتفجر الانهار
من اجل المصدر بعده والله اعلم واختلفوا في كسفا هنا والشعراء

والروم

والروم وسبا فقرا المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا
خاصة ولذلك روى حفص في الشعراء وسبا وقرا الباقون باسكان
السين في الثلاث السور واما حرف الروم فقرا ابو جعفر وابن ذكوان
باسكان واختلف فيه عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه فتح
السين قال الداني وبه كان يأخذ له وبذلك قرا الداني من طريق
الحلواني عن شيخه وفارس بن احمد وهي رواية ابن عباد عن هشام
وكذا روى الحافظ ابو العلاء والهذلي من جميع طرقه عن هشام
وروى ابن مجاهد من جميع طرقه الاسكان وبه قرا الداني على شيخه
ابي القسم الفارسي وابي الحسن بن غلبون وهو الذي لم يذكر
ابن سفيان ولا المهدوي ولا ابن شريح ولا اصحاب العنوان ولا
مكي ولا غيرهم من المغاربة ولا المصريين عن هشام سواه ونص
عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام قلت والوجهان جميعا
صحيحان صحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه وقرا الباقون
بفتح السين واتفقوا على اسكان في سورة الطور من قوله وان
يروا كسفا لوصفه بالواحد المذكور في ساقطا واختلفوا
في قل سبحان فقرا ابن كثير وابن عامر قال بالالف على الخبر
وكذا هو في مصاحف اهل مكة والشام وقرا الباقون قل بغير
الف على الامر وكذا هو في مصاحفهم واختلفوا في لقد علمت
فقرا الكسائي بضم التاء وقرا الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم
في قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن في البقرة فيها من الاضافة
واحدة ربي اذا فتحها المدنيان وابو عمرو ومن الزوائد ثنتان
لئن اخرتني اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين
ابن كثير ويعقوب فهو المهتد اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو
واثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ
سورة الكهف تقدم سكت حفص على عوجا في بابه واختلفوا

فی لدنه فروی ابو بکر باسکان الدال واشمامها الضم وکسر النون
والهاء وصلا بیاء فی اللفظ وانفرد نفطویه عن الصریفینی عن
یحیی عن ابی بکر بکسر الهاء من غیر صلة وهی روایة خلف عن یحیی
وقرا الباقون بضم الهاء والدال واسکان النون وابن کثیر
علی اصله فی الصلة بواو وتقدم ویبشر المومنین فی الاعراف
وتقدم وهی لنا و یهی لکم لابی جعفر فی باب الهمز المفرد و
اختلفوا فی مرفقا فقرا المدنیان وابن عامر بفتح المیم وکسر
الفاء وقرا الباقون بکسر المیم وفتح الفاء وذکرنا ترقیق الراء
لمن کسر المیم فی باب الراآت واختلفوا فی تزاور باسکان
الزای وتشدید الراء من غیر الف مثل تحمر وقرا الکوفیون
بفتح الزای وتخفیفها والالف بعدها وتخفیف الراء وقرا
الباقون کذلک الا انهم شددوا الزای واختلفوا فی ولملئت
فقرا المدنیان وابن کثیر بتشدید اللام الثانیة وقرا الباقون
بتخفیفها وهم علی اصولهم فی الهمز وتقدم رعبا فی البقرة و
اختلفوا فی بورقکم فقرا ابو عمرو وحمزة وخلف وابو بکر
وروح باسکان الراء وقرا الباقون بکسرها واختلفوا فی ثلثمایة
سنین فقرا حمزة والکسائی وخلف بغیر تنوین علی الاضافة
وقرا الباقون بالتنوین واختلفوا فی ولا تشرك فقرا ابن عامر
بالخطاب وجزم الکاف علی النهی وقرا الباقون ورفع الکاف
علی الخبر وتقدم بالغداة لابن عامر فی الانعام وتقدم متکین
لابی جعفر فی الهمز المفرد وتقدم اکلها فی البقرة عند هزوا
واختلفوا فی کان له ثمر فقرا ابو جعفر وعاصم وروح
بفتح الثاء والمیم ووافقهم رویس فی الاول وقرا ابو عمرو
بضم الثاء واسکان المیم فیهما وقرا الباقون بضم الثاء واسکان
المیم فی الموضعین وتقدم انا اکثر انا اقل عندنا اخی من النبوة

واختلفوا

واختلفوا فی خیرا منها فقرا المدنیان وابن کثیر وابن عامر منهما بمیم
بعد الهاء علی التثنیه وکذلك فی مصاحفهم وقرا الباقون بحذف
علی الافراد وکذلك مصاحفهم واختلفوا فی لکنا هو الله ربی
فقرا ابو جعفر وابن عامر ورویس لکنا باثبات الالف بعد
النون وصلا وقرا الباقون بغیر الف ولا خلاف فی اثباتها فی الوقف
اتباعا للرسم واختلفوا فی ولم یکن له فقرا حمزة والکسائی وخلف
بالیاء علی التذکیر وقرا الباقون بالتاء علی التانیث وتقدم علی
اختلافهم فی الولایة اخر الانفصال واختلفوا فی لله الحق
فقرا ابو عمرو والکسائی برفع القاف وقرا الباقون بخفضها و
تقدم اختلافهم فی عقبا عند هزوا فی البقرة وتقدم اختلافهم
فی الریح فی البقرة واختلفوا فی نسیر الجبال فقرا ابن کثیر وابو عمرو
وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الیاء ورفع الجبال وقرا الباقون
بالنون وضمها بکسر الیاء ونصب الجبال وتقدم مال هذا الکتاب فی
باب الوقف علی المرسوم وتقدم للملائکة اسجدوا فی البقرة
واختلفوا فی ما اشهدتهم خلق فقرا ابو جعفر اشهدنا بالنون
والالف علی الجمع وقرا الباقون بالتاء مضمومة بغیر الف ضمیر المتکلم
واختلفوا فی وما کنت متخذ المضلین فقرا ابو جعفر بفتح التاء
وانفرد ابو القسم الهذلی عن الهاشمی عن اسمعیل عن ابن جماز عنه
بضم التاء وکذلك قرا الباقون واختلفوا فی ویوم یقول فقرا
حمزة بالنون وقرا الباقون بالیاء واختلفوا فی العذاب قبلا فقرا
ابو جعفر والکوفیون بضم القاف والیاء وقرا الباقون بکسر القاف
وفتح الیاء واختلفوا فی لمهلکهم هنا وفی النمل مهلك اهله فروی
ابو بکر بفتح المیم واللام التی بعد الهاء فیهما وروی حفص بفتح المیم
وکسر اللام فی الموضعین وقرا الباقون بضم المیم وفتح اللام فیهما
وتقدم انسانیه لحفص بابء هاء الکنایة وتقدم امالته فی بابها

واختلفوا في مما علمت رشدا فقرا البصريان بفتح الراء والشين وقرا
الباقون بضم الراء واسكان الشين واتفقوا على الموضعين المتقدمين
من هذه السورة وهما وهيئ لنا من امرنا رشدا ولاقرب من هذا
رشدا انهما بفتح الراء والشين وقد سئل الامام ابو عمرو بن العلاء عن
ذلك فقال الرشد بالضم هو الصلاح وبالفتح هو العلم وموسى
عليه الصلوة والسلام انما طلب من الخضر عليه السلام العلم وهذا
في غاية الحسن الا ترى الى قوله تعالى فان انستم منهم رشدا كيف اجمع
على ضمه وقوله وهيئ لنا من امرنا رشدا ولاقرب من هذا رشدا
كيف اجمع على فتحه ولكن جمهور اهل اللغة على ان الفتح والضم
في الرشد والرشد لغتان كالبخل والبخل والسقم والسقم والحزن والحزن فيحتمل
عندي ان يكون الاتفاق على فتح الحرفين الاولين لمناسبة رؤس
الاى ومواخيتها لما قبل وما بعد نحو عجبا وعددا واحدا بخلاف الثالث
فانه وقع قبله علما وبعده صبرا لمن سكن فالمناسبة ايضا
ومن فتح بالحاقا بالنظير والله تعالى اعلم واختلفوا فلا تسئلني
فقرا المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرا الباقون
باسكان اللام وتخفيف النون واتفقوا على اثبات الياء وبعد
النون في الحالين الا ما اختلف عن ابن ذكوان فروى الحذف عنه
في الحالين جماعة من طريق الاخفش ومن طريق الصوري وقد اطلق
له الخلاف صاحب التيسير ونص في جامع البيان انه قرا بالحذف
والاثبات جميعا على شيخه ابي الحسن ابن غلبون وبالاثبات على فارس
ابن احمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الاخفش وهي طريق التيسير
وقد نص الاخفش في كتابه العام على اثباتها في الحالين وفي الخاص على
حذفها فيهما وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين
وفي رواية احمد ابن انس واسحق ابن داود ونصر ابن محمد كلهم عن
ابن ذكوان حذفها في الحالين واثبتها في الوصل خاصة وقال في

التوصر كلهم اثبت الياء في الحالين الا ما روى عن ابن ذكوان انه
حذف في الحالين والمشهور الاثبات بالجماعة والوجهان جميعا في الكافي
والتلخيص والشاطبية وغيرها قد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل
دون الوقف ورواه الشهرزوري من طريق الثعلبي عنه وروى
اخرون الحذف فيهما من طريق الداجوني عن هشام وهو وهم بلا شك
انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان والاثبات كلاهما صحيح عن
ابن ذكوان نصا واداء ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوز في
حرف المد كما قرئ وثمودا بغير تنوين ووقف عليه بغير الف وكذلك
السبيلا والظنونا والرسولا وغيرهما مما كتب رسما وقرئ بحذفه في بعض
القراءات الصحيحة وليس ذلك معدودا من مخالفة الرسم كما نبهنا
عليه اول الكتاب وفي مواضع من الكتاب والله اعلم واختلفوا لتغرق
اهلها فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء اهلها
بالرفع وقرا الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ونصب اهلها واختلفوا
في زاكية فقرا الكوفيون وابن عامر وروح بغير الف بعد الزاي و
تشديد الياء وقرا الباقون بالالف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم
في نكرا عند هزوا واتفقوا على فلا تصاحبني الا ما انفرد به هبة
الله ابن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء واسكان الصاد
وفتح الحاء وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب واختلفوا في من
لدني فقرا المدنيان بضم الدال وتخفيفه النون وروى ابو بكر
تخفيف النون واختلف عنه في ضمه الدال فاكثر اهل الاداء على
اشمامها الضم بعد اسكانها وبه ورد النص عن العليمي وعن موسى
ابن حزام عن يحيى وبه قرا الداني من طريق الصيرفي ولم يذكر غيره
في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وهو الذي في الكامل والتذكرة
والهداية واكثر الكتب المغاربية وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب ابو العز
وسبط الخياط وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال وهو الذي نص

عليه الحافظ ابو العلاء الهمداني والاستاذ ابو طاهر ابن سوار و
ابو القسم الهذلي وغيرهم ونص عليهما جميعا الحافظ ابو عمرو الداني
في مفرداته وجامعه وقال فيه والاشمام في هذه الكلمة يكون
ايماء بالشفتين الى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون كما
لخصه موسى بن حزام عن يحيى ابن ادم ويكون ايضا اشارة
بالضم الى الدال فلا يخلصها بل هي على ذلك في زنة المتحرك
واذا كان ايماء كانت النون المكسورة نون لدن الاصلية سكونها
الدال قبلها واعل العوض بينهما ولم يكن النون التي تصحب ياء
المتكلم بل هي محذوفة تخفيف زيادتها واذا كان اشارة بالحركة
كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم لتلازمها اياها
كسرت بنا وحذفت قبلها للتخفيف قلت وهذا قول لا مزيد على
حسنه وتحقيقه وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف
كما ان حروف اول السورة وهو من لدنه مختص بالاشمام ليس
الا من اجل العلة بعد النون وكذلك ما ذكره ابن سوار عن ابن ابي
بكر في قوله من لدن حكيم في سورة النمل وهو مما انفرد به من
طرقه عن يحيى والعليمي وهو مختص بالاختلاس ليس من اجل سكون
النون فيه فلذلك امتنع فيه الاشمام واختلفوا في لا تخذت
فقرا البصريان وابن كثير بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير الف
وصل فقرا الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء والف وتقدم اختلافهم
في اظهار ذاله في باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في ان
يبدلهما هنا وفي التحريم ان يبدله وفي ن ان يبدلنا فقرا المدنيان
وابو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة وقرا الباقون بالتخفيف
فيهن وتقدم اختلافهم في رحما عند هزوا من البقرة وكذا عسرا
ويسرا واختلفوا في فاتبع سببا ثم اتبع سببا في المواضع الثلاثة
فقرا ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة واسكان التاء فيهن وقرا

الباقون

الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء فيهن وقرا الباقون بوصل
الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة وانفرد بذلك الشذائي عن الرملي
عن الصوري عن ابن ذكوان ولم يروه غيره واختلفوا في عين حامية
فقرا نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير الف بعد الحاء وهمز
الياء وقرا الباقون بالالف وفتح الياء من غير همز واختلفوا في جزاء
الحسنى فقرا يعقوب وحمزة والكسائي وخلف بالنصب والتنوين وكسره
للساكنين وقرا الباقون بالرفع من غير تنوين واختلفوا في بين السدين
فقرا ابن كثير وابو عمرو وحفص بفتح السين وقرا الباقون بضمها
واختلفوا في يفقهون فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر
القاف وقرا الباقون بفتح الياء والقاف وتقدم الاختلاف في
ياجوج وماجوج في الهمز المفرد واختلفوا في خرجا هنا والحرف الاول
من المومنون فقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والف بعدها
في الموضعين وقرا الباقون باسكان الراء من غير الف فيهما وقرا ابن عامر
فخرج ربك ثاني المومنين باسكان الراء وقرا الباقون بالالف واختلفوا
في سدا هنا وفي الموضعين من يس فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص
بفتح السين في الثلاثة ووافقهم ابن كثير وابو عمرو هنا وقرا الباقون
بضم السين في الثلاثة وقد تقدم اظهار مكني لابن كثير في اخر
باب الادغام الكبير واختلفوا في ردما ائتوني زبر وقال ائتوني افرغ
فروى ابو حمدون عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن ابي بكر التنوين
في الاول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المجيء والابتداء
على هذه الرواية بكسر همزة الوصل ابدال الهمزة الساكنة بعدها ياء ووافقهما
حمزة في الثاني وبذلك قرا الداني اعني في رواية ابي بكر على فارس بن
احمد وهو الذي اختاره في المفردات ولم يذكر صاحب العنوان غيره وروى
شعيب الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما
في الحالين من الاعطاء هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة وبذلك

قرأ الباقون فيهما وكذا روى خلف عن يحيى وهي رواية الاعشى والبرجمي
وهرون بن حاتم وغيرهم عن ابي بكر وروى عنه بعضهم الاول بوجهين
والثاني بالقطع وجها واحدا وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني
على شيخه ابي الحسن وبعضهم قطع له بالوصل في الاول وجها واحدا
وبالثاني بالوجهين وهو الذي ذكره في التيسير وتبعه على ذلك
الشاطبي وبعضهم اطلق له الوجهين جميعا في الحرفين جميعا وهو
في الكافي وغيره قلت والصواب هو الاول والله تعالى اعلم واختلفوا
في الصدفين فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والدال
وروى ابو بكر بضم الصاد واسكان الدال وقرأ الباقون بفتحهما و
اختلفوا في فما اسطاعوا فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد فما
استطاعوا فادغم التاء بالطاء وجمع بين الساكنين وصلا والجمع بينهما
في مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ ابو عمرو ومما يقوي ذلك ويسوغه
ان الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع وعن المدغم ارتفاعة واحدة
صار بمنزلة حركة متحرك فكأن الساكن الاول قد ولي متحركا وقد
تقدم مثل ذلك في ادغام ابي   وقراءة ابي جعفر والبزي وغيرهم
فلا يجوز انكاره وتقدم دكاء للكوفيين في الاعراف واختلفوا في ان
تنفد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرأ الباقون
بالتاء على التأنيث وفيها من ياآت الاضافة تسع ربي اعلم ربي احدا
بربي احدا ان يؤتين فتح الاربعة المدنيان وابن كثير وابو عمرو وستجدني
ان فتحها حفص من دوني اولياء فتحها المدنيان وابو عمرو ومن الزوائد
ست المهتد اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب
ووردت عن ابن شنبوذ عن قنبل ان يهدين وان يؤتين وان تعلمن
اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب
ان ترن اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وقالون والاصبهاني عن
ورش واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ما كنا نبغ اثبتها وصلا

المدنيان

المدنيان وابو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب واما فلا
تسئلني فليست من الزوائد وتقدم الكلام على حذفها في موضعها والله
الموفق سورة مريم تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على الحروف
وتقدم اختلافهم في امالة ها ويا من باب الامالة وتقدم مذاهبهم
في جواز المد والتوسط والقصر في عين في باب المد والقصر وتقدم
اختلافهم في ادغام صاد ذكر وتقدم اختلافهم في همز زكريا في
آل عمران واختلفوا في يرثني ويرث فقرأ ابو عمرو والكسائي بجزمهما
وقرأ الباقون برفعهما وتقدم لحمزة في آل عمران واختلفوا في عتيا
وجثيا وصليا وبكيا فقرأ حمزة والكسائي بكسر اوائل الاربعة
وافقهما حفص الا في بكيا وقرأ الباقون بضم اوائلهن واختلفوا
في وقد خلقتك فقرأ حمزة والكسائي خلقناك بالنون والالف على
لفظ الجمع وقرأ الباقون بالتاء مضمومة من غير الف على لفظ التوحيد
وقد تقدم امالة المحراب في بابها واختلفوا في لاهب لك فقرأ
ابو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام واختلف عن قالون فروى
ابن ابي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك الا من طريق ابن
العلاف والحمامي وكذا روى ابن ذؤابة القزاز عن ابي نشيط
وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن ابي نشيط الا من طريق
فارس بن احمد والكارزيني وهو الذي لم يذكر في الكافي والهادي
والهداية والتبصرة والتلخيص العبارات واكثر كتب المغاربة لقالون
سواه خصوصا من طريق ابي نشيط وكذا هو في كفاية سبط الخياط
وغاية ابي العلاء لابي نشيط ورواه ابو العلاف والحمامي عن ابي مهران
عن الحلواني وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني وهو الذي لم يذكر
في المبهج وتلخيص العبارات عن الحلواني سواه كذا رواه فارس والكارزيني
من طريق ابي نشيط سواه وقال في جامع البيان انه هو الذي قرأ به في
رواية القاضي وابي نشيط والشحام عن قالون وبذلك قرأ الباقون

وقد وهم الحافظ ابو العلاء فى تخصيصه الباء بروح دون رويس كما وهم
ابن مهران فى تخصيصه ذلك برويس دون روح فخالف سائر الائمة
وجمع النصوص بل الصواب ان الياء فيه ليعقوب بكماله نعم قرا الوليد
عن يعقوب بالهمز والله اعلم وتقدم اختلافهم فى مت فى ال عمران
واختلف فى وكنت نسيا فقرا حمزة وحفص بفتح النون وقرا الباقون
بكسرها واختلفوا فى من تحتها فقرا المدنيان وحمزة والكسائى وخلف
وحفص وروح بكسر الميم وخفض التاء وقرا الباقون بفتح الميم
ونصب التاء واختلفوا فى تساقط فقرا حمزة بفتح التاء والقاف
وتخفيف السين ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف ايضا
وقرا يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف
اختلف عن ابى بكر فرواه العليمى كقراءة يعقوب وكذا ابو الحسن
الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ورواه سائر اصحاب يحيى بن ادم عنه
عن ابى بكر كذلك الا انه بالتانيث وبذلك قرا الباقون وتقدم امالة
اتانى واوصانى فى بابه واختلفوا فى قول الحق فقرا ابن عامر وعاصم
ويعقوب بنصب اللام وقرا الباقون برفعها وتقدم كن فيكون لابن عامر
فى البقرة واختلفوا فى وان الله ربى فقرا الكوفيون وابن عامر وروح
بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم ابراهام فى البقرة ويا ابت
فى سورة يوسف وفى باب الوقف على المرسوم وتقدم مخلصا فى يوسف
للكوفيين وتقدم يدخلون الجنة فى النساء واختلفوا فى نورث
فروى رويس بفتح الواو وتشديد الراء وقرا الباقون بالاسكان
والتخفيف وتقدم اختلافهم فى اذا مت فى باب الهمزتين من كلمة واختلفوا
فى اولا يذكر الانسان فقرا نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال
والكاف مع ضم الكاف والباقون بتشديدهما وفتح الكاف وتقدم
ننجى الذين فى الانعام ليعقوب والكسائى واختلفوا فى خير مقاما
فقرا ابن كثير بضم الميم وقرا الباقون بفتحها وتقدم وريا فى باب الهمز

المعوذ واختلفوا فى ولدا جميع ما فى هذه السورة وهو ما الاو ولد الرحمن
ولدا دعوا للرحمن ولدا اربعة احرف وفى الزخرف ان كان للرحمن ولد
فقرا حمزة والكسائى بضم الواو واسكان اللام فى الخمسة وقرا الباقون
بفتح الواو واللام فيهن ونذكر حرف نوح فى موضعه ان شاء الله تعالى
واختلفوا فى تكاد السموات هنا وفى عسق فقرا نافع والكسائى بالياء على
التذكير فيهما وقرا هما الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا فى ينفطرن
هنا وفى عسق فقرا المدنيان وابن كثير والكسائى وحفص هنا بالتاء
وفتح الطاء مشددة وكذلك قرا الجميع فى عسق سوى ابو عمرو ويعقوب
وابى بكر فقروا بالنون وكسر الطاء مخففة وكذلك قرا الباقون هنا
اعنى غير نافع وابو جعفر وابن كثير والكسائى وحفص وتقدم لتبشر به
لحمزة فى ال عمران فيها من ياءات الاضافة من ورائى وكانت فتحها ابن
كثير لى اية فتحها المدنيان وابو عمرو وانى اعوذ انى اخاف فتحهما المدنيان
وابن كثير وابو عمرو واتانى الكتاب سكنها حمزة ربى انه كان فتحها
المدنيان وابو عمرو وليس فيها من الزوائد شئ سورة طه تقدم
اختلافهم فى امالة الطاء والهاء وامالة رويس اى فى هذه السورة
فى باب الامالة وتقدم مذهب ابى جعفر فى السكت عليها وتقدم
ضمير هاء لاهله امكثوا الحمزة من باب هاء الكناية واختلفوا وانى
انا ربك فقرا ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر بفتح الهمزة وقرا الباقون
بكسرها وتقدم الوقف على بالواد المقدس فى باب الوقف على المرسوم
واختلفوا فى طوى هنا والنازعات فقرا ابن عامر والكوفيون بالتنوين
فيهما وقرا الباقون بغير تنوين فى الموضعين واختلفوا فى وانا اخترتك
فقرا حمزة وانا بتشديد النون اخترناك بالنون مفتوحة والف بعدها
على لفظ الجمع وقرا الباقون وانا بتخفيف النون اخترتك بالتاء مضمومة
من غير الف على لفظ الواحد واختلفوا فى اخى اشدد وفى واشركه فقرا
ابن عامر بقطع همزة اشدد وفتحها وضم همزة اشركه مع القطع واختلف

عن عيسى ابن وردان وروى النهرواني عن اصحابه عن شبيب عن الفضل
كذلك ورواه ابو القسم الهذلي عن الفضل من جميع طرقه يعني ابن
وردان وروى سائر اصحاب ابن وردان عنه بوصل الهمزة اشدد
وابتدائها بالضم وفتح همزة اشركه وكذلك قرا الباقون وتقدم
عن رويس ادغام نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت موافقة
لابي عمرو في باب الادغام الكبير واختلفوا في ولتصنع على فقرا ابو جعفر
باسكان اللام وجزم العين فيجب له ادغامها وقرا الباقون بكسر اللام
والنصب وقد انفرد الهذلي بذلك لابي جعفر في غير طريق الفضل
نعم هو كذلك للعمري وتقدم ادغام رويس موافقة لابي عمرو
في باب الادغام الكبير واختلفوا في الارض مهادا هنا وفي الزخرف
فقرا الكوفيون بفتح الميم واسكان الهاء من غير الف في الموضعين
وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وغلط فيه وقرا الباقون بكسر
الميم وفتح الهاء والف بعدها فيهما واتفقوا على الحرف الذي في
النبا انه كذلك اتباعا للرسم لاي بعده واختلفوا في لا نخلفه
فقرا ابو جعفر باسكان الفاء جزما فتمتنع الصلة لذلك وقرا الباقون
بالرفع والصلة واختلفوا في سوى فقرا ابن عامر ويعقوب وعاصم
وحمزة وخلف بضم السين وقرا الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم
في الوقف عليها في باب الامالة واختلفوا في فيسحتكم فقرا حمزة والكسائي
وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء وقرا الباقون بفتحهما
وتقدم امالة خاب لحمزة وابن عامر بخلاف عنه في بابها واختلفوا
في قالوا ان فقرا ابن كثير وحفص بتخفيف النون وقرا الباقون
بتشديدها واختلفوا في هذان فقرا ابو عمرو هذين بالياء وقرا
الباقون بالالف وابن كثير على اصله في تشديد النون واختلفوا
في فاجمعوا كيدكم فقرا ابو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم وقرا
الباقون بالقطع وكسر الميم واختلفوا في تخيل اليه فروى

ابن ذكوان

ابن ذكوان وروح بالتاء على التانيث وقرا الباقون بالياء على التذكير
واهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن ابي هاشم ذكر هذا الحرف في كتبهما فتوهم
بعض الخلاف في ذلك لابن ذكوان وليس عنده فيه خلاف في تلقف
فروى ابن ذكوان رفع الفاء وروى حفص اسكان اللام مع تخفيف
القاف كما تقدم في الاعراف وقرا الباقون بالجزم والتشديد و
البزي على اصله في تشديد التاء وصلا كما تقدم واختلفوا في
كيد ساحر فقرا حمزة والكسائي وخلف سحر بكسر السين واسكان الحاء
من غير الف وقرا الباقون بالالف وفتح السين وكسر الحاء وتقدم اختلافهم
في ءامنتم في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في ياته مومنا
في باب هاء الكناية وتقدم ان اسر لابن كثير والمدنيين في هود و
اختلفوا في لا تخاف دركا فقرا حمزة تخف بالجزم وقرا الباقون بالرفع
واختلفوا في انجيناكم وواعدناكم ورزقناكم فقرا حمزة والكسائي و
خلف انجيتكم وواعدتكم ورزقتكم بالتاء مضمومة على لفظ الواحد
من غير الف في الثلاثة وقرا الباقون بالنون مفتوحة على لفظ الواحد
غير الف بعدها فيهن وتقدم حذف الالف بعد الواو من واعدناكم
لابي جعفر والبصريين في البقرة واختلفوا في فيحل عليكم ومن يحلل
فقرا الكسائي بضم الحاء من فيحل واللام من يحلل وقرا الباقون بكسر
الحاء واللام منهما واتفقوا على كسر الحاء من قوله ام اردتم ان يحل
عليكم لان المراد به الوجوب لا النزول واختلفوا في على اثري
فروى رويس بكسر الهمزة واسكان الثاء وقرا الباقون بفتحهما واختلفوا
في بملكنا فقرا المدنيان وعاصم بفتح الميم وقرا حمزة والكسائي
وخلف بضمها وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في حملنا اوزارا فقرا
ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح بفتح الحاء والميم
مخففة وقرا الباقون بضم الحاء وتشديد الميم وتقدم يا ابن ام
في الاعراف واختلفوا في تبصروا به فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب

وقرا الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في نبذتها في باب حروف قربت
مخارجها وكذا فاذهب فان واختلفوا في لن تخلفه فقرا ابن كثير
والبصريين بكسر اللام وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في لنحرقنه فقر
فقرا ابو جعفر باسكان الحاء وتخفيف الراء وقرا الباقون بفتح الحاء
وتشديد الراء وروى ابن وردان عنه بضم النون وضم
وهي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانفرد ابن سوار
بهذا عن ابن جماز كما انفرد ابن مهران بالاولى عن ابن وردان والصواب
كما ذكرناه وقرا الباقون بضم النون وكسر الراء واختلفوا في
ينفخ في الصور فقرا ابو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء وقرا الباقون
بالياء وضمها وفتح الفاء واختلفوا في فلا يخاف ظلما فقرا ابن كثير
يخف بالجزم وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في يقضى اليك
وحيه فقرا يعقوب نقضي بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح
وفتح الياء نصبا على تسمية الفاعل وحيه بالنصب وقرا الباقون
يقضى بالياء مضمومة وفتح الضاد ورفع وحيه وتقدم للملائكة
اسجدوا لابي جعفر في البقرة واختلفوا في وانك لا فقرا نافع
وابو بكر بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في اولم
تاتهم فقرا نافع والبصريان وابن جماز وحفص بالتاء على التانيث
واختلف عن ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طرق
ابن شبيب عن الفضل عنه كذلك وكذا رواه الحمامي عن هبة الله عنه
ورواه النهرواني عن ابن شبيب وابن هرون كلاهما عن الفضل والحنبلي
عن هبة الله كلاهما عنه بالياء على التذكير وبذلك قرا الباقون فيها
من ياءات الاضافة ثلاث عشرة اني انست اني انا ربك انني انا الله
لنفسي اذهب في ذكري اذهبا في ذكري فتح الخمسة
المدنيان وابن كثير وابو عمرو لعلي اتيكم سكنها الكوفيون ولي فيها
فتحها حفص والازرق عن ورش لذكري ان ويسر لي امري على عيني

اذ تمشي

اذ تمشي برأسي اني فتح الاربعة المدنيان وابو عمرو واخي اشدد
فتحها ابن كثير وابو عمرو ومقتضى اهل المذهب لابي جعفر فتحها لمن قطع
الهمزة عنه ولكني لم اجده منصوصا حتى تنا عمي فتحها المدنيان
وابن كثير وفيها من الزوائد الا تتبعن افعصيت اثبتها في الوصل
دون الوقف نافع وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير وابو جعفر
ويعقوب الا ان ابا جعفر بفتحها وصلا وقد وهم ابن مجاهد في كتابه
قراءة نافع حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون كما وهم في جامعه
حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف نبه عن ذلك
الحافظ ابو عمرو الداني رحمه الله   اختلفوا في قال رب
يعلم فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص قال بالالف على الخبر والباقون
قل بغير الف على الامر ووهم فيه الهذلي وتبعه الحافظ ابو العلا فلم
يذكر قال لخلف والله اعلم وكذلك نوحي اليه لحمزة والكسائي وخلف
وحفص فيها ايضا واختلفوا في اولم ير الذين كفروا فقرا ابن كثير
لم ير بغير واو وقرا الباقون بالواو واختلفوا في ولا يسمع الصم
فقرا ابن عامر بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم وقرا
الباقون بالياء غيبا وفتحها وفتح الميم ورفع الصم وتذكر
حرفا النمل واختلفوا في وان كان مثقال حبة هنا وفي لقمان
انها ان تك مثقال حبة فقرا المدنيان برفع اللام في الموضعين وقرا
الباقون بالنصب فيهما وتقدم ضيا لقنبل في باب الهمز المفرد واختلفوا
في جذاذا فقرا الكسائي بكسر الجيم وقرا الباقون بضمها وتقدم فسئلوهم
في باب النقل وتقدم اف لكم في افكم في سبحان وتقدم ائمة
في باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في ليحصنكم فقرا ابو جعفر
وابن عامر وحفص بالتاء على التانيث ورواه ابو بكر ورويس
وقرا الباقون بالياء على التذكير وتقدم الرياح لابي جعفر
واختلفوا في ان لن نقدر عليه فقرا يعقوب بالياء مضمومة وفتح

الدال وقرا الباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال واختلفوا
في ننجي المؤمنين فقرا ابن عامر وابو بكر بنون واحدة وتشديد
الجيم على معنى ننجي ثم حذفت احدى النونين تخفيفا كما
جاء من ابن كثير وغيره قراءة ونزل الملائكة تنزيلا في الفرقان
قال الامام ابو الفضل الرازي في كتابه اللوامح ننزل الملائكة
على حذف النون الذي هو فا الفعل من ننزل قراءة اهل مكة وقرا
الباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم واختلفوا
في وحرام على فقرا حمزة والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء واسكان
الراء من غير الف والباقون بفتح والراء والالف وتقدمت
فتحت في الانعام وتقدم ياجوج وماجوج لعاصم في الهمز المفرد
وتقدم يحزنهم لابي جعفر في ال عمران واختلفوا في نطوي
السماء فقرا ابو جعفر بالتاء مضمومة على التانيث وفتح الواو
ورفع السماء وقرا الباقون بالنون مفتوحة وكسر ونصب السماء
واختلفوا في السجل للكتب فقرا حفص والكسائي وخلف بضم
الكاف وفتح التاء مع الالف على الافراد وتقدم الزبور لحمزة
وخلف في النساء واختلف في قل رب فروى حفص قال بالالف
على الخبر وقرا الباقون على الامر من غير الف واختلفوا في رب احكم
فقرا ابو جعفر بضم الباء ووجهه ووجهه انه لغة معروفة
جائزة في نحو يا غلامي تبنيها على الضم وانت تنوي الاضافة
وليس ضمة على انه منادى مفرد كما ذكره ابو الفضل الرازي لان
هذا ليس من نداء النكرة المقبل عليها وقرا الباقون بكسرها واختلفوا
فيما يصفون فروى الصوري عن ابن ذكوان بالغيب وهي رواية التغلبي
عنه ورواية المفضل عن عاصم وقرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وروى الاخفش عنه في الخطاب وبذلك قرا الباقون وفيها من ياآت
الاضافة اربع اني اله فتحها المدنيان وابو عمرو ومن معي فتحها

حفص

حفص مسني الضر عبادي الصالحون اسكنهما حمزة فيها من الزوائد
ثلث فاعبدون في الموضعين فلا تستعجلون اثبتهما في الحالين يعقوب

اختلفوا في سكارى وما هم بسكارى فقرا حمزة والكسائي
وخلف سكرى بفتح السين واسكان الكاف من غير الف وقرا هما
الباقون بضم السين وفتح الكاف والف بعدها وهم في الامالة
على اصولهم واختلفوا في ربت هنا وفي حم وفي السجدة فقرا
ابو جعفر ربأت بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين وقرا
الباقون بحذف الهمز فيهما وتقدم ليضل في ابراهيم وانفرد ابن
مهران عن روح باثبات الالف في خسر الدنيا على وزن فاعل وخفض
الاخرة وكذا روى زيد عن يعقوب وهي قراءة حميد ومجاهد
وابن محيصن وجماعة الا ان ابن محيصن بنصب الاخرة واختلفوا
ثم ليقطع وثم ليقضوا فقرا ابن عامر وابو عمرو وورش ورويس
بكسر اللام فيهما ووافقهم قنبل في وليقضوا وانفرد ابن مهران
بكسر اللام فيهما عن روح وكذلك انفرد فيهما الخبازي عن اصحابه
عن الهاشمي عن ابن جماز عن ابي جعفر فخالف سائر الناس في ذلك
وقرا الباقون باسكان اللام فيهما وتقدم والصابين لنافع وابي جعفر
في باب الهمز المفرد وتقدم هذان لابن كثير في النساء واختلفوا في
ولؤلؤا هنا وفي فاطر فقرا عاصم والمدنيان بالنصب فيهما ووافقهم يعقوب
هنا بالخفض في الموضعين وتقدم اختلافهم في ابدال الهمزة الساكنة
في باب الهمز المفرد واختلفوا في سواء العاكف فيه فروى حفص بنصب
سواء وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في وليوفوا وليطوفوا
فروى ابن ذكوان كسر اللام فيهما وقرا الباقون باسكانها وروى
ابو بكر فتح الواو وبتشديد الفاء من ليوفوا واختلفوا في فتخطفه
الطير فقرا المدنيان بفتح الخاء وتشديد الطاء وقرا الباقون
باسكان الخاء وتخفيف الطاء وتقدم الخلاف عن ابي جعفر

في الريح في البقرة واختلفوا في منسكا في الحرفين من هذه السورة
في لن ينال الله ولكن يناله فقرأ يعقوب بالتاء على التانيث فيهما
وقرأ الباقون بالياء على التذكير واختلفوا في ان الله يدافع فقرأ
ابن كثير والبصريان يدفع بفتح الياء والفاء واسكان الدال
من غير الف وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال والف بعدها
مع كسر الفاء واختلفوا في اذن للذين فقرأ المدنيان والبصريان
وعاصم بضم الهمزة واختلفوا عن ادريس عن خلف فروى عنه المطوعي
كذلك وروى عنه الباقون بفتحها وكذلك قرأ الباقون واختلفوا
في يقاتلون بانهم فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهولا
وقرأ الباقون بكسرها مسمى وتقدم دفاع للمدنيين ويعقوب
في البقرة واختلفوا في لهدمت صوامع فقرأ المدنيان وابن كثير
بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها وتقدم اختلافهم
في ادغام التاء في فصل تاء التانيث وتقدم اختلافهم في فكاين
وحمزة وفي الوقف عليه في آل عمران والهمز المفرد والوقف على
الرسم واختلفوا في اهلكناها فقرأ البصريان اهلكتها بالتاء
مضمومة من غير الف وقرأ الباقون بالنون مفتوحة والف بعدها
وتقدم ابدال همزة بير في الهمز المفرد واختلفوا في تعدون
فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب
واختلفوا في معاجزين هنا وفي الموضعين من سبا فقرأ ابن
كثير وابو عمرو بتشديد الجيم من غير الف في الثلاثة وقرأ
الباقون بالتخفيف والالف فيهن وتقدم تخفيف امنيته لابي جعفر
من البقرة وتقدم وقف يعقوب على بهاد الذين في بابه وتقدم
تشديد ثم قتلوا لابن عامر في آل عمران وتقدم انفراد ابن علاف
عن رويس في ادغام عاقب بمثل موافقة لابي عمرو في الادغام الكبير
وتقدم اختلافهم في مدخلا من النساء ورؤف من البقرة واختلفوا

في وانما

في وانما يدعون هنا وفي لقمان فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف
وحفص بالغيب وقرأ الباقون واختلفوا في ان الذين تدعون
فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم ترجع الامور
في اوائل البقرة وفيها من الاضافة ياء واحدة بيتي للطائفين
فتحها المدنيان وهشام وحفص ومن الزوائد ثنتان والباد
اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين
ابن كثير ويعقوب نكير اثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب
اختلفوا في لاماناتهم هنا والمعارج فقرأ ابن كثير
فيهما بغير الف على التوحيد وقرأها الباقون بالالف على الجمع واختلفوا
في على صلواتهم فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد وقرأها
الباقون بالجمع واتفقوا على الافراد في الانعام والمعارج لانه
لم يكتنفها فيهما ما اكتنفهما في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم
الوصف في المتقدم وتعظيم الجزاء في المتاخر فناسب لفظ الجمع
ولذلك قرأ به اكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب
الافراد والله اعلم واختلفوا في عظاما فكسونا العظام فقرأ
ابن عامر وابو بكر عظما والعظم بفتح العين واسكان الظاء من
غير الف على التوحيد فيهما وقرأ الباقون بكسر العين وفتح الظاء
والف بعدها على الجمع واختلفوا في طور سيناء فقرأ المدنيان
وابن كثير وابو عمرو بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها واختلفوا
في تنبت بالدهن فقرأ ابن وابو عمرو ورويس بضم التاء وكسر
الباء وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء وتقدم اختلافهم
في نسقيكم من النحل وتقدم من اله غيره كلاهما في الاعراف وتقدم
من كل في هود في انزلني منزلا فروى ابو بكر بفتح الميم وكسر
الزاي وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي وتقدم ان اعبدوا
الله في البقرة واختلفوا في هيهات فقرأ ابو جعفر بكسر التاء

وقرا الباقون بفتحها فيهما وتقدم مذهبهم في الوقف عليها
في باب الوقف على المرسوم واختلفوا في تترى فقرا ابو جعفر
وابن كثير وابو عمرو بالتنوين وقرا الباقون بغير تنوين
وتقدم مذهبهم في امالتها من بابه وتقدم اختلافهم في
ربوة في البقرة واختلفوا في وان هذه امتكم فقرا الكوفيون
بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها واسكن النون منان
محققة ابن عامر وشددها الباقون وتقدم نسارع و
يسارعون وطغيانهم في الامالة واختلفوا في تهجرون فقرا
نافع بضم التاء وكسر الجيم وقرا الباقون بفتح التاء وضم
الجيم وتقدم اختلافهم في خرجا فخراج ربك في الكهف وتقدم
اختلافهم في اذا متنا وانا لمبعوثون في باب الهمزتين من كلمة
واختلفوا في سيقولون لله في الاخيرين فقرا البصريان
باثبات الف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين
وكذلك رسما في المصاحف البصرية نص على ذلك الحافظ ابو عمرو
في جامعه وقرا الباقون لله لله بغير الف وخفض الهاء وكذلك
رسما في مصاحفهم الحجاز والشام والعراق واتفقوا على الاول
انه لله لان قبله قل لمن الارض ومن فيها فجاء الجواب على لفظ
السؤال وتقدم بيده في هاء الكناية وتذكرون في الانعام و
اختلفوا في عالم الغيب والشهادة فقرا المدنيان وحمزة والكسائي
وخلف وابو بكر برفع الميم واختلف عن رويس حالة الابتداء
فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في حالة الابتداء
وكذا روى القاضي ابو العلاء والشيخ ابو عبد الله الكارزيني
كلاهما عن النخاس عنه وهو المنصوص له عليه في المبهج وكتب
ابن مهران والتذكرة وكثير من كتب العراقيين والمصريين وروى
باقي اصحاب رويس الخفض في الحالتين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء

وهو الذي

وهو الذي في المستنير والكامل وغاية الحافظ ابي العلاء وخصصه
ابن العز في ارشاديه بغير القاضي ابي علي الواسطي وبذلك
قرا الباقون وتقدم ادغام رويس فلا انساب بينهم موافقة
لابي عمرو في ادغام الكبير واختلفوا في شقوتنا فقرا حمزة
والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف والف بعدها وقرا الباقون
بكسر السين واسكان القاف من غير الف وتقدم فاتخذتموهم
في الادغام واختلفوا في سخريا هنا وص فقرا المدنيان وحمزة
والكسائي وخلف بضم السين في الموضعين وقرا الباقون بكسرها
فيهما واتفقوا على ضم السين في حرف الزخرف لانه من السخرة
لا من الهمزة واختلفوا في انهم فقرا حمزة والكسائي بكسر الهمزة
وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في قال كم فقرا ابن كثير وحمزة
والكسائي قل بغير الف على الامر وقرا الباقون بالالف على الخبر
واختلفوا في قال ان فقرا حمزة والكسائي قل بغير الف على الامر
وقرا الباقون على الخبر وتقدم اختلافهم في ادغام لبثتم من باب
حروف قربت مخارجها وتقدم فسئل في النقل واختلافهم
في يرجعون اوائل البقرة فيها من الاضافة ياء واحدة لعلي اعمل
اسكنها الكوفيون ويعقوب ومن الزوائد ست بما كذبون فتعاذ
فاتقون ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون اثبتهن في الحالين
يعقوب اختلفوا في وفرضناها فقرا ابن كثير
وابو عمرو بتشديد الراء وقرا الباقون بتخفيفها وتذكرون
تقدم في الانعام واختلفوا في رافة هنا وفي الحديد فروى
قنبل بفتح الهمزة هنا واختلف عنه في الحديد فروى قنبل بفتح
الهمزة هنا واختلف عنه في الحديد فروى عنه ابن مجاهد اسكان
الهمزة كالجماعة وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة والف بعدها
مثل رفاعة وهي قراءة ابن جريج وابن مجاهد واختار ابن مقسم

واختلف عن البزي هنا فروى عنه ابو ربيعة تحريك الهمزة كهقبل
وروى عنه ابن الحباب اسكانها وبذلك قرى الباقون وكلها
لغات في المصادر الا انهم اتفقوا على الاسكان في الحديد سوى ما
تقدم عن ابن شنبوذ وهم في الهمز على اصولهم المذكورة في باب الهمز
المفرد وتقدم المحصنات للكسائي في النساء واختلفوا في اربع
شهادات بالله الاول فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص
برفع العين وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في ان لعنة الله
وان غضب الله فقرا نافع ويعقوب باسكان النون مخففة فيهما
ورفع لعنة واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من غضب ورفع
الجلال بعده واختص يعقوب برفع الباء من غضب وقرا الباقون
بتشديد النون فيهما ونصب لعنة وغضب واختلفوا في
والخامسة الاخيرة فرواه حفص بالنصب وقرا الباقون بالرفع
واختلفوا في كره فقرا يعقوب بضم الكاف وهي قراءة ابي رجا
وحميد بن قيس وسفيان الثوري ويزيد بن قطب وعمرة
بنت عبد الرحمن وقرا الباقون بكسرها وهما مصدران لكبر الشي
اي اعظم لكن المستعمل في السن اي ضم اي تولى اعظمه وقيل
بالضم معظمه وبالكسر البداة بالافك وقيل الاسم وتقدم اذ
تلقونه فان تولوا للبزي في البقرة وتقدم رءوف في البقرة
وتقدم خطوات فيها ايضا عند هزوا واتفقوا على ما زكى منكم بفتح
الزاي وتخفيف الكاف الا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن اصحابه
عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة انفرد بذلك وهي
رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير وهو اختيار ابن مقسم
ولم يذكر الهذلي عن روح سواها فقلد ابن مهران وخالف سائر
الناس ووهم واختلفوا في ولا ياتل فقرا ابو جعفر يتال بهمزة
مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة وهي قراءة

عبدالله

عبد الله بن عباس ابن ربيعة مولاه وزيد ابن اسلم وهي من
الالية على فعليه من الوه بفتح الهمزة وضمها وكسرها وهم
الحلف اي ولا يتكلم الحلف اي ولا يحلف اولوا الفضل ان لا يوتوا
ودل على حذف ولا خلو الفعل من النون الثقيلة فانها تلزم
في الايجاب وقرا الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر
اللام خفيفا اما من الوت اي قصرت اي ولا يقصروا ومن اليت
اي حلفت يقال الى وابتلى وتالى بمعنى فتكون القراتان بمعنى و
ذكر الامام المحقق ابو اسمعيل ابن ابراهيم القراب في كتابه
علل القراءات انه كتب في المصحف يتل قال ولذلك ساغ الاختلاف
فيه على الوجهين انتهى وهم تخفيف الهمزة على اصولهم واختلفوا
في يوم يشهد فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرا
الباقون واختلفوا في غير اولي الاربة فقرا ابو جعفر وابن عامر
وكذا اختلافهم في الوقف عليه في باب الوقف على الرسم وتقدم
اكراههن لابن ذكوان في باب الامالة وتقدم اختلافهم في
مبينات كلاهما في سورة النساء وتقدم مشكاة للدوري عن
الكسائي في باب الامالة واختلفوا في دري فقرا ابو عمرو والكسائي
بكسر الدال مع المد والهمز وقرا حمزة وابو بكر بضم الدال والمد
والهمزة وقرا الباقون بضم الدال من غير مد ولا همز وحمزة
على اصله في الحقيقة وقفا بلا ادغام واختلفوا في توقد فقرا
ابن كثير والبصريان وابو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو و
الدال وتشديد القاف وقرا نافع وابن عامر وحفص مضمومة
واسكان الواو وتخفيف الواو ورفع الدال على التذكير وقرا
الباقون كذلك الا انهم بالياء على التانيث واختلفوا في
يسبح فقرا ابن عامر وابو بكر بفتح الباء مجهلا وقرا الباقون
بكسرها مسمى الفاعل واختلفوا في سحاب ظلمات فروى البزي

بغير تنوين ظلمات بالخفض وروى قنبل سحاب بالتنوين ظلمات بالخفض
بدلا من ظلمات المتقدمة ويكون بعضها فوق بعض مبتداء وخبرا في
موضع الصفة لظلمات وقرا الباقون سحاب منونا ظلمات بالرفع
على انه خبر مبتدا محذوف واختلفوا في يذهب بالابصار فقرا
ابو جعفر بضم الياء وكسر الهاء فقيل ان باء الابصار تكون زائدة
كما هي في ولا تلقوا بايديكم والظاهر ان تكون بمعنى من كما جاءت
في قول الشاعر شرب النزيف ببرد ماء الحشرج اي من برد تكون المفعول
محذوفا اي يذهب النور من الابصار وقرا الباقون بفتح الياء والهاء
خالق كل دابة لحمزة والكسائي وخلف في ابراهيم وتقدم ليحكم الموضعين
لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في يتقه من باب هاء الكناية
واختلفوا في كما استخلف فروى ابو بكر بضم التاء وكسر اللام ويبتدئ
بضم الهمزة الوصل وقرا الباقون بفتحهما ويبتدئون بكسرها واختلفوا
في ليبدلنهم فقرا ابن كثير ويعقوب وابو بكر بتخفيف الدال وقرا
الباقون بالتشديد وتقدم لا تحسبن الذين لابن عامر وحمزة
في الانفال وفتح السين وكسرها في البقرة واختلفوا في ثلاث عورات
فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر ثلاث بالنصب وقرا الباقون
بالرفع واتفقوا على النصب في قوله ثلاث مرات المتقدمة لوقوعه
ظرفا والله اعلم وتقدم بيوت في البقرة وبيوت امهاتكم لحمزة
في النساء وتقدم يرجعون في البقرة والله تعالى الموفق سورة
الفرقان تقدم مال هذا الرسول في الوقف واختلفوا في جنة ياكل
منها فقرا حمزة والكسائي وخلف بالنون وقرا الباقون بالياء
وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من مسحورا انظر
في البقرة واختلفوا في ويجعل لك فقرا ابن كثير وابن عامر
وابو بكر برفع اللام وقرا الباقون بجزمها وتقدم ضيقا
لابن كثير في الانعام واختلفوا في ويوم يحشرهم فقرا ابو جعفر

وابن كثير

وابن كثير ويعقوب وحفص بالياء وقرا الباقون بالنون واختلفوا
في فنقول فقرا ابن عامر بالنون وقرا الباقون بالياء واختلفوا في
ان نتخذ فقرا ابو جعفر بضم النون وفتح الخاء وهي قراءة زيد بن
ثابت وابي الدرداء وابي رجاء وزيد بن علي وجعفر الصادق
وابراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول فقيل هو متعد
الى واحد كقراءة الجمهور وقيل الى اثنين والاول الضمير في نتخذ
النائب عن الفاعل والثاني من اولياء ومن زائدة لكان النفي
المتقدم كما يقول ما اتخذت زيدا من وكيل والمعنى ما كان لنا
ان نعبد من دونك ولا نستحق الولاء ولا العبادة وقرا الباقون
بفتح النون وكسر الخاء واختلف عن قنبل في كذبوكم بما تقولون
فروى عنه ابن شنبوذ بالغيب وهي رواية ابن ابي حيوة ونص عليها
ابن مجاهد عن البزي سماعا من قنبل وروى عنه ابن مجاهد
بالخطاب وبذلك قرا الباقون واختلفوا في ما يستطيعون
فروى حفص بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في تشقق
السماء هنا وفي ق فقرا ابو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين
فيهما وقرا الباقون بالتشديد منهما واختلفوا في وننزل
الملائكة فقرا ابن كثير بنونين الاولى مضمومة والثانية
ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام وبنصب الملائكة وهي
كذلك في المصحف المكي وقرا الباقون بنون واحدة وتشديد
الزاي وفتح اللام وكذلك في مصاحفهم واتفقوا على
كسر الزاي وتقدم اتخذت في الادغام ويا ويلتي في الامالة
والوقف على المرسوم وتقدم وثمود في هود وتقدم هزوا
في البقرة وتقدم افانت للاصبهاني والريح لابن كثير في البقرة
وتقدم اختلافهم في بشرا من الاعراف وتقدم بلدة ميتا
لابي جعفر في البقرة وتقدم ليذكروا لحمزة والكسائي وخلف

في الاسراء واختلفوا في لما تأمرنا فقرا حمزة والكسائي بالغيب وقرا
الباقون بالخطاب واختلفوا في سراجا فقرا حمزة والكسائي وخلف
بضم السين والراء من غير الف على الجمع وقرا بكسر السين وفتح الراء
والف بعدها على الافراد واختلفوا في ان يذكر فقرا حمزة وخلف
بتخفيف الذال مسكنة وتخفيف الكاف مضمومة وقرا الباقون
بتشديدها مفتوحتين واختلفوا في ولم يقتروا فقرا المدنيان
وابن عامر بضم الياء وكسر التاء وقرا ابن كثير والبصريان بفتح
الياء وضم التاء وتقدم سهل ذلك لابي الحارث في باب الادغام
الصغير واختلفوا في يضاعف ويخلد فقرا ابن عامر وابو بكر
برفع الفاء والدال وقرا الباقون بجزمهما وتقدم تشديد
العين لابي جعفر وابن كثير ويع وابن عامر في البقرة وتقدم
فيه مهانا لحفص ووفاقا لابن كثير في هاء الكناية واختلفوا في
ذرياتنا فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر وحفص بالالف
على الجمع وقرا الباقون بغير الف على الافراد واختلفوا في ويلقون
فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الياء واسكان اللام
وتخفيف القاف وقرا الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد
الكاف وفيها من الاضافة يا اذ يا ليتني اتخذت فتحها ابو عمرو
وان قومي اتخذوا فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي وروح
والله المستعان سورة الشعراء تقدم اختلافهم في امالة الطاء
في بابها وتقدم السكت على الحروف في بابه وتقدم اظهار السين
عند الميم في باب حروف قربت مخارجها من الادغام الصغير
واختلفوا في ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فقرا يعقوب
بنصب القاف منهما وقرا الباقون برفعهما وتقدم اتخذت في الادغام
وارجه في هاء الكناية وانزلنا في الهمزتين من كلمة واختلافهم في نعم
من الاعراف وتقدم اختلافهم في تلقف فيها ايضا وتقدم اختلافهم

في المستم

في المستم من باب الهمزتين من كلمة وتقدم ان اسر في هود واختلفوا
في حذرون فقرا الكوفيون وابن ذكوان بالف بعد الحاء واختلف
عن هشام فروى عنه الداجوني كذلك وروى عنه الحلواني
بحذف الالف وكذلك قرا الباقون وتقدم عيون كلاهما في البقرة
عند البيوت وتقدم اختلافهم في ترا الجمعان من باب الامالة و
اختلفوا في واتبعك الارذلون فقرا يعقوب واتباعك بقطع
الالف واسكان التاء مخففة وضم العين والف قبلها على الجمع
وقرا الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين
من غير الف وتقدم جبارين في الامالة واختلفوا في خلق الاولين
فقرا ابو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائي بفتح الخاء و
اسكان اللام وقرا الباقون بضم الخاء واللام واختلفوا في فرهين
فقرا الكوفيون وابن عامر بالف بعد الفاء وقرا الباقون بغير
الف واختلفوا في اصحاب الايكة هنا وفي ص فقراهما المدنيان
وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا
همزة بعدها وفتح تاء التانيث في الوصل مثل حيوة وطلحة وكذلك
رسما في جميع المصاحف وقرا الباقون بالف الوصل مع اسكان
اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التانيث في الموضعين
وحمزة في الوقف على اصله واتفقوا على جري الحروف انهما بهذه
الترجمة لاجماع المصاحف على ذلك وورش ومن وافقه في النقل
على اصلهم وتقدم اختلافهم في بالقسطاس في الاسراء وكذا
كسفا لحفص فيها واختلفوا في نزل به الروح الامين فقرا يعقوب
وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بتشديد الزاي ونصب
الروح الامين وقرا الباقون بالتخفيف ورفعهما واختلفوا في او لم
تكن لهم اية فقرا ابن عامر تكن على التانيث اية بالرفع وقرا الباقون
بالتذكير والنصب واختلفوا في وتوكل على العزيز فقرا المدنيان

وابن عامر فتوكل بالفاء وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ
الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم على من تنزل
الشياطين تنزل للبزي في البقرة وتقدم يتبعهم لنافع في الاعراف
فيها من الاضافة ثلاث عشرة يا اني اخاف موضعان زني اعلم فتح
الثلاثة المدنيان وابو عمرو وابن كثير بعبادي انكم فتحها المدنيان
عدو لي الا واغفر لابي انه فتحها حفص ومن معي فتحها حفص وورش
الهرى الا في الخمسة فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص
ومن الزوائد ست عشرة ان يكذبون ان يقتلون وسيهدين فهو
يهدين ويسقين ثم يحيين كذبون واطيعون في ثمانية مواضع
اثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين سورة النمل تقدم اختلافهم
في امالة الطاء من بابها وفي السكت على الحرفين من بابه واختلفوا
في بشهاب فقرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين وقرأ الباقون
بغير تنوين وتقدم راها في باب الامالة وتقدم الوقف على واد
النمل في الوقف على الرسم وتقدم يحطمنكم لرويس في اخر ال عمران
واختلفوا في او ليأتيني فقرأ ابن كثير بنونين الاولى مفتوحة مشددة
والثانية مخففة مكسورة وكذلك هو في مصاحف اهل مكة وقرأ
الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة وكذلك هو في مصاحفهم
واختلفوا في فمكث فقرأ عاصم وروح بفتح الكاف وقرأ الباقون
بضمها واختلفوا في من سبا هنا ولسبا في سورة سبا
فقرأ ابو عمرو والبزي بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما وروى قنبل
باسكان الهمزة منهما وقرأ الباقون بالحرفين بالخفض والتنوين
واختلفوا في الا يسجدوا فقرأ ابو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف
اللام ووقفوا في الابتداء الا يا وابتدؤا اسجدوا بهمزة مضمومة
على الامر على معنى الا يا هولا يا ايها الناس اسجدوا فحذفت همزة الوصل
بعد يا وقيل السين من الخط على مراد الوصل دون قال الحافظ ابو عمرو

الداني

الداني كما حذفوها في قوله تعالى يبنؤم في طه على مراد ذلك
قلت اما يبنؤم فقد قدمت في باب وقف حمزة اني رايته
في المصاحف الشامية من الجامع الاموي ورايته في مصحف الكبير
الذي يذكر انه الامام من الفاضلية من ديار المصرية وفي
المصحف المدني باثبات احدى الالفين ولعل الداني راه في بعض
المصاحف محذوف الالفين فنقله كذلك وقرأه الباقون بتشديد
اللام ويسجدوا عندهم كلمة واحدة مثل الا تقولوا فلا يجوز
القطع على شيء منها واختلفوا في يخفون ويعلنون فقرأ الكسائي
وحفص بالخطاب فيهما وقرأ الباقون بالغيب وتقدم فالقه
في باب هاء الكناية وتقدم ادغام اتمدونن ليعقوب وحمزة
في الادغام الكبير وكذا الحكم بابه بالزوائد وسياتي اخر السورة
ايضا وتقدم اتاني واتيك وكافرين في باب الامالة وتقدم
راه مستقرا اراته حسبته للاصبهاني في باب الهمز المفرد واختلفوا
في ساقيها وبالسوق وفي ص وعلى سوقه في الفتح فروى قنبل
همز الالف والواو فيهن فقيل ان ذلك على لغة من همز الالف
والواو وهي لغة ابي حية النميري حيث انشد احب المؤقدين
الي مؤسى وقال ابو حيان بل همزها لغة فيها قلت وهذا هو الصحيح
والله اعلم وزاد ابو القسم الشاطبي رحمة الله عليه عن قنبل
واو بعد همزة مضمومة في حرف ص والفتح وقيل هو مما انفرد به
الشاطبي فيهما وليس كذلك بل نص الهذلي على ان ذلك فيهما طريق
بكار عن ابن مجاهد وابي احمد السامري عن ابن شنبوذ وهي قراءة ابن
محيصن من رواية نصر ابن علي عنه وقد اجمع الرواة عن بكار عن
ابن مجاهد على ذلك بالسوق والاعناق فقط ولم يحك الحافظ ابو العلا
في ذلك خلافا عن ابن مجاهد وقد رواه ابن مجاهد نصا عن عمر قال
سمعت ابن كثير فقرأ بالسوق والاعناق بواو بعد الهمزة ثم قال

ابن مجاهد ورواية ابي عمرو وهذه عن ابن كثير هو الصواب لا تت
الواو نصمت لهمزة لانضمامها وقرا الباقون الاحرف الثلاثة بغير
همز واختلفوا لنبيتنه واهله ثم لنقولن فقرا حمزة والكسائي
وخلف بالتاء على الخطاب في الفعلين وضم التاء الثانية من الاول
وضم اللام من الثاني وقراهما الباقون بالنون وفتح التاء واللام
وقد تقدم مهلك اهله في الكهف واختلفوا في انا دمرناهم
وان الناس فقرا الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وقرا الباقون
بكسرها منهما وتقدم قدرناها لابي بكر في الحجر وتقدم الله خير
في الهمزتين من كلمة واختلفوا في اما يشركون فقرا البصريان
وعاصم بالغيب وقرا الباقون بالخطاب وتقدم وتقدم ذكر
ذات بهجة في الوقف على الرسم واختلفوا في قليلا ما تذكرون
فقرا ابو عمرو وهشام وروح بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
وهم على اصولهم في الذال كما تقدم في الانعام وتقدم الريح في
البقرة وتقدم نشرا في الاعراف واختلفوا في بل ادارك فقرا ابن كثير
والبصريان وابو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة واسكان الدال من
غير الف بعدها وقرا الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة
والف بعدها وتقدم الخلاف في اذا كنا ترابا وانا لمخرجون في باب
الهمزتين من كلمة وتقدم في ضيق لابن كثير في النحل واختلفوا
في ولا يسمع الصم فقرا ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها
وفتح الميم الصم بالرفع وقرا الباقون في الموضعين بالتاء وضمها
وكسر الميم ونصب الصم واختلفوا في بهادي العمي هنا وفي الروم
فقراهما حمزة يهدي بالتاء وفتحها واسكان الهاء من غير الف العمي
بالنصب وقرا الباقون بالياء وكسرها وفتح الهاء والف بعدها
العمي وبالخفض في الحرفين وتقدم ذكر الوقف عليه في باب الوقف
على المرسوم واختلفوا في وكل اتوه فقرا حمزة وخلف وحفص

بفتح التاء

بفتح التاء وقصر الهمزة والباقون بمد الهمزة وضم التاء واختلفوا في وما
يفعلون فقرا ابن كثير والبصريان بالغيب واختلفوا عن هشام و
ابن ذكوان وابي بكر فاما هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني عن
هشام كذلك بالغيب وهي رواية احمد بن سليمن والحسن ابن العباس
كلاهما عن الحلواني عنه وكذا رواه ابن مجاهد عن الازرق الجمال وهي
رواية البكراوي كلهم عن هشام وبذلك قرا الحافظ على شيخه ابي
الفتح فارس وابي الحسن طاهر وبه قرا ابو طاهر ابن سوار على شيخه
ابي الوليد وروى النقاش وابن شنبوذ عن الازرق بالخطاب
وهي قراءة الداني على شيخه فارس ورواه له ايضا عن الحلواني
وكذا رواه النقاش عن اصحابه وكذا رواه الداجوني عن اصحابه
عن هشام واما ابن ذكوان فروى الصوري عنه بالغيب وكذلك
ابو علي العطار عن النهرواني عن النقاش عن الاخفش وكذا روى
ابن عبد الرزاق عن الاخفش وكذا رواه هبة الله عن الاخفش
وكذا سلامة ابن هرون عن الاخفش عنه وكذا رواه ابن مجاهد
عن اصحابه عنه وكذلك التغلبي وروى سائر الرواة عن الاخفش
عن ابن ذكوان جميعا بالخطاب وهو الذي لم يذكر سبط الخياط سواه
وكذلك روى الوليدان وابن بكار عن ابن عامر واما ابو بكر فروى
عنه العليمي بالغيب وهي رواية حسين الجعفي والرجمي وعبيد ابن نعيم
والاعشى من طريق التيمي كلهم عن ابي بكر وروى عنه يحيى
ابن ادم بالخطاب وهي رواية اسحق الازرق وابن ابي حماد يحيى
الجعفي والكسائي وهرون ابن ابي حاتم كلهم عن ابي بكر وكذلك
روى التيمي عن الاعشى وبذلك قرا الباقون واختلفوا وهم
من فزع يومئذ فقرا الكوفيون بتنوين فزع وقرا الباقون بغير
تنوين وقرا المدنيان والكوفيون بفتح ميم يومئذ وقرا الباقون
بكسرها وتقدم عما يعملون في الانعام وفيهما من الاضافة خمس ايات

انى آنست نارا فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو واوزعنى ان
فتحها البزى والازرق عن ورش مالى ارى فتحها ابن كثير وعاصم
والكسائى واختلف عن ابن وردان وهشام انى القى ليبلونى أاشكر
فتحهما المدنيان ومن الزوائد ثلاث أتمدونن فما آتانى الله وصلا
المدنيان وابو عمرو واثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة
الا انه يدغم النون كما تقدم آتان الله اثبتها مفتوحة وصلا
المدنيان وابو عمرو وحفص ورويس ووقف عليها بالياء يعقوب
واختلف عن ابى عمرو وقالون وقنبل وحفص حتى تشهدون اثبتها
فى الحالين يعقوب سورة القصص تقدم اختلافهم فى امالة طا
وسكت ابى جعفر واظهار السين كلاهما فى ابوابه واختلفوا فى
ونرى فرعون وهامان وجنودهما فقرا حمزة والكسائى وخلف
وفتحها وامالة فتحة الراء بعدها ورفع الاسماء الثلاثة و
اختلفوا فى وحزنا فقرا حمزة والكسائى وخلف بضم الحاء واسكان
الزاى وقرا الباقون بفتحهما وتقدم نبطش لابى جعفر فى الاعراف
واختلفوا فى يصدر فقرا ابو جعفر وابن عامر وابو عمرو بفتح الياء
وضم الدال وقرا الباقون بضم الياء وكسر الدال وتقدم اشمام
الصاد لحمزة والكسائى وخلف ورويس فى سورة النساء وتقدم
اختلافهم فى يا ابت فى يوسف والوقف عليها فى باب على مرسوم
الخط وفى هاتين لابن كثير فى النساء وتقدم لاهله امكثوا لحمزة
فى هاء الكناية واختلفوا فى جذوة فقرا عاصم بفتح الجيم وقرا
حمزة وخلف بضمها وقرا الباقون بكسرها وتقدم رداها تهتز للاصبهانى
فى المفرد وامالتها ايضا واختلفوا فى الرهب فقرا المدنيان والبصريان
وابن كثير بفتح الراء والهاء ورواه حفص بفتح الراء واسكان الهاء
وقرا الباقون بضم الراء واسكان الهاء وتقدم فذانك لابن كثير
وابى عمرو ورويس فى النساء وتقدم ردا لابى جعفر ولنافع فى باب

النمل

النقل واختلفوا فى يصدقنى فقرا عاصم وحمزة برفع القاف
وقرا الباقون بالجزم واختلفوا فى قال موسى فقرا ابن كثير بغير
واو قبل قال وكذلك هى فى مصحف اهل مكة وقرا الباقون بالواو
وكذلك هى فى مصاحفهم وتقدم من يكون لحمزة والكسائى وخلف
من الانعام وتقدم لا يرجعون فى البقرة وتقدم ائمة فى باب
الهمزتين من كلمة واختلفوا فى قالوا ساحران فقرا
الكوفيون سحران بكسر السين واسكان الحاء من غير الف قبلها وقرا
الباقون بفتح السين والف بعدها وكسر الحاء واختلفوا فى يجبى
فقرا المدنيان ورويس بالتاء على التانيث وقرا الباقون بالياء
على التذكير وتقدم فى امها لحمزة والكسائى فى النساء واختلفوا
فى افلا تعقلون فروى الدورى عن ابى عمرو بالغيب واختلف
عن السوسى عنه فالذى قطع به كثير من الائمة اصحاب الكتب
الغيب كذلك وهو اختيار الدانى وشيخه ابى الحسن ابن غلبون وابن
شريح ومكى وغيرهم وقطع له آخرون بالخطاب كالاستاذ ابى
طاهر ابن سوار والحافظ ابى العلاء وقطع جماعة له وللدورى
وغيرهما عن ابى عمرو بالتخيير الغيب والخطاب على السواء كابى العباس
المهدوى وابى القسم الهذلى كذا والوجهان صحيحان
عن ابى عمرو من هذه الطرق ومن غيرها الا ان الاشهر عنه
الغيب وبهما آخذ فى رواية السوسى لثبوت ذلك عندى عنه
نصا واداء وبالخطاب قرا الباقون وتقدم ثم هو فى اول
البقرة وتقدم ارايتم وضيا فى الهمز المفرد وتقدم ويكان ويكانه
فيه ايضا وفى الوقف على المرسوم واختلفوا فى لخسف بنا فقرا
يعقوب وحفص بفتح الخاء والسين وقرا الباقون بضم الخاء
وكسر السين وتقدم يرجعون ليعقوب فى البقرة وفيها من الاضافة
اثنتا عشرة يا ءَ ربى ان ان يا ءَ لعلى آنست انا الله انى اخاف ربى اعلم معى ردا

فتح الست المدنيان وابن ابي عمرو ولعلي موضعان اسكنهما فيهما يعقوب
والكوفيون اني اريد ستجدني ان شاء الله فتحهما المدنيان معي ردا فتحها
حفص عندي اولم فتحها المدنيان وابو عمرو واختلف عن ابن كثير
كما تقدم ومن الزوائد ثنتان ان تقتلون اثبت الياء فيهما في الحالين
يعقوب والله تعالى الموفق سورة العنكبوت تقدم سكت ابي جعفر
على حروف الم ونقل ورش ومن وافقه على الميم وسكت
عليها في بابه وحطا بافي الامالة ويرجعون ليعقوب اختلفوا
اولم يروا كيف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب واختلف
عن ابي بكر فروى عنه يحيى بن ادم كذلك وكذا روى عنه ابن ابي
امية وروى عنه العليمي بالغيب وكذا روى الاعشى عنه والبرجمي
والكسائي وغيرهم وبذلك قرأ الباقون واختلفوا في النشاة
هنا والنجم والواقعة فقرأ ابن كثير وابو عمرو في الثلاثة
بالف بعد الشين مع المد وقرأ الباقون باسكان الشين من غير الف
فيها وهم في السكت على اصلهم وحمزة اذا وقف نقل كما تقدم
واختلفوا في مودة بينكم فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي
ورويس برفع مودة من غير تنوين وخفض بينكم وكذا قرأ
حمزة وحفص وروح الا انهم نصبوا مودة وقرأ الباقون بنصبها
منونة ونصب بينكم وتقدم اختلافهم في انكم لتاتون من باب
الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في لننجينه وانا منجوك في الانعام
وتقدم اشمام سيء في اوائل البقرة واختلفوا في انا منزلون
فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي وقرأ الباقون بتخفيفها وتقدم
ثمود وقد في هود واختلفوا في يعلم ما يدعون فقرأ عاصم
والبصريان يدعون بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب واختلفوا في
ايات من ربه فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر اية
بالتوحيد وقرأ الباقون بالجمع واختلفوا في ونقول ذوقوا فقرأ

نافع

نافع والكوفيون بالياء وقرأ الباقون بالنون واختلفوا في ترجعون فقرأ
ابو بكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح
الياء وكسر الجيم واختلفوا في ولنبوئنهم من الجنة غرفا فقرأ
حمزة والكسائي وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون وابدال
الهمزة يا من الثواء وهو الاقامة وقرأ الباقون بالباء الموحدة والهمزة
من التبوء وهو المنزل وتقدم ابدال الهمزة لابي جعفر في همز
المفرد واتفقوا على الذي في سورة النحل انه كذلك لان المعنى
لنسكننكم مسكنا صالحا وهو المدينة وتقدم اختلافهم في وكاين
من ال عمران والهمز المفرد وباب الوقف على المرسوم وان ابا علي
العطار انفرد عن الاصبهاني في هذا الموضع كابي جعفر واختلفوا
في وليتمتعوا فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقالون باسكان
اللام وقرأ الباقون بكسرها وتقدم سبلنا لابي عمرو في البقرة
وفيها من الاضافة ثلاث ياات ربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو
وياعبادي الذين فتحها ابن ذكوان والمدنيان وابن عامر وعاصم
ارضي واسعة فتحها ابو عمرو ومن الزوائد ياء واحدة فاعبدون
اثبتها في الحالين يعقوب سورة الروم تقدم مذهب ابي جعفر
في السكت على حروف واختلفوا في عاقبة الذين اساءوا فقرأ
المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع وقرأ الباقون بالنصب
واختلفوا في اليه ترجعون فقرأ ابو عمرو وابو بكر وروح بالغيب
وقرأ الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله وتقدم الميت في
الموضعين عند الميتة في البقرة وتقدم وكذلك تخرجون
في الاعراف واختلفوا في العالمين فروى حفص بكسر اللام وقرأ
الباقون بفتحها وتقدم فارقوا في الانعام وتقدم يقنطون
في الحجر واتيتم من ربا لابن كثير في البقرة واختلفوا في ليربوا
فقرأ المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التاء واسكان الواو

وقرأ الباقون بالغيب وفتح الياء والواو واتفقوا على وما آتيتم
من زكاة من أجل قوله وإيتاء الزكاة وقد تقدم ذكره في البقرة
وتقدم عما يشركون في يونس واختلفوا في ليذيقهم فروى
روح بالنون واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك
وكذا روى القاضي أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه فانفرد بذلك
عنه وهي رواية محمد بن حمدون الواسطي وأحمد بن الصقر بن
ثوبان وروى الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل بالياء التحتانية
وبذلك قرأ الباقون وتقدم يرسل الرياح في البقرة وتقدم كسفا
في الإسراء لأبي جعفر وابن ذكوان وخلاف عن هشام واختلفوا
في آثار رحمة الله فقرأ المدنيان والبصريان وابن كثير وأبو بكر
أثر بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على الجمع وهم في الفتح
والإمالة على أصولهم وتقدم ولا يسمع الصم لابن كثير في النمل
وتقدم بهادي العمي في النمل لحمزة وتقدم الوقف عليه في باب
الوقف على الرسم واختلفوا في من ضعف ومن بعد ضعف وضعفا
فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة واختلف عن حفص
فروى عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافا لعاصم للحديث
الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر
مرفوعا وروينا عنه الفتح من طرق أنه قال ما خالفت عاصما
في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعا
فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح
رواية وروى عنه هبيرة والقواس والزرعان عن عمرو عنه
الضم اختيارا قال الحافظ أبو عمرو واختياري في رواية حفص
من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح فأنا تابع بذلك
عاصما على قراءته فأوافق به حفصا على اختياري قلت وبالوجهين
قرأت له وبهما آخذ وقرأ الباقون بضم الضاد فيها وأما الحديث

فأخبرني

فأخبرني به الشيخ المسند الرحلة أبو عمرو محمد بن أحمد بن قدامة الإمام
بقراءتي عليه قال أخبرني أبو الحسن ابن المذهب أخبرنا أبو بكر
القطيعي حدثنا عبد الله بن محمد الشيباني حدثني أبي حدثنا
وكيع عن فضيل ويزيد أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي
قال قرأت على ابن عمر الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال الله الذي خلقكم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا ثم قال
قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قرأت علي فأخذ
علي كما أخذت عليك حديث الجد كأنا من جبا العدد سمعناه
من أصحاب الحافظ أبي عمرو الداني وقد رواه أبو داود من حديث
عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنحوه ورواه الترمذي
أبي داود جميعا من حديث فضيل بن مرزوق به وهو الأصح و
قال الترمذي حديث حسن واختلفوا في لا ينفع فقرأ الكوفيون
بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث وتقدم ولا
يستخفنك لرويس في آل عمران سورة لقمان تقدم سكت أبي جعفر
على الفواتح في بابه واختلفوا في هدى ورحمة فقرأ حمزة بالرفع
وقرأ الباقون بالنصب وتقدم ليضل في إبراهيم واختلفوا في
ويتخذها فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب
وقرأ الباقون بالرفع وتقدم هزوا في البقرة وتقدم كأن لم
وكان للأصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم أذنيه لنافع وأن اشكر
في البقرة وتقدم يا بني لا تشرك لابن كثير في هود وتقدم يا بني
إنها لحفص في هود أيضا وتقدم مثقال في الأنبياء للمدنيين
واختلفوا في ولا تصاعر فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم
ويعقوب بتشديد العين من غير ألف وقرأ الباقون بتخفيفها وألف
قبلها واختلفوا في عليكم نعمه فقرأ المدنيان وأبو عمرو وحفص بفتح العين

وها مضمومة على التذكير والجمع وقرا الباقون باسكان العين وتاً منونة
منصوبة على التانيث والتوحيد واختلفوا في الجرز منه قرا البصريان
بنصب التاء وقرا الباقون بالرفع وتقدم وانما يدعون من دونه
في الحج وقرا يعقوب ولا تغرنكم ولا يغرنكم بتخفيف النون فيهما
الغرور بضم الغين وقرا الباقون بتشديد النون فيهما الغرور بفتح
الغين وتقدم وينزل الغيث في البقرة وتقدم باى للاصبهاني
في باب الهمز المفرد **سورة السجدة** تقدم سكت ابو جعفر واختلفوا
في خلقه فقرا نافع والكوفيون بفتح اللام وقرا الباقون باسكانها
وتقدم اذا امنا في الهمزتين من كلمة وتقدم لاملان في الهمزة
المفرد للاصبهاني واختلفوا فيما اخفي لهم فقرا يعقوب وحمزة
باسكان الياء وقرا الباقون بفتحها وتقدم الماوى في الهمز المفرد
وتقدم ائمة في الهمزتين من كلمة واختلفوا في لما صبروا فقرا حمزة
والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم وقرا الباقون
بفتح اللام وتشديد الميم **سورة الاحزاب** تقدم النبي لنافع في الهمز
المفرد واختلفوا في بما يعملون خبيرا فقراهما ابو عمرو بالغيب
وقراهما الباقون بالخطاب وتقدم اختلافهم في اللائي من باب
الهمز المفرد واختلفوا في تظاهرون فقرا عاصم بضم التاء وتخفيف
الظاء والف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها وكذلك قرا حمزة و
الكسائي وخلف الا انهم بفتح التاء والهاء وقرا ابن عامر كذلك
الا انه بتشديد الظاء وقرا الباقون كذلك الا انهم بتشديد
الهاء مفتوحة من غير الف قبلها واختلفوا في الظنونا هنالك
والرسولا وقالوا والسبيلا ربنا فقرا المدنيان وابن عامر وابو بكر
بالالف في الثلاثة وصلا ووقفا وقرا البصريان وحمزة بغير الف
في الحالين وقرا ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بالالف في الوقف
دون الوصل واتفقت المصاحف على رسم الالف في الثلاثة دون

سائر المفاصل واختلفوا لا مقام لكم فروى حفص بضم الميم وقرا الباقون
بفتحها واختلفوا في لاتوها الفتنة فقرا المدنيان وابن كثير بغير
مد واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري كذلك وهي رواية
التغلبي عنه وطريق سلامة ابن هرون وغيره عن الاخفش من طريقه
عنه بالمد وكذلك قرا الباقون وشذ فارس بن احمد عن ابي ربيعة
عن البزي بالمد وعده الحافظ ابو عمرو من اوهامه اختلفوا
في يسالون عن انبائكم فروى رويس بتشديد السين وفتحها
والف بعدها وقرا الباقون باسكانها من غير الف واختلفوا في اسوة
هنا وفي حرف الممتحنة فقرا عاصم بضم الهمزة من الثلاثة وقرا الباقون
بكسرها منهن وتقدم راى المومنون في الامالة وتقدم مبينة في
النساء واختلفوا في يضاعف له العذاب فقرا ابن كثير وابن عامر
بالنون وتشديد العين وكسرها من غير الف قبلها ونصب العذاب
وقرا ابو جعفر والبصريان بالياء وتشديد العين وفتحها من غير
الف قبلها ورفع العذاب وقرا الباقون كذلك الا انهم بتخفيف
العين والالف قبلها واختلفوا وتعمل صالحا نوتها فقد قرا حمزة و
الكسائي وخلف بالياء فيهما وقرا الباقون بالتاء على التانيث في الاول
وبالنون في الثاني واختلفوا في وقرن في بيوتكن فقرا المدنيان
وعاصم بفتح القاف وقرا الباقون بكسرها وتقدم ولا تبرجن البزي
في البقرة وتقدم اختلافهم في بالبيوت في البقرة واختلفوا
في ان يكون لهم فقرا الكوفيون وهشام بالياء على التذكير وقرا
الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا في خاتم النبيين فقرا
عاصم بفتح التاء وقرا الباقون بكسرها وتقدم النبيين والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لنافع في الهمز المفرد وتقدم للنبي
ان وبيوت النبي الا في الهمزتين لقالون وتقدم تماسوهن في البقرة
وتقدم ابدال الهمز لابي جعفر في الهمز المفرد واختلفوا في ولا تحل لك

فقرا البصريان بالتاء على التانيث وقرا الباقون بالياء على التذكير
وتقدم ان تبدل بهن للبزي في البقرة وتقدم اناه في الاله و
اختلفوا في سادتنا فقرا يعقوب وابن عامر ساداتنا بالجمع وكسر التاء
وقرا الباقون بالتوحيد ونصب التاء في لعنا كبيرا فقرا عاصم
بالباء الموحدة من تحت واختلف عن هشام فروى الداجوني
عن اصحابه بالباء وروى الحلواني وغيره عن هشام بالثاء المثلثة
وبذلك قرئ قرا الباقون وبذلك قرا الباقون سورة سبا
تقدم امالة يحي في بها واختلفوا في عالم الغيب فقرا المدنيان
وابن عامر ورويس برفع الميم وقرا الباقون بخفضها وقرا
حمزة والكسائي علام بتشديد اللام مثل فعال وتقدم يعزب في
يونس وتقدم معاجزين كلاهما في الحج واختلفوا في رجز اليم
هنا وفي الجاثية فقرا ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم
فيهما وقرا الباقون بخفضها منهما واختلفوا في ان يشا نخسف
او يسقط فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء في الثلاثة وقرا
هن الباقون بالنون وتقدم ادغام نخسف بهم للكسائي في باب
حروف قربت مخارجها وتقدم كسفا لحفص في الاسراء وانفرد
ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن اصحاب روح برفع الراء من
والطير ورواية زيد عن يعقوب ووردت عاصم وابي عمرو
واختلفوا في ريح فروى ابو بكر بالرفع وقرا الباقون بالنصب
وتقدم الرياح لابي جعفر من البقرة واختلفوا في منساته فقرا
المدنيان وابو عمرو بعد السين من غير همز وهذه الالف بدل عن
الهمزة وهو مسموع على القياس قال ابو عمرو بن العلا في هو لغة
قريش وقال الداني انشد فارس بن احمد شاهدا لذلك ات
الشيوخ ان تقارب خطوهم   ربوا على المنسات في الاسواق
واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه كذلك وروى

الحلواني

الحلواني عنه بفتح الهمزة وبذلك قرا الباقون وقد ثبت اسكان الهمزة في
كلامهم وانشدوا على ذلك صريع خمر قام من وكانه   لقوبة الشيخ
الى منساته واختلفوا في تبينت الجن فروى رويس بضم التاء والباء
وكسر الياء على من لم يسم فاعله وقرا الباقون بفتح التاء والياء
وتقدم لسبا في النمل واختلفوا في مسكنهم فقرا حمزة والكسائي
وخلف وحفص مسكنهم بغير الف على التوحيد وقرا الكسائي
وخلف بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص وقرا الباقون بالالف
على الجمع مع كسر الكاف واختلفوا في اكل خمط فقرا البصريان اكل بالاضافة
من غير تنوين وقرا الباقون بالتنوين وتقدم اسكان الكاف وضمها
في البقرة عند هزوا واختلفوا في هل يجازى الا الكفور فقرا
حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي
الكفور بالنصب الكسائي على اصله في ادغام اللام من هل في النون
وقرا الباقون بالياء وفتح الزاي ورفع الكفور واختلفوا في ربنا
باعد فقرا يعقوب برفع الباء من ربنا وفتح العين من باعد و
قرا ابن كثير وابو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة
من غير الف مع اسكان الدال وقرا الباقون كذلك الا انهم بالالف
وتخفيف العين واختلفوا في صدق عليهم فقرا الكوفيون بتشديد
الدال وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا في اذن له فقرا ابو عمرو
وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة وقرا الباقون بفتحها واختلفوا
في اذا فزع فقرا ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي وقرا الباقون
بضم الفا وكسر الزاي واختلفوا في جزاء الضعف فروى رويس
جزاء بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلا ورفع الضعف الابتداء
كقولك في الدار زيد قائما فالتقدير لهم الضعف جزاء وقرا الباقون
بالرفع من غير تنوين وخفض الضعف بالاضافة واختلفوا في الغرفات
فقرا حمزة في الغرفة باسكان الراء من غير الف على التوحيد وقرا

الباقون بضمها مع الالف على الجمع وتقدم نحشرهم ثم نقول في الانعام
ليعقوب وحفص وتقدم ثم تتفكروا لرويس في الادغام الكبير
وتقدم الغيوب في البقرة عند بيوت واختلفوا في التناوش
فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالمد والهمز
وقرأ الباقون بالواو المحضة بعد الالف من غير مد وجل في اوائل
البقرة فيها من الاضافة ثلاث ياات ان اجري الا فتحها المدنيان
وابو عمرو وعبادي الشكور اسكنها حمزة وانفرد بذلك الهذلي عن
النحاس عن رويس كما تقدم ومن الزوائد ثنتان كالجواب اثبتها
وصلا ابو عمرو وورش وانفرد الحنبلي عن عيسى بن وردان بذلك
كما تقدم واثبتها في الحالين يعقوب سورة فاطر تقدم بناء
ان في الهمزتين من كلمتين واختلفوا في غير الله فقرأ ابو جعفر وحمزة
والكسائي وخلف بخفض الراء والباقون برفعها وتقدم
يرجع الامور في البقرة واختلفوا في فلا تذهب نفسك فقرأ
ابو جعفر بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين وقرأ الباقون
بفتح التاء والهاء ورفع السين وتقدم ارسل الرياح في البقرة
وتقدم الى بلد ميت فيها ايضا واختلفوا في ولا ينقص فروى
روح بفتح الياء وضم القاف واختلف عن رويس فروى الحمامي
والسعيدي وابو العلاء كلهم عن النحاس عن التمار عنه كذلك
وابو الطيب وهبة الله والشنبوذي كلهم عن التمار وروى
ابن العلاف والكارزيني كلاهما عن النحاس عن التمار عنه بضم
الياء وفتح القاف وكذلك قرأ الباقون وتقدم يدخلونها لابي عمرو
في النساء وتقدم نصب ولؤلؤا في الحج وابدال همزته الساكنة
في المفرد واختلفوا في كذلك نجزي كل كفور فقرأ ابو عمرو بالياء
وضمها وفتح الزاي وكل بالرفع والباقون بالنون مفتوحة وكسر
الزاي ونصب كل اختلفوا في بينات منه فقرأ ابن كثير وابو عمرو وحمزة

وخلف

وخلف وحفص بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على
الجمع واختلفوا في ومكر السيئ فقرأ حمزة باسكان الهمزة في الوصل
للتوالي الحركات تخفيفا كما اسكنها ابو عمرو في بارئكم كذلك
وكان اسكانها في الطرف احسن لانه موضع التغيير وقرأ
الباقون بكسرها وقد اكثر ابو علي الفارسي في الاستشهاد من كلام
العرب على الاسكان ثم قال فاذا ساغ ما ذكره في هذه القراءة
من التاويل لم يسغ ان يقال لحن قلت وهي قراءة الاعمش
ورواها المنقري عن عبد الوارث عن ابي عمرو
وقرأنا بها من رواية ابن ابي شريح عن الكسائي وناهيك بامام القراءة
والنحو ابي عمرو والكسائي واذا وقف حمزة ابدلها خالصة وكذلك
هشام اذا خفف من طريق الحلواني الا انه يزيد على حمزة بالروم
بين بين كما تقدم في بابه فيها من الزوائد واحدة نكير اثبتها
وصلا ورش وفي الحالين يعقوب سورة يس تقدم ذكر اماله
الياء من يس في بابها وتقدم السكت لابي جعفر في بابه وتقدم
ادغام النون في حروف ترتيب هجائها وتقدم نقل ابن كثير
القرآن في بابه وتقدم صراط في ام القرآن واختلفوا في تنزيل
العزيز فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بنصب اللام
وقرأ الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في سدا في الحرفين
من الكهف واختلفوا في فعززنا بثالث فروى ابو بكر بتخفيف
الزاي وقرأ الباقون بتشديدها واختلفوا في ائن ذكرتم
فقرأ ابو جعفر بفتح الثانية وهو في تسهيلها والفصل بينهما
على اصله وقرأ الباقون بكسرها وهم في التسهيل والتحقيق
والفصل وعدمه على اصولهم واختلفوا في ذكرتم فقرأ ابو جعفر
بتخفيف الكاف وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتشديدها وبذلك
قرأ الباقون واختلفوا في ان كانت الا صيحة واحدة فقرأ ابو جعفر

بالرفع فيهن على ان كان تامة وصيحة اى فاعل اى ما وقعت الا وصيحة
واحدة واتفقوا على نصب ما ينظرون الا صيحة واحدة اذ هو مفعول
ينظرون وتقدم لما لابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز فى هود
وتقدم الميتة للمدنيين فى البقرة وتقدم العيون فى البقرة
وعند البيوت وتقدم حمزة فى الانعام واختلفوا فى وما عملته
ايديهم فقرا حمزة والكسائى وخلف وابو بكر عملت بغير ها ضمير
وهى مصاحف اهل الكوفة كذلك وقرا الباقون بالهاء ووصلها
ابن كثير على اصله وهى فى مصاحفهم كذلك واختلفوا فى والقمر قدرناه
فقرا ابن كثير وابو عمرو ونافع وروح برفع الراء وقرا الباقون
بنصبها وتقدم حملنا ذريتهم فى الاعراف وتقدم من قدرنا
لحفص فى السكت واختلفوا فى يخصمون فقرا حمزة بفتح الياء
واسكان وتخفيف الصاد وقرا ابو جعفر كذلك الا انه باخلاص
فتحة الخاء وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فلم يوافقه احد
من الائمة عليه وقرا يعقوب والكسائى وخلف وابن ذكوان وحفص
كذلك الا انه بكسر الخاء واختلف عن قالون وعمرو وهشام
وابى بكر فاما قالون فقطع له الدانى فى جامع البيان باسكان الخاء
فقط كابى جعفر وهو الذى عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر
صاحب العنوان له سواه وقطع له الشاطبى باختلاس فتحة
الخاء وعليه اكثر المغاربة وهو الذى فى التذكرة لابن غلبون
نصا وفى التيسير اختيارا وذكر له صاحب الكافى وذكر له ابو الحسن
ابن بليمة فى تلخيصه وغيره اتمام الحركة لورش وهى رواية ابى
عون عن الحلوانى عنه فيما رواه القاضى ابو العلاء وغيره ورواية
ابو سليمان عن قالون ايضا واما ابو عمرو فاجمع المغاربة على
الاختلاس كقالون وهو الذى لم يذكر الدانى فى كتبه من رواية
الدورى والسوسى سواه وهو الذى فى التذكرة والعنوان واجمع

العراقيون

400

العراقيون له على الاشمام كابن كثير وورش الا ان بعضهم روى
الاختلاس عن ابن حبش عن السوسى كابن سوار وغيره وللحافظ
ابو العلا روى الاختلاس كالمغاربة واما هشام فروى عنه الحلوانى
فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير وروى عنه الداجونى كسر
الخاء مع التشديد كابن ذكوان واما ابو بكر فروى عنه العليمى
فتح الياء مع كسر الخاء كحفص واختلف عن يحيى ابن ادم عنه
فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك وروى العراقيون عنه
كسر الياء والخاء جميعا وخص بعضهم ذلك بطريق ابى حمدون
عن يحيى وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط فى المبهج
الوجهين جميعا عن العليمى وتقدم فى شغل لنافع وابن كثير
وابى عمرو فى البقرة واختلفوا فى فاكهون وهو هنا والدخان
والطور والمطففين فقراهن ابو جعفر بغير الف بعد الفاء وافقه
حفص فى المطففين واختلف فيه عن ابن عامر فروى الرملى
عن الصورى وعن ابن ذكوان لحفص وكذلك روى الشذائى
عن ابن الاخرم عن الاخفش وهى رواية احمد بن انس عن ابن ذكوان
وروى الحافظ ابو العلاء عن الداجونى عن هشام كذلك وهى
رواية ابراهيم ابن عباد وروى المطوعى عن الصورى والاخفش
كلاهما عن ابن ذكوان بالالف وكذا رواه الحلوانى عن هشام وسائر
اصحاب الداجونى عن اصحابه عن هشام وهى رواية التغلبى وابن
المعلى عن ابن ذكوان ورواية ابن ابى حسان والباء عندى عن هشام
وبذلك قرا الباقون فى الاربعة واختلفوا فى ظلل فقرا حمزة
والكسائى وخلف ظلل بضم الظاء من غير الف وقرا الباقون بكسر
الظاء والف وتقدم متكون فى الهمز المفرد واختلفوا فى جبلا
فقرا ابو عمرو وابن عامر بضم الجيم واسكان الباء وتخفيف اللام
وروى روح كذلك الا انه بتشديد اللام وقرا الباقون بكسر الجيم

والياء وتشديد اللام وتقدم مكاناتهم لابي بكر في الانعام واختلفوا
في ننكسه فقرا عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية
وكسر الكاف مخففة وتقدم افلا تعقلون في الانعام واختلفوا
في لتنذر من كان فقرا المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب
وقرا الباقون بالغيب وتقدم امالة ومشارب في بابها وتقدم
فلا يحزنك في ال عمران لنافع واختلفوا بقادر على هنا وفي
الاحقاف فروى رويس يقدر بياء مفتوحة واسكان القاف
من غير الف وضم الراء ووافقه روح في الاحقاف وقرا الباقون
بالياء وفتح القاف والف بعدها وخفض الراء منونة في الموضعين
واتفقوا على قوله تعالى في سورة القيمة بقادر على ان يحيى الموتى
انه بهذه الترجمة لثبوت الفه في كثير من المصاحف وحذف الالف
من موضعي يونس والاحقاف في جميع المصاحف فاختلفت
القرا ات فيهما لذلك دون القيمة ولان جواب الاستفهام ورد
من قوله تعالى في الموضعين واستدعاء الفعل الجواب امسركنا
وعندي انه لم يكن بعد حرف القيمة الجواب سلى حسن الاتيان
مع البا الدال على تاكيد النفي بخلاف الحرفين الاخرين فانهما
مع الجواب لا يحتاج الى تاكيد النفي والله تعالى اعلم وتقدم فيكون
لابن عامر والكسائي في البقرة وبيده في الكفاية وتقدم ترجعون
ليعقوب في البقرة وفيها من الاضافة ثلاث يا ات مالي لا اسكنها
يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه اني اذا فتحها
المدنيان وابو عمرو واني امنت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو
ومن الزوائد ثلاث يا ات ان يردن الرحمن اثبتها في الحالين ابو جعفر
وفتحها وصلا ووافقه يعقوب كما تقدم في باب الوقف ولا ينقذون
اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب فاسمعون اثبتها
في الحالين يعقوب سورة الصافات تقدم موافقة حمزة لابي عمرو

في ادغام

في ادغام والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا من باب
الادغام الكبير واختلفوا في بزينة فقرا عاصم وحمزة بالتنوين
وقرا الباقون بغير تنوين واختلفوا في الكواكب فروى ابو بكر
بنصب الباء وقرا الباقون بخفضها واختلفوا في لا يسمعون فقرا
حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين والميم وقرا الباقون
بتخفيفها وتقدم فاستفتهم لرويس في ام القران واختلفوا
بل عجبت فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وقرا الباقون
بفتحها وتقدم اذا متنا اانا في الموضعين في باب الهمزتين من
كلمة واختلفوا في او اباؤنا هنا وفي الواقعة فقرا ابو جعفر
وابن عامر وقالون باسكان الواو فيهما واختلف عن رويس فروى
الاصبهاني عنه وكذلك الا انه بنقل حركة الهمزة بعدها ساكن
كسائر السواكن وروى الازرق عنه فتح الواو وكذلك قرا الباقون
في الموضعين وتقدم نعم للكسائي في الاعراف وتقدم لا تناصرون
للبزي وابو جعفر في البقرة وتقدم المخلصين في يوسف
وتقدم للشاربين لابن ذكوان في الامالة واختلفوا في ينزفون
هنا وفي الواقعة فقرا حمزة والكسائي بكسر الزاي فيهما ووافقهم
عاصم في الواقعة وقرا الباقون بفتح الزاي في الموضعين
واختلفوا في اليه يزفون فقرا حمزة بضم الياء وقرا الباقون
بفتحها وتقدم فتح يا بني لحفص واختلفوا في ماذا ترى فقرا
حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء فيصير بعدها
ياء وقرا الباقون بفتحها فيصير بعد الراء الف وهم على اصولهم
في الامالة وبين بين واختلف عن ابن عامر وابن الياس فروى
البغداديون عن اصحابهم عن اصحاب ابن ذكوان كالصوري و
التغلبي واحمد بن انس والترمذي وابن المعلى بوصل همزة الياس
واللفظ بعد نون ان بلام ساكنة حالة الوصل وبهذا كان ياخذ

النقاش عن الاخفش وكذا كان يأخذ الداجوني وامام قراءة
الشاميين عن اصحابه في رواية هشام وابن ذكوان وكذا روى
الكارزيني عمن قرا عليه من اصحاب الاخفش الشاميين وغيرهم
كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود
والداراني خطيب دمشق وابي بكر السليمي امام القراءة بدمشق
وهو لاصحاب ابن الاخرم وروى الكارزيني الوجهين يعني
الوصل والقطع عن المطوعي عن احمد بن محمد ابن القسم ابن يزيد
الاسكندراني عن ابن ذكوان وكذا رواه الامام ابو الفضل الرازي
اكبر اصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكماله وروى ابن
العلاف والنهرواني الوصل ايضا عن هبة الله عن الاخفش و
كذا روى عبد الله بن احمد الصيدلاني عن الاخفش ونص غير
واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله واكثرهم على
استثناء الحلواني فقد عن هشام ولم يستثن الحافظ ابو العلاء
عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد وهو الذي لم يذكر مكي من
ائمة المغاربة عن ابن عامر سواه وبه قرا الحافظ ابو عمرو الداني
على عبد العزيز ابن محمد الفارسي عن قراءته به على النقاش
عن الاخفش وقرا على سائر شيوخه عن كل من روى عن الاخفش
من الشاميين بالهمز والقطع قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان
قال والاصل غير صحيح عنه وذلك ابن ذكوان رسم عن ذلك
في كتابه بغير همز فتا ولذلك عامة البغداديين ابن مجاهد
والنقاش وابو طاهر وغيرهم انه يعني همز اول الاسم وسطروا
ذلك عنه في كتبهم واخذوا به في مذهبهم عن اصحابهم
قال وهو خطاء من تاويلهم ووهم من تقديرهم وذلك ان ابن
ذكوان اراد بقوله بغير همز لا تهمز الف التي في وسط هذا الاسم
كما تهمز في كثير من الاسماء نحو الكاس والراس والشان وما اشبهه

فقال غير

فقال غير مهموز ليرفع الاشكال ويزيل الالتباس ويدل على مخالفته
الاسماء المذكورة التي هي مهموز ولم يرد ان همزة اوله ساقط
قال والدليل على انه لم يرد ذلك وانه اراد ما قلناه اجماع الاخذين
عنه من اهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن
تصدره الى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة له
في ذلك من اخذ عليهم الى وقتنا هذا قلت وهذا الذي
ذكره الحافظ ابو عمرو متجه وظاهر محتمل لو كانت القراءة توخذ
من الكتب دون المشافهة والا اذا كانت القراءة لابد فيها من
المشافهة والسماع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الائمة شرقا
وغربا على الخطاء في ذلك وتلقي الائمة ذلك بالقبول خلفا عن
سلف عن غير اصل واما قوله ان اجماع الاخذين عنه من اهل بلده
على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة فقد قدمنا النقل عن ائمة
بلده على وصل الهمزة والناقلون عنهم ذلك ممن اثبت ابو عمرو
لهم الحفظ والضبط والاتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان
وهشام جميعا بل ثبت عندنا ثبوتا قطعيا ان الداني نفسه
بهذا الوجه وصحت عندنا قراءة الشاطبي رحمه الله بذلك
على اصحاب اصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا
مزيد عليه حتى ان الشاطبي سوى بين الوجهين جميعا عنده في
اطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر الى ترجيح احدهما ولا
ضعفه كما هي عادته كما لم يبلغ في الضعف مبلغ والوهم والغلط
فكيف بما هو غلط محض والله تعالى اعلم والدليل على ان الوهم
من الداني فيما فهمه ان ابن ذكوان لو اراد همز الالف التي قبل
السين لرفع الالتباس كما ذكره لم يكن ذكر ذلك والنص عليه في
هذا الحرف الذي هو سورة الصافات فائدة من كان نصه على
ذلك في سورة الانعام عند اول وقوعه هو المتعين كما هي عادته

وجادة غيره من الائمة والقراء ولما كان اخره الى الحرف الذى
وقع الخلاف فى وصل همزته الاولى والله اعلم قلت وبالوجهين
جميعا اخذ فى رواية ابن عامر اعتمادا على نقل الائمة الثقات
واستناد الى وجهه فى العربية وثبوته بالنص على انه ليس
الوصل مما انفرد به ابن عامر او بعض رواته فقد اثبتها الامام
الفضل الرازى فى كتاب اللوامح انها قراءة ابن محيصن وابى
رجاء من غير خلاف عنهما قال وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف
عنهما وذلك فى وان الياس وعلى الياسين جميعا ووافقهم
ابن عامر فى وان الياس قال وهذا مما دخل فيه لام التعريف
على ياس وكذلك الياسين وقال فى الانعام قرا الحسن و
قتاده وابن هرمز والياس بوصل الهمزة فاللام فيه التعريف
والاسم ياس انتهى وهو اصح دليل على ان المراد بالهمز هو الاول
وان ذلك خلاف ما قاله الدانى وتكلفه والله تعالى اعلم واما
حالة الابتداء فان الموجهين لهذه القراءة اختلفوا فى توجيهها
فبعضهم وجهها على ان يكون همزة القطع وصلت والاكثرون
على ان يكون اصله ياس فدخلت عليه ال كاليسع وتظهر
فائدة اختلاف التوجيه فى الابتداء فمن يقول انه همزة القطع
وصلت ابتدأ ومن يقول بالثانى ابتدأ بفتح الهمزة وهو
الصواب لان وصل همزة القطع لا يجوز الا ضرورة ولان اكثر
ائمة القراءة كابن سوار وابى الحسن ابن فارس وابى الفضل
الرازى وابى العز وابى العلاء الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون
غيره ولانه الاولى فى التوجيه ولا نعلم من ائمة القراء من اجاز
الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة والله تعالى اعلم وقرا
الباقون بقطع الهمزة مكسورة فى الحالين واختلفوا فى والله
ربكم ورب فقرا يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وحفص بالنصب

فى الاسماء الثلثة وقرا الباقون برفعها واختلفوا فى الياسين
فقرا نافع وابن عامر ويعقوب ال ياسين بفتح الهمزة والمد
وقطع اللام من الياء وحدها مثل ال يعقوب وكذا رسمت فى جميع
المصاحف وقرا الباقون بكسر الهمزة واسكان اللام بعدها و
وصلها بالياء كلمة واحدة فى الحالين وانفرد ابن مهران بذلك
عن روح فخالف فيه سائر الرواة وتقدم فى الوقف على المرسوم
فى وصل المقطوع انها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فوقف
على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقا وبذلك مما لا نعلم فيه
خلافا والله اعلم واختلفوا فى اصطفى فقرا ابو جعفر بوصل
الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة واختلف عن ورش
فروى الاصبهانى عنه كذلك وهى رواية اسمعيل ابن جعفر عن
نافع وروى عنه الازرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام
وكذلك قرا الباقون وتقدم يذكرون فى الانعام وتقدم
الوقف على صال الجحيم ليعقوب فى بابه فيها من الاضافة ثلاث
ياءات انى امرى انى اذبحك فتحهما المدنيان ومن الزوائد
يا آن سيهدين اثبتها فى الحالين يعقوب لتردين اثبتها وصلا
ورش واثبتها فى الحالين يعقوب **سورة ص** تقدم سكت
ابى جعفر على صاد فى بابه وتقدم القران لابن كثير فى باب
النقل وتقدم وقف الكسائى على ولات بالهاء فى بابه وتقدم
اختلافهم فى اانزل فى الهمزتين من كلمة وتقدم ايكة لابن كثير
وابن عامر والمدنيين فى الشعراء واختلفوا فى فواق فقرا حمزة و
الكسائى وخلف بضم الفا وقرا الباقون بفتحها وتقدم امالة
كالفجار فى بابه واختلفوا فى ليدبروا فقرا ابو جعفر بالخطاب
مع تخفيف الدال وقرا الباقون بالغيب والتشديد وتقدم بالسوق
لقنبل فى النمل تقدم الرياح فى البقرة واختلفوا فى بنصب فقرا

ابو جعفر بضم النون والصاد وقرا يعقوب بفتحهما وقرا الباقون
بضم النون واسكان الصاد واختلفوا في واذكر عبادنا فقرا ابن
كثير عبدنا بغير الف على التوحيد وقرا الباقون بالالف على الجمع و
اختلفوا في بخالصة بغير تنوين على الاضافة واختلف عن هشام
فروى عنه الحلواني كذلك وهي رواية ابن عباد عنه وروى عنه
الداجوني وسائر اصحابه بالتنوين وكذلك قرا الباقون وتقدم
واليسع في الانعام ومتكئين في الهمز المفرد واختلفوا في هذا ما
توعدون فقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
واختلفوا اغساق هنا وغساقا في النبا فقرا حمزة والكسائي
وخلف وحفص بتشديد السين في الموضعين وقرا الباقون بتخفيفها
فيهما واختلفوا في اخر من شكله فقرا البصريان بضم الهمزة من غير
مد على الجمع وقرا الباقون بفتح الهمزة والف بعدها على التوحيد
واختلفوا في من الاشرار اتخذناهم فقرا البصريان وحمزة
والكسائي وخلف بوصل همزة اتخذناهم على الخبر والابتداء بكسر
الهمزة وقرا الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام وتقدم
الخلاف في سخريا في المؤمنون واختلفوا في الا انما انا فقرا
ابو جعفر بكسر همزة انما على الحكاية وقرا الباقون بفتحها وتقدم
المخلصين في يوسف واختلفوا في قال فالحق فقرا عاصم وحمزة
وخلف بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم لاملان للاصبهاني
في الهمز المفرد فيها من الاضافة ست ياآت ولي نعجة فتحها حفص
وهشام بخلاف عنه اني احببت فتحها المدنيان وابو عمرو
وابن كثير بعدي انك فتحها المدنيان وابو عمرو لعنتي الى فتحها
المدنيان ما كان لي من علم فتحها حفص مسني الشيطان اسكنها
حمزة ومن الزوائد ياءان عقاب وعذاب اثبتهما في الحالين ولا
يصح عن قنبل في عذاب شيء والله تعالى اعلم سورة الزمر

تقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء وتقدم يرضه
لكم في هاء الكناية وتقدم ليضل عن سبيله في ابراهيم واختلفوا
في امن هو فقرا نافع وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم وقرا الباقون
بتشديدها وتقدم يا عبادي الذين امنوا في الوقف على المرسوم
وان الوقف عليها بالحذف اجماع الا ما انفرد به الحافظ ابو العلاء
عن رويس والله اعلم وتقدم لكن الذين اتقوا لابي جعفر في
اخر ال عمران وهاد في الوقف على الرسم واختلفوا في ورجلا سلما
فقرا ابن كثير والبصريان سالما بالف بعد السين وكسر اللام و
اختلفوا في بكاف عبده فقرا ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف
عباده بالالف على الجمع وقرا الباقون بغير الف على التوحيد واختلفوا
في كاشفات ضره وممسكات رحمته فقرا البصريان بتنوين كاشفات
وممسكات ونصب ضره ورحمته واختلفوا في قضى عليها الموت
فقرا حمزة والكسائي وخلف قضي بضم القاف وكسر الضاد و
فتح الياء الموت بالرفع وقرا الباقون بفتح القاف والضاد وقلب
الياء الفا ونصب الموت وتقدم لا تقنطوا في الحجر واختلفوا
في حسرتي فقرا ابو جعفر يا حسرتاي بياء بعد الالف وفتحها عنه
ابن جماز واختلف عن ابن وردان فروى اسكانها ابو الحسن
ابن العلاف عن زيد وكذلك ابو الحسن الخياط عنه عن الفضل
ورواه ايضا الحنبلي وعن هبة الله عن ابيه كلاهما عن الحلواني
وهو قياس اسكان محياي وروى الاخرون عنه الفتح وكلاهما
صحيح نص عليهما عنه غير واحد كابي العز وابن سوار وابي الفضل
الرازي ولا يلتفت الى من رده بعد صحة روايته وقرا الباقون
بغير ياء وتقدم الوقف عليه لرويس في بابه وتقدم ايضا في
الامالة وتقدم وينجي الله الذين في الانعام واختلف بمفازتهم
فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالالف على الجمع وقرا الباقون

بغير الف على الافراد واختلف في تأمروني فقرأ المدنيان بتخفيف
النون وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة
والثانية مكسورة هذا الذي اجتمع عليه اكثر الرواة في روايتي
هشام وابن ذكوان شرقا وغربا وكذا هي في المصاحف الشامي
واختلف عن ابن ذكوان في حذف احدى النونين فروى بكر
ابن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون
واحدة مخففة كنافع وكذا روى ابو الحسين الخبازي عن الشذائي
عن الرملي وكذا روى ابو بكر القباب عن الرملي الا ان الحافظ ابو
العلاء روى التخيير بين التخفيف كنافع وبنونين كاصله وكذا
روى التغلبي وابن المعلى وابن انس عن ابن ذكوان وكذا روى
سلامة ابن هرون عن الاخفش وروى سائر الرواة عن زيد
وعن الرملي وعن الصوري والاخفش بنونين كما قدمنا وقرأ
الباقون بنون واحدة مشددة وسيأتي الخلاف في يا ايها وتقدم
جئ وسيق وقيل في اوائل البقرة واختلفوا في فتحت وفتحت
في الموضعين هنا وفي النبأ فقرأ الكوفيون بالتخفيف في
الثلاثة وقرأ الباقون بالتشديد فيهن وفيها من الاضافة
خمس يا آت اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو
اني امرت فتحها المدنيان ان ارادني الله اسكنها حمزة يا عبادي
الذين اسرفوا فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر تأمروني اعبد
ايها الجاهلون فتحها المدنيان وابن كثير ومن الزوائد ثلاث يا عباد
فاتقون اثبت الياء فيها رويس في الحالين بخلاف عنه في يا عباد
كما تقدم ووافقه روح في فاتقون فبشر عباد اثبتها وصلا
مفتوحة السوسي بخلاف عنه واختلف عنه في الوقف ايضا عمن
اثبتها وصلا كما تقدم مبينا ويعقوب على اصله في الوقف
سورة المؤمن تقدم اختلافهم في امالة الحاء من حم في بابه وتقدم

سكت

سكت ابي جعفر كذلك في بابه وتقدم كلمات ربك في الانعام وتقدم
الخلاف عن رويس في وقهم واختلفوا في والذين تدعون فقرأ
نافع وهشام بالخطاب واختلف عن ابن ذكوان فروى الشريف
ابو الفضل من جميع طرقه عن الاخفش عنه كذلك وكذلك
رواه الصيدلاني وسلامة ابن هرون عن الاخفش ايضا وبه قطع
له في المبهج وكذا روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان
من الطرق الخمسة وبه قطع الهذلي عن طريق الداجوني وهي رواية
التغلبي وعبد الرزاق واحمد بن انس ومحمد ابن اسمعيل الترمذي
والحسين ابن اسحق وابن خرزاد والاسكندراني كلهم عن ابن ذكوان
وبه قطع الداني للصوري وكذا رواه الوليد وابن بكار عن ابن
عامر ورواه الجمهور عن الاخفش والصوري جميعا بالغيب وهي
رواية محمد بن المعلى واسحق ابن داود عن ابن ذكوان وبذلك
قرأ الباقون وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكماله وجعل
الحافظ ابو العلاء فيها له وجهين وقد نص الداني بعدم الخلاف
له وهو الصحيح والله اعلم واختلفوا في اشد منهم قوة فقرأ ابن
عامر منكم بالكاف وكذا هو في المصحف الشامي وقرأ الباقون
بالهاء وكذا هو في مصاحفهم واختلفوا في وان فقرأ الكوفيون
ويعقوب او ان بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وباسكان الواو
وكذلك هي في مصاحف الكوفة وقرأ الباقون بغير الف وكذلك
هي في مصاحفهم واختلفوا في يظهر فقرأ المدنيان والبصريان
وحفص يظهر بضم الياء وكسر الهاء الفساد بالنصب وقرأ الباقون
بفتح الياء والهاء الفساد بالرفع وتقدم عذت في حروف قربت
مخارجها واختلفوا في على كل قلب فقرأ ابو عمرو وقلب بالتنوين
في الباء واختلف عن ابن عامر فروى الداني عن اصحابه عن هشام
والاخفش عن ابن ذكوان كذلك وروى الصوري عن ابن ذكوان

والحلواني عن هشام بغير تنوين وكذلك قرأ الباقون واختلفوا في فاطلع
فروى حفص بنصب العين وقرأ الباقون برفعها وتقدم وصدوا عن
السبيل في الرعد وتقدم يدخلون في النساء واختلفوا في الساعة
ادخلوا فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر بوصل الهمزة
ادخلوا وضم الخاء ويبتدون بضم الهمزة وقرأ الباقون بقطع الهمزة
مفتوحة في الحالين وكسر الخاء واختلفوا في يوم لا تنفع فقرأ نافع
والكوفيون بالياء على التذكير والشنبوذي عن ابن هرون عن اصحابه
عن عيسى ابن وردان بذلك وسائر الرواة عنه على التانيث وبه قرأ
الباقون في يتذكرون فقرأ الكوفيون بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب
وتقدم سيدخلون في النساء وتقدم شيوخا في البقرة عند البيوت
وتقدم فيكون لابن عامر في البقرة وكذا يرجعون ليعقوب
فيها من الاضافة ثماني يآت اني اخاف في ثلاثة مواضع فتحها
المدنيان وابن كثير وابو عمرو وذروني اقتل فتحها ابن كثير والاصبهاني
عن ورش ادعوني استجب لكم فتحها ابن كثير لعلي ابلغ اسكنها يعقوب
والكوفيون مالي ادعوكم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وهشام
واختلف عن ابن ذكوان امري الى الله فتحها المدنيان وابو عمرو
ومن الزوائد اربع يآت عقاب اثبتها في الحالين يعقوب التلاق
والتناد اثبتهما في الوصل ابن وردان وورش واختلف عن
قالون فيهما ذكره الداني كما تقدم واثبتهما في الحالين ابن كثير ويعقوب
اتبعون اهدكم اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وقالون
والاصبهاني عن ورش وفي الحالين ابن كثير ويعقوب سورة فصلت
تقدم حم في الامالة والسكت وتقدم اذ انشا المدود عن الكسائي
في الامالة وتقدم ائنكم لتكفرون في الهمزتين من كلمة واختلفوا
في سواء للسائلين فقرأ ابو جعفر سواء بالرفع وقرأ يعقوب بالخفض و
قرأ الباقون بالنصب واختلفوا في نحسات فقرأ ابو جعفر وابن عامر

والكوفيون

والكوفيون بكسر الحاء وقرأ الباقون باسكانها وهو ما حكاه الحافظ ابو عمرو
وعن ابي طاهر ابن ابي هاشم عن اصحابه عن ابي الحارث من امالة فتح
السين وانه وهم وغلط لم يكن محتاجا اليه فانه لا يصح لم يكن من طرقه
ولا من طرقنا واختلفوا في يحشر اعداء الله فقرأ نافع ويعقوب
بالنون وفتحها وضم الشين اعداء بالنصب وقرأ الباقون بالياء
وضمها وفتح الشين ورفع اعداء وتقدم ترجعون وادنا في البقرة
وتقدم اللذين لابن كثير في النساء وتقدم ربات في الحج لابي جعفر
وتقدم يلحدون في الاعراف وتقدم ااعجمي في الهمزتين من كلمة واختلفوا
في من ثمرات فقرأ ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر
بغير الف على التوحيد وقرأ الباقون بالالف على الجمع وتقدم ونأى
في الاسراء والامالة وفيها من الاضافة ياءان شركاي قالوا فتحها
ابن كثير الى ربي ان فتحها ابو جعفر وابو عمرو وورش واختلف
عن قالون كما تقدم سورة الشورى تقدم حم في الامالة وتقدم
عين في باب المد والقصر وتقدم سكت ابي جعفر على الحروف
الخمسة في بابه واختلفوا في يوحى اليك فقرأ ابن كثير بفتح
الحاء على التجهيل وقرأ الباقون بكسرها على التسمية وتقدم
تكاد وينفطرن في مريم وتقدم ابراهام في البقرة وتقدم
يوته منها في هاء الكناية وتقدم يبشر الله في آل عمران واختلفوا
في ما يفعلون فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب
واختلف عن رويس فروى عنه ابو الطيب كذلك وروى غيره
الغيب وبذلك قرأ الباقون وقد وقع في غاية الحافظ ابي العلاء
ان النحاس روى عن رويس بالخطاب وهو سهو وصوابه ابو الطيب
والله اعلم وتقدم ينزل الغيث في البقرة واختلفوا فيما كسبت
فقرأ المدنيان وابن عامر بما قبل الباء وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم
الرياح في البقرة وتقدم الجوار في الامالة والزوائد وسياتي ايضا

فى المحذوفات واختلفوا فى ويعلم الذين فقرا ابن عامر والمدنيان
برفع الميم وقرا الباقون بنصبها واختلفوا فى كبائر الاثم والنجم
فقرا حمزة والكسائى وخلف بكسر الباء من غير الف ولا همزة على التوحيد
فى الموضعين وقرا الباقون بفتح الباء والف وهمزة مكسورة بعدها
فيهما على الجمع واختلفوا فى او يرسل فيوحى فقرا نافع برفع اللام و
اسكان الياء واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصورى من
طريق الرملى كذلك وبه قطع الدانى للصورى وكذلك صاحب
المبهج وابن فارس وقطع بذلك صاحب الكامل لغير الاخفش عنه و
استثنى ابن عتاب والبخارى والسلمى والمرى كلهم عن الاخفش
فجعلهم كالصورى وانفرد صاحب التجريد بهذا من قراءته على الفارسى
عن هشام فخالف سائر الرواة عن هشام وهى رواية التغلبى و
احمد بن انس واحمد بن المعلى عنه وكذا روى الصيدلانى عن هبة
عن الاخفش ايضا وروى عنه الاخفش من سائر طرقه والمطوعى
عن الصورى بنصب اللام والياء بذلك قرا الباقون فيها من الزوائد
ياء واحدة الجوار فى البحر اثبتها فى الوصل المدنيان وابو عمرو وفى
الحالين ابن كثير ويعقوب **سورة الزخرف** تقدمت الامالة و
السكت فى ياتيهما وتقدم فى ام الكتاب فى النساء واختلفوا فى ان
كنتم فقرا المدنيان وحمزة والكسائى وخلف بكسر الهمزة وقرا الباقون
بفتحها وتقدم مهدا فى طه وتقدم ميتا فى البقرة وتقدم تخرجون
فى الاعراف وتقدم جزءا فى البقرة وفى همز المفرد واختلفوا
فى ينشاء فقرا حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم الياء وفتح
النون وتشديد الشين وقرا الباقون بفتح الياء واسكان النون
وتخفيف الشين واختلفوا فى عباد الرحمن فقرا المدنيان و
ابن كثير وابن عامر ويعقوب عنه بالنون ساكنة وفتح الدال
من غير الف على انه ظرف وقرا الباقون بالياء والالف بعدها ورفع

الدال من غير الف على انه ظرف وقرا الباقون بالباء والف بعدها ورفع الدال جمع عبد واختلفوا فى اشهدوا الهمزتين الاولى مفتوحة والثانية
مضمومة مسهلة على اصلها مع اسكان الشين وفصل بينهما بالف ابو جعفر
وقالون بخلاف عنه على اصلهما المقدم فى الهمزتين من كلمة وقرا
الباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين واختلفوا فى قل
اولو فقرا ابن عامر وحفص قال على الخبر وقرا الباقون على الامر
واختلفوا فى اولو جئتكم فقرا ابو جعفر جئناكم بنون والف على
الجمع وهو فى ابدال الهمزة والصلة على اصله وقرا الباقون بالتاء
مضمومة على التوحيد على اصولهم ايضا واختلفوا فى سقفا
فقرا ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر بفتح السين واسكان القاف
وقرا الباقون بضمهما وتقدم يتكئون فى الهمز المفرد لابى جعفر
وتقدم لما فى هود لعاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلاف
واختلفوا فى نقيض له فقرا يعقوب بالياء واختلف عن ابى بكر
فروى عنه العليمى كذلك كذا وروى خلف عن يحيى وكذا روى
ابو الحسن الخياط عن شعيب الصريفينى عن يحيى وهى رواية عصمة
عن ابى بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون وكذا روى سائر
الرواة عن ابى بكر وبذلك قرا الباقون واختلفوا فى حتى اذا جاءنا
فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر وابو بكر بالالف بعد الهمزة على التثنية
وقرا الباقون بغير الف على التوحيد وكل ما فى امالته وفتحه على اصله
وتقدم افانت للاصبهانى فى باب الهمز المفرد وتقدم نذهبن بك
او نرينك لرويس فى اواخر آل عمران وتقدم رسلنا فى البقرة وتقدم
رسل فى باب النقل وتقدم يايه الساحر فى باب الوقف على الرسم
واختلفوا فى اساورة فقرا يعقوب وحفص اسورة باسكان السين
من غير الف وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح
السين والف بعدها وكذلك قرا الباقون واختلفوا فى سلفا

فقرا حمزة والكسائي بضم السين واللام وقرا الباقون بفتحها
واختلفوا في يصدون فقرا ابن كثير والبصريان وعاصم
وحمزة بكسر الصاد وقرا الباقون بضمها وتقدم الهمزتان في الهمزتين
من كلمة واختلفوا في تشتهي الانفس فقرا المدنيان وابن عامر وحفص
تشتهيه بزيادة ها ضمير مذكر بعد الياء وكذلك هو في مصاحف
المدينة والشامية وقرا الباقون بحذفها وكذلك هو في
مصاحف مكة والعراق وتقدم اورثتموها في حروف قربت مخارجها
وتقدم ولدا في مريم وتقدم فانا اول البقرة واختلفوا في يلاقوا
هنا والطور والمعارج فقرا ابو جعفر بفتح الياء واسكان اللام وفتح
القاف من غير الف قبلها في الثلاثة وقرا الباقون بضم الياء وفتح
اللام والف بعدها وضم القاف فيهن ولم يذكرها ابن مهران في
كتبه البتة واختلفوا في اليه ترجعون فقرا ابن كثير وحمزة و
الكسائي وخلف ورويس وقرا الباقون بالخطاب ويعقوب على
اصله في فتح حرف المضارعة وكسر الجيم واختلفوا في وقيله
فقرا حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء وقرا الباقون بنصب اللام
وضم الهاء واختلفوا في فسوف يعلمون فقرا المدنيان وابن عامر
بالخطاب وقرا الباقون بالغيب فيها من الاضافة يا ان من تحتي
افلا فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي وكذلك انفرد الكارزيني
عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم يا عبادي لا خوف
عليكم فتحها ابو بكر ورويس بخلاف عنه ووقفا عليها بالهاء
واسكنها المدنيان وابو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك لانها
من مصاحف المدينة والشام ثابتة وحذفها الباقون في الحالين
لانها كذلك في مصاحفهم وقال الامام ابو عمرو بن العلاء رايتها
في مصاحف المدينة والحجاز بالياء ومن الزوائد ثلاث سيهدين
واطيعون اثبتهما في الحالين يعقوب وتتبعون اثبتهما وصلا

ابو جعفر وابو عمرو وفي الحالين يعقوب وروى اثباتها عن قنبل من طريق
ابن شنبوذ كما تقدم سورة الدخان تقدم السكت والامالة في بابهما
واختلفوا في رب السموات فقرا الكوفيون بخفض الباء وقرا الباقون
برفعها وتقدم نبطش لابي جعفر في الاعراف وتقدم عذت في حروف
قربت مخارجها وتقدم في اسر في هود وتقدم فكهين في يس
لابي جعفر واختلفوا في كالمهل يغلي فقرا ابن كثير وحفص ورويس
بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا
في فاعتلوه فقرا نافع وابن كثير وابن عامر بضم التاء وقرا
الباقون بكسرها واختلفوا في مقام امين فقرا المدنيان و
ابن عامر بضم الميم وقرا الباقون بفتحها والمراد في الفتح موضع القيام
وفي الضم معنى الاقامة واتفقوا على فتح الميم من الحرف الاول
من هذه السورة وهو قوله تعالى وزروع ومقام كريم لان المراد
به المكان وكذا في غيره وكذا من مقام ابراهيم وما اجمع على فتحه
والله اعلم فيها من الاضافة ياان واني اتيكم فتحها المدنيان وابن كثير
وابو عمرو وتؤمنوا لي فتحها ورش ومن الزوائد ثنتان ترجمون
فاعتزلون اثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب سورة الجاثية
تقدم الامالة في الحاقة في بابها والسكت لابي جعفر في بابه واختلفوا
في ايات لقوم في الموضعين فقرا حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء
فيهما وقراها الباقون بالرفع وتقدم الرياح في البقرة واختلفوا
في وءاياته يومنون فقرا المدنيان وابن كثير وابو عمرو وروح
وحفص بالغيب وقرا الباقون بالخطاب وقد وقع في بعض نسخ
الارشاد ان يعقوب قرا بالغيب وتبعه على ذلك الديواني وهو
غلط وتقدم من رجز اليم في سبا واختلفوا في ليجزي قوما فقرا
ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون وقرا الباقون بالياء وقرا ابو جعفر
بضم الياء وفتح الزاي مجهلا وكذا قرا شيبة وجاءت ايضا

عن عاصم وهذه القراءة حجة على اقامة الجار والمجرور وهو بهما
مع وجود المفعول به الصريح وهو بهما مع وجود المفعول به مقام
الفاعل كما ذهب اليه الكوفيون وغيرهم وتقدم يرجعون في البقرة
اختلفوا في سواء محياهم فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص
بالنصب وقرا الباقون بالرفع وتقدم محياهم في الامالة واختلفوا
في غشاوة فقرا حمزة والكسائي وخلف غشوة بفتح الغين واسكان
الشين من غير الف وقرا الباقون بكسر الغين وفتح الشين والف
بعدها واختلفوا على ما كان حجتهم بالنصب الا ما انفرد به ابن العلاف
عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع وهي رواية موسى ابن اسحق
عن هرون عن حسين الجعفي عن ابي بكر ورواية المنذر ابن محمد عن
هرون عن ابي بكر نفسه ورواية عبد الحميد ابن بكار عن ابن عامر
بقراءة ابي الحسن البصري وعبيد ابن عمر وحجتهم في هذه القراءة
اسم كان والا ان قالوا الخبر وعلى قراءة الجماعة بالعكس وهو
واضح واختلفوا في كل امة تدعى فقرا يعقوب بنصب اللام
وقرا الباقون برفعها واختلفوا في والساعة لا ريب فيها
فقرا حمزة بنصب الساعة وقرا الباقون برفعها وتقدم هزوا
في البقرة لا يخرجون منها في الاعراف سورة الاحقاف
تقدم مذهبهم في حم امالة وسكتا في بابهما واختلفوا في
لتنذر الذين فقرا المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب
واختلف عن البزي عن البزي وروى عبد العزيز الفارسي
والشنبوذي عن النقاش كذلك وهو رواية الخزاعي واللهبيين
وابن هرون عن البزي وبذلك قرا الداني من طريق ابي ربيعة
واطلاق الخلاف في التيسير خروج عن طريقه وروى الطبري
والنحام والحمامي عن النقاش وابن بنان عن ابي ربيعة وابن الحباب
عن البزي بالغيب وبذلك قرا الباقون واختلفوا في بوالديه

حسنا

حسنا فقرا الكوفيون احسانا بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء
وفتح السين وكذلك هو في مصاحف الكوفة وقرا الباقون بضم
الحاء واسكان السين من غير همزة ولا الف وكذلك في مصاحفهم
وتقدم كرها في النساء واختلفوا في وفصاله فقرا يعقوب وفصله
بفتح الفاء واسكان الصاد من غير الف وقرا الباقون بكسر الفاء
وفتح الصاد والف بعدها واختلفوا في نتقبل عنهم احسن ونتجاوز
فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما احسن
بالنصب وقرا الباقون بالياء مضمومة فيهما احسن بالرفع وتقدم
اتعدانني لهشام في الادغام الكبير واختلفوا في وليوفيهم
فقرا ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء واختلف عن هشام فروى عنه
الحلواني كذلك وروى الداجوني عن اصحابه بالنون وكذلك قرا الباقون
واختلفوا في لا ترى الا مساكنهم فقرا يعقوب وعاصم وحمزة وخلف
يرى بياء مضمومة على الغيب مساكنهم وهو على الامالة على اصولهم
وتقدم بل ضلوا واذ صرفنا في بابهما وتقدم يقدر ليعقوب
في يس فيها من الاضافة اربع ياءات اوزعني ان فتحها البزي
والازرق اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ولكني
اريكم فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي اتعدانني ان فتحها ابن كثير
سورة محمد صلى الله عليه وسلم اختلفوا في والذين قاتلوا فقرا
البصريان وحفص قتلوا بضم القاف وكسر التاء من غير الف بينهما
وقرا الباقون بفتح القاف والتاء والف بينهما وتقدم وكاين
في سورة ال عمران وباب الهمز واختلفوا في غير اسن فقرا ابن كثير
بغير مد بعد الهمزة وقرا الباقون بالمد واختلف عن البزي
انفا فروى الداني من قراءته على ابي الفتح عن السامري عن اصحابه
عن ابي ربيعة بقصر الهمزة وقد انفرد بذلك ابو الفتح فكل اصحاب
السامري لم يذكروا القصر عن البزي واصحاب السامري الذي اخذ

عنهم من اصحاب ابي ربيعة هم محمد ابن عبد العزيز ابن الصباح واحمد
ابن محمد ابن هرون ابن بقرة ومنهم سلامة ابن هرون البصري صاحب
ابي معمر والجمحي صاحب البزي فلم يات عن احد منهم قصر وعلى تقدير
ان يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير ولا وجه لادخال
هذا الوجه لا دخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير نعم
روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن ابي ربيعة
ومن سائر طرقه عن ابي ربيعة وعن البزي ورواه ابن سوار
عن ابن فرح عن البزي ورواه ابن مجاهد عن مضر ابن محمد عن البزي
وهي قراءة ابن محيصن وروى الحسن بن الحباب وسائر اصحاب
البزي عنه المد وبذلك قرا الباقون وتقدم عسيتم في البقرة
واختلفوا في ان توليتم فروى رويس بضم التاء والواو وكسر
اللام وقرا الباقون بفتحهن واختلفوا في تقطعوا فقرا يعقوب
بفتح التاء واسكان القاف وفتح الطاء مخففة وقرا الباقون
بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة واختلفوا
في واملي لهم فقرا البصريان بضم الهمزة وكسر اللام وفتح اليا ابو عمرو
واسكنها يعقوب وقرا الباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء
الفا واختلفوا في اسرارهم فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص
بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم رضوانه في ال عمران
لابي بكر واختلفوا في ولنبلونكم حتى نعلم ونبلوا فقرا ابو بكر
بالياء على الثلاثة وقراهن الباقون بالنون واختلفوا في ونبلو
اخباركم فروى رويس باسكان الواو وانفرد ابن مهران بذلك
عن روح ايضا وقرا الباقون بفتحها وتقدم السلم في البقرة
لحمزة وخلف وابي بكر وتقدم ها انتم في الهمزة المفرد **سورة الفتح**
تقدم دائرة السوء في التوبة واختلفوا في لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب

في الاربعة

في الاربعة وقرا الباقون بالخطاب وتقدم عليه الله لحفص في هاء
الكناية واختلفوا في فسنؤتيه اجرا فقرا ابو عمرو والكوفيون
وروح بالياء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح ايضا وقرا
الباقون بالنون واختلفوا في ضرا فقرا حمزة والكسائي وخلف
بضم الضاد وقرا الباقون بفتحها وتقدم بل ظننتم في بابه
واختلفوا في كلام فقرا حمزة والكسائي وخلف كلم بكسر اللام
والف بعدها وتقدم ندخله ونعذبه في النساء واختلفوا
في بما تعملون بصيرا فقرا ابو عمرو بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
وتقدم تطؤهم والرؤيا في الهمز المفرد وتقدم ورضوانا في سورة
ال عمران واختلفوا في شطأه فقرا ابن كثير وابن ذكوان بفتح
الطاء وقرا الباقون باسكانها واختلفوا في فآزره فروى ابن
ذكوان بقصر الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه
عنه كذلك وروى الحلواني عنه المد وبه قرا الباقون وتقدم
سوقه في النمل لقنبل **سورة الحجرات** اختلفوا في ولا تقدموا
فقرا يعقوب بفتح التاء والدال وقرا الباقون بضم التاء وكسر
الدال واختلفوا في الحجرات فقرا ابو جعفر بفتح الجيم وقرا
الباقون بضمها وتقدم فتبينوا في النساء وتقدم تفيء الى
في الهمزتين من كلمتين واختلفوا في بين اخويكم فقرا يعقوب
بكسر الهمزة واسكان الخاء وتاء مكسورة على الجمع وقرا الباقون بفتح
الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية وتقدم تلمزوا في التوبة
ومن لم يتب فاولئك في حروف قربت مخارجها وتقدم ولا تجسسوا
ولا تنابزوا ولا تعارفوا للبزي في البقرة وتقدم ميتا في البقرة
ايضا واختلفوا في لا يلتكم فقرا البصريان لا يالتكم بهمزة ساكنة
بين اللام والياء ويبدلها ابو عمرو على اصله في الهمزة الساكنة وقرا
الباقون بكسر اللام من غير همز واختلفوا في بصير بما يعملون فقرا

ابن كثير بالغيب وقرا الباقون بالخطاب سورة ق تقدم أئذا
في الهمزتين من كلمة وتقدم ميتا في آل عمران وتقدم بلدة ميتا
في البقرة واختلفوا في يوم يقول فقرا نافع وابو بكر بالياء
وقرا الباقون بالنون واختلفوا في توعدون فقرا ابن كثير
بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في ادبار السجود
فقرا المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر وقرا الباقون
بفتحها واتفقوا على حرف الطور وادبار النجوم انه بالكسر
اذ المعنى على المصدر اي وقت ادبار النجم وذهابها لا جمع
دبر وتقدم مناد في الوقف على المرسوم وتقدم تشقق في الفرقان
لابي عمرو والكوفيون وفيها من الزوائد ثلاث ياآت وعيد
افعيينا ومن يخاف وعيد اثبتهما في الوصل ورش المنادي اثبتها
في الحالين ابن كثير واثبتها في الوصل نافع وابو عمرو سورة و
الذاريات تقدم والذاريات ذروا في الادغام الكبير وتقدم
يسرا لابي جعفر بخلاف عن ابن وردان عند هزوا وتقدم وعيون
في البقرة ايضا عند ذكر البيوت واختلفوا في مثل ما فقرا حمزة
والكسائي وخلف وابو بكر بالرفع وقرا الباقون بالنصب و
تقدم في البقرة وتقدم قال سلم في هود واختلفوا في الصاعقة
فقرا الكسائي الصعقة باسكان العين من غير الف قبلها واختلفوا
في وقوم نوح فقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بخفض الميم
وقرا الباقون بنصبها فيها من الزوائد ثلاث ياات ليعبدون
ان يطعمون ولا يستعجلون اثبتهن في الحالين يعقوب سورة
والطور تقدم فاكهين في يس وتقدم متكئين لابي جعفر
في الهمز المفرد واختلفوا في واتبعتهم فقرا ابو عمرو واتبعناهم
بقطع الهمزة وفتحها واسكان التاء والعين ونون والف بعدها
وقرا الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين واسكانه

بعدها

بعدها واختلفوا في ذريتهم بايمان فقرا البصريان وابن عامر بالالف
على الجمع وقرا الباقون بغير الف على التوحيد وكسر التاء ابو عمرو
وحدها وضمها الباقون وتقدم الحقناهم ذرياتهم في الاعراف
واختلفوا في التناهم فقرا ابن كثير بكسر اللام وقرا الباقون بفتحها
واختلف عن قنبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه اسقاط
الهمزة واللفظ بلام مكسورة وهي رواية الحلواني عن القواس
وهي قراءة ابي بن كعب وطلحة ابن مصرف وجاءت عن الاعمش
وروى ابن مجاهد اثبات الهمزة وبذلك قرا الباقون وروينا
عن ابن هرمز بمد الهمزة وعن الاعمش اسقاطها مع فتح اللام وقرئت
ولتناهم بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص وتقدم لا لغو فيها
ولا تاثيم في البقرة وتقدم لؤلؤا في الهمز المفرد واختلفوا
في ندعوه انه فقرا المدنيان والكسائي بفتح الهمزة وقرا الباقون
بكسرها واختلفوا في مصيطرون هنا وبمصيطر في سورة
الغاشية فرواه هشام بالسين فيهما ورواه خلف عن حمزة
باشمام الصاد الزاي واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص و
خلاد واما قنبل فرواه عنه بالصاد فيهما ابن شنبوذ من المبهج وكذا
نص الداني في جامعه عنه وروى عنه بالسين فيهما ابن مجاهد
وابن شنبوذ من المستنير ونص عليه السين في المسيطرون
والصاد في بمصيطر الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو
الذي في الشاطبية والتيسير واما ابن ذكوان فرواه عنه
بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش
وهي ايضا رواية ابن الاخرم وغيره عن الاخفش ورواه
ابن سوار بالصاد فيهما وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي
في الشاطبية والتيسير واما حفص فنص على الصاد له فيهما
ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وصاحب العنوان

وهو الذى فى التبصرة والكافى والتلخيص والهداية وعند الجمهور
وذكره الدانى فى جامعه عن الاشنانى عن عبيد وبه قرا الدانى
على شيخه ابى الحسن ورواه بالسين فيهما دعان عن عمرو وهو
نص الهذلى عن الاشنانى عن عبيد وحكاه له الدانى فى جامعه
عن ابى طاهر بن ابى هشام عن الاشنانى وكذا رواه ابن شاهى
عن عمرو وروى عنه اخرون عنه المسيطرون بالسين و
بمصيطرون وكذا هو فى المبهج والارشادين وغاية ابى العلاء وبه
قرا الدانى على ابى الفتح وقطع له بالخلاف فى المصيطرون و
بالصاد فى بمصيطر فى التيسير والشاطبية واما خلاد فالجمهور
من المشارقة والمغاربة على الاشمام وهو الذى لا يوجد نص عنه
بخلافه واثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته
على ابى الفتح وتبعه على ذلك الشاطبى والصاد هى رواية الحلوانى
ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد ابن لاحق
عن سليم وعبد الله ابن صالح عن حمزة وبذلك قرا الباقون وتقدم
تلقوا لابى جعفر فى الزخرف واختلفوا فى يصعقون فقرا ابن عامر
وعاصم بضم الياء وقرا الباقون بفتحها سورة النجم تقدم
مذاهبهم فى امالة ورش ايها وكذا راى وراه فى الامالة اختلفوا
فى ما كذب الفواد فقرا ابو جعفر وهشام بتشديد الذال وقرا
الباقون بتخفيفها واختلفوا فى افتمارونه فقرا حمزة والكسائى
وخلف ويعقوب افتمرونه بفتح التاء واسكان الميم من غير الف
وقرا الباقون بضم التاء وفتح الميم والف بعدها واختلفوا
فى اللات فروى رويس بتشديد التاء ويمد للساكنين وهى قراءة
ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وطلحة وابى الجوزاء وقرا
الباقون بفتحها وتقدم وقف الكسائى عليها فى الوقف على المرسوم
واختلفوا فى مناه فقرا ابن كثير بهمزة بعد الف فيمد للاتصال وقرا

الباقون

الباقون بغير همز والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعا للرسم
وما وقع فى كتب بعضهم من ان الكسائى وحده يقف بالهاء و
الباقين بالتاء فوهم ولعله انقلب عنهم من اللات كما قدمناه فى بابه
والله اعلم وتقدم ضيزى لابن كثير فى الهمز المفرد وتقدم كبير
الاثم فى الشورى وتقدم فى بطون امهاتكم لحمزة والكسائى و
تقدم ام لم ينبا فى الهمز المفرد وتقدم ابراهام فى البقرة وتقدم
النشاءة فى العنكبوت وتقدم وانه هو لرويس بخلاف فى الاربعة
وان الجمهور عنه على ادغام الحرفين الاخرين وان بعضهم ذكر
الاولين موافقة لابى عمرو فى الادغام الكبير وتقدم عادا الاولى
فى باب النقل وتقدم وثمود فما ابقى فى هود وتقدم فى المؤتفكة
فى الهمز المفرد وتقدم ربك تتمارى ليعقوب فى الادغام الكبير
سورة اقتربت اختلفوا فى مستقر ولقد فقرا ابو جعفر بخفض
الراء والباقون برفعها وتقدم ليعقوب على تغن النذر فى الوقف
على الرسم وتقدم نكر لابن كثير فى البقرة عند هزوا واختلفوا
فى خشعا ابصارهم فقرا البصريان وحمزة والكسائى وخلف خاشعا
بفتح الخاء والف بعدها وكسر الشين مخففة وقرا الباقون بضم
الخاء وفتح الشين مشددة من غير الف وتقدم فتحنا فى الانعام
وتقدم عيونا فى البقرة وتقدم القى فى الهمزتين من كلمة واختلفوا
فى سيعلمون غدا فقرا ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرا الباقون
بالغيب وانفرد الكارزينى عن روح بالتغيير فيه ولم يذكره غيره
ولم يتفقوا على سيهزم الجمع بالياء مجهلا وانفرد ابن مهران عن
روح بالنون وكسر الزاى ونصب الجمع لم يرو ذلك غيره قال الهذلى
فى سهو قلت هى قراءة ابى حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب فيها
من الزوائد ثمان ياءات الداعى الى اثبتها وصلا ابو جعفر وورش
واثبتها فى الحالين يعقوب والبزى الى الداع اثبتها وصلا المدنيان

وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وندر في التيسير
المواضع اثبتها وصلا ورش اثبتها في الحالين يعني سورة الرحمن
عز وجل تقدم القراءة لابن كثير في النقل واختلفوا في والحب
ذو العصف والريحان فقرا ابن عامر بنصب الثلاثة الاسماء وكذا
كتب ذو العصف في المصحف الشامي بالالف وقرا حمزة والكسائي و
خلف والريحان بخفض النون وقرا الباقون برفع الاسماء الثلاثة
وذو العصف في مصاحفهم بالواو وتقدم ياى في الهمز المفرد و
اختلفوا في يخرج منهما فقرا المدنيان والبصريان بضم اليا وفتح
الراء وضم الزاء وتقدم اللؤلؤ في الهمز المفرد وتقدم الجوار
في الامالة والوقف على الرسم واختلفوا في المنشات فقرا حمزة
بكسر الشين واختلف عن ابي بكر فقطع له جمهور العراقيين من طريقه
كذلك وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير والارشاد
والكفاية والكامل والتجريد وغاية ابي العلاء والكفاية في الست
وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن ادم وبه قرا الداني
على الفتح من الطريق المذكورة وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه
عن يحيى وقطع اخرون بالفتح على العليمي وقطع بالوجهين جميعا
لابي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين وهو الذي في التيسير والتبصرة
والتذكرة والكافي والهداية والهادي والتلخيص والعنوان
والشاطبية وقال في المبهج قال الكارزيني قال لي ابو العباس المطوعي
وابو الفرج الشنبوذي الفتح والكسر في المنشات سواء وبهما
قرا الداني على ابي الحسن والوجهان صحيحان عن ابي بكر وبالفتح
قرا الباقون وتقدم الاكرام في الامالة والراءات واختلفوا في
سنفرغ لكم فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرا الباقون بالنون
وتقدم ايها الثقلان في الوقف على الرسم واختلفوا في شواظ
فقرا ابن كثير بكسر الشين وقرا الباقون بضمها واختلفوا

في ونحاس

في ونحاس فقرا ابن كثير وابو عمرو وروح بخفض السين وقرا
الباقون برفعها وبذلك انفرد ابن مهران عن روح وتقدم
نقل من استبرق لرويس موافقة لورش وغيره في بابه واختلفوا
في يطمثهن في الموضعين فقرا الكسائي بضم الميم على اختلاف
عنه في ذلك فروى كثير من الائمة عنه من روايتيه ضم
الاول فقط وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية ابي العلاء
وكفاية ابي العز وارشاده والمستنير والجامع لابن فارس
وغيرها ورواه في الكامل عن ابن سفيان للكسائي بكماله وبه قرا
الداني على ابي الفتح في الروايتين جميعا كما نص عليه في جامع
البيان وروى جماعة اخرون هذا الوجه من رواية الدوري
فقط ورووا عكسه من رواية ابي الحارث وهو كسر الاول
وضم الثاني وهو الذي رواه ابن مجاهد عن ابي الحارث من طريق
محمد بن يحيى في الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة
وقال وهو المختار وفي الكافي وقال هو المستعمل وفي الهداية
وقال انه الذي قرا به وفي التيسير وقال هذه قراءتي على ابي
الحسن والاهي قراءته على الفتح فذكر انه قرا بالاول كما قدمنا
فهذا من المواضع التي خرج فيها عما اسنده في التيسير وروى
بعضهم عن ابي الحارث الكسر فيهما معا وهو الذي في تلخيص ابي
معشر والمفيد وروى بعضهم عنه ضمهما رواه في المبهج عن
الشنبوذي وروى ابن مجاهد من طريق سلمة ابن عاصم
عنه بعدوهما وروى الاكثرون التخيير في احدهما عن الكسائي
من روايتيه بمعنى انه اذا ضم الاولى كسر الثاني واذا كسر الاولى
ضم الثانية وهو الذي في غاية ابن مهران والمنجز لابن اشتة
والمبهج وذكره ابن شيطا وابن سوار ومكي والحافظ ابو العلا
وابو العز في كفايته قال ابو محمد في المبهج قال شيخنا الشريف

وقرات على كارزيني باسناده عن جميع اصحاب الكسائي بالتخيير
في ضم الاولى والثانية قلت والوجهان ثابتان عن الكسائي
من التخيير وغيره نصا واداء وبهما ناخذ قال الامام ابو عبيد
كان الكسائي يرى في يطمثهن الضم والكسر وربما كسر احديهما
وضم الاولى انتهى وبالكسر فيهما قرا الباقون واختلفوا في ذي
الجلال والاكرام فقرا ابن عامر ذو الجلال بالواو بعد الذال نعتا
للرسم وكذلك هو في المصاحف الشامية وقرا الباقون
ذي الجلال بياء بعد الذال نعتا للرب وكذلك هو في مصاحفهم
واتفقوا على الواو في الحرف الاول وهو قوله تعالى ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام نعتا للوجه اذ لا يجوز ان
يكون مخفوضا وقد اتفقت المصاحف على ذلك وتقدم الاكرام
في الامالة والذاريات سورة الواقعة تقدم ينزفون للكوفيين
في والصافات واختلفوا في وحور عين فقرا ابو جعفر
وحمزة والكسائي بخفض الاسمين وقراهما الباقون بالرفع
وتقدم عربا لحمزة وابي بكر في البقرة عند هزوا وتقدم
ااذا اانا في الهمزتين من كلمة وتقدم متنا في آل عمران وتقدم
اوآباونا في والصافات وتقدم فمالئون في الهمز المفرد و
اختلفوا في شرب الهيم فقرا المدنيان وعاصم وحمزة بضم
السين وقرا الباقون بفتحها وتقدم اانتم في الاربعة
في الهمزتين من كلمة واختلفوا في نحن قدرنا فقرا ابن كثير
بتخفيف الدال وقرا الباقون بتشديدها وتقدم في النشاة
في العنكبوت وتقدم يذكرون في الانعام وتقدم فظلتم
تفكهون في تاآت البزي من البقرة وتقدم انا لمغرمون في
الهمزتين من كلمة وتقدم المنشئون في الهمز المفرد واختلفوا
في بمواقع النجوم فقرا حمزة والكسائي وخلف بموقع باسكان الواو

من غير الف على التوحيد وقرا الباقون بفتح الواو والف بعدها على
الجمع واختلفوا في فروح وريحان فروى رويس بضم الراء وانفرد بذلك
ابن مهران عن روح وقرا الباقون بفتحها قرات على شيخنا عمر
ابن الحسن اخبرك علي بن احمد قراءة به اخبرنا الجرد انبانا
ابو البدر الكرخي انبانا احمد بن علي الحافظ اخبرنا ابو عمر الهاشمي
اخبرنا ابو علي اللولوي انبانا سليمن ابن الاشعث حدثنا
مسلم ابن ابراهيم حدثنا هرون ابن موسى النحوي عن بديل
ابن ميسرة عن عبد الله ابن شقيق عن عايشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقروها فروح
وريحان يعني بضم الراء اي الحياة الدنيا اخرجه ابو داود
كما اخرجناه واتفقوا على قوله تعالى ولا تياسوا من روح الله
انه بالفتح لان المراد به الفرج والرحمة وليس المراد الحياة الدائمة
سورة الحديد تقدم ترجع الامور في اوائل البقرة واختلفوا
في وقد اخذ ميثاقكم فقرا ابو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء ميثاقكم
بالرفع وقرا الباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب ميثاقكم وتقدم
ينزل في البقرة واختلفوا في وكلا وعد الله فقرا ابن عامر
برفع لام وكل وكذا هو في المصاحف الشامية وقرا الباقون
بالنصب وكذلك هو في مصاحفهم واتفقوا على نصب الذي
في سورة النساء لاجماع المصاحف عليه وتقدم فيضعفه في
البقرة واختلفوا في انظرونا فقرا حمزة بقطع الهمزة مفتوحة
وكسر الظاء بمعنى امهلونا وقرا الباقون بوصل الهمزة وضم
الظاء اي انتظرونا وابتداوها بضم الهمزة وتقدم الاماني
لابي جعفر في البقرة واختلفوا في يوخذ منكم فقرا ابو جعفر
وابن عامر ويعقوب بالتاء على التانيث وقرا الباقون بالياء
على التذكير واختلفوا في وما نزل من الحق فقرا نافع وحفص

بتخفيف الزاي اختلف عن رويس فروى ابو الطيب عن التمار
عنه كذلك وروى الباقون بتشديد وكذلك قرا الباقون
واختلفوا في ولا تكونوا فروى رويس بالخطاب وقرا الباقون
بالغيب واختلفوا في بما آتيكم فقرا ابو عمرو بقصر الهمزة وقرا
الباقون بمدها وتقدم بالبخل في النساء واختلفوا في وان الله
هو الغني فقرا المدنيان وابن عامر بغير هو وكذلك هو في
مصاحف المدينة والشام وقرا الباقون بزيادة هو وكذلك
في مصاحفهم وتقدم رسلنا لابي عمرو وابراهام لابن عامر
في البقرة ورافة لقنبل في النور سورة المجادلة تقدم
قد سمع في بابه واختلفوا في تظاهرون فقرا عاصم بضم
الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها والف بينهما في الموضعين
وقرا ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف الياء
وتشديد الظاء والف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها وقرا
الباقون كذلك الا انه بتشديد الهاء من غير الف قبلها وتقدم
اللائي في الهمز المفرد واختلفوا في ما يكون فقرا ابو جعفر
بالتاء على التانيث وقرا الباقون بالياء على التذكير واختلفوا
في ولا اكثر بالرفع وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في ويتناجون
فقرا حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير الف
على يفتعلون زاد رويس فلا تنتجوا بهذه الترجمة وقرا
الباقون بتاء ونون مفتوحتين وبعدها الف وفتح الجيم
على يتفاعلون ويتفاعلوا في الحرفين وتقدم ليحزن لنافع
في آل عمران واختلفوا في المجالس فقرا عاصم المجالس بالف على
الجمع وقرا الباقون بغير الف على التوحيد وتقدم قيل في الموضعين
اول البقرة واختلفوا في انشزوا فانشزوا فقرا المدنيان
وحفص بضم الشين في الحرفين واختلف عن ابي بكر فروى الجمهور

عنه الضم

عنه الضم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهادي والهداية
والكافي والتلخيص والعنوان وغيرها وبه قرا الداني على ابي
الحسن وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى
ابن آدم وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في كفاية السبط
في الارشاد وفي التجريد الا من قراءته على عبد الباقي يعني
من طريق الصريفيني وهو الذي رواه الجمهور عن العليمي
وبه قرا الداني من طريق الصريفيني على ابي الفتح والوجهان
صحيحان عن ابي بكر وذكرهما جميعا عنه ابن مهران وفي التيسير و
الشاطبية وغيرهما بالكسر قرا الباقون وتقدم تحسبون من
البقرة فيها من الاضافة ياء واحدة ورسلي ان فتحها المدنيان
وابن عامر سورة الحشر تقدم الرعب في البقرة عند هزوا
واختلفوا في يخربون فقرا ابو عمرو بالتشديد وقرا الباقون
بالتخفيف وتقدم بيوتهم في البقرة واختلفوا في كي لا يكون
دولة فقرا ابو جعفر تكون بالتانيث دولة بالرفع واختلف
عن هشام فروى الحلواني عنه من اكثر طرقه كذلك وهي طريق
ابن عبدان عن الحلواني وبذلك قرا الداني على شيخه فارس
ابن احمد عنه وابي الحسن وروى الازرق الجمال وغيره عن
الحلواني التذكير مع الرفع وبذلك قرا الداني على شيخه الفارسي
عن اصحابه عنه وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني
ولم يختلف عن الحلواني في رفع دولة وما رواه فارس عن
عبد الباقي ابن الحسن عن اصحابه عنه وقد رواه الشذائي
وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف في رفع دولة وما رواه
فارس عن عبد الباقي ابن الحسن عن اصحابه عن الحلواني بالياء
والنصب كالجماعة قال الحافظ ابو عمرو وهو غلط لانعقاد الاجماع
عنه على الرفع قلت والتذكير والنصب هو رواية الداجوني عن

اصحابه عن هشام وبذلك قرا الباقون وهو الذى لم يذكر ابن مجاهد
ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وابن فارس وابى
العز والحافظ ابى العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواء
نعم لا يجوز النصب مع التانيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية
من ظاهر كلام الشاطبى رحمة الله عليه لانتفاء صحته رواية ومعنى
والله اعلم وتقدم وتقدم ورضوانا فى ال عمران وتقدم رءوف
فى البقرة واختلفوا فى جدر فقرا ابن كثير وابو عمرو وجدار بكسر
الجيم وفتح الدال والف بعدها على التوحيد وابو عمرو على اصله
فى الامالة وقرا الباقون بضم الجيم والدال من غير الف على الجمع
وتقدم يحسبهم فى البقرة وبرى فى الهمز المفرد والقراف فى النقل
والبارى فى الامالة فيها من الاضافة ياء واحدة انى اخاف فتحها
المدنيان وابن كثير وابو عمرو سورة الممتحنة تقدم مرضاتى
فى الامالة وتقدم وانا اعلم فى البقرة للمدنيين اختلفوا فى
يفصل بينكم فقرا عاصم ويعقوب بفتح الياء واسكان الفاء وكسر
الصاد مخففة وقرا حمزة والكسائى وخلف بضم الياء وفتح الفاء
وكسر الصاد مشددة وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء
والصاد مشددة واختلف عن هشام فروى عنه الحلوانى كذلك
وروى عنه الداجونى بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد
مخففة وكذلك قرا الباقون وتقدم اسوة فى الاحزاب وتقدم
ابراهيم فى البقرة وتقدم ان تولوهم للبزى فى البقرة واختلفوا
فى ولا تمسكوا فقرا البصريان بتشديد السين وقرا الباقون
بتخفيفها وتقدم وسلوا لابن كثير والكسائى وخلف فى باب
النقل ومن سورة الصف الى الملك تقدم زاغوا فى الامالة
وتقدم ساحر فى اوائل المائدة وتقدم ليطفوا لابى جعفر
فى همز المفرد واختلفوا فى متم نوره فقرا ابن كثير وحمزة والكسائى

وخلف

وخلف وحفص متم بغير تنوين نوره بالخفض وقرا الباقون بالتنوين
والنصب وتقدم تنجيكم لابن عامر فى الانعام واختلفوا فى انصار
الله فقرا ابن عامر ويعقوب والكوفيون انصارا بغير تنوين الله
بغير لام على الاضافة واذا وقفوا اسكنوا الراء لا غير واذا ابتدوا
اتوا بهمزة الوصل وقرا الباقون بالتنوين ولام الجر واذا وقفوا
ابدلوا من التنوين الفا فيها من الاضافة ثنتان بعدى اسمه
احمد فتحها المدنيان وابن كثير والبصريان وابو بكر انصارى الى
الله فتحها المدنيان وتقدم انصارى والتوبة والحمار فى الامالة
وتقدم طبع على من انفراد القاضى لرويس فى الادغام الكبير وتقدم
خشب فى البقرة عند هزوا ويحسبون فيها ايضا واختلفوا فى لووا
فقرا نافع وروح بتخفيف الواو الاولى وقرا الباقون بتشديدها
وتقدم راسهم وكانهم فى الهمز المفرد لاصبهانى واتفقوا على استغفرت
لهم بهمزة مفتوحة من غير مد عليها الا ما رواه النهروانى عن ابن
عن الفضل عن عيسى ابن وردان من المد عليها فانفرد بذلك ولم
يتابعه عليه احد الا ان الناس اخذوه عنه ووجهه بعضهم
بانه اجراء لهمزة الوصل المكسورة المجرى المفتوحة فمد من اجل
الاستفهام وقال الزمخشرى ان المد اشباع لهمزة الاستفهام
للاظهار والبيان لا لقلب الهمزة وتقدم يفعل ذلك فى باب حروف
قربت مخارجها واختلفوا فى اكن من الصالحين فقرا ابو عمرو واكون
بالواو ونصب النون وقرا الباقون بجزم النون من غير واو كذا هو
مرسوم فى جميع المصاحف واختلفوا فى خبير بما يعملون اخرها
فروى ابو بكر بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا فى يوم يجمعكم
فقرا يعقوب بالنون وانفرد ابن مهران بالياء عن روح وبذلك
قرا الباقون وتقدم نكفر عنه وندخله فى النساء وتقدم نضعفه
لكم فى البقرة وتقدم السياء النافع فى الهمز المفرد والهمزتين من كلمتين

وتقدم مبينة لابن كثير وابي بكر في النساء واختلفوا في بالغ امره
فروى حفص بالغ بغير تنوين امره بالخفض وقرا الباقون بالتنوين
وبنصب وتقدم واللائي يئسن في الهمز المفرد واختلفوا في وجدكم فروى
روح بكسر الواو وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه وقرا الباقون
بضمها وتقدم عسرا ويسرا لابي جعفر وتقدم وكاين في ال
عمران والهمز المفرد وتقدم نكرا في البقرة عند هزوا وتقدم
مبينات وندخله في النساء وتقدم مرضات في الامالة واختلفوا
في عرف بعضه فقرا الكسائي بتخفيف الراء وقرا الباقون بتشديدها
وتقدم تظاهرا للكوفيين في البقرة وتقدم جبريل فيها ايضا
وتقدم طلقكن في الادغام الكبير وتقدم يبدله في الكهف
واختلفوا في نصوحا فروى ابو بكر بضم النون وقرا الباقون
بفتحها وتقدم عمران في الامالة واختلفوا في وكتابه فقرا
البصريان وحفص بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع وقرا
الباقون بكسر الكاف وفتح التاء والف بعدها على التوحيد ومن
السورة الى سورة الجن اختلفوا في تفاوت فقرا حمزة والكسائي
يفوت بضم الواو مشددة من غير الف وقرا الباقون بالالف
والتخفيف وتقدم هل ترى في بابه وتقدم خاسئا في الهمز
المفرد لابي جعفر والاصبهاني وتقدم تكاد تميز في تاءات البزي
من البقرة وتقدم سحقا في البقرة عند هزوا وتقدم ءامنتم
في الهمزتين من كلمة وسيئت وقيل في اوائل البقرة واختلفوا
في به تدعون فقرا يعقوب باسكان الدال مخففة وقرا الباقون
مشددة واختلفوا في فستعلمون من هو فقرا الكسائي بالغيب
وقرا الباقون بالخطاب واتفقوا على الاول انه بالخطاب وهو
فستعلمون كيف نذير لاتصاله بالخطاب وفيها من الاضافة ياءان
ان اهلكني الله اسكنها حمزة ومعي او رحمنا اسكنها حمزة والكسائي

ويعقوب

ويعقوب وخلف وابو بكر وفيها من الزوائد ثنتان نذير ونكير
اثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب وتقدم اظهار نون و
السكت عليها في بابيهما وتقدم ان كان في الهمزتين من كلمة وتقدم
ان يبدلنا في الكهف وتقدم لما تخيرون في تاءات البزي من البقرة
واختلفوا في ليزلقونك فقرا المدنيان بفتح الياء وقرا الباقون
بضمها وتقدم ادراك في الامالة وتقدم هل ترى لهم في بابه و
اختلفوا في قبله فقرا البصريان والكسائي بكسر القاف وفتح الباء
وقرا الباقون بفتح القاف واسكان الباء وتقدم المؤتفكات والخاطئة
في الهمز المفرد واختلفوا في لا تخفى فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء
على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث وتقدم كتابيه
وحسابيه وماليه وسلطانيه في الوقف على الرسم واختلفوا
في ما يؤمنون وما يذكرون فقراهما ابن كثير ويع وهشام بالغيب
واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه والعراقيون عن
الاخفش عنه من اكثر طرقه كذلك حتى ان سبط الخياط الحافظ
بالعلا وغيرهما لم يذكر فالابن ذكوان سواه وبه قطع له ابنا غلبون
ومكي وابن سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوي وصاحب العنوان
وغيرهم وقال الداني وهو الصحيح وعليه العمل عند اهل الشام وبذلك
قراءة في جميع الطرق عن العنوان وروى النقاش عن الاخفش
بالخطاب وبذلك قرا الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عنه
وكذا روى ابن شنبوذ عنه وهي رواية ابن انس والتغلبي عن
ابن ذكوان وبذلك قرا الباقون فيهما واختلفوا سال سائل فقرا
المدنيان وابن عامر سال بالالف من غير همزة وقرا الباقون بهمزة
مفتوحة وانفرد النهرواني عن الاصبهاني عن ورش بتسهيل سال سائل
بين بين هذا الموضع خاصة كرواية الخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير
وسائر الرواة عن الاصبهاني عن ورش على خلافه واختلفوا في تعرج الملائكة

فقرأ الكسائي بالياء على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث
واختلفوا في ولا يسأل حميم فقرأ ابو جعفر بضم الياء واختلف
عن البزي فروى عنه الحباب كذلك وهي رواية ابراهيم بن موسى
واللهبي ومضر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك روى الزينبي عن
اصحابه ابي ربيعة وغيره عنه قال الحافظ ابو عمرو وبذلك قرأت
انا له من طريق ابن الحباب قال وعلى ذلك رواة كتابه متفقون
وروى عنه ابو ربيعة بفتح الياء وهي رواية الخزاعي ومحمد بن هرون
وغيرهم من البزي وبذلك قرأ الباقون وتقدم يومئذ في هود و
تقدم امالة رؤوس هذه الآي الاربعة من هذه السورة في الامالة
واختلفوا في نزاعة للشوى فروى حفص نزاعة بالنصب وقرأ الباقون
بالرفع وتقدم لاماناتهم في المؤمنون واختلفوا في بشهاداتهم فقرأ
يعقوب وحفص بالف بعد الدال على الجمع وقرأ الباقون بغير الف على
التوحيد وتقدم حتى يلاقوا لابي جعفر في الزخرف واختلفوا
في نصب فقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد وقرأ الباقون
بفتح النون واسكان الصاد وتقدم ان اعبدوا الله في البقرة
واختلفوا في وولده فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح
الواو واللام وقرأ الباقون بضم بفتحها واختلفوا في مما خطيئاتهم
فقرأ ابو عمرو خطاياهم بفتح الطاء والياء بعدها من غير همز
مثل عطاياهم وقرأ الباقون بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وبعد
الياء همزة مفتوحة والف وتاء مكسورة واما الهاء فهي مضمومة
في قراءة ابي عمرو ومكسورة في قراءة الباقين للاتباع وفيها من
الاضافة ثلاث ياءات دعائي الا اسكنها الكوفيون ويعقوب اني اعلنت
فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو بيتي مؤمنا فتحها هشام وحفص
قال الداني ورايت الدارقطني قد غلط فيها غلطا فاحشا فحكى
في كتاب السبعة ان نافعا من رواية الحلواني عن قالون بفتحها وان

عاصما

عاصما من رواية حفص سكنها قال والرواة واهل الاداء مجمعون
عنهما على ذلك قلت هذا من القلب فسبق قلمه كما يقع لكثير من المؤلفين
وزائدة والجعفي اثبتها في الحالين يعقوب والله اعلم ومن الجن الى سورة
النبأ اختلفوا في وانه تعالى وما بعدها الى قوله وانا منا
المسلمون وتلك اثنا عشر همزة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي
وخلف وحفص بفتح الهمزتين فيهن ووافقهم ابو جعفر في ثلاثة
وانه تعالى وانه كان يقول وانه كان رجال وقرأ الباقون
بكسرها في الجميع واتفقوا على فتح استمع وان المساجد لله فانه
لا يصح ان يكون من قولهم بل هو مما اوحي اليه صلى الله عليه وسلم
بخلاف الباقي فانه يصح ان يكون من قولهم ومما اوحي والله اعلم
واختلفوا في وان لن تقول فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو مشددة
وقرأ الباقون بضم القاف واسكان الواو مخففة وتقدم ملئت
لابي جعفر والاصبهاني في الهمز المفرد واختلفوا في نسلكه فقرأ
الكوفيون ويعقوب بالياء وانفرد النهرواني بذلك عن هبة
عن الاصبهاني عن ورش وخالفه سائر الرواة عن هبة الله
فرووه بالنون وكذا رواه المطوعي عن الاصبهاني وبذلك قرأ
الباقون واختلفوا في وانه لما قام فقرأ نافع وابو بكر بكسر
الهمزة وقرأ الباقون بفتحها واختلفوا في عليه لبدا فروى هشام
من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام وهو الذي في التيسير
وغيره وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني
معا وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه ولم يذكر الكامل ولا
صاحب المستنير ولا صاحب المبهج ولا اكثر العراقيين ولا كثير من
المغاربة سواه ورواه بكسر اللام الفضل ابن شاذان عن الحلواني وبه
قرأ الداني من طريق ابن عباد عنه وقال في الجامع ان الحلواني ذكره
في كتابه وكذا رواه النقاش عن الجمال عن الحلواني وكذا رواه زيد بن علي

عن الداجوني وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره والوجهان
صحيحان عن هشام قرأت بهما من طريق المغاربة والمشارقة وكلاهما
في الشاطبية وقرأ الباقون بكسرها واختلفوا في قال انما ادعوا فقرأ
ابو جعفر وعاصم وحمزة قل بغير الف على الامر وقرأ الباقون بغير الف
على الخبر في ليعلم ان قد فروى رويس بضم الياء وقرأ الباقون
بفتحها وفيها ياء اضافة ربي امدا فتحها المدنيان وابن كثير
وابو عمرو وتقدم او انقص في البقرة وتقدم ناشئة في الهمز
المفرد واختلفوا في واشد وطأ فقرأ ابو عمرو وابن عامر بكسر
الواو وفتح الطاء والف ممدودة بعدها وقرأ الباقون بفتح
الواو واسكان الطاء من غير مد واذا وقف حمزة فنقل الهمز الى الطاء
حركها على اصله واختلفوا في رب المشرق فقرأ ابن عامر ويعقوب
وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بخفض الباء وقرأ الباقون بالرفع
واتفقوا على فتح النون من فكيف تتقون الا ما تفرد به ابو احمد
عبد السلام ابن الحسين البصري عن ابي الحسن البصري المرخاني
عن الاشناني عن عبيد الصباح عن حفص بكسر النون وخالف
سائر الرواة عن ابي الحسن البصري وعن الاشناني عن عبيد وعن
حفص وعن عاصم ولكنها رواية ابي بكر محمد ابن يزيد ابن هرون
القطان عن عمرو ابن الصباح عن حفص والله اعلم وتقدم
ثلثي الليل لهشام في البقرة عند هزوا واختلفوا في نصفه وثلثه
فقرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضم الهاء اين وقرأ
الباقون بخفض الفاء والثاء وكسر الهاء اين واختلفوا في والرجز
فاهجر فقرأ ابو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء الرجز وقرأ الباقون
بكسرها وتقدم تسعة عشر لابي جعفر في التوبة واختلفوا في اذ
ادبر فقرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص اذ باسكان الذال من غير
الف بعدها ادبر بهمزة مفتوحة واسكان الدال بعدها وقرأ

الباقون

الباقون اذا بالف بعد الذال دبر بفتح الدال من غير همز قبلها
واختلفوا في مستنفرة فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح الفاء و
قرأ الباقون بالغيب وتقدم لا اقسم بيوم القيمة لقنبل
والبزي في يونس وتقدم ايحسب في الموضعين في البقرة
واختلفوا في فاذا برق البصر فقرأ المدنيان بفتح وقرأ
الباقون بكسرها واختلفوا في يحبون العاجلة ويذرون
فقرأهما المدنيان والكوفيون بالخطاب وانفرد ابو علي العطار
بذلك عن النهرواني عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان
وتقدم نص الاخفش عليهما في كتابيه بالغيب وبذلك قرأ الباقون
فيهما وتقدم سكت حفص على من راق في بابه وتقدم امالة
رويس هذه السورة من قوله تعالى ولا صلى الى اخرها في
الامالة وتقدم سدى فيها ايضا لابي بكر مع من امال واختلفوا
في مني يمنى فقرأ يعقوب وحفص بالياء على التذكير واختلف
عن هشام فروى الشنبوذي عن النقاش عن الازرق الجمال
عن الحلواني كذلك وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال وكذا روى
روى هبة الله ابن سلامة المفسر عن زيد ابن علي عن الداجوني
وكذا روى الشذائي عن الداجوني عنه وروى ابن عبدان
عن الحلواني بالتاء على التانيث وكذا روى ابو جعفر النحوي
وابن ابي هاشم عن النقاش عن الازرق الجمال عنه وكذا روى
ابن مجاهد عن الازرق المذكور وكذا روى الداجوني من باقي
طرقه وبذلك قرأ الباقون واختلفوا في سلاسل فقرأ المدنيان
والكسائي وابو بكر ورويس من طريق ابي الطيب غلام ابن شنبوذ
وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين
ولم يذكر السعيدي في تبصرته عن رويس خلافه ووقفوا عليه
بالالف بدلا منه وقرأ الباقون وزيد عن الداجوني بغير تنوين

ووقف منهم بالالف وابن عمرو وروح من طريق المعدل واختلف
عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص فروى الحمامي عن النقاش عن
ابي ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البزي وابن شنبوذي عن
قنبل وغالب العراقيين كابي العز والحافظ ابو العلاء واكثر المغاربة
كابن سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابن
غلبون صاحب العنوان عن ابن ذكوان واجمع من ذكرت من المغاربة
والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالالف عمن ذكرت ووقف
بغير الف عنهم كل اصحاب النقاش عن ابي ربيعة عن البزي عن
الحمامي وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان
فيما رواه المغاربة والحمامي عن النقاش فيما رواه المشارقة عن
الاخفش والعراقيون قاطبة عن حفص واطلق الوجهين عنهم
في التيسير وقال انه وقف لحفص من قراءته على ابي الفتح بغير
الف وكذا عن البزي وابن ذكوان من قراءته على عبد العزيز
الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة والاخفش واطلق الخلاف
عنهم ايضا ابو محمد سبط الخياط في مبهجه وانفرد باطلاقه
عن يعقوب بكماله والباقون بغير الف بلا خلاف وهم حمزة
وخلف وادريس من غير ابي الطيب وروح من غير طريق المعدل
وزيد عن الداجوني عن هشام واختلفوا في كانت قواريرا قواريرا
فقرا المدنيان وابن كثير والكسائي وخلف وابو بكر بالتنوين و
يقفون بالالف وانفرد ابو الفرج الشنبوذي بذلك عن النقاش
عن الازرق وعن ابن شنبوذ عن الازرق الجمال عن الحلواني
عن هشام وقرا الباقون بغير تنوين وكلهم وقف بالالف الا
حمزة ورويسا الا ان الكارزيني انفرد عن النخاس عن التمار عنه
بالالف وجميع الناس على خلافه واختلف عن روح فروى عنه
المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بالالف وكذا

روى ابن حبشان وعلى ذلك سائر المؤلفين وروى عنه غلام
ابن شنبوذ الوقف بغير الف وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني
من طريق الداجوني عن هشام والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف
بغير الف فخالف سائر الناس واختلفوا في قواريرا من فضة وهو
الثاني فقرا المدنيان والكسائي وابو بكر بالتنوين ووقفوا
عليه بالالف وكذلك انفرد الشنبوذي فيه من النقاش وابن
شنبوذ من طريق الحلواني عن هشام كما تقدم في الحرف الاول
الا ان الشهرزوري روى هذا الحرف خاصة عن النقاش ايضا
وكذلك روى صاحب العنوان فيهما عن هشام ولعل ذلك من
اوهام شيخه الطرسوسي عن السامري عن اصحابه عن الحلواني
فاذا بالفتح فارس ابن احمد بن نفيس وغيرهما رويا عن السامري
في رواية هشام الحرفين بغير تنوين فقد نص الحلواني عن
هشام عليهما بغير تنوين واختلف عن هشام من طريق الحلواني
في الوقف على هذا الثاني فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف
بالالف وروى المشارقة لهشام الوقف بغير الف وكل من لم ينون
غير هشام وقف بغير الف الا ما انفرد به ابو الفتح عن الاخفش
عن ابن ذكوان من الوقف على الاول بالالف ولم يكن من طرق
كتابنا وقد نص الامام ابو عبيد على كتابة هذه الاحرف الثلاثة
اعني سلاسلا وقواريرا قواريرا بالالف في مصاحف اهل الحجاز
والكوفة قال ورايتها في مصحف عثمان بن عفان الاولى
قواريرا بالالف مثبتة والثانية كانت بالالف فحكت ورايت
اثرها بينا هناك واختلفوا في عاليهم فقرا المدنيان وحمزة
باسكان الياء وكسر الهاء وقرا الباقون بفتح الياء وضم الهاء
واختلفوا في خضر فقرا ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر
بالخفض وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في واستبرق فقرا

ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع وقرا الباقون بالخفض واختلفوا
في وما يشاؤن فقرا ابن كثير وابو عمرو والحلواني عن هشام
من طرق المغاربة والداجوني عنه من طرق المشارقة و
الاخفش عن ابن ذكوان الا من طريق الطبري عن النقاش والا
من طريق ابي عبد الله الكارزيني عن اصحابه عن ابي الاخرم و
الصوري عنه من طريق زيد عن الرملي عنه بالغيب وقرا الباقون
بالخطاب وكذا روى المشارقة عن الحلواني والمغاربة عن
الداجوني كلاهما عن هشام وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي
عن الداجوني عنه وكذلك الطبري عن النقاش والكارزيني
عن اصحابه عن ابن الاخرم كلاهما عن الاخفش والصوري الا من
طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عن ابن عامر
من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما واتفقوا على الخطاب
في الذين في التكوير لاتصاله بالخطاب وتقدم في المرسلات
ذكر الخلاد في الادغام الكبير وتقدم عذرا لروح في البقرة عند
هزوا وكذلك تقدم نذرا لابي عمرو وحمزة والكسائي وخلف
وحفص واختلفوا في اقتت فقرا ابو عمرو وابن وردان بواو
مضمومة مبدلة من الهمزة واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمي
عن اسمعيل بن جعفر عنه كذلك وروى الدوري عنه فعنه
بالهمز وكذا روى قتيبة عنه وبذلك قرا الباقون وانفرد ابن
مهران عن روح بالواو ولم يروه غيره واختلف في تخفيف
القاف عن ابي جعفر فروى ابن وردان عنه التخفيف وكذلك
روى الهاشمي عن اسمعيل عن ابن جماز بالتشديد وكذا روى
ابن جبيب والمسجدي عن ابن جماز وبذلك قرا الباقون
واختلفوا في فقدرنا فقرا المدنيان والكسائي بتشديد
الدال وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا في انطلقوا الى ظل

فروى

فروى رويس انطلقوا بفتح اللام وقرا الباقون بكسرها واختلفوا
في جمالات صفر فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص جمالة بغير
الف بعد اللام على التوحيد وقرا الباقون بالالف على الجمع واختلفوا
في الجيم منها فروى رويس بضم الجيم وقرا الباقون
بكسرها وتقدم عيون وقيل في البقرة فيها ياء زائدة فكيدون
اثبتها في الحالين يعقوب سورة النبا الى سورة الاعلى تقدم
تقدم الوقف على عم في بابه واختلفوا في لابثين فيها فقرا
حمزة وروح بلثين بغير الف وقرا الباقون بالالف وتقدم
غساقا في ص واختلفوا في ولا كذابا فقرا الكسائي بتخفيف
الذال وقرا الباقون بتشديدها واتفقوا على قوله تعالى
وكذبوا باياتنا كذابا في هذه السورة انه بالتشديد لوجود
فعله معه واختلفوا في رب السموات فقرا ابن عامر ويعقوب
وعاصم بخفض الباء وقرا الباقون برفعها واختلفوا في الرحمن
فقرا ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقرا الباقون
برفعها وتقدم ائنا لمردودون في الحافرة ائذا كنا في
الهمزتين من كلمة واختلفوا في نخرة فقرا حمزة والكسائي
وخلف وابو بكر ورويس ناخرة بالالف وقرا الباقون
بغير الف هذا الذي عليه العمل عن الكسائي وبه ناخذ وروى
كثير من ائمتنا من المشارقة والمغاربة عن الدوري عن
الكسائي التخيير بين الوجهين فقطع له بذلك الحافظ ابو العلا
وحكاه عنه في المستنير والتجريد والسبط في كفايته ومكي
في التبصرة وقال ابن مجاهد في سبعة عشر كان لا يبالي
كيف قراها بالالف ام بغير الف وروى عنه جعفر بن محمد
بغير الف وان شئت بالف وتقدم طوى في طه وتقدم اختلافهم
في امالة رويس هذه السورة من لدن هل اتيك حديث موسى

الى اخرها وتقدم ايضا امالة رؤس اى عبس من ولها الى قوله
تلهى فى باب الامالة واختلفوا فى الى ان تزكى فقرا المدنيان و
ابن كثير ويعقوب بتشديد الزاى وقرا الباقون بتخفيفها
واختلفوا فى انما انت منذر من فقرا ابو جعفر بتنوين منذر
وقرا الباقون بغير تنوين واختلفوا فى فتنفعه فقرا عاصم
بنصب العين وقرا الباقون برفعها وتقدم عنه تلهى فى
يا آت البزى من البقرة واختلفوا فى له تصدى فقرا المدنيان
وابن كثير بتشديد الصاد وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا
فى انا صببنا فقرا الكوفيون بفتح الهمزة ووافقهم رويس وصلا
وقرا الباقون بكسر الهمزة ووافقهم رويس فى الابتداء وانفرد
ابن مهران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسر فى الحالين واختلفوا
فى سجرت فقرا ابن كثير والبصريان الا ابا الطيب عن رويس
بتخفيفها وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا فى قتلت
فقرا ابو جعفر بتشديد التاء وقرا الباقون بتخفيفها وتقدم
باى الاصبهانى فى باب الهمز المفرد واختلفوا فى نشرت فقرا المدنيان
وابو عامر ويعقوب وعاصم بالتخفيف وقرا الباقون بتشديدها
واختلفوا فى سعرت فقرا المدنيان وابن ذكوان وحفص
ورويس بتشديد العين واختلف عن ابى بكر فروى العليمى
كذلك وكذلك روى يحيى عنه بالتخفيف وكذلك قرا الباقون
واختلفوا فى بضنين فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائى
ورويس بالظاء وانفرد ابن مهران بذلك عن روح ايضا
وقرا الباقون بالضاد وكذا هى فى جميع المصاحف وتقدم
الجوار ليعقوب فى الوقف على المرسوم وكذلك الامالة فى الجوار
فى باب الامالة واختلفوا فى فعدلك فقرا الكوفيون بتخفيف
الدال وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا فى بل تكذبون

فقرا

فقرا ابو جعفر بالغيب وقرا الباقون بالخطاب وتقدم ادغام
لام بل تكذبون فى بابه واختلفوا فى يوم لا تملك فقرا ابن كثير
والبصريان برفع الميم وقرا الباقون بنصبها وتقدم بل ران
لحفص فى السكت ولغيره فى الامالة واختلفوا فى تعرف
وجوههم نضرة فقرا ابو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء
وضم نضرة وقرا الباقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب نضرة
واختلفوا فى ختامه مسك فقرا الكسائى خاتمه بفتح الخاء و
الف وبعدها من غير الف وبعد التاء ولا خلاف عنهم فى فتح
التاء وتقدم فكهين فى يس لابى جعفر وحفص وابن عامر
بخلاف وتقدم هل ثوب فى بابه واختلفوا ويصلى سعيرا
فقرا نافع وابن كثير وابن عامر والكسائى وبضم الياء و
فتح الصاد وتشديد اللام وقرا الباقون باسكان الصاد
وفتح الياء وتخفيف اللام واختلفوا فى لتركبن فقرا ابن كثير
وحمزة والكسائى وخلف بفتح الباء وقرا الباقون بضمها
وتقدم قرئ فى الهمز المفرد والقران فى النقل واختلفوا
فى العرش المجيد فقرا حمزة والكسائى وخلف بخفض الدال
وقرا الباقون برفعها وتقدم قران فى النقل واختلفوا
فى محفوظ فقرا نافع برفع الظاء وقرا بخفضها وتقدم
لما عليها فى هود لابى جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة ومن
سورة الاعلى الى اخر القران تقدم رؤس آيها من لدن
الاعلى الى وموسى فى باب الامالة واختلفوا فى والذى قدر
فقرا الكسائى قدر بتخفيف الدال وقرا الباقون بتشديدها
واختلفوا فى بل تؤثرون فقرا ابو عمرو بالغيب وانفرد
بذلك ابن مهران عن روح فى كل كثير وبالخلاف عن رويس
فى بعضها وقرا الباقون بالخطاب وهم فى ادغام اللام على

اصولهم واختلفوا فی تصلی نارا فقرا البصریان وابو بکر بضم التاء
وقرا الباقون بفتحها وتقدم انیه لهشام فی الامالة واختلفوا
فی لا فیها لاغیة فقرا ابن کثیر وابو عمرو ورویس یسمع بیاء
مضمومة علی التذکیر لاغیة بالنصب وتقدم بمسیطر فی الطور
واختلفوا فی ایابهم فقرا ابو جعفر بتشدید الیاء وقرا الباقون
بتخفیفها واختلفوا فی الوتر فقرا حمزة والکسائی وخلف بکسر الواو
وقرا الباقون بفتحها واختلفوا فی فقدر ابو جعفر وابن عامر بتشدید
الدال وقرا الباقون بتخفیفها واختلفوا فی یکرمون الیتیم وتاکلون
تحضون وتحبون فقرا البصریان سوی الزبیری عن روح بالغیب
فی الاربعة وقرا الباقون بالخطاب ومعهم الزبیری وعن روح
واثبت الالف بعد الحاء فی تحاضون ابو جعفر والکوفیون یمدون
للساکن وتقدم وجیء اول البقرة واختلفوا فی ولا یعذب ولا
یوثق فقرا یعقوب والکسائی بفتح الدال والثاء وقرا الباقون بکسرهما
وتقدم المطمئنة فی الهمز المفرد فیها من الاضافة یاء ان ربی اکرمن واهانن
فتحهما المدنیان وابن کثیر وابو عمرو من الزوائد اربع یاءات یسر
اثبتها وصلا المدنیان وابو عمرو وفی الحالین یعقوب وابن کثیر
بالواد اثبتها وصلا ورش وفی الحالین یعقوب وابن کثیر بخلاف
عن قنبل فی الوقف کما تقدم اکرمن واهانن اثبتهما وصلا المدنیان
وابو عمرو وبخلاف عنه علی ما ذکر فی باب الزوائد وفی الحالین یعقوب
والبزی واختلفوا فی مالا لبدا فقرا ابو جعفر بتشدید الباء وقرا
الباقون بتخفیفها وتقدم ایحسب فی البقرة وان لم یره فی هاء
الکنایة واختلفوا فی فک رقبة او اطعام فقرا ابن کثیر وابو عمرو
والکسائی فک بفتح الکاف رقبة بالنصب اطعم بفتح الهمزة والمیم
من غیر تنوین ولا الف قبلها وقرا الباقون برفع فک وخفض
رقبة اطعام بکسر الهمزة ورفع المیم مع التنوین والف قبلها وتقدم

موصدة فی الهمز المفرد وتقدم روس آی والشمس وضحیها فی الامالة
واختلفوا فی لا یخاف فقرا المدنیان وابن عامر فلا بالفاء وکذا
هی فی مصاحف المدینة والشام وقرا الباقون بالواو وکذلک هی فی
مصاحفهم وتقدم روس آی واللیل اذا یغشی فی الامالة وتقدم
للیسری والعسری لابی جعفر فی البقرة عند هزوا وتقدم
نارا تلظی لرویس والبزی فی یا آته من البقرة وتقدم روس
ای والضحی الی فاغنا فی الامالة وتقدم العسر یسرا فی الموضعین
لابی جعفر فی البقرة عند هزوا وتقدم اقرا فی الموضعین لابی
جعفر فی الهمز المفرد وتقدم روس ای العلق من قوله تعالی لیطغی
الی قوله یری فی الامالة واختلف عن قنبل فی ان راه استغنی فروی
ابن مجاهد وابن شنبوذ واکثر الرواة عنه راه بقصر الهمزة من غیر
الف ورواه الزینبی وحده عن قنبل بالمد فخالف فیه سائر الرواة
عن قنبل الا ابن مجاهد غلط قنبلا فی ذلک فربما لم یاخذ به وزعم
ان الخزاعی رواه عن اصحابه بالمد وروی الناس عن ابن مجاهد
فی ذلک بان الروایة اذا ثبتت وجب الاخذ بها وان کانت حجتها
بالعرب ضعیفة کما تقدم تقریر ذلک وبان الخزاعی لم یذکر هذا
الحرف فی کتابه اصلا قلت ولیس ما رد به علی ابن مجاهد لازما
فان الروی اذا ظن غلط المروی عنه لا یلزمه روایة ذلک عنه
الا علی سبیل البیان سواء کان المروی صحیحا ام ضعیفا اذ لا یلزم
من غلط المروی عنه ضعف المروی فی نفسه فان قراءات مردفین
بفتح الدال صحیحة مقطوع بها وقرا ابن مجاهد علی قنبل مع نصه
انه غلط فی ذلک ولا شک ان الصواب مع ابن مجاهد فی ذلک
واما کون الخزاعی لم یذکر هذا الحرف فی کتابه فلا یلزم ایضا فانه
یحتمل ان تکون ساله عن ذلک فانه احد شیوخه الذی روی عنهم
قرادة ابن کثیر والذی عندی فی ذلک انه انما اخذ بغیر طریق ابن مجاهد

والزينبي عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وابي ربيعة الذي هو اجل اصحابه
وكابن الصباح والعباس ابن الفضل واحمد بن محمد ابن هرون ودلبة
البلخي وابن ثوبان واحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى الجصاص
وغيرهم فلا ريب في الاخذ له من طرقهم بالقصر وجها واحدا وان
اخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن يروي القصر عنه كصالح المؤدب
وبكار ابن احمد والمطوعي والشنبوذي وعبد الله بن اليسع الانطاكي
وزيد ابن بلال وغيرهم فيوخذ به كذلك وان كان من روى المد
عنه كابي الحسن المعدل وابي طاهر ابن هشام وابي جعفر الكتاني
وغيرهم فالمد فقط وان كان ممن صح عنه الوجهان عن اصحابه اخذ بهما
كابي احمد السامري وروى فارس ابن احمد القصر وروى عنه
ابن نفيس المد وكزيد ابن علي بن ابي بلال وروى عنه ابي الفرج النهرواني
وابو محمد ابن الفحام القصر وروى عنه عبد الباقي ابن الحسن المد
والوجهان جميعا من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة
وغيرهما ومن طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما وبالقصر
قطع في التيسير وغيره من طريقه ولا شك ان القصر اثبت واصح
عنه من طريق الاداء والمد اقوى من طريق النص بهما اخذ من
طريقه جمعا بين النص والاداء ومن زعم ان ابن مجاهد لم ياخذ
بالقصر فقد ابعد في الغاية وخالف الرواية والله تعالى اعلم و
تقدم الخلاف في امالة الراء منه والهمزة في بابها وكذلك في
ادراك وارايت ذكر في الهمز المفرد وتقدم تنزل الملائكة
في ياآت البزي من البقرة واختلفوا في مطلع الفجر فقرا الكسائي و
خلف بكسر اللام وقرا الباقون بفتحها والازرق عن ورش
على اصله في تفخيمها وتقدم البرية لنافع وابن ذكوان في الهمز
المفرد وتقدم خشي ربه في هاء الكناية وتقدم والعاديات
ضبحا فالمغيرات صبحا لخلاد في الادغام الكبير وتقدم ماهيه

نار في

نار في باب الوقف على الرسم واختلفوا في لترون الجحيم فقرا ابن
عامر والكسائي بضم التاء وقرا الباقون بفتحها واتفقوا على
فتح التاء في الثاني وهو قوله ثم لترونها عين اليقين لان المعنى
فيه انهم يرونها اي ربهما ولا الملائكة او من شاء ثم يرونها
بانفسهم وبهذا قال الكسائي انك لترى اولا ثم ترى والله
اعلم واختلفوا في جمع مالا وعدده فقرا ابو جعفر وابن عامر
وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم وقرا الباقون
بتخفيفها وتقدم يحسب في البقرة وموصدة في الهمز المفرد واختلفوا
في عمد فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بضم العين وقرا
الباقون بفتحها واتفقوا على قوله تعالى خلق السموات بغير
عمد انه بفتح العين واللام لانه جمع عماد وهو البناء كاهاب
واهب وادام وادم ولهذا قيل في تفسيره وهو بناء محكم مستطيل
يمنع المرتفع ان يميل واختلفوا في لايلاف قريش فقرا ابن عامر
بغير ياء بعد الهمزة مثل لعلاف مصدر الف ثلاثيا يقال الف
الرجل الفا والافا وقرا ابو جعفر بياء ساكنة من غير همز وقيل
انه اتبع لما ابدل الثانية باخذ الاولى حذفا على قياس ويحتمل
ان يكون الاصل عنده ثلاثيا كقراءة ابن عامر ثم خفف كابن ثم
ابدل على اصله ويدل على ذلك قراءة الحرف الثاني كذلك والله
تعالى اعلم وقرا الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة و
اختلفوا في الافهم فقرا ابو جعفر بهمزة مكسورة من ياء وهي
قراءة عكرمة وشيبة وجاءت عن ابن كثير ايضا وروى
الحافظ ابو العلاء عن ابي العز عن ابي علي الواسطي قال داخلني شك
في ذلك فاخذ عنه بالوجهين قلت ان عنى مثل علفهم باسكان اللام
كما هي رواية العمري عن ابي جعفر فقد خالفه الناس اجمعون ورووها
عنه الافهم بلا شك وهو الصحيح ووجهها ان يكون مصدر ثلاثي

كقراءة ابن عامر الاول وان عنى مثل عينهم بفتح اللام مع حذف الف
كما رواه الاهوازي في كتابه الاقناع وتبعه الحافظ ابو العلاء ومن
اخذ منه فهو شاذ واحسبه غلطا من الاهوازي والله تعالى اعلم
وقرا الباقون بالهمز وياء ساكنة بعدها وتقدم ارايت وشانئك
في الهمز المفرد وتقدم عابدون وعابد في باب الامالة وفيها من
الاضافة ياء واحدة ولي دين فتحها نافع وهشام وحفص
والبزي بخلاف عنه ومن الزوائد دين اثبتها في الحالين يعقوب
واختلفوا في ابي لهب فقرا ابن كثير باسكان الهاء وقرا الباقون بفتحها
واتفقوا على فتح الهاء من ذات لهب ومن ولا يغني من اللهب
لتناسب الفواصل ولثقل العلم بالاستعمال والله تعالى اعلم وما
احسن قول الامام ابي شامة رحمه الله عليه حيث قال خفف العلم
بالاسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان واختلفوا في
حمالة الحطب فقرا عاصم حمالة بالنصب وقرا الباقون بالرفع وتقدم
كفوا ليعقوب وحمزة وخلف وحفص في البقرة عند هزوا واختلف
عن رويس في النفاثات فروى النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزيني
والجوهري عن التمار النافثات بالف بعد النون وكسر الفاء مخففة
من غير الف بعدها وكذا رواه احمد بن محمد اليقطيني وغيره عن التمار
وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس ورواية ابي الفتح النحوي
مع يعقوب وقراءة عبد الله ابن المقسم المدني وابي السمال وعاصم
الجحدري ورواية ابي شريح والكسائي وجاءت عن الحسن البصري و
هي التي قطع بها لرويس صاحب المبهج وصاحب التذكرة وذكره عنه
ايضا ابو عمرو الداني وابو الكرم وابو الفضل الرازي وغيرهم وروى
باقي اصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها والف بعدها
من غير الف بعد النون وبذلك قرا الباقون واجمعت المصاحف على
حذف الالفين فاحتملتها القراءتان وكذلك النفاثات جمع النفاثة

الشهرزوري

الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفاء
جمع نفاثة وهو ما نفثته من فيك وقرا ابو الربيع والحسن
ايضا النفثات بغير الف وتخفيف الفاء وكسرها وكل ماخوذ
من النفث وهو شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه فان
كان معه ريق فهو التفل يقال منه نفث الراقي ينفث وينفث
بالكسر والضم والنافثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل
ولتكراره ايضا والنفثات يجوز ان يكون مقصورا من النافثات
ويحتمل ان يكون في الاصل على فعلات مثل حذرات لكونه لازما
فالقراءة الاربع ترجع الى شيء واحد ولا يخالف الرسم والله تعالى اعلم
باب التكبير وما يتعلق به وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب اصلا
كابن مجاهد في سبعته وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع
باب البسملة متقدما كالهذلي وابن مومن والاكثرون اخروه لتعلقه
بالسور الاخيرة ومنهم من يذكر في موضعه عند سورة والضحى
والم نشرح كابي العز القلانسي والحافظ ابي العلاء الهمداني وابن شريح
ومنهم من اخره الى بعد اتمام الخلاف وجعله اخر كتابه وهم
الجمهور من المشارقة والمغاربة وهو الانسب لتعلقه بالختم والدعاء
وغير ذلك وينحصر الكلام هذا الباب في اربعة فصول **الفصل الاول**
في سبب وروده التكبير من المكان المعين فروى الحافظ ابو العلاء
باسناد عن احمد بن فرح عن البزي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلا محمدا ربه فنزلت
سورة والضحى وقال النبي صلى الله عليه وسلم وامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم
قلت وهذا قول الجمهور من ائمتنا كابي الحسن ابن غلبون
وابي عمرو الداني وابي الحسن السخاوي وغيرهم من متقدم و
متاخر قالوا فكبر النبي صلى الله تشكرا لما كذب المشركون وقال

بعضهم الله اكبر تصديقا لما انا عليه وتكذيبا للكافرين وقيل
فرحا وسرورا اى بنزول الوحى قال شيخنا الحافظ ابو الفدا ابن كثير
رحمه الله عليه ولم يرو ذلك باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف
يعنى يكون هذا بسبب التكبير والا فانقطاع الوحى مدة وابطاؤه
مشهور رواه سفيان بن عيينة عن الاسود بن قيس عن
جندب البجلى كما سيأتى وهذا اسناد لا مرية فيه ولا شك
وقد اختلف ايضا فى سبب انقطاع الوحى وابطائه ومن العالم
تلاء ربه وفى مدة انقطاعه فى الصحيحين من حديث ابن عبد الله
رضى الله اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او
ليلتين فجاءته امرءة فقالت يا محمد انى ارى ان يكون شيطانك
قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك
وما قلى وفى رواية ابطا جبرئل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله والضحى ورواه
ابن خاتم فى تغيير رحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فى
اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت
قال فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امرءة ما ارى
شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى وهذا سياق غريب
فى كونه جعل سببا لتركه القيام وانزال هذه السورة و
قيل ان هذه المرءة هى ام جميل امرءة ابى لهب وقيل بعض بنات
عمه وروى احمد بن فرج قال حدثنى ابى بزه باسناده ان النبى
صلى الله عليه وسلم اهدى اليه قطف عنب جاء قبل اوانه
فهم ان ياكل منه فجاءه سائل فقال اطعمونى مما رزقكم الله قال
فسلم اليه العنقود فلقيه بعض اصحابه فاشتريه منه و
اهداه للنبى صلى الله عليه وسلم فعاد السائل الى النبى صلى الله
عليه وسلم فسأله فاعطاه اياه فلقيه رجل اخر من الصحابة

فاشتراه

فاشتراه منه واهداه النبى صلى الله عليه وسلم فعاد السائل
فسأله فانتهره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
ملح فانقطع الوحى عن النبى صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا
فقال المنافقون قلا محمدا ربه فجاء جبرائل عليه السلام اقرأ
يا محمد فقال ما اقراء فقال اقرا والضحى فلقنه السورة فامر النبى
صلى الله عليه وسلم ابيا لما بلغ والضحى ان يكبر مع خاتمة
كل سورة حتى يختم وهذا سياق غريب جدا وهو ما انفرد به
ابن ابى بزه ايضا وقال الدانى حدثنا محمد ابن عبد الله المزنى
حدثنا على بن الحسين حدثنا ابن احمد بن موسى حدثنا يحيى
ابن سلام فى قوله وما نتنزل الا بامر ربك قال قتادة هذا قول
جبريل عليه السلام احتبس عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى بعض الاحيان الوحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جئت حتى اشتقت اليك فقال جبرئل عليه السلام وما
نتنزل الا بامر ربك وروى العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما
لما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم القران ابطا عنه جبريل
اياما فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل
الله تعالى عز وجل ما ودعك ربك وما قلى قال الدانى فهذا سبب
التخصيص بالتكبير من اخر الضحى واستعمال النبى صلى الله عليه وسلم
اياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون ونقل
خلفهم ولم يستعمله غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم ترك ذلك
بعد فاخذوا فالاخر من فعله وقيل كبر صلى الله عليه وسلم فرحا
وسرورا بالنعم التى عدها الله عليه فى قوله الم يجدك الى اخره
وقيل شكر الله تعالى على تلك النعم قلت ويحتمل ان يكون تكبيره
مسرورا بما اعطاه الله تعالى ولامته حتى يرضيه فى الدنيا
والاخرة فقد روى الامام ابو عمرو والاوزاعى عن اسمعيل بن عبد الله

ابن عباس عن ابيه قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هو مفتوح على امته من بعده كنزا كنزا فسر بذلك فانزل الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة الف قصر ما ينبغي
له من الازواج والخدم ورواه ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريقه وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس ومثل هذا ما يقال الا
عن توقيف فهي في حكم المرفوع عند الجماعة وقال السدي عن ابن عباس
كبر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار
وقال الحسن يعني بذلك الشفاعة وهكذا قال ابو جعفر الباقر وقيل
كبر صلى الله عليه وسلم لما راه من صورة جبرائيل عليه السلام التي
خلق الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر بعض السلف
منهم الامام ابو بكر محمد بن اسحق ان هذه السورة هي التي اوحاها
جبرائيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بدا له في صورته التي خلق الله عليها ودنا اليه وتدلى منهبطا
عليه وهو عليه بالابطح فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال له هذه
السورة والضحى والليل اذا سجى قلت وهذا قول جيد اذ التكبير
انما يكون غالبا لامر عظيم او مهول والله اعلم وقيل زيادة في
تعظيم الله تعالى مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه
وتنزيله وتنزيه له من السوء قاله مكي وهو نحو قول علي رضي
الله عنه الاتى انا قراة القران فبلغت قصار المفصل فكبروا الله
وكان التكبير شكرا لله وسرورا واشعارا بالختم فان قيل فما ذكرتم
كله يقتضي سبب ابتداء التكبير من الضحى ايضا من اول الم نشرح
لك فهل من سبب يقتضي ذلك قلت ولم ار من تعرض الى هذا فيحتمل
ان يكون الحكم الذي لسورة الضحى استحب للسورة التي تليها وجعل
حكم ما لآخر الضحى لاول الم نشرح ويحتمل انه لما كان ما ذكر فيها
من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه

فاخر

رضي الله عنهما

فاخر الى انتهائه فقد روى ابن ابي حاتم باسناد جيد عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسئلة وددت
اني لم اكن سألته قلت قد كان قبلي انبياء ومنهم من يحيي الموتى
فقال يا محمد الم يجدك يتيما فآويتك قلت بلى يا رب فقال الم
نشرح لك صدرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب فكان التكبير
عند ذكر نهاية النعم انسب ويحتمل ان يكون في هذه السورة من
الخصيصة التي لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله
عليه وسلم حيث يقول ورفعنا لك ذكرك قال مجاهد لا اذكر
الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله و
قال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد
ولا صاحب صلوة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وروى ابن جرير عن ابي سعيد رفعه قال اتاني جبرائيل
عليه السلام فقال ان ربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله تعالى
اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي اخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق
دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد ورواه ابو يعلى الموصلي ايضا
من طريق ابن لهيعة وروى الحافظ ابو نعيم في دلائل النبوة
باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ
مما امرني الله به من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن
نبي قبلي الا وقد كرمته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما و
سخرت لداود الجبال ولسليمن الريح والشياطين واحييت
لعيسى الموتى فما جعلت لي قال او ليس اعطيتك افضل من ذلك
كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيلهم
يقرؤن القران ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز
عرشي لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو انسب مما تقدم الفصل الثاني
في ذكر من ورد عنه وابن [?] ورد وضعته فاعلم ان التكبير صح عن اهل مكة

وقرائهم وعلمائهم ومن روى عنه صحة استفاضت واشتهرت و
ذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت ايضا عن ابي عمرو
ومن رواية السوسى وعن ابي جعفر من رواية العمرى وورد
ايضا عن سائر القراء وبه كان ياخذ ابن حبش وابو الحسين
الخبازى عن الجميع وحكى ذلك الامام ابو الفضل الرازى وابو القسم
الهذلى والحافظ ابو العلاء وقد صار على هذا العمل عند اهل
الامصار فى سائر الاقطار وعند ختمهم فى المحافل واجتماعهم
فى المجالس لذوى الاماثل وكثير منهم يقوم به فى صلوة رمضان ولا
يتركه عند الختم على اى الحال كان قال استاذ ابو محمد سبط
الخياط فى المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الامام ابى عبد الله
الكارزينى انه كان اذا قرا القران من درسه وبلغ الى والضحى
كبر لكل قارئ قراه فكان يبكى ويقول ما احسنها من سنة لولا
انى لا احب مخالفة سنة النقل لكنت اخذت على كل من قرا به
على رواية بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع ولا تبتدع وقال مكى
وروى ان اهل مكة كانوا يكبرون فى اخر كل ختمة من خاتمة والضحى
لكل القراءة لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم وقال
الاهوازى والتكبير عند اهل مكة فى اخر القران سنة ماثورة
يستعملونه فى قراءة القران فى الدرس والصلوة انتهى وكان
بعضهم ياخذ به فى جميع سورة القران ذكره الحافظ ابو العلاء
الهمدانى والهذلى عن ابى الفضل الخزاعى قال الهذلى وعند الدينورى
كذلك يكبر اول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء
قلت والدينورى هذا هو ابو على الحسين بن محمد بن حبش الدينورى
امام متقن ضابط قال عنه الدانى متقدم فى علم القراءات مشهور
بالاتقان ثقة مامون كما قدمنا عند ذكر وفاته فى اخر اسناد
قراءة ابى عمرو واما غير هؤلاء من الائمة الذين وردت لهم منهم

مفصلا

مفصلا وما عندنا من السلف مبينا ان شاء الله تعالى قال الحافظ
ابو عمرو الدانى فى كتابه جامع كان ابن كثير من طريق القواس
والبزى وغيرهما يكبر فى الصلوة والعرض من اخر سورة والضحى
مع فراغه من كل سورة الى اخر قل اعوذ برب الناس فاذا كبر
فى الناس قرا فاتحة الكتاب وخمس ايات من سورة البقرة على
عدد الكوفيين والى قوله تعالى واولئك هم المفلحون ثم دعا
بدعاء الختمة قال وهذا يسمى هذه الحال المرتحل وله فى فعله هذا دليل
من اثار مروية ورد التوقيف بها عن النبى صلى الله عليه وسلم
واخبار مشهورة مستفيضة جاءت الصحابة والتابعين و
الخالفين وقال ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة
ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة
والتابعين وهى سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون
رواية البزى ولا غيره وقال ابو الفتح فارس بن احمد لا يقول
انه لا بد لمن ختم ان يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله
فلا حرج عليه وهى سنة ماثورة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين قلت اما ما هو عن النبى
صلى الله عليه وسلم فانى قرات القران على الشيخ الامام العلامة
ابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن على المصرى بها فلما بلغت والضحى
كبرت قال قرات القران على الامام ولى الله ابن القسم ابن فيره
الشاطبى بمصر فلما بلغت والضحى كبرت ح وقرات القران على
الامام قاضى المسلمين ابى العباس احمد بن الحسين ابن سليمان
الدمشقى بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على
والدى المذكور بدمشق فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات
القران على الامام ابى عبد الله محمد بن نوح الغافقى هذا قرانا
القران على الامام ابى داود سليمن بن نجاح الاموى بانديس

فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على الامام ابى عمرو عثمان
بن سعيد الداني بالاندلس فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات
القران على الامام ابو القسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي بمصر فلما
بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على ابى بكر محمد بن الحسن
النقاش ببغداد فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على
ابى ربيعة محمد بن اسحق الربعي بمكة فلما بلغت والضحى كبرت
قال قرات القران على ابى الحسن احمد بن عبد الله ابن القسم ابى بزة
البزى بمكة فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على عكرمة
ابن سليمن بمكة فلما بلغت والضحى كبرت اخبرنا الحسين ابن
محمد بن احمد الدقاق الدمشقي قرات عليه انبانا الشيخ ابو اسحق
ابراهيم ابن على بن فضل الواسطي مشافهة انبانا الامام الشيخ
الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب بن على البغدادي انبانا ابو الحسن
ابن احمد الحافظ قراءة عليه انبانا ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد
الحافظ الهمداني بهمدان انبانا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز
ابن محمد الفارسي بهراه انبانا ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد بن محمد
ابن احمد بن يحيى الانصاري انبانا ابو محمد يحيى ابن محمد بن صاعد ح
واخبرناه عاليا ابو علي ابن ابي العباس بن هلال بقراءتي عليه
بالجامع الاموي عن ابي الحسن على ابن احمد السعدي انبانا ابو جعفر
الصيدلاني في كتابه من اصبهان انبانا ابو على الحسن ابن الحداد
انبانا ابو سعيد عبد الرحمن ابن احمد الصفار انبانا ابو عبد الله
احمد ابن محمد ابن بندار الشعار اخبرنا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم
النبيل قالا حدثنا احمد بن محمد ابي بزة البزى قال سمعت عكرمة
سليمن يقول قراءة على اسمعيل بن عبد الله ابن قسطنطين فلما
بلغت والضحى قال الحكر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني
قرات على عبد الله ابن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة

كل سورة

كل سورة حتى تختم واخبره انه قرا على مجاهد فامره بذلك
فاخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ان ابي ابن كعب
امره بذلك واخبره ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك
واخبرنا به احسن من هذا ابو حفص عمر ابن الحسن المراغي قراءة
مني عليه قلت اخبرك ابو الحسن البخاري سماعا واجازة انبانا
عمر ابن محمد بن طبرزد الدارقزي انبانا ابو منصور عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الواحد القزاز انبانا ابو الحسين احمد ابن محمد بن
النقور انبانا ابو طاهر المخلص حدثنا يحيى ابن صاعد اخبرتنا
الشيخة ست العرب بنت محمد ابن على ابن احمد بن عبد الواحد
السعدية مشافهة انبانا جدي على ابن احمد حضورا عن ابي القسم
ابن الصفار انبانا زاهر ابن طاهر انبانا احمد ابن الحسين الحافظ
انبانا ابو نصر بن قتاده حدثنا ابو عمرو ابن مطر حدثنا ابن صاعد
حدثنا احمد بن ابي بزة فذكره هذا حديث جليل وقع لنا عاليا
جدا بيننا وبين البزى فيه من طريق المخلص سبعة رجال ورواه
الحافظ ابو عمرو الداني عن فارس ابن احمد حدثنا ابو الحسن المقرئ
حدثنا على بن محمد الحجازي حدثنا محمد بن عبد العزيز المكي المقرئ
الضمر حدثنا موسى ابن هرون حدثنا البزى فذكره ثم قال الداني
فهذا اتم حديث روى في التكبير واصح خبر جاء به فيه واخرجه
الحاكم في صحيحه المستدرك عن ابي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد
الامام المكي عن محمد بن على بن زيد الصايغ عن البزى وهذا حديث
صحيح الاسناد لم يخرجه البخاري ولا مسلم قال الحافظ ابو العلا
الهمداني لم يرفع احد التكبير الا البزى فان الروايات قد تظاهرت
عنه برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ورواه الناس
فوقفوه على ابن عباس وابن مجاهد ثم ساق الروايات برفعه و
مدارها كلها على البزى قلت وقد تكلم بعض اهل الحديث في البزى والظن

ذلك من قبل رفعه اليه فضعفه ابو حاتم والعقيلي على انه قد روى
عن البزي جماعة كثيرون وثقات معتبرون احمد بن فرج واسحق
الخزاعي والحسن ابن الحباب والحسين ابن محمد الحداد وابو ربيعة و
ابو معمر الجمحي ومحمد بن يونس الكديمي ومحمد بن زكريا المكي وابو
الفضل بن جعفر بن درستويه وزكريا بن يحيى الساجي وابو يحيى
عبد الله بن احمد بن زكريا ابن الجلات ابن ابي مسيرة وابو عمرو
قنبل وابو جبيب القياس ابن احمد البزي ومحمد بن علي الخطيب
وابو عبد الرحمن وابو جعفر اللهبيات وموسى بن هرون ومحمد
بن هرون ومضر بن محمد والوليد بن بنان ومحمد بن احمد الشطوي
وابو حامد احمد بن محمد بن موسى ابن الصباح الخزاعي وابرهيم
ابن محمد بن الحسن وابو بكر ابن ابي عاصم النبيل واحمد بن محمد بن مقاتل
ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ويحيى ابن محمد ابن صاعد والامام الكبير
امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحق ابن خزيمة كما اخبرتني الشيخة
المعمرة ام محمد ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد الصالحية منا فهة
بمنزلها بالسفح ظاهر دمشق قالت انبانا جدي ابو الحسن علي المذكور
قراءة عليه وانا حاضرة انبانا عبد الله بن عمر بن احمد بن صعفار
في كتابه انبانا ابو القسم الشحامي اخبرنا ابو بكر الحافظ انبانا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل
حدثنا محمد بن اسحق ابن خزيمة قال سمعت احمد بن محمد بن القسم
ابن ابي بزه يقول سمعت عكرمة ابن سليمن مولى شيبة يقول
قرات على اسمعيل ابن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي
كبر حتى تختم فاني قرات على عبد الله ابن كثير فامرني بذلك
فذكره ثم قال ابن خزيمة رحمه الله اني انا خائف ان يكون قد
اسقط ابن ابي بزه او عكرمه ابن سليمن من هذا الاسناد شبلا
قلت يعني ابن اسمعيل وابن كثير ولم يسقط واحد منهما سبلا

فقط

فقط صحت قرات اسمعيل على ابن كثير نفسه وعلى شبل ومعروف
عن ابن كثير والله تعالى اعلم على انه قد رواه محمد بن يونس الكديمي
عن البزي عن عكرمه قال قرات على اسمعيل ابن عبد الله فلما
بلغت والضحى قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات
على شبل ابن عباد وعلى عبد الله ابن كثير فامراني بذلك واخبرني
عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد فامره بذلك وساقه حتى رفعه
وروى الحافظ ابو عمرو بسنده عن موسى ابن هرون قال قال لي
البزي قال لي ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي ان تركت
التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم
قال شيخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحه
لهذا الحديث وروى الحافظ ابو العلى عن البزي قال قال لي الشافعي
ابرهيم بن محمد وكنت وقفت عن هذا الحديث فقال له من
عنده ان ابا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال يا ابي الحسن
والله لئن تركته لتتركن سنة نبيك قال وجاءني رجل من
اهل بغداد ومعه رجل وسالني هذا الحديث فابيت ان احدثه
اياه فقال والله لقد سمعناه من احمد ابن حنبل عن ابي بكر الاعين
عنك فلو كان منكرا ما رواه وكان يجتنب المنكرات قلت ابرهيم
ابن محمد الشافعي هذا هو ابرهيم بن محمد بن العباس بن عثمن
ابن الشافع ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن مطلب
ابن عبد مناف وهو ابن عم الامام محمد بن ادريس ابن العباس
ابن عثمان ابن شافع الشافعي مات سنة سبع ويقال سنة ثمان
وثلاثين ومايتين وهو اكبر من اصحاب الامام الشافعي والمعدودين
في الاخذ عنه واما الروايات الموقوفة عن ابن عباس ومجاهد
فاسند ابو بكر ابن مجاهد والحافظ ابو عمرو الداني وابو القسم
ابن الفحام والحافظ ابو العلاء عن ابي بكر الحميدي قال حدثني

ابرهيم ابي حيه التميمي قال حدثني حميد الاعرج عن مجاهد قال ختمت
على عبد الله ابن عباس تسعة عشر ختمة كلها يامرني ان اكبر فيها من
المنشرح وفي رواية عن ابراهيم ابن ابي حية قرأت على حميد الاعرج
فلما بلغت والضحى قال الحكبر اذا ختمت كل سورة فاني قرأت على مجاهد
فامرني بذلك ورواه الداني عن عبد الله ابن زكريا ابن الحرث ابن ابي
مسرة قال حدثني ابي قال قرأت على ابراهيم ابن يحيى بن ابي
حيه فذكر مثله ورواه ابن مجاهد عن الحميدي عن سفيان عن
ابراهيم فادخل بين الحميدي وابرهيم سفيان قال الداني وهو غلط
والصواب عدم ذكر سفيان كما رواه غير واحد عن الحميدي عن ابرهيم
وتقدم واسند الحافظ عن شبل قال رايت ابن محيصن وابن كثير
الدارمي اذا بلغا المنشرح كبرا حتى يختما ويقولان راينا مجاهدا
فعل ذلك وذكر مجاهد ان ابن عباس كان يامره بذلك واسند
الحافظ ابو عمرو وابو القسم ابن الفحام والحافظ ابو العلاء
عن حنظلة ابن ابي سفيان قال قرأت على عكرمة ابن خالد
المخزومي فلما بلغت والضحى قال هيهات قلت وما تريد
بهيها قال كبر فاني رايت مشايخنا ممن قرا على ابن عباس
يامرهم بالتكبير اذا بلغوا والضحى وروى الحافظ وابن الفحام
عن قنبل حدثني احمد بن عون القواس حدثنا عبد الحميد ابن جريج
عن مجاهد انه كان يكبر من والضحى الى الحمد وقال الحافظ ابو عمرو
وحدثنا ابو الفتح حدثنا عبد الباقي ابن الحسن المقرى حدثني
جماعة عن الزينبي وابن الصباح عن قنبل وعن الحلواني والجدي
وابن شنبوذ كلهم عن القواس عن عبد الحميد ابن جريج عن مجاهد
انه كان يكبر من خاتمة والضحى الى خاتمة قل اعوذ برب الناس
واذا ختمها قطع التكبير وقال ابن مجاهد حدثني عبد الله
ابن سليمن حدثني يعقوب بن سفيان حدثني الحميدي حدثنا

غير واحد

غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد انه كان يكبر من خاتمة
والضحى الى خاتمة قل اعوذ برب الناس واذا ختمها قطع التكبير
واسند الداني ايضا عن سفيان ابن عيينه قال رايت حميد
الاعرج يقرؤ والناس حوله فان بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سورة
حتى يختم ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفيان وروى الحافظ
ابو العلاء عن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا قرات
القران فبلغت المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين وفي
رواية فتابع بين المفصل في السور القصار واحمد الله وكبر بين
كل سورتين واما اختلاف اهل الاداء في ذلك فانهم اجمعوا على
الاخذ به للبزي واختلفوا عن قنبل فالجمهور من المغاربة على
عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذي في التيسير والكافي و
العنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص العبارات والهادي و
الارشاد لابي الطيب ابن غلبون نحتي قال فيه ولم يفعل هذا قنبل
ولا غيره من القراء اعني التكبير وروى التكبير عن قنبل الجمهور
من العراقيين وبعض المغاربة وهو الذي في الجامع والمستنير
والوجيز والارشاد والكفاية ابي العز والمبهج والكفاية و
تلخيص ابي معشر وفي المغاربة لابي من طريق ابن مجاهد وفي الهداية
قرات لقنبل بوجهين وكذلك ذكر الوجهين ابو القسم الشاطبي و
الصفراوي وذكره ايضا الداني في غير التيسير فقال في المفردات
وقد قرات لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد واختلف
هؤلاء الراوون للتكبير غير المذكورين في ابتداء التكبير وانتهائه
وصيغته بناء منهم على ان التكبير هو لاول السورة او لاخرها
وهذا ينبني على سبب التكبير ما هو كما تقدمنا ما ابتداؤه فروى جمهورهم
التكبير من اول سورة المنشرح او من اخر سورة والضحى على خلاف
بينهم في العبارة يبنى على ما قدمنا ينبني عليها ما ياتي فمن نص

على التكبير من اخر والضحى صاحب التيسير لم يقطع فيه لبيسوا و
كذلك شيخه ابو الحسن ابن غلبون صاحب التذكرة لم يذكر غيره
وكذا والده ابو الطيب في ارشاده وكذا صاحب العنوان و
صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وابو علي بن بليمة
وابو محمد مكي وابو معشر الطبري وابو محمد سبط الخياط في
مبهجه من غير طريق الشنبوذي وابو القسم الهذلي وممن نص
عليه من اول الم نشرح صاحب التجريد من قراءته على غير الفارسي
والمالكي وابو العز في ارشاده وكفايته من غير طريق من رواه
من اول الضحى كما سيأتي وكذلك صاحب الجامع وصاحب المستنير
والحافظ ابو العلاء وغيرهم من العراقيين ممن لم يروا التكبير من
اول الضحى فهم في التكبير بين من صرح به من اول الم نشرح و
بين من صرح به من اول والضحى كما نذكره ولم يصرح احد باخر
الضحى كما صرح به من قدمنا من ائمة المغاربة وغيرهم وروى
الاخرون من اهل الاداء التكبير من اول والضحى وهو الذي في الروضة
لابي علي البغدادي وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي
وبه قطع صاحب الجامع الا من طريق ابن فرح وهبة الله عن
ابي ربيعة كلاهما عن البزي والا من طريق نظيف عن قنبل وليس
ذلك من طرقنا وبذلك قرأ الحافظ ابو العلاء للبزي ولقنبل
من طريق ابن مجاهد وفي ارشاده ابي العز من طريق النقاش
عن ابي ربيعة وقال في كفايته روى البزي وابن فليح والحمامي و
القطان وزيد وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل وابن شنبوذ و
ابن الصباح وابن عبد الرزاق ونظيف عن قنبل يعني ان التكبير
من اول سورة والضحى قال والباقون يعني من اصحاب ابن كثير
يكبرون من اول الم نشرح وقال في المستنير قرأت على شيخنا ابي
علي الشرمقاني عن ابن فليح وابن ذؤابة عن اللهبيين وطريق

الحمامي

الحمامي عن البزي وعلى شيخنا ابي علي العطار رحمهم الله تعالى عن
جميع ما قرأ به عن ابي اسحق لابن كثير وعلى ابن العلاف الخزاعي
وعلى الحمامي عن النقاش وهبة الله عن اللهبي وعلى ابن الفحام
عن ابن فرح وعلى ابي الحسن الخياط عمن البزي وعن نظيف عن
قنبل عن ابي الحسن ابن طلحة لقنبل وعلى الشيخ ابي الفتح الواسطي
لقنبل بالتكبير من اول سورة والضحى قال وقرأت عمن بقي من
روايات ابن كثير وطرقه على شيوخي بالتكبير من اول الم نشرح
وذكره في المبهج من رواية ابو الفرج سوى الشنبوذي فقد
يعني في رواية البزي وقنبل ثم قال لان الكارزيني حكى انه لما قرأ
عليه لابن كثير ختم سورة الليل وسكت قال ثم قرأت بالتكبير من
اول والضحى وهو الذي قرأ به الداني على الفارسي عن النقاش عن
ابي ربيعة عن البزي كما ذكره في جامع البيان وغيره الا انه لم يختره
واختار ان يكون من اخر والضحى كما سنذكره ولذلك لما اشار
اليه في التيسير اخر اراده بقوله والاحاديث الواردة عن المكيين
بالتكبير دالة على ابتدائه لان فيها مع وهي تدل على الصحبة
والاجتماع انتهى ولم يروا احد من اخر والليل كما ذكره من اخر والضحى
ومن ذكره كذلك فانما اراد كونه من اول الضحى ولا اعلم احدا صرح
بهذا اللفظ الا الهذلي في كامله تبعا للخزاعي في المنتهى ولا الشاطبي
حيث قال وقال به البزي من اخر الضحى وبعض له من اخر الليل وصلا
ولما رأى بعض الشراح قوله هذا مشكلا قال مراده بالاخر من
الموضعين اول السورتين اي اول الم نشرح واول الضحى وهذا
فيه نظر لا يكون بذلك مهملا رواية من رواه من اخر الضحى وهذا الذي
في التيسير والظاهر انه سوى بين الاول والاخر في ذلك وارتكب
في ذلك المجاز واخذ باللازم في الجواز فالقول بانه من اخر الليل حقيقة
لم يقل به احد قال الشارح قول الشاطبي وبعض له للبزي وصل التكبير

من اخر سورة والليل يعنى من اول والضحى قال ابو شامه هذا الوجه
من زياداة هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة قال وروى
البزى التكبير من اول سورة والضحى انتهى واما الهذلى فانه قال
ابن الصباح وابن بقرة يكبران من خاتمة والليل قلت ابن الصباح
هذا هو محمد ابن العزيز ابن عبد الله ابن الصباح وابن بقرة
هو احمد بن عبد الرحمن ابن هرون المكيال مشهوران من اصحاب
قنبل وهما ممن يروى التكبير من اول الضحى كما نص عليه ابن سوار
وابو العز وغيرهما وهذا الذى ذكروه من ان المراد باخر الليل هو
اول والضحى متعين اذ التكبير انما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة
دائرة بين ذكر الضحى واول الم نشرح لم يذكر فى شئ منها والليل
فعلم ان المقصود بذكر اخر والليل هو اول والضحى كما حمله شراح
كلام الشاطبى وهو الصواب بلا شك والله اعلم واما انتهاء
التكبير فقد اختلفوا فيه ايضا فذهب الجمهور من المغاربة وبعض
المشارقة وغيرهم الى ان انتهاء التكبير اخر سورة الناس وذهب
الاخرون وهم جمهور المشارقة الى انتهاء اول الناس ولا يكبر فى
اخر الناس والوجهان مبنيان على اصل وهو ان التكبير هل هو
لاول السورة ام لاخرها فمن ذهب الى انه لاول السورة لم يكبر
فى اخر الناس سواء كان التكبير عنده من اول الم نشرح او اول
الضحى من جميع ما ذكرنا اعنى الذين نصوا على التكبير من اول
احدى السورتين المذكورتين ومن جعل الابتداء من اخر الضحى
كبر فى اخر الناس من جميع ما ذكرنا اعنى الذين نصوا على التكبير
من اخر الضحى هذا هو فصل ان النزاع فى هذه المسئلة ومن وجد
فى كلامه خلاف ذلك فانما هو بناء على غير اصل او مراد غير ظاهره
ولذلك اختلف فى ترجيح كل من الوجهين فقال الحافظ ابو عمرو و
التكبير من اخر والضحى خلاف ما يذهب اليه قوم من اهل الاداء

من انه من اولها لما فى حديث موسى ابن هرون عن البزى عن عكرمة
عن اسمعيل عن ابن كثير من قوله فلما ختمت قال لى ولما فى حديث
شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر ولما فى حديث مجاهد
عن ابن عباس انه كان يامره بالتكبير من اول الم نشرح لذلك قال
وانقطاع التكبير ايضا فى اخر سورة الناس بخلاف ما ياخذ به بعض
اهل الاداء من انقطاعه فى اولها بعد انقضاء سورة الفلق
لما فى حديث الحسن ابن محمد عن شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ
الم نشرح كبر حتى ختم ولما فى غيرها حديث ابن جريج عن مجاهد
انه يكبر من والضحى الى الحمد ومن خاتمة والضحى الى خاتمة قل
اعوذ برب الناس ولما فى غيرها حديث عن حميد ابن قيس وغيره
من انه كان اذا بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سورة حتى يختم فانظر
كيف اختاره التكبير اخر الناس لكونه يختار التكبير اخر الناس
لكونه يختار التكبير من اخر الضحى وبذلك قال كل من قال بقوله
ان التكبير من اخر الضحى كشيخه ابى الحسن ابن غلبون وابيه ابى الطيب
ومكى وابن شريح والمهدوى وابى الطاهر ابن خلف وشيخه عبد
الجبار وابن سفيان وغيرهم وهو ظاهر النصوص المذكورة كما ذكره
الدانى الا ان استدلاله لذلك برواية شبل عن ابن كثير فيه ليس
بظاهر والله اعلم وقال الحافظ ابو العلاء كبر البزى وابن قليح
وابن مجاهد عن قنبل من فاتحة والضحى وفواتح ما بعدها من السور
الى سورة الناس وكبر العمرى والزينبى والسوسى من فاتحة
الم نشرح الى خاتمة الناس واجمعوا على ترك التكبير بين الناس
والفاتحة الا ما رواه ابو بكر عن ابن مجاهد من اثباته بينهما فانظر
كيف قطع بعدم التكبير فى اخر الناس لكونه جعل التكبير من اول
الضحى ومن اول الم نشرح ولذلك قال كل من قال بقوله كشيخه
ابى العز القلانسى وكابى الحسن الخياط وابى على البغدادى وابى محمد

سبط الخياط في غير المبهج وغيرهم قلت والمذهبان صحيحان ظاهرًا اذ
لا يخرجان عن النصوص المتقدمة واما قول ابي شامه ان فيه
مذهبًا ثالثًا وهو ان التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين فلا
اعلم احدًا ذهب اليه صريحًا وان كان اخذه من لازم قول من
قطعه عن السورتين او وصله بهما فان ذلك يتخرج على كل من
المذهبين كما بيّنته في حكم الاتيان من الفصل الثالث الاتي ولو
كان احد ذهب الى ما ذكره ابو شامة لكان التكبير على مذهبه
ساقطًا اذا قطعت القراءة على اخر سورة او استونفت سورة
وقتًا ما ولا قايل بذلك بل لا يجوز في رواية من يكبر كما سياتي
ايضاحه في التنبيه التاسع من فصل الثالث والله اعلم تنبيه
قول الشاطبي رحمه الله اذا كبروا في اخر الناس مع قوله وبعضهم
من اخر الليل على ما تقرر من ان المراد باخر الليل اول الضحى يقتضي
ان يكون ابتداء التكبير من اول الضحى وانتهاؤه اخر الناس وهو
مشكل لما ناصل بل هو ظاهر المخالفة لما رواه في ان هذا الوجه
وهو التكبير من اول الضحى هو من زيادته على التيسير وهو من
الروضة ان قال روى البزي التكبير من اول سورة والضحى الى خاتمة
الناس ولفظه الله اكبر وتابعه الزينبي عن قنبل في لفظ التكبير
وخالفه في الابتداء فكبر من اول سورة الم نشرح قال ولم يختلفوا
انه منقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفه فهذا وهذا الذي
اخذ الشاطبي التكبير من روايته وقطعه مع اخر الناس فتعين
حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير اخر الناس ممن قال به من
اخر الضحى كما مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله
اذا كبروا في اخر الناس اي اذا كبر من يقول بالتكبير في اخر الناس
يعني الذين قالوا به من اخر الضحى او يكون المعنى من يكبر في اخر
الناس ردف التكبير مع قراءة سورة الحمد وقراءات اول البقرة

حتى يصل

حتى يصل الى المفلحون اي ان هذا الارداف مخصوص بمن يكبر اخر
الناس كما سياتي ولولا قول صاحب الروضة ولم يختلفوا انه
منقطع اي منحذف مع خاتمة الناس لكان لم يتثبت بقوله
اولا الى خاتمة الناس منزعًا فعلم بذلك ان المراد بخاتمة الناس
اخر القران اي حتى يختم وهو صريح قول سنبل عن ابن كثير انه
كان اذا بلغ الم نشرح كبر حتى يختم وكذا قول صاحب التجريد الى
خاتمة الناس لا يريد ان التكبير في اخرها بدليل قوله بعد ذلك
انك تقف في اخر كل سورة وتبتدئ بالتكبير منفلا فان هذا لا
يجوز في اخر الناس كما سنبينه وكذا اراد ابن مومن في الكنز قال
التكبير من اول سورة والضحى الى اخر سورة الناس بدليل قوله
بعد ذلك ورواه بكار عن قنبل في اخر سورة الناس والله اعلم
واما قول الهذلي الباقون يكبرون من خاتمة والضحى الى اول قل
اعوذ برب الناس في قول ابن هشام قال وفي قول غيره الى خاتمة
قل اعوذ برب الناس فان فيه تجوزًا ايضًا وصوابه ان يقول في
بقول ابن هشام من اول والضحى الى اول قل اعوذ برب الناس و
ابن هشام هذا هو العباس احمد بن علي ابن هاشم المصري المعروف
بتاج الائمة استاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية وهو
شيخ الهذلي وشيخ ابن شريح وابو القسم ابن الفحام وقد قرات
ابن كثير على اصحابه ابن مجاهد كالحمامي وعلي بن محمد بن عبد الله
الحداد مذهبهم ابتداء التكبير من اول والضحى وانتهاؤه
اول الناس كما نص عليه اصحابهم العارفون بمذاهبهم ولولا
صحة طريق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لعللنا لعل الهذلي اراد
باخر الضحى اول الم نشرح والله اعلم فالحاصل من ابتداء بالتكبير
من اول الضحى او الم نشرح قطعه اول الناس ومن ابتدا به في اخر
الضحى قطعه اول الناس ومن ابتدا به في اخر الضحى قطعه

اخر لا نعلم احدا خالف هنا مخالفة صريحة لا تحتمل التأويل الا
ما انفرد به ابو العز في كفايته عن بكار عن ابن مجاهد عن قنبل
من التكبير من اول الضحى مع بين الناس والفاتحة وتبعه على ذلك
الحافظ ابو العلاء فروى ذلك عنه وهو وهم فلا شك ولعله
سبق قلم من اول الم نشرح الى اول الضحى لان ابا العز نفسه ذكره
على الصواب فجعله التكبير من اول الم نشرح وكذلك ابو الحسن
الخياط اكبر من اخذ عن اصحاب بكار واذا ثبت انه من اول الم
نشرح فيحتمل ان يكون المراد اخر الضحى باول الم نشرح كما رواه غيره
ويحتمل ان يكون لحظ ان للسورة حظا من التكبير اولها واخرها
وقد يتعدى هذا الى الضحى ان ثبت وقد عرفت ذلك ما فيه كفاية
على ان طريق ابن بكار عن ابن مجاهد ليست من طرقنا فليعلم قال
ابو شامه فان قلت فما وجه من كبر من اول الضحى وكبر اخر الناس
قلنا عطى السورة حكم ما قبلها من السور اذ كل سورة منها بين
تكبيرتين وليس التكبير في اخر الناس لاجل الفاتحة لان الختمة
قد انقضت ولو كان للفاتحة شرع التكبير بين الفاتحة والبقرة
هؤلاء لان التكبير للختم لا للافتتاح لاول القران تمة وقع في
كلام السخاوي في شرحه ما نصه وذكره ابو الحسن ابن غلبون و
مكي وابن شريح والمهدوي التكبير عن البزي من اول الضحى وعن
قنبل من اول الم نشرح انتهى وتبعه على نقل ذلك عن مكي ابو شامه
والذي رايته في التذكرة لابي الحسن ابن غلبون يكبر من خاتمة والضحى
الى اخر القران فاذا قرا قل اعوذ برب الناس كبر وفي التبصرة لمكي
يكبر من خاتمة والضحى الى اخر القران مع خاتمة كل سورة وكذلك
اذا قرى قل اعوذ برب الناس فانه يكبر وفي الكافي لابن شريح فاذا
ختمها اي الضحى كبر ويسمل بعد اخر كل سورة الى ان يختم القران
وفي الهداية للمهدوي يكبر من خاتمة والضحى الى اخر القران ولم ار

في كلام احد

في كلام احد منهم يكبر من اول الضحى فليعلم ذلك فهذا ما ثبت عنه
عندنا عن ابن كثير في الابتداء بالتكبير وما ينتهي اليه واما ورد
عن السوسي فان الحافظ ابا العلاء قطع له بالتكبير من فاتحة الم
نشرح الى الخاتمة وجها واحدا وقطع له صاحب التجريد من طريق
ابن حبش وقرانا به لك من طريقه وروى سائر الرواة عنه
ترك التكبير كالجماعة وقدمنا اول الفصل ما كان ياخذ به الخبازي
وابن حبش من التكبير لجميع القران واما حكمه في الصلوة وان كان
اكثر القراء لم يتعرضوا لذلك لعدم تعلقهم به فانا لما راينا
بعض ائمتنا قد تعرض الى ذلك كالحافظ ابو عمرو الداني وكالامام
ابي العلاء الهمداني والاستاذ ابي القسم ابن الفحام والعلامة
ابي الحسن السخاوي ومجتهد ابو القسم الدمشقي المعروف
بابي شامه وغيرهم تعرضوا لذكره في كتبهم ورووا بذلك اخبارا
عن سلف القراء والفقهاء لم نجد بدا من ذكره على عادتنا في ذكر
ما يحتاج المقرئ وغيره مما يتعلق بالقراآت واخبرني الامام
الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المقدسي بقراءتي عليه انبانا
محمد بن علي بن ابي القسم الوراق قراءة عليه سنة ثمان عشرة
وسبع مائة اخبرنا عبد الصمد ابي الحبش اخبرنا محمد ابن فرج
الموصلي اخبرنا يحيى ابن سعدون القرطبي اخبرنا عبد الرحمن
ابن ابي بكر القريشي الصقلي حدثنا عبد الباقي يعني ابن فارس
ابن احمد حدثنا ابو احمد يعني السامري حدثنا ابو الحسن علي
بن الرقي حدثني قنبل بن عبد الرحمن حدثنا احمد بن محمد ابن عون
القواس حدثنا عبد الحميد ابن جريج عن مجاهد انه كان يكبر من
والضحى الى الحمد لله قال ابن جريج فارى ان يفعله الرجل اماما
كان او غير امام ورواه الحافظ ابو عمرو وعن ابي الفتح فارس عن
ابي احمد بلفظه سواء وقال الحافظ ابو عمرو حدثنا ابو الفتح عبد الله

حدثنا عبد الله يعنى الشامرى حدثنا احمد يعنى ابن مجاهد حدثنا
عبد الله يعنى ابا بكر بن ابا داود السجستانى حدثنا يعقوب
يعنى ابن ابى سفيان الفسوى الحافظ حدثنا الحميدى سالت
سفيان يعنى ابن عيينة قلت يا ابى محمد رايت شيئا ربما
فعله الناس عندنا يكبر القارئ فى شهر رمضان اذا ختم
يعنى فى الصلوة فقال رايت صدقة ابن عبد الله ابن كثير
يؤم الناس منذ اكثر من سبعين سنة فكان اذا ختم
القران كبر وبه عن الحميدى حدثنا محمد بن عمر وابن عيسى ان اباه
اخبره انه قرا بالناس فى شهر رمضان فامره ابن جريج ان يكبر
من والضحى حتى يختم وبه عن الحميدى قال سمعت عمر ابن سهل
شيخا من اهل مكة يقول رايت عمر ابن عيسى طبلى بنا فى
شهر رمضان فكبر من والضحى فانكر بعض الناس عليه فقال
امرنى به ابن جريج فسالنا ابن جريج فقال انا امرته وقال
الشيخ ابو الحسن السخاوى وروى بعض علمائنا الذين اتصلت
قراءتنا بهم باسناده عن ابى محمد الحسن ابن محمد عبد الله ابن ابى
يزيد القرشى قال صليت بالناس خلف الامام بالمسجد الحرام فى
التراويح فى شهر رمضان فلما كان ليلة الجمعة كبرت من خاتمة
الضحى الى اخر القران فى الصلوة فلما سلمت التفت واذا بابى عبد
الله محمد بن ادريس الشافعى قد صلى ورائى فلما ابصرنى قال
لى احسنت اصبت السنة قلت اظن هذا الذى عناه السخاوى
ببعض علمائنا والله اعلم اما الامام ابو بكر ابن مجاهد فانه رواه
عن ابى محمد مضر ابن محمد ابن خالد الضبى عن حامد بن يحيى ابن هانى
البلخى نزيل طرطوس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن يزيد القرشى
المكى المقرئ الامام بالمسجد الحرام وصاحب شبل ابن عباد والله اعلم
واما استاذ ابو على الاهوازى فانه رواه عن ابى الفرج محمد بن

احمد بن ابراهيم الشنبوذى عن مضر فذكره وقد تقدم ما اسنده
الدانى عن البزى عن الامام الشافعى ان تركت التكبير فقد تركت
سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وبالاسناد المتقدم انفا
الى قنبل قال واخبرنا ابن المقرئ قال سمعت ابن الشهيد
الحجبى يكبر خلف المقام فى شهر رمضان قال قنبل واخبرنى
يعنى ابن المقرئ فقال لى ابن الشهيد الحجبى او بعض الحجبة
قال ابن الشهيد وابن بقية شك فى احدهما وبه قال قنبل
اخبرنى احمد بن محمد بن عون القواس قال سمعت ابن الشهيد
الحجبى يكبر خلف الامام فى شهر رمضان قال قنبل واخبرنى زكريا بن
ابن الخطيب مولى الجبيريين قال سمعت ابن الشهيد الحجبى يكبر خلف
الامام فى شهر رمضان حتى ختم من والضحى يعنى فى الصلوة
التراويح ورواه حافظ ابو عمرو عن قنبل باسناده المتقدم انفا
وقال الامام المحقق المجمع على تقدمه ابو الحسن على بن جعفر
ابن محمد السعيدى الرازى ثم الشيرازى فى اخر كتابه تبصرة
البيان فى القراات الثمان ما هذا نصه ابن كثير يكبر من خاتمة
الضحى الى اخر القران واختلف عنه فى لفظ التكبير فكبر قنبل
الله اكبر والبزى لا اله الا الله والله اكبر ليسكت فى اخر السورة
ويصل التكبير بالتسمية فى الصلوة وغيرها فقد ثبت التكبير
فى الصلوة عن اهل مكة فقهائهم وقرائهم وناهيك بالامام الشافعى
وسفيان ابن عيينه وابن جريج وابن كثير وغيرهم واما غيرهم
فلم نجد عنهم فى ذلك نصا فيه فى شئ من كتبهم المبسوطة
ولا المطولة الموضعة للفقه وانما ذكره استطرادا الامام
ابو الحسن السخاوى والامام ابو اسحق الجعبرى وكلاهما من ائمة
الشافعية والعلامة ابو شامة وهو كبير من اصحاب الشافعى
الذى كان يفتى بقولهم فى عصرهم بالشام بل هو ممن وصل الى رتبة

الاجتهاد وجاز وجمع من انواع العلوم ما لم يجمعه غيره وجاز خصوصا
في علم الحديث والقراآت والفقه والاصول ولقد حدثني من
لفظه شيخنا الامام حافظ الاسلام ابو الفدا اسمعيل ابن كثير
الشافعي قال حدثني شيخنا الامام العلامة ابو اسحق ابراهيم
ابن تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزاري شيخ الشافعية
وابن شيخهم قال سمعت يقول عجبت لابي شامة كيف قلد
الشافعي نعم بلغنا الشافعية وزادهم وورعهم في عصرنا
الامام العلامة الخطيب ابو الثنا محمود بن محمد بن جملة
الامام والخطيب بالجامع الاموي بدمشق الذي لم تر عيناي مثله
رحمه الله انه كان يفتي به وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان
ورايت انا غير واحد من شيوخنا يعمل به ويامر من يعمل به في صلوة
التراويح في الاحياء في ليالي رمضان حتى كان بعضهم اذا وصل
بالاحياء الى الضحى قام بما بقي من القران في ركعة واحدة يكبر
اثر كل سورة فاذا انتهى الى قل اعوذ برب الناس كبر في اخرها
ثم يكبر ثانيا للركوع واذا قام في الركعة الثانية قرا الفاتحة
وما تيسر من اول البقرة وفعلت انا كذلك مرات لما كنت اقوم
بالاحياء اماما بدمشق ومصر امامن كان يكبر في صلوة التراويح
فانهم يكبرون اثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك اذا اتو
التكبير اخر السور ومنهم من كان اذا قرا الفاتحة واراد الشروع
في السورة كبر وبسمل وابتداء السورة وختم مرة صبي في التراويح
فكبر على العادة فانكر عليه بعض اصحابنا الشافعية فرايت صاحبنا
الشيخ الامام زين الدين عمر ابن مسلم القرشي رحمه الله بعد
ذلك في الجامع الاموي وهو ينكر على ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر
قول الشافعي الذي حكاه السخاوي وابو شامه ويقول رحم الله الخطيب
ابن جملة لقد كان عالما متقنا متحريا ثم رايت في كتاب الوسيط

تاليف

تاليف الامام الكبير شيخ الاسلام ابي الفضل عبد الرحمن ابن احمد بن الرازي
الشافعي رحمه الله وفيه ما هو نص على التكبير في الصلوة كما سياتي
لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير والقصد انني تتبعت
كلام الفقهاء من اصحابنا فلم ار لهم نصا في غير ما ذكرت وكذلك
لم ار للحنفية ولا للمالكية واما الحنابلة فقال الفقيه الكبير
ابو عبد الله محمد بن مفلح في كتاب الفروع له وهل يكبر بختمة
من الضحى او الم نشرح اخر كل سورة فيه روايتان ولم يستحبه الحنابلة
لقراءة عن ابن كثير وقيل ويهلل انتهى قلت ولما من الله تعالى بالمجاورة
بمكة دخل شهر رمضان فلم ار احدا ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام
الا يكبر من الضحى عند الختم فعلمت انها سنة باقية فيهم الى اليوم والله
اعلم والعجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الصحابة والتابعين وغيرهم ويجيز ما ينكر في صلوات غير ثابتة
وقد نص استحباب صلوة التسبيح غير واحد من ائمة العلم كابن
المبارك وغيره مع ان اكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها فقال القاضي
حسين وصاحب التهذيب والتتمة والروياني في اخر كتاب الجنائز
من كتاب البحر تستحب صلوة التسبيح للحديث الوارد وذكرها
ايضا صاحب المنية في الفتاوى من الحنفية وقال الصدر القضاة
في شرحه للجامع الصغير في مسئلة ويكره التكرار وعد الآي
وما روي من الاحاديث من قرا في الصلوة الاخلاص كذا مرة ونحوه
فلم يصححها الثقات اما صلوة التسبيح فقد وردها الثقات
وهي صلوة مباركة وفيها ثواب عظيم ومنافع كثيرة ورواها العباس
وابنه وعبد الله ابن عمر قلت وقد اختلف كلام النووي في
استحبابها فمنع في شرح المهذب والتحقيق وقال في تهذيب
الاسماء واللغات في الكلام على سبح واما صلوة التسبيح المعروفة
فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها خلافا للعادة في غيرها وقد جاء

فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب
التتمة وغيرهما من اصحابنا وسنة حسنة انتهى الفصل الثالث
في صيغته وحكم الاتيان به وسببه اما صيغته فلم يختلف عن
احد ممن اثبته ان لفظة الله اكبر ولكن اختلف عن البزي
وعمن رواه عن قنبل في الزيادة عليه فاما البزي فروى الجمهور
عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول الله اكبر
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والم نشرح وهو الذي قطع به
في الكافي والهادي والهداية والتلخيص والعنوان والتذكرة و
هو الذي قرأ به واخذ صاحب التبصرة وهو الذي قطع به ايضا
في المبهج وفي المستنير من طريق ابي ربيعة وبه قرا على ابي القسم
الفارسي عن قراءته بذلك عن النقاش عنه وعلى ابي الحسن وعلى
ابي الفتح عن قراءته بذلك على السامري في رواية البزي وهو
الذي لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طريق ابي ربيعة كلها
سوى طريق هبة الله عنه وروى الاخرون عنه التهليل من قبل
التكبير ولفظة لا اله الا الله والله اكبر وهذه طريق ابن الحباب
عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن ابي ربيعة وابن فرج
ايضا عن البزي وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس عن قراءته
على عبد الباقي وعلى ابي الفرج النجاد اعني من طريق ابن الحباب وهو
وجه صحيح ثابت عن البزي بالنص كما اخبرنا احمد بن الحسن المصري
بقراءتي عليه اخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسي انبانا
محمد بن محمد البلنسي عن محمد ابن احمد المرسي انبانا والدي عن عثمن
ابن سعيد الحافظ حدثنا الحافظ فارس ابن احمد انبانا عبد الباقي
ابن الحسن حدثنا احمد بن اسلم الحلبي واحمد بن صالح قالا حدثنا
الحسين الحباب قال سالت البزي عن التكبير كيف هو فقال لا اله
الا الله والله اكبر وقال الحافظ ابو عمرو ابن الحباب هذا من الاتقان

والضبط

والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله احد من علماء هذه الصنعة
انتهى وعلى ان ابن الحباب لم ينفرد بذلك فقال الامام الكبير الولي
ابو الفضل عبد الرحمن ابن احمد الرازي في كتابه الوسيط في العشر
لم ينفرد به يعني ابن الحباب بل حدثنيه ابو عبد الله اللالكي عن
الشذائي عن ابن مجاهد وبه كان ياخذ ابن الشارب عن الزينبي
وهبة الله عن ابي ربيعة وابن فرج عن البزي قال وقد رايت
المشايخ يؤثرون ذلك في الصلوة فرقا بينها وبين تكبيرة الركوع
انتهى وقد تقدم قريبا قول الامام ابي الحسن السعيدي انه رواية
البزي يعني من طرقه التي ذكرها له وقد ذكر له من طريق ابي ربيعة
والخزاعي كلاهما وقد روى النسائي في سننه الكبرى باسناد صحيح
في الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اشهد عليهما انه قال ان العبد اذا
قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه ثم اختلف هؤلاء الاخذون
بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ
المتقدم وزاد بعضهم على ذلك لفظ ولله الحمد فقالوا لا اله
الا الله والله اكبر ولله الحمد بيسلمون وهذا طريق ابي طاهر عبد
الواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرج ايضا عن البزي
وكذا رواه الفضل بن ابي الفرج عن البزي وابن الصباح عن قنبل
وكذا ذكره ابو الفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط وقد حكى لنا
علي بن احمد يعني الاستاذ ابا الحسن الحمامي عن زيد وهو ابي القسم
زيد ابن علي الكوفي عن ابن فرج عن البزي التهليل قبلها والتحميد
بعدها بلفظ لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد يقتضي قول علي
رضي الله عنه انتهى ورواه الخزاعي ايضا وابو الكرم عن ابن الصباح
عن ابي ربيعة عن البزي قلت يشير الرازي الى ما رواه الحافظ ابو العلا
الهمداني عن علي رضي الله عنه اذا قرات القران فبلغت قصار المفصل

فالحمد لله وكبر كما قدمنا عنه واما قنبل فقطع جمهور من روى عنه
التكبير من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذي في الشاطبية وتلخيص
ابي معشر ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره في غيره والاكثرون
من المشارقة على التهليل وقوله لا اله الا الله والله اكبر حتى قطع
له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط
في كفايته من الطريقين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط وقال
ابن سوار فقرأت به لقنبل على جميع من قرأت عليه وقطع له
به ايضا ابن فارس في جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ
وغيرهما وقال سبط الخياط في كفايته قرأ ابن كثير من رواية قنبل
المذكور في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة والضحى
على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم فمنهم من اتى بذلك
ومنهم من امرني من اول الم نشرح الى اخر القرآن وهو الذي قرأ به صاحب
الهداية على ابي الحسن القنطري وقال الداني في جامع البيان والوجهان
يعني التهليل مع التكبير وحده عن البزي وقنبل صحيحان جيدان
مشهوران وقال لنا الامام ابو الفضل الرازي وقد حكى لنا علي بن
احمد عن زيد عن ابن فرح عن البزي التهليل قبل التكبير والتحميد
بعده بمقتضى قول علي رضي الله عنه المتقدم الا ان ابا البركات
ابن وكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل وعن ابي ربيعة
عن البزي لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد واما حكم الاتيان
بالتكبير بين السورتين فاختلف في وصله باخر السورة والقطع
عليه وفي القطع على اخر السورة ووصله بما بعده على ما تقدم من
ان التكبير لاخر السورة او لاولها ويتأتى على التقديرين في حال
وصل السورة بالسورة الاخرى ثمانية اوجه يمتنع منها وجها اجماعا
وهو وصل التكبير باخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لان البسملة
لاول السورة فلا يجوز ان تجعل منفصلة عنها متصلة باخر السورة

كما تقدم

كما تقدم في باب البسملة فلا يتأتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين
المذكورين وتبقى سبعة اوجه محتملة الجواز منصوصة لمن ذكرها
له اثنان مختصان بتقدير ان يكون لاول السورة والثلاثة الباقية
محتملة على التقديرين فاما اللذان على تقدير كونه لاخرها فالاولى
منهما وصل التكبير باخر السورة فهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم
الم نشرح فقف وهذا الوجه هو الذي اختاره ابو الحسن طاهر
بن غلبون وقال وهو الاشهر الجيد وبه قرأت الجميد وبه اخذ
ونص عليه الداني في التيسير ولم يذكر في مفرداته سواه وهو
احد اختياريه نص على ذلك في جامع البيان ونص عليه في التجريد
ايضا وهو احد الوجهين المنصوص عليهما في الكافي ونص عليه ايضا
ابو الحسن السخاوي وابو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر كلام
الثاني وصل التكبير باخر السورة والقطع عليه وعلى البسملة و
هو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه
ابو معشر في تلخيصه ونقله عن الخزاعي عن البزي ونص عليه
ايضا ابو عبد الله الفاسي وابو اسحق الجعبري في شرحيهما وابن مؤمن
في كنزه وهذا الوجهان جاريان على قواعد من الحق التكبير باخر السورة
وان لم يذكرها نصا الا ان ظاهر كلام مكي في تبصرته منعهما معا فانه
قال ولا يجوز الوقف على التكبير دون ان يصله بالبسملة ثم باول
السورة المؤتنفة فيظهر من هذا اللفظ منع هذين الوجهين وهو
مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال اولا يكبر من خاتمة كل سورة و
كذلك اذا قرأ قل اعوذ برب الناس فانه يكبر ويبسمل فان ظاهره
ان التكبير لاخر السورة ولا سيما وقد اثبته في اخر الناس وهذا
مشكل من كلامه فانه لو كان قائلا بان التكبير لاول السورة لكان منعه
لهما ظاهرا والله اعلم واما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لاول السورة
فان الاول منهما قطعه عن اخر السورة ووصله بالبسملة باول السورة

الاتية وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص
عليه ابو طاهر ابن فى التيسير ولم يذكر غيره وكذلك ابو الحسن ابن فارس
فى جامعه وهو اختيار ابو العز القلانسى وابن شيطا الحافظ ابو العلاء
فيما نقله عنهم ابن مومن فى الكنز وهو مذهب سائر من جعل التكبير
لاول السورة وذكره صاحب التجريد والتيسير عن بعض اهل الاداء
وقال فيه وفى جامع البيان انه قرا به على ابى القسم الفارسى عن
ابى ربيعة عن البزى وهذه طريق التيسير وقال انه اختيار ابى
بكر الشذائى وغيره من المقريين وذكره المهدوى ايضا قلت وهذا
من المواضع التى خرج فيها عن طرق التيسير اختيارا منه وحكاه ابو معشر
الطبرى فى تلخيصه وهو الوجه الثانى فى الكافى نص عليه فى المبهج
عن البزى من غير طريق الخزاعى عنه وعن قنبل من غير طريق ابن خشنام
وابن الشادب ولم يذكر فى كفايته سواه وقال ابو على فى الروضة
اتفق اصحاب ابن كثير على ان التكبير منفصل من القران لا تخلطه به وكذلك
حكى ابو العز فى الارشاد الاتفاق عليه وكذا فى الكفاية الا من طريق
الفحام والمطوعى فانهما قالا ان شئت وقفت على التكبير يعنى بعد
قطعه عن السورة الماضية وابتدات بالتسمية موصولة بالسورة
وهذا الوجه ياتى فى الثلاثة الباقية وهو الثانى فيها وكذا ذكره
الحافظ ابو العلاء فى الغاية قال سوى الفحام ثم ذكر له التخيير بين
هذا الوجه وبين الوجه المتقدم كما قال ابو العز والوجه الثانى فيهما
قطع التكبير عن اخر السورة ووصله بالبسملة ووقف على البسملة
ثم ابتداء باول السورة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم
الم نشرح نص عليه ابن مومن وهو ظاهر من كلام الشاطبى ونص عليه
الفاسى فى شرحه ومعه الجعبرى ولا وجه لمنعه الا على تقدير ان
يكون التكبير لاخر السورة والا فعلى ان يكون لاولها لا يظهر لمنعه
وجه اذ غايته ان يكون كالاستعاذة ولا شك فى جواز وصلها

بالبسملة عن القراءة كما تقدم فى بابها وهذان الوجهان يظهر ان من
نص الامام ابى الحسن السعيدى الذى ذكرناه فى حكم الاتيان به فى الصلوة
والله اعلم واما الثلاثة الاوجه الباقية الجائزة على كل من التقدير
الاول منها وصل الجميع اى وصل التكبير باخر السورة والبسملة به
وباول السورة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم
الم نشرح نص عليه الدانى والشاطبى والشراح وذكره فى التجريد
وهو اختيار صاحب الهداية ونقله فى المبهج عن البزى من طريق الخزاعى
والثانى منها قطع التكبير عن اخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة
باول السورة وهو فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح
نص عليه ابو معشر فى التلخيص واختاره المهدوى ونص عليه
ايضا ابن مومن وقال انه اختيار طاهر ابن غلبون قلت ولم اره
فى التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه ايضا عن شيخه الفارسى
وهو الذى ذكره ابو العز فى الكفاية عن الفحام وعن المطوعى كما قدمنا
وكذا نقله ابو العلاء الحافظ عن الفحام ويظهر من كلام الشاطبى و
نص عليه الفاسى والجعبرى وغيرهما من الشراح وهو ظاهر نص الامام
ابو عبد الله الحسين ابن الحسن الحليمى فى كتابه المنهاج فى شعب الايمان
وقال بعد ان ذكر التكبير من والضحى الى اخر الناس وصفة التكبير
فى اواخر هذه السورة انه لما ختم سورة وقف وقفة ثم قال الله اكبر
ثم ابتدا السورة تليها الى اخر القران ثم كبر والثالث منها قطع
الجميع اى قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة عن السورة
الاتية وفحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح يظهر
هذا من كلام الحافظ ابو عمرو فى جامع البيان حيث قال فان لم توصل
يعنى التسمية بالتكبير جاز القطع عنها وذلك بعد ان قدم جواز
القطع على التكبير ثم ذكر القطع على اخر السورة فكان هذا الوجه
كالنص من كلامه ونص فيه ابن المومن فى الكنز وكل من الفاسى والجعبرى

في الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبي ولكن ظاهر كلام مكي المتقدم منعه
بل هو صريح نصه في الكشف حيث منعه في وجه البسملة بين السورتين
قطعها عن الماضية والآتية كما تقدم التنبيه عليه في باب البسملة ولا
وجه لمنع هذا الوجه على كلا التقديرين فالحاصل ان هذه الاوجه السبعة
جائزة على ما ذكرنا عمن ذكرنا قرأت بها على كل من قرأت عليه من
الشيوخ وبها اخذ ونص عليها كلها الاستاذ ابو محمد عبد الله بن مومن
الواسطي في كنزه ويتأتى وعلى كل من التقديرين المذكورين خمسة
اوجه وهي الوجهان المختصان باحد التقديرين والثلاثة الجائزة
على التقديرين وبقي هنا تنبيهات الاول المراد بالقطع والسكت
في هذه الاوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذي هو الاعراض
ولا السكت الذي دون تنفس هو هنا لهؤلاء الصنوا كما قدمنا في باب البسملة
وكما صرح به ابو العباس المهدوي حيث قال في الهداية ويجوز ان
يقف على اخر السورة ويبتدا بالتكبير ويقف على التكبير ويبتداء
بالبسملة ولا ينبغي ان يقف على البسملة ومكي في تبصرته بقوله
ولا يجوز الوقف على التكبير دون ان تصل بالبسملة وابو العز اتفق الجماعة
يعني رواة التكبير انهم يقفون في اخر كل سورة ويبتدون بالتكبير
والحافظ ابو العلاء بقوله وكلهم يسكت على خواتم السورة ثم
يبتداء بالتكبير غير الفحام عن رجاله فانه خير بين الوقف على اواخر
السورة ثم الابتداء بالتكبير وعلم بذلك انه اراد بالسكت المتقدم الوقف
وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسي في روايته انك تقف في اخر كل
سورة وتبتدئ بالتكبير منفصلا عن البسملة وابن سوار بقوله و
صفته ان تقف وتبتدئ الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم
وصرح به ايضا غير واحد كابن شريح وسبط الخياط والداني
والسخاوي وابي شامة وغيرهم وزعم الجعبري ان المقصود بالقطع
في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسملة قال في شرح قول

الشاطبي

الشاطبي وان شئت فاقطع دون معنى قوله فان شئت اي فاسكت
ولو قالها لاحسن اذ القطع عام فيه والوقف انتهى وهو شيء انفرد
به لم يوافقه احد عليه ولعله توهم ذلك من قول بعض اهل
الاداء كمكي والحافظ الداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف فحسب
انه السكت المصطلح عليه ولم ينظر اخر كلامهم ولا صرحوا به عقب
ذلك وايضا فقد قدمنا في اول كتابنا هذا عند ذكر السكت ان
المتقدمين اذا اطلقوا لا يريدون به الا الوقف واذا ارادوا به
السكت المعروف قيدوه بما يصرفوه اليه الثاني ليس الاختلاس
في هذه الاوجه السبعة اختلاس رواية يلزم الاتيان بها كلها
بين كل سورتين وان لم يفعل يكن اختلالا في الرواية بل هو من
اختيار التخيير كما هو مبين في باب عند ذكر الاوجه الثلاثة الجائزة
ثم نعم الاتيان به بوجه مما يختص بكون التكبير لاخر السورة وبوجه
مما تختص بكونه لاولها او بوجه مما يحتملها متعين اذ الاختلاف
في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به اذا قصد جمع تلك
الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يامروننا ان ياتي بين كل
سورتين بوجه من الخمسة لاجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن
ولا يلزم بل التلاوة بوجه منها اذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله
اعلم الثالث التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم
التكبير ولا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة كذا وردت
الرواية قرأنا ولا نعلم في ذلك خلافا وحينئذ فحكمه مع اخر السورة
والبسملة واول السورة الاخرى وحكم التكبير سواء فتجيء معه الاوجه
السبعة كما فصلنا الا اني لا اعلم فاني قرأت بالحمدلة بعد سورة
الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة سوى الاوجه الخمسة
الجائزة مع تقدير كون التكبير لاول السورة وعبارة الهذلي لا
تمنع التقدير الثاني والله تعالى اعلم نعم يمتنع وجه الحمدلة

من اول الضحى لان صاحبه لم يذكر فيه والله تعالى اعلم ٢ الرابع
ترتيب التهليل مع التكبير والبسملة على ما ذكرنا لازم لا يجوز
مخالفته كذلك وردت الرواية وثبت الاداء وما ذكره الهذلي عن
قنبل من طريق نظيف سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير
على البسملة وهو اجماع منهم على ذلك وايضا فان الهذلي استهدم
هذه الطريق من قراءته على ابي العباس ابن هاشم عن ابي الطيب
ابن غلبون عنه ولم يذكر ذلك ابن غلبون في ارشاده ولا في غيره
ولا ذكر احد ممن روى هذه الطريق ايضا عن ابن غلبون المذكور
فعلم ان ذلك لم يصح والله تعالى اعلم الخامس لا يجوز التكبير في
رواية السوسي الا وجه البسملة بين السورة لان راوي التكبير
لا يجيز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الوجه
المتقدمة الا ان القطع على الماضية احسن على مذهبه لان البسملة
عنده ليست اية بين السورتين كما هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك
وكذلك لا يجوز له التكبير من اول الضحى لانه خلاف روايته والله
اعلم السادس لا يجوز الحمدلة مع التكبير الا ان يكون التهليل معه
كذا وردت الرواية ويمكن ان يستشهد لذلك بما قاله ابن جرير كان
جماعة من اهل العلم يامرون من قال لا اله الا الله يتبعها بالحمد لله
عملا بقوله فادعوه مخلصين له الدين الاية ثم روى عن ابن عباس
من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وذلك
قوله فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين السابع قال الحافظ
ابو عمرو في الجامع واذا وصل القارئ اواخر السورة بالتكبير وحده
كسر ما كان اخرهن ساكنا كان او متحركا قد لحقه التنوين في حال نصبه
او خفضه او رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى
فالساكن نحو قوله الله اكبر وفارغب الله اكبر وما اشبهه والمتحرك
المنون نحو قوله تعالى توابا الله اكبر وبخبير الله اكبر ومن مسد الله اكبر

وما اشبهه

وما اشبهه وان تحرك اخر السورة بالفتح او الخفض او الرفع ولم يلحق
هذه الحركات الثلاثة تنوين فتح المفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم
المضموم لا غير فالمفتوح نحو قوله تعالى الحاكمين الله اكبر واذا
حسد الله اكبر وما اشبهه والمكسور نحو قوله عن النعيم الله اكبر
ومن الجنة والناس الله اكبر وما اشبهه والمضموم نحو قوله تعالى
هو الابتر الله اكبر وما اشبهه وان كان اخر السورة هاء ضمير
موصولة بواو في اللفظ تحذف صلتها للساكنين سكونها وسكون
اللام بعدها نحو قوله تعالى لمن خشي ربه الله اكبر وشرا يره الله
اكبر والف الوصل التي في اول اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك
في حال الدرج استغناء عنها بما اتصل من اواخر السورة بالساكن الذي
تجتلب لاجله واللام مع الكسرة مرققة ومع الضم مفخمة انتهى وهو
مما اعلم فيه خلافا بين اهل الاداء الذاهبين الى وصل التكبير باخر السورة
ولم يجز احد منهم في شيء من اواخر السورة ما اختاره في الاربع
الزهر عند ويل ولا عند الابتر الله اكبر ولا عند حسد الله اكبر ولا
في نحو ذلك وانما انبهت على هذا لاني رايت من لا علم له باصول الروايات
ينكر مثل هذا فلهذا تعرضت له وحكيت نص الداني وتمثيله به
بحروفه فاعلم ذلك الثامن اذا وصل القارئ التهليل باخر السورة
ابقى ما كان من اخر السور على حاله سواء كان متحركا او ساكنا الا ان
يكون تنوينا فانه يدغم نحو خبير لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا
الله ممدودة لا اله الا الله وكذلك لا يعتبرون في شيء من اواخر
السور عند ما اعتبروه معها في وجه الوصل بين السورتين لا
اقسم وغيرها والله تعالى اعلم ويجوز اجراء وجه مد لا اله الا الله
عند من اجرى المد للتعظيم كما قدمنا في باب المد بل كان بعض من اخذنا
عنه من شيوخنا المحققين ياخذون فيه بالمد للتعظيم في القران
ويقولون انما قصر ابن كثير المنفصل في القران وهذا المراد به هنا

هو الذكر فيأخذ بما يختار في الذكر وهو المد للتعظيم في الذكر مبالغة
للنفي كما نص عليه العلماء واكثر من راينا لا يأخذ فيه الا بالقصر
مشيا على قاعدته في المنفصل وذلك كله قريب مأخوذ به والله اعلم
التاسع اذا قرئ برواية التكبير وارادة القطع على اخر سورة
فمن قال ان التكبير لاخر السورة كبر وقطع القراءة واذا اراد
الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غيره واما على مذهب من
يقول ان التكبير لاول السورة فانه يقطع على اخر السورة من
غير تكبير فاذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتداء بالتكبير
اذ لا بد من التكبير اما مذهب من يقول ان التكبير لاول السورة
فانه يقطع على اخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدأ بالسورة التي
تليها بعد ذلك ابتداء بالتكبير اذ لا بد من التكبير اما الا ولها
حتى لو سجد في اخر العلق فانه يكبر اولا لاخر السورة ثم يكبر
للسجدة على القول بان التكبير للاخر واما على القول بانه للاول
فانه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدي بالتكبير لسورة القدر وكذلك
الحكم لو كبر في الصلوة فانه يكبر لاخر السورة ثم يكبر للركوع على
القول او يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة
على القول الاخر والله تعالى اعلم العاشر لو قرا القاري بالتكبير
لحمزة على راي بعض من اجازه له فلا بد من البسملة معه فان
قيل كيف تجوز البسملة لحمزة بين السورتين فالجواب ان القارئ
ينوي الوقف على اخر السورة فيصير مبتديا للسورة الاتية
واذا ابتدأ وجب البسملة وهذا سائغ جائز لا شبهة فيه ولقد
كان بعض شيوخنا المعتبرين اذا وصل القاري عليه في الجمع
الى قصار المنفصل وخشي التطويل مما ياتي بين السورتين من
الاوجه يامر القارئ بالوقف ليكون مبتدءا فتسقط الاوجه
التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا احسبهم الا

اثروا ذلك عمن اخذوا عنه والله اعلم الفصل الرابع في امور تتعلق
بختم القران العظيم منها انه ورد نصا عن ابن كثير من رواية
البزي وقنبل وغيرهما انه كان اذا انتهى في اخر الختمة الى قل اعوذ
برب الناس قرا سورة الحمد لله رب العالمين وخمس ايات من اول
سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو الى اولئك هم المفلحون
لان هذا يسمى الحال المرتحل ثم يدعوا بدعاء الختم قال الحافظ
ابو عمرو ولابن كثير في فعله هذا دلائل من اثار مروية ورد التوقيف
فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة
جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين ثم قال قرات على عبد
العزيز ابن محمد ابن عبد الواحد ابن عمر حدثنا العباس احمد البرى
حدثنا عبد الوهاب ابن فليح المكي حدثنا عبد الملك ابن عبد الله
ابن سعوم عن خاله وهب ابن زمعه بن صالح عن عبد ابن كثير عن
درباس مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عباس عن ابي ابن كعب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرا قل
اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرا من البقرة الى اولئك هم المفلحون
ثم دعا بدعاء الختمة ثم قال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه واسناده حسن الا ان الحافظ ابا الشيخ الاصبهاني وابا بكر
الزينبي خالفا ابا طاهر بن ابي هاشم وغيره فرويا عن ابن سعوم
عن خاله وهب ابن زمعه عن ابن كثير وهو الصواب وقد ساق
الحافظ ابو العلاء الهمداني طرقه في اخر مفردته لابن كثير فقال
فيما اخبرنا الثقات مشافهة عن الشيخ التقي ابراهيم ابن الفضل
الواسطي ان الشيخ عبد الوهاب ابن علي اخبره عن الحافظ ابي العلا
ذكر الانباء الواردة بقراءة سورة الفاتحة الكتاب من اول سورة
البقرة الى قوله هم المفلحون بعد الختمة وهي خمس ايات وعدد الكوفة
واربع في عدد وغيرهما اخبرنا ابو علي الحسن ابن احمد المقرئ اخبرنا

ابو الحسن علي بن القسم ابرهيم المقرئ الخياط اخبرنا ابو حفص علي
ابن ابرهيم بن احمد المقرئ الكتاني فلما ختمت والليل اذا يغشى على
ابن دواية قال لي كبر مع كل سورة حتى ختمت قل اعوذ برب الناس
قال وقال لي ايضا اقرا الحمد لله رب العالمين من الراس فقرات
خمس ايات من البقرة واولئك هم المفلحون في عدد الكوفيين و
قال لي كذا قرا ابن كثير على مجاهد وقرا مجاهد على ابن عباس و
قرا ابن عباس على ابي فلما ختم ابن عباس قال استفتح بالحمد و
خمس ايات من البقرة هكذا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
حيث ختمت عليه اخبرنا الحسن ابن احمد المقرئ اخبرنا احمد بن عبد الله
الحافظ حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر وابو سعيد عبد الرحمن
ابن محمد بن حشكا ومحمد بن ابرهيم ابن علي قالوا حدثنا العباس
ابن احمد بن محمد بن عيسى ابو حبيب البرتي حدثنا عبد الوهاب
ابن فليح عبد الملك ابن مسعوق عن خاله وهب بن زمعة عن ابي زمعة
ابن صالح عن عبد الله ابن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن
مجاهد قالا عن ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وقرا ابن عباس على ابي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا قل اعوذ برب الناس افتتح
الحمد ثم قرا من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة
ثم قال اخبرنا ابو علي الحسن ابن احمد المقرئ اخبرنا ابو الحمد بن محمد بن
علي بن محمد بن عبد الله الكعول واخبرنا ابو محمد عبد الله ابن جعفر
ابن حيان اخبرنا ابو حبيب العباس ابن احمد البرتي حدثنا عبد الوهاب
ابن فليح حدثنا عبد الملك بن عبد الله بن مسعوق عن خاله وهب
ابن زمعة عن ابي زمعة ابن صالح عن عبد الله ابن كثير عن درباس
مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقرا ابي بن كعب على النبي صلى الله عليه وسلم وانه

كان

اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرا البقرة الى قوله تعالى
اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام اخبرنا ابو علي
الحسن ابن احمد المقرئ اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله
الاسكاف اخبرنا ابو القسم منصور بن محمد السندي المقرئ
حدثنا ابو محمد الحسن ابن ابرهيم ابن يزيد القطان حدثنا ابو الفضل
جعفر ابن دستويه في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومايتين
املاء حدثنا عبد الوهاب ابن فليح ابن رباح المقرئ حدثنا عبد
الملك ابن عبد الله سعوق عن خاله وهب بن زمعة عن عبد الله
ابن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس فاما حديث ابو طاهر
فاخبرنا به شيخنا ابو بكر محمد بن حسين ابن علي بن محمد الخياط
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين ايضا اخبرنا ابو علي الحسين بن احمد
بن عبد الله اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي قالا اخبرنا
ابو طاهر عبد الواحد ابن عمر بن محمد بن ابي هاشم حدثنا ابو حبيب
العباس بن احمد بن محمد البرتي حدثنا عبد الوهاب ابن فليح المكي
حدثنا عبد الملك ابن عبد الله بن سعوق عن خاله وهب بن زمعة
ابن صالح عن عبد الله ابن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله
ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله وقرا على ابي وقرا على
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس من
الحمد ثم قرا الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام
واما حديث ابي القسم ابن النحاس وابي بكر الشذاء واخبرنا علي ابن
زيد علي الاصبهاني اخبرنا احمد بن الفضل الباطرقاني اخبرنا محمد بن جعفر
الخزاعي الجرجاني حدثنا عبد الله ابن الحسين ابن سليمن النخاس
ببغداد واحمد بن نصر بالبصرة قالا حدثنا ابو حبيب العباس
ابن احمد البرتي حدثنا عبد الوهاب ابن فليح حدثنا عبد الملك
ابن عبد الله ابن سعوق عن خاله وهب بن زمعة ابن صالح عن عبد الله بن كثير

عن درباس مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي ابن كعب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرا على ابي وقرا ابي على النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من
الحمد ثم قرا من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة
ثم قام وصار العمل هذا في امصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها
وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد احد منهم يختم ختمة او لا يشرع
في الاخرى سواء ختم ما شرع فيه او لم يختم نوى ختمها او لم ينو
بل جعل ذلك عندهم من سنة الختم ويسمون من يفعل هذا الحال
المرتحل الذي حل في قراءته اخر الختمة وارتحل الى ختمة اخرى وعكس
بعض اصحابنا هذا التفسير كالسخاوي وغيره فقالوا الحال المرتحل
الذي يحل في ختمة عند فراغه من اخرى والاول اظهر وهو الذي
يدل عليه تفسير الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا افضل
اعمال الحال المرتحل وهذا الحديث اصله في الجامع الترمذي وذكره
في اخر ابواب القراءة فقال حدثنا نصر ابن علي الجهضمي حدثنا
الهيثم ابن الربيع حدثني صالح المري عن قتاده عن زراره بن
ابي اوفى عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اي العمل احب الى الله
فقال الحال المرتحل هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس الا من هذا
الوجه وحدثنا محمد بن بشار حدثنا مسلم ابن ابرهيم حدثنا صالح
المري عن قتاده عن زرارة ابن اوفى عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا عندي اصح من حديث
نصر بن علي عن الهيثم ابن الربيع قلت فجعلت الترمذي عنده
ارساله اصح من وصله لان زرارة تابعي واخبرني بهذا الحديث
اتم من هذا الامام ابو بكر محمد بن احمد البكري مشافهة اخبرنا
احمد بن ابرهيم الحافظ في كتابه عن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
ابن جرير اخبرنا محمد بن احمد بن ابي حمزة اخبرني ابي عن عثمان ابن سعيد

الحافظ

الحافظ اخبرنا عبد الله بن احمد الهروي في كتابه حدثنا عمر بن احمد
ابن عثمان حدثنا اسحق بن ابرهيم بن خليل حدثنا زيادة بن ايوب
حدثنا زيد ابن الحباب اخبرنا صالح المري اخبرنا قتاده عن زرارة
اوفى عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال
عليك بالحال المرتحل وما الحال المرتحل صاحب القران كلما حل ارتحل
هكذا رفعه مفسرا مسندا وكذا رواه مسندا مفسرا ابو الحسن
ابن غلبون من طريق ابرهيم بن ابي سويد عن صالح حدثنا قتاده
عن ابي زرارة عن ابن عباس فذكره وزاد فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما الحال المرتحل فتح القران وختمه صاحب القران
يختمه من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله كلما حل ارتحل اخبرنا
شيخنا سب العرب المقدسية مشافهة رحمهما الله اخبرنا جدي
علي ابن احمد البخاري اخبرنا ابو سعيد الصفار في كتابه اخبرنا
الحافظ ابو بكر البيهقي اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال البيهقي واخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن
ابي طاهر الدقاق حدثنا علي بن محمد القرشي قالا اخبرنا الحسن
ابن عفان حدثنا زيد ابن الحباب حدثنا صالح المري اخبرني قتاده
عن زرارة ابن اوفى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الاعمال افضل
عليك بالحال المرتحل قال صاحب القران يضرب في اوله حتى يبلغ
اخره كلما حل ارتحل واخبرني به عمر ابن الحسن قراءة عن علي بن
احمد اخبرنا ابو المكارم في كتابه اخبرنا الحسن ابن احمد المقرئ
اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد المروزي بالبصرة حدثنا زيد ابن الحباب فذكره ورواه
البيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا
صالح فذكره مرفوعا ولفظه ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل

قال الحال المرتحل قال الذى يقرأ من اول القران الى اخره ومن اخره الى اوله
واخبرنى به غلبا احمد بن محمد بن الحسين النسائى اجزين مشافهة
عن الشيخ ابو الحسن المقدسى انبانا القاضى ابو المكارم فى كتابه اخبرنا
الحسن بن احمد الحداد انبانا ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمن بن احمد
حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا ابرهيم ابى سويد الزراع حدثنا صالح
المرى عن قتاده عن زرارة ابن اوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى الاعمال احب
الى الله تعالى فقال الحال المرتحل قالوا يا رسول الله فما الحال المرتحل قال
صاحب القران يضرب فى اوله حتى يبلغ اخره وفى اخره حتى يبلغ اوله
رواه الطبرانى بهذا اللفظ ورواه ايضا الحافظ ابو عمرو مرسلا من
طريق عبد الله بن معوية الجمحى حدثنا صالح المرى عن قتاده عن
زرارة ابن اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الاعمال الحال المرتحل الذى اذا ختم القران عاد فيه قد قطع بصحة
هذا الحديث ابو محمد مكى ورواه الحافظ البيهقى فى شعب الايمان
سندا مرفوعا كما تقدم وسكت عليه ولم يذكر فيه ضعفا كعادته
وضعفه ابو شامه من قبل صالح المرى ورد تفسيره بذلك فقال
وكيفما كان الامر فمدار الحديث على صالح المرى وهو وان كان
عبدا صالحا فهو ضعيف عند اهل الحديث قال ثم على تقدير صحته
فقد اختلف فى تفسير المراد به ما ذكره القراء وقيل هو اشارة
تتابع الغزو وترك الاعراض عنه فلا يزال فى حل وارتحال ثم
ذكر كلام بن قتيبة فى تفسيره الحديث كما سيأتى ثم قال وهذا
ظاهر اللفظ اذ هو حقيقة فى ذلك وعلى ما اوله به القرا
يكون مجازا وقد ورد التفسير فيه مدرجا فى الحديث ولعله
من بعض الرواة قلت وفيما قاله ابو شامه فى هذا الحديث نظر
من وجوه ان الحديث ليظهر مداره على صالح المرى كما ذكره بل رواه

زيد بن اسلم

زيد بن اسلم ايضا قال الدانى اخبرنى ابو الحسن على بن محمد الربعى
حدثنا على بن مسرور حدثنا احمد بن سليمان حدثنا سحنون ابن
سعيد حدثنا عبد الله ابن وهب اخبرنى ابن لهيعة عن هشام
ابن سعد عن زيد ابن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى الاعمال افضل قال الحال المرتحل قال ابن وهب وسمعت ابا عفوان
المدنى يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هذا خاتم القران وفاتحه ورواه ايضا من طريق سليمان بن سعيد
الكسائى حدثنا الخصيب بن ناصح عن قتاده عن زرارة بن اوفى
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قام الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اى الاعمال احب الى الله تعالى فقال الحال
المرتحل فقالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل قال صاحب القران يضرب
من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله كلما حل ارتحل فثبت ان الحديث ليس
مداره على صالح المرى والثانى ان كلام ابن قتيبة لا يدل على انهم
اختلفوا فى تفسير الحديث فانه قال فى اخر كتاب غريب الحديث
فى اخر له ما هذا نصه جاء فى الحديث افضل الاعمال الحال المرتحل وقال
الخاتم المفتتح ثم قال ابن قتيبة باشر هذا الحال هو الخاتم للقران
شبه برجل سافر فسار حتى اذا بلغ المنزل حل به كذلك تالى القران
يتلوه حتى اذا بلغ اخره وقف عنده والمرتحل المفتتح للقران شبه
برجل اراد سفرا فافتتحه بالمسير قال وقد يكون الخاتم المفتتح ايضا
فى الجهاد وهو ان يغزو ويعقب وكذلك الحال المرتحل يريد ان يصل
ذلك بهذا انتهى وليس فيه حكاية اختلاف فى تفسير هذا الحديث
غايته انه قال وقد يكون الخاتم المفتتح ولا تعلق لهذا الكلام بتفسيره
بيانا او استرى هذا عيانا والثالث ان قوله هذا ظاهر اللفظ يشير
الى تفسيره بتتابع الغزو فليس ظاهر اللفظ بوجه من التفسير ولا
على تتابع الغزو بل يكون عاما فى كل من حل وارتحل من حج او اعتمر

او تجارة او غير ذلك والرابع ان قوله على ما اوله به القراء يكون
مجازا يدل على ان هذا التاويل مخصوص بالقراء وليس كذلك ولو قدر
ان تفسيره ليس ثابتا في الحديث فقد رايت تفسير ابن قتيبة له وكذلك
رواية الترمذي له في ابواب القراءات يدل قطعا على انه اراد هذا التاويل
ولذلك اورده البيهقي الحافظ وغيره من الائمة كابي عبد الله الحليمي
في قراءات القران وعدوه ذلك من اداب الختم والخامس قوله وقد رووا
التفسير فيه مدرجا في الحديث ولعله من بعض الرواة ولا نعلم
احدا صرح بادراجه في الحديث بل الرواة لهذا الحديث بين من صرح
بانه صلى الله عليه وسلم فسره به كما هو في اكثر الروايات وبين
من اقتصر على رواية بعض الحديث او لم يخل بالمعنى وهذا مما لا
خلاف عندهم فيه ولا يلزم الادراج في الرواية الاخرى وايضا
غايته ان يكون رواية التفسير زيادة على الروايات الاخرى
وهي من ثقة وزيادة الثقة مقبولة فدل ما ذكرناه وقدمناه
من الروايات والطرق والمتابعات على قوة الحديث وترقيه
عند بجة ان يكون ضعيفا اذ ذلك مما يقوي بعضه بعضا ويزيد
بعضه بعضا وقد روى الحافظ ابو عمرو باسناد صحيح عن الاعمش
عن ابراهيم قال كانوا يستحبون اذا ختموا القران يقروا من اوله
ايات هذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب اليه السلف
والله اعلم قال ابو شامه ولو صح هذا الحديث والتفسير لكان معناه
الحث على استكثاره من قراءة القران والمواظبة عليها فكلما فرغ
من ختمة شرع في اخرى اي انه لا يضرب عن القراءة بعد ختمة يفرغ
منها يكون قراءة القران دابه وديدنه انتهى وهو صحيح فانا لم
ندع ان هذا الحديث دال نصا على قراءة الفاتحة والخمس من اول
البقرة عقيب كل ختمة بل يدل على ان الاعتنا بقراءة القران والمواظبة
عليها بحيث اذا فرغ من ختمة شرع في اخرى فانه لا من افضل الاعمال

واما قراءة

واما قراءة القران والخمس من البقرة فهو مما صرح به الحديث او المتقدم
اولا المروي من طريق ابن كثير وعلى كل تقدير فلا نقول ان ذلك
لازم لكل قارئ بل نقول كما قال ائمتنا فارس بن احمد وغيره من
فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وقد ذكر الامام موفق
الدين ابو محمد عبد الله ابن قدامه المقدسي الحنبلي رحمه الله في
كتابه ان ابا طالب صاحب الامام احمد قال سالت احمد اذا قرا قل اعوذ
برب الناس يقرا من البقرة شيئا قال لا فلم يستحب ان يصله ختمته
بقراءة شيء انتهى فحمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب
قال ولعله لم يثبت عنده فيه اثر صحيح يصير اليه انتهى وفيه نظر
اذ يحتمل ان يكون فهم من السائل ان ذلك لازم فقال لا ويحتمل انه
اراد قبل ان يدعوا في كتاب الفروع للامام الفقيه شمس الدين
محمد بن مفلح الحنبلي ولا بقراءة الفاتحة وخمسا من البقرة نص
عليه قال الامدي يعني قبل الدعاء وقيل يستحب فحمل نص احمد
بقوله على ان يكون قبل الدعاء بل ينبغي ان يكون دعاؤه عقيب
قراءة سورة الناس كما سياتي نص احمد رحمه الله عليه وذكره
قولا اخر له بالاستحباب والله اعلم قال السخاوي بعد ذكر هذا
الحديث فان قيل فقد قلتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله فكيف
الجمع بينه وبين هذا الحديث الحديث قلت القران من ذكر الله اذ
فيه الثناء على الله تعالى ومدحه وذكر الائه ورحمته وكرمه
وقدرته وخلقه المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها فان قلت
ففيه ذكر ما حلل وحرم ومن اهلك ومن ابعد من رحمته وقصص
من كفر باياته وكذب برسله قلت ذكر جميعه من جملة ذكره اذ
كان ذلك كله كلامه وايضا فان من المدح ذكر ما انزله من التحليل
والتحريم كما ان من جملة الثناء على الطبيب ان يذكر فانه جدا

في حمية المريض ومنعه ما يضره وندبه الى ما ينفعه به وكذلك
ايضا من جملة ذكر مفاخر الملك وذكر اعدائه ومخالفته وكيف
كانت عاقبة خلافهم له ومحاربتهم اياه من الهلكة والدمار و
الخسار فاذا القران افضل الذكر قلت ورد في هذا المعنى احاديث
صحيحة منها انه صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال ايمان
بالله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور وفي حديث اخر الصلوة
لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله وفي اخر واعلموا ان
خير اعمالكم الصلوة وحديث اي الاعمال افضل قال الصبر والسماحة
وقال لابي امامة عليك بالصوم فانه لا مثل له فقيل في الجواب
ان المراد اي من افضل الاعمال لنظائر ذلك يعبر عن الشيء بانه
افضل اي هو من الجملة الافضل اي المجموع في الطبقة العليا التي
لا طبقة اعلى منها وقيل انه صلى الله عليه وسلم اجاب كل سائل بحسب
ما هو الافضل في حقه بحسب ما يناسبه ولا اصلح له وما تقدر
عليه ويطيقه والله اعلم **وتنبيه** المعنى في الحديث الحال المرتحل
على حذف مضاف اي عمل الحال المرتحل اي عليك بعمل الحال المرتحل
واما ما يعتمده بعض القراء من تكرار قراءة قل هو الله احد
عند الختم ثلاث مرات فهو شيء لم نقرا به ولا اعلم احدا نص عليه
من اصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى ابي الفخر حامد بن علي
بن حسنويه القزويني في كتابه حلية القراء فانه قال فيه ما
نص القراء كلهم فروى سورة الاخلاص مرة واحدة غير
النهرواني عن الاعشى فانه اخذ باعادتها ثلاث دفعات
واما المأثور دفعة واحدة انتهى قلت والنهرواني هذا هو بفتح
الهاء والراء وهو القاضي ابو عبد الله محمد بن الحسين الجعفي الحنفي
الكوفي كان فقيها كبيرا قال الخطيب البغدادي كان من عاصره بالكوفة
يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود الى وقته احد افقه

منه انتهى



منه انتهى وقرأ برواية الاعشى على محمد بن الحسن بن يوسف عن قراءته
على ابي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكسائي الكوفي صاحب محمد
غالب صاحب الاعشى والظاهر ان ذلك كان اختيارا من النهرواني
فان هذا كابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي علي غلام
الهراس شيخ ابي العز وكالشرمقاني والعطار وشيخ ابن سوار
وكابي الفضل الخزاعي لم يذكر احد منهم ذلك عن النهرواني ولو ثبت
عندهم رواية لذكروه بلا شك فلذلك قلت انه يكون اختيارا
منه والرجل كان فقيها عالما اهلا للاختيار فلعله راى ذلك
قد صار العمل على هذا في اكثر البلاد عند الختم في غير الروايات والصواب
ما عليه السلف لئلا يعتقد ان ذلك سنة ولهذا نص ائمة الحنابلة
على انه لا يكرر سورة الصمد وقالوا عنه يعنون عن احمد لا يجوز
والله الموفق **ومن** امور المتعلقة بالختم الدعاء عقيب الختم
وهو اهمها وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف وتقدم في اول
هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق
ابن كثير في انه كان يدعو عقيب الختمة ثم يقوم واخبرني الشيخ
العالم المسند الصالح ابو الثناء محمود بن خلف بن خليفة المنبجي
رحمه الله مشافهة منه الي في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق
عن الامام الحافظ ابي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي اخبرنا ابو
الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ اخبرنا ابو سعيد خليل
ابن ابي الرجا الراراني اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد اجازة
اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القسم سليمان
ابن احمد الحافظ حدثنا محمد بن جعفر الامام حدثنا زكريا ابن
يحيى بن السكن الطائي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن
مقاتل ابن دوال دوز عن شرحبيل ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران او قال من جمع القران

كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء عجلها في الدنيا وان شاء
اخرها في الاخرة قال الطبراني لم يروه عن جابر الا شرحبيل ولا عنه
الا مقاتل ابن دوال دوز تفرد به المحاربي ولم يسند عن مقاتل
عن هذا الحديث قلت مقاتل هذا ان يكن مقاتل ابن حيان كما قيل فهو
ثقة من رجال مسلم وان يكن غيره فلا نعرفه مع ان شاء رجاله
ثقات والمحاربي من رجال الصحيحين الا انه عن المجهولين واحد
ثنا ست العرب بنت محمد المقدسية بمنزلها مشافهة اخبرنا جدي
علي ابن احمد ابن البخاري حضورا اخبرنا عبد الله ابن عمر اخبرنا
ابو القسم زاهر اخبرنا ابو بكر الحافظ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي حدثنا عبد الله ابن يحيى ابن موسى حدثنا
حمدون ابن ابي عباد حدثنا يحيى ابن هاشم عن مسعود عن قتادة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مع كل ختمة دعوة مستجابة
كذا رواه ابو بكر البيهقي وقال في اسناده وروي من وجه اخر ضعيف
عن انس اخبرناه ابو طاهر احمد بن عبد الله ابن محمد وديه اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الزناني وابنا عمر وفتح ثنا محمد بن
علي ثنا ابي انا ابو عصمة ونوح الجامع مروزي عن يزيد الرقاشي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاري
له عند ختم القران دعوة مستجابة وشجرة في الجنة واخبرنا
شيخنا القاضي شرف الدين احمد بن الحسين الحنفي مشافهة عن
ابي الفضل احمد بن هبة الله الدمشقي اخبرنا ابو روح اذنا زاهر
ابن طاهر انا الامام ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الجرودي انا
ابراهيم حدثنا نوح ابن ابي مريم عن يزيد الرقاشي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب القران
دعوة مستجابة عند ختمه وبه الحافظ وابي بكر قالا انا ابو سعد
الماليني اخبرنا ابن عدي ثنا ابن ابي عصمة ومحمد بن عبد الحميد

الفرغاني

الفرغاني ومحمد بن علي ابن اسمعيل قالوا ثنا علي ابن حرب ثنا
جعفر بن عمر بن حكيم وحدثنا عمر بن قيس الملائي عن عطا عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من استمع حرفا من كتاب الله عز وجل طاهرا ومحيت عنه
عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ومن قرا حرفا من كتاب
الله في صلوة قاعدا كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون
سيئة ورفعت له خمسون درجه ومن قرا حرفا في كتاب الله في
صلوة قائما كتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفعت
له مائة درجة ومن قراه فختمه كتب له عند الله دعوة مستجابة
معجلة او موخرة قال البيهقي تفرد حفص ابن عمر وهو مجهول
قلت وقد ذكره ابن عدي في كامله وقال حدث عن عمر وابن قيس
الملائي احاديث بواطيل وقال يحيى ليس وقال الازدي متروك الحديث
وقد سالت شيخنا شيخ الاسلام ابن كثير رحمه الله ما المراد بالحرف
في الحديث فقال الكلمة لحديث ابن مسعود رضي الله عنه من قرا
القران فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول الم حرف ولكن الف
حرف ولام حرف وميم حرف وهذا الذي ذكره هو الصحيح اذ لو
كان المراد بالحرف الهجاء لكان الالف بثلاثة احرف ولام ثلاثة
وميم ثلاثة وقد يعسر على فهم بعض الناس فينبغي ان يتفطن
له فكثير من الناس لا يعرفه قال لي بعض اصحابنا من الحنابلة انه
راى هذا في كلام الامام احمد رحمه الله منصوصا والله اعلم ولكن
روينا في حديث ضعيف عن عوف ابن مالك الاشجعي مرفوعا
من قرا حرفا من القران كتب الله له بها حسنة لا اقول بسم الله
ولكن با وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم
وهو وان صح لا يدل على غير ما قال شيخنا ورايت بعض كلام بعض
اصحاب الامام احمد في ذلك فقال ابن مفلح في فروعه وان كان

في قراءة زيادة حرف مثل فازلهما وازالهما و وصى واوصى ونحو ولي
لاجل العشر حسنات نقله حرب قلت وهذا التمثيل من ابن مفلح
عجيب فانه اذا كان المراد بالحرف اللفظي فلا فرق بين وصى واوصى
ولا بين ازالهما وازلهما اذ الحرف المشدد ايضا بحرفين فكان ينبغي
ان يمثل بنحو مالك وملك ويخدعون ويخادعون ثم قال ابن
مفلح واختيار شيخنا ان الحرف الكلمة قلت يعني الامام ابا العباس
ابن تيمية وهذا الذي قاله هو الصحيح وقد رايت كلامه في كتابه
على المنطق واما تسمية الاسم وحده كلمة والفعل وحده كلمة
والحرف وحده كلمة مثل هل وبل وهذا اصطلاح محض لبعض
النحاة ليس هذا من لغة العرب اصلا وانما تسمي العرب هذه
المفردات حروفا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرا القران
فله بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم يعني الف لام ميم
ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف والذي عليه محققوا
العلماء ان المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده وحرف وحده
المعنى لقوله الف وهذا اسم وهذا لما سئل الخليل اصحابه عن
النطق بالزاي من زيد فقالوا زاي فقال نطقتم بالاسم
وانما الحرف زه ثم بسط في تقرير ذلك وهو واضح وهذا الذي
ذكره ابن مفلح عن حرب ومثله به تصرف منه والا فلا يقول
مثل الامام احمد ان ازال او لا من ازل ولا اوصى لاجل زيادة
حرف والكلام على هذا المحل غير هذا والقصد تعريف ذلك والله
اعلم وبه قال الحافظ ابو بكر البيهقي اخبرنا احمد بن سليمن الفقيه
حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر
ابن الحارث وقال واخبرنا ابو علي الروذباري حدثنا ابو عمرو محمد
ابن عبد الواحد النحوي حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمر بن عبد
العزيز شيخ له قال سمعت بشر بن الحارث يقول حدثنا يحيى بن اليمان

عن سفيان

عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القران قبل الملك
بين عينيه قال بشر بن موسى قال الحكم بن عبد العزيز فحدثت
به احمد بن حنبل فقال لعل هذا من محسنات سفيان واستحسنه
واحمد بن حنبل قال البيهقي هذا لفظ حديث الفقيه وبه قال
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن محمد بن خالد المطوعي
حدثنا مشعر بن سعيد قال كان محمد بن اسمعيل البخاري رحمه
الله اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يجتمع اليه اصحابه
فيصلي بهم فيقرا في كل ركعة عشرين اية وكذلك الى ان يختم
القران وكذلك في السحر ما بين النصف الى الثلث من القران
فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم
ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختمة دعوة
ومستجابة وروى ابو بكر ابن ابي داود في فضائل القران عن ابن مسعود
من ختم القران فله دعوة مستجابة عن مجاهد تتنزل الرحمة عند
ختم القران نص الامام احمد على استحباب ذلك في صلوة التراويح
قال حنبل سمعت احمد يقول في ختم القران اذا فرغت من قراءتك
قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع قلت اي
شيء تذهب في هذا قال رايت اهل مكة يفعلونه وكان سفيان
ابن عيينة يفعله معهم بمكة قال عباس ابن عبد العظيم
وكذلك ادركت الناس بالبصرة وبمكة وروى اهل المدينة في هذا
اشياء وذكر عن عثمن ابن عفان رضي الله عنه وقال الفضل ابن
زياد سالت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل فقلت اختم القران اجعله
في التراويح يكون لنا دعا بين اثنين قلت كيف اصنع قال اذا فرغت
من اخر القران فارفع يديك قبل ان تركع وادع بنا ونحن في
الصلوة واطل القيام قلت بما ادعوا قال بما شيت قال ففعلت كما
امرني وهو خلفي يدعوا قائما ويرفع يديه وروينا في كتاب فضائل القران

لابى عبيد عن قتاده قال كان بالمدينة رجل يقرا القران من اوله لاخره
على صحابه فكان له ابن عباس يضع عليه الرقباء فاذا كان عند
الختم جاء ابن عباس فشهده والله اعلم قال الامام النووى يستحب
الدعاء بعد قراءة القران استحبابا يتاكد تاكيدا شديدا فينبغى ان
يلح فى الدعاء وان يدعوا بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان
يكون معظم ذلك بل كله فى امور الاخرة والمسلمين وامور صلاح
سلطانهم وسائر ولاة امورهم وفى توفيقهم الطاعات وعصمتهم
من المخلفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم
عليه وظهورهم على اعداء الدين انتهى ونص الامام احمد على استحباب
الدعاء عند الختم وكذا جماعة من السلف وكان بعض شيوخنا
يختار ان القارى عليه اذا ختم هو الذى يدعوا الظاهر هذا
الحديث وسائر من ادركناهم غيره يدعوا الشيخ او من يلتمس بركته
من حاضرى الختم والامر فى هذا سهل اذ الداعى والمومن واحد قال
الله تعالى قد اجيبت دعوتكما قال ابو العالية وابو صالح وعكرمة
ومحمد بن كعب القريشى والربيع ابن انس دعا موسى وامن هرون
فالداعى والمومن وكان انس ابن مالك رضى الله عنه يجمع اهله
وجيرانه عند الختم رجاء بركة دعاء الختم وحضوره ورويناه
عنه فى حديث مرفوع ولفظه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا ختم
القران جمع اهله قال البيهقى رفعه وهم والصحيح عن انس موقوفا
كانوا يستحبون جمع اهل الصلاة والعلم فقد روينا عن شعبة عن
الحكم قال ارسل الى مجاهد وعنده ابن ابى لبابه فقال انا ارسلنا
اليك انا نريد ان نختم القران وكان يقال ان الدعاء مستجابة عند
ختم القران فلما فرغوا من ختم القران دعا بدعوات وكان كثير
من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم
الختم وهو صائم وبعض عند الافطار وبعض اول الليل وبعض

اول النهار

اول النهار وقال عبد الرحمن ابن الاسود من قرا القران فختمه
نهارا غفر له ذلك ومن ختمه ليلا غفر له تلك الليلة وابراهيم
التيمى انه قال انه اذا ختم الرجل القران صلت عليه الملائكة بقية
يومه وبقية ليلة وكانوا يستحبون وكانوا يستحبون ان يختموا
فى قبل الليل وقبل النهار وبعض يتحين لذلك الاوقات الشريفة
واوقات الاجابة واحوالها واماكنها كل ذلك رجاء اجتماع اسباب
الاجابة ولا شك ان وقت القران وقت شريف وساعة ساعة
مشهور ولا سيما ختمة رويت قراءة صحيحة مرضية كما انزلها
الله متصلة الى حضرة الرسالة ومعدن الوحى فينبغى ان يعتنى
باداب فان له ادابا وشرائط واركانا اتينا عليها مستوفاة
فى كتابنا الحصين الحصين نشير الى ما يستغنى عنه منها ان يقصد
الله تعالى فادعوه مخلصين له الدين وقال تعالى فادعوا الله
مخلصين له الدين ومنها تقديم عمل صالح من صوم قرا وغيرها
للحديث المجمع على صحته حديث الثلاثة الذين اووا الى الغار
فاطبقت عليهم الصخرة ومنها تجنب الحرام اكلا وشربا ولباسا
وكسبا لحديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يديه الى السماء يارب
يارب مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام
فانى يستجاب لذلك رواه مسلم ومنها الوضوء لحديث عثمان ابن
حنيف رضى الله عنه ان رجلا ضريرا اتى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ادع الله ان يعافينى فقال ان شيت دعوت وان شيت صبرت فهو
خير لك قال فادعه فامره ان يتوضا ويدعو الحديث رواه الترمذى
وقال حسن صحيح غريب ومنها استقبال القبلة لحديث عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه استقبل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة
قد على نفر من قريش شيبة ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة الحديث

متفق عليه والاحاديث في ذلك كثيرة ومنها رفع اليدين لحديث
سليمن يرفعه ان ربكم حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه
الى السماء ان يردهما صفرا رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه
وابن حبان والحاكم في صحيحهما وحديث ابن عباس انه قال
صلى الله عليه وسلم المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او
نحوهما الحديث رواه ابو داود والحاكم في صحيحه ولحديث
علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليدين
من الاستكانة التي قال الله تعالى فما استكانوا لربهم وما
يتضرعون رواه الحاكم ولحديث عبد الله ابن جعفر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع اهل بيته
القى عليهم كساه ثم رفع يديه اللهم هؤلاء اهلي الحديث
رواه الحاكم والاحاديث في رفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه في الدعاء كثير لا يكاد يحصى قال الخطابي ان من الادب
ان تكون اليدان في حال رفعهما مكشوفتين غير مغطاتين قلت
روينا عن ابي سليمن الداراني رحمه الله قال كانت ليلة باردة
في المحراب فاقلقني البرد فخبأت احدى يدي من البرد يعني
في الدعاء قال وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيني فاذا تلك
اليد المكشوفة قد سورت من الجنة فهتف بي هاتف يا ابا سليمن
قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى مكشوفة لوضعنا
فيها قال فاليت على نفسي ان لا ادعوا الا ويداي خارجتان حرا
كان او بردا ومنها الجثوا على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز
وجل والخشوع بين يديه ويحسن التادب مع الله تعالى لحديث عامر
ابن خارجة ابن سعد عن جده سعد رضي الله عنه ان قوما
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فقال اجثوا
على الركب ثم قالوا يا رب يا رب قال ففعلوا فسقوا حتى احبوا

ان يكشف

ان يكشف عنهم رواه ابو عوانه في صحيحه واما روي عنه صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن دعا قائما كما اورده ابن
جوزي في كتابه الوفا وغيره فسيأتي اسناده والكلام عليه اخي
والله اعلم واذا نظر العاقل الى دعاء الانبياء صلوات الله
عليهم وسلامه وكيف خضوعهم وخشوعهم وتادبهم عرف
كيف سال به ربه عز وجل فمن دعا آدم وحوى عليهما السلام
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
ونوح عليه السلام رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم
والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين اني مغلوب فانتصر
وموسى عليه السلام تبت اليك وانا اول المؤمنين رب اني
لما انزلت الي من خير فقير وذكريا عليه السلام رب اني وهن
العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا
وايوب عليه السلام مسني الضر وانت ارحم الراحمين وابراهيم
عليه افضل الصلوة والسلام لما قصد الدعاء واذا مرضت
فهو يشفين فاضاف الشفاء الى الله دون المرض تادبا وفي
صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا في الصلوة
اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت
نفسي واعترفت فاغفر لي ذنوبي جميعها لا يغفر الذنوب الا انت
واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف
عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والشر
ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب
اليك قال الخطابي رحمه الله معنى قوله والشر ليس اليك الارشاد
الى استعمال العرب في الثناء على الله عز وجل ذكره والمدح له
بان يضاف اليه محاسن الامور دون مساويها ولم يقع القصد
الى اثبات شيء وادخاله تحت قدرته ونفي ضده عنها فان الخير والشر

صادر عن خلقه وقدرته لا موجد لشيء من الخلق غيره وقد يضاف
معظم الخلقية اليه عند الدعاء والثنا فيقال يا رب السموات
والارضين كما يقال يا رب الانبياء والمرسلين ولا يحسن ان يقال
يا رب الكلاب ويا رب القردة والخنازير ونحوها من سفل الحيوانات
وحشرات الارض وان كانت اضافة جميع الحيوانات اليه من جهة
الخلقة لها وقدرته عليها شاملة بجميع اصنافها وقال مسلم
ابن يسار لو كنت بين يدي ملك تطلب حاجة لسرك ان تخشع له
رواه ابن ابي شيبة ومنها ان لا يتكلف السجع في الدعاء لما في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما وانظر الى السجع في الدعاء
فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لا يفعلون الا ذلك اي لا يفعلون الا ذلك الاجتناب قال
الغزالي رحمة الله عليه المراد بالسجع هو التكلف من الكلام لان
ذلك لا يلايم الضراعة والا الذلة والا ففي الادعية المأثورة عن
النبي صلى الله عليه وسلم كلمات متوازنة غير متكلفة ومنها
الثناء على الله تعالى اولا واخرا اي قبل الدعاء وبعده وكذلك
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر الله تعالى عن ابرهيم
صلى الله عليه وسلم ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى
على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم
الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء الايات فقدم الثناء
ثم الدعاء وعن يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك
وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت
وليي في الدنيا والاخرة فاثنى ثم الدعاء توفني مسلما والحقني
بالصالحين ولما ارشدنا الله تعالى في الفاتحة وثبت
في الحديث القدسي قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين

فنصفهالي

فنصفهالي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال الحمد لله رب
العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين
قال تعالى مجدني عبدي الحديث متفق عليه وفي صحيح مسلم
عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه انه كان يقول اللهم
لك الحمد ملء السموات والارض وملء الارض ما شئت من شيء
بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد الحديث وفيه
ايضا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في حديث الطويل
في صفة حجة صلى الله عليه وسلم بدا في الصفا فرقا عليه
حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم دعا بين ذلك ثم اتى المروة ففعل مثل ذلك واخبرنا
الشيخة ام محمد بنت محمد بن علي ابن البخاري اذنا اخبرنا جدي
علي بن احمد قراءة علي وانا حاضرة اخبرنا ابو سعد ابن الصفار
اخبرنا ابو القسم اخبرنا احمد بن الحسين الحافظ اخبرنا علي
ابن احمد بن عبدان اخبرنا ابن الصفار حدثنا محمد ابن الفضل ابن
جابر حدثنا بشر ابن معاذ حدثنا محمد بن دينار حدثنا ابان عن
الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه رواه الحافظ ابو بكر
البيهقي في كتاب شعب الايمان وقال ابان هذا هو ابن عياش
وهو ضعيف تكلموا فيه روى له ابو داود حديثا واحدا وقال
مالك ابن دينار هو الطاوس القراء والحديث فله شواهد
وسياتي اخر الفصل في حديث علي ابن الحسين رضي الله عنه قال

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا فى صلاته لم
يمجد الله ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه
فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء
عليه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بما شاء
ورواه ابو داود والترمذى وقال صحيح ورواه النسائى وزاد
فيه وسمع رجلا فمجد الله وحمده وصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ادع تجب وسل تعط واخرج
هذه الزيادة ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط
الشيخين وحسنها الترمذى ورايتا بعض الشيوخ يبدون
الدعاء عقيب الختم بقولهم صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم
وهذا تنزيل من رب العالمين ربنا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع وبعضهم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له الى اخره او بما فى نحو ذلك من التنزيه وبعضهم
بالحمد لله رب العالمين لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال
لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم ورواه ابو داود وابن حبان
فى صحيحه ولا حرج فى ذلك فكل ما كان فى معنى التنزيه فهو ثناء
وفى الطبرانى الاوسط عن على رضى الله عنه كل دعاء محجوب
حتى يصلى على محمد وعلى ال محمد واسناده جيد وفى الترمذى
عن عمر رضى الله عنه الدعاء موقوف بين السماء والارض لا
يصعد منه شىء حتى تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وقال تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين فلذلك استحب ان يختم الدعاء بقوله
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين تامين الداعى والمستمع لحديث فاذا
امن فامنوا متفق عليه ولحديث اوجب ان ختم فقال رجل باى شىء

يختم

يختم فقال بامين رواه ابو داود ومنها ان يسئل الله حاجته
للحديث لحديث انس يرفعه ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى
يسال شسع نعله اذا انقطع رواه ابن حبان فى صحيحه والترمذى
وقال غريب ومنها ان يدعو وهو متيقن الاجابة بحضور قلبه
ويعظم رغبته لحديث ابى هريرة يرفعه ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب
غافل رواه الترمذى والحاكم وقال مستقيم الاسناد وعنه
يرفعه ايضا اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعاظم
على الله شىء رواه مسلم وابن حبان فى صحيحه وابو عوانة
ومنها مسح وجهه بيديه بعد الدعاء لحديث ابن عباس يرفعه
اذا سألتم الله فسئلوه ببطون اكفكم ولا تسئلوا بظهورها
وامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود والحاكم فى صحيحه وعن
السائب بن يزيد عن ابيه رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه
وسلم اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه رواه ابو داود
وعن عمر رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع يديه بالدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفى
رواية لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الحاكم فى صحيحه
والترمذى وقال فى بعض الاصول صحيح ورايت بعض علمائنا
وهو ابن عبد السلام فى فتاويه انكر مسح الوجه باليدين عقيب
الدعاء ولا شك عندى انه لم يقف على شىء من هذه الاحاديث
والله اعلم ورايت انا النبى صلى الله عليه وسلم فى بشدة
نزلت بى وبالمسلمين فى سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة
فقلت يا رسول الله ادع الله لى وللمسلمين فرفع يديه ثم دعا
مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم ومنها اختيار الادعية عن
النبى صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض ائمة القراءة يختارون

ادعية يدعون بها عند الختم لا يجاوزونها واختيارنا الا
نجاوزها ورد عنه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه
وسلم اوتي جوامع الكلم ولم يدع حاجة الى غيره ولنا فيه صلى
الله عليه وسلم اسوة حسنة فقد روى ابو منصور المظفر
ابن الحسين الارجاني في كتابه فضائل القران وابو بكر بن الضحاك
في الشمائل كلاهما من طريق ابي ذر الهروي من رواية ابي سليمن
داود بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند
ختم القران اللهم ارحمني بالقران واجعله لي اماما ونورا و
هدى ورحمة اللهم ذكرني ما نسيت وعلمني ما جهلت وارزقني
تلاوته اناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين حديث
معضل لان داود بن قيس هذا هو الفراء الدباغ المدني من
تابعي التابعين روى عن نافع ابن جبير بن مطعم وابراهيم
ابن عبد الله بن حنين روى عنه يحيى ابن سعيد القطان
وعبد الله ابن مسلمة القعنبي وكان ثقة صالحا عابدا من اقران
مالك ابن انس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا اعلم
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ختم القران حديث غيره
نعم اخبرني الثقاة عن شيوخنا مشافهة عن الشيخ
ابي الحسن علي بن احمد المقدسي اخبرنا عبد الرحمن ابن علي الحافظ
في كتابه اخبرنا ابن ناصر اخبرنا عبد القادر ابن يوسف اخبرنا
ابو محمد الجوهري اخبرنا عمر ابن ابرهيم الكتاني انا محمد بن جعفر
عبدر حدثنا ابرهيم ابن عبد الله ابن ايوب حدثنا الحارث
ابن شريح حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن
المسيب عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ختم القران دعا قائما كذا رواه ابو الفرج ابن الجوزي
في كتابه الوفا وهو حديث ضعيف في سنده الحارث ابن شريح

ابو عمرو

ابو عمرو النقال بالنون قال يحيى ابن معين ليس بشيء وتكلم فيه
النسائي وغيره وقال ابو الفتح الازدي انما تكلموا فيه حسدا
انتهى وهذا الحديث يشهد له الحديث الذي اخبرتني به الشيخة
الصالحة ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد المقدسية مشافهة
بمنزلها بسفح قاسيون قالت انا جدي المذكور قراءة عليه وانا
حاضرة عن ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار اخبرنا ابو القسم
زاهر ابن الشحامي انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انبانا ابو نصر
ابن قتاده انبانا ابو الفضل ابن هرويه الكرابيسي الكرنبائي
حدثنا احمد ابن احمد بن نجدة القرشي ثنا احمد بن يونس حدثنا
عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين
رضي الله عنهما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
ختم القران حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب
العالمين والحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب
المشركون بالله من العرب والمجوس والنصارى والصابئين
ومن دعا الله ولدا او صاحبة او ندا او شبيها او مثلا او
سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت
والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما قراها الحي قوله ان يقولون الا كذبا
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة
الايات والحمد لله فاطر السموات والارض الايتين والحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير

وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون صدق وبلغت رسوله وانا على ذلكم من الشاهدين
اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك
المؤمنين من اهل السموات والارض واختم لنا بخير وافتح
لنا بخير وبارك لنا فى القرآن العظيم وانفعنا بالايات
والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا فتح القرآن قال مثل هذا
ولكن ليس احد يطيق ما كان نبى الله صلى الله عليه وسلم
يطيق كذا اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقى فى كتابه شعب الايمان
وقال فى ذلك وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى دعاء
الختم حديث منقطع باسناده ضعيف وقال وقد تساهل
اهل الحديث فى قبول ما ورد من اهل الحديث فى قبول ما ورد
من الدعوات وفضائل الاعمال ما لم يكن فى روايته من يعرف
بوضع الحديث والكذب فى الرواية ثم ساق هذا الحديث
باسناد وابو جعفر المذكور فى الاسناد هو الامام محمد بن على
الباقر وعلى بن الحسين هو الامام زين العابدين فالحديث
مرسل وفى اسناده جابر الجعفى وشيعى ضعفه اهل الحديث
ونقه شعبة وحده ويقوى ذلك ما قدمناه على الامام
احمد انه امر الفضل بن زياد ان يدعو عقيب الختم وهو قائم
فى صلوة التراويح وانه فعل ذلك معه وقد كان بعض السلف
يرى ان يدعو للختم وهو ساجد كما اخبرتنا الشيخة ست
العرب بالاسناد المتقدم الى الحافظ ابى بكر البيهقى قال انا
عبد الله الحافظ انا ابو بكر الجرجانى حدثنا يحيى بن شاسويه
حدثنا عبد الكريم السكرى نا على الباسانى قال كان عبد الله
المبارك يعجبه اذا ختم القرآن يكون دعاؤه فى السجود قلت

وذلك

وذلك حسن ايضا فقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اقرب
ما يكون العبد وهو ساجد واما ما صح عنه صلى الله عليه
وسلم من الادعية الجامعة لخير الدنيا والاخرة اللهم انى عبدك
ابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك فى قضاؤك اسئلك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او اعلمته
احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان
تجعل القرآن ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى
الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا خ اللهم
اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى
فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة
زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة من كل شر م اللهم اغفر لى
هزلى وخطاى وعمدى وكل ذلك عندى مص يا من لا تراه
العيون ولا تخالطه الظنون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى
الدوائر يعلم مثاقيل الجبال وقطر الامطار وعدد ورق
الاشجار وعدد ما اظلم عليه واشرق عليه النهار ولا توارى
منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل
ما فى وعره اجعل خير عمرى واخره وخير عملى خواتمه وخير
ايامى يوم القاك فيه طس اللهم انى اسئلك عيشة نقية و
ميتة سوية ومردا غير مخزى ولا فاضح ط اللهم انى اسئلك
خير المسئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب
وخير الحياة وثبتنى وثقل موازينى وحقق ايمانى وارفع
درجتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى واسئلك الدرجات
العلا من الجنة امين اللهم انى اسئلك فواتح الخير وخواتمه
وجوامعه واوله واخره وباطنه وظاهره والدرجات العلا
امين اللهم انى اسئلك خير ما اتى وخير ما افعل وخير ما اعمل

وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة امين اللهم
انى اسئلك ان ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح امرى وتطهر
قلبى وتحصن فرجى وتنور قلبى وتغفر ذنوبى واسئلك ان
تبارك لى فى سمعى وفى بصرى وفى روحى وفى خلقى وفى اهلى
وفى محياى وفى مماتى وفى عملى وتقبل حسناتى واسئلك الدرجات
العلى من الجنة آمين مس ط اللهم اعنا على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك امس اللهم احسن عاقبتنا فى الامور كلها و
اجرنا من خزى الدنيا وعذاب الاخرة حب ط اللهم اقسم
لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا مصائب الدنيا
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ت مس اللهم انا نسئلك
موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط اللهم لا تدع
لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا
حاجة من حوايج الدنيا والاخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين طب
اللهم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار م وعن جابر يرفعه لا تجعلونى كقدح الراكب فان الراكب
اذا اراد ان ينطلق علق معالقه وملا قدحا فان كانت له حاجة
فى ان يتوضا توضا او ان يشرب شرب والا اهراقه فاجعلونى
فى اول الدعاء وفى وسطه وفى آخره قال الشيخ ابو سليمان الدارانى
رحمه الله اذا سالت الله حاجة فابدا بالصلوة على النبى صلى الله عليه
وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم

فان الله



فان الله بكرمه يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما
وقال ابن عطا الدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان
وافق اركانه قوى وان وافق اجنحته طار فى السماء وان وافق
مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه حضور القلب
والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من
الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار
واسبابه الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابرهيم انك حميد مجيد قد تم الكتاب

بعون الله الملك الوهاب على يد ابرهيم بن محمود
من طرقلى بورلى حرره فى القسطنطنية بدايته
فى مدرسة سلطان بايزيد ولى عليه الرحمة واختتامه
فى مكتب اوب من باب الادرنة غفر الله
له ولوالديه ولمعلم الدين ولكاتبه ولقارئه
ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات
اجمعين

سنة ١١٤٦



مقابلة